

تَفْخِيسِيَّينَ  
الإمام محمد بن حاتم بن حبيب

المتوفى سنة ١٠٢ هجرية

تحقيق

الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل

الأستاذ المساعد بجامعة الإمارات العربية المتحدة  
كلية الآداب - قسم الدراسات الإسلامية

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤١٠ هـ = ١٩٨٩ م

دار الفكر الإسلامي الحديثة  
مدينة نصر - المنطقة السادسة  
٢٢ شارع لوساكا - متفرع من شارع د. أحمد فخرى  
ت ٢٦١٢٦٨٩ - ٨٤١٦٤٩

تَفْسِيرُ  
الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ





## فهرس المقدمة

الموضوع	الصفحة
تقديم لجنة التراث والتاريخ	١٣
تقديم المحقق	٢١
تمهيد	٤٠
معنى التفسير والتأويل	٤١
الفرق بينهما	٤٣
أقسام التفسير	٤٤
ما لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه	٤٦
التفسير في عهد النبي ﷺ وصحابته	٤٩
مصادره	٥١
أشهر المفسرين في هذا العهد	٥٩
أهم مميزات التفسير في هذا العهد	٦٣
التفسير في عصر التابعين	٦٤
بدء هذه المرحلة ومصادر التفسير فيها	٦٥
مدارس التفسير في هذا العهد	٦٥
مدرسة مكة	٦٦
مدرسة المدينة	٦٨

٧٠	مدرسة العراق
٧٣	أهم خصائص التفسير في هذا العهد
٧٥	الباب الأول : حياة مجاهد وعلمه
٧٧	نسبة وولاه وموطنه
٨٠	صفته وأخلاقه
٨٣	وفاته
٨٣	علمه
٨٤	براعته في التفسير
٨٥	تفسيره المكتوب ورأي العلماء فيه
٨٦	رد شبهات حوله
٩٠	مجاهد القاريء
٩٠	مكانته في هذا الميدان
٩٠	من قرأ عليهم
٩٠	من قرأوا عليه
٩٢	رأيه في التكبير بين السور
٩٣	رأيه في قراءة لفظ القرآن
٩٥	مجاهد المحدث
٩٥	الشهادة له بالحفظ
٩٥	من روى عنهم
١٠٠	من روى عنه
١٠٥	مجاهد الفقيه
١٠٥	نضح رأيه والاعتماد عليه
١٠٥	أبرز آرائه الفقهية

الإحصار .....	١٠٥
الإحرام للعمرة .....	١٠٦
الاكتحال للمحرم .....	١٠٨
قتل المحرم صيدا .....	١٠٩
تمتع أهل مكة .....	١١٠
حكم السعي بين الصفا والمروة .....	١١١
النحر يكون بمكة أو بمعى .....	١١٢
الملامسة هي الجماع .....	١١٤
دلوك الشمس زيغها .....	١١٤
طهر الحائض .....	١١٤
القرء هو الحيض .....	١١٥
في الأموال حقوق سوى الزكاة .....	١١٥
وجوب دفع شيء سوى الزكاة عند الحصاد .....	١١٥
وجوب دفع شيء عند تقسيم التركة .....	١١٦
الفقير أحسن حالاً من المسكين .....	١١٧
طعام المسكين مدان .....	١١٧
الرهن لا يكون إلا في السفر .....	١١٨
لا تجدي توبة قاطع الطريق قبل القدرة عليه .....	١١٩
دية المعاهد دية المسلم .....	١١٩
الصلاة للإنس فقط .....	١٢١
بعض آرائه الأصولية .....	١٢١
بعض دعاوي النسخ عنده .....	١٢٣
بعض آرائه الكلامية .....	١٢٤

١٢٤	رفع عيسى عليه السلام حياً .....
١٢٦	من قال بموت عيسى عليه السلام .....
١٢٩	نزول عيسى عليه السلام .....
١٣١	رؤية الله تعالى .....
١٣٧	الباب الثاني : منهج مجاهد في التفسير .....
١٤٠	مدى تمثيله لمدرسة ابن عباس .....
١٤١	ورود تناقض في تفسيره .....
١٤٢	غرائب تفسيره .....
١٤٥	الرأي في تفسيره ومداه .....
١٤٥	القدر المسموح به من القول بالرأي .....
١٤٨	مطابقة منهج مجاهد له .....
١٤٨	ندرة ما روي عن مجاهد من التفسير بالرأي .....
١٥٠	بطلان رأي من تحاموا تفسيره .....
١٥٠	موقفه من الإسرائيليات وندرته في تفسيره .....
١٥٠	بطلان رأي من تحاموا تفسيره لسؤاله أهل الكتاب .....
١٧١	الباب الثالث : «تفسير مجاهد» .....
١٧٣	وصف المخطوطة .....
١٧٦	الإسناد الذي جاءت به عن مجاهد .....
١٨١	الأسانيد المغايرة .....
١٨٦	الساعات .....
١٨٩	منهج التحقيق .....

## فهرس أهم الموضوعات التي جاءت بالتحقيق

الموضوع	الصفحة
أعدل الآراء في تفسير ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾	٢٠٠
بيان جواز النسخ في القرآن	٢١١
رأي ابن جرير في المراد بالشعائر	٢١٧
بيان الآراء في تفسير ﴿وَأَتُوا الْبَيْوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾	٢٢٢
آراء العلماء في الإحصار وفي وجوب الهدى فيه	٢٢٥
الأقوال في مكان ذبح هدي المحصر	٢٢٥
الحكم في اكتحال المحرم	٢٢٥
هل تجب الإعادة على المحصر ؟	٢٢٧
رأي العلماء في توجيه الإشارة في قوله تعالى :	
﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٢٢٨
طهر الحائض	٢٣٣
ما المراد بالأقراء ؟	٢٣٥
استبراء السبايا	٢٧١
حد الأمة إذا زنت	٢٧٢
آراء العلماء في المقصود بالملامسة	٢٧٧

- رأي غريب عن مجاهد في قوله تعالى :  
﴿ يَرْكُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ وبيان المقصود منها ..... ٢٨٣
- كيفية صلاة الخوف ..... ٢٩١
- ترك اللحاء وآراء العلماء فيه ..... ٢٩٩
- بيان فائدة قراءة ( وأرجلكم ) بالجر ..... ٣٠١
- المرض الذي يبيح التيمم ، وكيفية التيمم ..... ٣٠٢، ٣٠١
- توبة قاطع الطريق ..... ٣٠٧
- آراء العلماء في الحكم بين أهل الكتاب ..... ٣٠٩
- بطلان رأي من قال بتصدق على وهو راع  
حتى نزلت فيه الآية ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ ..... ٣١١
- رد ابن جرير على مجاهد قوله : أزر اسم صنم ..... ٣٢٤
- حكم الصلاة في الكنيسة ..... ٣٣٥
- بيان وجه الصواب في ﴿ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى ﴾ ..... ٣٣٨
- مناقشة وصف مجاهد الثعبان الذي كان من  
عصا موسى عليه السلام ..... ٣٤٠
- أعدل الآراء في حقيقة العجل الذي أخرجه السامري ..... ٣٤٣
- رد الإسرائيليات التي توحى بشرى آدم ..... ٣٤٨
- رد دعوى نسخ أول آية من الأنفال بآية الغنائم ..... ٣٥١
- رد دعوى نسخ خواتم الأنفال ..... ٣٥٨
- توضيح سبب نزول الآية ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ ..... ٣٦٥
- بيان سبب نزول  
﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَتَّخِذُونَ ءَابَاءَكُمْ وَءِخْوَانَكُمْ ءَوَلِيَاءَ ﴾ ..... ٣٦٦
- ورد خلط مجاهد بين سببها وسبب ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ ..... ٣٦٦

- رأي مجاهد في المسكين ..... ٣٧١
- الرد على من قال إن النبي يستغفر لأبائه المشركين ..... ٣٧٥
- الرد على مجاهد قوله بتشامخ الجبال وتواضع الجودي ..... ٣٨٨
- الرد عليه في قوله عن ولد نوح إنه ليس بابنه ..... ٣٨٨
- بيان من يكون الشاهد ؟ في قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ ... ٣٩٥
- رد القول بأن للشيطان سلطانا على يوسف عليه السلام ..... ٣٩٧
- من المقصود في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾ ..... ٣٩٧
- رد ما أضيف إلى يوسف من السرقة ..... ٣٩٩
- رد الإسرائيليات في تفسير ﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَيَرْوُلَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾ ..... ٤١٣
- آراء العلماء في السبع المثاني ..... ٤١٨
- بيان وعد الأولي والآخرة في : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَهُمَا ﴾ ..... ٤٢٨
- بيان معنى دلوك الشمس ..... ٤٤٠
- بيان معنى ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ ..... ٤٤٤
- رد قول مجاهد بأن ﴿ عَلَيَّ أَثَارُهُمَا ﴾ على أثر الحوت ..... ٤٤٩
- رد قول مجاهد بأن الكنز في قوله : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ هو العلم ... ٤٥٠
- بطلان القول بأن زكريا كان وارثه غلاما ، لأن النبي لا يورث ..... ٤٥٣
- الرد على مجاهد تفسير ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَنُ مِنْ نَجَلٍ ﴾ ..... ٤٧١
- رد القول بأن يونس غرق قبل النبوة ..... ٤٧٤
- بيان المراد بالنكاح في قوله تعالى ﴿ أَلَزَّائِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ ..... ٤٨٩
- هل على الجن صلاة ؟ ..... ٤٩٤
- رد ما جاء من إسرائيليات عن أوصاف الملائكة لما فيه من اضطراب ... ٤٩٨
- رد اتهام إبراهيم عليه السلام بالكذب ..... ٥١١
- رد الإسرائيليات حول قدم بلقيس ، وتنزيه سليمان عما قالوه ..... ٥١٧

رد الإسرائيليات حول لطم موسى فرعون وهو صغير .....	٥٢٣
رد ما قيل من أن الرعاة كانوا يضعون حجرا على البئر في مدين .....	٥٢٦
رد ما قيل من إسرائيليات حول هلاك قارون .....	٥٣٣
بيان المقصود من قوله : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾ .....	٥٣٩
ذكر ابن هشام قادة الأحزاب .....	٥٤٧
رد ابن جرير على مجاهد تفسيره للحدود .....	٥٩٨
رد ابن العربي الراوية الشائعة بأن المراد بالفاسق في قوله تعالى : ﴿ إِنْ جَاءَكَ فَاسِقُ بَنِيٍّ ﴾ هو الوليد .....	٦١٠
حكم البيع بعد النداء للجمعة .....	٦٦٠
رأى العلماء في تفسير ﴿ فَأَقْرَأْهُ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ .....	٦٨١
أول ما نزل من القرآن .....	٦٨٢
رد على تفسير مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ .....	٧٢٠
توجيه الرسول المسلمين الى ما يقال في الركوع والسجود .....	٧٢٢
أثر في فضل أبي بن كعب .....	٧٤٢
خاتمة .....	٧٦٦
موجز عن البحث بالعربية .....	٧٧٥
موجز عن البحث بالإنجليزية .....	٧٧٨
فهرس الأعلام .....	٥٩٨
ثبت المراجع .....	٦٠٢
فهرس السور .....	٦١٠



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم لجنة التراث

دأبت لجنة التراث والتاريخ منذ تصديها للعمل على بذل المزيد من الجهد وعلى القيام بالمحاولة ومعاودتها ابتغاء الوصول إلى شيء يجلو لها ما يمكنها من تقديم ما من شأنه أن يجسد جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي تدرجت عليها المنطقة وبلاد العرب بواسطة الطفرات وفجاءات التطور ، أو من خلال خطوات الزمان الوثيدة التي تجلت على شكل الزحف والتسلل حيناً وعلى شكل الوثام والصدام حيناً آخر . . . باذلة كل جهدها في سبيل الابتعاد عن كل ما كان مثار اللغط عن حذقة أو سوء نية ، مستحضرة في ذهنها عمق أصالة المنطقة وغزارة معطياتها فنا وأدبا وثقافة وحضارة . . .

كان هذا ومازال مطمح لجنة التراث والتاريخ . . . وقد وضعت لتحقيق هذا الغرض برامج وخططاً قميئة بأن تذلل لها مقادة ما هي بصدد تحقيقه . . . إلا أنها لم ولن تنزع في أمرها من التعجل لأنها لا ترى في التعجل أي جدوى يساعد على جبر ما وقع عليه الإبطاء فيما مضى ، وعلى الأخص في عمل تضيق عنه العجالة ولم تكتمل له الوسائل بعد . . الأمر الذي يجعل اللجنة محقة في عدم ربط برامجها بأجل ، وأعمالها بفصال . .

. . . لا شك في أن انتظار الناس من اللجنة هو العطاء الجرم المتواصل ، العطاء الذي لا يسمح بالنضوب ولا يرضى بالتذبذب والارتكاس . . . وهذا انتظار

يقف من الحق بمكان جد رفيع ، ويمكن للجنة أن تستجيب له وأن تأتي بالطم والرم من غير أن تميز الخبيث من الطيب ، أو أن تأتي بفصول عابرة عن عطاء الأحداث والتاريخ وتنسخ الأكوام من الكتب تلو الأكوام ، ثم تمسح القلم لترسل مؤلفاتها وفي صدرها اسم لجنة التراث والتاريخ !! . . لكن السؤال الملح يظل هو : أ يكون مثل هذا العمل عامل رقي الفكر وتقدم الثقافة ؟!! . . أم يظل شرقة اللهى وغصة الأذواق وعامل قطع لطريق أرباب الهمم العالية ؟!! . . والعقل يحكم بالأخير .

على أن هناك ملحظا لم ينل حقه من الاعتبار لدى القراء حتى الآن ويجب إثباته هنا : وهو أن اللجنة قادمة نحو عهد جديد تقوم فيه بطائفة من أعمال تدور بين الترجمة ، والتأليف ، والتحقيق ، والتمحيص ، والإحصاء ، وتتخذ من الدين ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والأدب ، والفن ، وقضايا الإنسان والتحضر محاور هي من الحياة على برهان لائح في كل ما يتصل بالحركة والتاريخ والثقافة أخذا وردا وحلولا ومشاكل . . لكن ذلك لا يتأتى بالاستسلام للمستحثين بالتعجل بل بعمل يقوم على التروي أولا ، والإتقان ثانيا ، واستقصاء الجوانب ثالثا ، وتحقيق الغاية رابعا وأخيرا .

بهذه المقدمة القصيرة التي استرسلنا فيها بحكم الضرورة نأتي لنقف مع هذا الكتاب الذي نضعه بين أيدي القراء وهو تفسير مجاهد بن جبر ، للإمام الجليل والتابعي المعروف مجاهد . . حيث يعد من أمهات المراجع الغنية عن التعريف ، فقد داخل حياة المفسرين وأعمالهم التدوينية على امتداد تدرجهم على متن التاريخ ، منذ عهد المسلمين بالتفسير المدون وإلى اليوم ، فاكتمت بذلك في عرف العلماء - لقب أخلد المراجع غنى في التفسير وأشدّها اتصالا بأواصر السنة ومعارف الصحابة وعلوم التابعين . وقد بلغ من الجلال العلمي وعموم النفع

وغزارة العطاء أن لم يتسن لأحد أن يخط في التفسير خطأ قبل أن يكثر المقام لديه ويطيل جبل الحديث عند معطياته أخذا وردا . . فهو إذن المنهل الزاخر الفياض للتفاسير المدونة التي اكتنفها المفسرون على اختلاف مشاربهم .

ولعل أكثر الشيء غرابة في تفسير مجاهد هو أنه بقي قرونا متهادية إما في شكل شتات مبعثرة أو بين دفتي المخطوطات غير المحققة ، ولم يكتب له أن يكون في متناول القراء إلا في الآونة الأخيرة ، ويعود ذلك إلى الأسبقين الذين أبوا أن يجمعوا شمل الشتات أو أن يكبوا على تحقيق المخطوطة التي تجمع متنه ، ربما لأن كثيرا من أجزائه موجودة في الكتب المحققة أو لكونه مغايرا بعض الشيء للتفاسير أو لاشتاله على آراء شخصية أو لأسباب أخرى لا مجال لذكرها هنا .

هذا ، وأول تحقيق كتب له الطبع والنشر عن هذا التفسير هو للأستاذ عبدالرحمن السورتي الذي رأى النور في ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ، إلا أنه على الرغم من الجهود التي أفرغت فيه تحقيق اعتوره - بحكم كونه أول تحقيق عن تفسير مجاهد - بعض النقص والهناات . . .

إذن فكان من الضروري أن يتبع بتحقيق آخر يجبر هذه النقائص ، وكان ذلك من نصيب لجنة التراث والتاريخ بالإمارات العربية المتحدة التي أخذت - مساهمة منها في إكمال الأعمال الجليلة - يد البدار للقيام بمهمة نشر التحقيق الجديد كثاني تحقيق للنسخة المخطوطة الوحيدة المتواجدة في دور الكتب في العالم ابتغاء إتمام الغرض الذي كرس المحقق السابق الشيخ الجليل الأستاذ عبدالرحمن السورتي عضو مجمع البحوث الإسلامية بباكستان - جهده للوصول إليه من خلال تحقيقه لتفسير مجاهد . . ذلك التحقيق الذي طبع ونشر بواسطة إدارة الشؤون الدينية بدولة قطر وعلى نفقة صاحب السمو الشيخ خليفة آل ثاني حاكم قطر ، وكان من حظوته أن راجعه وصححه وعدله سماحة الشيخ عبدالله الأنصاري

رئيس إدارة الشؤون الدينية بقطر حيث أولى الكتاب اهتمامه فأخرجه في قشيب زاهر لا يعاني من أي نقص في كل ما يتصل بنقاء الطباعة والتصحيح والمراجعة .

أما عن التحقيق الجديد الذي نضعه بين أيدي القراء فهو للدكتور محمد عبدالسلام محمد علي الأستاذ المساعد بجامعة الامارات ، وقد نال به درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة . . ولعل أول ما يقال عنه هو أنه يلتقي وتحقيق السورتي في وجوه شبه كثيرة تجعل البعض يعتقد في أول الوهلة بأنها واحد وأن التحقيق الثاني هو الأول ، وذلك لما بينهما - بحكم أنها من نسخة واحدة - من الشبه الشديد .

والحقيقة أن موضوع التشابه بين التحقيقين كان مثار اهتمام لجنة التراث والتاريخ منذ توليها مراجعة التحقيق ، ولذلك فقد عرضت التحقيق على لجنتها الخاصة فعكفت على دراسته فترة لا بأس بها وتبين لها من خلال ذلك وجود اختلاف بين التحقيقين ، ثم رفعت تقاريرها عن آرائها إلى سماحة الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الخزرجي رئيس اللجنة، الذي طلب من لجنة التراث والتاريخ أن تعرض التحقيق الجديد على إدارة الشؤون الدينية بقطر صاحبة الحقوق في تحقيق السورتي ( التحقيق الأول لتفسير مجاهد بن جبر) لتدرس الموضوع بعناية وتريث ، فقامت هي الأخرى بتنفيذ التعليمات ، إلا أن إدارة الشؤون الدينية بقطر - حرصا منا على وضع الحق في نصابه - رفضت باديء الأمر نظر التراث في طبع ونشر التحقيق ، على أساس أنه وتحقيق السورتي واحد وطلبت من اللجنة أن ترسل مندوبا خاصا إليها لدراسة الموضوع عن كثب وفي مناقشة علنية يشترك فيها العلماء المتخصصون .

وقد استجابت لجنة التراث والتاريخ لطلب إدارة الشؤون الدينية بقطر فأرسلت مندوبها وهو الدكتور محمد رشاد محمد صالح إلى قطر ليعرض وجهات

نظر اللجنة على المتخصصين في الشؤون الدينية ، حيث اشترك في المناقشات التي دارت في لجنة خاصة شكلتها إدارة الشؤون الدينية هناك برئاسة سماحة الشيخ عبدالله الأنصاري وعضوية المتخصصين الجامعيين والمحققين ومن بينهم الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور عبدالعظيم الديب ، وقد تناول الأعضاء مناقشة وجهات نظر لجنة التراث والتاريخ في حوار هاديء وموضوعية وحياد وبعناية كاملة . . وكانت النتيجة أن اقتنع المشتركون بوجهات نظر اللجنة وتكرم سماحة الشيخ عبدالله الأنصاري رئيس إدارة الشؤون الدينية فكتب لسماحة الشيخ محمد بن أحمد بن الشيخ حسن الخزرجي رئيس لجنة التراث والتاريخ بالإمارات العربية المتحدة . . . أن المناقشة والدراسة من قبل المختصين والمحققين عن تحقيق السورتي قد تمخضتا بوجهات نظر لجنة التراث والتاريخ بالإمارات العربية المتحدة؛ إذ تبين لنا وجود اختلاف بين التحقيقين، تحقيق السورتي وتحقيق الدكتور محمد عبدالسلام، كما تبين لنا من خلال الحوار الذي أدارته لجنة المتخصصين مع مندوبكم أن التحقيق الأول يعوزه نوع من تحري الإقصاء، وأنه يعاني من أخطاء مطبعية وغير مطبعية ليست بقليلة .

وهكذا ، فإن لجنة التراث والتاريخ إذ تنشر تفسير مجاهد بن جبر - بتحقيق جديد هو تحقيق الدكتور محمد عبدالسلام محمد علي فإنها تقدمه هدية لإدارة الشؤون الدينية بقطر كثمرة من ثمار تعاونها مع لجنة التراث آملة أن يزداد هذا التعاون في المستقبل وأن يأتي أكثر وأكثر بأكل طيب وثمار يانعة . .

على أننا نغتتم هذه الفرصة لنزجي أعمق شكرنا إلى سماحة الشيخ عبدالله الأنصاري وإلى العاملين في إدارة الشؤون الدينية بقطر والمتعاونين معها وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي ، والدكتور عبدالعظيم الديب ، والشيخ محمد الشافعي ، والسيد عبدالجواد عباره ، والمحققون الآخرون ،

مقدرين لهم حسن استقبالهم لوجهات نظر اللجنة وكرم وفادتهم لمدوبها ،  
والروح العلمية الكريمة المشرفة التي أبدوها تجاه مندوب اللجنة وآرائها ومناقشات  
مندوبها معهم . كما نشكر كل من ساهم بشيء من الإرشاد والإيضاح لنشر هذا  
التحقيق .

هذا ، ويتميز التحقيق الجديد بكونه تحقيقاً نالت فيها شروط البحث  
العلمي حظها ، فقد استقصى محققه الدكتور محمد عبدالسلام جوانب التحقيق  
فيه ملتزماً الخط الذي اختاره لبلوغ الغرض والإتيان إلى الغاية وهي : دعم  
العقيدة ، والإبانة عن مواقف ، والسعي للوصول إلى نقطة تجلو الحق وتضرب  
يد الرد على صدر من تسول له نفسه أن يبخس الحقيقة قيمتها ، هذا إلى جانب  
أنه أوفى فيه - جهد المستطاع - بحق العلم عامة وبحق التفسير كإحدى الخلايا  
الأساسية القائمة عليها بنية الدين وقوام العقيدة خاصة ، كما تدارك ما فات  
السورتي ، فغير ما من شأنه أن يثير الشك ، وأقال ما يمكن عدّه عثرة في التحقيق  
السابق . . حيث جاء عمله مغطياً كل نقیصة أو سهوة جاءت في تحقيق السورتي  
في شكل عثرة قلم أو غفلة ، أو خطأ عابر ، أو غيره .

... وأما فيما يتعلق بلجنة التراث والتاريخ فهي لم تتدخر جهداً في سبيل  
توفية القصد والوصول إلى الغاية أو على الأقل مشارفتها ، فقد أوكلت مهام  
المراجعة إلى أحد باحثيها وهو الدكتور محمد رشاد محمد صالح الذي خصص فترة  
طويلة من وقته لهذه المهام وأكب على دراسة التحقيق ومراجعته كما أوضح -  
إشباعاً للغرض - أكثر المواضع التي توافقت الأحاديث الصحيحة والمواضع التي  
تعارضها في تفسير مجاهد ، وذلك بوحى من إرشادات سماحة الشيخ محمد بن  
الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن الخزرجي رئيس لجنة التراث والتاريخ .

وهكذا فإن لجنة التراث والتاريخ تجد نفسها بعد اكتمال كل هذه الجوانب محقة في القول بأن التحقيق الجديد ( تحقيق الدكتور محمد عبدالسلام ) قد بلغ درجة من الجودة استوفت فيها الضرورات القدر المطلوب من حقها، إن لم تكن قد تجاوزته لتدخل منطقة ما بعده .

وإننا لنقدم أعمق الشكر وأخلص التمنيات بطول العمر والصحة إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على عناياته الكريمة التي شملت اللجنة ، فوفرت لها كل الامكانيات اللازمة ، وجعلتها تدأب في نشاط وعمل متواصل . . . كما أننا نزجي الشكر إلى سماحة الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الخزرجي رئيس لجنة التراث والتاريخ على اهتمامه واعتناؤه بهذا التحقيق فلم يأل جهدا في إرشاد المراجع إلى مافيه خير هذا العمل الجليل .

ثم شكرنا الخالص إلى أعضاء لجنة التراث أجمع وإلى كل من ساهم في إكمال التحقيق والمراجعة بكلمة رشيدة أو فكرة صائبة . . . ووفق الله الجميع لما فيه رضاه . .

اللهم إننا عبيدك بغناك ، سائلوك بغناك ، فقراؤك بغناك ، فخذ بنا صيتنا وأرشدنا ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين .





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة المحقق

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ، ورقاه في مراتب البلاغة إلى مقام لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله ، لا يأتون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

والصلاة والسلام على من أرسله ربه شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ، وأنصاره وأحبابه ، ومن اهتدى بهديه وسلك طريقه إلى يوم الدين .

أما بعد « فإن <sup>(١)</sup> أكرم ما تشرب له أعناق الهمم ، وأعظم ما تتبارى فيه الأمم ، العلم الذي هو حياة القلب ، وصحة اللب .

وأجل أصنافه وأنفعها ، هي العلوم الشرعية ، فيها انتظام صلاح العباد ، واغتنام الفوز في المعاد .

وعلم التفسير من بينها ، أعلاها شأنا ، وأقواها برهانا ، وأوضحها تبiana ، فإنه مأخذها وأساسها ، ورأسها ورئيسها .

---

(١) اقتباس من محاسن التأويل .

كيف لا ، وموضوعه ، هو الكتاب المجيد ، ينبوع الحكمة ، وعمدة الملة ، نور الأبصار والبصائر ، الذي وَصَفَهُ الرسول الكريم بقوله : فيه <sup>(١)</sup> نبأ ما كان قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا تشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا : إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم .

قال ابن جرير <sup>(٢)</sup> « وفي حث الله عز وجل عباده على الاعتبار بما في آي القرآن ، من المواعظ والتبيان ، بقوله جل ذكره لنبيه ﷺ : ﴿ كَتَبْنَا نُزْلَهُ لِيَكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، وقوله : ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup> وما أشبه ذلك من آي القرآن التي إمر الله عباده وحثهم فيها على الاعتبار بأمثال آي القرآن ، والاتعاظ بمواعظه ، وما يدل على أن عليهم معرفة تأويل ما لم يحجب عنهم تأويله من آياته ، لأنه محال أن يقال للذي لا يفهم

(١) سنن الترمذي : ٢ / ١٤٩ ثواب القرآن ، . سنن الدارمي ، فضائل القرآن وأحمد في مسنده ج ١ ص ٩١ ولفظه : وفصل ما بينكم الخ بدل وحكم ما بينكم ، واللفظ الوارد هنا للترمذي ، لكن رواية الترمذي موضع قيل وقال ، ففيها الحارث الأعور وهو ضعيف لين ، وقد زعم البعض أنه موقوف ، وأن الحارث رفعه إلا أن بعض أجزاء الحديث قد رويت لفظا أو معنى في أحاديث وروايات أخرى موقوفة ومرفوعة .

(٢) في تفسيره : ١ / ٣٦ .

(٣) سورة ص ٢٩ .

(٤) الزمر .

ما يقال له ، ولا يعقل تأويله : اعتبر بما لا فهم لك به ، إلا على معنى الأمر بأن يفهمه ويفقهه ثم يتدبره ويعتبر به ، ومحال كذلك أن يقال لمن لا يعرف العربية - وقد أنشد قصيدة من أشعار العرب ذات أمثال ومواعظ وحكم : اعتبر بما فيها من أمثال ومواعظ وحكم ، إلا على معنى الأمر له بتعلم العربية ومعرفة أسرارها .

فكذلك ما في الكتاب الحكيم من العبر والمواعظ ، لا يجوز أن يقال : اعتبر بها إلا لمن كان بمعاني البيان عالماً ، وبكلام العرب عارفاً ، وإلا بمعنى الأمر لمن كان بذلك جاهلاً أن يعلم معاني كلام العرب ، ثم يتدبره بعد ذلك ويتعظ بحكمه وصنوف عبره .

وحيث إن التفسير أشرف العلوم على الإطلاق ، وحيث إن الله قد أوجب علينا تعلمه ، فقد وجهت نفسي نحوه - رغبة ورهبة - وكرست جهدي على السعادة بالاشتغال به .

وقد شاءت إرادة الله أن أقوم بتحقيق ودراسة مخطوطة في التفسير هي « تفسير مجاهد بن جبر » والذي دفعني إلى اختيار هذه المخطوطة ما يأتي :

١ - قدمها ، حيث إنها كتبت في النصف الأول من القرن السادس الهجري ، وندرتها ، فلم يوجد - بعد البحث والتدقيق - سوى هذه النسخة التي بدار الكتب المصرية .

٢ - شهرة صاحبها مجاهد بن جبر التي طبقت الآفاق مما استوجب الثناء عليه من كل أهل العلم ، حتى يقول فيه الذهبي : أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به ، ويقول فيه ابن جريج : لأن أكون سمعت من مجاهد أحب إلي من أهلي ومالي .

٣ - براعته في التفسير ، لأنه أخذه عن الصحابة رضوان الله عليهم كما قال :  
أخذت التفسير عن سبعة عشر من أصحاب رسول الله ﷺ ، حتى إن  
سفيان الثوري يقول : إذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به .

٤ - ما رأيته من اعتماد الطبري عليه حتى ينقل عنه في تفسيره ما يربو على ألفي  
رواية .

٥ - علمه الواسع الذي شمل الفنون الآتية :

أ - القراءات : فلقد قرأ عليه المشاهير أمثال ابن كثير الداري ، وأبي  
عمرو بن العلاء ، وسماه الذهبي : شيخ القراء والمفسرين .  
ب - الفقه : فقد اعتمد عليه أئمة الفقه من أمثال الشافعي رضي الله  
عنه .

ج - الحديث : فقد روى عن أعلام الصحابة وعلمائهم ، وروى عنه الجم  
الغفير من العلماء والمحدثين .

كما أي بما أضفته إلى المخطوطة من أقوال مجاهد التي وردت في تفسير  
الطبري أو ابن كثير ، أو الدر المنثور ، أو تفسير الثوري ، وما قمت به من توثيق  
الأسانيد ، ومن دراسة وافية حول شخصية مجاهد وعصره ومنهجه في التفسير ،  
وآثاره العلمية - أكون قد حققت أمنية الكثير من أهل العلم في إحياء هذا التراث  
المجيد ، ليتسنى للباحثين والعلماء الحصول على التفسير القديم في صورته  
الأولى .

ولما كانت المخطوطة يتيمة اعتمدت في توثيقها على تفسير الطبري وابن كثير  
والدر المنثور ، وأضفت بالهامش ما زاد في هذه التفاسير عما جاء بالمخطوطة .

وتقدمت بهذا العمل لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة - كلية دار العلوم - في شهر يناير ، ونوقشت في جمادى الآخرة ١٣٩٦ هـ الموافق يونية ١٩٧٦ م .

ومن عجيب الصدف أن رجلا فاضلا من أهل العلم هو الشيخ عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورقي ( مجمع البحوث الإسلامية إسلام آباد - باكستان ) قد قام بتحقيق هذه المخطوطة ، وقد اعتمد في مراجعتها على الطبري ، وأضاف بالهامش ما زاد على المخطوطة من روايات لمجاهد أوردها الطبري ، كما ذكر بعض روايات عن مجاهد وردت بتفسير سفيان الثوري ، أو الدر المنثور ، وقد طبع تحقيقه على نفقة سمو أمير دولة قطر حفظه الله وأجزل له المثوبة ، وكتب الله للمحقق وللذين ساعدوه في طبع هذه المخطوطة الأجر الجزيل والثواب العظيم ، وكان ذلك في شهر يوليو عام ١٩٧٦ م .

وحين علمت بظهور النسخة المطبوعة سارعت إلى الحصول عليها وراجعتها على نسختي وقد أفدت من هذه المراجعة حيث وجدت بها زيادة تتعلق بتاريخ مجاهد كسفره إلى القسطنطينية وسجنه في عهد الحجاج ، كما وجدت بها بعض روايات عن مجاهد في تفسير الطبري قد فاتني فأضفتها ، وأضفت ما ذكره من روايات في تفسير سفيان الثوري ما عدا ما وجدته من الاسرائيليات أو تكرار لا يضيف جديدا . فأصبحت هذه النسخة بحمد الله جامعة شاملة ، وأصبحت تمتاز عن النسخة السابقة بما يلي :

١ - زيادة الروايات المنقولة عن الطبري وغيره بنحو مائة وعشرين رواية .

٢ - ذكر الروايات المنقولة عن الطبري وغيره بأسانيدها .

٣ - التعريف بالأسانيد التي روت التفسير عن مجاهد .

٤ - التعريف بالساعات الثلاثة .

٥ - رد ما أثير من شبهات حول تفسير مجاهد .

٦ - تنفيذ ما يرد أحيانا من إسرائيليات ، وبيان وجه الحق في كثير من القضايا .

٧ - الترجمة العلمية لكل من روى عنهم مجاهد ، ومن رويوا عنه .

٨ - بيان منهج مجاهد في التفسير ، والعوامل التي أثرت فيه ، وأثره العلمي في التفسير والفقه والقراءات والحديث .

٩ - ترتيب المخطوطة حسب آيات القرآن الكريم . فقد كان بها تقديم وتأخير .

١٠ - تخلصها من التكرار والأخطاء القرآنية واللغوية التي وقع فيها الناسخون .

وأما ملاحظاتي على النسخة المطبوعة ؛ فأفهمها ما يلي :

أ - وجود بعض الأخطاء والهئات والسهوات التي أدت إلى أن يدخل في القرآن ما ليس منه ، إلى جانب أخطاء كثيرة أخرى تتعلق بالأسلوب والمعنى وترتيب الجمل والآيات .

ب - سقوط بعض فقرات من أصل المخطوطة ، وعدم التنبيه لما وقع فيه ناسخوها من تكرار وأخطاء .

ج - تصور المحقق أن الساعات التي بنهاية كل جزء هي لشيخ واحد ، بدأت سنة ٥٣٨ هـ وانتهت سنة ٥٤٤ هـ والحقيقة أنها ثلاثة لثلاثة شيوخ بتواريخ مختلفة ٤٨٢ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ هـ وأما ٥٤٤ هـ فهو تاريخ الفراغ من نسخ المخطوطة .

د - لقد أوهم القاريء أن المخطوطة كلها عن مجاهد ، والواقع أن بها روايات عن غير مجاهد ، كما أوهم القاريء كذل أنها وردت عن مجاهد بالإسناد الذي ذكره وحسب ، مع أن جملة الأسانيد التي بها عن مجاهد سبعة عشر إسنادا .

وكم أنا سعيد بهذا الموضوع على الرغم مما عانيت فيه ، لأني أعتقد أنني  
أُحييتُ به تفسير علم من أعلام التابعين ، وجهيد من جهابذة المفسرين .

وقد جاء التحقيق في تمهيد ، وثلاثة أبواب ، وخاتمة .  
أما التمهيد ، فكان عن : التفسير قبل مجاهد وفي عهده ، وقد اشتمل  
الحديث على ما يأتي :

- أ - معنى التفسير والتأويل ، والفرق بينهما .  
ب - أقسام التفسير الأربعة ؛  
ما تعرفه العرب في كلامها ، مالا يعذر أحد بجهالته ، مالا يعلمه إلا  
الله ، ما يعلمه العلماء باجتهادهم .  
ج - التفسير في عهد النبي ﷺ وصحابته وقد تكلمت فيه عن :  
مصادره : القرآن ، وقد وضحت سبل تفسير القرآن بالقرآن .  
السنة ، وقد بينت القدر الذي فسره الرسول ﷺ ، اجتهاد الصحابة فيما لا  
نص فيه .  
ما وصل إلينا من أهل الكتاب مع بيان أن ما جاءنا عنهم أنواع ثلاثة :  
١ - ما علمنا صحته لأن بأيدينا ما يشهد بصدقه ، وهو صحيح .  
٢ - ما علمنا كذبه لأن بأيدينا ما يخالفه ، وهو مردود .  
٣ - ما هو مسكوت عنه ، فلا نؤمن به ولا نكذبه ، وتجاوز روايته .  
أشهر المفسرين من الصحابة ، مع الترجمة لهم .  
أهم خصائص التفسير في هذا العهد .

- د - التفسير في عهد مجاهد :  
مصادره : الكتاب ، السنة ، ما أثر عن الصحابة ، الاجتهاد ، ما جاءنا  
من أهل الكتاب .

مدارسه الثلاث : مدرسة مكة ، مدرسة المدينة ، مدرسة العراق ، مع الترجمة لمن قامت عليه كل مدرسة ولأشهر رجالاتها ، أهم خصائص التفسير في هذا العهد .

وأما الباب الأول ، فكان عن : حياة مجاهد وعلمه .

وقد جاء في الشطر الأول منه الكلام عن :  
نسبه ، ولأته ، موطنه ، صفاته ، أخلاقه ، مكانته ، وفاته .  
وفي الشطر الثاني تحدث عن :

١ - مجاهد المفسر : الشهادة له بالبراعة في هذا الميدان ، تفسيره المكتوب وشهادة العلماء بصحته ، رد ما حوله من شبهات .

٢ - مجاهد القاريء : مكانته في هذا الفن ، مع الترجمة لمن قرأ عليهم أو قرءوا عليه ، رأيه في التكبير من سورة الضحى ، وفي قراءة لفظ القرآن .

٣ - مجاهد المحدث : الشهادة له بالحفظ والثقة . التعريف بمن روى عنهم أو رويوا عنه ، مع إبطال ما قيل : من عدم روايته عن علي وعائشة ، وما قيل من روايته عن سراقه بن مالك .

٤ - مجاهد الفقيه : اعتماد الفقهاء عليه ، أبرز آرائه الفقهية ، والأصولية ، طرف من دعاوي النسخ عنده ، بعض آرائه الكلامية .

وأما الباب الثاني ، فكان عن : منهج مجاهد في التفسير  
وقد تحدث فيه عن :

أ - مدى تمثيله لمدرسة ابن عباس ، وورود تناقض في المروي عنه ، وغرائب تفسيره .



ب - الرأي في تفسيره ومداه :

القدر المسموح به من القول بالرأي ، مطابقة منهج مجاهد له ، بطلان رأي من تحاموا تفسيره .

ج - موقفه من الإسرائيليات : ندرتها في تفسيره ، بطلان رأي من تحاموا تفسيره لسؤاله أهل الكتاب ، مناقشة الإسرائيليات التي جاءت في المخطوطة .

وأما الباب الثالث ، فقد اشتمل على تفسير مجاهد محققا موثقا .  
وقد جاء في هذا الباب :

أ - تمهيد ضم ما يأتي :

١ - وصف المخطوطة .

٢ - الإسناد الذي جاء به عن مجاهد .

٣ - الأسانيد المغايرة له .

٤ - منهج التحقيق ، وأسماء التفاسير التي راجعت المخطوطة عليها .

ب - التفسير :

وفيه المخطوطة بعد تقويمها وما أضيفته عن الطبري .

وأما الخاتمة ، فقد ضمنتها موجزا لأهم ما اشتمل عليه البحث من موضوعات ، وأهم ما استخلص من نتائج ، وما بدا من مقترحات وتوصيات .









لوحة رقم ٤









[illegible]

صوره سمع كماله الله الاصل المفقول من هذا الفرع بعد المعالفة وهو  
 سمع جمع هذا الخبر وما قبله جمع كتاب التفسير على الخ الحليل العبد  
 محمد بن أحمد بن حريز بن أحمد بن شاذان لقراءه الفصل را حله بن حريز  
 ابو منصور محمد بن محمد المكي را حله بن حريز بن واحه ابو طاهر وابو السعود  
 اس حريز بن محمد المكي را حله بن حريز بن واحه بن محمد بن احمد بن الفص  
 وذلك في سؤال من سنة اسي وعاس واربع مائه ثلثه على الوجه محمد را حله

[illegible]

## تمهيد

التفسير قبل مجاهد وفي عهده :  
معنى التفسير والتأويل ، والفرق بينهما  
أقسام التفسير  
التفسير في عهد النبي ﷺ وصحابته  
التفسير في عهد مجاهد



## معنى التفسير والتأويل ، والفرق بينهما وأقسام التفسير

يجدر بي قبل الحديث عن التفسير قبل مجاهد وفي عهده ، أن أذكر طرفا من أقوال العلماء في معنى التفسير والتأويل ، وما بينهما من ائتلاف أو اختلاف ، لأدلف بعده إلى أقسام التفسير .

فأما التفسير لغة <sup>(١)</sup> تقول : أسفر الصبح ، إذا أضاء وأسفرت المرأة سفورا : ألفت خمارها عن وجهها ، وإنما بنوه على التفعيل لأنه للتكثير ، فكأنه يتبع سورة بعد سورة ، وآية بعد أخرى ، وقيل : مأخوذ من التفسير ، وهي اسم لما يعرف به الطبيب المرض ، وقال ابن عباس رضي الله عنهما - في قوله تعالى : ﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ الفرقان ٣٣ : أي تفصيلا .

واصطلاحا : هو علم نزول الآيات وشئونها وأقاصيصها ، والإرشادات النازلة فيها ، ثم ترتيب مكّيها ومدنيها ، ومحكمها ومتشابهها ، وناسخها ومنسوخها ، وخاصها وعامها ، ومطلقها ومقيدها ، ومجملها ومفسرها ، وحلالها وجرامها ، ووعداها ووعيدها ، وأمرها ونهيها ، وعبرها وأمثالها .

وأما التأويل لغة ، فهو من الأول ، وهو الرجوع ، فقولهم : ما تأويل هذا الكلام ؟ أي إلام تؤول العاقبة في المراد به ، كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ ﴾

---

(١) انظر : الإتقان : ٢ / ١٧٣ ، ١٧٤ ، البرهان : ٢ / ١٤٧ ، ١٤٨ .

الأعراف ٥٣ ، أي تكشف عاقبته ، ويقال آل الأمر إلى كذا ، أي صار إليه ، وأصله من المآل ، وهو العاقبة والمصير ، وقد أولته قال ، أي صرفته فانصرف ، فكان التأويل صرف الآية إلى ما تحتمله من المعاني ، وبني على التفعيل ، لما تقدم في التفسير وقيل : أصله من الإيالة ، وهي السياسة ، فكان المؤول يسوس الكلام ، ويضع المعنى فيه موضعه .

واصطلاحاً<sup>(١)</sup> ، فالسلف فيه فريقان : فريق يراه مرادفاً لكلمة التفسير .

وفريق يقول : هو نفس المراد بالكلام ، فإن كان الكلام طلباً ، كان تأويله نفس الفعل المطلوب ، وإن كان خبراً ، كان تأويله نفس الشيء المخبر به ، فالتأويل - على هذا - نفس الأمور الموجودة في الخارج ، ماضية كانت أو مستقبلية ، فإذا قيل : طلعت الشمس فتأويل هذا هو نفس طلوعها .

والأصوليون اتخذوا من التأويل مصطلحاً وجعلوه مقابل النص والظاهر وعلى ذلك فالتأويل عندهم : هو صرف اللفظ عن المعنى الراجع إلى المعنى المرجوح للدليل يقترب به ، قال في جمع الجوامع وشرحه ٢ / ٥٦ : التأويل : حمل الظاهر على المحتمل المرجوح ، فإن حمل عليه للدليل ، فصحيح ، أو لما يظن دليلاً في الواقع ، ففاسد ، أولاً لشيء ، فلعب لا تأويل ، وهذا التأويل ليس خاصاً بالقرآن ، بل هو عام يشمل القرآن والسنة .

---

(١) انظر : التفسير والمفسرون : ١٧ / ١ ، ١٨ .

## الفرق بين التفسير والتأويل<sup>(١)</sup>

قال أبو عبيد وطائفة : هما بمعنى ، وقال الراغب : التفسير أعم من التأويل ، وأكثر استعماله في الألفاظ ومفرداتها ، وأكثر استعمال التأويل في المعاني والجمال . كتأويل الرؤيا ، والتأويل أكثر ما يستعمل في الكتب الإلهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها . .

وقال غيره : التفسير : بيان لفظ لا يحتمل إلا وجها واحدا ، والتأويل : توجيه لفظ متوجه إلى معان مختلفة إلى واحد منها بما ظهر من الأدلة .

وقال الماتريدي : التفسير : القطع على أن المراد من اللفظ هذا ، والشهادة على الله أنه عني باللفظ هذا ، فإن قام دليل مقطوع به ، فصحيح ، وإلا ، فتفسير بالرأي ، وهو المنهى عنه .

والتأويل ترجيح أحد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله .

وقال أبو طالب الثعلبي : التفسير بيان وضع اللفظ ، إما حقيقة أو مجازا ، كتفسير الصراط بالطريق ، والصيب بالمطر ، والتأويل : تفسير باطن اللفظ ، مأخوذ من الأول ، وهو الرجوع لعاقبة الأمر ، فالتأويل إخبار عن حقيقة المراد ، والتفسير إخبار عن دليل المراد ، لأن اللفظ يكشف عن المراد ، والكاشف دليل ، مثاله قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ الفجر ١٤ . تفسيره : أنه من الرصد ، يقال : رصدته : رقبته ، والمرصاد مفعال منه ، وتأويله : التحذير من التهاون بأمر الله ، والغفلة عن الأهبة والاستعداد للعرض عليه ، وقواطع الأدلة تقتضي بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ في اللغة .

---

(١) انظر : البرهان : ٢ / ١٤٩ ، ١٥٠ ، الاتقان : ٢ / ١٧٣ ، ١٧٤ .

وقال آخرون : التفسير يتعلق بالرواية ، والتأويل يتعلق بالدراية .

وقال أبو نصر القشيري : التفسير مقصور على الاتباع والسمع ، والاستنباط مما يتعلق بالتأويل .

وقال قوم : ما وقع مبينا في كتاب الله ، ومعينا في صحيح السنة ، سمي تفسيرا ؛ لأن معناه قد ظهر ووضح ، وليس لأحد أن يتعرض إليه باجتهاد ولا غيره ، والتأويل : ما استنبطه العلماء العالمون لمعاني الخطاب ، الماهرون في آلات العلوم .

وقال قوم منهم البغوي والكواشي : التأويل صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وما بعدها تحتمله الآية ، غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط .  
والتفسير هو الكلام في أسباب نزول الآية وشأنها وقصتها ، فهما إذن متباينان .

إلى غير ذلك من الآراء والأقوال المسهبة في هذا الموضوع .

### أقسام التفسير<sup>(١)</sup> :

روى عبدالرزاق - بن همام الحميري - في تفسيره : حدثنا الثوري عن ابن عباس ، أنه قسم التفسير إلى أربعة أقسام : قسم تعرفه العرب في كلامها ، وقسم لا يعذر أحد بجهالته : ( يقول : من الحلال والحرام ) ، وقسم يعلمه العلماء خاصة ، وقسم لا يعلمه إلا الله ، ومن ادعى علمه فهو كاذب .

---

(١) انظر البرهان : ٢ / ١٦٤ وما بعدها وتفسير الطبري : ١ / ٣٣ ، ٣٥ ، الاتقان : ٢ / ١٨٢ .



فأما الذي تعرفه العرب ، فهو الذي يرجع فيه إلى لسانهم ، وذلك شأن اللغة والإعراب ، فأما اللغة ، فعلى المفسر معرفة معانيها ، ومسميات أسمائها ، ولا يلزم ذلك القاري .

ثم إن كان ما تتضمنه ألفاظها يوجب العمل دون العلم ، كفى فيه خبر الواحد والإثنين ، والإستشهاد بالبيت والبيتين ، وإن كان مما يوجب العلم ، لم يكف ذلك ، بل لابد أن يستفيض ذلك اللفظ وتكثر شواهد من الشعر ، وأما الإعراب ، فما كان اختلافه محيلا للمعنى ، وجب على المفسر والقاري تعلمه : ليتوصل المفسر إلى معرفة الحكم ، وليسلم القاري من اللحن ، وإن لم يكن محيلا للمعنى ، وجب تعلمه على القاري ليسلم من اللحن ، ولا يجب على المفسر لوصوله إلى المقصود دونه ، على أن جهله نقص في حق الجميع .

الثاني ، مالا يعذر أحد بجهله ، وهو ما تتبادر الأفهام إلى معرفة معناه من النصوص المتضمنة شرائع الأحكام ، ودلائل التوحيد ، وكل لفظ أفاد معنى واحدا جليا لا سواه يعلم أنه مراد الله تعالى .

فهذا القسم لا يختلف حكمه ، ولا يلتبس تأويله ؛ إذ كل أحد يدرك معنى التوحيد من قوله تعالى : ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ محمد ١٩ ، وأنه لا شريك له في إلهيته ، وإن لم يعلم أن ( لا ) موضوعة في اللغة للنفي ، و ( إلا ) للإثبات ، وأن مقتضى هذه الكلمة الحصر ، فما كان من هذا القسم لا يقدر أحد أن يدعى الجهل بمعاني ألفاظه ، لأنها معلومة لكل واحد بالضرورة .

الثالث ، مالا يعلمه إلا الله تعالى ، وهو ما جرى مجرى الغيوب نحو الآي المتضمنة قيام الساعة ، ونزول الغيث ، وما في الأرحام وتفسير الروح ،

والحروف المقطعة ، وكل متشابه في القرآن عند أهل الحق<sup>(١)</sup> ، فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ، ولا طريق إلى ذلك إلا بالتوقيف من أحد ثلاثة أوجه : إما نص من التنزيل ، أو بيان من النبي ﷺ ، أو إجماع الأمة على تأويله ، فإذا لم يرد فيه توقيف من هذه الجهات ، علمنا أنه مما استأثر الله تعالى بعلمه .

الرابع : ما يرجع إلى اجتهاد العلماء ، وهو الذي يغلب عليه إطلاق التأويل ، وهو صرف اللفظ إلى ما يؤول إليه ، فالمفسر ناقل ، والمؤول مستنبط ، وذلك استنباط الأحكام ، وبيان المجمل ، وتخصيص العموم .

وكل لفظ احتمل معنيين فصاعداً ، فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه ، وعلى العلماء اعتماد الشواهد والدلائل ، وليس لهم أن يعتمدوا بمجرد الرأي .

وكل لفظ احتمل معنيين ، فهو قسمان :

١ - أن يكون أحدهما أظهر من الآخر ، فيجب الحمل على الظاهر إلا أن يقوم دليل على أن المراد هو الخفي دون الجلي فيجب الحمل عليه . مثل ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ الإسراء ٢٤ - فإنه يستحيل حمله على الظاهر ، لاستحالة أن يكون آدمي له أجنحة ، فيحمل على الخضوع وحسن الخلق . ومثل ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ﴾ النساء ١١ - فالظاهر اشتراط ثلاثة من الإخوة ، لكن قام الدليل من خارج على أن المراد اثنان ، لأنها يحجبانها من الثلث إلى السدس . ( انظر البرهان : ٢ / ٢٠٥ - ٢٠٧ ) .

(١) لقد اجتهد علماء المسلمين في ذلك كله ، وأولوه على مقتضى شرع الله وحكمته فلم يتركوا لفظاً شريفاً دون تفسير أو تأويل .

٢ - أن يكونا جليين والاستعمال فيهما حقيقة ، وهذا على ضربين :

### الضرب الأول :

أن يختلف أصل الحقيقة فيهما ، فيدور اللفظ بين معنيين ، هو في أحدهما حقيقة لغوية ، وفي الآخر حقيقة شرعية ، فالشرعية أولى إلا أن تدل قرينة على إرادة اللغوية نحو قوله تعالى : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ التوبة ١٠٣ ، وكذلك إذا دار بين العرفية واللغوية ، فالعرفية أولى لطريقتها على اللغة ، ولودار بين الشرعية والعرفية ، فالشرعية أولى ، لأن الشرع ألزم .

### الضرب الثاني :

ألا يختلف أصل الحقيقة فيهما ، بل كلا المعنيين مستعمل ، وهذا قسمان :

### القسم الأول :

أن يتنافيا اجتماعا ، كالقرء ، حقيقة في الحيض والطمهر ، فعلى المجتهد أن يجتهد في المراد منها ، فما وصل إليه ، كان مراد الله في حقه ، وإذا اجتهد آخر فوصل إلى المعنى الثاني ، كان مراد الله في حقه .

فان لم يترجح أحد الأمرين لتكافؤ الأمارات ، فقد اختلف أهل العلم ، فمنهم من قال : بخير بينهما ، ومنهم من قال : يأخذ بأعظمهما حكما ، ومنهم من قال : يأخذ بالأخف .

## القسم الثاني :

ألا يتنافيا اجتماعا ، فيجب الحمل عليهما عند المحققين<sup>(١)</sup> ، ويكون ذلك أبلغ في الإعجاز والفصاحة ، وأحفظ في حق المكلف ، إلا أن يدل دليل على إرادة أحدهما ، فإذا كان الدليل مقتضيا بطلان المعنى الآخر<sup>(٢)</sup> ، تعين المدلول عليه للإرادة ، وإن كان لا يقتضي بطلانه فمن العلماء من يقول : يثبت حكم المدلول عليه ويكون مرادا ، ولا يحكم بسقوط المعنى الآخر ، بل يجوز أن يكون مرادا - وإن لم يدل عليه دليل من الخارج - ومنهم من يقول : ما ترجح بدليل من خارج أثبت حكما من الآخر - لقوته بمظاهرة الدليل الآخر .

---

(١) هذا رأي جمهور الشافعية وأبي بكر الباقلاني ، وبعض المعتزلة . ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ الأحزاب ٥٦ ، فالصلاة من الله : الرحمة ، ومن الملائكة : الدعاء والاستغفار ، وكلاهما مراد حتيا .

وقوله سبحانه ؛ ﴿غَيْرِ مُحِلِّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ المائدة ١ ، فإنه نهي عن الصيد لمن دخل الحرم ، أو لبس ملابس الإحرام مع نية الحج أو العمرة أو نيتهما معا .

ويرى الحنفية وبعض الشافعية : أنه لا يحمل على المعنيين ؛ لأنه وضع لكل معنى من معانيه بوضع خاص ، فلا يراد منه المجموع حقيقة ، لأنه لم يوضع له ، وأجابوا على الآية الأولى بأن المراد بالصلاة فيها طلب الخير للرسول ، فكأن الله فيها يطلب من ذاته إيصال الخير للرسول ، والملائكة يطلبون منه ذلك ، وعلى الثانية ، بأن الآية لم تستعمل في أنواع الإحرام الثلاثة بل اقتضت على نوعين منها بدليل من السنة ، فليست مما نحن فيه ( أصول التشريع الإسلامي : ٢١٨ - ٢٢٢ ) .

(٢) مثال ذلك قوله تعالى : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعَزِّلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ البقرة ٢٢٢ فالمحيض صيغة تطلق في لسان العرب على الزمان والمكان ، فهو مشترك بينهما ، والقرينة الحالية تفيد أن المراد المكان لا الزمان ، لأنهم ما كانوا يعتزلون النساء في زمان الحيض ( أصول الفقه ، للحضري : ١٦٠ ) .

**التفسير في عهد النبي ﷺ وصحابه**  
**مصادره : القرآن ، السنة ، الاجتهاد ، أهل الكتاب**  
**أشهر المفسرين في هذا العهد**  
**أهم مميزاته**

أنزل الله عز وجل القرآن بلسان عربي<sup>(١)</sup> مبين ، على سيد الخلق : محمد العربي الأمين . وقد كانت للعرب فنون من البيان وأساليب القول ، جاء القرآن على غمطها ، غير أنه سما عليها جميعا بدقة التعبير ، وروعة المعنى ، فوجدوه على غير ما ألفوا ، فأخذوا بسحر بيانه ، وقوة معانيه ، ووجدوا أنفسهم عاجزين - تماما - عن أن يحاكيوه ، فزادهم ذلك شغفا به ، وولوعا بالتعرف إليه .

وكان طبيعيا<sup>(٢)</sup> أن يفهم النبي ﷺ القرآن جملة وتفصيلا ، بعد أن تكفل الله تعالى له بالحفظ والبيان ، حيث يقول : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ <sup>(١٧)</sup> فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ <sup>(١٨)</sup> ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿ القيامة <sup>(١٩)</sup> ، وكان طبيعيا كذلك أن يفهم أصحاب النبي ﷺ القرآن في جملته ، أي بالنسبة لظاهره وأحكامه ، أما فهمه تفصيلا ، ومعرفة دقائق باطنه ، بحيث لا تغيب عنهم شاردة ولا واردة ، فغير ميسور لهم بمجرد معرفتهم للغة القرآن ، بل لابد لهم من البحث والنظر ،

(١) قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ <sup>(١٦)</sup> تَزَّلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ <sup>(١٧)</sup> عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ <sup>(١٨)</sup> بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿ - سورة الشعراء ١٩٢ - ١٩٥ .  
(٢) انظر : التفسير والمفسرون : ١ / ٣٣ .

والرجوع إلى النبي ﷺ فيما أشكل عليهم فهمه ، وذلك لأن القرآن فيه المجمل ،  
والعام ، والمقيد ، والمشكل ، والمتشابه ، وما إلى ذلك مما لا سبيل إلى معرفته إلا  
بالرجوع إلى الرسول ﷺ .

ولقد كان الصحابة - رضوان الله عليهم - جد حريصين على فهم القرآن ،  
ومعرفة ما فيه من علم وعمل ، يدلنا على ذلك تضافر الروايات على أنهم كانوا  
يتلقونه عن رسول الله ﷺ ، ولا يجاوز الواحد منهم العشر آيات حتى يعلم ما فيها  
من العلم والعمل ، فتعلموا العلم والعمل جميعا . بيد أنهم كانوا متفاوتين في  
فهمهم للقرآن ، لتفاوتهم في معرفة المعاني التي وضعت لها المفردات ، فمنهم من  
كان واسع الاطلاع فيها ، ذا إلمام بغريبها ، ومنهم من لم يكن كذلك ، كما كان  
منهم من يكثر ملازمة النبي ﷺ ، فيعرف من أسباب النزول ما لا يعرفه غيره .

وإنا لنجد من خيرة الصحابة من كان يغيب عنه معاني بعض الألفاظ ،  
فقد غاب عن عمر وأبي بكر - رضي الله عنهما - معنى كلمة الأب في قوله تعالى :  
﴿ وَفَكَهَتْهُ وَأَبَا ﴾ عبس ٣١ ، وعمر يغيب<sup>(١)</sup> عنه معنى التخوف في قوله تعالى :  
﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ النحل ٤٧ حتى أخبره رجل من هذيل بأنه  
التنقص ، وابن عباس<sup>(٢)</sup> - رضي الله عنهما - يقول - فيما يرويه أبو عبيدة عن

---

(١) فيما يتصل بعمر روي بلفظ : ... لقد فهمنا الفاكهة فما الأب ؟ وقال : إن هذه لتكلفة . وروي  
بلفظ : ... فما الأب ؟ ثم قال : ما كلفنا وما أمرنا بهذا وقد أخرجه الطبري عن طريق أنس  
وغیره . وقال ابن كثير : إن إسناده صحيح . انظر الطبري - تفسير سورة « عبس » وابن كثير  
المقدمة - وتفسير سورة « عبس » - وأما عن أبي بكر : فقد أخرج أبو عبيدة في الفضائل عن إبراهيم  
التميمي أن أبا بكر سئل عن قوله : وفاكهة وأبا - فقال : أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إن قلت  
في كتاب الله ما لا أعلم الإفتان ج ١ ص ١١٣ .

(٢) رواه الطبري عنه عن طريق إبراهيم بن عامر بن مسعود الطبري ج ١٤ ص ٧٧ .

(٣) الإفتان ج ١ ص ١٦٢ .

طريق مجاهد : كنت لا أدري ما فاطر السموات ، حتى أتاني أعربيان يتخاصمان في بئر ، فقال أحدهما : أنا فطرتها ، يقول : أنا ابتدأتها .

ومهما يكن من أمر ، فإن الصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا خيرة المفسرين ، لما ثبت من الثناء عليهم في الكتاب والسنة ، ولأن القرآن أنزل على لغتهم ، فالغلط أبعد عنهم منه عن غيرهم ، ولأنهم سألوا رسول الله ﷺ عما أشكل عليهم .

مصادره<sup>(١)</sup> :

كانت مصادر التفسير في هذه المرحلة أربعة :

المصدر الأول : القرآن الكريم .

فالناظر في كتاب الله يجد أنه قد اشتمل على الإيجاز والإطناب ، وعلى الإجمال والتفصيل ، وعلى الإطلاق والتقييد ، وعلى العموم والخصوص وما يوجز في مكان قد يبسط في آخر ، وما يحمل في موضع قد يبين في آخر ، وما جاء مطلقاً في ناحية قد يلحقه التقييد في ناحية أخرى ، وما كان عاماً هنا ، قد يدخله التخصيص هناك .

فيجب إذن على من يتعرض لتفسير كتاب الله تعالى ، أن ينظر أولاً في القرآن الكريم ، فيجمع ما تكرر منه في موضع واحد ، ويقابل الآيات بعضها ببعض ، ليستعين بذلك في تفصيل المجمال ، وتقييد المطلق وتخصيص العام ، وبهذا يكون قد فسر القرآن بالقرآن ، وفهم مراد الله بما جاء عن الله .

---

(١) نظر التفسير والمفسرون : ١ / ٣٧ ، البرهان : ١ / ١٧٥ ، ابن كثير : ١ / ٣ .

وهذه مرحلة لا يجوز لأحد مهما كان أن يعرض عنها ويتخطاها إلى مرحلة أخرى ؛ لأن صاحب الكلام أدرى بمعاني كلامه ، وأعرف به من غيره .

فيجب أن يفسر ما جاء موجزا في مكان بما جاء مسهبا في غيره ، كقصة آدم وإبليس ، وقصة موسى وفرعون .

وحمل المجلد على المبين ليفسر به ، كما في قوله تعالى في سورة البقرة آية ٣٧ : ﴿ قُلْنَا أَهْ أَدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ ﴾ تحمل على بيان ما جاء في الآية ٢٣ من سورة الأعراف وهو : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ ويحمل ما بعد الاستثناء في قوله تعالى في سورة المائدة آية ١ : ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ ﴾ على ما جاء في الآية ٣ من السورة نفسها وهو ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَازِئِرِ وَمَا أَهْلَ لغير الله بهء والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيت وما ذبح على النصب ﴾ .

ويحمل المطلق على المقيد ، إذا اتفقا في الحكم والسبب خلافا لأبي حنيفة ، ولا يحمل إذا اختلفا اتفاقا<sup>(١)</sup> . فقد قيدوا آية التيمم بآية الوضوء ، وتفصيله أن الأيدي مقيدة في الوضوء بالغاية في قوله تعالى : ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ المائدة ٦ ، ومطلقة في التيمم في الآية نفسها ﴿ فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ ﴾ وفي الآية ٤٧ النساء ، فقيدوا الأيدي في التيمم بالمرافق أيضا ، التزاما بما جاء في آية الوضوء . وأمثلة ذلك في القرآن كثيرة . وتخصيص العام ، كنفي الخلة والشفاعة على جهة العموم في قوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ

(١) انظر كتب الأصول ، باب ( المطلق والمقيد ) .



وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿ البقرة ٢٥٤ فقد استثنى الله المتقين من نفي الخلة في قوله : ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ الزخرف ٦٧ ، واستثنى ما أذن فيه من الشفاعة ، بقوله : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴾ النجم ٢٦ ، وبقوله أيضا : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ البقرة ٢٥٥ .

ومن تفسير القرآن بالقرآن كذلك ، الجمع بين ما يتوهم أنه مختلف ، كخلق آدم من تراب في بعض الآيات ، ومن طين في غيرها ، ومن صلصال ، ومن حمأ مسنون ، فإن هذا ذكر للأطوار التي مر بها آدم من مبدأ خلقه إلى نفخ الروح فيه ، وكذلك ما جاء في مواقف يوم القيامة .

ومن تفسير القرآن بالقرآن أيضا ، حمل بعض القراءات على غيرها ، فبعض القراءات تختلف مع غيرها في اللفظ والمعنى ، وإحدى القراءتين تبين المراد من القراءة الأخرى ، كقوله تعالى : ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمٍ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الجمعة ٩ ، فسرتها القراءة الأخرى ( فامضوا إلى ذكر الله ) ، لأن السعي عبارة عن المشي السريع ، هذا وإن كان ظاهر اللفظ ، إلا أن المراد منه مجرد الذهاب .

#### المصدر الثاني : السنة

قال ابن كثير<sup>(١)</sup> : إن أصح طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن . . . فإن أعياك ذلك ، فعليك بالسنة ، فإنها شارحة للقرآن وموضحة له ، بل قال الإمام أبو عبيد الله : محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله : كل ما حكم به رسول

(١) في تفسيره : ٣ / ١ .

الله ﷺ ، فهو مما فهمه من القرآن . قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴾ النساء ١٠٥ . وقال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ النحل ٤٤ ، وقال سبحانه : ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ النحل ٦٤ .

ولهذا قال رسول الله ﷺ : ( ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه )<sup>(١)</sup> يعني السنة ، والسنة أيضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن إلا أنها لا تتلى .

وقر ذلك في نفوس الصحابة - رضوان الله عليهم - فكان الواحد منهم إذا أشكل عليه فهم آية من كتاب الله رجع إلى الرسول ﷺ مدة حياته ، وإلى سنته بعد مماته ، وإنا لنجد كتب السنة قد أفردت للتفسير باباً من أبوابها ، ذكرت فيه كثيرا من التفسير المأثور عن رسول الله ﷺ .

وأما مقدار ما تناوله النبي ﷺ من القرآن بالبيان فالعلماء مختلفون فيه ، فمنهم من يرى أن الرسول صلوات الله عليه ، بين لأصحابه كل معاني القرآن ، كما بين لهم ألفاظه ، ومنهم من ذهب إلى القول بأن الرسول ﷺ ، لم يبين لأصحابه من معاني القرآن إلا النذر اليسير . وقد شدد الطبري<sup>(٢)</sup> النكير على القائلين بهذا الرأي ، كما عقد استاذنا المرحوم الدكتور الذهبي في كتابه ( التفسير<sup>(٣)</sup> والمفسرون ) فصلاً ناقش فيه أدلة الفريقين ، وارتأى أن الرسول ﷺ بين الكثير من معاني القرآن لأصحابه ، كما تشهد بذلك كتب الصحاح ، ولم يبين

(١) رواه أحمد والنسائي ، واللفظ للأول .

(٢) في تفسيره : ١ / ٣٩ .

(٣) ٤٩ - ٥٤ .

كل معاني القرآن ؛ لأن من القرآن ما استأثر الله بعلمه ، ومنه ما يعلمه العلماء ، ومنه ما تعلمه العرب من لغاتها ، ومنه مالا يعذر أحد بجهالته .

ويدهي أن رسول الله ﷺ ، لم يفسر لهم ما يرجع فهمه إلى معرفة كلام العرب ، لأن القرآن نزل بلغتهم ، ولم يفسر لهم ما تتبادر الأفهام إلى معرفته ، وهو الذي لا يعذر أحد بجهالته ، ولا ما استأثر الله بعلمه ، كقيام الساعة ، وحقيقة الروح ، وغير ذلك من الغيوب التي لم يطلع الله عليها نبيه ، وإنما فسر لهم بعض المغيبات التي أطلعه الله عليها ، وأمره ببيانها ، وفسر لهم أيضا كثيرا مما يعلمه العلماء ويرجع إلى اجتهادهم ، كبيان المجمل ، وتخصيص العام ، وتوضيح المشكل ، وما إلى ذلك من كل ما خفي معناه والتبس المراد به .

وإن مما يؤيد أن النبي ﷺ لم يفسر كل معاني القرآن ، أن الصحابة - رضوان الله عليهم - وقع بينهم الاختلاف في تأويل بعض الآيات ، ولو كان عندهم فيه نص عن الرسول ﷺ ، ما وقع هذا الاختلاف ، أو لارتفع بعد الوقوف على النص .

### المصدر الثالث : اجتهاد الصحابة رضوان الله عليهم :

فكانوا يرجعون فيما لم يتيسر لهم أخذه من كتاب الله أو سنة رسوله ، إلى اجتهادهم وإعمال رأيهم في النصوص التي تحتاج إلى نظر واجتهاد ، أو يدركون بالسليقة ما يمكن فهمه بمجرد معرفة اللغة . وقد أقر الرسول - صلوات الله عليه - صحابته على الاجتهاد ، وحضهم عليه ، تمشيا مع أمر الله عباده بالتفكير والتدبر ، فقد قال ﷺ لمعاذ حين بعثه إلى اليمن : ( فبم تحكم ؟ ) قال : بكتاب الله ، قال : ( فإن لم تجد ؟ ) قال : بسنة رسول الله ، قال : ( فإن لم تجد ؟ ) قال : أجتهد رأيي لا آلو ، قال : فضرب رسول الله ﷺ في صدره ، وقال :

( الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله )<sup>(١)</sup> ، قال ابن كثير<sup>(٢)</sup> : وحيث إذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة ، رجعنا إلى أقوال الصحابة ، فإنهم أدري بذلك لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي اختصوا بها ، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح ، ولا سيما علمائهم وكبرائهم الأربعة الخلفاء الراشدين .

#### المصدر الرابع : أهل الكتاب :

إن للقرآن الكريم أسلوبه الخاص في سرد القصص والأخبار ، فهو لا يذكرها بتفاصيلها ، ودقائقها ، وإنما يوردها بالقدر وعلى النحو الذي تتحقق منه العبرة ، وكثير من هذا القصص عن أهل الكتاب أنفسهم ، ولعلها ذكرت مفصلة في كتبهم ، والنفس تواقه دائماً للمعرفة ، ولهذا نقل بعض الصحابة من أقاويل أهل الكتاب التي أباحها رسول الله ﷺ حيث قال : « بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليّ معتمداً فليتبوأ مقعده من النار » رواه البخاري<sup>(٣)</sup> عن عبدالله بن عمرو ، ولما فهمه عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - من هذا الحديث من إذن بالتحدث عن أهل الكتاب ، كان يحدث من الزاملتين<sup>(٤)</sup> اللتين أصابها يوم اليرموك . وأضاف ابن كثير<sup>(٥)</sup> : ولكن

---

(١) علق عليه ابن كثير بقوله : وهذا الحديث في المسند والسنن بإسناد جيد . انظر سنن أبي داود ج ٣ باب الأقضية ومسند أحمد ج ٥ ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

(٢) في تفسيره : ٣ / ١ .

(٣) الحديث مخرج بهذا اللفظ وغيره في البخاري والترمذي وأبي داود ومسند أحمد انظر فيها الأبواب التالية : الأنبياء ، الجنائز ، الأدب ، العلم ، الفتن ، المناقب ، التفسير ، والثاني في المراجع الأربعة ومسلم وابن ماجه ، وقد أخرجه السبعة وغيرهم ، وهو قريب إلى التواتر إن لم يكن متواتراً .

(٤) تفسير ابن كثير : ١ / ٤ ، وفي القاموس ، الزاملة : ما يحمل عليه من الإبل وغيرها .

(٥) المرجع نفسه .

هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد وهي على ثلاثة أقسام :

- ١ - ما علمنا صحته مما بأيدينا ما يشهد له بالصدق ، فذلك صحيح .
- ٢ - ما علمنا كذبه مما عندنا ما يخالفه . وهذا مردود .
- ٣ - ما هو مسكوت عنه ، لا من هذا القبيل ولا من ذاك ، فلا نؤمن به ، ولا نكذبه . وتجاوز حكايته لما تقدم ، وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني ، ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب فيه كثيرا ، ويأتي عن المفسرين خلاف بسببه ، كأسماء أصحاب الكهف ، ولون كلبهم ، وعددهم ، وعصا موسى من أي الشجر كانت ؟ ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى ، إلى غير ذلك مما أبهمه الله تعالى في القرآن حيث لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا دنياهم .

والصحابه - رضوان الله عليهم - لم يخالفوا بذلك قول الرسول ﷺ :  
﴿ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ﴾ <sup>(١)</sup> البقرة الآية ١٣٦ .

ولا تعارض بين هذا الحديث والحديث الذي قبله ، لأن الأول أباح للصحابة التحدث عما وقع من عجائب لبي إسرائيل للعظة والعبرة ، بشرط أن يعلموا أنه ليس مكذوبا ، لأنه لا يعقل أن يبيع لهم الرسول ﷺ رواية الكذب ، قال الشافعي رضي الله عنه <sup>(٢)</sup> : حدثوا عن بني إسرائيل بما لا تعلمون كذبه ، وأما ما تجوزونه ، فلا حرج عليكم في التحدث به عنهم ، وهو نظير قوله : « إذا حدثكم أهل الكتاب ، فلا تصدقوهم ، ولا تكذبوهم » .

---

(١) البخاري في باب التفسير : ٨ / ١٢٠ من فتح الباري ، ونص الآية الكريمة : ﴿ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ - البقرة ١٣٦ .

(٢) نقله عن الحافظ في الفتح ٣٢٠ / ٦ .

وأما الثاني ، فيراد منه التوقف فيما يحدث به أهل الكتاب - مما يكون محتملا للصدق والكذب - لأنه ربما كان صدقا فنكذبه ، أو كذبا فنصدق . فنقع في الحرج ، وأما ما خالف شرعنا فنحن في حل من تكذيبه ، - ويجب أن نكذبه - وما وافقه ، فنحن في حل من تصديقه ، وبهذا شرح الإمام الحافظ ابن حجر<sup>(١)</sup> هذا الحديث حيث يقول : لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ، أي إذا كان ما يخبرونكم به محتملا ، لئلا يكون في نفس الأمر صدقا ، فتكذبه ، أو كذبا ، فتصدقوه ، فتقعوا في الحرج ، ولم يرد النهي عن تكذيبهم فيما ورد شرعنا بخلافه ، ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعنا بواقفه ، نبه إلى ذلك الشافعي - رحمه الله .

ولا يعارض هذا ما أخرجه الامام أحمد<sup>(٢)</sup> ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، من حديث جابر بن عبد الله ، أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب ، فقرأه عليه ، فغضب وقال : « أمتهوكون<sup>(٣)</sup> » فيها يا ابن الخطاب ، والذي نفسي بيده ، لقد جئتم بها بيضاء نقية ، لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به ، أو يباطل فتصدقوا به ، والذي نفسي بيده ، لو أن موسى ﷺ كان حيا ، ما وسعه إلا أن يتبعني » فقد قال الحافظ ابن حجر في شرحه : وكان النهي وقع قبل استقرار الأحكام الإسلامية ، والقواعد الدينية ، خشية الفتنة ، ثم لما زال المحذور وقع الإذن في ذلك ، لما في سماع الأخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار .

(١) انظر فتح الباري : ٨ / ١٢٠ ، التفسير والمفسرون : ١ / ١٧٢ .

(٢) في مسنده : ٣ / ٣٨٧ .

(٣) متحIRON .

ويجدر التنبيه كما نبه فضيلة الشيخ الذهبي<sup>(١)</sup> ، إلى ضالة هذا المرجع في التفسير ، والصحابة رضوان الله عليهم - لم يسألوا أهل الكتاب عن كل شيء ، ولم يقبلوا منهم كل شيء ، كما أنهم لم يسألوهم عن شيء مما يتعلق بالعقيدة ، أو يتصل بالأحكام ، اللهم إلا إذا كان على جهة الاستشهاد والتقوية لما جاء به القرآن ، كذلك كانوا لا يعدلون عما ثبت عن الرسول ﷺ من ذلك إلى سؤال أهل الكتاب ، لأنه إذا ثبت الشيء عن النبي ﷺ ، فليس لهم أن يعدلوا عنه إلى غيره ، كما كانوا لا يسألون عن الأشياء التي يشبه أن يكون السؤال عنها لونا من اللهو والعبث ، كالسؤال عن لون كلب أهل الكهف ومقدار سفينة نوح ، ونوع خشبها ، وغير ذلك .

### أشهر المفسرين في هذا العهد :

قال السيوطي - رحمه الله - في الإتقان ٢ / ١٨٧ ، اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة : الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعري ، وعبدالله بن الزبير .  
أما الخلفاء ، فأكثر من روي عنه منهم علي بن أبي طالب ، والرواية عن الثلاثة نزره قليلة ، وكان السبب في ذلك تقدم وفاتهم .

وكان كذلك منهم : أنس بن مالك ، وأبو هريرة ، وعبدالله بن عمر ، وجابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وعائشة . غير أن ما نقل عنهم في التفسير قليل جدا ، ولم تكن لهم من الشهرة بالقول في القرآن مثلاً كان للعشرة الذين عدهم السيوطي .

---

(١) في كتابه : التفسير والمفسرون : ١ / ١٦٩ ، ١٧٠ .

وستأتي في الباب الأول - إن شاء الله - ترجمة لهؤلاء جميعاً إلا أبا بكر ،  
وعمر ، وعثمان ، وزيد بن ثابت ، وأبا موسى الأشعري ، وعبدالله بن الزبير ،  
وأبي بن كعب .

ولعله من المفيد أن نذكر هنا نبذة عن من لم يترجم لهم ، نلقي الضوء على  
مقدار علم كل منهم بكتاب الله ، وإن كان أكثرهم أشهر من أن يعرف .

أما أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - فهو عبدالله بن أبي قحافة ، كان  
اسمه في الجاهلية عبدالكعبة ، فسماه رسول الله ﷺ : عبدالله ، وهو أول من  
أسلم من الرجال ، وأول من صلى مع رسول الله ﷺ ، ورفيق النبي عليه السلام  
في الغار ، شهد بدرًا ، وقدم جميع ماله في سبيل الله (١) .

ولى أمر المسلمين بعد وفاة الرسول الكريم صلوات الله عليه ، فكانت  
توليته خيراً وبركة على الإسلام والمسلمين ، حيث قام بقتال أهل الردة ، فأظهر  
الله به دينه ، وكان ذا بصر بكتاب الله .

توفي رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة عن ثلاث وستين سنة ، ودفن بجوار  
المصطفى ﷺ .

وأما عمر رضي الله عنه ، فهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزي بن  
زباج بن عبدالله . . القرشي ، العدوي ، أبو حفص (٢) .

أسلم بعد رجال سبقوه - بدعوة رسول الله ﷺ - فقوى الله شوكة الإسلام  
والمسلمين به ، شهد بدرًا وبيعة الرضوان ، بويع بعد أبي بكر ، وكان عهده عهد

---

(١) الاستيعاب : ٣ / ٩٦٣ - ٩٧٨ .

(٢) الاستيعاب : ٣ / ١١٤٤ ، أسد الغابة : ٤ / ١٨٠ .



خير وبركة ، حيث فتح الله على يديه الفتوح بالشام والعراق ومصر . كان ذا بصر ثاقب بكتاب الله ، حتى إن القرآن لينزل موافقا رأيه في عدة أمور<sup>(١)</sup> .

استشهد - رضي الله عنه - سنة ثلاث وعشرين ، عن ثلاث وستين سنة ، ودفن بجوار صاحبيه .

وأما عثمان - رضي الله عنه - فهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية . . القرشي ، الأموي ، أمير المؤمنين ، يكنى أبا عبدالله ، وأبا عمرو ، ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل ، جدته لأمه هي أم حكيم بنت عبدالمطلب ، عمه رسول الله ﷺ .

هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، وتزوج رقية ثم أم كلثوم بنتي الرسول ﷺ . ولذا يلقب بذي النورين ، ببيع بالخلافة غرة المحرم سنة أربع وعشرين ، وكان ذا فقه في كتاب الله ، وهو الذي نسخ من المصحف نسخاً وزعها على الأمصار ، وألزم كل مصر بها ، فكان ذلك خيراً وبركة .

استشهد - رضي الله عنه - كما قال الواقدي ، يوم الجمعة لثمان ليالٍ خلت من ذي الحجة يوم التلبية سنة خمس وثلاثين .

وأما زيد بن ثابت - رضي الله عنه - فهو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد . . الأنصاري ، النجاري ، يكنى أبا سعيد ، وقيل : أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبا خارجة<sup>(٢)</sup> ، قدم الرسول ﷺ المدينة . وهو ابن إحدى عشرة . شهد أحداً وما بعدها ، كان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، أمره أبو بكر بجمع القرآن

---

(١) منها ، تحريم الخمر ، وفرض الحجاب ، وأسرى بدر ، والصلاة في مقام إبراهيم ، وعدم الصلاة على المنافق أو الوقوف على قبره ، والأمر بالاستئذان عند الدخول . الاستيعاب : ٢ / ٥٣٧ .

(٢) الاستيعاب : ٣ / ٩٧٩ .

في الصحف ، فكتبه فيها ، وكان أعلم الناس بالفرائض ، حتى استوجب في ذلك ثناء رسول الله ﷺ .

اختلف في سنة وفاته ، ف قيل سنة اثنتين وأربعين ، وقيل : ثلاث ، وقيل : خمس ، وقيل : خمسين ، وقيل : إحدى وخمسين ، وقيل اثنتين وخمسين ، وقيل : خمس وخمسين .

وأما أبو موسى فهو عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر ، الأشعري ،

قال الواقدي : قدم مكة فحالف سعيد بن العاص ، ثم أسلم وهاجر إلى الحبشة ويقال : إنه رجع إلى بلاد قومه . وعاد ثانية إلى الرسول ﷺ بخير ، ولاء الرسول مخاليف اليمن ، وولاه عمر البصرة ، تحدث يوم التحكيم نيابة عن علي كرم الله وجهه . كان من أحسن الصحابة صوتاً بالقرآن ، قال فيه رسول الله ﷺ : « لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود » <sup>(١)</sup> . وسئل علي رضي الله عنه عن موضع أبي موسى من العلم ، فقال : صبغ في العلم صبغة .

مات - رضي الله عنه - بالكوفة ، وقيل : بمكة سنة خمسين ، وقيل اثنتين وخمسين ، وهو ابن ثلاث وستين .

وأما عبدالله بن الزبير ، فهو عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزيز بن قصي ، القرشي ، الأسدي ، يكنى أبا بكر <sup>(٢)</sup> ، هاجرت أمه : أسماء بنت أبا بكر - رضي الله عنها - من مكة وهي حامل به ، ثم ولدته

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه باب فضائل القرآن ومسلم في باب المسافرين كما أخرجه أصحاب السنن في أبواب : المناقب ، الافتتاح ، الإقامة والصلاة .

(٢) الاستيعاب : ٣ / ٩٠٥ ، أسد الغابة : ٣٠ / ٢٤٢ وما بعدها .

فكان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، ففرح به المسلمون فرحاً شديداً<sup>(١)</sup> .

بويج بالخلافة بعد موت معاوية بن زيد سنة أربع أو خمس وستين ، واجتمع على طاعته أهل الحجاز واليمن والعراق وخرسان ، وقتل رحمه الله في أيام عبد الملك يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

وأما أبي بن كعب ، فهو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو . . . يكنى أبا الطفيل ، وأبا المنذر<sup>(٢)</sup> . كتب الوحي لرسول الله ﷺ قبل زيد بن ثابت ، ومعه أيضاً ، شهد العقبة الثانية ، وبايع النبي ﷺ فيها ، وشهد بدر ، وكان - رضي الله عنه - أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله ، فلقد روي عن النبي ﷺ أنه قال : « أقرأهم - لكتاب الله - أبي بن كعب<sup>(٣)</sup> .

مات - رحمه الله - على أرحج الأقوال في خلافة عمر رضي الله عنه سنة تسع عشرة ، وقيل : اثنتين وعشرين .

أهم مميزات التفسير في هذا العهد :<sup>(٤)</sup>

يمتاز التفسير في هذه المرحلة بالمميزات الآتية :

١ - لم يفسر القرآن كله ، وإنما فسّر ما غمض فهمه ، إلا أن الغموض أخذ

---

(١) وسر هذا الفرح أن اليهود أدخلوا في روع المسلمين أنهم سيعقّمون المسلمات بسحرهم .

(٢) الاستيعاب : ٦٥ / ١ .

(٣) أخرجه الترمذي في سننه باب المواقيت ، وابن ماجه المقدمة ، والحديث خرج أيضاً في البخاري تفسير سورة ٢ و ٧ وباب فضائل القرآن ، وورد بلفظ استقرئوا القرآن من أربعة : البخاري

فضائل أصحاب النبي ومناقب الأنصار ، ومسلم ، فضائل الصحابة ، ومسند أحمد ج ٢ ص

١٨٩ - ١٩٥ .

(٤) انظر : التفسير والمفسرون : ١ / ٩٧ ، ٩٨ .

يزداد كلما بعد الناس عن عصر النبي ﷺ وصحابته ، فازداد التفسير لتزايد هذا الغموض ، إلى أن تم - فيما بعد - تفسير القرآن كله .

٢ - انعدام الاختلاف في عهد النبي ﷺ ، لوجوده حاسماً لكل خلاف ، ووجود قليل منه في فهم بعض المعاني على عهد الصحابة .

٣ - الاكتفاء بالمعنى الإجمالي في الأعم الأغلب ، وعدم الإلزام بفهم المعاني تفصيلاً .

٤ - الاختصار على توضيح المعنى اللغوي بأوجز لفظ ، مع ذكر ما عرف من سبب النزول .

٥ - ندرة الاستنباط للأحكام الفقهية من الآيات القرآنية ، وعدم وجود اختلاف مذهبي ، كما حدث فيما بعد .

٦ - عدم تدوين شيء من التفسير ، لأن التدوين لم يكن إلا في القرن الثاني .

٧ - اتخاذ التفسير في هذه المرحلة شكل الحديث ، بل إنه كان جزءاً منه ، وفرعاً من فروعهِ ، فلم يتخذ التفسير له شكلاً خاصاً ، بل كانت التفسيرات تروى مثورة لآيات متفرقة ، مثلما كانت رواية الحديث ، فحديث صلاة يروى بحانب حديث جهاد وحديث جهاد يروى بجانب حديث في تفسير آية .. وهكذا .

التفسير في عصر التابعين : عهد مجاهد

بدء هذه المرحلة ومصادر التفسير فيها .

مدارس التفسير في ذاك العهد :

مدرسة مكة : على من قامت ؟ أشهر رجالها .

مدرسة المدينة : على من قامت ؟ أشهر رجالاتها .

مدرسة العراق : على من قامت ؟ أشهر رجالاتها .

أهم خصائص التفسير في هذا العهد .

بدء هذه المرحلة ومصادر التفسير فيها :

يعد العلماء - كالسيوطي - المفسرين مراتب ، أو طبقات ، فالمرتبة الأولى أو الطبقة الأولى : الصحابة ، والمرتبة الثانية أو الطبقة الثانية ، التابعون .

وعلى ذلك فالمرحلة الثانية تبدأ بانتهاء عهد الصحابة الذين تتلمذ التابعون عليهم ، وتلقوا جل معلوماتهم عنهم ، وقد اعتمد المفسرون في هذه المرحلة ، على القرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، وأقوال الصحابة وما روه من تفسيرهم ، وعلى ما أخذوه عن أهل الكتاب ، وعلى اجتهادهم واستنباطهم الذي زاد وزاد ، حتى أوشك أن يغطي آيات القرآن كلها ، والذي دفعهم إلى بذل الجهد ، واستفراغ الطاقة في تفسير معظم كتاب الله ، ميسس الحاجة إلى ذلك ، فالناس قد بعدوا عن عهد النبي ﷺ والصحابة ، وضعفت لغتهم لاختلاطهم بالأعاجم ، وضعف تبعاً لذلك فهمهم لكتاب الله ، فكان لابد أن يجدوا في توضيحه ، وأن يجتهدوا في استنباطه . معتمدين على لغتهم وثقافتهم ، وما صح لديهم من أخبار .

مدارس التفسير في هذا العهد<sup>(١)</sup> :

لم يستقر المسلمون في المدينة المنورة بعد أن فتح الله لهم كثيراً من البلاد في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم ، بفضل الدفعة القوية من عهد

---

(١) انظر التفسير والمفسرون : ١ / ١٠٠ ، محاسن التأويل : ١ / ١٦ ، الاتقان : ٢ / ١٨٧ .

الرسول ﷺ ، بل نزع كثير منهم إلى تلك الأمصار ، واستوطنوها ، وقد حل هؤلاء النازحون معهم ما وعوه من العلم ، وما حفظوه عن الرسول ﷺ ، فجلس إليهم كثير من التابعين يأخذون العلم عنهم ، وينقلونه لمن بعدهم ، فقامت في هذه الأمصار المختلفة مدارس علمية أساتذتها الصحابة ، وتلامذتها التابعون ، رضوان الله عليهم أجمعين .

واشتهر بعض هذه المدارس بالتفسير ، فقامت مدرسة للتفسير بمكة ، وأخرى بالمدينة ، وثالثة بالكوفة .

قال ابن تيمية<sup>(١)</sup> : أعلم الناس بالتفسير أهل مكة ، لأنهم أصحاب ابن عباس ، كمجاهد ، وعطاء بن أبي رباح ، وعكرمة مولى بن عباس ، وسعيد بن جبير ، وطاوس ، وغيرهم ، وكذلك أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود ، وعلماء أهل المدينة في التفسير ، مثل زيد بن أسلم الذي أخذ عنه مالك التفسير وأخذه عنه أيضا ابنه عبد الرحمن بن زيد وعبد الله بن وهب .

وعلى ذلك ، فمدارس التفسير - كما ذكروا - ثلاثة ، وسنذكر نبذة عن كل مدرسة ، ونعرف تعريفا موجزا برجالاتها .

مدرسة مكة : وقد قامت هذه المدرسة علي ابن عباس - رضي الله عنهما - وناهيك بابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن ، من دعا له النبي ﷺ بقوله : « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ، اللهم آتة الحكمة » ، وفي رواية أخرى : « اللهم علمه الحكمة » ، لقد كان رضي الله عنه ترجمان القرآن .

---

(١) مقدمة في أصول التفسير ٦١ تحقيق د. عدنان زرور - طبع دار القرآن بالكويت .

ومن أشهر المفسرين بمكة ؛

١ - مجاهد بن جبر ، وستأتي ترجمته .

٢ - سعيد بن جبير<sup>(١)</sup> ، وهو أبو محمد ، أو أبو عبدالله ، سعيد بن جبير بن هشام ، الأسدي ، الوالبي ، مولا هم ، كان حبشي الأصل ، أسود اللون ، أبيض الخصال ، سمع جماعة من أئمة الصحابة ، وروى عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما . قال أبو القاسم الطبري : هو ثقة حجة ، إمام على المسلمين ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان عبداً فاضلاً ورعا : وهو مجمع عليه من أصحاب الكتب الستة ، وكان على درجة عالية في التفسير جعلت أستاذه ابن عباس يثق به ، ويحيل عليه من يستفتيه . وقتله الحجاج صبراً في شعبان سنة خمس وتسعين هجرية ، وهو ابن تسع وأربعين سنة .

٣ - عكرمة ، وهو أبو عبدالله : عكرمة البربري ، المدني ، الهاشمي ، وستأتي ترجمته .

٤ - طاوس<sup>(٢)</sup> ، وهو أبو عبدالرحمن ، طاوس بن كيسان اليماني الحميري الجندي ، مولى بحير بن ريسان ، وقيل : مولى هودان ، روى عن العبادلة الأربعة ، وغيرهم ، وروى عنه أنه قال : جالست خمسين من الصحابة ، وكان جلوسه إلى ابن عباس أكثر من غيره ، كان رحمه الله عالماً متقناً ، خبيراً بمعاني كتاب الله تعالى ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، وقال ابن

---

(١) طبقات المفسرين : ١ / ١٨١ ، وفيات الأعيان : ١ / ٣٦٤ ، تهذيب التهذيب : ٤ / ١٣ ،

١٤ .

(٢) تهذيب التهذيب : ٥ / ٨ - ١٠ .

معين : إنه ثقة ، وقال الذهبي كان طاوس شيخ أهل اليمن ، وكان كثير الحج فاتفق موته بمكة سنة ست ومائة .

٥ - عطاء بن أبي رباح ، وهو أبو محمد عطاء بن أبي رباح ، المكي ، القرشي ، مولا هم ، ولد سنة سبع وعشرين ، ومات سنة أربع عشرة ومائة ، كان رحمه الله أسود ، أعور ، أفتس ، أشل ، أعرج ، ثم عمى بعد ذلك . روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وغيرهم ، وحديث عن نفسه أنه أدرك مائتين من الصحابة ، وكان ثقة ، فقيها ، عالما ، كثير الحديث ، وانتهت إليه فتوى أهل مكة ، بلغ من العلم درجة جعلت ابن عباس يقول لأهل مكة إذا جلسوا إليه : تجتمعون إلي يا أهل مكة وعندكم عطاء ، وقال ابن حبان : كان من سادات التابعين فقهها وعلمها وورعا وفضلا .

### مدرسة المدينة :

بقي بالمدينة كثير من الصحابة وآثروا ألا يتحولوا عنها إلى الأمصار المفتوحة كما فعل غيرهم ، وقد جلس هؤلاء الصحابة للتابعين يعلمونهم كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام ، فقامت بالمدينة مدرسة للتفسير ، تتلمذ فيها كثير من التابعين على مشاهير المفسرين من الصحابة .

وقد قامت هذه المدرسة علي أبي بن كعب وغيره ، لكن أبيًا كان بحق أشهر من تتلمذ له المفسرون من التابعين بالمدينة ؛ ولذا نقل إلينا عنه أكثر مما نقل عن غيره ، وقد سبقت ترجمة لأبي في المفسرين من الصحابة .

---

(١) تهذيب التهذيب : ٧ / ١٩٩ - ٢٠٣ .



## أشهر رجالها :

١ - زيد بن أسلم<sup>(١)</sup> : وهو أبو أسامة وأبو عبدالله : زيد بن أسلم العدوي المدني الفقيه المفسر ، مولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان من كبار التابعين الذين عرفوا بالقول في التفسير والثقة فيما يروونه . قال فيه الإمام أحمد ، وأبوزرعة ، وأبو حاتم ، والنسائي : ثقة . وكان ممن يجوزون تفسير القرآن بالرأي . أخذ عنه التفسير مالك بن أنس إمام دار الهجرة وابنه عبدالرحمن بن زيد وعبدالله بن وهب ، توفي سنة ست وثلاثين ، وقيل غير ذلك .

٢ - أبو العالية<sup>(٢)</sup> : رَفِيع بن مهران الرياحي ، مولى امرأة من بني رياح - بطن من تميم - أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بستتين ، روي عن علي وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وأبي بن كعب وغيرهم ، قال فيه ابن معين وأبوزرعة وأبو حاتم : ثقة ، وقال اللالكائي : مجمع على ثقته ، وقد أجمع عليه أصحاب الكتب الستة .  
له تفسير رواه عنه الربيع بن أنس البكري .  
توفي سنة تسعين ، وقيل : ثلاث وتسعين .

٣ - محمد بن كعب القرظي<sup>(٣)</sup> : وهو أبو حمزة ، أو أبو عبدالله ، محمد بن كعب ابن سليم بن أسد القرظي ، المدني ، من حلفاء الأوس ، روى عن علي وابن مسعود وابن عباس ، وغيرهم ، قال ابن سعد : كان ثقة ، عالماً

---

(١) تهذيب التهذيب : ٣ / ٢٨٤ ، طبقات المفسرين للداودي : ١ / ١٧٢ ، العبر في خبر من غير : ١٠٨ / ١ .

(٢) خلاصة تهذيب الكمال : ٣٠٥ .

(٣) تهذيب التهذيب : ٣ / ٣٩٥ وما بعدها .

كثير الحديث ، ورعا ، وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، رجل صالح عالم بالقرآن ، وقال ابن عون : ما رأيت أحدا أعلم بتأويل القرآن من القرظي .

مات رحمه الله - سنة ثنائي عشرة ومائة ، وقيل غير ذلك ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

### مدرسة العراق :

وقد قامت هذه المدرسة بالكوفة على عبدالله بن مسعود ، وغيره من الصحابة الأجلاء رضي الله عنهم أجمعين - بيد أن ابن مسعود<sup>(١)</sup> كان أشهرهم جميعا ، ولذا كثر ما روى عنه في تفسير القرآن الكريم .

وقد كانت هذه المدرسة من أكثر المدارس تفسيرا بالرأي والاجتهاد ، ولعل السبب في ذلك - كما هو الحال في الفقه - قلة ما لديهم من نصوص .

### أشهر رجالاتها :

١ - علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك ، النخعي ، الكوفي ، ولد في حياة الرسول ﷺ ، روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود ، وغيرهم ، وهو من أشهر الرواة عن عبدالله بن مسعود ، وأعرفهم به ، وأعلمهم بعلمه . قال أبو المثني : إذا رأيت علقمة ، فلا يضرك ألا ترى عبدالله<sup>(٢)</sup> أشبه الناس به سمنا وهديا ، قال فيه الإمام أحمد : علقمة من أهل الخير<sup>(٣)</sup> ،

---

(١) ستأتي ترجمته فيمن روى عنهم مجاهد .

(٢) أي عبدالله بن مسعود .

(٣) تهذيب التهذيب : ٢٧٦ / ٧ .

وهو ثقة حفظ عند أصحاب الكتب الستة ، مات سنة إحدى وستين ،  
وقيل : اثنتين وستين ، وعمره تسعون .

٢ - مسروق : وهو أبو عائشة : مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية ،  
الهمداني ، الكوفي العابد<sup>(١)</sup> سألته عمر - رضي الله عنه - يوماً عن اسمه ،  
فقال له : اسمي مسروق<sup>(٢)</sup> بن الأجدع ، فقال عمر : الأجدع شيطان ،  
أنت مسروق بن عبدالرحمن ، روى عن الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ،  
وأبي بن كعب وغيرهم ، وكان أعلم أصحاب ابن مسعود ، قال ابن  
معين : ثقة ، لا يسأل عن مثله ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج له  
الستة ، توفي سنة ثلاث وستين على الأشهر .

٣ - الأسود بن يزيد<sup>(٣)</sup> بن قيس ، النخعي : أبو عبدالرحمن من كبار التابعين ،  
ومن رواة عبدالله بن مسعود ، روى عن أبي بكر وعمر وعلي وحذيفة  
وبلال ، وغيرهم ، كان رحمه الله ثقة صالحاً ، على جانب عظيم من الفهم  
لكتاب الله تعالى ، قال فيه الإمام أحمد : ثقة ، من أهل الخير ، وقال يحيى  
ابن معين : ثقة ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، وعده ابن حبان في  
الثقات ، توفي بالكوفة سنة أربع وسبعين ، أو خمس وسبعين .

٤ - مرة الهمداني<sup>(٤)</sup> : وهو أبو اسماعيل : مرة بن شراحيل الهمداني ، ويقال  
له : الطيب ، ويقال له : مرة الخير ، الكوفي المفسر ، العابد . روى عن  
أبي بكر وعمر وأبي ذر وابن مسعود وأبي موسى ، وعنه : أسلم الكوفي وزيد

---

(١) تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٠٩ وما بعدها .

(٢) يقال : إنه سرق في صغره ثم وجد ، فسمي كذلك .

(٣) تهذيب التهذيب : ١ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

(٤) طبقات المفسرين للداودي : ٢ / ٣١٧ ، ٣١٨ .

اليامي ، وعطاء بن السائب وآخرون . وثقة يحيى بن عين والعجلي . وهو عند أصحاب الكتب الستة . كان بصيرا بالتفسير . توفي سنة ست وسبعين ، وقيل : بعد ذلك .

٥ - عامر الشعبي<sup>(١)</sup> : وهو أبو عمرو : عامر بن شراحيل الشعبي ، الحميري ، الكوفي ، التابعي الجليل ، قاضي الكوفة ، روى عن عمر وعلي وابن مسعود ، ولم يسمع منهم ، وروى عن أبي هريرة وعائشة وأبي موسى الأشعري ، وغيرهم ، وكان ذا مكانة في العلم جعلت الجميع يشهدون له ، قال ابن معين وأبو زرعة وغير واحد : الشعبي ثقة ، وهو عند أصحاب الكتب الستة ، وقال ابن سيرين : قدمت الكوفة وللشعبي حلقة ، وأصحاب رسول الله ﷺ يومئذ كثير . توفي سنة تسع ومائة على أرجح الأقوال .

٦ - الحسن البصري<sup>(٢)</sup> : وهو أبو سعيد : الحسن بن أبي الحسن : يسار البصري ، مولى زيد بن ثابت ، وقيل : مولى جميل بن قطبة ، ولد في خلافة عمر رضي الله عنه ، وروى عن عمران بن حصين ، وأبي موسى ، وابن عباس ، وجندب ، وخلق ، وروى عنه : ابن عون ، ويونس ، وأمم ، وكان إماما كبير الشأن ، رفيع الذكر ، رأسا في العلم والعمل ، أخرج له الجماعة ، له تفسير رواه عنه جماعة ، مات في رجب سنة عشر ومائة .

٧ - قتادة : وستأتي ترجمة له فيمن رواوا عن مجاهد .

---

(١) تهذيب التهذيب : ٥ / ٦٥ - ٦٩ .

(٢) طبقات المفسرين للداودي : ١ / ١٤٧ ، الميزان : ١ / ٥٢٧ .

## أهم خصائص التفسير في هذا العهد<sup>(١)</sup> :

١ - دخول كثير من الاسرائيليات في التفسير ؛ وذلك لكثرة من دخل في الإسلام من أهل الكتاب ، وكان لا يزال في أذهانهم كثير من الأخبار ، مما لا يتصل بالأحكام الشرعية ، وإنما يميل إلى الجانب القصصي والتاريخي ، ولقد كانت النفوس توافقة لسماع تفاصيل ما أجمله القرآن ، وعلى الأخص ما يتعلق بتاريخ بني إسرائيل ، فتساهل التابعون ، وزجوا - بحسن نية - بكثير من الاسرائيليات في التفسير دون تحر ونقد .

٢ - المحافظة على الطابع القائم على التلقي والرواية ، إلا أنه لم يكن تلقياً ورواية بالمعنى الشامل ، كما كان في عهد الرسول ﷺ - وصحابته ، وإنما كان تلقياً ورواية يغلب عليهما طابع التخصص ، فأهل كل مصر يعنون بالتلقي والرواية عن إمام مصرهم ، فالمكيون عن ابن عباس ، والمدنيون عن أبي ، والعراقيون عن ابن مسعود .

٣ - ظهور نواة الخلاف المذهبي ، مما جعل بعض التفسيرات تحمل في طياتها هذه المذاهب ، فقتادة كان يتهم بأنه قدرى ، ولا شك أن هذا أثر على تفسيره ، والحسن البصري قد فسر القرآن على إثبات القدر ، وكفر من يكذب به ، كما وجد من يناهضون ذلك ، وقد جاء تفسيرهم متأثراً بما ذهبوا إليه .

٤ - زيادة الاختلاف بين التابعين في التفسير ، عما كان بين الصحابة رضوان الله عليهم ، وإن كان اختلافاً قليلاً بالنسبة لما حدث بعد ذلك لمتأخري المفسرين .

---

(١) انظر : التفسير والمفسرون : ١ / ١٣٠ ، ١٣١ .

وبعد ، فوسط هذا الجو العلمي ، وتلك المدارس المتعددة والتي كان أشهرها ثلاثة - نشأ مجاهد بن جبر .

ولا يستطيع أحد أن يقول : إن أيًّا من هذه المدارس كانت منفصلة تماما عن أختها ، وإنما كان بينها اتصال ما ، كما تأثرت كل منها بالأخرى وأثرت فيها .

«الباب الأول»  
حياة مجاهد وعلمه





## حياته<sup>(١)</sup>

نسبه ، ولاؤه ، موطنه ، صفته وأخلاقه ، وفاته

نسبه :

هو مجاهد بن جبر - وقيل جبر - المكي ، القرشي ، المخزومي بالولاء ،  
المقريء ، المفسر ، الحافظ ، الفقيه .

كان يكنى (أبو الحجاج) وقيل : «أبو محمد» ، وقيل : «أبو النجاش» .  
ولد بمكة سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه .

ولاؤه وموطنه :

اختلف في وائه ، فقيل : كان مولى قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن  
عمران بن مخزوم بن<sup>(٢)</sup> يقظة . وهو قول عبد الرحمن بن مهدي ، ومصعب ، وعلي

---

(١) انظر ترجمة مجاهد في: البداية والنهاية: ٩ / ٢٢٤ ، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٢ ، خلاصة تهذيب  
الكامل: ٣١٥ ، طبقات القراء للجزري: ٢ / ٤١ ، العبر ، العبر ١ / ١٢٥ ، الطبقات لابن  
سعد: ٥ / ٤٤٦ ، تذكرة الحفاظ: ١ / ٩٢ ، ٩٣ ، شذرات الذهب: ١ / ١٢٥ ، الإرشاد:  
٦ / ٢٤٢ ، طبقات المفسرين للدودي: ٢ / ٣٠٥ ، الميزان: ٣ / ٤٣٩ - الأعلام: ٦ / ١٦١ .  
(٢) بطن من لؤي بن غالب من قريش ، من العدنانية ، ويقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن  
فهر بن مالك بن النضر بن خزعة بن مدركة بن إلياس بن مضر (معجم قبائل العرب:  
١٠٥٨ / ٣) .

المديني، ومحمد بن عبد الرحيم، ومحمد بن سعد، وإليه ذهب أبو عمرو الداني، وأبو جعفر بن الباذش، وهو مروي عن مجاهد، فقد روى عنه أنه قال: هذه الآية ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾<sup>(١)</sup> نزلت في مولاي: قيس بن السائب، فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكينا. وقيل: إنه مولى عبدالله بن السائب بن أبي السائب، وهو قول أحمد بن حنبل والبخاري ومسلم، ومروي أيضاً عن مجاهد، فقد روى الأعمش عنه قوله: حدثني مولاي: عبدالله بن السائب.

وقيل: إنه مولى السائب بن أبي السائب والد عبدالله بن السائب، حكاه عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، وهو اختيار الذهبي، ومروي كذلك عن مجاهد، ففي الطبقات لابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفياء، قال: حدثني يونس بن خباب، عن مجاهد، قال: كنت أقود مولاي: السائب - وهو أعمى - فيقول: يا مجاهد، دلكت الشمس؟ فإذا قلت: نعم، قام فصلى الظهر.

ولم تذكر المراجع اسم جد مجاهد في النسب، مما يدل على أن أباه كان مان النازحين الذين جاءوا فاستوطنوا مكة، كما لم تبين لنا الجهة التي قدم منها، ولا كيفية قدومه. ولم توضح كذلك شيئاً عن فترة شباب مجاهد، ولا عن الأعمال التي زاوها، اللهم إلا ما كان من انشغاله بالعلم، وإخلاصه فيه.

### سفره إلى القسطنطينية :

روى الطبري في تاريخه - السلسلة الثانية : ١٣١٥، أن مسلمة بن عبد الملك - المتوفى ١٢١ هـ أقام بالقسطنطينية قاهراً لأهلها ومعه وجوه أهل الشام :

---

(١) البقرة ١٨٤.

خالد بن معدان وعبد الله بن أبي زكريا الخزاعي ، ومجاهد بن جبر، حتى أتاه موت سليمان .

وقد ذكر الداودي في طبقات المفسرين ، أن مجاهداً قدم مصر فروى عن مسلمة بن مخلد، وروى عن خلق كثير .

وجاء في الإرشاد لياقوت : ٦ / ٢٤٣ ، عند ترجمته لمجاهد بن جبر القاريء :

«وذكر ابن عفير، قال : قدم عمرو بن العاص بعد فتحه مصر على عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قدمتين، استخلف في إحداهما زكريا بن الجهم العبدي على الجند، ومجاهد بن جبر، مولى بني نوفل بن عبد مناف على الخراج، فسأله عمر : من استخلفت؟، فذكر له مجاهد بن جبر، فقال له عمر : مولى ابنة غزوان؟، قال : نعم، إنه كاتب، فقال عمر : إن العلم ليرفع صاحبه» .

وهذا - بلا ريب - خلط، فمجاهد بن جبر القاريء ولد في خلافة عمر سنة إحدى وعشرين، ثم إن عمر رضي الله عنه توفي في آخر ثلاث وعشرين، كما أن ولاء هذا غير ولاء ذاك .

وجاء في الإعلام للزركي : ٦ / ١٦١ : وتنقل مجاهد في الأسفار واستقر في الكوفة . ولعله يقصد - إن صح هذا - أنه مكث بها فترة طويلة، ثم عاد بعد ذلك إلى مكة، لأن الجميع يذكرون أن وفاته كانت بمكة .

ولذلك عدّه ابن قتيبة من أهل العراق - فقد قال في تأويل مختلف الحديث : ٦٩ : كان أشد أهل العراق في الرأي الشعبي، وأسهلهم فيه مجاهد .

## سجنه :

أرسل الحجاج حين كان والياً على العراق - عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث قائد جند لقتال رتبيل ملك الترك، فخلع ابن الأشعث بيعة أمير المؤمنين، وخرج على طاعة الحجاج، فلما ظفر به الحجاج فرّ أشياعه ومناصروه، فاحتفى العلماء بمكة - حين كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه والياً عليها .

ومن هؤلاء العلماء سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وطلق بن حبيب، ومجاهد بن جبر.

ولما تولى إمارة مكة خالد بن عبد الله القسري بعد عمر بن عبد العزيز، طلب منه الحجاج أن يرسل أهل الشقاق من مكة، فأرسل هؤلاء إليه، فمات طلق في الطريق، وقتل الحجاج سعيد بن جبير، وخلّى سبيل عطاء وعمرو، وحبس مجاهدا وظل في السجن حتى مات الحجاج<sup>(١)</sup>.

## صفته وأخلاقه :

كان - رحمه الله - متواضع السمات ، يستهين به من يراه ، فإذا تكلم نطق بالحكمة ، قال الأعمش: <sup>(٢)</sup> كنت إذا رأيت مجاهداً ازدريته ، مبتذلاً كأنه خربندج<sup>(٣)</sup> قد ضل حماره وهو مهتم لذلك ، فإذا نطق خرج من فيه اللؤلؤ .

---

(١) انظر تاريخ الطبري، السلسلة الثانية ٢٦٢، الكامل لابن الأثير: ٤ / ١٩٥، ٢٣٧، وابن خلدون ٣ / ١٥، والبداية والنهاية لابن كثير: ٩ / ٩٦.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١ / ٩٣.

(٣) كذا في التذكرة، وفي كتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدى سير ٥٢: «الخربندية: المكارون، تعريب خربندة، ومعناه مربى الحمار».

وكان رضي الله عنه يأخذ نفسه دائما مأخذا الجد، حرصا على العمل  
للاخرة، قال الأعمش أيضا<sup>(١)</sup>: كنت إذا رأيت مجاهدا رأيتته مغموما، فقليل له في  
ذلك، فقال: أخذ عبدالله بن عمر بيدي فقال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي،  
وقال: «يا عبدالله، كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل» وكان مجاهد يدعو  
إلى حسن اختيار المجلس، فقد روى<sup>(٢)</sup> عبدالله بن المبارك عن ليث عن مجاهد،  
قال: ما من ميت يموت إلا عرض عليه أهل مجلسه، إن كان من أهل الذكر فمن  
أهل الذكر، وإن كان من أهل اللهو، فمن أهل اللهو. وروى ابن شعبة عن ابن  
إدريس عن ليث عن مجاهد، قال: لو لم يصب المؤمن من أخيه إلا أن حياته منه  
يمنعه من المعاصي، لكان في ذلك خير. وكان محسنا يرى أن لا حد للإنفاق في  
طاعة الله، فقد روى عبدالله<sup>(٣)</sup> بن أحمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب محمد  
ابن أبي حاتم بخط يده، حدثنا الحارث، حدثنا يحيى بن يمان، عن عثمان بن  
الأسود عن مجاهد، قال: لو أن رجلا أنفق مثل أحد في طاعة الله عز وجل، لم  
يكن من المسرفين. ويقول في تفسير الآية ٦٧ من سورة الفرقان لو أنفقت مثل أبي  
قبيس ذهبا في طاعة الله، ما كان سرفا، ولو أنفقت صاعا في معصية الله كان  
سرفا.

ومن مآثوراته<sup>(٤)</sup> التي تنم عن خشية الله والحرص على طاعته: الفقيه من  
يخاف الله وإن قل علمه، والجاهل من عصى الله وإن كثر علمه.

(١) شذرات الذهب: ١ / ١٢٥، والحديث في البخاري - كتاب الرقاق - عن ابن عمر وكذلك في  
سنن الترمذي، باب الزهد، وفي مسند الإمام أحمد ص ٢٤، ٤١، ١٣٢، هذا ويختلف لفظ  
البخاري بعض الشيء عن لفظي أحمد والترمذي.

(٢) البداية والنهاية: ٩٠ / ٢٣٠.

(٣) البداية والنهاية: ٩ / ٢٢٦.

(٤) البداية والنهاية: ٩ / ٢٣٠.

إن العبد إذا أقبل على الله بقلبه، أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه .  
من أكرم نفسه وأعزها أذل دينه، ومن أذل نفسه أعز دينه .  
وقال قتيبة بن سعيد : حدثنا ابن خليفة عن ليث عن مجاهد : إن الله عز وجل ليصلح بصلاح العبد ولده، قال : وبلغني أن عيسى عليه السلام كان يقول : طوبى للمؤمن، كيف يخلفه الله فيمن ترك؛ ولذا فسر الآية ٣٠ من سورة (١) فصلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا نَتَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا ﴾ بعد أن بين أن وقت تنزل الملائكة عند الموت، قال : لا تخافوا ما تقدمون عليه من أمر الآخرة، ولا تحزنوا على ما خلفتم في دنياكم من أهل وولد، فإننا نخلفكم في ذلك كله .

وكان رفيع الشأن بين أصحابه يجلونه ويحذمونه ، روى حميد (٢) عن الأعرج عن مجاهد، قال : كنت أصحب ابن عمر في السفر، فإذا أردت أن أركب أمسك ركابي، فإذا ركبت سوى علي ثيابي، فرآني مرة كأني كرهت ذلك، فقال : يا مجاهد إنك لضيق الخلق، وفي رواية، صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان يخدمني .

وكان لا يتختم ولا يخضب شعره، ففي الطبقات (٣) لابن سعد : حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفياء، قال : أخبرنا سعيد بن عامر عن همام عن ليث، قال : حدثنا قرة بن خالد، قال : رأيت مجاهدا أبيض الرأس واللحية، وقال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي، قال : حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن مجاهد أنه كره الخضاب بالسواد .

(١) انظر هامش ص ٥٨٦ .

(٢) البداية والنهاية : ٩ / ٢٢٦ .

(٣) ٥ / ٤٦٦ .

وفاته :

توفي - رحمه الله - بمكة ، وهو ساجد<sup>(١)</sup> ، سنة إحدى ، وقيل : اثنتين ،  
وقيل ثلاث ، وقيل : أربع ومائة ، عن نيف وثمانين .

علمه :

قال الذهبي في ميزان الاعتدال : ٣ / ٤٤٠ : أجمعت الأمة على إمامة  
مجاهد والاحتجاج به ، وقال ابن جريج - كما ورد في تذكرة الحفاظ ١ / ٩٢ - :  
لأن أكون سمعت من مجاهد أحب من أهلي ومالي .  
لقد كان - رحمه الله - مفسرا ، قارئا ، محدثا ، فقيها وسوف نتكلم - بعون  
الله - عن كل جانب من هذه الجوانب .

---

(١) تهذيب التهذيب : ١ / ٤ ، الطبقات لابن سعد : ٥ / ٤٦١ ، خلاصة تهذيب الكمال ، ٣٥١ ،  
البداية والنهاية : ٩ / ٢٣١ .

## براعته في هذا الميدان . تفسيره المكتوب ورأي العلماء فيه ، رد شبهات حوله

براعته في هذا الميدان :

برع مجاهد في التفسير حتى بلغ فيه شأوا بعيدا ، وقد شهد أهل العلم بأنه  
كان أعلم أهل زمانه فيه :

قال قتادة: <sup>(١)</sup> أعلم من بقى بالتفسير مجاهد ، وقال خصيف: <sup>(٢)</sup> أعلمهم  
بالتفسير مجاهد .

وكذلك قال عبد السلام بن <sup>(٣)</sup> حرب عن مصعب .

وأخرج ابن جرير في تفسيره <sup>(٤)</sup> ، قال : حدثني عبدالله بن يوسف الجبيري ،  
عن أبي بكر الحنفي ، قال : سمعت سفيان الثوري يقول : إذا جاءك التفسير عن  
مجاهد ، فحسبك به .

وقال هو عن نفسه: <sup>(٥)</sup> استفرغ علمي التفسير ، وكان مخلصا فيه حتى  
قالت الثوري عن سلمة بن كهيل : ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله إلا  
عطاء وطاوساً ومجاهداً ، وقد أخذ التفسير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال  
الفضل بن <sup>(٦)</sup> ميمون : سمعت مجاهداً يقول : عرضت القرآن على ابن عباس

---

(١) تذكرة الحفاظ : ٩٣ / ١ .

(٢) المرجع السابق ، خلاصة تهذيب الكمال ١٣٥ .

(٣) تهذيب التهذيب : ٤٣ / ١ .

(٤) ٤١ / ١ .

(٥) طبقات القراء لابن الجزري : ٤١ / ٢ .

(٦) الميزان : ٤٣٩ / ٣ .



ثلاثين مرة، وقيل بضعا وعشرين، وقال ابن<sup>(١)</sup> إسحق: ثنا أبان بن صالح، عن مجاهد، قال: عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات، من فاتحته إلى خاتمته، أوقفه عند كل آية منه، أسأله: فيم نزلت؟ وكيف كانت؟

ولا تعارض بين هذه الروايات - كما يقول الشيخ الدكتور الذهبي<sup>(٢)</sup> -، لأن الإخبار بالقليل لا ينافي الإخبار بالكثير، ولعله عرض القرآن بضعا وعشرين أو ثلاثين لدقة التجويد وحسن الأداء، وعرضه بعد ذلك ثلاثا طالبا تفسيره، ومعرفة ما دق من أسرار وخفي من معانيه، ويشهد لذلك ما جاء في طبقات<sup>(٣)</sup> القراء، قرأ - مجاهد - على عبدالله بن عباس بضعا وعشرين ختمة، ويقال: ثلاثين عرضة، ومن جملتها ثلاث سأله فيها عن كل آية، فيم كانت؟ وما جاء في مقدمة ابن<sup>(٤)</sup> تيمية عن ابن أبي ملكية، قال: رأيت مجاهداً سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواح، فقال ابن عباس: اكتب، حتى سأله عن التفسير كله.

### تفسيره المكتوب ورأي العلماء فيه :

جاء في كشف الظنون<sup>(٥)</sup>: تفسير مجاهد له طرق، منها: طريق ابن أبي نجيج، طريق ابن جريج، طريق ليث .

وجاء في هدية العارفين<sup>(٦)</sup>: مجاهد بن جبير المخزومي، صنف تفسير القرآن.

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٦٦.

(٢) التفسير والمفسرون: ١ / ١٠٤.

(٣) لابن الجزري: ٢ / ٤١.

(٤) في أصول التفسير ١٠٣، وتفسير الطبري: ١ / ٤٠.

(٥) ٢ / ٤٥٨.

(٦) ٢ / ٤.

وجاء في تاريخ التراث<sup>(١)</sup> العربي عند الكلام عن آثار مجاهد: التفسير، في رواية عبدالله بن أبي نجيح (المتوفى سنة ١٣١هـ، ٧٤٨) في ٨ كراسات، ولقد نقل الطبري من هذا التفسير حوالي ٧٠٠ مرة في مواضع مختلفة، وذلك بالرواية التالية: حدثنا محمد بن عمرو الباهلي (المتوفى سنة ٢٤٩هـ / ٨٢٧م)، قال: حدثنا عيسى بن ميمون المكي، قال: حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد، وزيادة على ذلك، فإن بعض أجزاء هذا التفسير قد دخلت في تفسير الطبري، عن طريق تفاسير أخرى، مثل تفسير ابن جريج، والثوري، ومعر بن راشد، وعبد الرزاق ابن همام، وورقة بن عمر، وشبل بن عباد.

وجاء في موضع آخر<sup>(٢)</sup> عند حديثه عن أن الأسانيد لا تشير إلى مرويات شفوية، بل تدل على المؤلفين والرواة الثقات بأسمائهم، فالطبري عندما يذكر في تفسيره للقرآن، حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، كان يقتبس من تفسير القرآن الكريم الذي وصل إلينا من تأليف مجاهد.

### رد شبهات حوله:

ومع شهادة العلماء النقاد بعلو مكانة مجاهد في التفسير لم يأخذ بعضهم عنه، فقد أورد الذهبي في ميزانه<sup>(٣)</sup>: قال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما بال تفسير مجاهد مخالفاً؟، أو ما بالهم يتقون تفسير مجاهد؟ - كما جاء في الطبقات<sup>(٤)</sup> قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

(١) ١ / ١٨٦، والذي في الطبري عن مجاهد يربو على ثلاثة أمثال ما ذكر - على ما سيأتي -.

(٢) من تاريخ التراث العربي: ١ / ٢٤٩.

(٣) ٣ / ٤٣٩.

(٤) لابن سعد: ٥ / ٤٦٦.

قال الدكتور الذهبي<sup>(١)</sup> : هذا هو كل ما أخذ على تفسيره، ولكن لم نر أحداً طعن عليه في صدقه وعدالته، وجملة القول أن مجاهداً ثقة بلا مدافعة، وإن صح أنه كان يسأل أهل الكتاب، فما أظن أنه تخطى حدود ما يجوز له من ذلك، لاسيما وهو تلميذ حبر الأمة، ابن عباس، الذي شدد النكير على من يأخذ عن أهل الكتاب ويصدقهم فيما يقولونه مما يدخل تحت حدود النهي الوارد عن رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

كما تخرج بعض المتورعين من أن يأخذوا بتفسير مجاهد، لأنه يعطي عقله حرية واسعة<sup>(٣)</sup> في التفسير بالرأي في النصوص التي يبدو ظاهرها بعيداً.

وقد أورد الذهبي في الميزان: وَمِنْ أَنْكَرَ مَا جَاءَ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ ٧٩ الإسراء، قال: يجلسه معه على العرش.

والذي جاء بالمخطوطة ص ٧٩ في تفسير هذه الآية، قال: المقام المحمود: شفاعة محمد ﷺ، وفي الطبري: حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعاً عن ابن نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ قال: شفاعة محمد يوم القيامة، وحدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريح، عن مجاهد، مثله،

---

(١) التفسير والمفسرون: ١ / ١٠٥.

(٢) فقد نهانا أن نأخذ ما علمنا كذبه وما جاء مخالفاً لشريعتنا، وقد سبق الحديث عن هذا بالتمهيد.

(٣) وسنرى - إن شاء الله - في الباب التالي أن الوارد عنه بالرأي قليل.

وأما هذه الرواية، فقد جاءت في الطبري أيضا: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ قال: يجلسه معه على عرشه .

غير أن ما أورده الذهبي في الميزان<sup>(١)</sup> عن عباد وليث يجعل هذه الرواية مردودة، فقد قال: عباد بن يعقوب الأسدي الرواجي الكوفي، من غلاة الشيعة ورؤوس البدع، لكنه صادق الحديث، وقال ابن خزيمة، حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه - وكيف نثق بمن هو من رؤوس البدع، ومن كان متهما في دينه؟ - وروى عبدان الأهوازي عن الثقة أن عباد بن يعقوب كان يشتم السلف، وقال صالح جزرة: كان عباد بن يعقوب يشتم عثمان، قال ابن حبان: مات سنة خمسين ومائتين وكان داعية إلى الرفض، ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك. وهو الذي روى عن شريك، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»، وقال القاسم ابن زكريا المطرزي: دخلت على عباد بن يعقوب، وكان يمتحن مَنْ سمع منه، فقال: من حفر البحر؟ قلت: الله، قال: هو كذلك، ولكن من حفره؟ قلت: يذكر الشيخ، فقال: حفره علي، قال: فمن أجراه؟ قلت: الله، قال: هو كذلك، ولكن من أجراه؟ قلت: يفيدني الشيخ، قال: أجراه الحسين - وكان مكفوفا - فرأيت سيفاً فقلت: لمن هذا؟ قال: أعدده لأقاتل به مع المهدي فلما فرغت من سماع ما أردت منه دخلت، فقال: من حفر البحر؟ قلت: معاوية، وأجراه عمرو بن العاص، ثم وثبت وعدوت، فجعل يصيح: أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه .

ودعوا الناس أيضا في الميزان<sup>(١)</sup> عن ليث، قال أحمد: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس، وقال يحيى والنسائي: ضعف وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وقال عبدالله بن أحمد: حدثنا أبي قال: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيا في أحد منه في ليث ومحمد بن إسحاق وهمام، وقال مؤمل بن الفضل: سألت عيسى بن يونس عن ليث بن أبي سليم، فقال: قد رأيت وكان قد اختلط. وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن، وقال أبو بكر بن عياش: كان ليث من أكثر الناس صلاة وصياما، وإذا وقع على شيء لم يرده .

كل هذا يجعل هذه الرواية عن مجاهد مردودة، والمقبول ما جاء في المخطوطة وأكده روايتان في الطبري .

وسوف تعرف الكثير عن مجاهد المفسر في الباب الثاني حيث الحديث عن منهجه في التفسير، وفي الثالث حيث تحقيق تفسيره .

---

(١) ٤٢٠ / ٣ ، ٤٢١ .

مجاهد القادي :

مكانته في هذا الميدان ، من قرأ عليهم ، قرءوا عليه  
رأيه في التكبير بين السور . وفي قراءة لنظ القرآن

كان - رحمه الله - من القراء الذين قرأ عليهم المشاهير من أهل القراءات ،  
حتى سماه الذهبي شيخ القراء والمفسرين .

وقد أخذ القراءة<sup>(١)</sup> عن عبدالله بن السائب<sup>(٢)</sup> ، وعبدالله بن عباس<sup>(٣)</sup> .

من قرءوا عليه :

أخذ عنه القراءة<sup>(٤)</sup> عرضا ، عبدالله بن كثير<sup>(٥)</sup> الداري ، وحيد بن

---

(١) طبقات القراء : ٢ / ٤١ .

(٢) هو عبدالله بن السائب بن أبي السائب : صيفي بن عباس بن عمر بن مخزوم بن السائب ، وقيل :  
أبو عبد الرحمن ، المخزومي ، قارئ أهل مكة ، له صحبة ، روى القراءة عرضا عن أبي بن كعب  
وعمر بن الخطاب ، عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر وعبدالله بن كثير - فيما قطع به الداني  
وغيره ، وروينا من طريق الشافعي رحمه الله ، قال مجاهد : كنا نفخر على الناس بقارئنا عبدالله بن  
السائب ، وبقيتها ابن عباس ، ويمؤذنا أبي مخذورة ، وبقاضينا عبيد بن عمير ، توفي في حدود سنة  
سبعين في إمرة ابن الزبير ، قال ابن مليكة : رأيت ابن عباس لما فرغ من دفن عبدالله بن السائب ،  
وقف على قبره فدعا له ثم انصرف . (طبقات القراء : ١ / ٤١٩ ، ٤٢٠) .

(٣) هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، أبو العباس ، الهاشمي ، المكي ،  
ابن عم النبي ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات ، وسمع النبي ﷺ وروى عن جماعة من  
الصحابة . روى عنه سعيد بن جبير ، وسعيد بن المسيب ، ومجاهد وجماعة من التابعين ، وهو حبر  
هذه الأمة وترجمان القرآن ، دعا له الرسول ﷺ « اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين » . عرض  
القرآن كله على أبي بن كعب وزيد بن ثابت ، وقيل : إنه قرأ على علي بن أبي طالب - رضي الله  
عنه - وعرض عليه القرآن مولاه درباس ، ومجاهد بن جبر وغيرهما .

توفي بالطائف سنة ثمان ، وقل : تسع وستين . (طبقات المفسرين للدودي ١ / ٢٣٢ ، تاريخ  
بغداد : ١ / ١٧٣) طبقات القراء : ١ / ٤٢٦ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ٤٠ .

(٤) طبقات القراء : ٢ / ٤١ .

(٥) هو عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز ، الإمام ، أبو معبد ،  
المكي ، الداري ، إمام أهل مكة في القراءة ، وقيل له : الداري ، لأنه كان عطارا ، والعطار تسميه =

قيس<sup>(١)</sup>، وابن<sup>(٢)</sup> محيصن وأبو عمرو بن<sup>(٣)</sup> العلاء،

= العرب داريا، نسبة إلى دارين - موضع بالبحرين يجلب منه الطيب - ولد بمكة سنة خمس وأربعين، ولقي بها عبدالله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك ومجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس، وروى عنهم، وأخذ القراءة عرضا عن عبدالله بن السائب، وعرض أيضا على مجاهد بن جبر، ودرباس، قال ابن مجاهد: ولم يزل عبدالله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة، وقال سفيان بن عيينة: حضرت جنازة ابن كثير الداري سنة عشرين ومائة (طبقات القراء: ١ / ٤٤٣، تاريخ التراث العربي: ١ / ١٥٢).

(١) هو حميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان، المكي، القاري، ثقة، وثقه أحمد وغيره، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبر، وعرض عليه ثلاث مرات، روى القراءة عنه: سفيان بن عيينة، وأبو عمرو ابن العلاء، وإبراهيم بن يحيى بن أبي حية، وحفيد عمرو العدواني، وعبد الوارث بن سعيد، وقال ابن عيينة: كان حميد أقرضهم وأحسبهم، وكانوا لا يجتمعون إلا على قراءته، توفي سنة ثلاث ومائة (طبقات القراء: ١ / ٢٦٥، ميزان الاعتدال: ١ / ٦١٥).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، مولاهم، المكي، مقريء أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم، قيل: اسمه عمر، وقيل: عبد الرحمن بن محمد، وقيل: محمد بن عبدالله، عرض على مجاهد بن جبر، ودرباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جببر، عرض عليه شبيل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، وعن ميمون بن عبد الملك، قال: سمعت أبا حاتم يقول: ابن محيصن من قرش، وكان نحويا، قرأ القرآن على ابن مجاهد، وقال أبو عبيدة: وكان من قراء مكة عبدالله بن كثير، وحميد بن قيس، ومحمد بن محيصن، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية، وأقواهم عليها، وقال ابن مجاهد، كان لابن محيصن اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن اجتماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه. قال أبو القاسم الهذلي: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة، وقال القصاع وسبط الخياط: سنة اثنتين وعشرين. (طبقات القراء: ٢ / ١٦٧، تاريخ التراث العربي: ١ / ١٥٣).

(٣) هو زيان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبدالله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك. الإمام السيد، أبو عمرو، التميمي، المازني البصري، أحد القراء السبعة، وقد اختلف في اسمه: زيان، ريان، ريان، والذي يجزم به الذهبي وعليه الأكثرون: زيان، واختلف في سنة مولده: ٥٥، ٦٥، ٦٨، ٧٠هـ توجه مع أبيه لما هرب من الحجاج، فقرأ بمكة والمدينة، وقرأ أيضا بالكوفة والبصرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخا منه، سمع أنس بن مالك وغيره، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وسعيد بن جببر، وعاصم بن أبي النجود، وعكرمة بن خالد المخزومي، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر المخزومي، وكثير غيرهم. ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة سنة ثمان وأربعين، وقيل: ٥٤، ٥٥، ٥٧ ومائة. (طبقات القراء: ١ / ٢٨٨، ٢٨٩، تاريخ التراث العربي: ١ / ١٥٣).

وزمعة بن (١) صالح ، قرأ عليه الأعمش (٢) .

## رأيه في التكبير بين السور :

يرى أن التكبير بين السور يبدأ من سورة (الضحى) فقد جاء في البرهان :  
١ / ١٧٢ : يستحب التكبير من أول سورة الضحى إلى أن يختم ، وهي قراءة أهل مكة ، أخذها ابن كثير عن مجاهد ، ومجاهد عن ابن عباس ، وابن عباس عن أبي ؛ وأبي عن النبي ﷺ ، رواه ابن خزيمة والبيهقي في شعب الإيمان ، وقواه ، ورواه من طريقه موقوفا على أبي بسند معروف (٣) . وهو حديث غريب ، وقد أنكره أبو حاتم الرازي على عادته في التشديد (٤) . واستأنس له الحليمي ، بأن

---

(١) هو زمعة بن صالح ، أبو وهب ، المكي ، عرض على درباس ومجاهد وابن كثير أيضا ، روى عنه القراءة ابنه : وهب بن زمعة ، ويرى الداودي أنه قرأ على ابن كثير ، وشاركه في شيخه مجاهد . (طبقات القراءة : ١ / ١٩٥ ، ميزان الاعتدال : ٢ / ٨١) .

(٢) هو سليمان بن مهران الأعمش ، أبو محمد ، الأسدي ، الكاهلي ، مولا هم ، الكوفي ، الإمام الجليل ، ولد سنة ستين . أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي ، وزر بن حبيش ، ويزيد بن وهب ، وعاصم بن أبي النجود ، ويحيى بن وثاب ، ومجاهد بن جبر ، وأبي العالية الرياحي ، وروى عنه الجروف وأخذ عنه القراءة خلق كثير .

قال هشام : ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله عز وجل من الأعمش ، مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة . (طبقات القراءة : ١ / ٣١٥ ، تاريخ التراث : ١ / ١٥٣) .

(٣) نقله ابن كثير في التفسير : ٤ / ٥٢١ ، قال : رويانا من طريق أبي الحسن : أحمد بن محمد بن عبد الله ابن أبي بزة ، المقرئ قال : قرأت على عكرمة بن سليمان ، وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين وشبل بن عباد ، فلما بلغت والضحى ، قال لي : كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة ، فإذا قرأنا على ابن كثير فأمرنا بذلك وأخبرنا أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك ، وأخبره ، مجاهد أنه قرأ على ابن عباس فأمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب فأمره بذلك ، وأخبره أبي أنه قرأ على رسول الله ﷺ ، فأمره بذلك .

(٤) جاء في ابن كثير : ٤ / ٥٢١ : حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في شرح الشاطبية عن الشافعي أنه سمع رجلا يكبر هذا التكبير في الصلاة ، فقال : أحسنت وأصبت السنة ، وهذا يقتضي صحة هذا الحديث .



القراءة تنقسم إلى أبعاض متفرقة، فكأنه كصيام الشهر، وقد أمر الناس إذا أكملوا العدة، أن يكبروا الله على ما هداهم ، فالقياس أن يكبر القارئ إذا أكمل عدة السور.

وذكر غيره أن التكبير كان لاستشعار انقطاع الوحي، وقد جاء في ابن كثير<sup>(١)</sup> أيضاً، وذكر القراء في مناسبة التكبير من أول سورة الضحى، أنه لما تأخر الوحي عن رسول الله ﷺ، وقتر تلك المدة، ثم جاء الملك فأوحى إليه ﴿وَالضُّحَى﴾ ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا بَجَى﴾ السورة بتمامها، كبر فرحاً وسروراً، ولم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف، فالله أعلم .

وصفة هذا التكبير كما جاء في<sup>(٢)</sup> البرهان - في آخر هذه السور، أنه كلما ختم سورة وقف وقفة، ثم قال: الله أكبر، ثم وقف وقفة، ثم ابتداء السورة التي تليها، إلى آخر القرآن، ثم كبر كما كبر من قبل، ثم أتبع التكبير الحمد والتصديق والصلاة على النبي ﷺ، والدعاء، وقال سليم الرازي في تفسيره: يكبر القارئ بقرأة ابن كثير إذا بلغ والضحى، بين كل سورتين تكبيرة إلى أن يختم القرآن، ولا يصل آخر السورة بالتكبير، بل يفصل بينهما بسكتة.

قال: ولا يكبر في قراءة الباقي، ومن حجتهم أن في ذلك ذريعة إلى الزيادة في القرآن، بأن زيد عليه، فيتوهم أنه من القرآن فيثبتوه فيه .

رأيه في قراءة لفظ «القرآن»:

وكان مجاهد يقرأ القرآن - هكذا - القرآن . بضم القاف وفتح الراء المخففة وتسهيل الهمزة .

(١) ٥٢١ / ٤

(٢) ٤٧٣ / ١

فقد جاء في الرسالة للإمام الشافعي ، هامش ف٣٥<sup>(١)</sup> : قال الخطيب في تاريخ بغداد: ٢ / ٦٢ : «أخبرنا أبو سعيد: محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور، قال: نا أبو العباس: محمد بن يعقوب الأصم، قال: نا ابن قسطنطين، قال: قرأت على شبل، وأخبر شبل أنه قرأ على عبدالله بن كثير، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبيّ، وقال ابن عباس: وقرأ أبيّ على النبي ﷺ، قال الشافعي، وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين، وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز، ولم يؤخذ من قرأت، ولو أخذ من قرأت لكان كل ما قرئ قرآنا، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل .

---

(١) تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر.

## مجاهد المحدث

الشهادة له بالحفظ والثقة .

من روى عنهم ، ومن روى عنه :

كان - رحمه الله - من ذوي المكانة العالية في هذا المجال حتى شهد له من زوى عنهم ومن روى عنه .

ففي البداية والنهاية : ٩ / ٢٢٤ . قال مجاهد : أخذ ابن عمر بركابي وقال : وددت أن ابني سالما وغلامي نافعا يحفظان حفظك . وفي تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٣ ، قال ابن معين وأبو زرعة : ثقة ، وقال العجلي : مكّي تابعي ثقة ، وقال ابن سعد ويحيى بن سعيد القطان : كان ثقة فقيها عالما كثير الحديث ، وقال ابن حبان : كان فقيها ورعا متقنا .

أخرج له كل أصحاب السنن ، واعتمد عليه الشافعي في مسنده وأخرج له ما يربو على عشرين حديثا .

من روى عنهم : (١) :

أسند مجاهد عن أعلام الصحابة وعلمائهم ، كعلي بن أبي طالب (٢) كرم الله

---

(١) تهذيب التهذيب : ١٠ / ٤٢ وما بعدها .

(٢) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، ابن عم النبي ﷺ - أعرف من أن يعرف - يكنى أبا الحسن ، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف . . نزل الكوفة في الرحلة التي يقال لها : رحبة علي ، في أخصاص كانت فيها ، ولم ينزل القصر الذي كان ينزله الولاية قبله . قتل - رحمه الله - صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة أربعين ، وهو ابن ثلاث وستين . (الطبقات لابن سعد : ٦ / ١٢) . ويستبعد بعض العلماء أن يكون مجاهد قد لقي عليا - كرم الله وجهه - وسمع منه ، ففي تهذيب التهذيب : ١٠ / ٤٣ قال ابن خراش وغيره : أحاديث مجاهد عن علي مراسيل ، لم يسمع منها شيئا ، وقال أبو زرعة : مجاهد عن علي مرسل ، وقد حاول البعض الدفاع - كما جاء في تهذيب =

وجهه، وسعد بن<sup>(١)</sup> أبي وقاص - رضي الله عنه، والعبادلة<sup>(٢)</sup> الأربعة ورافع بن<sup>(٣)</sup>

= التهذيب - قال ابن معين: قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء. وكذا قال الأجرى عن أبي داود. ولست أدري، لم يستبعدون أن يكون مجاهد لقي عليا، مع أنه كرم الله وجهه توفي ومجاهد في التاسعة عشرة من عمره.

(١) هو سعد بن أبي وقاص، واسمه مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، ويكنى أبا إسحق، وأمه همنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس، قائد القادسية، نزل الكوفة، وخطها خططا لقبائل العرب، ووليها لعمر وعثمان، رجع إلى المدينة فمات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة، فحمل إليها على رقاب الرجال فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين وقيل: سنة خمسين. (الطبقات لابن سعد: ٦ / ١٢، سير أعلام النبلاء: ١ / ٦٢ وما بعدها).

(٢) وهم :

١ - عبدالله بن مسعود الهذلي، حليف بني زهرة بن كلاب، ويكنى أبا عبد الرحمن، وكان مهاجرة بجمص، فحدره عمر بن الخطاب إلى الكوفة، وكتب إلى أهلها، اني بعثت إليكم بعبد الله ابن مسعود معلما ووزيرا، وآتاكم به على نفسي، فخذوا عنه، فنزل الكوفة وابتنى بها دارا إلى جانب المسجد، ثم قدم المدينة في خلافة عثمان ومات بها فدفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن بضع وستين. (الطبقات: ٦ / ١٣، ١٤). وفي رواية مجاهد عنه نظر، فعند موته - رضي الله عنه - كانت سن مجاهد إحدى عشرة.

٢ - وعبدالله بن عمرو بن العاص، السهمي، كان أصغر من أبيه بإثنتي عشرة سنة، وكان دينيا صالحا كثير العلم كبير القدر، كان يكنى أبا محمد، توفي رحمه الله بالشام سنة خمس وستين على اثنتين وسبعين. (الطبقات: ٤ / ٢٦١، العبر، ١ / ٧٢، أسد الغابة: ٣ / ٣٤٩).

٣ - عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - سبقت ترجمة له فيمن قرأ عليهم مجاهد.

٤ - عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن عبدالله بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، كان إسلامه بمكة مع إسلام أبيه عمر، ولم يكن بلغ يومئذ، وهاجر مع أبيه إلى المدينة، يكنى أبا عبد الرحمن، توفي رحمه الله سنة ثلاث وسبعين، وقيل أربع وسبعين، ودفن بفخ في مقبرة المهاجرين. (الطبقات: ٤ / ١٤٢ وما بعدها).

(٣) هو رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد، الأنصاري، الخزرجي، شهد أحدا والخندق وبيعة الرضوان، يقال: أصابه سهم يوم أحد فترعه وبقي النصل حتى مات بسببه، له أحاديث عن النبي ﷺ، وروى عنه بشير وحظلة ومجاهد، وخلق، توفي في أول سنة أربع وسبعين عن ست وثمانين. (تاريخ الإسلام: ٣ / ١٠٣، العبر: ١ / ٨٣، تهذيب التهذيب: ٣ / ١٢٩).

خديج ، وأبي سعيد<sup>(١)</sup> الخدري، وعائشة<sup>(٢)</sup> ، وأم سلمة<sup>(٣)</sup> ، وجويرية<sup>(٤)</sup> بنت الحارث، وأم هانئ<sup>(٥)</sup> بنت أبي طالب، وعبدالله بن<sup>(٦)</sup> السائب المخزومي وأبي

(١) هو سعد بن مالك الأنصاري، أبو سعيد، الخدري - نسبة إلى خدرة: قبيلة من الأنصار، كان من فقهاء الصحابة وأعيانهم، شهد الخندق وغيرها وبيعة الرضوان، توفي - رحمه الله - سنة أربع وسبعين. (العبر: ١ / ٨٤).

(٢) هي الصديقة بنت الصديق أبي بكر - رضي الله عنها - أم المؤمنين، وأمها أم رومان بنت عمير شهد لها الجميع بالفقه وسداد الرأي - أعرف من أن تعرف. توفيت - رحمه الله - ليلة السابع عشر من رمضان بعد الوتر. فأمر بدفنها من ليلتها، فاجتمع الناس، فلم يرا اجتماع أكبر منه. ودفنت بالبقيع سنة ثمان وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه (الطبقات لابن سعد: ٨ / ٥٨) ويستبعد البعض سماع مجاهد من عائشة، ففي تهذيب التهذيب: ١٠ / ٤٣: قال أبو حاتم: لم يسمع من عائشة، حديثه عنها مرسل، سمعت ابن معين يقول: لم يسمع منها، ولكن ابن المديني يقول: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة، وقد سمع من عائشة، قال ابن حجر: قلت: وقع التصريح بسماحه منها عند أبي عبدالله البخاري في صحيحه. ولست أدري: لم يستبعد أن يكون مجاهد قد سمع من عائشة رضي الله عنها مع أنها توفيت وسنه سبع وثلاثون؟

(٣) هي أم المؤمنين: هند بنت أبي أمية، واسمه سهيل زاد الركب بن المغيرة، وأمها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة، تزوجت برسول الله ﷺ بعد وفاة أبي سلمة - رضي الله عنه - ماتت - رحمه الله - سنة تسع وخمسين في شهر رمضان أو شوال، وصلى عليها أبو هريرة: بالبقيع، وهي بنت أربع وثلاثين وقيل: صلى عليها سعيد بن زيد، أحد العشرة. (الطبقات لابن سعد: ٨٧٨، أسد الغابة: ٧ / ٢٨٩).

(٤) هي أم المؤمنين: جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب، من بني المصطلق، تزوجها رسول الله ﷺ، ودفع عنها ما كانت عليه ثابت بن قيس، ولما خرج إلى الناس أعتقوا ما كان بأيديهم من سبي بني المصطلق، فكانت ذات بركة على قومها، وكانت سنها يوم تزوجها ﷺ عشرين سنة. توفيت رضي الله عنها سنة خمسين، وقيل: ست وخمسين، وهي يومئذ ابنة خمس وستين، في خلافة معاوية وصلى عليها مروان بن الحكم، وكان والي المدينة.

(٥) هي فاختة، وقيل: هند، بنت عم رسول الله ﷺ، وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم، تزوجها هبيرة بن أبي وهب في الجاهلية، فلما أسلمت فرق الإسلام بينهما، قالت فخطبني رسول الله ﷺ، فاعتذرت إليه، فعدروني، ثم أنزل الله ﴿إِنَّا أَهْلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ؕ آتَيْتُ أَجُورَهُنَّ ﴾ حتى بلغ ﴿النَّبِيِّ هَاجَرْنَ مَعَكَ﴾ ٥٠ الأحزاب، قالت: فلم أكن أحل له، لأنني لم أهاجر معه، كنت من الطلقاء، وقد روت عن النبي ﷺ ٤٦ حديثاً، وروى عنها: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعطاء ومجاهد، وغيرهم، وتأخر موتها إلى ما بعد الخمسين. (أعلام النساء: ٤ / ١٦، تاريخ الإسلام للذهبي ٢ / ٣٣٢ الطبقات: ٨ / ١٥١).

(٦) سبقت ترجمة له فيمن قرأ عليهم مجاهد.

هريرة<sup>(١)</sup> ، وجابر بن<sup>(٢)</sup> عبدالله ، وأبي عياض<sup>(٣)</sup> عمر بن الأسود ،  
وعبد الرحمن<sup>(٤)</sup> بن أبي ليلى ، وأسيد بن ظهير<sup>(٥)</sup> ، وعطية

(١) كان اسمه عبد شمس، وقيل: عبد نهم، وقيل: عبد غنم، وقيل سكين، فسمى في الإسلام عبدالله، ويكنى أبا هريرة، وسبب هذا - كما روى عنه - قال: كنت أرمي غنما لأهلي، وكانت لي هريرة صغيرة، فكنت إذا كان الليل وضعتها في شجرة فإذا أصبحت أخذتها فلعبت بها، فكنوني أبا هريرة، صحب النبي ﷺ أربع سنين، فكان من أكثر الصحابة رواية عنه، توفي رحمه الله سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية، وكان له يومئذ ثمان وسبعون سنة، ودفن في البقيع، وحمل سريره أولاد عثمان رضي الله عنه. (الطبقات ٤ / ٣٢٥ وما بعدها).

(٢) هو جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمى الأنصاري، السلمي أبو عبدالله، ويقال: أبو عبد الرحمن صاحب رسول الله ﷺ، روى الكثير عن النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر وعمر ومعاذ وغيرهم. وروى عنه سعيد بن المسيب ومجاهد وعطاء وغيرهم، قال ابن سعد: شهد العقبة مع السبعين وكان أصغرهم وشهد الحديبية فهو من أهل بيعة الرضوان، توفي سنة ثمان وسبعين، وقيل سبع وسبعين، وقيل: إنه عاش أربعاً وتسعين سنة، وكان كثير العلم (تاريخ الإسلام: ٣ / ١٤٣، العبر: ١ / ٨٩).

(٣) هو عمرو بن الأسود، ويقال: عمير بن الأسود، أبو عياض، العيشي، الحمصي، وقيل: كنيته: أبو عبد الرحمن، يقال: إنه سكن داريا: قرية في محافظة دمشق، أو قرية في قضاء: الشوف، كسروان، زغرتا، بلبنان، من كبار تابعي الشام، روى عن عمر وابن مسعود وأبي الدرداء، وغيرهم، وروى عنه، مجاهد وخالد بن معدان، ويوسف بن سيف، وغيرهم، توفي سنة ثمان وسبعين بالكوفة، وقيل: خمس وثمانين.

(تاريخ الإسلام: ٣ / ١٩٤، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٨ / ٤).

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى: يسار، وقيل: داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح، الأنصاري، من أكابر تابعي الكوفة، سمع علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان وأبا أيوب الأنصاري، وغيرهم، ويروى سماعه من عمر رضي الله عنه، ولكن الحفاظ لا يشتون ذلك، سمع منه: الشعبي ومجاهد وعبد الملك بن عمير، وخلق سواهم.

ولد لست سنين بقين من خلافة عمر، وتوفي سنة ثلاث وثمانين في وقعة ابن الأشعث، وقيل إحدى، وقيل: اثنين وثمانين، (وفيات الأعيان: ٣ / ١٢٦) وهناك سمي له، ذكر في طبقات المفسرين: ١ / ٢٦٩، تاريخ الإسلام: ٣ / ٢٨٢، تذكرة الحفاظ: ١ / ١٧١، العبر: ١ / ٢١١، الميزان: ٣ / ٥١٤، أن وفاته سنة ١٤٨هـ.

(٥) أسيد بن ظهير بن رافع الأنصاري الأوسي ابن عم رافع بن خديج، وقيل ابن أخيه، وأخو عباد ابن بشر لأمه، شهد الخندق وغيرها، روى عنه ابنه رافع ومجاهد وعكرمة بن خالد، وغيرهم،

القرظي<sup>(١)</sup> ، وأبو عياش<sup>(٢)</sup> الزرقي ، وعبدالرحمن<sup>(٣)</sup> بن صفوان بن قدامة ،  
وعبدالله<sup>(٤)</sup> بن سخبرة ، وأم كرز<sup>(٥)</sup> الكعبية ، ومورق<sup>(٦)</sup> العجلي ، وقائد  
السائب ، وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، ومن العجائب أن ابن حجر  
في تهذيب التهذيب ذكر أن مجاهدا روى عن سراقبة بن مالك بن جُعشم

عداده في أهل المدينة، وروى عن رافع بن خديج، توفي سنة خمس وستين .

(تاريخ الإسلام: ٢ / ٣٨٦، الاستيعاب: ١ / ٩٥).

(١) قال صاحب الاستيعاب: لم أقف على اسم أبيه، وأكثر ما يجيء هكذا: عطية القرظي، كان من  
سبي بني قريظة، ووجد يومئذ ممن لم ينبت، فخل سبيله، روى عنه مجاهد، وعبد الملك بن عمير،  
وكثير بن السائب، وأرواهم عنه عبد الملك بن عمير، وعنه اشتهر حديثه، وبه عرف  
(الاستيعاب: ٣ / ١٠٧٢)

(٢) أبو عياش الزرقي - قيل: عبيد بن الصامت، وقيل عبيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي، وهو  
والد النعمان بن أبي عياش، روى عنه مجاهد وأبو صالح السمان، وقبله أنس بن مالك، وهو فارسي  
حلوى له غزوات مع النبي ﷺ، توفي في زمن معاوية بعد الخمسين، وقيل قبلها (تاريخ الإسلام  
٢ / ٣٣١).

(٣) هو عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة التيمي، كان اسمه عبد العزى، فسماه الرسول ﷺ عبد  
الرحمن، وكان قدم مع أبيه صفوان ومع أخيه عبدالله على النبي ﷺ، وأبوه: صفوان بن قدامة له  
صحبة، يعدّ في أهل المدينة (الاستيعاب: ٢ / ٨٣٧).

(٤) هو عبدالله بن سخبرة الأزدي - أخرج له الأئمة الستة - عن علي وابن مسعود، فمن شيوخه  
إبراهيم النخعي، ومجاهد، حجة. (الميزان: ٢ / ٤٢٧).

(٥) هي أم كرز الكعبية الخزاعية المكية، لها صحبة ورواية، روى عنها سماع بن ثابت وطاوس وعروة  
ومجاهد وعطاء بن أبي رباح، وتأخرت وفاتها.

(تاريخ الإسلام: ٢ / ٣٣٢، أسد الغابة: ٧ / ٣٨٢).

(٦) هو مورق بن مشمرج، ويقال: ابن عبدالله العجلي، أبو معتمر، البصري، ويقال: الكوفي، روى  
عن عمر وسلمان الفارسي وأبي ذر وأبي الدرداء وابن عباس وابن عمر وجندب: عبدالله البجلي،  
وعبدالله بن جعفر، وأنس، وصفوان بن محرز، وأبي الأحوص، والجسمي، ومحمد بن سيرين،  
وعنه: قتادة وعاصم الأحول وحيد الطويل ومجاهد وإساعيل ابن أبي خالد وآخرون، قال  
النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة عابدا. قال الهيثم بن عدي  
والقريب؛ مات سنة ثلاث، وقال ابن حبان: سنة خمس ومائة، وقال خليفة: سنة ثمان.

(تهذيب: ١٠ / ٣٣١).

المدلجي - نسبة إلى مدلج : بطن كبير من كنانة - مع أن وفاة سراقه كما ذكر الذهبي في العبر : ٨٤/١ كانت في السنة الرابعة والعشرين ، ومجاهد ولد في الحادية والعشرين .

من رَوَوْا عنه : (١)

روى عن مجاهد، عبدالله بن أبي نجيج، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومنصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي،، ومسلم بن كيسان الأعور، وحصين بن عبد الرحمن السلمي، وإبراهيم بن أبي بكر الأخنس، وجابر بن يزيد ابن رفاعة العجلي، وأبو بشر الواسطي : جعفر بن إياس، وزيد اليامي، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية<sup>(٢)</sup>، وعبدالله ابن كثير القاري، وحيد بن قيس الأعرج، وسليمان بن مهران الأعمش<sup>(٣)</sup>، وأبو إسحاق السبيعي<sup>(٤)</sup>، وسيف بن سليمان<sup>(٥)</sup>، وقتادة<sup>(٦)</sup>،

---

(١) تهذيب التهذيب: ٤٢ / ١٠ وما بعدها، المخطوطة، طبقات القراء: ٤١ / ٢، الميزان: ٤٣٩ / ٣.

(٢) ستاتي - بإذن الله - ترجمة هؤلاء في مقدمة الباب الثالث .

(٣) سبقت الترجمة لهم فيمن قرأ على مجاهد .

(٤) هو أبو إسحاق : عمرو بن عبدالله بن علي بن أحمد بن ذي محمد بن السبيع، السبيعي، الحمداني، الكوفي، من أعيان التابعين، والسبيعي : نسبة إلى سبيع، وهو بطن من همدان - رأي عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة وروى عنه الأعمش وشعبة والثوري، وغيرهم وكان كثير الرواية، ولد لثلاث سنين بقين من خلافة عثمان رضي الله عنه - وتوفي سنة تسع، وقيل : سبع، وقيل : ثمان وعشرين ومائة، وقال يحيى بن معين والمدائني : مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (وفيات الأعيان: ٤٥٩ / ٣).

(٥) هو سيف بن سليمان، المكّي، روى عن مجاهد وغيره، وتوفي سنة إحدى وخمسين ومائة (العبر: ٢١٧ / ١).

(٦) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السندوسي، الحافظ، العلامة، أبو الخطاب، البصري، الضرير الأكمّة، المفسر، حدث عن عبدالله بن سرحس، ومعاذة، وخلق. وعنه مسعر، ومعمر، =



وفطر بن خليفة<sup>(١)</sup>، وأبان بن<sup>(٢)</sup> صالح، وأيوب<sup>(٣)</sup> السخيتاني، وحبيب  
ابن<sup>(٤)</sup> أبي ثابت، والحسن بن عمرو<sup>(٥)</sup> الفقيمي، والحسن<sup>(٦)</sup> بن مسلم بن  
يناق،

---

= وشعبان، وشعبة، وأمم سواهم، قال الإمام أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء  
وصفه بالثقة والحفظ، أخرج له الجماعة، مات بواسط في الطاعون سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل  
ست عشرة وقيل: سبع عشرة وله سبع وخمسون. (طبقات المفسرين: ٢ / ٤٣، العبر:  
١ / ١٤٦).

(١) هو أبو بكر: فطر بن خليفة، الكوفي، الخياط، روى عن أبي الطفيل وأبي وائل، وخلق، وهو  
مكثر حسن الحديث، روى له البخاري مقرونا، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة. (العبر:  
١ / ٢٢٠).

(٢) هو أبان بن صالح بن عمير بن عبدالله القرشي، مولاهم، روى عن أنس ومجاهد وعطاء والحسن  
ابن محمد بن علي، والحسن البصري، وغيرهم، وعنه: محمد بن اسحق، وابن جريج وعبدالله بن  
عامر الأسلمي، وأسامة بن زيد الليثي، وغيرهم وقال ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم:  
ثقة، ولد سنة ستين، ومات بعسقلان سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن خمس وخمسين. (تهذيب  
التهذيب: ١ / ٩٤، ٩٥).

(٣) هو فقيه أهل البصرة، أيوب السخيتاني، أحد الأعلام، كان من صغار التابعين، قال شعبة: كان  
سيد الفقهاء وقال ابن عيينة: لم ألق مثله، وقال حماد بن زيد: كان أفضل من جالسته وأشدهم  
اتباعا للسنة، وقال ابن ناصر الدين: هو أيوب بن أبي غنيم، كيسان، أبو بكر السخيتاني،  
البصري كان سيد العلماء وعلم الحفاظ، ثبتا، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة (شذرات:  
١ / ١٨١، تهذيب التهذيب: ١ / ٣٧٧، ٣٧٨).

(٤) هو حبيب بن أبي ثابت، من ثقات التابعين، قال البخاري: سمع ابن عمر وابن عباس، تكلم فيه  
ابن عون، قلت: وثقة يحمي بن معين وجماعة، واحتج به كل من أفراد الصحاح بلا تردد وغاية ما  
قال فيه ابن عون: كان أعور، وهذا وصف لا جرح، توفي سنة تسع عشرة ومائة، وقيل سنة اثنتين  
وعشرين. (الميزان ١ / ١٥١، شذرات الذهب: ١ / ١٥٦).

(٥) هو الحسن بن عمرو الفقيمي، التيمي، الكوفي، روي عن مجاهد وسعيد بن جبير والحكم بن  
عيينة وأبي الزبير، وغيرهم، وعنه: الثوري وابن المبارك، وحفص بن غياث، وخلق. قال أحمد  
وابن معين والنسائي: ثقة، قال ابن سعد: توفي في خلافة أبي جعفر، وقال ابن خياط: مات سنة  
١٤٢ هـ. (تهذيب التهذيب: ٢ / ٣١٠).

(٦) هو الحسن بن مسلم بن يناق، المكي، روي عن صفية بنت شيبة وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن  
جبير، وغيرهم، وعنه: أبان بن صالح، وإبراهيم بن نافع، وعمرو بن مرة، وابن جريج، =

والحكم بن<sup>(١)</sup> عتيبة ، وأبو الزبير<sup>(٢)</sup> المكي وبكير ابن الأخنس<sup>(٣)</sup> ، وسلمة ابن<sup>(٤)</sup> كهيل ، وسليمان<sup>(٥)</sup> الأحول ، وطلحة بن<sup>(٦)</sup> مصرف ، وعبيد<sup>(٧)</sup> الله ابن أبي يزيد ،

= وغيرهم ، قال ابن معين وأبو زرعة والنسائي : ثقة ، وقال ابن عيينة : مات الحسن بن مسلم قبل طاوس - وقد مات طاوس سنة ست ومائة - كما سبق - عند الحديث عن مدرسة مكة . (تهذيب : ٣٢٢ / ٢).

(١) هو الحكم بن عتيبة ، الكندي ، مولاهم ، أبو محمد ، ويقال : أبو عبدالله ، ويقال : أبو عمرو ، الكوفي ، روى عن أبي جحيفة وزيد بن أرقم - وقيل : لم يسمع منه - وعبدالله بن أبي أوفى من الصحابة وشريح القاضي ، ويزيد بن شريك ، وعائشة بنت سعد ، وعبدالله بن شداد بن الهاد ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد وعطاء وطاوس وغيرهم من التابعين ، وعنه : الأعمش ومنصور وقتادة وأبان بن صالح وغيرهم . قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة ، وقال ابن سعيد : كان ثقة ، فقيها عالما ، رفيعا ، كثير الحديث ، ولد سنة سبع وأربعين أو خمسين ، وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائة وقال الواقدي : سنة أربع عشرة ومائة ، وقيل : خمس عشرة . . (تهذيب : ٤٣٣ / ٢ ، ٤٣٤).

(٢) هو محمد بن مسلم ، أبو الزبير ، المكي ، أحد العقلاء والعلماء لقي عائشة والكبار ، قال ابن ناصر الدين : نقم عليه التدليس ، ومع ذلك فهو إمام حافظ واسع العلم رئيس ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة . (شذرات : ١ / ١٧٥).

(٣) هو بكير بن الأخنس السدوسي ، ويقال : اللبي ، الكوفي ، روى عن أبيه وأنس وابن عباس وابن عمر ، ومجاهد وعطاء وغيرهم ، وعنه : الأعمش ومسعر ، وزيد بن أبي أنيسة ، وأيوب بن عائذ ، وغيرهم . قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي : ثقة . (تهذيب التهذيب : ١ / ٤٨٩).

(٤) هو سلمة بن كهيل بن حصين التنعي ، أبو يحيى ، الكوفي ، روى عن سعيد بن عبد الرحمن ، وسعيد بن جبير ، والشعبي ، ومجاهد وكريب مولى ابن عباس وغيرهم ، قال إسحق بن منصور عن أبي معين : ثقة ، وقال العجلي : كوفي تابعي ، ثقة في الحديث ، وحمل عنه شعبة والثوري ، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة (شذرات : ١ / ١٥٩ ، تهذيب : ٤ / ١٥٥).

(٥) هو سليمان بن أبي مسلم ، المكي ، الأحول ، خالد بن أبي نجيع ، يقال : اسم أبي مسلم ، عبدالله ، روى عن طارق بن شهاب وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم ، وعنه : ابن جريج وحسين المعلم وشعبة وابن عيينة ، وغيرهم قال أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي : ثقة ، قلت : وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أحمد : هو ثقة ثقة . (تهذيب : ٤ / ٢١٨).

(٦) هو طلحة بن مصرف الياضي ، الهمداني ، الكوفي ، كان يسمى سيد القراء ، قال أبو معشر : ما ترك بعده مثله ، سمع عبدالله بن أبي أوفى وصغار الصحابة ، ومات كهلا رحمه الله . توفي سنة اثنتي عشرة ومائة . (شذرات : ١ / ١٤٥).

(٧) هو عبيد الله بن أبي يزيد المكي ، صاحب ابن عباس ، توفي سنة ست وعشرين ومائة . (شذرات : ١ / ١٧١).

وعثمان بن عاصم<sup>(١)</sup>، وعثمان أبو المغيرة<sup>(٢)</sup>، وسلم<sup>(٣)</sup> البطين، وعطاء<sup>(٤)</sup>، وعكرمة<sup>(٥)</sup>، وعمر<sup>(٦)</sup> بن ذر، وعمر بن<sup>(٧)</sup> دينار،

---

(١) هو عثمان بن عاصم، أبو الحصين، الأسدي، الكوفي، ثقة، ثبت، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى ابن وثاب، روى عنه القراءات سليمان الأعمش، وسمع منه أبو بكر بن عياش، وكان صاحب سنة. ومات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة. (طبقات القراء: ١ / ٥٠٥، شذرات: ١ / ١٧٥).

(٢) هو عثمان بن المغيرة، مولاهم، أبو المغيرة، الكوفي، وهو عثمان الأعشى، وعثمان بن أبي زرعة، روى عن زيد بن وهب، وأبي صادق الأسدي، وإياس بن رلفة وسالم بن أبي الجعد، وعلى الوالبي، ومجاهد بن جبر، ومهاجر الشامي، وغيرهم، وعنه: شعبة، وإسرائيل، والثوري، وشريك، وآخرون. وقال أبو حاتم والنسائي وعبد الفتي بن سعيد: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. (تهذيب: ٧ / ٢١٥٥).

(٣) هو مسلم البطين، صاحب سعيد بن جبير بالكوفة، وفي نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر، هو مسلم بن عمران، محدث مشهور، توفي سنة عشر ومائة. (شذرات: ١ / ١٤٠).

(٤) هو عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: زيد، ويقال: يزيد، الثقفي، أبو السائب، ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد، الكوفي، روى عن أبيه وأنس وعبدالله بن أبي أوفى وسعيد بن جبير ومجاهد، وكثير غيرهم وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، والسفيانان وابن جريج، وكثير غيرهم، توفي سنة ست وثلاثين ومائة هجرية (تهذيب: ٧ / ٢٠٣، شذرات: ١ / ١٩٤).

(٥) هو عكرمة، الخبر، العالم، أبو عبدالله، البربري، ثم المدني، الهاشمي، مولى ابن عباس، روى عن مولاة وعائشة، وأبي هريرة وعقبة بن عامر، وعدة. حدث عنه خلّاق، منهم أيوب، وأبو بشر، وعاصم الأحول، وثور بن زيد، وغيرهم. أفتى في حياة ابن عباس، روي مغيرة عن سعيد ابن جبير، وقد قيل له: تعلم أحدا أعلم منك؟ قال: نعم، عكرمة. وعن الشعبي قال: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة، توفي رحمه الله سنة سبع ومائة بالمدينة، وقيل سنة مائة وأربع. (تذكرة الحفاظ: ١ / ٨٣، طبقات المفسرين للداودي: ١ / ٣٨٠).

(٦) هو عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة، الهمداني، المرهبي، أبو زر، الكوفي، روي عن أبيه وسعيد ابن جبير وأبي وائل ويزيد بن أمية ومجاهد بن جبير، وغيرهم، وعنه: أبان بن تغلب، وأبو حنيفة، وابن عيينة ووكيع، وآخرون، قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان: قال جدي: عمر بن ذر ثقة في الحديث، وقال الدوري وغيره عن ابن معين: ثقة، قال ابن سعد: قال محمد بن عبدالله الأسدي: توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وقيل: اثنتين وخمسين ومائة، وقيل: خمس وست وسبع. (تهذيب: ٧ / ٤٤٤، ٤٤٥).

(٧) هو عمرو بن دينار، أبو محمد المكي، مولى باذام، الإمام الكبير، عالم مكة، وردت الرواية عنه في =

والعوام بن حوشب<sup>(١)</sup> ، وابن عون<sup>(٢)</sup> ، ومزاحم<sup>(٣)</sup> بن زفر ، ويونس<sup>(٤)</sup> بن أبي إسحق ، وعبد بن<sup>(٥)</sup> أبي أمامة .

---

= حروف القرآن، روى القراءة عن ابن عباس، وروى القراءة عنه يحيى بن صبيح، توفي سنة ست وعشرين ومائة. (طبقات القراء: ١ / ٦٠٠، شذرات: ١ / ١٧١).

(١) هو العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني.، الرعي أبو عيسى، الواسطي، أسلم جده على يد علي فوهب له جارية فولدت له حوشب، فكان على شرطته، روى العام عن أبي إسحق السبيعي، ومجاهد وسعيد بن جهان، وغيرهم، وعنه: ابنه سلمة، وابن أخيه: عبدالله، وشهاب وشعبة وسفيان بن حبيب وغيرهم. قال عبدالله بن أحمد عن أبيه: ثقة ثقة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (تهذيب: ٨ / ١٦٤).

(٢) هو عبدالله بن عون، شيخ أهل البصرة وعالمهم، روى عن أبي وائل والكبار، قال هشام بن حسان: لم تر عينا ي مثله ابن عون، وقال قره: كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساه ابن عون، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون، قال أبو إسحق: هو ثقة في كل شيء. توفي سنة إحدى وخمسين ومائة. (شذرات: ١ / ٢٣٠).

(٣) هو مزاحم بن زفر بن الحارث، الضبي، ويقال: الثوري، ويقال العلالي الجعفري العامري الكوفي وهو مزاحم بن أبي مزاحم، وروي عن عمر بن عبد العزيز ومجاهد والشعبي والربيع بن عبدالله التيمي وغيرهم، قال إسحق بن منصور عن ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. (تهذيب: ١٠ / ١٠٠).

(٤) هو يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبدالله الهمداني، السبيعي، الكوفي، روي عن أنس ومجاهد وعنه: ابنه: إبراهيم وعيسى، والقطان، وخلق. قال ابن مهدي: لم يكن به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، لا يحتج به، قلت: هو صدوق ما به بأس. توفي سنة تسع وخمسين ومائة (الميزان: ٤ / ٤٨٢).

(٥) لم أعثر له على ترجمة في جميع المظان .

## مجاهد الفقيه

نضج رأيه واعتاد الفقهاء عليه

أبرز آرائه الفقهية

أبرز آرائه الكلامية .

بعض آرائه الأصولية .

بعض آرائه في النسخ .

نضج رأيه والاعتاد عليه :

كان - رحمه الله - من ذوي الرأي الناضج في الفقه وكانت آراؤه نواة لكثير

من الفقهاء بعده، بنوا عليها آراءهم .

وقد ورد كثير من هذه الآراء في ثنایا التفسير، ولم أشأ أن أجمعها كلها هنا

خشية التكرار، وإنما قصدت إلى أبرز تلك الآراء ليلم القارئ بشيء عن فقه

مجاهد .

أبرز آرائه الفقهية :

١ - الإحصار : يرى مجاهد أن الإحصار يكون بكل ما يعذر به : فعند تفسير

قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ ١٩٦ البقرة قال : يعني بمرض أو حبس، أو

كسر أو بأمر يعذر به، أرسل ما استيسر من الهدى .

وهذا رأي جمهور الفقهاء، على أن الإحصار يكون بكل حابس يحبس الحاج

من عدو ومرض وغير ذلك، لعموم الآية .

وهناك فريق يرى أن الإحصار إنما كان لرسول الله ﷺ فقط، منهم ابن

عباس - رضي الله عنهما .

وفريق ثالث يرى أن الإحصار لا يكون إلا بالعدو، كافرا كان أو باغيا،  
انظر هامش ص . ٢٤٠

٢ - الإحرام للعمرة : جاء في أخبار مكة للأزرقي (المتوفى في القرن الثالث الهجري) : حدثنا أبو الوليد، قال : حدثني جدي، عن الزنجي، عن ابن جريج، قال : أخبرنا زياد أن محمداً بن طارق أخبره أنه اعتمر مع مجاهد من الجعرانة<sup>(١)</sup>، فأحرم من وراء الوادي حيث الحجارة المنصوبة، وقال : من ههنا أحرم النبي ﷺ، وإني لأعرف أول من اتخذ المسجد على الأكمة، بناه رجل من قريش سماه، واشترى مالا عنده؛ نخلا، فبنى هذا المسجد، قال ابن جريج : فلقيت أنا محمد بن طارق، فسألته، فقال : اتفقت أنا ومجاهد بالجعرانة فأخبرني أن المسجد الأقصى الذي من وراء الوادي بالعدوة القصوى - صلى النبي ﷺ - ما كان بالجعرانة، قال : فأما هذا المسجد الأدنى فإنما بناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحائط .<sup>(٢)</sup>

ويؤدي هذا ما روي عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : «من أهلّ من المسجد الأقصى بعمرة أو بحجة، غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه أحمد وأبو داود بنحوه، وابن ماجه، وذكر فيه العمرة دون الحج .<sup>(٣)</sup>

---

(١) في القاموس : الجعرانة، وقد تكسر العين وتشدد الراء وقال الشافعي : التشديد خطأ : موضع بين مكة والطائف، سمي بريطة ابن سعد، وكانت تلقب بالجعرانة .

(٢) أخبار مكة : ٢ / ١٠٧ .

(٣) يلتقي أبو داود وأحمد في لفظ الحديث وإن اختلفا في بعض رجال السند . انظر مسند أحمد ج ٢ ص ٢٩٩ وسنن أبي داود ج ٢ باب المواقيت حديث رقم ٨ من المناسك . أما ابن ماجه فقد رواه في الباب التاسع والأربعين من المناسك، هذا وقد تكلم في الحديث كل من أبي حاتم وابن كثير .

وما جاء عن عائشة رضي <sup>(١)</sup> الله عنها، فقد قالت: نزل رسول الله ﷺ المحصب، فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر، فقال: «اخرج بأختك من الحرم فتهل بعمره ثم لتطف بالبيت، فإنما أنتظركما ههنا»، قالت: فخرجنا، فأهللت ثم طفت بالبيت وبالصفا والمروة، فجئنا رسول الله ﷺ وهو في منزله في جوف الليل، فقال: «هل فرغت؟» قلت نعم، فأذن في أصحابه بالرحيل. متفق عليه، ولفظ البخاري أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة ويعمرها من التنعيم.

وقد وقع الخلاف، هل يتعين التنعيم لمن اعتمر من مكة؟ قال الطحاوي: ذهب قوم إلى أنه لا ميقات للعمرة لمن كان بمكة إلا التنعيم، ولا ينبغي مجاوزته، فقالوا: ميقات العمرة الحل، وإنما أمر عائشة بالإحرام من التنعيم، لأنه كان أقرب الحل إلى مكة، ثم روى عن عائشة أنها قالت: فكانت أدنانا من الحرم، التنعيم فاعتمرت منه، قال: ثبت بذلك أن التنعيم وغيره سواء في ذلك، وقال صاحب الهدى: ولم ينقل أن النبي ﷺ اعتمر مدة إقامة بمكة قبل الهجرة، ولا اعتمر بعد الهجرة إلا داخلا إلى مكة، ولم يعتمر قط خارجا من مكة إلى الحل، ثم يدخل مكة بعمره كما يفعل الناس اليوم، ولا ثبت عند أحد من أصحابه مثل ذلك في حياته إلا عائشة وحدها، قال في الفتح: وبعد أن فعلته عائشة بأمره دل على مشروعيتها، ولكنه إنما يدل على المشروعية إذا لم يكن أمره ﷺ بذلك لتطيب قلبها - كما قيل .

ويرى فريق آخر أن ميقات أهل مكة للعمرة كميقاتهم للحج من مكة، لما روي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلملم، هن هن ولمن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج أو العمرة، ومن كان دون

(١) رواه البخاري ومسلم في المناسك وغيرها.

ذلك، فمن حيث أنشأ، حتى أهل مكة من مكة (متفق عليه)،<sup>(١)</sup> وأعلم أن قوله (حتى أهل مكة من مكة) يدل على أن ميقات عمرة أهل مكة كحجهم، وكذلك القارن منهم ميقاته مكة، ولكن قال المحب الطبري: إنه لا يعلم أحدا جعل مكة ميقاتا للعمرة، وجوابه أنه ﷺ جعلها ميقاتا لها بهذا الحديث، وأما ما روي عن ابن عباس أنه قال: يا أهل مكة، من أراد منكم العمرة فيجعل بينه وبينها بطن محسر، وقال أيضا: من أراد من أهل مكة أن يعتمر خرج إلى التنعيم ويجاوز الحرم، فأخبار موقوفة لا تقاوم المرفوع<sup>(٢)</sup>.

وأما ما ثبت من أمره ﷺ عائشة بالخروج إلى التنعيم لتحرم بعمرة، فلم يرد إلا تطيب قلبها بدخلوها إلى مكة معتمرة كصواحباتها، لأنها أحرمت بالعمرة معه ثم حاضت، فدخلت مكة ولم تطف بالبيت كما طفن، كما يدل عليه قولها، قلت يا رسول الله يصدر الناس ينسكين، وأصدر بنسك واحد، قال: «انتظري فاخرجي إلى التنعيم فأهلي منه» فإنه محتمل أنها إنما أرادت أن تشابه الداخلين من الحل إلى مكة بالعمرة، ولا يدل أنه لا تصح العمرة إلا من الحل لمن صار في مكة، وقد قال طاوس: لا أدري الذين يعتمرون من التنعيم يؤجرون أم يعذبون، قيل له: فلم يعذبون؟ قال: لأنه يدع البيت والطواف، ويخرج إلى أربعة أميال، ويحيى أربعة أميال قد طاف مائتي طواف، وكلما طاف كان أعظم أجرا من أن يمشي في غير ممشي.

٣- الاكتحال للمحرم: يرى مجاهد أن فيه فدية، فعند تفسير قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا﴾ ١٩٦ البقرة قال. فاذن أي تداوى أو اكتحل، ﴿أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ من قمل أو غيره، فحلق (ففدية من صيام).

(١) أخرجه البخاري في بابي الحج والصيد، ومسلم وأبو داود والنسائي في باب المناسك.

(٢) بل هي أخبار لم تثبت صحتها عند المحققين.



وعلى هذا فمطلق الاكتحال عنده فيه الفدية، ولكن ابن عباس رضي الله  
عنهما يرى أن المحرم له أن يكتحل بأي كحل إذا رمد، ما لم يكتحل بطيب  
ومن غير رمد، والعلماء يجوزون الكحل للتداوي لا للزينة انظر هامش ص  
٢٢٥.

٤ - قتل المحرم صيدا: جاء عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا﴾  
٩٥ المائدة، قال: المتعمد غير الناسي لحزمة، ولا مريد غيره، فقد حل  
وليست له رخصة، وفي ط: لا يحكم عليه ولا حج له. ومن قتله ناسيا  
لحزمة، أو أراد غيره فأخطأ، فذلك العمد المكفر، وعليه مثله من النعم،  
ويرى الطبري أن اللفظ عام بوجوب الجزاء على كل قاتل صيد - في حال  
إحرامه - متعمدا، يعني قوله تعالى: ﴿بِحَزَاءٍ مِّثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾،  
وغير جائز إحالة هذا الظاهر إلى باطن من التأويل لا دلالة عليه من كتاب أو  
سنة، أو إجماع، فمن قتل الصيد محرما ذاكرا لإحرامه عامدا أو مخطئا، ومن  
قتله ناسيا إحرامه عامدا أو مخطئا، على جميع هؤلاء الجزاء ما قدر ربنا.

وقد قال ابن كثير: هذا رأي الجمهور، وقال الزهري: دل الكتاب على  
العائد وجرت السنة على الناسي، ومعنى هذا أن القرآن دل على وجوب الجزاء  
على المتعمد، وعلى تأثيمه، بقوله ﴿لَيَذُوقَنَّ وَأَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَنْ سَلَفٍ وَمَنْ عَادَ  
فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ ٩٥ المائدة، وجاءت السنة من أحكام النبي ﷺ وأحكام أصحابه  
بوجوب الجزاء في الخطأ كما دل الكتاب عليه في العمد، وأيضا فإن قتل الصيد  
إتلاف، والإتلاف مضمون في العمد وفي النسيان، لكن المتعمد مأثوم والمخطيء  
غير ملوم.

وقيل: خرج مخرج الغالب، فألحق به النادر، يقصد أن التقييد بالعمد  
جرى مجرى الغالب كقوله تعالى ﴿وَرَبِّبْتُكُمْ لِتُحْجِرُوا فِي حُجُورِكُمْ﴾ ٢٣ النساء.

وقيل أيضا: إنما التكفير في العمد، وإنما غلطوا في الخطأ لثلاثا يعودوا .

وهناك رأي ثالث<sup>(١)</sup>، هو: أن لا شيء على الناسي عملا بقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ ه الأحزاب، ولقوله ﷺ: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» أخرجه ابن ماجه وابن حبان والدارقطني والطبراني والحاكم وحسنه النووي .

وجاء في بداية المجتهد: ١ / ٣٧٤: «وأما من أوجب الجزاء مع النسيان، فلا حجة له إلا أن يشبه الجزاء عند إتلاف الصيد بإتلاف الأموال، فإن الأموال عند الجمهور تضمن خطأ ونسيانا - لكن يعارض هذا القياس اشتراط العمد في وجوب الجزاء . وقد أجاب بعضهم عن هذا - أي اشتراط العمد - بقوله: إنما اشترط لمكان تعلق العقاب المنصوص عليه في قوله: ﴿لَيَذُوقَنَّ وَأَبَالَ أَمْرِهِ﴾ وذلك لا معنى له، لأن الوبال هو في الغرامة، فسواء قتله مخطئا أو متعمدا، فقد ذاق الوبال، ولا خلاف أن الناسي غير معاقب .

٥ - تمتع أهل مكة: يرى مجاهد أن لا هدي على أهل مكة إذا تمتعوا، فعند تفسير قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ١٩٦ البقرة يقول: على من حج الهدى من الغرباء، وليس على أهل مكة هدي إذا اعتمرُوا .

وهذا ما يراه بعض المفسرين أيضا، حيث قالوا بوجوب دم التمتع أو بدله - لمن لم يجده - لغير ساكني مكة، أما ساكنوها فهم في حكم القرب من الله تعالى، فالله يجبره بفضلته حتى قالوا: إن دم التمتع أو بدله لا يجب إلا بأربعة شروط :

الأول : إيقاع العمرة في أشهر الحج والتحلل منها فيها .

---

(١) انظر البحر المحيط : ٤ / ١٨ .

والثاني : أن يثني بالحج من سنته .

والثالث : ألا يرجع إلى الميقات لإنشاء الحج .

والرابع : ألا يكون من حاضري المسجد الحرام .

على حين يرى ابن عباس أن لا متعة لأهل مكة، فكان يقول: يا أهل مكة إنه لا متعة لكم، أحلت لأهل الآفاق وحرمت عليكم، إنما يقطع أحدكم واديا ثم يهل بعمرة .

٦ - حكم السعي بين الصفا والمروة: يرى مجاهد أن السعي بين الصفا والمروة سنة، ففي ص ٢١٧ عن مجاهد قال: قالت الأنصار: إن السعي بين هذين الحجرين من عمل الجاهلية يعنون الصفا والمروة فأنزل الله عز وجل أنه من شعائر الله، أي من الخير الذي أخبرتكم، ولم يخرج من لم يطف بينهما ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ١٥٨ البقرة، فتطوع رسول الله ﷺ فطاف بينهما فكانت سنة.

وقد ذهب إلى ذلك أيضاً: ابن عباس وأنس والزبير وابن سيرين وأحمد في رواية عنه، مستدلين بالآية الكريمة، فنفي الجناح دليل على أنه مباح، وثبتت سنته من قوله سبحانه: ﴿ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾، ومن فعل الرسول ﷺ، وفي مصحف ابن مسعود وأبي (فلا جناح عليه ألا يطوف بهما)، ولأنه نسك ذو عدد لا يتعلق بالبيت فلا يكون ركناً، شأنه شأن الرمي .

ويرى ابن عمر، وجابر، وعائشة، والشافعي، ومالك، وأحمد في رواية عنه: أنه ركن فلا يجبر بدم، ومن فاته بطل حجه مستدلين بما يأتي :

أ - ما رواه البخاري عن الزهري قال عروة: سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها: أرايت قول الله تعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ مَنْ حَجَّ أَلْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ فوالله ما

على أحد جناح ألا يطوف بالصفاء والمروة، قالت: بثسما قلت يا ابن أخي، إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت: لا جناح عليه ألا يطوف بهما، ولكنها أنزلت في الأنصار، كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل، فكان من أهل يتخرج أن يطوف بالصفاء والمروة، فلما أسلموا سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله الآية، قالت عائشة رضي الله عنها: وقد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما، فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما .

ب- ما رواه مسلم عن عائشة قالت: طاف رسول الله ﷺ وطاف المسلمون، تعني بين الصفاء والمروة، فكانت سنة، ولعمري ما أتم الله حج من لم يطف بين الصفاء والمروة .

ج- إنه نسك في الحج والعمرة، فكان ركنا فيهما كالطواف .  
وذهب أبو حنيفة والثوري والحسن إلى أنه واجب يجبر بدم، ورجح صاحب المغني هذا الرأي وقال: هو أولى، لأن من أوجبه دل على مطلق الوجوب لا على كونه لا يتم الواجب إلا به، وقول عائشة معارض بقول من خالفها، وأما الآية فإنها نزلت لما تخرج ناس من السعي في الإسلام - لما كانوا يطوفون بينهما في الجاهلية، لأجل صنمين كانا على الصفاء والمروة<sup>(١)</sup>.

٧ - النحر يكون بمكة أو بمعى :

في ص ٢٢٥ عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾  
١٩٦ البقرة قال: صيام ثلاثة أيام، أو التصدق بفرق بين ستة مساكين، أو

(١) انظر فقه السنة: ٥ / ١٧٣ وما بعدها.

نسك، وهو شاة بمكة أو بمنى، وهذا هو رأي الشافعي وأبي حنيفة فقد قال<sup>(١)</sup>: إن نحر في غير مكة من الحرم، أجزأه.

قال الشافعي: <sup>(٢)</sup> وفي أي الحرم ذبحه ثم أبلغه مساكين الحرم، أجزأه، وقال: ولا يكون الطعام ولا الهدى إلا بمكة ومنى، وقال في قوله تعالى: ﴿وَأَهْدَىٰ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ﴾ <sup>(٣)</sup>: والحرم كله محله عند أهل العلم.

ويرى الإمام مالك أن النحر بالحرم لا يجوز إلا بمكة، لقوله ﷺ «وكل فجاج مكة وطرقها منحر».

واستثنى من ذلك هدي الفدية فأجاز ذبحه في غير مكة. وقال الطبري: <sup>(٤)</sup> يجوز نحر الهدي حيث شاء المهدي إلا هدي القرآن وجزاء الصيد، فإنها لا ينحران إلا بالحرم.

وفي هذا الرأي من التوسعة ما يحفظ على المسلمين أموالهم وصحتهم، بدلا من إتلاف المال والصحة، كما هو الحال اليوم.

وفي سبل السلام: <sup>(٥)</sup> والدم الذي محله منى هو دم القرآن والتمتع والإحصار والإفساد والتطوع بالهدى، وأما الذي يلزم المعتمر فمحله مكة، وأما سائر الدماء اللازمة من الجزاءات فمحلهما الحرم المحرم.

وهناك آراء أخرى متناثرة، سأوردها حسب ترتيب أبواب الفقه.

---

(١) بداية المجتهد: ١ / ٣٩٣.

(٢) الأم: ٢ / ١٨٤، ١٨٥.

(٣) الفتح ٢٥.

(٤) بداية المجتهد: ١ / ٣٩٣.

(٥) ٢٠٣/٢

## ١ - الملامسة هي الجماع :

جاء في ص ٢٧٧ عن الحسن، الملامسة: الجماع، وفي ط: حدثنا ابن وكيع، قال ابن عبد الأعلى عن يونس، عن الحسن (أو لامستم النساء) قال: الجماع، وحدثنا ابن وكيع، قال ثنا مالك عن خصيف، قال: سألت مجاهدا فقال ذلك.

وهو رأي علي وابن عباس وقتادة، وقد اختاره أبو حنيفة داعما رأيه بأدلة عقلية ونقلية.

ويرى الشافعي أن المراد هو اللمس باليد، وقد ساق لذلك أدلة عقلية ونقلية أيضا. انظر هامش ص ٢٧٧ .

## دلوك الشمس: زيغها:

ففي ص ٤٤٠ عند تفسير قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ ٧٨ الإسراء. قال: دلوكها: زيغها حين تزيغ.

وقد جاء في هامش الصفحة ترجيح ابن جرير هذا الرأي، لموافقته المعهود عن العرب على الرأي القائل بأنه الغروب .

## طهر الحائض :

جاء في هامش ص ٢٣٤ في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ ﴾ ٢٢٢ البقرة، قال: انقطاع الدم، وروي عن طاوس ومجاهد أنها قالوا: إذا طهرت المرأة من الدم فشاء زوجها أن يأمرها بالوضوء قبل أن تغتسل إذا أدركه الشبق فليصب .

وفي تفسير قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرَ ﴾ قال : فإذا اغتسلن ، وهذا يفيد أن التطهر المقصود هو ما يجوز لمن الصلاة ، وهو رأي مالك والشافعي والجمهور إلا أنهم لم يستثنوا ما استثناه مجاهد وطاوس .

وقد ذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى غير ذلك .

انظر آراء الجميع وسر الاختلاف في هامش ص ٢٣٤ .

القرء هو الحيض :

جاء في ص ٢٣٥ عند تفسير قوله تعالى ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ ٢٢٨ البقرة ، قال : يعني ثلاث حيض ، وهذا رأي الأكثرين من العلماء ، وقد رجحه ابن القيم وأورد عدة أدلة على ذلك .

في الأموال حقوق سوى الزكاة :

ففي هامش ص ٦٧٤ : حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مجاهد ﴿ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴾ ٢٤ المعارج . قال : سوى الزكاة .

وجوب دفع شيء سوى الزكاة عند الحصاد :

فقد جاء في ص ٣٢٩ عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ ١٤١ الأنعام قال : نافلة واجبا حين يصرم سوى الزكاة .

وهذا رأي لفيف من المفسرين أيضا ، فإن قصد وجوبه في كل مزروع فقد التقى مع رأي عطاء .

وهناك رأي ثان ارتضاه ابن جرير وهو أن ذلك كان واجبا قبل أن تفرض الزكاة، ثم نسخ بفرضيتها، وقال ابن كثير في تفسيره: ٢ / ١٨٢ : وفي تسمية هذا نسخا نظرا، لأنه قد كان شيئا واجبا في الأصل. ثم إنه فصل بيانه وبيان مقدار المخرج وكميته.

وأما رأي عطاء، فهو: أن ذلك فيما فيه زكاة، وفيما لا زكاة فيه، فقد روى ابن جرير عن وكيع، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أرايت ما حصدت من الفواكه؟ قال: ومنها تؤق، وقال: من كل شيء حصدت تؤق منه حقه يوم حصاده، من نخل، أو عنب، أو حب، أو فواكه، أو خضر، أو قصب، من كل شيء من ذلك، قلت لعطاء: أوجب على الناس ذلك كله؟ قال: نعم، ثم تلا ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ قال: قلت لعطاء: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ هل في ذلك شيء مؤقت معلوم قال: لا .

وهناك رأي رابع مروى عن ابن عباس وطاوس والضحاك وقتادة والحسن أن ذلك هو الزكاة.

وأعدل هذه الآراء هو رأي عطاء حيث يشمل كل ما زرع، أما الزكاة ففي أنواع دون أخرى، وفيما بلغ نصابا، كما نجد فيه تربية لنفس المسلم على السخاء والبذل، وتطيبا ل خاطر الفقير والمسكين، ودفعاً لدعوى النسخ (انظر تفسير الطبري: ٤ / ٥٣ - ٥٦).

### وجوب دفع شيء عند تقسيم التركة :

فقد جاء في هامش ص ٢٦٨ عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ ٨ النساء قال: هي واجبة على أهل الميراث ما طابت به أنفسهم .



ويرى ابن العربي في أحكام القرآن: ١ / ٣٢٩: أن الأمر محمول على  
الندب من وجهين :

الأول : أنه لو كان فرضا لكان ذلك استحقاقا في التركة ومشاركة في الميراث  
لإحدى الجهتين معلوم، وللأخرى مجهول، وذلك مناقض للحكمة،  
وإفساد لوجه التكليف .

الثاني : أن المقصود من ذلك الصلة، ولو كان فرضا يستحقونه لتنازعوا منازعة  
القطيعة .

ولعل عطف اليتامى والمساكين مما يؤكد أن الأمر للندب لا للوجوب<sup>(١)</sup>.

### الفقير أحسن حالا من المسكين :

ففي هامش ص ٣٧٠ في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ  
وَالْمَسْكِينِ ﴾ التوبة ٦٠ قال مجاهد: الفقير : الذي لا يسأل ، والمسكين : الذي  
يسأل .

ورأى مجاهد هذا في المسكين كراي أبي حنيفة ويونس بن حبيب وابن  
السكيت وابن قتيبة ، إذ يرون أن المسكين أبلغ فاقة ، وقال الأصمعي وابن حنبل  
وأحمد بن عبيد : الفقير أبلغ فاقة<sup>(٢)</sup> .

### طعام المسكين مدان :

ففي هامش ص ٣١٤ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ فَكَفَّرَتْهُٓ إِطْعَامُ عَشْرَةِ  
مَسْكِينٍ ﴾ المائدة ٨٩ قال : مدان من طعام لكل مسكين .

(١) انظر كذلك: النسخ في القرآن: ٢ / ٦٩٥ للمرحوم الدكتور مصطفى زيد.

(٢) انظر البحر المحيط: ٥ / ٥٨.

وفي ص ٣١٥ عند تفسير قوله تعالى: ﴿هَدِيًّا بَلِّغِ الْكَعْبَةَ﴾ المائة ٩٥ :  
قال : فإن لم يجد هديا أو لم يبلغ ثمنه هديا ، اشترى بثمنه طعاما ، فأعطى كل  
مسكين مدين . .

وهذا ما يراه أهل الكوفة معللين بأنه القدر الذي يطعم المسكين .  
ويرى مالك والشافعي وأهل الحجاز<sup>(١)</sup> أن طعام المسكين مقداره مد ، لأنه  
القدر الذي يطعم المسكين عندهم .

### الرهن لا يكون إلا في السفر :

ففي هامش ص ٢٤٦ : حدثنا المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل ،  
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ البقرة ٢٨٣ ، قال : لا يكون  
الرهن إلا في السفر .

وهذا رأي الضحاك أيضا وداود وأهل الظاهر متقيدين بظاهر الآية .  
والجمهور على أن الرهن يكون في السفر وفي الحضر ، ودليلهم على ذلك  
فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد روى أحمد والبخاري والنسائي وابن ماجه  
عن أنس ، قال : رهن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم درعا عند يهودي بالمدينة  
وأخذ منه شعيرا لأهله<sup>(٢)</sup> وأما التقييد بالسفر في الآية ، فقد خرج مخرج الغالب فلا  
مفهوم له .<sup>(٣)</sup>

---

(١) بداية المجتهد : ٣٧٣/١

(٢) انظر البخاري أبواب الاستقراض والبيع والرهن والمغازي ، والحديث أيضا مخرج في مسلم بابي  
المساقاة والجهاد ، كما هو مخرج في السنن الأربعة ورواه أحمد والدارمي والبيهقي .

(٣) نيل الأوطار ٥ / ٢٦٣ ، بداية المجتهد : ٢ / ٢٧٣ .

## لا تجدي توبة قاطع الطريق قبل القدرة عليه :

ففي هامش ص ٣٠٧ في تفسير قوله تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ٣٤ المائدة، قال : هذا لأهل الشرك إذا فعلوا شيئاً في شركهم ، فإن الله غفور رحيم .

ويرى آخرون أن الآية تعني أيضاً من حارب من أهل الإسلام وهو على إسلامه ، ثم استأمن فأومن ، ومن فعل ذلك مرتداً ، ثم لحق بدار الحرب ، ثم استأمن فأومن . .

وفريق ثالث يفرق بين من حارب وهو في منعة أو ملجأ ، وبين من حارب في غير منعة أو ملجأ .<sup>(١)</sup>

## دية المعاهد دية المسلم :

فقد جاء في هامش ص ٢٨٩ : حدثني يعقوب ، قال : ثنا ابن عليه ، قال : ثنا ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وعطاء في تفسير قوله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾ ٩٢ النساء ، قالوا : دية المعاهد دية المسلم .

وقد قال بذلك أيضاً ، سفيان الثوري والشعبي والنخعي ، ويروي كذلك عن عمر وابن مسعود ، وهو رأي الحنفية ، وقد استدلوا بالآية الكريمة وقالوا : إن الظاهر في الآية الإكمال ، كما استدلوا أيضاً بما أخرجه البيهقي عن ابن جريح عن الزهري عن أبي هريرة ، قال : كانت دية اليهودي والنصراني في زمن النبي ﷺ مثل دية المسلم .

(١) انظر هامش ٢٣١ ، الطبري : ٦ / ٢٢٠ ، بداية المجتهد : ٢ / ٤٥٢ .

وهناك رأي ثان، وهو أن دية المعاهد نصف دية المسلم، وإلى هذا ذهب عمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير، وهو قول مالك وابن شبرمة وأحمد بن حنبل، غير أن أحمد قال: إذا كان القتل خطأ، فإذا كان عمدا لم يُقَدْ به وتضاعف عليه اثني عشر ألفا.

وقد استدل أصحاب هذا الرأي بما روي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين» رواه أحمد والأربعة، وقد أجابوا عن الرأي الأول بأن الدية في الآية مجملة، وبأن حديث الزهري عن أبي هريرة مرسل، ومراسيل الزهري قبيحة، كما قيل: إن تخصيص الإمام أحمد بالخطأ لا دليل<sup>(١)</sup> عليه.

وهناك رأي ثالث، وهو أن ديته ثلث دية المسلم، وهو مروى عن الشافعي وإسحق بن راهويه.

وحجة الشافعي: (٢) أن الله تعالى أمر في المعاهد يقتل خطأ بدية مسلمة إلى أهله، ودلت سنة رسول الله ﷺ على ألا يقتل مؤمن بكافر، مع ما فرق الله عز وجل بين المؤمنين والكافرين، فلم يجوز أن يحكم على قاتل الكافر إلا بالدية، ولا أن ينقص منها إلا بخبر لازم، فقضى عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما في دية اليهودي والنصراني بثلث دية المسلم، وقضى في دية المجوسي بثمانمائة درهم، وذلك ثلثا عشر دية المسلم، لأن الدية اثنا عشر ألفا. ولم نعلم أحدا قال في دياتهم أقل من هذا، وقد قيل: إن دياتهم أكثر من هذا، فالزمننا قاتل كل واحد من هؤلاء بالأقل مما اجتمع عليه.

(١) انظر سبل السلام: ٣ / ٢٥٠.

(٢) انظر الأم: ٦ / ٩٢.

## الصلاة للإنس فقط :

فقد جاء في تفسير قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْطَّيْرِ صَافَّتْ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ النور ٤١ ، قوله : الصلاة للإنس والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه .

## بعض آرائه الأصولية :

« أو » تفيد التخيير في كل حال ،

ففي هامش ص ٣١٥ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ بِحَزَائِهِ مِثْلُ مَا قُتِلَ مِنْ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّرَ طَعَامُ مُسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ ، المائدة ٩٥ ، عن عطاء ومجاهد ، قالوا : ما كان في القرآن أو كذا أو كذا ، فصاحبه فيه بالخيار ، أي ذلك شاء فعل .

وفي هامش ص ٣٠٧ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ المائدة ٣٣ ، قال .. في جزاء المحارب : الإمام خير فيه ، أي ذلك شاء فعل .

وقد رأى ذلك جماعة من العلماء ، ففي بداية<sup>(١)</sup> المجتهد . وقال قوم : بل الإمام خير فيهم على الإطلاق وسواء قتل أو لم يقتل ، أخذ المال أو لم يأخذه .

وذهب الشافعي وأبو حنيفة وجماعة من العلماء إلى أن هذه العقوبة مرتبة على الجنایات المعلوم من الشرع ترتبها عليه ، فلا يقتل من المحاربين إلا من قتل ، ولا يقطع إلا من أخذ المال ، ولا ينفي إلا من لم يأخذ المال ولم يقتل .

(١) ٢ / ٤٥١ .

وهذا ما اختاره ابن عباس رضى الله عنهما ؛ ففي الأم <sup>(١)</sup> قال الشافعي :  
أخبرنا إبراهيم عن صالح مولى التوءمة عن ابن عباس في قطاع الطريق : إذا قتلوا  
وأخذوا المال قتلوا وصلبوا ، وإذا قتلوا ولم يأخذوا المال ، قتلوا ولم يصلوا ، وإذا  
أخذوا المال ولم يقتلوا ، قطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف ، وإذا هربوا ، طلبوا  
حتى يوجدوا فتقام عليهم الحدود ، وإن أخافوا السبيل ولم يأخذوا مالا ، نفوا من  
الأرض . قال الشافعي : وبهذا نقول ، وفي نيل الأوطار <sup>(٢)</sup> : أخرج البيهقي ،  
من طريق محمد بن سعيد العوفي ، عن آبائه إلى ابن عباس في قوله : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ  
الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ - قال : إذا حارب فقتل ، فعليه القتل إذا ظهر  
عليه قبل توبته ، فإذا حارب وأخذ المال وقتل ، فعليه الصلب ، وإن لم يقتل فعليه  
قطع اليد والرجل من خلاف ، وإذا حارب وأخاف السبيل فإنما عليه النفي ،  
رواه - كذلك - الإمام أحمد عن أبي معاوية ، عن عطية ، به نحوه .

ويرى الإمام مالك : <sup>(٣)</sup> أن بعض المحاربين يحمل على التفصيل ، وبعضهم  
يحمل على التخيير ، فإذا قتل فلا بد من قتله ، وليس للإمام تخير في قطعه ولا في  
نفيه ، وإنما التخيير في قتله أو صلبه : وأما إن أخذ المال ولم يقتل ، فلا تخير في  
نفيه ، وإنما التخيير في قتله أو صلبه أو قطعه من خلاف . وأما إذا أخاف السبيل  
فقط ، فالإمام عنده مخير في قتله أو صلبه أو قطعه أو نفيه . ومعنى التخيير عنده أن  
الأمر راجع في ذلك إلى اجتهاد الإمام ، فإن كان المحارب ممن له الرأي والتدبير ،  
فوجه الاجتهاد قتله أو صلبه ؛ لأن القطع لا يرفع ضرره ، وإن كان لا رأي له  
وإنما هو ذو قوة وبأس ، قطعه من خلاف ، وإن كان ليس فيه شيء من هاتين  
الصفتين ، أخذ بأيسر ذلك فيه ، وهو الضرب والنفي ، وسر الخلاف : - كما  
ترى - هل حرف (أو) في الآية للتخيير ، أو للتفصيل على حسب جناياتهم ؟

(١) ٦ / ١٣٩ حد قاطع الطريق .

(٢) ٧ / ١٧٣ .

(٣) بداية المجتهد : ٢ / ٤٥٠ ، ٤٥١ .

الأمر بعد الحظر يكون للإجابة لا للوجوب :

فقد جاء في هامش ص ٢٩٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ المائدة ٢، قال: إذا حل، فإن شاء صاد وإن لم يشأ لم يصطد .

### بعض دعاوي النسخ عنده :

١ - تحريم السكر عند الصلاة فقط، نسخ بآية تحريم الخمر .  
فعند تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ ٤٣ النساء . قال نهوا أن يصلوا وهم سكارى، ثم نسخها تحريم الخمر .

٢ - الأمر بالحكم بين أهل الكتاب الوارد في الآية ٤٩ من سورة المائدة: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ نسخ تخيير النبي ﷺ بين الحكم والترك في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ ٤٢ الآية من السورة نفسها .

وقد رد ابن جرير هذا مبينا أن لا تعارض بينهما حتى يدعى نسخ، وإنما كلتاهما تؤيد الأخرى. انظر هامش ص ٣٠٩.

٣ - الأمر بعدم التعرض للقلائد، ولا لقاصدي البيت الحرام الوارد في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا أَهْدَىٰ وَلَا الْفَلَاحِيْدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ ٢ المائدة، قد نسخ بقوله تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ ٥ التوبة.  
وقد تبين أن هذا تخصيص وليس بنسخ . انظر هامش ص ٣٠٩.

٤ - كون حكم الأنفال لله وللرسول، في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ١ الأنفال، فقد نسخ بآية توزيع الغنائم: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ ٤١ من السورة نفسها.

وقد تبين أن هذا ليس بنسخ ، ولكن الآية الأولى أجملت ، والثانية فصلت .  
انظر هامش ص ٣٥١ .

٥ - نسخ حكم الولاية بين المهاجرين والأنصار في الميراث ، والذي يفهم من قوله تعالى : ﴿أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ ٧٢ ، بآية ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ٧٥ الآية من السورة نفسها .

وقد تبين أن لا نسخ ، لاختلاف معنى الولاية في الأولى عنه في الثانية .  
انظر هامش ص ٣٥٨ .

ومن هذا يفهم أن مجاهدا - رحمه الله - يعد تخصيص العام ، وتفصيل المجمل ، وتقييد المطلق ، وتوكيد الأمر ، يعدُّ ذلك كله نسخا ، شأنه في هذا شأن علماء عصره .

### بعض آرائه الكلامية :

#### ١ - رفع عيسى عليه السلام حيا :

يرى مجاهد - رحمه الله - أن عيسى عليه السلام رفعه الله إليه حيا .  
ففي ص ٢٩٦ عند تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ ١٥٧ النساء يقول : صلبوا رجلا غير عيسى وهم يحسبون أنه عيسى عليه السلام ، شبه لهم ، ورفع الله إليه عيسى حيا .

وقد قال برفع عيسى عليه السلام حيا كثير من المفسرين .  
ففي تفسير ابن كثير : ١ / ٣٦٦ عند تفسير الآية ٥٥ من آل عمران ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ارْقُطْ فِي الصُّلْبِ سَاكِنًا﴾ وقال الأكرثون : المراد بالوفاة ههنا النوم ، كما قال تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم﴾



بِالْبَيْلِ ﴿١﴾ الآية . . وقال تعالى : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ (٢) الآية . وكان رسول الله ﷺ يقول إذا قام من النوم : « الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا » (٣) .

وقال تعالى : ﴿ وَيَكْفُرْهُمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا ﴾ (١٥٦) وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ﴿ - إلى قوله ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ (١٥٧) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (١٥٨) وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿ ١٥٩ النساء، والضمير - في قوله قبل موته - عائد على عيسى عليه السلام، أي وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن بعيسى، وذلك حين ينزل إلى الأرض قبل يوم القيامة فحينئذ يؤمن به أهل الكتاب كلهم لأنه يضع الجزية، ولا يقبل إلا الإسلام، وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه حدثنا الربيع بن أنس عن الحسن أنه قال في قوله تعالى ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ يعني وفاة المنام، رفعه الله في منامه، قال الحسن : قال رسول الله ﷺ لليهود : « إن عيسى لم يمِت، وإنه راجع إليكم قبل يوم القيامة » .

وفي الكشف : ١ / ٤٣٢ : ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ أي مستوفي أجلك، ومعناه : إني عاصمك من أن يقتلك الكفار ومؤخرك إلى أجل كتبته لك ومميتك حتف أنفك لا قتلا بأيديهم ﴿ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ ﴾ إلى سمائي ومقر ملائكتي ﴿ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ من سوء جوارهم وخبث صحبتهم . وقيل : متوفيك : قابضك من

(١) الأنعام ٦٠

(٢) الزمر ٤٢ .

(٣) أخرجه البخاري، توحيد ودعوات، ومسلم، ذكر، والإمام أحمد في مسنده : ٤ / ١٩٤، وابن ماجه، دعاء، والدارمي، استئذان .

الأرض من توفيت مالي على فلان، إذا استوفيته.. وقيل: مميتك في وقتك بعد النزول من السماء، ورافعك الآن<sup>(١)</sup> وقيل متوفي نفسك بالنوم، من قوله - والتي لم تمت في منامها - ورافعك وأنت نائم حتى لا يحلفك خوف، تستيقظ وأنت في السماء آمن مقرب، وقال مطر الوراق: إني مستوفيك من الدنيا، وليس بوفاة موت، وقال ابن جرير: توفيه هو رفعه.

وفي محاسن التأويل: ٣ / ٨٥١: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّكَ﴾ أي مستوف مدة إقامتك بين قومك، والتوفي كما يطلق على الإمامة كذلك يطلق على استيفاء الشيء - كما في كتب اللغة - ولو ادعى أن التوفي حقيقة في الأول، والأصل في الإطلاق الحقيقة، فنقول: لا مانع من تشبيه سلب تصرفه عليه السلام باتباعه، وانتهاء مدته المقدرة بينهم - بسلب الحياة، وهذا الوجه ظاهر جدا، وله نظائر في الكتاب العزيز، قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾، قال الزمخشري: يريد ويتوفي الأنفس التي لم تمت في منامها، أي يتوفاها حين تنام تشبيها للنائمين بالملوك، ومنه. قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ﴾<sup>(٢)</sup> حيث لا يميزون ولا يتصرفون، كما أن الموق كذلك.

ويرى فريق آخر أن عيسى عليه السلام مات، فقد ذكر ابن كثير: ١ / ٣٦٦: «وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: إني متوفيك أي مميتك» فالمراد إذا بمتوفيك، أي مستوف أجلك ومميتك حتف أنفك لا أسلط عليك من يقتلك، فالكلام كناية عن عصمة الله له من الأعداء وما هم بصده من الفتك به عليه السلام، لأنه يلزم من استيفاء أجله موته حتف أنفه، وأما الرفع، فرفع

(١) على التقديم والتأخير، أي رافعك إلى ومتوفيك.

(٢) الأنعام ٦٠.

الروح والمكانة، كما قيل في نبي الله إدريس عليه السلام: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾<sup>(١)</sup>.

وأما ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ فيمكن عود الضمير على المتوفي من أهل الكتاب، فكل واحد منهم حين تحضره الوفاة يؤمن بحقيقة عيسى بن مريم عليه السلام، وأنه عبدالله ورسوله .

وقد ذكر ابن جرير في تفسيره<sup>(٢)</sup> من عدة طرق عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن بعيسى قبل موت الكتابي، وفي رواية أخرى، قال ابن عباس: لو ضربت عنقه لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى .

وروى أيضا عن ابن عباس: حدثني إسحق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، قال: ثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: هي في قراءة أبي (إلا ليؤمنن به قبل موتهم) وروى كذلك عن مجاهد من عدة طرق، كما جاء في ص ٢٢١ قال: لا يموت أحد منهم حتى يؤمن بعيسى عليه السلام، وإن غرق أو تردى .

ويوجهون ذلك إلى أنه إذا عاين علم الحق من الباطل، لأن كل من نزل به الموت لم تخرج نفسه حتى يتبين له الحق من الباطل في دينه .

وقد ذكر الزمخشري<sup>(٣)</sup> بعد أن قرر أن المعنى: وما من اليهود والنصارى أحد إلا ليؤمنن من قبل موته بعيسى، وبأنه - عليه السلام - عبدالله ورسوله، قال: فإن قلت: ما فائدة الإخبار بإيمانهم بعيسى قبل موتهم؟ قلت: فائدته

---

(١) مريم ٥٧ .

(٢) ١٨ / ٦ وما بعدها .

(٣) في تفسيره: ١ / ٥٨٠ ، ٥٨١ .

الوعيد، وليكون علمهم بأنهم لابد لهم من الإيمان به عن قرب عند المعاينة، وأن ذلك لا ينفعهم، بعثا لهم، وتنبيهها على معالجة الإيمان به في أوان الانتفاع به، وليكون إلزاما للحجة عليهم.

ويرى آخرون أن المعنى، ليؤمنن بمحمد ﷺ - كل كتابي قبل موته، فقد ذكر ابن جرير أيضا<sup>(١)</sup> عن عكرمة، قال: لا يموت النصراني واليهودي حتى يؤمن بمحمد ﷺ.

وأما ما يروى من أحاديث عن حياته ونزوله، فكلها أخبا رآحاد، لا يؤخذ بها في مجال العقيدة. وقد جاء في تفسير المنار ٣ / ٢١٧، ما يعضد هذا الرأي، حيث قرر أن الآية على ظاهرها، وأن التوفي على معناه الظاهر المتبادر، وهو الإمامة العادية، وأن الرفع يكون بعده. وهو رفع الروح. ولصاحب هذا الرأي في حديث الرفع والنزول آخر الزمان تخريجان :

أحدهما : أنه حديث آحاد متعلق بأمر اعتقادي، لأنه من أمور الغيب، والأمور الاعتقادية لا يؤخذ فيها إلا بالقطعي، لأن المطلوب فيها يقين، وليس في الباب حديث متواتر.

وثانيهما : تأويل نزوله وحكمه في الأرض بغلبة روحه وسر رسالته على الناس وما غلب في تعليمه من الأمر بالرحمة والمحبة والسلم، والأخذ بمقاصد الشريعة دون الوقوف عند ظواهرها.

وهذا التخريج الأخير لا يتفق وظاهر الأحاديث المصرحة بقتل الخنزير وكسر الصليب ووضع الجزية.

---

(١) في تفسيره : ٦ / ٢١.

## ٢ - نزول عيسى عليه السلام :

جاء في ص ٥٩٥ عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ ٦١ الزخرف، قال: آية للساعة، وقال: يعني نزول عيسى بن مريم قبل يوم القيامة.

ويرى هذا الرأي فريق من العلماء، معللين بأن ذلك من باب تفضيل الله لنبيه محمد ﷺ، فموسى - عليه السلام - إن كان قد أیده الله تعالى بأنبياء يجددون دينه زمانا طويلا، فالنبي الذي ينسخ شريعة موسى، وهو عيسى - عليهما السلام - هو الذي يؤيد الله به هذا النبي العربي في تجويد شريعته، وتمهيد أمره والدود عن دينه، ويكون من أمته بعد أن كان صاحب شريعة مستقلة، وأتباع مستكثرة، أمر قضاة الله تعالى في الأزل، ومستدلين بما رواه البخاري<sup>(١)</sup> عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا له من الدنيا وما فيها» ثم يقول أبو هريرة: واقرأوا إن شئتم: «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا» وأخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> أيضا وابن مردويه، وزاد بعد قوله ﴿قَبْلَ مَوْتِهِ﴾: موت عيسى بن مريم.

ورواه الإمام أحمد<sup>(٣)</sup> عن حنظلة عن أبي هريرة أيضا مرفوعا، وفيه زيادة: وينزل الروحاء<sup>(٤)</sup> فيحجج فيها أو يعتمر أو يجمعهما. ورواه أحمد أيضا عن

(١) ٦٠ كتاب الإيمان، ٤٩ باب نزول عيسى عليه السلام، وقد ورد كذلك في باب البيوع.

كتاب الإيمان حديث ٢٠٥٩ من مختصر صحيح مسلم، والحديث مخرج أيضا في الترمذي باب

(٢) الفتن، كما هو مخرج - في غيره من مراجع الحديث.

(٣) انظر المسند ٢ / ٢٤٠ و ٢٩٤ و ٥٣٨ طبعة الحلبي.

(٤) الروحاء كما في القاموس: بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلا في المدينة. وفي رواية حنظلة عن =

عبدالرحمن عن أبي هريرة ونصه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، قال : « الأنبياء إخوة لعلات ، دينهم واحد وأمهاتهم شتى ، وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم . لأنه لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه نازل ، فإذا رأيتموه فاعرفوه ، فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض سبط<sup>(١)</sup> ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، بين ممصرتين<sup>(٢)</sup> ، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويعطل الملل حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الكذاب ، وتقع الأمانة في الأرض حتى ترتع الإبل مع الأسد جميعا ، والنومع البقر ، والذئاب مع الغنم ، ويلعب الصبيان والغلمان بالحيات ، لا يضر بعضهم بعضا ، فيمكث ما شاء الله أن يمكث ، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون ويدفنونه » .<sup>(٣)</sup>

وذكر الحافظ أبو القاسم بن عساكر (في تاريخه) عن بعض السلف أن عيسى عليه السلام بعد نزوله يدفن مع النبي ﷺ في حجرته ، فالله أعلم<sup>(٤)</sup> .

وقد أورد ابن كثير في تفسيره ١ / ٥٧٨ وما بعدها - أحاديث كثيرة في نزوله عليه السلام من رواية أبي هريرة وابن مسعود ، وعثمان بن أبي العاص ، وأبي أمامة ، والنواس بن سمعان وعبدالله بن عمرو بن العاص ، ومجمع بن جارية ، وأبي سريحة : حذيفة بن أسيد ، رضي الله عنهم ، وفيها دلالة على صفة نزوله ومكانه وأنه بالشام ، بل بدمشق عند المنارة الشرقية ، وأن ذلك يكون عند إقامة صلاة الصبح .

= أبي هريرة : ليهلن عيسى بن مريم يفج الروحاء أو العمرة أو ليشيهما جميعا .

(١) في القاموس : السبط ، وتحرك ككتف نقيض الجعد ، وككتف : الطويل .

(٢) الممصرة من الثياب التي بها صفرة خفيفة .

(٣) انظر المسند : ٢ / ٤٣٧ .

(٤) انظر محاسب التأويل : ٥ / ١٧١٣ .

ويرى فريق آخر - كما أسلفت - أن عيسى عليه السلام مات - ولن ينزل قبل يوم القيامة - كما يقولون - وحجتهم في ذلك :

١ - صرف الآية إلى المعنى الحقيقي من الوفاة .

٢ - التفاسير الواردة في الآية ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾  
وأنها ليست قطعية الدلالة على ما ذهبوا إليه .

٣ - هذه الاحاديث - رغم كثرتها - لا تعدو أن تكون أخبار آحاد ، وأخبار الآحاد لا يؤخذ بها في أمر العقيدة .

٤ - ما معنى أن يحيى عيسى حاكما بشريعة محمد عليهما السلام ؟ فإذا كان لا بد من مجيء شخص ، فلم لا يكون المصطفى ﷺ ؟

٣ - رؤية الله تعالى :

جاء في هامش ص ٦٨٧ عند تفسير قوله تعالى : ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾  
القيامة ٢٣ ، قال : تنتظر الثواب من ربه ، لا يراه من خلقه شيء .

ويرى ذلك المعتزلة وجههم بن صفوان ، وحجتهم :

١ - أن موسى - عليه السلام - لما طلب من ربه رؤيته ، أجابه بالنفي المؤبد ،  
حيث يقول سبحانه : ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِيْ أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَنِيْ﴾  
الأعراف ١٤٣ .

٢ - أن الله علق رؤيته على مستحيل وهو استقرار الجبل ، حيث يقول :  
﴿وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِيْ فَلَئِنْ نَجَّيْ رَبَّهُ  
لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ الأعراف ١٤٣ .

٣ - قوله تعالى : ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَرَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾  
الأنعام ١٠٣ .

٤ - إن الرؤية تقتضي أن يكون المرئي مقابلاً للرائي ، فيكون في جهة وحيز ،  
والله منزّه عن ذلك .

وأما قوله تعالى : ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ونحوها ، وإخبار الرسول برؤية  
الله ، فليس على ظاهره ، وإنما المعنى تنتظر الثواب والرحمة ، أو ترون رحمة  
ربكم .

ولكن فريقاً آخر من العلماء - وعلى رأسهم أهل السنة والأشاعرة  
والماتريدية . . يرى أن رؤية الله عز وجل جائزة عقلاً دنيا وأخرى ، لأنه سبحانه  
موجود ، وكل موجود تمكن رؤيته ، ولكن لم تقع في الدنيا<sup>(١)</sup> لغير نبينا  
محمد ﷺ ، وستكون في الآخرة للمؤمنين وقد دل على ذلك الكتاب والسنة  
 وإجماع الصحابة .

أما الكتاب ، فقوله تعالى : ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾  
القيامة ٢٢ ، ٢٣ ، وقوله : ﴿عَلَى الْأَرْآئِكِ يَنْظُرُونَ﴾ المطففون ٢٣ ، وقوله :  
﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ يونس ٢٦ ، فجمهور المفسرين على أن  
الحسنى هي الجنة ، والزيادة هي رؤية الله تعالى ، ولو لم يره المؤمنون لما عُبرَ  
الكافرون بالحجاب ، حيث يقول سبحانه ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ  
لَمَحْجُوبُونَ﴾ المطففين ١٥ .

---

(١) قال ابن القيم في زاد المعاد : اختلف الصحابة : هل رأى النبي ﷺ ربه ليلة المعراج .



وأما السنة ، فمنها ما رواه الإمام أحمد<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> عن صهيب رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾ وقال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، نادى مناد : يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا ، يريد أن ينجزكموه ، فيقولون : ماهو ؟ ألم يثقل موازيننا ؟ ألم يبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويزحزحنا عن النار ؟ قال : فيكشف لهم الحجاب ، فينظرون إليه ، فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه ، ولا أقر لأعينهم » .

وما رواه مسلم أيضا : حدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبره أن ناسا قالوا لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : فإنكم ترونه كذلك<sup>(٣)</sup> . . .

وأما الاجماع ، فإن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا مجمعين على وقوع الرؤية في الآخرة .

(١) المسند ٦ / ١٥ - طبعة الحلبي .

(٢) باب رؤية المؤمنين لربهم ٣١ / ١٧ بشرح النووي .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي ٣ / ١٧ ، ١٨ ، وتضارون ، بتشديد الراء : تضارون غيركم في حالة الرؤية بزحمة أو مخالفة في الرؤية كما يحدث أول ليلة من الشهر ، وبتخفيفها : هل يلحقكم في رؤيته ضير ، وهو الضرر ، وفي رواية أخرى تضامون : بتخفيف الميم وضم التاء والمعنى : هل يلحقكم ضيم وهو المشقة والتعب ، وبتشديد الميم وفتح التاء والمعنى : تضامون وتتلطفون في التوصل إلى رؤيته ، ورد الحديث بالفاظ مختلفة في الصحاح الستة انظر القسطلاني ج ٧ ص ٨١ - ٨٢ وأبواب المواقيت ، والأذان والرقاق والتوحيد ، وانظر مسلم باب الإيمان وانظر مراجع الحديث الأخرى في الأبواب نفسها .

وقال الإمام مالك - رضي الله عنه : لما حجب أعداءه فلم يروه ، تجلى لأوليائه حتى رأوه ، وقال الشافعي - رضي الله عنه : لما حجب قوما بالسخط ، دل على أن قوما يرونه بالرضا<sup>(١)</sup> .

ويردون على المعتزلة بقولهم :

إن سؤال موسى عليه السلام لأقوى دليل على جواز الرؤية ، فهو من أعلم الناس بما يجوز في حق ربه وما لا يجوز ، ولو كانت الرؤية غير جائزة ما طلبها .

إن الله سبحانه علق رؤيته على جائز ، وهو استقرار الجبل ، والمستحيل هو اجتماع الحركة والسكون معا .

وأما قوله تعالى : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ فإن هناك فرقا كبيرا بين الإدراك والرؤية ، فالإدراك إحاطة وشمول ، والرؤية بخلاف ذلك ، فأنت تقول : رأيت السماء ولا تقول : أدركتها ، وقال ابن حزم - رحمه الله<sup>(٢)</sup> : لا حجة لهم في هذه الآية ، لأن الله تعالى إنما نفى الإدراك ، والإدراك عندنا في اللغة معنى زائد على النظر والرؤية ، وهو معنى الإحاطة ، فالإدراك منفي عن الله تعالى على كل حال ، في الدنيا والآخرة ، برهان ذلك قول الله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى - إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿ الشعراء ٦١ ، ٦٢ ، ففرق الله عز وجل بين الإدراك والرؤية فرقا جليا ، لأنه تعالى أثبت الرؤية بقوله ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ ﴾ وأخبر أنه رأى بعضهم بعضا ، ونفى الإدراك بقوله ﴿ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ ولا شك أن ما نفاه الله عز وجل هو غير ما أثبتته<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر شرح البيجوري على الجوهرة ١٢٩ وما بعدها .

(٢) انظر الفصل : ٣ / ٣ .

(٣) هذا هو رأي ابن حزم في الآية ، وإن كان المتبادر أن الإدراك هنا لا يعني الإحاطة ، وإنما يعني

أما قولهم : إن الرؤية تقتضي مكانا وجهة ، فذلك في أحوال الدنيا ، أما الرؤية يوم القيامة ، فهي من أحوال ذلك اليوم التي اختص الله بعلمها وكيفها وأحوالها ، ولا نعلم عنها إلا العبارات المثبتة لها من غير كيف ، وفوق ذلك فإن قياس رؤية الله على رؤية الأجسام ، قياس غير صحيح ، لأن قياس الغائب على الشاهد لا يجوز إذا كان الغائب من غير جنس الشاهد .

وقال ابن حزم أيضا<sup>(١)</sup> في الرد على هذا : وقد وافقتنا المعتزلة على أنه لا عالم عندنا إلا بضمير ، وأنه لا فعال إلا بمعاناة ، ولا رحيم إلا برقة قلب ، ثم أجمعوا على أن الله تعالى عالم بكل ما يكون بلا ضمير ، وأنه عز وجل فعال بلا معاناة ، ورحيم بلا رقة ، فأبي فرق بين تجويزهم ما ذكرنا وبين تجويزهم رؤية بقوة غير القوة المعهودة ، لولا الخذلان ومخالفة القرآن والسنة ، نعوذ بالله من ذلك .

وقال في قولهم : تنتظر ثواب ربها : إن هذا فاسد جدا ، لأنه لا يقال في اللغة نظرت إلى فلان بمعنى انتظرته . وقال : إن حمل الكلام في الآيات والأحاديث على ظاهره الذي وضع له في اللغة فرض لا يجوز تعدّيه إلا بنص أو إجماع ، لأن من فعل ذلك أفسد الحقائق كلها والشرائع كلها والمعقول كله ، فإن قال قائل : إن حمل اللفظ على المعهود أولى من حمله على غير المعهود ، قيل له : الأولى في ذلك حمل الأمور على معهودها في اللغة ما لم يمنع من ذلك نص أو إجماع أو ضرورة ، ولم يأت نص ولا إجماع ولا ضرورة تمنع ما ذكرنا في معنى النظر .

---

= الهزيمة ، وفي البيضاوي - تفسير ج ٢ ص ١٥٩ ، قريء للمدركون ، من أدرك الشيء إذا تابعه ففنى ، أي إننا لمتابعون في الهلاك على أيديهم .

(١) الفصل : ٣ / ٤ ، ٥ .

ثم قال : والآية المذكورة والأحاديث الصحاح المأثورة في رؤية الله تعالى يوم القيامة موجبة القبول ، لتظاهرها ، وتباعد ديار الناقلين لها ، ورؤية الله يوم القيامة كرامة للمؤمنين - لا حرمانا الله ذلك بفضله - ، ومحال أن تكون هذه الرؤية رؤية القلب ، لأن جميع العارفين به تعالى يرونه في الدنيا بقلوبهم ، وكذلك الكفار في الآخرة .

## « الباب الثاني »

منهج مجاهد في التفسير  
مدى تمثيله لمدرسة ابن عباس  
ورود تناقض في تفسيره  
غرائب تفسيره  
الرأي في تفسيره ومداه  
موقفه من الإسرائيليات



## منهجه في التفسير:

تبين فيما سبق أن المفسرين من الصحابة - رضوان الله عليهم - لم يفسروا القرآن كله ، وإنما تناولوا قدرا يسيرا من آياته ، وأنهم كانوا يقتصرون على توضيح المعنى اللغوي بأوجز لفظ ، مع ندرة ما يستنبط من الأحكام ، وذكرٍ لسبب النزول ، وأخذٍ عن أهل الكتاب في حدود ما سمح به .

وهذا كان منهج ابن عباس كبير مفسري الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، فإذا نحن تتبعنا تلميذه مجاهد ، وجدناه ينهج هذا المنهج ويزيد عليه بما يلي :

١ - زيادة القدر المفسر من القرآن .

٢ - كثرة ما استنبط من الأحكام .

٣ - بذر نواة المذاهب الفقهية والكلامية ، ولذا وجدنا الشافعي يعتمد على مجاهد في فقهه ، والمعتزلة أيضاً يعتمدون عليه فيما ذهبوا إليه من القول بعدم رؤية الله .

٤ - التوسع في الاتصال بأهل الكتاب وسؤالهم .

ولا يعد ذلك خروجاً على منهج ابن عباس ، فالزيادة في القدر المفسر من القرآن أمر اقتضته ظروف البيئة ، فالناس في عهد مجاهد كانوا أقل علماً ممن كانوا في عهد ابن عباس ، ولذا اضطر المفسرون إلى توضيح وتفسير ما كان غير محتاج لتفسير من قبل ، وكذلك الحال بالنسبة لكثرة ما استنبط من أحكام ،

كما أن ابن عباس قد مهد الطريق أمام مجاهد ، فحق لمجاهد أن يزيد عما فعله أستاذه .

وبذر نواة المذاهب ، شيء لم يقصد إليه مجاهد ، ولم يكن له أثر عنده ، وإنما ظهر أثره فيما بعد .

والتوسع في الاتصال بأهل الكتاب وسؤالهم ، مرده إلى كثرة الاختلاط بهم بعد الفتوحات ، ومسيس الحاجة إلى معرفة كثير مما خفي من مجمل القرآن الكريم ، وإن كان مجاهد لم يأخذ عنهم إلا النزر اليسير .

ولن يجد القارئ أية صعوبة في التماس هذا المنهج من تفسير مجاهد .

ولكثرة ما فسر من القرآن نجد صاحب تاريخ التراث يقول : إن الطبري نقل عن مجاهد ٧٠٠<sup>(١)</sup> رواية ، على حين يقول الشافعي - فيما روى عنه ابن عبد الحكم - : لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث<sup>(٢)</sup> .

---

(١) الوارد في الطبري عن مجاهد يفوق هذا بكثير ، لأن الروايات التي زادت في الطبري عن المخطوطة تربو على سبعمائة .

(٢) انظر شذرات الذهب لابن العماد ج ١ ، وخلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ص ١٥٠ ط الخيرية ، والإتقان ج ٢ ص ٢٢٤ .



وأما تفسير ابن عباس المكتوب ، والذي جمعه محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي الشافعي صاحب القاموس المحيط المتوفي سنة ٨١٧ هـ ، والمسمى : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، فذلك مما اجترأ عليه الوضاعون . فقد ذكر فضيلة الشيخ الذهبي أن ما يروي عن ابن عباس في هذا الكتاب يدور على محمد ابن مروان السدي الصغير عن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وقد قالوا في رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : إنها من أوهى الروايات ، وقالوا عن محمد بن مروان السدي الصغير : إنه يضع الحديث ، وإنه ذاهب الحديث متروك . كما قال السيوطي في الإتقان عند الحديث عن طرق الرواية عن ابن عباس : وأوهى طرقه ، طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، فإذا انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير ، فهي سلسلة الكذب .

والمدقق في تفسير مجاهد يجده قد أفاد كثيرا من أستاذه ابن عباس ، واقتفى أثره ووافقه في تفسير العديد من الآيات ، كما أنه كان يخالفه أحيانا ، وأبرز مخالفاته ، قول مجاهد بالرأي في بعض الآيات - كما سنرى - وعلى ذلك فمناهج مجاهد هو : توضيح المعنى اللغوي بأوجز عبارة ، مع ذكر سبب النزول ، واستنباط الأحكام ، والأخذ من أهل الكتاب والقول بالرأي في حدود ما سمح به .

### ورود تناقض في تفسيره :

نظرا لتعدد الروايات عن مجاهد - جاء في تفسيره بعض التناقض ، ففي ص ٢٠٥ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ البقرة ٦٥ قال : لم يسخوا قردة ، ولكنه كقوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الْخِمَارِ يَجْمَلُ أَسْفَارًا ﴾ الجمعة ٥

وفي ط ، قال : مسخت قلوبهم ولم يسخوا قردة ، بينما نجده في ص ٣١٢ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾ المائدة ٦٠ يقول : القردة والخنزير مسخت من يهود .

وفي هامش ص ٣٨٨ في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ هود ٤٦ ، قال : بين الله لنوح أنه ليس بابنه ، مع أنه في ط ، ١٢ / ٦٥ : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي عن إسرائيل ، عن جابر ، عن مجاهد وعكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ ﴾ ٤٥ ، قالوا : هو ابنه ، كما ذكر مجاهد في بقية تفسير الآية ٤٦ ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ قال : سؤالك إياي عمل غير صالح ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ .

وقد ذكرت في هامش الصفحة ما يؤكد أنه ابن نوح عليه السلام .

وجاء في ص ٣٩٥ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ يوسف ٢٦ قال : يعني قميصه ، أي القميص هو الشاهد ، والشاهد أن كان مشقوقا من دبره ، فتلك الشهادة ، مع أن المروي عنه في ط ، قال : لم يكن من الإنس ، وفيها أيضا من ثلاثة طرق ، قال : رجل ، كان رجلا . انظر هامش الصفحة .

غرائب تفسيره :

ورد عن مجاهد في تفسير بعض الآيات ما يعد من غرائب التفسير ، منها : ما جاء في ص ٣٢٤ في قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرَزَرَ ﴾ الأنعام ٧٤ ، قال : أزر اسم صنم .

١ - ما جاء عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾ هود ٤٤ ، قال : جبل في الجزيرة تشاغت الجبال يومئذ من الغرق ، وتواضع الجودي فلم

يغرق ، مع أن الجمادات كلها لا تعرف إلا الخضوع والإذعان . انظر ص ٣٨٨ .

٢ - ما جاء في تفسير قوله تعالى ؛ ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ يوسف ٢٦ ، قال ؛ يعني قميصه أي القميص هو الشاهد - كما سبق .  
مع أن الله يقول ﴿ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ أي من أهل المرأة ، وقد ورد عن مجاهد أيضاً ، أنه كان رجلاً .

٣ - ما جاء في ص ٣٩٧ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ يوسف ٤٢ ، حيث يقول : وذلك لأن يوسف أنساه الشيطان ذكر ربه ، وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده . مع أن الشيطان لا سلطان له مطلقاً على رسل الله بنص القرآن ، وفي الآية ما يشهد بأن الناسي هو الناجي ، كما أن طلب يوسف عليه السلام الخلاص هو عين الصواب .

٤ - ما جاء في هامش ص ٣٩٨ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾ يوسف ٥٢ ، يوسف يقوله : لم أخن سيدي .  
مع أن الكلام سابقاً ولاحقاً من كلام امرأة العزيز .  
وفي هامش الصفحة نفسها تحقيق عن أئمة المفسرين يؤيد ذلك .

٥ - ما جاء في ص ٤٤٩ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ فَأَرْتَدَّ إِلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ الكهف ٦٤ ، يقول : اتبع موسى وفتاه أثر الحوت يشقان البحر .  
مع أن الله يقول : ( آثَارِهِمَا ) ولم يقل أثره .  
وقد ذكرت في هامش الصفحة أثراً عن رسول الله ﷺ في تفسيرها .

٦ - ما جاء في ص ٤٧١ عند تفسير قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ ﴾ الأنبياء ٣٧ ، خلق آدم عليه السلام حين خلق بعد كل شيء في آخر النهار

من يوم خلق الخلق ، فلما أحى الروح عينيه ولسانه ورأسه ولم يبلغ أسفله ، قال : يا رب استعجل بخلقى قبل غروب الشمس .  
مع أن ما بعد ذلك يشهد بأن المراد زجرنا عن الاستعجال ، كما أن كلمة عجل هي الطين بلغة حمير ، وفي القاموس هي : الطين والحماة .  
وقد ذكرت في هامش ص ٤٧١ تفسير الزخشي لهذه الآية ويفهم منه أنه ردّ مثل هذا التفسير .

٧ - ما جاء في هامش ص ٦٣٩ في تفسير قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِئُنْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ الرحمن ٥٦ ، قال : إذا جامع الرجل ولم يسم ، انطوى الجن على إحليله فجامع معه ، فذلك قوله ﴿ لَمْ يَطْمِئُنْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾ .

مع أن السورة تتحدث عن الثقلين ؛ الإنس والجن ، فالخورية من الإنس لم يطمئنها إنسى والخورية من الجن لم يطمئنها جني ، على أن الآية في وصف الحور العين في الدار الآخرة .

٨ - ما جاء في ص ٦٩٦ في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ﴾ ٣٨ النبأ ، قال : الروح : أمر من أمر الله ، خلق من خلق الله صورهم على صور بني آدم ، ما نزل من السماء ملك إلا معه واحد من الروح .

مع أن القرآن الكريم قد فسر الروح حين يقول : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴾ الشعراء : ١٩٤ .

٩ - ما جاء في ص ٧٢٠ في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ الطارق ، قال : يقول ؛ إنه على رجوع النطفة في الإحليل لقادر .

مع أن الآية التي تلي هذه تحدد زمن الرجوع ، وهو يوم القيامة ، وتؤكد أن المراد : على رجعه حيا : أي على بعثه .  
( انظر هامش الصفحة نفسها )

### الرأي في تفسيره ومداه :

القدر المسموح به من القول بالرأي .  
مطابقة منهجه للقدر المسموح به منهجه وذلك لندرة ما جاء عنه من ذلك .  
بطلان رأي من تحاموا تفسيره .

### القدر المسموح به من القول بالرأي :

يرى ابن تيمية - رحمه الله - أن تفسير القرآن بمجرد الرأي حرام ، ووافقه على ذلك كثيرون ، فقد ذكر في كتابه<sup>(١)</sup> : « حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول ﷺ : « من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار »<sup>(٢)</sup> وبه إلى الترمذي ، قال : حدثنا عبد بن حميد ، حدثني حبان بن هلال ، قال : حدثنا سهيل ، أخو حزم القطعي ، قال : حدثنا أبو عمران الجوني ، عن جندب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال في القرآن برأيه فأصاب ، فقد أخطأ » قال الترمذي : هذا حديث غريب ، وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم<sup>(٣)</sup> .

(١) مقدمة في أصول التفسير : ١٠٥ .

(٢) هذا الحديث وثلاثة مثله ، أخرجه الطبري ، وكلها تدور على عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، وقد قال عنه المرحوم الشيخ أحمد شاكر : قد تكلموا فيه ، وحقق القول في صحتها ، انظر الطبري بتحقيق أحمد شاكر : ١ / ٧٧ ، ٧٨ ، والحديث صحيح لأن معناه ورد في حدود التواتر ، وإن لم يرد بهذا اللفظ في مسند أحمد والطبري وغيرهما إلا من طريق عبد الأعلى وهو موضع كلام .

(٣) سهيل بن أبي حزم ، قيل عنه في الميزان ٢ / ٢٤٤ . قال ابن معين : صالح ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وكذا قال البخاري والنسائي .

وقد أورد الطبري هذا الحديث وعلق عليه بقوله: يعني ﷺ أنه أخطأ في فعله، بقلبه فيه برأيه، وإن وافق قلبه ذلك عين الصواب عند الله، لأن قلبه فيه برأيه ليس بقليل عالم أن الذي قاله حق وصواب، فهو قائل على الله بما لا يعلم، آثم بفعله ما نهى الله عنه<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام البيهقي في هذا الحديث<sup>(٢)</sup>: إن صح، أراد - والله أعلم - الرأي الذي يغلب من غير دليل قام عليه، وأما الذي يشده برهان، فالقول به جائز. وقال في موضع آخر: في هذا الحديث نظر، وإن صح، فإنما أراد به - والله أعلم - فقد أخطأ الطريق، فسبيله: أن يرجع في تفسير ألفاظه إلى أصل اللغة، وفي معرفة ناسخه ومنسوخه وسبب نزوله، إلى أخبار الصحابة الذين شاهدوا تنزيله، وأدوا إلينا من السنن ما يكون بيانا لكتاب الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>، فما ورد بيانه من صاحب الشرع، ففيه كفاية عن فكرة من بعده، وما لم يرد عنه، ففيه حينئذ فكرة أهل العلم به، ليستدلوا بما ورد بيانه على ما لم يرد، قال: وقد يكون المراد به: من قال فيه برأيه من غير معرفة منه بأصول العلم وفروعه. فتكون موافقته للصواب - إن وافقه من حيث لا يعرفه - غير محمودة.

وقال ابن قتيبة<sup>(٤)</sup> - رحمه الله - : إن النهي عن تفسير الآية بالرأي - لا يخلو إما أن يكون المراد به الاقتصار على النقل والمسموع وترك الاستنباط، أو أن يراد به أمر آخر، قال: وباطل أن يكون المراد ألا يتكلم أحد في القرآن بما سمعه،

(١) انظر الطبري : ٣٥ / ١ .

(٢) انظر الإتيان : ١٧٩ / ٢ .

(٣) النحل : ٤٤ .

(٤) انظر القرطبي : ٣٣ / ١ .

فإن الصحابة - رضي الله عنهم - قد فسروا القرآن، واختلفوا في تفسيره على وجوه، وليس كل ما قالوه سمعوه من النبي ﷺ، وإنما يحمل النهي - إذاً - على أحد وجهين :

أحدهما: أن يكون له في الشيء رأي، وإليه ميل من طبعه وهواه، فيتأول القرآن على وفق رأيه وهواه، ليحتج على تصحيح غرضه، ولو لم يكن ذلك الرأي - لكان لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى، فيكون معنى تفسيره للقرآن برأيه، أن رأيه هو الذي حمله على ذلك التفسير .

ثانيهما: أن يسارع إلى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القرآن، وما فيه من الألفاظ المبهمة، وما فيه من الاختصار والإضمار، والتقديم والتأخير، فمن لم يحكم ظاهر التفسير، وبادر إلى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية، كثر غلطه، ودخل في زمرة من فسر القرآن بالرأي، قال: فالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير أولاً، ليتقي به مواضع الغلط، ثم بعد ذلك يتسع الفهم والاستنباط، والغرائب التي لا تفهم إلا بالسماع كثيرة، ولا مطمع في الوصول إلى الباطن قبل إحكام الظاهر .

ومن ذلك يتضح لنا أن المذموم: هو التفسير بالرأي من غير دليل، أو الذي لا يرجع فيه إلى أصل اللغة، ومعرفة الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول، وما إلى ذلك، أو التفسير بالرأي الذي يغلب عليه الهوى ليعضد ما ارتآه، أو التفسير بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل فيما لا سبيل إليه إلا بذلك .

## مطابقة منهج مجاهد له :

فإذا نحن طبقنا ذلك على ما جاء عن مجاهد من قول بالرأي في تفسير بعض الآيات، وجدناه بعيدا كل البعد عن المحرم، فمجاهد كان من أعلم الناس بقواعد اللغة، وبمعرفة الناسخ والمنسوخ، ومعرفة أسباب النزول، كما كان من أحفظهم عن الصحابة - رضوان الله عليهم - كما ذكر من قبل - ولم يغلب عليه الهوى ليعضد رأياً له، وإن الذي حدث منه كان بعد أن اتقن قواعد اللغة وأصول التفسير، فحق له أن يتوسع في الاستنباط بعد توسعه في الفهم وقد قال ابن تيمية<sup>(١)</sup> - مدافعا - : وأما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من أهل العلم، أنهم فسروا القرآن، فليس الظن بهم أنهم قالوا في القرآن أو فسروه بغير علم أو من قبل أنفسهم، وقد روى عنهم ما يدل على ما قلنا: إنهم لم يقولوا من قبل أنفسهم بغير علم.

وجاء في (التفسير والمفسرون)<sup>(٢)</sup> ما يؤكد ذلك، حيث روي عن ابن مجاهد أنه قال: قال رجل لأبي: أنت الذي تفسر القرآن برأيك؟ فبكى أبي ثم قال: إني إذا لجريء، لقد حملت التفسير عن بضعة عشر رجلا من أصحاب النبي ﷺ.

## ندرة ما روي عن مجاهد من تفسير بالرأي :

الحق أن ما جاء في تفسيره من هذا شيء قليل لا يجعل الحق مع من تحاموا تفسيره لأنه يقول بالرأي .

(١) انظر مقدمة في أصول التفسير: ١٠٧ .

(٢) ١ / ١٠٧ .



ومن ذلك ما يتعلق برؤية الله، ففي هامش ص ٦٨٧ في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ٢٣ القيامة، قال: تنتظر الثواب من ربها، لا يراه من خلقه شيء.

ومما لا شك فيه أن هذا الرأي كان مُتَّكِّاً للمعتزلة فيما ذهبوا إليه من معارضة في رؤية الله. وقد جاء في مذاهب التفسير الإسلامي<sup>(١)</sup> عند الكلام عن رؤية الله تعالى ومعارضة المعتزلة في ذلك؛ ونحن نقوم على أرض أمتن وأثبت إذا علمنا من أسانيد كثيرة عن رؤية السعداء لله - أن واحدا من ثقات الرواة، هو مجاهد المكي، من أوثق تلاميذ ابن عباس، ويعترف الثقات القدماء بأن تفسيره أصح وجوه التفسير، قد استبعد التفسير بالمألف لتعبير الآية.

ومنه أيضا، ما روي عنه من أن المائدة لم تنزل، وإنما هو مثل، انظر ص ٣١٨ من التفسير.

ومنه كذلك، ما يتعلق بمسخ اليهود قردة، فقد جاء في ص ٢٠٥ عند تفسير قوله تعالى: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ البقرة ٦٥ قال لم يمسخوا قردة، ولكنه كقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ الْحَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ الجمعة ٥.

وفي ط: مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة. وقد ذكر في آية المائدة نقيض ذلك، حيث قال في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾ المائدة ٦٠، القردة والخنازير مسخت من يهود.

وعلى ذلك، فليس مجاهد من المفسرين بالرأي، لأن ثلاث روايات لا تنقله<sup>(٢)</sup> من زمرة المفسرين بالتلقي والرواية إلى زمرة المفسرين بالرأي، وإن الذي

(١) للمستشرق جولد تسهر ترجمة الدكتور النجار: ١ / ١٢٩.

(٢) أو عدة روايات على رأي من يرى أن غرائب تفسيره هي من التفسير بالرأي، لأنه لم ينقلها عن غيره.

كان منه إنما هو في حدود ما سمح به رسول الله ﷺ لرسوله معاذ حين بعثه إلى اليمن ، فقد أقره على القول برأيه فيما لا نص فيه - كما سبق - .

### بطلان رأي من تحاموا تفسيره :

ولست مع أستاذنا الفاضل الدكتور الذهبي فيما ذهب إليه من أن مجاهدا أعطى نفسه حرية واسعة في القول بالرأي ، لما سبق ، ولا في قوله : (ولعل هذا المسلك هو الذي جعل بعض المتورعين الذين يتخرجون من القول في القرآن برأيهم يتقون تفسيره) ؛ لأن الوارد أن من يتقي منهم تفسيره ، إنما يتقيه لأنه يسأل أهل الكتاب . وقد رد فضيلته عليهم بقوله : ولم لا يسألهم ويخالفهم ؟

### موقفه من الإسرائيليات :

ندرتها في تفسيره .

بطلان رأي من تحاموا تفسيره لسؤاله أهل الكتاب .

مناقشة ما جاء منه في تفسيره .

ذكرنا من قبل أن مجاهدا - كما يروي الرواة - كان يسأل أهل الكتاب وربما يأخذ عنهم وكان في هذا أكثر من أستاذه ، مما جعل بعض العلماء يتقون تفسيره .

ولقد جاء في تفسيره بعض إسرائيلييات ورد مثلها وأكثر منها عن غيره .

ولكن ما مدى هذه الإسرائيليات ، وما موقفنا منها ؟

إن السمة الغالبة على تفسير مجاهد سواء منه ما جاء بالمخطوطة أو ما هو مدون بالطبري أنه تفسير يعمد إلى توضيح المعنى اللغوي بأوجز عبارة مع استنباط للأحكام وذكر لسبب النزول ، كما هو الحال عند ابن عباس ورفقائه من الصحابة رضوان الله عليهم .

ندرتها في تفسيره وبطلان رأي من تحاموا تفسيره :

ولكن كان بجانب ذلك قدر يسير جدا من الإسرائيليات لا يقلل من شأن هذا التفسير العظيم بأي حال من الأحوال، ولا يجعل الحق مع الذين كانوا يتحامون تفسيره معللين بأنه يسأل أهل الكتاب، فأين أثر ذلك في تفسيره ؟

### مناقشة تلك الروايات :

ولعله من الواجب أن نقف وقفة نناقش فيها هذه الروايات حتى ننقي بعون الله هذا السفر العظيم من كل شائبة، كما سأناقش أيضا ما ورد من إسرائيلييات عن غيره :

١ - ففي هامش ص ٢٠٠ عند تفسير قوله تعالى: ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ ٣٦ البقرة، قال: آدم وإبليس والحية، ذرية بعضهم أعداء لبعض. وقد بينت خطأ إقحام الحية هنا، وأن ذلك مأخوذ عن اليهود، لأنه موجود في سفر التكوين إصحاح ٣، كما ذكرت أيضا لوم ابن كثير المفسرين على نقلهم مثل هذه الأخبار الإسرائيلية، وبينت رأي الزنجشيري في تفسير الآية وأن المقصود: آدم وحواء .

٢ - ما جاء في هامش ص ٢٠٦ عند تفسير قوله تعالى: ﴿فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَقْعَلُونَ﴾ ٧١ البقرة، قال: لكثرة ثمنها، أخذوها بجلء<sup>(١)</sup> مسكها ذهباً من مال المقتول، فكان سواء لم يكن فيه فضل فذبحوها. وقد بينت أن الواقع يبطل هذا، لأنهم كانوا في التيه كما أوضحت سر ثاقلهم عن الفعل .

(١) في القاموس: المسك: الجلد، أو خاص بالسخلة .

٣ - ما جاء في ص ٢٤١ في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ ٢٤٧ البقرة، قال بعد أن ذكر ما اشترطه داود ليقبل جالوت : فأخذ داود مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات يعني ثلاثة أحجار، وسمى أحجاره إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ثم أدخل يده فقال : باسم الله إلهي وإله آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب، فخرج الذي على اسم إبراهيم فجعله في مرجته فرمى به جالوت فخرق ثلاثا وثلاثين بيضة على رأسه وقتل ما وراءه ثلاثين ألفا .

وهذه مبالغات مججوعة، فمتى عهد أن يلبس المحارب ثلاثا وثلاثين بيضة؟ وكم كان عدد جند جالوت حتى يقتل الحجر منهم ثلاثين ألفا، قرابة ما تفعله القنبلة الذرية، وإذا كانت حفنة المصطفى ﷺ التي رمى بها في وجوه المشركين يوم بدر لم تقتل أحدا وإنما أصابت أعينهم فقط، فما بال حجر داود عليه السلام؟!

وما من شك في أن هذا من نسج أهل الكتاب، وإنك لتجد مثله في سفر صموئيل الأول<sup>(١)</sup>، إلا أن هناك أوصافا لآلات الحرب التي يلبسها جالوت وأطواها وأوزانها التي تنوء بحملها دبابة، وهناك أيضا أن داود أخذ خمسة أحجار وقد ذكر:

وأخذ عصاه بيده وانتخب له خمسة حجارة ملس من الوادي وجعلها في كنف الرعاة الذي له أي في الجراب ومقلعه بيده وتقدم نحو الفلسطيني . . ومد داود يده إلى الكنف وأخذ منه حجرا ورماه بالمقلع وضرب الفلسطيني في جبهته فارتز<sup>(٢)</sup> الحجر في جبهته وسقط على وجهه إلى الأرض .

(١) الإصحاح السابع عشر.

(٢) ارتز السهم في الحائط : ثبت .

وعلى ذلك فهذا مردود لا يقبله عقل .

ومن حسن الحظ أنه لم يرد عن مجاهد بالسلسلة المعهودة وإنما جاء بعد تفسير ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا﴾ أن طالوت كان على الجيش ثم بعث والد داود بشيء لأبنائه مع داود، ثم إن داود طلب ثمنًا لقتله جالوت . . ويمكن أن يكون هذا من خلط الرواة والنقلة .

٤ - وجاء في ص ٢٤٢ أيضا في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ٢٤٨ البقرة، وقال ابن أبي نجيج: وسمعت مجاهدا يقول: أقبلت السكينة والصرد وجبريل عليه السلام مع إبراهيم خليل الرحمن عز وجل من الشام، قال مجاهد: فبلغني أن السكينة لها رأس كراس الهرة وجناحان .

ومثل هذا أو شبيهه به مروى عن غير مجاهد، ففي الكشف ١ / ٣٨٠ وفي البحر ٢ / ٢٦٢، وعن علي رضي الله عنه: كان لها وجه كوجه الإنسان وفيها ريح هفافة . وما لا شك فيه أن هذا وذاك من خيالات القصاصين من أهل الكتاب ومن لف لفهم .

والذي تراتح النفس إليه ويقبله العقل ما ذكره الزمخشري من أن التابوت صندوق التوراة، وكان موسى عليه السلام، إذا قاتل قدمه، فكانت تسكن نفوس بني إسرائيل ولا يفرون، والسكينة: السكون والطمأنينة .

ومن عجب أن السكينة في سورة الفتح فسرت بما فسرت به السكينة هنا، فقد جاء في ص ٦٠٧ عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ السَّكِينَةَ﴾ ، قال: السكينة من الله عز وجل كهيئة الريح، لها رأس مثل رأس الهرة وجناحان .

وهذا رأي ينقضه ما ذكر بعد السكينة مباشرة ﴿فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ . .

٥ - وجاء في ص ٣٠٦ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في تفسير قوله تعالى : ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ ٢٧ المائدة قال- فقبل الكبش فخرنه الله في الجنة أربعين خريفاً، وهو الكبش الذي ذبحه إبراهيم عليه السلام .  
والحق أن هذا من نسج القصاصين، فالمسافة بين ولدي آدم وإبراهيم عليه السلام أضعاف أضعاف الأربعين خريفاً .

٦ - وجاء في ص ٣٤٣ عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ ١٤٨ الأعراف قال : حين دفنوها ألقى عليها السامري قبضة من تراب أثر فرس جبريل عليه السلام، فصارت عجلاً جسداً له خوار. وقد روي مثل ذلك عن مجاهد أيضاً في موضع آخر .

ففي ص ٤٦٥ عند تفسير قوله تعالى : ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ ٩٦ طه، قال : يعني من تحت حافر فرس جبريل، فنبذه السامري على حلّى بني إسرائيل فانسكبت عجلاً له خوار خفيف، وهو الريح، وهو خوار، قال : والعجل ولد البقرة .

وقد ذكر في هامش ص ٣٤٣ أن هذا مستبعد، فما الذي جعل السامري يرى جبريل ؟ - مع أن أحداً من الصحابة الأجلاء لم يره على أنه جبريل وإنما رآه في صورة رجل، ثم من قال : إن التراب الذي تحت حافر فرس جبريل يحى الجمادات؟ وإذا صح ذلك، فمن الذي أعلم موسى السامري به؟ وما الذي جعله يحتفظ بتلك القبضة ؟

ثم ذكرت رأياً جميلاً للمرحوم الشيخ عبد الوهاب النجار له ما يعضده من اللغة والطبيعة، وهو أن السامري أخذ الحلّى لنفسه وأحضر لبني إسرائيل عجلاً حقيقياً، ولعل قول مجاهد (والعجل : ولد البقرة) يؤيد ما ذهب إليه الشيخ النجار .

كما جاء في ص ٤٦٥ عن ابن عباس أن سبب خوار العجل هو أن هرون عليه السلام مر بالسامري وهو يصنع العجل، فقال له: ما تصنع؟ قال: أصنع ما يضر ولا ينفع، قال هرون: اللهم أعطه ما سألك على ما في نفسه، فلما قفا هرون قال السامري: اللهم إني أسألك أن يخور فخار.

وهذا أيضا كلام مستبعد ليس له سند من أثر صحيح عن المعصوم عليه السلام وقصاراه أنه من نسج بني إسرائيل.

٧ - ما جاء في ص ٣٤٨ عند تفسير قوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا اتَّهَمَا﴾

١٩٠ الأعراف. قال مجاهد: كان لا يعيش لآدم وحواء عليهما السلام ولد.

فقال لهما الشيطان: إذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث، ففعلا وأطاعا.

وقد ذكرت في هامش ص ٣٤٨ ما جاء في البحر من أن الرازي رد هذا التفسير وأفسده من وجوه:

(١) أن الخطاب للجماعة.

(٢) أنه ردّ على من جعل الأصنام شركاء.

(٣) أن صياغة الآية تبعد أن يكون المراد إبليس.

وما ذكره الحسن وجماعة من أن الخطاب للجميع والمراد بالشرك التحريف عن الفطرة إلى اليهودية أو النصرانية أو المجوسية.. هو القول، وما عداه باطل، فالشرك بأي لون كان مستحيل على نبي الله آدم عليه السلام.

٨ - ما جاء في هامش ص ٣٩٥ عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ

وَهُمَّ بِهِ﴾ ٢٤ يوسف قال: حل السراويل حتى التبان واستلقت له، وقال

في قوله: ﴿لَوْلَا أَن رَّءَا بُرْهَنَ رَبِّهِ﴾: يعقوب.

وهذا وأضرابه من كلام المفسرين مردود، لأنه لا يتفق وجلال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم، ويناقض صريح القرآن وما تضافرت عليه الأدلة على براءة ونزاهة يوسف عليه السلام. فقول امرأة العزيز ﴿وَلَقَدْ رَاودَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ﴾<sup>(١)</sup> وقولها ﴿أَلَكُنْ حَصْحَصَ الْحَقِّ أَنَا رَاودَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ﴾<sup>(٢)</sup> وإباء يوسف عليه السلام أن يخرج من السجن حتى يسأل الملك النسوة ﴿قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلُهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾<sup>(٣)</sup> وجواب النسوة ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ﴾<sup>(٤)</sup> حتى امتدح رسول الله ﷺ رفضه الخروج إلى أن يتأكد الجميع من براءته فقال: تواضعا منه ﷺ - كما جاء في الصحيحين .

«وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طَوْلَ لَبْثِ يُوسُفَ لَأُجِبْتُ الدَّاعِيَ»<sup>(٥)</sup>.

هذا كله يبطل ما زعموه.

ولقد علق أبو حيان<sup>(٦)</sup> على تفسير الهم بقوله: طَوَّلَ المفسرون في تفسير هذين الهمين ونسب بعضهم ليوسف ما لا تجوز نسبته لأحد الفساق، والذي اختاره أن يوسف عليه السلام لم يكن منه هم البتة بل هو منفي لوجود رؤية البرهان كما تقول: لقد قَارَفَتْ لولا أن عصمك الله ، فجواب لولا محذوف لدلالة ما قبله

(١) يوسف من الآية ٣٢.

(٢) يوسف من الآية ٥١.

(٣) يوسف من الآية ٥٠.

(٤) يوسف من الآية ٥١.

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء، وتفسير سورة يوسف، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان، والترمذي في سننه تفسير سورة يوسف، والحديث أدل دليل على جلال خلق الرسول ﷺ ومكانته في التواضع .

(٦) في تفسيره البحر المحیط ج ٥ ص ٢٩٤ - طبع الرياض .



عليه . ونظيره ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِيَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا﴾<sup>(١)</sup> فجواب لولا محذوف دل عليه ما قبله ، وفسر البرهان الذي رآه يوسف - عليه السلام - بأنه ما آتاه الله تعالى من العلم الدال على تحريم ما حرم الله .

وعلق الزمخشري<sup>(٢)</sup> على كلام المفسرين القائلين بحل السراويل ورؤية يعقوب بقوله : وهذا ونحوه مما يورده أهل الحشو والجبر الذين دينهم بهت الله تعالى وأنبيائه ، وأهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم - بحمد الله - بسبيل ، ثم قال : فأخزى الله أولئك في إيرادهم ما يؤدي إلى أن يكون إنزال الله السورة التي هي أحسن القصص في القرآن العربي المبين ، ليقندي بنبي من أنبياء الله في القعود بين شعب الزانية وفي حل تكته للوقوع عليها ، ويقول : لو أن أوقع الزناة وأشطروهم وأحدهم حذقة وأجلحهم وجها - لقي بأدنى ما لقي به نبي الله - مما ذكروا - لما بقي له عرق ينبض ، ولا عضو يتحرك ، فياله من مذهب ما أفحشه ، ومن ضلال ما أبينه .

بيد أنه فسر الهمم بهم النفس ، وعلق على ذلك بقوله : فإن قلت كيف جاز على نبي الله أن يكون منه هم بالمعصية وقصد إليها ، قلت : إن نفسه مالت إلى المخالطة ، ونازعت إليها عن شهوة الشباب ، كما تقتضيه صورة تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول والعزائم ، وهو صلوات الله عليه يكسر ما به ويرده بالنظر في برهان الله المأخوذ على المكلفين من وجوب اجتناب المحارم ، ولو لم يكن ذلك الميل الشديد المسمى همًا لشدته ، لما كان صاحبه ممدوحا عند الله بالامتناع ، لأن استعظام الصبر على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدهته . (انظر الكشف ٢ / ٣١١ ، ٣١٢) .

(١) القصص ١٠ .

(٢) في تفسير ، الكشف ج ٢ ص ٣١٢ - طبع مصطفى الحلبي - القاهرة .

٩- ما جاء في ص ٤٦٢ في تفسير قوله تعالى : ﴿وَأَحْلَلْ عُقْدَةَ مِّن لِّسَانِي﴾  
٢٧ طه، قال: عجمة لجمرة نار أدخلها في فيه عن أمر امرأة فرعون تدراً  
عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بلحية فرعون وهو صغير لا يعقل، وجاء  
في ص ٣٩٧ في تفسير سورة القصص: فبينما موسى ذات يوم عند فرعون إذ  
لطم فرعون فقال فرعون: قد قلت لكم: إنه من الأعداء، وأراد قتله،  
فقال امرأة فرعون: إنه صبي لا يعقل فجربه إن شئت، اجعل في الطست  
ذهبا وجمرا فانظر على أيهما يقبض، فأراد موسى أن يقبض على الذهب  
فضرب الملك الذي كان وكل به يده، فصرفها إلى الجمرة فقبض عليها  
موسى فألقاها في فيه .

وقد رددت هذا الكلام المنافي للعقل المجافي للواقع وللمتعارف عليه من  
الطب .

١٠- ما جاء في ص ٥١٧ عن عبدالله بن شداد بن الهاد بشأن بلقيس ومجيئها  
لنبي الله سليمان عليه السلام فقد قال: فليل لها: ادخلي الصرح فلما رآته  
حسبته لجة وكشفت عن ساقها، فإذا امرأة شعراء، فقال سليمان: ما  
يذهب بهذا الشعر؟ فليل له النورة، فاتخذت النورة يومئذ .

ويقال: إن الذي دفعه إلى ذلك أن الجن أخبرته أن قدمها حافر حمار، وأن  
أمها جنية، وأنها شعراء، فأراد أن يعلم ذلك .

وقد ذكرت في هامش الصفحة أن رسل الله معصومون من هذه السفساف  
التي يصورها القصاصون بخيالهم، كما بينت أن الغاية من بناء الصرح  
وإحضار عرشها، هو إظهار القوة المستمدة من قوة الله حتى يسلموا، وقد

كان ما أراده سليمان عليه السلام . وقد جاء في البحر<sup>(١)</sup> في شأن الصرح ، قال الزمخشري : إنما فعل ذلك ليزيدها استعظاما لأمره ، وتحقيقا لنبوته ، وثباتا على الدين .

وجاء فيه<sup>(٢)</sup> أيضا عن ابن عباس وابن زيد في شأن إحضار العرش : استدعاه ليربها القدرة التي هي من عند الله .

١١ - ما جاء في ص ٥٥٢ عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادَّوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ ٦٩ الأحزاب ، فقال : إن بني إسرائيل كانوا يقولون : إن موسى آدر ، فانطلق إلى النهر فاغتسل ووضع ثيابه على حجر ، فاشتد الحجر بثيابه ، فقال أبو هريرة : فكأنني أنظر إلى النبي ﷺ يحكي موسى : يحرك يديه ويقول : ثيابي يا حجر ، ثيابي يا حجر ، فمر على بني إسرائيل ، فنظروا : فلم يروا شيئا .

وهذا الحديث مروي في الصحيحين من ثلاث طرق ، اتفق البخاري ومسلم على طريق منها وهو في البخاري : حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، وفي مسلم حدثنا محمد ابن رافع : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة .

وانفرد البخاري بهذه الطريق : حدثنا إسحق بن إبراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف بن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة .

(١) ٧ / ٧٩ .

(٢) ٧ / ٧٦ .

وانفرد مسلم بهذه الطريق : حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق قال : أنبأنا أبو هريرة .

وقبل أن نخوض في مناقشة هذا الموضوع نود أن نذكر ما قيل في بعض رواة هذا الحديث حتى نتبين مقدار صحته .

فأما الطريق التي انفرد بها البخاري رضوان الله عليه ، فقد قال الشيخ عبد الوهاب النجار - رحمه الله - في كتابه قصص الأنبياء ٢٨٦ عن رواها : إن فيهم عوفا ، وقد جاء في تهذيب التهذيب الطعن عليه بأنه شيعي رافضي شيطان ، يقول : وعامة أهل الشيعة يقعون في الشيخين ولا يتولونها .

ولكن الحقيقة أن «عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي ، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وابن حبان - وقال مسلم رضي الله عنه في مقدمة صحيحه : وإذا وازنت بين الأقران كابن عون وأيوب مع عوف وأشعث الحمراي . . وجدت البون بينهما وبين هذين بعيدا في كمال الفضل وصحة النقل ، وإن كان عوف وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة<sup>(١)</sup>

وجاء في التهذيب عنه : وحكى العقيلي عن ابن المبارك قال : والله ما رضي<sup>(٢)</sup> عوف ببدعة حتى كانت فيه بدعتان : قدرتي ، شيعي ، وقال الأنصاري : رأيت داود بن أبي هند يضرب عوفا ويقول : ويلك يا قدرتي ، وقال في الميزان<sup>(٣)</sup> : قال بندار وهو يقرأ لهم حديث عوف : لقد كان قدريا رافضيا شيطانا .

(١) تهذيب التهذيب ٨ / ١٦٧ .

(٢) تكملة من الميزان : ٣ / ٣٠٥ .

(٣) ٣ / ٣٠٥ .

وجاء في الميزان عنه : وثقة جماعة، وقال النسائي : ثقة ثبت .

ويذكر صاحب قصص الأنبياء أيضا أن من رواة هذا الحديث الحسن وخلّاس، وقد نقل عن عمدة القاريء : وأما الحسن، فلم يسمع من أبي هريرة عند المحققين من الحفاظ... وأما خلّاس، ففي سماعه عن أبي هريرة خلاف...

والحقيقة - كما يقول الشيخ محمود شاكر - إن هذا أمر معروف، فرواية الحسن وخلّاس رواية مرسلة ولكن البخاري لم يروها مفردة، وإنما رواها عن (الحسن ومحمد وخلّاس)، ومحمد، هو محمد بن سيرين الراوي عن أبي هريرة بلا شك .

وأما الطريق التي انفرد بها مسلم - رضي الله عنه - وما جاء في الميزان<sup>(١)</sup> عن يزيد بن زريع من أنه شيخ رملي لا يكاد يعرف ضعفه ابن معين والدارقطني، فهذا خلط بينه وبين يزيد بن زريع، وقد جاء في تهذيب التهذيب عنه : يزيد بن زريع العيشي ويقال التميمي أبو معاوية البصري الحافظ قال إبراهيم بن محمد بن عرعة : لم يكن أحد أثبت من يزيد بن زريع - ووثقه - أحمد رضي الله عنه وقال عنه : ما أتقنه وما أحفظه، يالك من صحة حديث صدوق متقن . ووثقه ابن معين وابن المبارك وبشر بن الحكم وأبو حاتم وابن سعد وغيرهم .

وأما الطريق التي اتفقا عليه، ففيه عبد الرزاق بن معمر، ولئن نقل الشيخ عبد الوهاب عن عمدة القاريء ١ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ عن الحافظ أبو أحمد بن عدي قوله : قال ابن معين : ليس بالقوي، ونسبه العباس بن عبد العظيم إلى الكذب - فقد جاء في العمدة أيضا : قال معمر : عبد الرزاق خليف أن يضرب إليه أكباد

---

(١) ٤ / ٤٢٢ .

الإبل، وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: ما رأيت أحسن من عبد الرزاق، كما روي عن ابن معين أنه قال: لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه، وكل ما يؤخذ عليه.

وتذكر بعض الروايات سببا لحدوث ذلك، وهو أن بني إسرائيل كانوا يستحمون عرايا، وأن موسى عيه السلام كان حَيًّا لا يستحم إلا وحده. فقال بنو إسرائيل: إن موسى آدر.

وهذا أمر مستغرب؛ فكيف يقبل أن يكون بنو إسرائيل يستحمون عرايا، مع أن الشرائع كلها تسائر الفطر السليمة، وقد فطر الله الإنسان منذ برأه على ستر عورته، فما أن بدت لآدم وحواء سوءاتهما حتى أخذتا يسترانهما بورق الشجر، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ ٢٢ الأعراف.

ثم ما قيمة الأدرة هذه حتى تستوجب أن يظهر الله جسد كليمة على ملاء من أتباعه ليرثه منها؟

إن الأدرة<sup>(١)</sup> عبارة عن ورم في الخصية، ويسميه الأطباء (القيلة الدوالية)، وهي تنشأ من ميكروب يسمى ميكروب الفلاريا، وهذا الميكروب يوجد في نوع من البعوض فإذا لقم إنسان به أحدث التهابا في بعض أعضاء الجسم فإذا أصاب الساق انصبت إليها الدماء من الشرايين ولا تعود تلك الدماء تسير في الأوردة فتتضخم الرجل. وإذا أصاب الخصية أحدث التهابا في طبقاتها فيحصل الورم من ذلك، وعلى ذلك فالتناس في مأمن من العدوى به إلا عن طريق البعوض.

---

(١) انظر قصص الأنبياء ٢٨٨.

فالأدرة إذاً ليست مرضاً منفراً ولا معدياً ولا ظاهراً، بل هي مستترة، وكم من عظيم المكانة جليل القدر مصاب بها .

ولماذا لم يعلم الله بني إسرائيل بسلامة موسى عليه السلام وخلوه من الأمراض المعية، على نحو يحفظ على هذا النبي العظيم كرامته بدلاً من أن يظهره عارياً على ملأ بني إسرائيل؟ فإذا كان المصطفى ﷺ شديد الحرص على ألا يرى عورة زوجاته وألا يرين عورته حتى تقول أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -: «لم ير رسول الله ﷺ مني، ولم أر منه» كما أمرنا بالستر حتى عند الجماع، ونهى الزوجين عن التجرد تجرداً كاملاً، فقد روى ابن ماجه<sup>(١)</sup> عن عتبة بن عبد السلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله فليستر، ولا يتجردا تجرد العيرين» - فكيف يفضح الله رسوله ويجريه عارياً أمام الناس؟

على أن كلمة الإيذاء قد استعملت في القرآن الكريم فيما هو أعمق وأخطر مما ذهبوا إليه: فقد استعملت في الكفر والعناد وتكذيب الرسل والصد عن سبيل الله وتعذيب المؤمنين في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ ٥٧ الأحزاب. وفي قوله: ﴿وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعِ أَذْنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ٤٨ الأحزاب، وفي قوله: ﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا﴾ ١٢ إبراهيم.

واستعمل في رمي المؤمنين بما هم براء منه في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ ٥٨ الأحزاب.

وقد أورد ابن كثير في تفسيره ٣ / ٥١٨: قال ابن أبي حاتم حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن عمار بن أنس عن ابن أبي ملكية عن عائشة

(١) في سننه: ٥٩٣ باب التستر عند الجماع .

قالت: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أي الربا أربي عند الله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أربي الربا عند الله استحلال عرض امريء مسلم» ثم تلا ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ٥٨ الآية .

واستعمل في ذم المنافقين رسول الله ﷺ بأنه يقبل كل ما يقال له دون تمييز بين كلام واش وكلام غيره، في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ٦١ التوبة .

واستعمل في الضرب والتعنيف في قوله تعالى: ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَتَهَا مِنْكُمْ فَعَاذُوهَا﴾ ١٦ النساء .

فليس منه - كما رأينا - تعيير الإنسان بعب في جسمه على نحو ما ذهبوا إليه .

وقد ذكر العلماء في المقصود بالإيذاء في هذه الآية آرا منها :

١ - عيبه بالعيوب الخلقية وهذا أبعد الاحتمالات في استعمال القرآن الكريم .

٢ - أنهم رموه بما لم يفعل وقد ورد بأحد أمرين :

أ - أنه قتل هرون، فقد ذكر ابن كثير ٥٢٠/٣ :

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد ابن العوام، عن سفيان بن حسين عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم في قوله: ﴿فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ قال: صعد موسى وهرون إلى الجبل فمات هرون عليه السلام فقال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: أنت قتلته، كان ألين



لنا منك وأشد حياء ، فأذوه من ذلك فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل فتكلمت بموته .

ب - اتهمه بالزنى ، فقد قال أبو العالية<sup>(١)</sup> : إن قارون استأجر موسا لتقذف موسى على رأس الملاء ، فعصمه الله وبرأ موسى من ذلك وأهلك قارون .

وجاء في البحر ٧ / ٢٥٢ ، ٢٥٣ : وإذاية موسى ، قولهم إنه أبرص وآدر ، وإنه حسد أخاه هرون وقتله ، أو حديث المومسة المستأجرة لأن تقول : إن موسى زنى بها ، أو ما نسبوه إليه من السحر والجنون .

وقال الزمخشري<sup>(٢)</sup> : في قول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ ه الصف : كانوا يؤذونه بأنواع الأذى من انتقاصه وعييه في نفسه وجحود آياته وعصيانه فيما تعود إليهم منافعه ، وعبادتهم العجل وطلبهم رؤية الله جهرة ، والتكذيب الذي هو تضييع حق الله وحقه .

وقال الرازي : <sup>(٣)</sup> وحديث إيذاء موسى يختلف فيه - أي لكثرة الروايات فيه - مع أنه الإيذاء المذكور في القرآن كاف كقولهم ﴿ فَأَذْهَبَ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَتَلَا ﴾ ٢٤ المائدة وقولهم ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ ٥٥ البقرة ، وقولهم ﴿ لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ ﴾ ٦١ البقرة ، إلى غير ذلك ، فقال الله للمؤمنين لا تكونوا أمثالهم .

(١) انظر قصص الأنبياء ٢٨٥ .

(٢) انظر الكشف : ٩٨ / ٤ .

(٣) في تفسيره : ٢٥ / ٢٣٣ .

إن الوجاهة عند الله لا تعني أبدا سلامة الجسم من العيوب الخلقية وإنما تعني - كما قال ابن كثير في تفسيره<sup>(١)</sup> : أي له وجاهة وجاها عند ربه ، قال الحسن البصري : كان مستجاب الدعوة عند الله ، وقال غيره من السلف : لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه ، ولكن منع الرؤية لما يشاء عز وجل .

وقال الزمخشري في تفسيره<sup>(٢)</sup> : أي ذا جاه ومنزلة عنده ، فلذلك كان يميّط عنه التهم ، ويدفع الأذى . . . وقال ابن جرير : أي كان موسى عند الله مشفعا فيما يسأل ، ذا وجه ومنزلة عنده ، بطاعته إياه ، أي مقبولا ومجابا فيما يطلب لقومه من الله ، عناية منه تعالى وتفضيلا ،

ومن ذلك قوله عز وجل في عيسى عليه السلام : ﴿ وَجِئْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ ٤٥ آل عمران ، أي ذا منزلة عالية عند الله وشرف وكرامة ، قال الطبري<sup>(٣)</sup> : ومنه يقال للرجل الذي يشرف وتعظمه الملوك والناس : وجيه .

وبعد ، فإن الرأي المقبول ، هو حمل الإيذاء على أوضح استعمالات القرآن . من التكذيب والإعراض والمخالفة والتعنت في الطلب .

وأما ما قيل من صرفه إلى العيوب الجسدية ، فقد تبين أنه أبعد الاحتمالات .

---

(١) ٥٢١ / ٣

(٢) ٢٧٦ / ٣

(٣) انظر تفسيره : ٣٠ / ٢٧٠ .

وعلى الرغم من ذلك كله، فإنه لا يسع أي مسلم أن ينكر هذا الحديث بعد أن رواه الشيخان رضي الله عنهما، فعلينا أن نسلم بالأمر على أنه من خوارق الأمور التي أظهرها الله لبني إسرائيل حيث كانوا لا يقنعون إلا بالأمور الحسية .

١٢ - ما جاء في ص ٥٧٤ عند تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾ ص ٣٤ . فقد قال مجاهد : شيطاناً يقال له : آصف ، فقال له سليمان : كيف تفتنون الناس ؟ فقال له آصف : أرني خاتمك أخبرك ، فلما أعطاه سليمان خاتمه نبذه آصف في البحر ، فساح سليمان ، وكان سليمان يستطعم ويقول : لو عرفتموني أعطيتموني ، أنا سليمان ، فيكذبونه ، فأعطته امرأة يوماً حوتا ينظف لها بطنها ، فوجد خاتمة في بطنها ، فرجع إليه ملكه . وقد ورد عقب ذلك نفس التفسير عن سعيد بن المسيب ، مع اختلاف يسير ، وزيادات طفيفة .

ولقد أبطل المحققون هذا الكلام وردّوه .

قال الحافظ ابن كثير<sup>(١)</sup> - بعد أن أورد مثل هذا عن ابن عباس : إسناده إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - قوي ، ولكن الظاهر أنه إنما تلقاه - إن صح عنه - من أهل الكتاب ، ومنهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان - عليه السلام - فالظاهر أنهم يكذبون عليه ، ولهذا كان في سياقها منكرات ، وقد زاد القاسمي في تفسيره : وتقوية ابن حجر لبعض منها ، بأنه خرجه النسائي بإسناد قوي ، لا عبرة له ، فليس المقام قاصراً على صحة السند فحسب - ولو كان ذلك في الصحيحين - فأني بمروي غيرهما .

---

(١) في تفسيره : ٣٦ / ٤ .

وقال ابن كثير أيضا : وقد رويت هذه القصة مطولة ، عن جماعة من السلف - رضي الله عنهم - كسعيد بن المسيب وزيد بن أسلم وجماعة آخرين ، وكلها متعلقة من قصص أهل الكتاب ، وقال الإمام ابن حزم : معنى قوله تعالى ﴿ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ ﴾ أي آتيناه من الملك ما اختبرنا به طاعته ، فهذه فتنة الله تعالى لسليمان ، إنما هي اختباره حتى ظهر فضله فقط ، وما عدا هذا ، فخرافات ولدها زنادقة اليهود وأشباههم ، وأما الجسد الملقى على الكرسي ، فقد أصاب الله تعالى به ما أراد ، فنؤمن بهذا كما هو ، إلا أننا لا نشك البتة في بطلان قول من قال : إنه كان جنيا تصور بصورته ، بل نقطع بأنه كذب .

وذكر الرازي<sup>(١)</sup> : إن القصص المروية هنا هي لأهل الحشوم من تأويلهم . ثم ذكر في تفسير هذه الآية وجوها ، أحسنها أن سليمان ابتلى بمرض شديد ، ضني منه حتى صار لشدة المرض ، كأنه جسد بلا روح ، ﴿ ثُمَّ أَنَابَ ﴾ أي رجع إلى حالة الصحة .

وقد ذكر الألوسي<sup>(٢)</sup> هذا ، وأضاف : ولقد شاع قولهم في الضعيف : لحم على وضم ، وجسد بلا روح ، فالجسد الملقى على الكرسي هو سليمان نفسه عليه السلام ، وروي ذلك عن أبي مسلم ، وقال في قوله ( ثم أناب ) أي رجع إلى الصحة ، وجعل « جسدا » حالا من مفعول ألقينا المحذوف ، فكأنه قيل : ولقد فتنا سليمان ، أي ابتليناه وأمراضناه وألقيناه على كرسيه ضعيفا ، كأنه جسد بلا روح ، ثم رجع إلى صحته .

(١) ج ٢٦ ص ٢٠٧ وما بعدها .

(٢) في تفسيره : ٢٣ / ١٩٩ ، ٢٠٠ .

وجاء في قصص الأنبياء<sup>(١)</sup> : وقد رد العلماء ، بل أنكروا هذا القول الذي لا ينطبق على عقل أو حكمة فقالوا :

١ - إن الشيطان لو قدر على التشبه في الصورة والخلقة بالأنبياء ، فحينئذ لا يبقى اعتماد على شيء من الشرائع ، فلعل هؤلاء الذين رأهم الناس في صورة محمد وموسى وعيسى عليهم السلام ، ما كانوا أولئك ، بل كانوا شياطين تشبهوا بهم في الصورة لأجل إغواء الناس وإضلالهم ، ولما كان هذا باطلا ، لأنه يؤدي إلى بطلان الدين بالكلية ، كان ما أدى إليه باطلا بالكلية .

٢ - لو قدر على سليمان يعامله هذه المعاملة ، لقدّر على مثلها من العلماء والزهاد ، فيقتلهم ويمزق كتبهم أو يحرقها ويثبت فيها شيئا آخر ، ولما كان المشاهد خلاف ذلك ، وأنه لم يقدر من أحد منهم على هذا ، فوجب أن يكون سليمان ممن لا يقدر عليهم بالأولى .

وأضيف إلى ذلك أن رأيهم الفاسد هذا يعارض صريح القرآن الكريم ، فالله عز وجل يقول للشيطان : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ ، الحجر ٤٢ ، ويقول : ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٣٩) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ ، فهل نبي الله سليمان - عليه السلام - ليس من عباد الله المخلصين حتى يكون للشيطان سلطان عليه ؟

وأين - إذاً - قول الله لنبيه محمد ﷺ في معرض تثبيت قلبه : ﴿ وَوَهَبْنَا لِذَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ سورة ص ٣٠ .

ومن زيف ما قالوا قولهم إن الجسد الذي ألقى ، أن سليمان - عليه السلام - قال ذات ليلة : لأطوفنّ بألف من نسائي ، فتأتي كل واحدة بولد يجاهد

(١) ٣٣٠ نقلا عن التفسير الكبير للرازي ج ٦ ص ٢٠٨ .

في سبيل الله ، ولم يستثن . ولهذا عاقبه الله فلم يلدن إلا واحدة أتت بنصف مولود ، فوضع على كرسيه .

وفساد هذا الذي تحيله العادة ، ولا يستسيغه عاقل ، واضح . كما أن الاستثناء لا يحقق المراد ، وعدمه لا يحول دون تحقيقه ، ولم يقصد به إلا التبرك والاستعانة . ولقد استثنى نبي الله موسى - عليه السلام - أن يصبر ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا ﴾ الكهف ٦٩ ، ولم يصبر .

## ( الباب الثالث )

تفسير مجاهد

توثيق وتحقيق

( أ ) مقدمة

١ - وصف المخطوطة

٢ - الإسناد الذي جاءت به عن مجاهد

٣ - وجود أسانيد غير هذا الإسناد الغالب

٤ - الساعات

٥ - منهج التحقيق

( ب ) التفسير





## وصف المخطوطة

المخطوطة مجلدة بجلد حور مضغوط ، وعدد صفحاتها ، حسب ترقيم كاتبها - ١٨٩ ، لأنه لم يرقم الصفحة الأولى التي بها العنوان وتاريخ النسخ والقياس ، ولا الصفحة التالية لها ، وهي التي كتب عليها عنوان الجزء الأول ، ولم يرقم - كذلك - الصفحة الأخيرة التي بها إعادة للعنوان وتاريخ النسخ . .

كما أن هناك ورقتين ، كتب على الأولى : تفسير القرآن للشيخ الإمام العالم الفقيه : أبو ميمون : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، عن ورقا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وكتب على الثانية : كتاب تفسير القرآن الجليل للشيخ الإمام العالم الفقيه : أبو ميمون : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، رحمة الله عليهم .

وبها كثير من الترميمات - وخاصة في الهوامش .

وأصل المخطوطة (١٧١) مائة وإحدى وسبعون صفحة ، والباقي : منه أربع صفحات بيضاء هي : (٥٣ ، ١٠١ ، ١٢٥ ، ١٧١) ، وأربع عشرة دَوْن عليها السماعات ومن ملك النسخة أو طالعها ، وعنوان كل جزء .

وطول الصفحة : ٢٦ سم ، وعرضها : ١٧ سم ، ومتوسط ما بها من أسطر : ثلاثة وثلاثون ، وتاريخ نسخها : ٥٤٤ هـ .

وقواعد الرسم التي كتبت بها تختلف كثيرا عن القواعد التي ألفها المتأخرون ، فمثلا : هؤلاء تكتب هكذا : هاولاي ، ومؤمنا تكتب : مؤمنوا ،

وكذا تكتب : كذى ، والتوراة تكتب : التورية ، والصلاة تكتب : الصلوة ،  
والقاسم والحارث تكتب : القسم ، الحرث ، والشيخ تكتب : الخ ، ويس  
تكتب : ياسين ، ثم إنها بلا همز على الإطلاق ، فمثلا : ما نقصنا الآباء للأبناء  
شيئا ، تكتب : ما نقصنا الابا للابنا شيا .

وبها كثير من الدقة في الضبط ، فالحرف المهمل يضبط بعلامة الإهمال  
وهي وضع هلال صغير فوقه ، بيد أن بها كثيراً من التقديم والتأخير ، والتكرار ،  
والخلط بين المتشابه من آي القرآن الكريم ، وقد نبهت إلى كل هذا في موضعه .

ورببتها حسب آيات القرآن الكريم ، وأزلت ما بها من خلط أو تكرار .

وهي مقسمة إلى ثمانية أجزاء ، بعضها أكبر من بعض ؛

الأول : من أوائل البقرة حتى الآية ٤٣ من سورة النساء : ﴿ وَلَا جُنُبٌ إِلَّا  
عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ .

والثاني : من الآية ٤٦ من النساء : ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ  
حَتَّى الْآيَةُ مِنَ الْأَنْفَالِ : ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ .

والثالث : من أول التوبة حتى الآية ٢٤ من الإسراء : ﴿ وَأَخْفِضْ لَهُمَا  
جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ﴾ .

والرابع : من الآية ٢٥ من الإسراء : ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوْبَيْنَ غُفُورًا ﴾ حتى  
الآية ٢٥ من الفرقان : ﴿ وَيَوْمَ تَسْقُطُ السَّمَاءُ بَاطِمًا ﴾ .

والخامس : من الآية ٢٧ من الفرقان : ﴿ وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ إلى  
أول الصافات .

والسادس : من أول الصافات إلى أول القمر .

والسابع : من أول القمر إلى أول النازعات .

والثامن : من أول النازعات إلى آخر الناس .

وقد كانت هذه ملكا لمحمد بن أحمد بن حمدي ، إذ نقلها لنفسه من نسخة كانت ملكا للشيخ : عبد الوهاب الحافظ ، ثم ابن أخيه : أبو محمد : رزق الله ابن الحسين بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي ، ثم انتقلت إلى ملك محمد ابن حسين بن ناصر القرشي - كما هو مدون بخط مغاير في آخر صفحة منها ، ويفهم من ترجمة شيوخ السماع كأبي الفضل وأبي منصور ، ومما دون في مطلع الجزء الأول : أن القراءة كانت بسوق يحيى<sup>(١)</sup> وأن النسخة كانت ببغداد .

وقد دون عليها بما يشبه التوقيع في أول الأجزاء : الأول والثالث والسادس والثامن : ملكه من فيض فضل ربه الكريم الغني : عبده الفقير : عبد الكريم بن يوسف الأنصاري الخزرجي المدني ، المدرس بالمسجد النبوي ، غفر الله ذنوبه ، وغفر ذنوب والديه والمسلمين ، آمين .

ودون أيضا في أول الجزء الأول : قد آل إلى أفقر العباد إليه سبحانه : أبو البركات : محمد بن عبد الكريم الأنصاري المدني ، لطف الله به .

وبذلك تكون قد انتقلت إلى المدينة .

---

(١) سوق يحيى : ببغداد بالجانب الشرقي ، كانت بين الرصافة ودار المملكة التي كانت عند جامع السلطان بين بساتين الزاهر على شاطئ دجلة ، منسوبة إلى يحيى بن خالد البرمكي كانت إقطاعا له من الرشيد ، وهي محلة ابن الحجاج الشاعر ، وقد ذكرها في شعره ، كقوله :  
خليلي اقطعنا رسني وحلا إزارني وانزعنا عني شكالي  
إلى وطني القديم بسوق يحيى فقلبي عن هواه غير سالي  
معجم البلدان ٣ / ١٩٥ ومراصد الاطلاع ٧٥٦ .

ولا علم عندي بتاريخ ولا بكيفية نقلها من بغداد إلى المدينة ولا من المدينة المنورة إلى دار الكتب المصرية .

والمخطوطة يتيمة لا أخت لها ، وإن كان قد ورد في ثناياها ما يفيد أن لها أصلا وأخوات ، إلا أنه بالبحث في كثير من المظان لم أعر على أخت لها .

وليست كلها عن مجاهد ، وإنما بها قدر غير يسير عن غيره ، بل هناك سور بتمامها لم يذكر شيء عن مجاهد في تفسيرها ، وهي : المعارج ، نوح ، المدثر ، القيامة ، الدهر ، التكاثر ، القارعة .

ولم يأت بالمخطوطة تفسير شيء من الفاتحة ، ولا من سورة « الكافرون » .  
الإسناد الذي جاءت به عن مجاهد :

عبدالرحمن ، عن إبراهيم ، عن آدم ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وقد روى ذلك عن عبدالرحمن - حسبما دون في أول جزء - أبو علي : الحسن بن شاذان ، وروى عن ابن شاذان ، أبو الفضل : أحمد بن خيرون ، وروى عن ابن خيرون في ثلاثة الأجزاء الأولى ، ابن أخيه : أبو منصور بن خيرون ، وفي الخمسة الباقية ( ٤ - ٨ ) ، أبو السعود : المبارك بن خيرون ، وقد سمعها - على ما سيأتي - لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي الذي نقل هذه النسخة لنفسه .

أما ابن أبي نجيح ، فهو<sup>(١)</sup> : عبدالله بن أبي نجيح المكي ، صاحب التفسير ، مولى لثقيف ، واسم أبي نجيح : يسار ، أخذ عن مجاهد وعطاء وهو من الأئمة الثقات .

---

(١) الميزان : ٢ / ٥١٥ ، الطبقات : ٥ / ٤٧٣ .

قال يحيى بن القطان : لم يسمع التفسير كله من مجاهد ، بل كله عن القاسم بن أبي بزة ، وقال العقيلي : حدثنا آدم بن موسى ، سمعت البخاري قال : عبد الله بن أبي نجيح كان يتهم بالاعتزال<sup>(١)</sup> والقدر ، وقال ابن المديني : أما الحديث فهو فيه ثقة ، وأما الرأي فكان قدريا معتزليا ، وقد ذكره الجوزجاني فيمن رمى بالقدر ، هو وزكريا بن إسحاق ، وشبل بن عباد ، وابن أبي ذئب ، وسيف بن سليمان ، قال الذهبي : هؤلاء ثقات ، وما ثبت عنهم القدر أولعلمهم تابوا .

وكان ابن أبي نجيح قليل الحديث ، قال الواقدي : توفي سنة ١٠٩ هـ .

وأما ورقاء ، فهو<sup>(٢)</sup> : ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري ، صدوق ، عالم ، من ثقات الكوفيين ، نزل المدائن ، وروي عن عمرو بن دينار ، ومنصور ، وعنه : قبيصة ، وعلي بن الجعد ، وخلق . قال أحمد : ثقة صاحب سنة ، وقال أبو داود الطيالسي : قال لي شعبة : عليك بورقاء ، فإنك لن تلقى مثله حتى ترجع ، وقال أبو داود : ورقاء صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء ، وقال يحيى القطان : لا يساوي شيئا ، قال هذا القول لابن معين ، وقال ابن معين : ورقاء ثقة . وقال ابن عدي : لورقاء عن أبي الزناد نسخة ، وعن منصور نسخة ، وروى أحاديث غلط في إسنادها ، وباقي حديثه لا بأس به ، توفي سنة إحدى وستين ومائة .

---

(١) في هذا نظر ، فعمر بن عبيد العابد وواصل بن عطاء الغزال اللذان دعوا الناس إلى الاعتزال بالقدر كانا سنة ١٣٢ وما بعدها (تذكرة الحفاظ ١ / ١٥٠) .

(٢) الميزان : ٤ / ٣٣٢ ، العبرة : ١ / ٢٣٧ ، تاريخ بغداد : ١٣ / ٥١٥ .

وما آدم<sup>(١)</sup> : فهو آدم بن أبي إياس الخراساني البغدادي ، نزيل عسقلان ، سمع ابن أبي ذئب ( محمد عبدالرحمن بن أبي ذئب ) وشعبة ( ابن الحجاج ) ، وروى الكثير ، وكان صالحا قانتا لله ، ولما احتضر قرأ الختمة ثم قال : لا إله إلا الله ، ثم فارق .

قال : أبو حاتم : ثقة متعبد ، توفي سنة عشرين ومائتين .

وأما إبراهيم<sup>(٢)</sup> : فهو إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني المعروف بدابة عفان ، الحافظ ، الملقب : سيفنة ، ما علمت أحدا طعن فيه ، قال صالح بن أحمد الهمداني - في طبقات أهل همدان : سمعت جعفر بن أحمد يقول : سألنا أبا حاتم الرازي عن ابن ديزيل ، فقال : ما رأيت ولا بلغني عنه إلا الخير والصدق ، وقال صالح : شبهوا إبراهيم بالطير المذكور - ( سيفنة وهو طير مصري لا يقع على شجر إلا أكله ) - للزومه المشايخ ، واعتكافه عليهم وكثرة كتابته عنهم ، ولقد لقب بدابة عفان لشدة لزومه هذا .

كان يصوم يوما ويفطر يوما ، توفي آخر يوم في شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين .

أما عبدالرحمن<sup>(٣)</sup> : فهو أبو القاسم : عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد القاضي الهمداني . قال القاسم بن أبي صالح : يكذب ، وقال الذهبي : روي عنه الدارقطني وابن رزقويه ، وأبو علي بن شاذان .

---

(١) العبر : ١ / ٣٧٩ ، تاريخ بغداد : ٧ / ٢٧ .

(٢) لسان الميزان : ١ / ٤٨ ، تذكرة الحفاظ : ٢ / ١٦٦ ، ١٦٨ غير أن سنة وفاته ذكرت ١٨٢ والصواب عام ٢٨٢ .

(٣) تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، الميزان : ٥٥٦ ، ٥٥٧ .

وقد جاء في تاريخ بغداد إنكار ابن عمه أبي جعفر والقاسم بن أبي صالح عليه روايته عن إبراهيم ، فسكت عن ذلك حتى ماتوا وتغير أمر البلد ، فادعى الكتب المصنفات والتفاسير ، قال صالح بن أحمد الحافظ : سمعت أبي يحكي عن بعض المشايخ يقول : قدم قوم من أهل الكرخ سنة نيف وسبعين ومائتين ، وسألوا إبراهيم أن يسمعوا منه تفسير ورقاء عن ابن أبي نجيح روايته عن آدم ، فلم يجبههم ، فسمعوه من يحيى الكرايسي عن إبراهيم ، وإبراهيم حي ، وادعى هذا المسكين سماعا وحمل عنه ، ونسأل الله السلامة .

ومن جهة أخرى فقد ذكر الخطيب : « وقال أبو يعقوب بن الدخيل : كنت بمكة لما بلغني قدومه تركت أشغال الموسم وسمعت التفسير منه ، ثم لم يحمدا أمره » .

ولعل مراجعة هذا التفسير على ما جاء في الطبري والدر المنثور وابن كثير مما يقوى جانب المدح ، ويرد جانب القدح ، توفي في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

وأما ابن شاذان<sup>(١)</sup> : فهو أبو علي بن شاذان البزار<sup>(٢)</sup> : الحسن بن أبي بكر : أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي .

ولد سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وسمعه أبوه من أبي عمرو بن السماك ، وأبي سهل بن زياد ، والعباداني ، وطبقتهم ، فأكثر ، طال عمره ، وصار مسند العراق ، قال الخطيب : كان صدوقا صحيح السماع ، يفهم الكلام على مذهب الأشعري ، سمعت أبا القاسم الأزهري يقول : أبو علي أوثق من برأ الله في

(١) العبر : ٣ / ١٥٧ .

(٢) كذا في العبر والشذرات . وفي النجوم الزاهرة ، وتاريخ بغداد ، وتاريخ ابن كثير ، وتاريخ الإسلام البزار .

الحديث ، توفي آخر يوم من سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ودفن من الغد في أول ست وعشرين .

وأما أبو الفضل بن خيرون ، فهو<sup>(١)</sup> : أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي الحافظ الثقة المقرئ ، الثبت ، محدث بغداد ، قال الذهبي : تكلم فيه ابن طاهر بقول زيف سمج . . قال : وهو أوثق من ابن طاهر بكثير ، بل هو ثقة مطلقا ، أخذ القراءة عرضا عن علي بن طلحة البصري . روى عن أبي علي ابن شاذان ، واليرقاني ، وطبقتهما ، وآخر من حدث عنه ابن البطي . وقال السلفي : كان يحكى بن معين وقته - رحمه الله . توفي في رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن اثنتين وثمانين سنة وشهر .

وأما أبو منصور ، فهو<sup>(٢)</sup> : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن إبراهيم البغدادي ، المقرئ ، الدباس ، مصنف ( المفتح ) و ( الموضح في القراءات ) ، أدرك أصحاب أبي الحسن الحماوي ، وسمع الحديث من أبي جعفر ابن المسلمة ، والخطيب ، والكبار ، قرأ على عبد السيد بن عتاب ، وجده لأمه : أبي البركات : عبد الملك بن أحمد ، وعمه : أبي الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون ، روى عنه الحفاظ : ابن عساكر ، وابن الجوزي ، والمديني ، والسمعاني ، وكان صالحا خيرا إماما في القراءات . توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، عن بضع وثمانين .

وأما أبو السعود ، فهو<sup>(٣)</sup> : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون .

---

(١) الميزان : ١ / ٩٢ ، العبر : ٣ / ٣١٩ . طبقات القراء : ١ / ٤٦ .

(٢) دائرة المعارف البستاني ، طبقات القراء .

(٣) لم أعثر له على ترجمة في كل هذه الكتب : شذرات الذهب ، العبر ، طبقات المفسرين للداودي ، =



وهناك أسانيد أخرى غير هذا الإسناد الغالب ، رتبها حسب كثرة ورودها :

الأول : وقد ورد سبع مرات : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان<sup>(١)</sup> عن جابر<sup>(٢)</sup> عن مجاهد .

الثاني : وقد ورد سبع مرات : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن منصور<sup>(٣)</sup> عن مجاهد .

الثالث : وقد ورد أربع مرات : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن حصين<sup>(٤)</sup> بن عبدالرحمن عن مجاهد .

---

= ميزان الاعتدال ، تهذيب التهذيب ، الأعلام ، تذكرة الحفاظ ، طبقات القراء للجزري ، طبقات الشافعية ، طبقات الحنابلة ، طبقات القراء للسيوطي . ذيل تذكرة الحفاظ ، وفيات الأعيان ، فوات الوفيات ، الوافي بالوفيات ، لسان الميزان .

(١) هو شيبان بن عبدالرحمن التميمي ، مولاهم ، أبو معاوية البصري ، وذكر الشيخ محمد شاكر أنه مات في خلافة المهدي سنة أربع وستين ومائة وفي تهذيب التهذيب ترجمة له ، وذكر لمن روي عنه ، وثناء أهل العلم عليه وتأكيدهم صدقه وحفظه .

(٢) هو جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي - ويقال الأزدي الموصل - كوفي الأصل ، ما علمت به بأسا ، روى عن الشعبي ومجاهد ، وعنه : المعافي بن عمران ، وابن مهدي ، وعفان ، وأبو داود الطيالسي ، وخلق ، ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان وعشرين ومائة .

(تهذيب التهذيب : ٢ / ٥١ ، الشذرات : ١ / ١٧٥ ، الميزان : ١ / ٣٨٤ ، الجرح والتعديل : ج ١ قسم ١ : ٤٩٨) .

(٣) هو منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمى الكوفي ، أبو عتاب ، ثقة ، ثبت ، حجة ، لا يختلف فيه أحد ، قال يحيى القطان : ما أحد أثبت عن مجاهد وإبراهيم - من منصور ، وقدمه الأئمة في الحفاظ على الأعمش والحكم . توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

(الطبري : ١ / ١٧٣ ، ٣ / ٤٧ ، الأعلام : ٨ / ٢٤٥) .

(٤) هو حصين بن عبدالرحمن ، أبو الهذيل ، السلمى الكوفي ، أحد الأعلام ، روى عن جابر بن سمرة ، وزيد بن وهب ، وجماعة ، وعنه : سفيان ، وشعبة ، وزائدة ، وهشيم ، وجري ، وعلي ابن عاصم قال أحمد : ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث ، وقال ابن أبي حاتم : سألت =

الرابع : ورد ثلاث مرات : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن جريج<sup>(١)</sup> عن مجاهد .

الخامس : وقد ورد مرتين : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا الزنجي<sup>(٢)</sup> بن خالد عن ابن أبي نجيج عن مجاهد .

السادس : وقد ورد مرتين : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا محمد بن طلحة<sup>(٣)</sup> بن مصرف عن زبيد<sup>(٤)</sup>

---

= أبازرعة عنه فقال : ثقة ، قلت : حجة ؟ . قال : إي والله ، وقال أبو حاتم : ثقة ساء حفظه في الآخر ، وقال النسائي : تغير . وذكره البخاري في كتاب الضعفاء . توفي سنة ١٣٦ هـ ( تهذيب التهذيب : ٢ / ٣٨١ ، ٣٨٢ الميزان : ٥٥٢ ، تذكرة الحفاظ : ١ / ١٣٥ ، ١٣٦ ) .

(١) هو أبو الوليد : عبدالملك بن عبدالعزيز جريج الرومي المكي ، مولى بني أمية ، فقيه الحرم المكي ، وإمام أهل الحجاز في عصره ، أخذ عن عطاء وطبقته ، وهو أول من صنف الكتب بالحجاز . قال أحمد : كان ابن جريج من أوعية العلم ، وقال الذهبي : كان ثبنا لكنه يدلّس ، ولم يطلب العلم إلا في الكهولة ، ولو سمع في عفوان شبابه . لحمل عن غير واحد من الصحابة . توفي سنة خمسين ومائة ، عن أكثر من تسعين سنة ( الأعلام : ٤ / ٢٥٥ ، العبر : ١ / ٢١٣ ، تاريخ بغداد : ١٠ / ٤٠٠ ) .

(٢) هو أبو خالد : مسلم بن خالد الزنجي ، مولى بني مخزوم ، فقيه مكة ، روى عن ابن أبي مليكة والزهري وطائفة ، قال أحمد بن محمد الأزرق : كان فقيها عابدا يصوم الدهر ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، هو حسن الحديث ، وروى عثمان الدارمي عن يحيى : ثقة ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به ، وضعفه أبو داود ، وعليه تفقه الشافعي ، وروى عنه هو والحميدي ومسدّد ، وخلق ، توفي سنة ثمانين ومائة عن ثمانين سنة ( الميزان : ٤ / ١٠٢ ، ١٠٣ - العبر : ١ / ٢٧٧ ) .

(٣) هو محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي ، أحد المكثرين الثقات ، صدوق مشهور محتج به في الصحيحين ، قال أبو زرعة : صدوق ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد : لا بأس به إلا أنه لا يكاد يقول في شيء : حدثنا . روى عن أبيه وجماعة ، وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي ، وعون بن سلام ، وجبارة بن المفلس توفي سنة سبع وستين ومائة ( الميزان : ٣ / ٥٨٧ ، العبر : ١ / ٢٥١ ) .

(٤) هو زبيد بن الحارث اليامي ، من ثقات التابعين ، فيه تشيع يسير ، قال القطان : ثبت ، وقال غير =

اليامي<sup>(١)</sup> عن مجاهد .

السابع : وقد ورد مرتين : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن منصور عن مجاهد .

الثامن : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان وشريك<sup>(٢)</sup> عن منصور عن مجاهد .

التاسع : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قا نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عبدالكريم<sup>(٣)</sup> عن مجاهد .

---

= واحد : هو ثقة ، وقال أبو إسحاق الجوزجاني : كان من أهل الكوفة قوم لا يحمد الناس مذاهبهم ، هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق ، ومنصور ، وزيد اليامي ، والأعمش . توفي سنة ١٢٢ ، وقيل ١٢٤ هـ (الميزان : ٢ / ٦٦ ، تاريخ الإسلام : ٥ / ٦٩) .

(١) هكذا ضبطت في الميزان والشذرات ، وفي الأصل : الأيامي ، وفي القاموس : وزيد بن الحارث ، والعلاء بن عبدالكريم الاياميان : محدثان ، ويام - كما جاء في معجم قبائل العرب : ٣ / ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ إحدى القبائل المهمة في نجران والجوف ، والمعلومات عنها قليلة جدا ، وذكر أيضا : يام : فرع يعرف بآل يام من قبيلة الجحاذلة الحجازية .

(٢) هو شريك بن عبدالله النخعي ، أبو عبيد الله ، الكوفي القاضي الحافظ الصادق ، أحد الأئمة ، روى عن علي بن الأقرم ، وزيد بن علاقة ، وعدة من التابعين ، روى علي عن يحيى بن سعيد تضعيفه جدا ، وقال المثني : ما رأيت يحيى ولا عبدالرحمن حدثا عن شريك بشيء ، وروى محمد ابن يحيى القطان عن أبيه قال : رأيت تخليطا في أصول شريك ، وروى معاوية بن صالح عن ابن معين : صدوق ثقة إلا أنه خالف ، فغيره أحب إلينا منه ، وفي النسائي : ليس به بأس ، وقد أخرج مسلم لشريك متبعة . مات سنة سبع وسبعين ومائة (الميزان : ٢ / ٢٧٠ - ٢٧٤) .

(٣) هناك عبدالكريم روى عن مجاهد : أحدهما ابن مالك الجزري الحاراني ، وهو ثقة صاحب سنة ، من شيوخ ابن جريج ومالك والثوري وأضرابهم ، توقف في الاحتجاج به ابن حبان ، وروى عثمان بن سعيد عن يحيى : ثقة ، ثبت وثانيهما : هو ابن أبي المخارق ، أبو أمية ، واسم أبيه قيس - فيما قيل - البصري المعلم ، روى عثمان بن سعيد عن يحيى : ليس بشيء ، وقال أحمد بن حنبل : قد ضربت على حديثه ، هو شبه المتروك ، أخرج عنه مالك ما كان ثابتا من غير طريقه . مات هو وعبدالكريم الجزري في عام سبعة وعشرين ومائة ، واشتركا في الرواية عن سعيد بن جبير ، ومجاهد ، والحسن ، وروى عنها الثوري ، وابن جريج ، ومالك .

(الميزان : ٢ / ٦٤٥ - ٦٤٧ ، وتفسير الطبري : ٢ / ٣٦٢) .

العاشر : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء قال أخبرنا مسلم<sup>(١)</sup> الأعمش عن مجاهد .

الحادي عشر : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن عبدالله ، قال آدم ، لا أدري ابن من ؟ عن إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن أبي بكر عن مجاهد .

الثاني عشر : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن جابر عن مجاهد .

الثالث عشر : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا أبو عوانة<sup>(٣)</sup> ، عن أبي<sup>(٤)</sup> بشر ، عن مجاهد .

---

(١) هو مسلم بن كيسان ، أبو عبدالله الضبي الكوفي الملائني الأعمش ، روى عن أنس ، عن إبراهيم النخعي ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وغيرهم وعنه : الثوري ، وأبو وكيع : الجراح بن مليح وابنه عبدالله ، وإسرائيل والثوري وورقاء وشريك وغيرهم ، أخرج له الترمذي وابن ماجه . قال الفلاس : متروك الحديث ، وقال أحمد : لا يكتب حديثه ، وقال يحيى : ليس بثقة ، وقال البخاري : يتكلمون فيه ، وقال النسائي وغيره : متروك . . . الميزان : ٤ / ١٠٦ ، التاريخ الكبير : قسم ١ ج ٤ / ٢٧١ .

(٢) هو إبراهيم بن أبي بكر الأحنس ، مكي ، روى عن مجاهد ، وروى عنه ابن جريح وابن أبي نجيح . ( الجرح والتعديل ج ١ قسم ١ / ٩٠ ، التاريخ الكبير للبخاري : قسم ١ ج ١ / ٢٧٦ ) .

(٣) هو أبو عوانة الوضاح ، مولى يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي ، البزاز ، الحافظ ، أحد الأعلام ، رأى الحسن ، وروى عن قتادة وخلق ، قيل : إنه من سبي جرجان . قال يحيى القطان : ما أشبه حديثه بحديث سفيان وشعبة ، وقال عفان : هو عندنا أصح حديثا من شعبة . توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة ( عبر : ١ / ٢٦٩ ) .

(٤) هو جعفر بن إياس ، أبو بشر ، الواسطي ، أحد الثقات ، أورده ابن عدي في كامله فأساء ، وهو بصري سكن واسط . حدث عن سعيد بن جبير ومجاهد وطبقتهما ، وكان من كبار العلماء . قال أبو حاتم وغيره : ثقة ، وقال ابن القطان : كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد ، =

الرابع عشر : وقد ورد مرة : أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا هشيم<sup>(١)</sup> عن أبي بشر ، عن مجاهد .

---

= وقال : لم يسمع منه شيئا ، وقال ابن عدي : أبو بشر له غرائب ، وأرجو أنه لا بأس به ، توفي سنة خمس وعشرين ومائة (الميزان : ٤٠٢ / ١ ، ٤٠٣) .

(١) هو هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار ، الحافظ الكبير ، أبو معاوية بن أبي حازم السلمي الواسطي ، نزيل بغداد ، سمع الزهري وعمرو بن دينار ومنصور بن زاذان وحسين بن عبدالرحمن وأبا بشر ، وخلقا كثيرا ، وعنى بهذا الشأن وفاق الأقران .

حدث عن شعبة وأحمد بن حنبل ولزمه أربع سنين ، ويحى القطان وقتيبة وزباد بن أيوب ويعقوب الدورقي وعدد كبير . قال ابن مهدي : كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري ، وقال أبو حاتم : لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته ، قال الذهبي : كان مذهبه جواز التدليس بعن ، وقال سفيان الثوري : لا تكتبوا عنه ، وقال ابن المبارك : من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم . توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة (الميزان ٤ / ٣٠٦ - ٣٠٨ ، طبقات المفسرين : ٣٥٢ / ٢ ، ٣٥٣ ، الأعلام : ٨٩ / ٩) .

## الساعات

في نهاية كل جزء من الأجزاء الثمانية ، سجلت الساعات ، وقد ذكر في كل منها اسم القاريء والتاريخ ، أما المعارض وكاتب السماع ومكان السماع فقد يذكر وقد لا يذكر ، كما نجد في بعض الأجزاء زيادة أو نقصا في أسماء السامعين مما يفيد أن من يغيب لا يذكر اسمه ، وسوف يجد القاريء الساعات كاملة في نهاية كل جزء .

والساعات ثلاثة في ثلاثة الأجزاء الأولى ، واثنان في الخمسة الباقية . ولقد بذلت جهد الطاقة علني أحصل على ترجمة لمن ذكروا في الساعات حيث لجأت إلى معظم كتب التراجم ، مثل :

طبقات المفسرين للداودي ، طبقات المفسرين للسيوطي ، طبقات القراء للجزري ، طبقات الشافعية للسبكي ، مختصر طبقات الخنابلة للناقلي ، ذيل طبقات الخنابلة لابن رجب ، ميزان الاعتدال ، لسان الميزان ، تهذيب التهذيب ، تذكرة الحفاظ ، ذيل تذكرة الحفاظ ، العبر ، شذرات الذهب ، الأعلام ، وفيات الأعيان ، فوات الوفيات ، الوافي بالوفيات ، الأنساب للسمعاني ..

ولكن لم يحالفني الحظ ، فلم أحصل إلا على نزر يسير جدا منها .

## السماع الأول : جميع الكتاب

سماع أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون بحق سماعه من ابن شاذان :

- ١ - القاريء : الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون .
- ٢ - القاريء والمعارض : عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان .

- ٣ - الشيخ أبو منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون .
  - ٤ - أخوه أبو طاهر : هبة الله بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون .
  - ٥ - أبو السعود : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون .
  - ٦ - نصر الله بن أحمد بن مهلهل ، المعروف بابن الورشان .
  - ٧ - ست العفاف : كاملة بنت أحمد بن الحسن بن خيرون .
  - ٨ - ست الحسن بنت أحمد بن الحسن بن خيرون .
  - ٩ - كاتب أسماء السماع - كما دون في سماع الجزء الخامس : الشيخ أبو محمد بن خيرون .
- التاريخ : شوال سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

### السماع الثاني : ثلاثة الأجزاء الأولى ( ١ ، ٢ ، ٣ ) فقط

- سماع أبي منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بحق سماعه من عمه أبي الفضل بن خيرون :
- ١ - القاريء والمعارض ، وكاتب أسماء السماع في الجزء الأول : عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان .
  - ٢ - كاتب أسماء السماع والمعارض في الجزئين : الثاني والثالث : أبو الفرج محمد ابن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي .
  - ٣ - أبو محمد : رزق الله<sup>(١)</sup> بن الحسين بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنطاقي .

---

(١) هو رزق الله بن الحسين بن المبارك بن بندار الأنطاقي ، سمع الكثير بإفادة عمه الحافظ : عبد الوهاب بن أبي طالب بن يوسف ، وابن القاسم وابن الحصين ، وغيرهم ، قال عمر بن علي =

- ٤ - أحمد بن كرم بن أحمد بن أبي سعد المقرئ .  
التاريخ : شهر رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .  
المكان : مسجد الشيخ درب نصير بالجانب الشرقي .  
تاريخ نقل السماع على المخطوطة ٥٤٤ هـ .

### السماع الثالث : جميع الكتاب

- سماع الشيخ أبي السعود : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون بحق سماعه من عم أبيه أبي الفضل بن خيرون :  
١ - القاريء والمعارض : أحمد<sup>(١)</sup> بن صالح بن شافع الجيلي .  
٢ - القاريء أيضا في الجزء الأول : الشيخ أبو بكر : المبارك<sup>(٢)</sup> بن غالب الخفاف .

---

= الغصري : سمعت من أئق به يغمره ، وقد رأيت أنا منه ما ارتبت به ، كانت وفاته سنة خمس وخمسين وخمسمائة ( لسان الميزان : ٢ / ٤٥٩ ) .

(١) هو أحمد بن صالح بن شافع الجيلي ثم البغدادي ، الحافظ ، الفقيه الحنبلي ، أحد العلماء المعدلين والفضلاء المحدثين ، سمع قاضي المارستان وطبقته ، وقرأ القراءات علي أبي محمد سبط الخياط وغيره ، ولازم أبا الفضل الحافظ بن ناصر وكان يقتفى أثره ، ويسلك مسلكه ، قال ابن النجار : كان حافظاً متقناً ضابطاً محققاً حسن القراءة صحيح النقل ثبناً حجة نبيلاً ورعاً متمسكاً بالسنة ، صنف تاريخاً على السنين ، بدأ فيها بسنة وفاة أبي بكر الخطيب (٤٦٣ هـ) إلى بعد الستين وخمسمائة ، توفي يوم الأربعاء ثالث شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة ( شذرات : ٤ / ٢١٥ ، هدية العارفين : ١ / ٨٦ ) .

(٢) هو المبارك بن كامل بن محمد بن الحسين البغدادي الظفري ، أبو بكر الخفاف محدث تنبع أخبار أهل العلم في عصره ، فانتته إليه المعرفة بهم ، وجمع كتاب سلوة الأحزان ، وخرّج لنفسه معجماً لشيوخه ، مولده ووفاته ببغداد ، توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .  
( الأعلام : ج ٦ ص ١٥١ ) .



- ٣ - أبو المجد : محمود بن نصر بن حماد بن الشعار الحراني .
  - ٤ - أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن نصر بن حماد بن الشعار الحراني .
  - ٥ - أبو العباس : أحمد بن عمر بن محمد بن لييدة الأزجي .
  - ٦ - أبو السعادات : أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشصر الزريراني .
  - ٧ - أبو الحسن : علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز .
  - ٨ - أبو شعجاع : الضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله بن رهزاذ .
  - ٩ - أبو سعد : الخضر بن إبراهيم بن صدقة بن الشعار الحراني .
  - ١٠ - أبو تراب : علي بن عمر بن الحسن الثمار .
  - ١١ - يحيى بن غنيمة بن أحمد الصرصري .
  - ١٢ - كاتب أسماء السماع : أبو الفرج : محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي .
- التاريخ : جمادي الأولى وجمادي الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .
- المكان : مسجد خربة عزيز الكبير .

### منهج التحقيق

لما كانت المخطوطة التي بين يدي لا أخت لها ، لم أجد بدا من مراجعتها على كتب التفسير بالرواية ، كالطبري وابن كثير والدر المنثور .

وقد اعتمدت اعتمادا كبيرا على جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر : محمد بن جرير الطبري ، لأنه أقدم بل أول كتاب مطبوع للتفسير بالرواية حيث إن صاحبه قد توفي سنة عشر وثلاثمائة ورمزت له بـ « ط » ثم استعنت بتفسير القرآن العظيم ، لأبي الفداء : إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي المتوفي سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، وقد رمزت له بـ « ك » واستغنت

كذلك بالدر المشور في التفسير بالمأثور لجلال الدين : عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة ، وقد رمزت له بـ « د » .

وقد رأيت تكميلاً للفائدة أن أذكر ما زاد في الطبري على ما في المخطوطة من آراء مجاهد ، وسلكت لذلك أوعر الطرق حيث حرصت على أن يأتي الرأي في موضعه حسب ترتيب آيات القرآن الحكيم ، وللمحافظة على أصل المخطوطة جعلت ذلك في الهامش وميزته بنجمة ( \* ) مجاورة للترقيم ثم جعلته بين قوسين مربعين [ ] ، وقد ملأت الفراغات التي كانت موجودة بالأصل أو كانت مخدوشة غير واضحة ، من الطبري وجعلت ذلك بين قوسين ( ) .

كما أنني استبدلت ببعض العبارات التي في الأصل عبارات من الطبري وجعلتها أنسب للمقام وأشارت إلى ذلك في الهامش ، كما ذيلت الهامش بكل ما هو ضروري من ترجمة وشروح وتعريف ومراجع تحقق للقارئ بغيته في هذا المجال .

# الجزء الأول

## من كتاب التفسير

عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup>

(مما) رواه أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد (الهمداني)  
(عن إبراهيم) بن الحسين بن علي الكسائي عن آدم بن أبي (إياس العسقلاني  
عنه) . (رواية) أبي علي : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن  
شاذان عن أبي القاسم الهمداني رحمه الله .

رواية أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون عن ابن شاذان ، رواية  
الشيخ الامام العادل الثقة ، أبي منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن  
خيرون ، رحمه الله ، عن عمه أبي الفضل .

بسماع محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن  
حمدي ، منه ، نفعه الله به في الدنيا والآخرة .  
وعفا عنه وعن والديه



## بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الثقة الصدوق ، أبو منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، رحمه الله . قراءة عليه ، وأنا أسمع في شهر الله الأصم<sup>(١)</sup> رجب في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، قال : أخبرنا عن العدل ، أبو الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون فأقر به في شوال من سنة اثنتين<sup>(٢)</sup> وثمانين وأربعمائة . قال : أنبأ أبو علي : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، قراءة عليه ، قال : أنا أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الهمداني ، قراءة عليه في الجانب الشرقي ، بسوق يحيى مشرعة التبانين في المسجد ، قدم علينا وقت الحج في غرة ذي القعدة من سنة تسع وأربعين وثلاثمائة ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني قال : حدثنا آدم بن أبي إياس ، قال : حدثنا ورقاء ومحمد بن الفضل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ ، أنهم كانوا يقتربون من رسول الله ﷺ ، فلا يجاوزون العشر<sup>(٣)</sup> حتى يعلموا مافيه من العلم والعمل ، قال : فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا .

---

(١) بالأصل : الأصب ، ولعلها لغة ، ويسمى الأصم ، لأنه ، لا يسمع فيه فقعة السلاح ، أو كما جاء في أساس البلاغة : لا يتصايحون فيه لحرب .

(٢) بالأصل : اثنين .

(٣) أي عشر آيات من كل سورة ، ففي (مباحث في علوم القرآن) ، عند الحديث عن المستحدثات التي كرهها العلماء أول الأمر ثم أجازوها - وضع كلمة عشر ، أو رأس العين ، عند نهاية كل عشر آيات من السورة ، وفي البرهان ١ / ٢٥١ : وأما وضع الأعشار فقليل : إن المأمون العباسي أمر بذلك ، وقيل إن الحجاج فعل ذلك .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

[ حدثني محمد بن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن مجاهد ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٢ قال : الإنس والجن ] .

[ وفي الجامع الصحيح للبخاري عن مجاهد ( الدين ) : الحساب ، مدينين : محاسنين ] .  
[ وفي تفسير ابن كثير عن مجاهد في قوله تعالى . . ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ٧ ، قال : هم النبيون ] .

[ وحدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا مهران عن سفيان عن مجاهد ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ ٧ قال : هم اليهود ] .

[ وحدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا مهران عن سفيان عن مجاهد ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ قال : هم النصارى ] .

## سورة البقرة

### الآيات من ١ - ٦

\* (١) أخبرنا عبدالرحمن قال : ثنا إبراهيم ، قال ، نا آدم ، قال ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : من أول البقرة أربع آيات في نعت المؤمنين<sup>(٢)</sup> وآيتان في نعت الكافرين<sup>(٣)</sup> ، وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين<sup>(٤)</sup> .

---

\* (١) [ حدثني المثنى بن إبراهيم الأملي ، قال : حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿ آت ﴾ ١ : اسم من أساء القرآن ]  
[ حدثني المثنى بن إبراهيم ، قال : حدثنا إسحق بن الحجاج ، عن يحيى بن آدم ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : ﴿ الْم ﴾ و ﴿ ح ﴾ و ﴿ الْمَص ﴾ و ﴿ ص ﴾ : فواتح افتتح الله بها ] .

[ حدثني عن منصور بن أبي نويرة ، قال : حدثنا أبو سعيد المؤدب عن خصيف ، عن مجاهد ، قال : فواتح السور كلها ﴿ ق ﴾ و ﴿ ص ﴾ و ﴿ ط ﴾ و ﴿ الْمَص ﴾ وغير ذلك : هجاء موضوع ]

[ حدثني هرون بن إدريس الأصم الكوفي ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاري ، عن ابن جريج ، عن مجاهد : ﴿ ذَٰلِكَ أَلَكْتُ ﴾ : قال : هو هذا الكتاب ] .

[ حدثني هرون بن إدريس الأصم : قال : حدثنا عبدالرحمن المحاري ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ٢ : لاشك فيه ] .

(٢) هي : ٢ - ٤

(٣) هما : ٦ ، ٧

(٤) هي : ٨ - ٢٠ .

\* (١) أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شُيَاطِينِهِمْ﴾ ١٤ . أصحابهم المنافقين والمشركين (٢) .

\* (٣) أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد ، في قوله عز وجل ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ١٥ يعني : في ضلالتهم ، يعني : يترددون ، يقول : زادهم الله ضلالة إلى ضلالتهم ، وعمى إلى عماهم .

---

(١) [حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن مجاهد ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ ٧ قال : القلب مثل الكف ، فإذا أذنب ذنبا قبض إصبعه ، حتى يقبض أصابعه كلها ، وكان أصحابنا يرون أنه الران ]

[حدثنا القاسم بن الحسن ، قال : حدثنا الحسين بن داود ، قال : حدثني حجاج ، قال : حدثنا ابن جريج قال : قال مجاهد : نبئت أن الذنوب على القلب تحف به من نواحيه حتى تلتقي عليه ، فالتقاؤها عليه : الطبع ، والطبع : الختم . ]

[حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : حدثني عبدالله بن كثير أنه سمع مجاهدا يقول : الران أيسر من الطبع ، والطبع أيسر من الإقفال ، والإقفال أشد ذلك كله ]

[حدثنا القاسم بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن داود ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ ١١ قال : إذا ركبوا معصية الله ففيل لهم : لا تفعلوا كذا وكذا ، قالوا : ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ . ]

(٢) ومثله في صحيح البخاري ، وفي رواية للطبري عن مجاهد أيضا إذا خلا المنافقون إلى أصحابهم من الكفار .

\* (٣) [حدثنا سويد بن نصر ، عن ابن المبارك ، عن ابن جريج ، قراءة عن مجاهد ﴿وَيَعْمَهُمْ﴾ ١٥ قال : يزيدهم .

[حدثني المثنى ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ١٥ قال : يترددون . ]



## البقرة من ١٦ - ٢٢

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ الَّذِينَ أَشْرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ﴾ ١٦ يقول : آمنوا ثم كفروا ﴿ فَلَمَّا  
أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ ١٧ : أما إضاءة النار ، فإقبالهم إلى المؤمنين وإلى الهدى ،  
وأما ذهاب نورهم ، فإقبالهم إلى الكافرين وإلى الضلالة ، ( وإضاءة البرق <sup>(١)</sup>  
وإظلامه على نحو ذلك المثل \* (٢).

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ ١٩ ، يقول : جامعهم في  
جهنم .

(١) هكذا في ط ، وبالأصل : والإضاءة الصيب ، وهو كلام لا معنى له ، وفي ط برواية محمد بن  
عمرو : الصيب : المطر .

\* (٢) [ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال :  
الرعد : ملك يزجر السحاب بصوته ] في تفسير قوله تعالى ﴿ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَّرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ ١٩  
وهناك روايتان بالتفسير نفسه .

[ حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثني أبي ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله  
﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ ٢١ قال : لعلكم تطيعون ] .

[ حدثني المثنى ، قال : حدثني أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد  
في قوله ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ ٢٢ : أي عدلاء ] .

[ حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن رجل عن مجاهد - ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ  
أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ : أنه إله واحد في التوراة والإنجيل ] .

[ وحدثني المثنى ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد  
﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ يقول : وأنتم تعلمون أنه لا ند له في التوراة والإنجيل ] .

وقد رد ابن جرير على مجاهد إضافة الخطاب لأهل الكتاب ، ظنا منه أن العرب لم تكن تعلم أن  
الله خالقها ورازقها - بأن الله جل ثناؤه قد أخبر أنها كانت تقرب بوحدايته ، غير أنها تشرك في  
عبادته ، حيث يقول جل ثناؤه ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ ٨٧ الزخرف ، يقول  
﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ  
وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ ٣١ يونس .

## البقرة من ٢٣ - ٢٦

\* (١) أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (٢) في قوله ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ ﴾ ٢٣ يعني ناسا يشهدون .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ ٢٥ يقول : ما أشبهه به ، يقول : من كل صنف مثل .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَتَوَاهٍ مُمْتَنِّبًا ﴾ قال : خيار (٣) أيضا ، وفي قوله ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَرْوَجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ ٢٥ قال : طهرن من الحيض والغائط والبول والبراق والنخامة والمني والولد (٤) .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ ٢٦ يعني الأمثال كلها ، صغيرها وكبيرها ، يؤمن بها المؤمنون ، ويعلمون أنها (٥) الحق من ربهم ويهديهم الله بها ، ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ يقول : يعرفه الفاسقون ويكفرون به .

(١) [ حدثني محمد بن عمرو الباهلي ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى بن ميمون ، عن عبد الله ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ﴾ ٢٣ : مثل القرآن ] .

(٢) ما تحته خط بياض بئاصل ، وفي رواية الطبري : يعني قوما يشهدون .

(٣) في ط ... ﴿ وَأَتَوَاهٍ مُمْتَنِّبًا ﴾ لونه ، مختلفا طعمه مثل الخيار من القثاء . ويبدو أن « خيار » في قول مجاهد في المتن هو : المختار ، وليس الخيار بمعنى النبات المعروف .

(٤) في الطبري عن مجاهد : لا يبلن ولا يتغوطن ولا يمدن ، وفي رواية أخرى زيادة لا يمين ولا يحضن ، وفي رواية أخرى لا يبلن ولا ييزقن ، وفي رواية : مطهرة من الحيض والحبل والأذى .

(٥) هكذا في ط ، وبالأصل أنه .

## البقرة من ٢٨ - ٣٠

\* (١) أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ ٣٠ قال : نعظّمك ونكبرك ، فقال الله عز وجل : ﴿ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ قال : علم من إبليس المعصية (٢) وخلقه لها .

(٣) أنا عبد الرحمن بن الحسن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ ٣١ يعني ما خلق الله كله (٤) ﴿ فَقَالَ ابْنُ يُسُوفٍ بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ ﴾ : بأسماء هذه التي حدث بها آدم .

\* (١) حدثنا القاسم ، قال حدثنا الحسين بن داود ، قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَتُونَا فَاحِبْنَكُمْ ثُمَّ يُبَيِّنُكُمْ ثُمَّ يُبَيِّنُكُمْ ﴾ ٢٨ قال : لم تكونوا شيئاً حين خلقكم ، ثم يبيّنكم المودة الحق ، ثم يبيّنكم ، وقوله ﴿ أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ ﴾ ١١ غافر، مثلها .

[ وحدثني الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ أَسْرَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾ ٢٩ قال : خلق الأرض قبل السماء ، فلما خلق الأرض ثار منها دخان ، فذلك حين يقول : ﴿ ثُمَّ أَسْرَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّيْنِ سَبْعَ سَبْعَاتٍ ﴾ قال : بعضهن فوق بعض ، وسبع أرضين ، بعضهن تحت بعض ] .

(٢) هذا تخصيص بلا مخصص ، وفي ط رواية بزيادة وعلم من آدم الطاعة وخلقه لها ، وفي رواية أخرى علم من إبليس كتابته الكبر ألا يسجد لآدم .  
(٣) جاء هنا تكرار لتفسير ﴿ وَأَتَوَاتِيَهُ مَتَشَبِّهًا ﴾ .

\* (٤) وفي ط عن مجاهد علمه كل شيء . وهذا أكثر شمولاً وموافق لما أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه في شرح الآية .

[ حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ ﴾ : عرض أصحاب الأسماء على الملائكة ] .  
[ وحدثنا علي بن الحسن ، قال : حدثنا مسلم ، قال : حدثنا محمد بن مصعب ، عن قيس ، عن خصيف ، عن مجاهد ﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ﴾ يعني عرض الأسماء : الحماة ، والغراب ] .

البقرة من ٣٦ - ٣٧

\* (١) أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ ٣٦ يعني إبليس وآدم (٢)\* (٣)

(١\*) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال حدثني عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَكَلَّا مَهَا رَعْدًا﴾ ٣٥ قال : لا حساب عليهم ] .  
والوارد في ط : لا حساب عليهم ، وهو خلط بين تفسير هذه الآية ، وتفسير ﴿فَكُلُّوا مَهَا حَيْثُ سَنَمَ رَعْدًا﴾ ٥٨ .  
(٢) في ط : آدم وذريته ، وإبليس وذريته .

وفي رواية أخرى : آدم وإبليس والحية ، ذرية بعضهم أعداء لبعض . وإقحام الحية هنا خطأ لا مبرر له . وقع فيه بعض المفسرين أخذاً عن اليهود ، فقد جاء في العهد القديم ، إصحاح تكوين : أن الشيطان دخل الجنة في جوف الحية ، وأنّ الرب قال للحية : أضع عداوة بينك وبين المرأة ، وبين نسلك ونسلها هو يسحق رأسك ، وأنت تسحقين عقبه .  
والواجب رد هذا كله ، ففي ثنائه - كما أورد العهد القديم - ما ينسب العجز إلى الله - تنزهه عن ذلك - لعدم علمه بمكان آدم ، ولا بعريه ولا بأكله من الشجرة ، حتى يسأله : يا آدم أين أنت ؟؟

وقال ابن كثير في تفسيره ١ / ٨٠ : وقد ذكر المفسرون من السلف كالسدي بأسانيده ، وأبي العالية ، وهب بن منبه وغيرهم ، ههنا أخبارا إسرائيلية عن قصة الحية ، وكيف جرى دخول إبليس الى الجنة ، ووسوسته . ولعل الذي دفع ببعض المفسرين إلى ذلك أن إبليس خرج من الجنة مذموما مدحورا فكيف يدخلها ليوسوس لأدم وزوجته ، والممتنع عن إبليس هو دخول الجنة للتنعيم والتكريم ، أما دخوله على جهة الوسوسة لأدم وزوجته ابتلاء فليس بممتنع ، والصحيح - كما يرى الزغشري في الكشف ١ / ٢٧٤ - أن الخطاب لأدم وحواء ، والمراد هما وذريتهما ، لأنها لما كانا أصل الإنس ومتشعبهم ، جعلنا كأنهما الإنس كلهم ، والدليل على ذلك قوله تعالى ﴿ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ ١٢٣ طه ، وقوله ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢٨) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿ البقرة ، وما هو إلا حكم يعم الناس كلهم .

(٣) [ وحدثني المثنى بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَتَّعْ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ ٣٦ قال : إلى يوم القيامة ، إلى انقطاع الدنيا ] .  
[ حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن النضر بن عريبي عن مجاهد ﴿ قَتَلْنَاهُ إِدْمًا مِنْ رَبِّهِ . كَلِمَتٍ ﴾ ٣٧ ، قال : هو قوله ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَاهُ أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَكُ تَعَفُّرٌ لَنَا وَرَحْمَةً لَسَكُونٌ مِنْ أَنْتَ حَسْرِينَ ﴾ ٢٣ الأعراف ] .

وفي رواية أخرى طويلة عن مجاهد في تفسير (كلمات) قال : الكلمات : اللهم لا إله إلا أنت =

## البقرة من الآية ٤٠ - ٤٦

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال ﴿ وَءَامِنُوا <sup>(١)</sup> بِمَا أُنزِلَتْ ﴾ ٤١ يعني : القرآن ﴿ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ ﴾ يعني <sup>(٢)</sup> : الإنجيل \* <sup>(٣)</sup> .

أبناء عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ ٤٥ يقول : إلا على المؤمنين حقا .

\* <sup>(٤)</sup> أبناء عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ ٤٧ قال : على من بين ظهرانيهم .

= سبحانهك وبحمدك ، رب إني ظلمت نفسي فارحمي إنك خير الراحمين رب إني ظلمت نفسي فتب على إنك أنت التواب الرحيم .

[ حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ قال : أي رب أتتوب على إن تبت ؟ قال : نعم ، فتاب آدم فتاب عليه ربه ] .

[ حدثني الثني قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ ٤٠ يعني نعمته التي أنعم على بني إسرائيل فيما سقى ، وفيما سوى ذلك ، فجر لهم الحجر وأنزل عليهم المن والسلوى وأنجاهم من عبودية آل فرعون ] .

(١) بالأصل ( آمنوا )

(٢) ط ، يقول : إنما أنزل القرآن مصدقا لما معكم : التوراة والإنجيل .

\* (٣) [ حدثنا القاسم قال حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج قال مجاهد ﴿ وَلَا تَلْسُؤُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ﴾ ٤٢ اليهودية والنصرانية بالإسلام ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ وَتَكُونُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ قال : يكتم أهل الكتاب محمدا ، وهم يحذونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل ] .

\* (٤) [ حدثنا محمد بن بشار ، قال حدثنا أبو عاصم : قال حدثنا سفيان عن جابر ، عن

مجاهد : ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا رَبِّهِمْ ﴾ ٤٦ قال : كل ظن في القرآن يقين ، إني ظننت وظنوا ] .

## البقرة من الآية ٥١ - ٥٤

\* (١) أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾ ٥٣ قال : هو الفرقان (٢) ، فرق فيه بين الحق والباطل .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : أمر موسى قومه عن أمر ربه عز وجل أن [ يقتل (٣) بعضهم بعضا بالخنجر ، ففعلوا ، فتاب الله عليهم (٤) . فقال لهم هرون : أحرقوه ، فأحرقوه (٥) .

\* (١) [ حدثنا سفيان قال : حدثنا أبي عن سفيان عن رجل عن مجاهد ﴿وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَظِيمٌ﴾ ٤٩ قال : نعمة من ربكم عظيمة .

[ حدثنا القاسم بن الحسن ، قال حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ثُمَّ اتَّخَذُ الْعِجْلُ مِنْ بَعْدِهِ﴾ ٥١ قال العجل : حسيل البقرة ، قال : حل استعاروه من آل فرعون ، فقال لهم هرون : أخرجوه فتطهروا منه وأحرقوه ، وكان السامري قد أخذ قبضة من أثر فرس جبريل ، فطرحه فيه فانسبك ، وكان له كالخوف تهوى فيه الرياح ] .

(٢) هكذا في ط و د ، وبالأصل : قال هو القرآن والفرقان .

وفي رواية للطبري عن مجاهد : الكتاب هو الفرقان : فرقان بين الحق والباطل ، وفي رواية أخرى : فرق بين الحق والباطل ، وفي رواية أخرى الفرقان الذي ذكر الله أنه آتاه موسى في هذا الموضع . هو الكتاب الذي فرق بين الحق والباطل .

(٣) بياض بالأصل والتصحيح من الطبري .

(٤) في تفسير قوله تعالى :

﴿إِنَّكَ ظَلَمْتَ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٥١)

(٥) بياض بالأصل

وفي ط بعد الخنجر [ فجعل الرجل يقتل أباه ويقتل ولده ، فتاب الله عليهم . وفي رواية أخرى بعد (بعضهم بعضاً) : ولا يقتل الرجل أباه ولا أخاه ، فبلغ ذلك في ساعة من نهار سبعين ألفاً .

## البقرة من ٥٧ - ٥٩

٣ - ... موسى ، \* (١)

أنا (٢) عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله عز وجل ﴿ أَلَمْ نَ وَالْسَّوَّى ﴾ ٥٧ قال : المن : صمغة ، والسلوى : طائر .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ (٣) ٥٨ : بلا حساب عليهم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ قال : باب حطة : باب إلقاء : بيت المقدس (٤) ، أمر قوم (٥) موسى أن يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة ، وطوطي الباب ليخفصوا (٦) رؤوسهم ، فلما سجدوا قالوا حطة .

(١) [ حدثني المثنى بن إبراهيم ، قال حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ وَظَلَلْنَا عَلَيْكَ الْغَمَامَ ﴾ ٥٧ قال : ليس بالسحاب ، هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ، لم يكن إلا هم ]  
يشير بذلك الى قوله تعالى ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ ٢١٠ .  
(٢) ذكر هذا وسط تفسير الآية ٥٨ .

(٣) بالأصل : وكلوا .

(٤) رجح ابن كثير في تفسيره ٩٨ / ١ أنها بيت المقدس ، وضعف القول بأنها أريحاء ، معللا بأن أريحاء لم تكن في طريقهم ، وأنهم يقصدون بيت المقدس لا أريحاء .

(٥) بالأصل : أمر موسى قومه أن يدخلوا . . وهذا خطأ ، لأن موسى عليه السلام مات في التيه .

(٦) في ط ، وطوطي الباب لهم ليسجدوا ، فلم يسجدوا ، ودخلوا على أديبارهم وقالوا : حطة ، وفي رواية أخرى زيادة : فذلك التبديل الذي قال الله عز وجل ﴿ قَبَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ ٥٩ وجاء في مختصر صحيح مسلم حديث رقم ٢١٢٣ : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم =

## البقرة من ٦٢ - ٦٣

أنا عبدالرحمن قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال :  
القوم<sup>(١)</sup> : الخبز\*<sup>(٢)</sup> .

أنبا<sup>(٣)</sup> عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَالصَّيِّغِينَ﴾ ٦٢ قال : هم قوم بين المجوس  
واليهود ، لا دين لهم<sup>(٤)</sup> ، نتق الجبل فوقهم<sup>(٥)</sup> ، يقول : أخرجه من الأرض  
فرفعه فوقهم كالظلة ، كالسحابة ، قال : والجبل : الطور بالسريانية ، تخويفا ،  
فدخلوا سجدا على حرف أعينهم إلى الجبل ، وهو الجبل الذي تحلى له ربه<sup>(٦)</sup> .

= خطاياكم ، فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم ، وقالوا : حبة في شعرة » والحديث  
مخرج أيضا في البخاري وأحمد في مواضع عدة .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿وَقَوْمَهَا﴾ وقد جاء بالأصل متأخرا فقرتين .

\* (٢) [حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله  
﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّيِّغِينَ﴾ . الآية ، قال سلمان الفارسي  
للنبي ﷺ ، عن أولئك النصارى وما رأى من أعماهم ، قال : لم يموتوا على الإسلام « قال  
سلمان : فأظلمت الأرض ، وذكر اجتهداهم ، فنزلت هذه الآية ، فدعا سلمان فقال : « نزلت  
هذه الآية في أصحابك ، ثم قال النبي ﷺ : من مات على دين عيسى ومات على الإسلام قبل أن  
يسمع بي ، فهو على خير ، ومن سمع بي اليوم ولم يؤمن بي فقد هلك » ] .

(٣) جاء هذا متأخرا فقرة .

(٤) في ط ، ليسوا بيهود ولا نصارى ، ولا دين لهم . وفي رواية أخرى زيادة لا تؤكل ذبائحهم ولا  
تنكح نساؤهم .

(٥) هذا في تفسير قوله تعالى : ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ﴾ ٦٣ وقد ورد بالأصل بدون سلسلة .

(٦) في هذه الفقرة خلخلة في الأسلوب .

وفي ط : حدثني محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن  
مجاهد ، قال : أمر موسى قومه أن يدخلوا الباب سجدا ويقولوا حطة ، وطوطىء لهم الباب  
ليسجدوا ، فلم يسجدوا ودخلوا على أدبارهم ، وقالوا حطة ، فتشق فوقهم الجبل ، يقول :  
أخرج أصل الجبل من الأرض فرفعه فوقهم كالظلة ، والطور بالسريانية : الجبل : تخويفا . . .  
وهذا خلط ، فرفع الجبل كان بسبب رفضهم العمل بما جاءت به التوراة : ﴿وَإِذْ تَتَقَنَّ الْجَبَلُ



## البقرة من ٥٨ - ٦٧

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿بِقُوَّةٍ﴾ ٦٣ قال : يعمل بما فيه .

أنبا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ ٦٥ قال : لم يمسخوا قردة ، ولكنه كقوله : ﴿كَثَلِ الْحَمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا﴾<sup>(٢)</sup> .

\*<sup>(٣)</sup> أنبا عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿بَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا﴾ ٦٦ يعني : لما مضى من خطاياهم ﴿وَمَا خَلَقَهَا﴾ يعني التي أهلكوا بها .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : لو أنهم<sup>(٤)</sup> إذ قال لهم موسى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ ٦٧ أخذوا بقرة ما كانت لأجزاء عنهم ، فقالوا ﴿أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا

---

= فَوَقَّهْمُ كَأَنَّهُ طَلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٧١﴾

الأعراف ١٧١ .

وفي ط : حدثني المثني ، قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : رفع الجبل فوقهم كالسحابة ، فقبل لهم ، لتؤمنن أو ليقعن عليكم فآمنوا ، والجبل بالسريانية : الطور .

والأمر بدخولهم سجدا وقولهم حطة كان عند دخول أريحاء بعد فتحها على يد يوشع بن نون ، قال تعالى : ﴿وَإِذْ قُلْنَا أَدْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سَجِدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ البقرة ٥٨ .

(١) ذكر بالأصل قبل موضعه بقرة .

(٢) الجمعة من الآية ٥ ، وفي ط ، قال : مسخت قلوبهم ، ولم يمسخوا قردة . . . وقد علق ابن جرير على هذا بقوله : إنه لظاهر ما دل عليه كتاب الله مخالف .

\*<sup>(٣)</sup> [ حدثنا بشار قال حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ قال : صاغرين ] .

(٤) في ط ، عن مجاهد بسط للسبب الذي من أجله أمرهم الله بذبح البقرة .

## البقرة من ٦٨ - ٧٢

مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ ﴿٦٨﴾ قَالَ :  
العوان ، النصف : لا كبيرة ولا صغيرة <sup>(١)</sup>

\* <sup>(٢)</sup> [ أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد ، قال : صاحب البقرة رجل من بني إسرائيل ، قتله رجل  
فألقاه على باب أناس آخرين ، فجاء أولياء المقتول ] <sup>(٣)</sup> فادعوا دمه عندهم  
[ فانتفوا منه ] <sup>(٤)</sup> فضرب بفخذ البقرة فقام حيا ، فقال : قتلني فلان ثم عاد في  
ميته ، فقال الله ﴿ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ ٧٢ يعني تغيبون .

(١) في ط ، وقد ولدت بطنا أو بطنين ، وفي رواية أخرى : العوان العانس النصف .

\* <sup>(٢)</sup> [ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا الضحاك بن مخلد ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ ٦٩ قال : لو أخذوا بقرة صفراء لأجزأت عنهم ، وفي رواية :  
ولكن شددوا فشدد الله عليهم ] .

[ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال  
الأعرج ، قال : مجاهد قوله ﴿ لَا ذُلُّ لَ تَبِيرُ الْأَرْضِ وَلَا تَسْفِي الْحَرَّتِ ﴾ ٧١ يقول : ليست  
بذلول فتفعل ذلك ] .

[ حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي جريح عن مجاهد  
﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ يقول : مسلمة من الشية ، و ﴿ لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾ : لا بياض فيها ولا سواد ] .  
[ حدثنا القاسم ، قال : أخبرنا الحسين قال ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد وغيره قوله  
﴿ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ٧١ لكثرة ثمنها ، أخذوها بملء مسكها ذهبيا من مال المقتول ،  
فكان سواء ، لم يكن فيه فضل فذبحوها ] .

والواقع يشهد بطلان هذا الرأي ، فكيف تملك أمة في العراء ، يطعمها ربا ويسقيها مثل ذلك  
من الذهب فضلا عن أن يملكه فرد منها .. وقد علم من قبل أنهم أعطوا جليلهم لموسى  
السامري ، وأما ﴿ وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ فلكثر ما شددوا في أوصافها ، ولكثرة لحاجتهم ،  
وتعاسهم عن تنفيذ أوامر الله ، وخشية الفضيحة من ظهور القاتل .

[ حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم ، قال : حدثني عيسى عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد  
في قوله ﴿ فَأَدْرَأَتْ فِيهَا ﴾ ٧٢ قال : اختلفتم فيها ] .

(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل استكملته من ط .

(٤) زيادة من ط .

## البقرة من ٧٣ - ٧٨

\* (١) أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾ إلى قوله ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ ٧٤ قال : كل حجر يتفجر منه الماء ، أو ينشق عن ماء أو يهبط من جبل فمن خشية الله عز وجل نزل بذلك القرآن .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ ﴾ ٧٥ يعني الذين يعرفونه والذين يكتُمونه والأُميين منهم والذين نبذوا ما أوتوا من الكتاب وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ، هؤلاء كلهم يهود\* (٢) .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ اتَّخَذْتُهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ ٧٦ قال : هذا قول يهود قريظة حين قال لهم رسول الله ﷺ : يا إخوة القروذ والخنازير فقالوا له : من حدثك بهذا ، وذلك حين أرسل إليهم عليا عليه السلام فأذوا رسول الله ﷺ فقال لهم يا إخوة القروذ والخنازير\* (٣) . يقول الله ﴿ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ

\* (١) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ﴾ ٧٣ قال ضرب بفخذ البقرة ] .

وهذا تخصيص بلا مخصص .

ولعل الحكمة من أمرهم بذبح البقرة بذاتها التهوين من شأن العجل الذي عبده ، والحكمة من ضرب الميت بجزء ميت ، بيان - عظيم قدرة الله الذي يخلق الأشياء حتى من أضدادها ، فضرب الميت بميت لا يوجد حياة ، ولكنها قدرة الله التي لا يعجزها شيء .

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَلْفُفُونَ مِنْ بَعْدِ مَا عَقِلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ ٧٥ فالذين يعرفونه والذين يكتُمونه هم العلماء منهم ] .

(٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ ﴾ ]

٧٨ قال : أناس من يهود ] .

## البقرة من ٧٨ - ٨١

إِلَّا أَمَانِي ﴿١﴾ يعني كذبا ﴿٢﴾ وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٣﴾ ٧٨ يعني يكذبون ﴿٤﴾ .

\* ﴿٣﴾ أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : عمدوا إلى ما أنزل الله عز وجل في كتابه من نعت محمد ﷺ فحرفوه عن مواضعه يبتغون بذلك عرضا من عرض الدنيا فقال الله عز وجل ﴿٤﴾ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٥﴾ ٧٩ يعني من الخطيئة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قالت اليهود : الدنيا ﴿٦﴾ سبعة آلاف سنة وإنما العذاب مكان كل ألف يوم ، فقال الله ﴿٧﴾ قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴿٨﴾ أي موثقا بهذا الذي تقولون أنه كما تقولون ﴿٩﴾ فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴿١٠﴾ ٨٠ .

\* ﴿٥﴾ أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الخطيئة ﴿٦﴾ يعني مما يعذب الله عليها .

(١) في ط : لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئا ، وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من الكتاب ، أمانى يتمنونها .

(٢) وفي الطبري عن مجاهد أن الأميين الذين وصفهم الله بما وصفهم به في هذه الآية ، أنهم لا يفقهون من الكتاب لذي أنزل الله على موسى شيئا ، ولكنهم يتخرصون الكذب ويقولون الأباطيل كذبا وزورا .

\* ﴿٣﴾ [حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿٤﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتَسِبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿٥﴾ ٧٩ هؤلاء هم الذين عرفوا أنه من عند الله ثم يحرفونه ] .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿٥﴾ وَقَالُوا لَنْ نَمْسَسَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴿٦﴾ ٨٠ .

\* ﴿٥﴾ [حدثني محمد بن عمر قال : ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿٦﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴿٧﴾ ٨١ : شركا ] .

(٦) في تفسير قوله تعالى .. ﴿٧﴾ وَأَحْطَطَ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴿٨﴾ . وفي ط عن مجاهد قال : ما أوجب الله فيه النار ، وفي رواية أخرى : كل ذنب محيط هو ما وعد الله عليه النار .

## البقرة من ٨٣ - ١٠١

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ ٨٣ قال : هذا في ذكر اليهود إلى قوله <sup>(١)</sup> ﴿ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ١٠١ .

\* (٢) أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن علي الأزدي قال : كانت اليهود تقول اللهم ابعث لنا هذا النبي يحكم بيننا وبين الناس يستفتحون به أي يستنصرون به على الناس فقال - الله عز وجل : ﴿ بَلَسَمَا أَشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ ٩٠ إلى قوله ﴿ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ فهذا كله في اليهود\* (٣) .

(١) الآيات التي تتكلم عن اليهود حتى الآية ١٠٩ وليست إلى ١٠١ كما ذكر . على أن ما بعد ١٠١ إلى ١٠٩ آيات تشمل اليهود وغيرهم .

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو قال : ثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَهْلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَتَدُوهُمْ ﴾ ٨٥ يقول : إن وجدته في يد غيرك فديته ؛ وأنت تقتله بيدك ] .

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال : حدثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، يعني جل ثناؤه بقوله ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ ﴾ ٨٧ اليهود من بني إسرائيل ] .  
[حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة قال : ثنا شبل قال أخبرنا عبدالله بن كثير عن مجاهد ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ ٨٨ : عليها غشاوة ] .

[حدثني المثنى قال حدثنا ابن جريج وقال مجاهد : يستفتحون بمحمد ﷺ يقول - يقصد اليهود - أنه يخرج ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا ﴾ ٨٩ وكان من غيرهم ﴿ كَفَرُوا بِهِ ﴾ ] .

\* (٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ بَلَسَمَا أَشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ ٩٠ يهود شروا الحق بالباطل ، وكتبتان ما جاء به محمد ﷺ أن يبينوه والعرب تقول : شريته بمعنى بعته ، واشتروا في هذا الموضع افتعلوا من شريت ، وكلام العرب فيما بلغنا أن يقولوا : شريت بمعنى بعث ، واشترت ، بمعنى ابتعت ] .

[حدثنا المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ ﴾ ٩٠ اليهود بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي ﷺ ﴿ عَلَى غَضَبٍ ﴾ جحودهم النبي ﷺ وكفرهم بما جاء به ] .

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد =

أنا عبد الرحمن . قال نا إبراهيم نا آدم ورقا عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ ١٠٤ يقول : خلافا ﴿ وَقُولُوا أَنْظِرْنَا ﴾ يقول : قولوا : أفهمنا يا محمد ، بين لنا (١) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقا عن ابن أبي نجيج عن عبيد بن عمير الليثي (٢) في قوله : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ ١٠٦ يقول أو

= ﴿ وَلَنَجْذِئَنَّهُمْ أَتْرَاصَ النَّاسِ عَلَى حَبْرَةٍ ﴾ ٩٦ يعني اليهود ، وإنما كراحتهم الموت لعلمهم باهم في الآخرة من الخزري والهوان الطويل .

[ حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج عن ابن جريح قال مجاهد : قالت يهود : يا محمد ما ينزل جبريل إلا بشدة وحرب ، وقالوا إنه لنا عدو فنزل : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ ٩٧ الآية ] .

[ حدثني المثني عن إبراهيم ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن عمرو ، عن مجاهد في قول الله ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مَلِكٍ سُلَيْمَنَ ﴾ ١٠٢ قال : كانت - الشياطين تسمع الوحي ، فما سمعوا من كلمة زادوا فيها مائتين مثلها ، فأرسل إلى ما كتبوا من ذلك فجمعه - فلما توفي سليمان وجدته الشياطين فعلته الناس ، وهو السحر ] .

[ حدثني المثني ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوُتَ ﴾ وهما يعلمان ما يفرقون به بين المرء وزوجه ، وذلك قول الله جل ثناؤه ﴿ وَمَا كَفَرُ سُلَيْمَنَ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا ﴾ وكان يقول : أما السحر فإنما يعلمه الشياطين . وأما الذي يعلم الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه ، كما قال الله تعالى ] .

[ حدثني المثني ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾ ١٠٢ لمن اشترى ما يفرق به بين المرء وزوجه ، ومن خلاق يقول : من نصيب ] .

(١) في ط مثل ذلك وفيها أيضا : لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك . وقد علق ابن جرير على التفسير الأول بقوله ١ / ٤٧٢ تفسير : فأما التأويل الذي حكى عن مجاهد في قوله ﴿ رَاعِنَا ﴾ أنه بمعنى خلافا ، فمما لا يعقل في كلام العرب لأن راعيت في كلام العرب إنما هو على أحد وجهين : أحدهما بمعنى فاعلت من الرعية وهي الرقبة والكلاءة ، والآخر بمعنى إفراغ السمع ، بمعنى أرعيته سمعي ، وأما راعيت بمعنى خالفت ، فلا وجه له مفهوم في كلام العرب ، إلا أن يكون قرأ بالتثوين ، ثم وجهه إلى معنى الرعونة والجهل والخطأ . فيكون لذلك - وإن كان مخالفا قراءة القراء - معنى مفهوما حينئذ .

(٢) في ط : عن مجاهد ، قال : كان عبيد بن عمير . . .

## البقرة الآية ١٠٨

تركها نرفعها من عندكم فنأتي بمثلها أو بخير منها .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقا عن ابن أبي نجيح عن أصحاب ابن مسعود في قوله ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ ﴾ أي نثبت خطها ونبدل حكمها<sup>(١)</sup> ﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ أي نرجعها عندنا نأت بها أو نغيرها<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴾ ١٠٨ . قال : سألو موسى أن يريهم الله جهرة ، وسألت قريش محمدا ﷺ أن يجعل لهم

(١) في ط : مثله عن مجاهد .

• (٢) [حدثني المثنى قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ نرجعها ونؤخرها] والمعنى كما جاء في الطبري ١ / ٤٧٨ : ما نبدل من آية أنزلناها إليك يا محمد فنبتل حكمها ، ونثبت خطها أو نؤخرها فنرجعها ونقرأها فلا نغيرها ولا نبتل حكمها ، نأت بخير منها أو مثلها ، وهذا التفسير لا يتفق وجواب الشرط ، فما الداعي للإتيان بمثلها أو بخير منها ما دامت قائمة لم تنسخ ؟

ولقد رأى أبو مسلم الأصفهاني في تفسيره أنها تحتل عدة معان : (١) نسخ شريعة لأخرى ، (٢) النقل من اللوح المحفوظ ، (٣) التعليق على الجواب بمعنى : إن حدث : فنحن قادرون على الإتيان بمثلها أو خير منه . ورأى الإمام محمد عبده أن المراد هو المعجزة ، وما يشهد لذلك عنده : (١) تدليل الآية فإن ذكر القدرة والتقرير بها لا يناسب موضوع الأحكام ونسخها . بل يناسبه العلم والحكمة . (٢) تحير العلماء في فهم الإنشاء ، (٣) ما جاء عقب الآية ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴾ . . . وقد سئل موسى المعجزات وقد رد أستاذنا الدكتور مصطفى زيد على ذلك بقوله : إن كلمة آية ليس من معانيها : الشريعة - وأن المعجزة إنما تكون لكل قوم بأعيانهم وتنتهي بموقفها ، ويموت الرسول الذي جرت على يده . ما عدا معجزة محمد ﷺ ، ولم يقل أحد إن معجزة عيسى نسخت معجزة موسى ، ولا معجزة محمد نسخت معجزة عيسى . ولم يقل أيضا : إن الله قد أيد محمدا ﷺ بالقرآن بعد أن أنسى الناس معجزة النبيين من قبله ، وما قرره أخيرا : هو أنه المرد بالنسخ هنا نسخ حكم والإتيان بغيره . انظر كتاب النسخ في القرآن : ١ / ٢٥٢ وما بعدها .

## البقرة من ١١١ - ١١٨

الصفاء ذهباً ، فقال لهم رسول الله ﷺ : نعم ، وهو لكم كالمائدة لبي إسرائيل ، فأبوا ورجعوا\*<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَسَعَىٰ فِي نَرَابِهَا ﴾ ١١٤ قال : النصارى كانوا يطرحون الأذى في بيت المقدس ويمنعون الناس أن يصلوا فيه<sup>(٢)</sup> .

\*<sup>(٣)</sup> أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كُلُّ لَهُ قَلْنُونَ ﴾ ١١٦ أي كل له مطيعون ، فطاعة الكافر في سجود ظله<sup>(٤)</sup> .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَنْبِئُنَا آيَةً ﴾ ١١٨ قال : النصارى تقوله ، يقول الله ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ يعني اليهود .

\*<sup>(٥)</sup> أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي

\*<sup>(١)</sup> [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين : ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ ١١١ قال : حجتكم ] .

(٢) هذا تضيق للمعنى ، فالآية . . أعم من ذلك .

\*<sup>(٣)</sup> [ قال أبو كريب ، قال ثنا وكيع عن أبي سنان عن الضحاك والنضر بن عربي عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَمُوجُهُ اللَّهِ ﴾ ١١٥ قال : فأينما كنت من شرق أو غرب فاستقبلها ] .

[ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال حدثني حجاج ، قال : قال ابن جريج قال مجاهد : لما نزلت ﴿ أَدْعُونِي أَجَبْ لَكُمْ ﴾ ٦٠ غافر ، قالوا إلى أين ؟ فنزلت ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَمُوجُهُ اللَّهِ ﴾ ] .

\*<sup>(٤)</sup> في ط ، زيادة : وهو كاره .

\*<sup>(٥)</sup> [ حدثني المثنى قال : نا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ تَسْلُبْهُمْ قُلُوبَهُمْ ﴾ ١١٨ قلوب اليهود والنصارى ] .

وأرجح الأقوال : أن الذين لا يعلمون هم : كفار العرب ، والذين من قبلهم ، هم اليهود والنصارى ، تشابه قلوبهم : قلوب كفار العرب واليهود والنصارى وغيرهم .



## البقرة من ١٢١ - ١٢٤

نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ ١٢١ قال يعملون به حق عمله<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ ١٢٢ قال فمن نعمه أن فجر لهم الحجر ، وأنزل عليهم المن والسلوى وأنجاهم من عبودية آل فرعون في نعم كثيرة .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح قال سمعت عكرمة مولى ابن عباس يقول : قال الله لإبراهيم إني مبتليك<sup>(٢)</sup> بأمر فما هو؟ فقال إبراهيم : تجعلني للناس إماما ، فقال الله عز وجل نعم . فقال إبراهيم [تجعل البيت مثابة<sup>(٣)</sup> للناس] . قال : نعم ، وأمنا ، فقال الله نعم ، فقال إبراهيم وتجعلنا مسلمين لك ، فقال الله : نعم . فقال إبراهيم : ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ، فقال الله : نعم ، فقال إبراهيم وترينا منا سكنا ، قال الله نعم ، قال إبراهيم وتتوب علينا ، قال الله : نعم ، قال إبراهيم وتجعل هذا بلدا آمنا ، قال الله : نعم ، قال الله ، ومن كفر فأمتعه أيضا فإني أرزقه في الدنيا حين استرزق إبراهيم لمن آمن بالله<sup>(٤)</sup> ثم مصير الكافرين إلى النار - قال ابن أبي نجيح : سمعت هذا من عكرمة ثم عرضته<sup>(٥)</sup> على مجاهد فلم ينكره .

(١) في الطبري يتبعونه حق اتباعه .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ ١٢٤

(٣) زيادة في ط ، وفي الطبري عن مجاهد ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ ؟ قال ﴿لَا يَنْتَ لِعَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ .

(٤) في ط : بك .

(٥) في ط رواية ثانية تؤكد هذا : ابتلى بالآيات التي بعدها ، وفي د : أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن مجاهد ، قال : ست من فطرة - إبراهيم : قص الشارب والسواك والفرق وقص الأظافر والاستنجاء وحلق العانة قال : ثلاثة في الرأس وثلاثة في الجسد .

## البقرة من ١٢٤ - ١٣٨

(١)\* أنا عبدالرحمن قال : نا إبراهيم قال : نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله ﴿ مَثَابَةُ لِّلنَّاسِ ﴾ ١٢٥ يقول : لا يقضون منه وطرا أبدا ﴿ وَأَمَّا ﴾ يقول : لا يخاف من دخله .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن عطاء بن أبي رباح في قوله ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ١٢٥ قال : مقامه ، عرفة والمزدلفة والجهار .

(٢)\* أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿ وَأَرَانَا مَنَاسِكَاً ﴾ ١٢٨ يقول : أرنا مذهبنا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ ١٣٨ قال يعني فطرة الإسلام التي فطر الناس عليها .

---

(١)\* حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ ١٢٤ قال : لا يكون إمام ظالما [ وفي رواية لا يكون إمام ظالم مقتدى به .

(٢)\* حدثني الثني قال ثنا إسحق ، عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ قال : الحج كله ، وبنفس السلسلة قال : مصلى إبراهيم مدعى . وفي رواية ثالثة [ قال الحرم كله مقام إبراهيم ] وسر تعداد أقوال المفسرين في ذلك هو اختلاف نظرهم إلى كلمة مصلى ، إذ لها معنيان : لغوي : الدعاء ، شرعي : الصلاة المعروفة .

[ حدثني أحمد بن إسحق قال ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿ أَن طَوَّراً بَيْتِي ﴾ ١٢٥ قال : من الشرك ] . وفي رواية من الأوثان .

[ حدثني أحمد بن إسحق قال ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا شريك عن مجاهد وعكرمة ﴿ وَالْعَنَكِينَ ﴾ قال : المجاورين ] .

[ حدثني الثني : قال ثنا إسحق قال : حدثنا ابن أبي جعفر عن ليث عن مجاهد ﴿ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ﴾ ١٢٦ يقول : ومن كفر فأرزقه أيضا ثم أضطره إلى عذاب النار ] .

## البقرة من ١٣٨ - ١٤٢

\* (١) أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد قال : هذا في قول اليهود والنصارى إن إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى ، فقال الله عز وجل لهم : لا تكتنوا مني شهادة إن كانت عندكم فيهم ، وقد علم الله أنهم يكذبون (٢) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد قال : السفهاء (٣) من الناس : هم اليهود ، قالوا : ما ولاهم عن قبلتهم ، يعني حين ترك بيت المقدس .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ مَا وَلَّهُمْ ﴾ ١٤٢ يقول : ما صرفهم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ أي عدولا ﴿ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ ١٤٣ على الأمم كلها : اليهود والنصارى والمجوس ، قال ورقاء حدثني ابن أبي نجيج أنه سمع أباه يقول : قال عبيد بن عمير : يأتي النبي ﷺ يوم القيامة بإذنه ليس معه أحد فتشهد له أمة محمد ﷺ أنه قد بلغ .

\* (١) حدثني الثني : قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾ ١٣٨ ، ومن أحسن من الله ديناً [

حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيج عن مجاهد

﴿ قُلِ الْمُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ ﴾ ١٣٩ قُلِ الْمُحَاجُّونَ [

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ بُرْهَمَؤُسَ مَسْمُوعٌ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ ١٤٠ .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ ١٤٢ .

## البقرة من ١٤٣ - ١٥٠

(١) أنا عبدالرحمن قال : نا إبراهيم ، قال ثنا آدم قال ناورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾ ١٤٣ يعني ما أمروا به من التحويل من قبلة بيت المقدس إلى الكعبة فلما حولوا إلى الكعبة حول الرجال مكان النساء ، والنساء مكان الرجال .

\* (٢) أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ( شطره ) ١٤٤ ، قال : نحوه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ ﴾ يعني من أهل الكتاب ﴿ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ ﴾ (٣) ١٤٦ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لكل من حب ملة قبله فهو مستقبلها (٤) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم . قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد / ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ ١٥٠ يعني على أمة محمد ﷺ ، وحجتهم : قولهم تركت قبلتنا .

(١) وفي رواية للطبري عن مجاهد ﴿ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ : تكونوا شهداء لمحمد عليه السلام على الأمم : اليهود والنصارى والمجوس . وفي المخطوطة : بإذنه ، والصواب من الطبري وهو أوفق مع سياق الأحاديث في هذا المجال .

\* (٢) [ حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قالت اليهود : يخالفنا محمد ، ويتبع قبلتنا فكان يدعو الله جل ثناؤه ، ويستعرض للقبلة فنزلت : ﴿ قَدْ تَرَى قُلُوبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (١٤٤) (وانقطع) قول يهود : يخالفنا ويتبع قبلتنا في صلاة الظهر ... ] .

(٣) في ط ، قال : يكتُمون محمدا ﷺ وهم يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيْهَا ﴾ ١٤٨ .

## البقرة من ١٥٠ - ١٥٨

\* (١) أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكَ رَسُولًا مِّنْكَ ﴾ ١٥١ يقول : كما فعلت ذلك بكم فاذكروني .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد قال : يقول : هم أحياء عند ربهم يرزقون من ثمرة الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها (٢) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد قال (٣) : قالت الأنصار : إن السعي بين هذين الحجرين من عمل الجاهلية يعنون الصفا والمروة ، فأنزل الله عز وجل أنه من شعائر الله أي من الخير الذي أخبرتكم عنه (٤) ، ولم يخرج من لم يطف بينهما ﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ (٥)

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ ١٥٠ قوم محمد ﷺ ، وفي رواية أخرى : هم مشركو العرب قالوا حين صرفت القبلة إلى الكعبة : قد رجع إلى قبلتكم فيوشك أن يرجع إلى دينكم ، قال الله عز وجل ﴿ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ﴾ .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أحيَاء ﴾ ١٥٤ .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ ١٥٨ .

(٤) علق ابن جرير على هذا الرأي بقوله : فكأن مجاهدا يرى أن الشعائر إنما هو جمع شعيرة ، من إشعار الله عباده أمر الصفا والمروة ، وما عليهم في الطواف بها ، فمعناه إعلامهم بذلك ، وذلك تأويل من المفهوم بعيد . وإنما أعلم سبحانه عباده المؤمنين - بهذه الآية - أن السعي بينهما من مشاعر الحج التي سنّها ، وأمر بها خليله إبراهيم - عليه السلام - إذ سأله أن يريه مناسك الحج ، وهذا وإن كان مخرجه مخرج الخبر إلا أنه مراد به الأمر - لأننا مكلفون باتباع ملة إبراهيم عليه السلام ؛ لقوله سبحانه ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ ١٢٣ النحل ، وقد جعل الله إبراهيم إماما لمن بعده ، فإذا كان الطواف والسعي بين الصفا والمروة من شعائر الله ومن مناسك الحج ، فمعلوم أن إبراهيم عليه السلام قد عمل به لمن بعده ، وقد أمرنا ﷺ باتباعه . فواجب علينا العمل بذلك . راجع الطبري تفسير ٢ / ٤٤ .

(٥) في الاصل ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾ وهذا خلط بين آية السعي هذه وآية الصوم ١٨٤ .

البقرة من ١٥٨ - ١٧١

اللَّهُ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ فتطوع رسول الله ﷺ فطاف بينها فكانت سنة ، قال ورقاء : قال ابن أبي نجيح ، قال عطاء بن أبي رباح يبدل مكانه أسبوعين بالكعبة إن شاء .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴾ ١٥٩ قال هم أهل الكتاب كتموا نعت محمد ﷺ وصفته .

\* (١) أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ﴾ ١٦٥ يعني مباهاة ومضادة للحق بالأنداد : بالأوثان ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ : من الكفار لأهتهم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ ١٦٦ يعني المودة (٢)

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ ١٦٨ قال : خطاه (٣) .

\* (٤) أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي

---

\* (١) [حدثني الثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَيُلْعَنُهُمُ اللَّهُمُّ ﴾ ١٥٩ : البهائم تعلن عصاة بني آدم حين أمسك الله عنهم بذنوب بني آدم المطر ، فتخرج البهائم فتلعنهم ]

(٢) في رواية أخرى في الطبري : تواصل كان بينهم بالمودة في الدنيا ، وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : تواصلهم في الدنيا .

(٣) وفي الطبري : خطيته ، وفي رواية أخرى : خطاياه .

\* (٤) [حدثني الثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَذَلِكِ الَّذِي يَنْتَعِمُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ ١٧١ : مثل ضربة الله للكافر ، يسمع ما يقال له ولا يعقل ، كمثل البهيمة =

## البقرة من ١٧٣ - ١٧٨

نجيح عن مجاهد ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ ١٧٣ يقول غير قاطع السبيل ولا مفارق الأئمة ، ولا خارج في معصية الله عز وجل<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ ١٧٥ ما أعملهم بالباطل<sup>(٢)</sup> .

\*<sup>(٣)</sup> أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ ١٧٨ وهو العفو عن الدم وأخذ الدية<sup>(٤)</sup> . ثم قال ﴿ فَمَنْ آتَدَّى ﴾ يقول بعد أخذه الدية<sup>(٥)</sup> ، ﴿ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

= تسمع النعيق ولا تعقل ، وفي رواية أخرى : الذين ينطق : الراعي بما لا يسمع : البهائم [ حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَا أَهْلُ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ﴾ ١٧٣ : ما ذبح لغير الله ] .

(١) وفي ط زيادة ، فله الرحمة ، ومن خرج باغيا أو عاديا في معصية الله ، فلا رخصة له ، وإن اضطر إليه .

(٢) وفي الطبري : ما أعملهم بأعمال أهل النار ، وفي رواية أخرى عن مجاهد وسعيد بن جبير : ما أجراهم ، وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد ما أحلهم على عمل أهل النار .

\*<sup>(٣)</sup> [ حدثني القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج عن أبي جريح قال : قال مجاهد ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ ١٧٧ يعني السجود ، ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله ] .

[ حدثني المثنى قال : ثنا إسحق ، وقال ثنا عبدالرزاق عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد وقتادة في قوله ﴿ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴾ قال : الذي يمر عليك وهو مسافر ] .

[ حدثني المثنى قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن نجيح عن مجاهد ﴿ وَحِينَ الْبَأْسِ ﴾ : القتال ] .

[ حدثني المثنى قال : حدثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن نجيح عن مجاهد قال : دخل في قول الله تعالى ذكره : ﴿ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ ﴾ ١٧٨ الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل ] .

(٤) وفي ط رواية أخرى بزيادة ، فإذا قبل الدية فإن عليه أن يتبع بالمعروف وعلى الذي عفى عنه أن يؤدي بإحسان .

(٥) وفي ط رواية : فمن اعتدى بعد ذلك فقتل .

## البقرة من ١٧٩ - ١٨٤

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ ١٧٩ يعني نكالا : تناهيا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ ١٨٠ يعني مالا<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كان الميراث للولد والوصية للوالدين والأقربين<sup>(٢)</sup> . ﴿فَنِّ بَدَلُهُ﴾ ١٨١ يعني من بدل الوصية .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَنِّ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾ ١٨٢ يعني تحيفا أو إثما ، فإن<sup>(٣)</sup> أسرف أمره بالعدل ، وإن قصر عن حق قالوا له : افعل كذا ، أعط كذا ، أعط فلانا كذا\*<sup>(٤)</sup> .

أنبأ<sup>(٥)</sup> عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس في قوله ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ ١٨٤ قال يتكلفونه ولا يستطيعونه ﴿طَعَامُ مَسْكِينٍ فَنِّ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ فاطعم مسكينا آخر ﴿فَهُوَ

(١) في ط : رواية عنه : الخير في القرآن كله : المال .

(٢) في ط : زيادة : وهي منسوخة ، نسختها آية في سورة النساء ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ ١١ .

(٣) في الأصل : أو إثما فأسرف ، بدون إن ، وفي ط رواية أخرى : أسرف أي على الموت .

(٤) [حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد يأياها ﴿يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ١٨٣ : أهل الكتاب ] .

(٥) جاء هذا متأخرا فقرتين .



البقرة من ١٨٥ - ١٨٧

خَيْرٌ لَهُ ﴿١﴾ وليست منسوخة ، قال ابن عباس : ولم يرخص في هذه الآية إلا للشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام ، والمريض الذي علم أنه لا يشفى (١) .

\* (٢) أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال (٣) : كانوا يصومون فإذا أمسوا أكلوا وشربوا وجامعوا ، فإذا رقد أحدهم حرم ذلك عليه إلى مثلها من القابلة ، وكان منهم رجال يختانون أنفسهم في ذلك ، فخفف الله عنهم ، وأحل لهم الطعام والشراب ، والجماع قبل النوم وبعده في الليل كله .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَلْفَتْ ﴾ يعني الجماع \* (٤)

(١) في ط ، عن مجاهد ، نحوه .

\* (٢) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ١٨٤ أي أن الصيام خير لكم من الفدية ] .

[ حدثني ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر ، قال ثنا شعبة ، عن ابن أبي إسحق قال : قال لي مجاهد في الصوم في السفر ، يعني صوم رمضان : والله ما منها إلا حلال : الصوم والإفطار ، وما أراد الله بالإفطار إلا التيسير على عباده ] . وقد جاء كل ذلك في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ ١٨٥ .

[ حدثني المثنى ، قال ثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ ﴾ قال : هو الإفطار في السفر وجعل عدة من أيام أخر ﴿ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ﴾ ١٨٥ ] .

[ حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : حدثني الحجاج عن ابن جريج قال : قال مجاهد قوله ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ﴾ ١٨٦ قال : فليطيعوا لي ، قال : الاستجابة : الطاعة .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَهْلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ أَلْفَتْ إِلَى نَسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلَّمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبْيُنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ ١٨٧ .

\* (٤) [ حدثنا المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ، ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾ ١٨٧ يقول : سكن هن ]

لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴿ ١٨٧ يقول : سكن هن ]

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ يعني الولد يقول : إن لم تلد هذه  
فهذه . ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾ (١) .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد قال : قال ابن عباس : وإذا اعتكف فلا يجامع النساء .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَتَدُلُّوهُمَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ ١٨٨ يقول : لا تخاصم وأنت ظالم\* (٢) .

= [ حدثني المثنى ، قال : ثنا سويد ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني  
عبد بن أبي لبابة ، قال : سمعت مجاهدا يقول : المباشرة في كتاب الله : الجماع ] . في تفسير  
قوله تعالى ﴿فَالْكَفَىٰ بَشْرُهُمْ﴾ .

(١) في ط ، عن مجاهد في تفسير ذلك ، قال : الجوار ، فإذا خرج أحدكم من بيته إلى بيت الله فلا  
يقرب النساء . وفي رواية أخرى : نهوا عن جماع النساء في المساجد ، حيث كانت الأنصار  
تجامع .

\* (٢) [ حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قول الله تعالى ذكره ﴿وَلَيْسَ إِلَهُهُ بِأَنَّ تَأْتُوا إِلَهُتُمْ مِنْ ظُهُورِهِ﴾ ١٨٩ يقول : ليس البربان  
تأتوا البيوت من كوات في ظهور البيوت وأبواب في جنوبها تجعلها أهل الجاهلية ، فنهوا أن يدخلوا  
منها ، وأمرؤا أن يدخلوا من أبوابها ] .

روى البخاري - ٢٦ : كتاب العمرة ، و ١٨ - باب قوله تعالى ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ -  
عن أبي إسحق قال : سمعت البراء رضي الله عنه يقول : نزلت هذه الآية فينا . كانت الأنصار  
إذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ، ولكن من ظهورها ، فجاء رجل من الأنصار  
فدخل من قبل بابه ، فكانه غير بذلك ، فنزلت ﴿وَلَيْسَ إِلَهُهُ﴾ - الآية .

وقد جاء في محاسن التأويل ٣ / ٤٧٢ وما بعدها : قال الراغب في تفسيره : الباب معروف وعنه  
استعير للدخل الأمور المتوصل به إليها ، . . . وقد كان مثل عليه السلام عن زيادة القمر  
ونقصانه ، فأنزل الله هذه الآية تنبيهاً على أظهر فائدته للبحس ، ثم قال : وليس البربان تأتوا  
البيوت من ظهورها : أي تطلبوا الأمر من غير وجهه . فجعل ذلك مثلاً لسؤالهم النبي ﷺ عما  
هو ليس من العلم المختص بالنبوة ، وهذا عدول عن المنهج ، وذلك أن العلوم ضربان :  
دنيوي ، ومنه معرفة حركات النجوم ، وقد جعل الله لنا سبيلاً معرفته على لسان غير نبيه عليه =

## البقرة من ١٩٠ - ١٩٣

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَلْفَنَّا أَشَدَّ مِنْ الْقَتْلِ﴾ ١٩١ قال : يقول ارتداد المؤمن إلى الوثن أشد من أن يقتل محقا .

(١) أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾ يقول : لا يكون شرك ﴿وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ ١٩٣ يقول : لا تقاتلوا إلا من قاتلكم .

= السلام ، وشريعته : وهو البر ، ولا سبيل إلى أخذه إلا من جهته فلما جاءوا يسألون النبي ﷺ عما أمكنهم معرفته من غير جهته أجابهم ، ثم بين لهم أن ترك المنهج ليس من البر ، ولكن البر هو مجرد التقوى ، وذلك يكون بالعلم والعمل المختص بالدين .  
ولعل أعدل الآراء ما يقال : إن ذلك من الأسلوب الحكيم ، وهو إجابة السائل بغير ما يطلب - تنزيلا لسؤاله منزلة غيره ، وتنبهها له على أن ذلك الغير هو الأولى بحاله والمهم له ، فلما سأل الصحابة رسول الله ﷺ عن الهلال : ما باله يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستدير ، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان - أجابهم الله عز وجل بالسبب الغائي ؛ تنبيهها على أن السؤال عن الغاية والفائدة هو الأليق بحالتهم . لأن درك الأسباب الفاعلية لتلك التشكيلات مبني على أمور من علم الهيئة تشغلهم عن أمر الدين ، ولا يتعلق بها صلاح معاشهم ومعادهم ، بل ولا يستطيعون آنذاك إدراك كنهها . وأما ما جاء في البخاري عن البراء رضي الله عنه ، فالمراد بنزول الآية في ذلك : صدقها عليه . انظر محاسن التأويل ٣ / ٤٧٢ وما بعدها .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ﴾ ١٩٠ لأصحاب محمد ﷺ ، أمروا بقتال الكفار ] .

\* (١) وفي ط عن مجاهد : أشد عليه من القتل ، وفي رواية أخرى ( الفتنة ) : الشرك .

[ حدثنا الثني قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِنْ قَتَلْتُمْ﴾ : في الحرم ﴿فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكُفْرِ﴾ ١٩١ لا تقاتل أحدا فيه أبدا ، فمن عدا عليك فقاتلك فقاتله كما يقاتلك . وقرأ عظم قراءة الكوفة ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ فِيهِ﴾ ١٩١ قَتَلْتُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ بمعنى لا تبدءوهم بقتل حتى يبدءوكم به ] .

[ حدثني الثني قال : ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِنْ أَنْتَهَوْا﴾ ١٩٢ ] تابوا ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ١٩٢ ] .

## البقرة من ١٩٤ - ١٩٦

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : فخرت قريش بردها رسول الله ﷺ يوم الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام ، فأدخله الله مكة من العام المقبل في ذي القعدة ففضى عمرته ، قضاها بيوم الحديبية فقال الله (١) ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ ﴾ ١٩٤\* (٢) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي السائب عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ ١٩٥ قال : ترك النفقة في سبيل الله .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ يقول : لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء بن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ يعني ما أمروا به فيها ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ (٣) ١٩٦ يعني بمرض أو حبس أو كسر ، أو بأمر يعذره به (٤) أرسل ما

(١) لفظ الجلالة ليس في الأصل .

\* (٢) [ حدثني القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن أبي جريح قال : قال مجاهد ﴿ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكَ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكَ ﴾ ١٩٤ فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم ] .

(٣) كان الأوفق أن يذكر من الآية حتى محله :

﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَلَا تَتَمَنَّوْا أَنْ تَمُوتُوا وَتَقُولُوا هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْنَا ﴾

(٤) رأى الجمهور على أن الإحصار يكون بكل حابس يحبس الحاج من عدو ومرض وغير ذلك ، لعموم الآية ، بيد أن فريقا آخر يرى أن الإحصار إنما كان لرسول الله ﷺ فقط ، وفريقا ثالثا يرى : أن الإحصار لا يكون إلا بالعدو كافرا كان أو باغيا ( انظر سبل السلام ٢ / ٢١٨ ) ، ص ٧٦ من المقدمة .

## البقرة الآية ١٩٦

استيسر من الهدى<sup>(١)</sup> ، ولا يحلق رأسه ولا يحل إلى يوم النحر<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا﴾ ١٩٦ فادّهن أو تداوي أو اكتحل<sup>(٣)</sup> ﴿أَوْ﴾ كان ﴿بِهِ أَذَى مِنْ رَأْسِهِ﴾ من قمل أو غيره ، فحلق ﴿فَفِدْيَةٌ

(١) في سبل السلام ٢ / ٢١٨ : اختلف العلماء في وجوب الهدى على المحصر فذهب الأكثر إلى وجوبه ، وخالف مالك فقال : لا يجب ، والحق معه ، فإنه لم يكن مع كل المحصرين هدى ، وهذا الهدى الذي كان معه ﷺ ساقه من المدينة متفلا به ، وهو الذي أراد الله بقوله - والهدى معكوا أن يبلغ محله - والآية لا تدل على الإيجاب أعني قوله تعالى ﴿فَاسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ . هذا إذا لم يشترط المحرم أن محله حيث يحبس ، فإذا اشترط فإنه يحل وليس عليه هدى ولا غيره ، لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل النبي ﷺ على ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب ، فقالت : يا رسول الله : إني أريد الحج وأنا شاكية ، فقال النبي ﷺ : حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني : متفق عليه ، ورد صاحب سبل السلام على من ضعفوه : والحديث ثابت في الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وسائر كتب الحديث المعتمدة من طرق متعددة بأسانيد كثيرة عن جماعة الصحابة .

(٢) في مكان ذبح هدى المحصر أقوال ثلاثة : الجمهور : يذبح حيث يحل في حل أو حرم ، الأحناف ولقيف معهم : لا ينحره إلا في الحرم ، ابن عباس وجماعة كما سيأتي في الصفحة التالية : إن كان يستطيع البعث به إلى الحرم - وجب عليه ، ولا يحل حتى ينحر في محله ، وإن كان لا يستطيع البعث به إلى الحرم نحره في محل إحصاره : سبل السلام ، ١ / ٢١٨ ، بداية المجتهد ١ / ٣٧٠ .

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال نا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ﴾ يمرض إنسان أو يكسر أو يجبسه أمر ، فغلبه كائن ما كان ، فليرسل بما استيسر من الهدى ولا يحلق رأسه ، ولا يحل حتى يوم النحر] .

(٣) التداوي المقصود : هو ما يلزم عنه حلق شعر أو قص ظفر أو جلد ، وأما الاكتحال ، ففيه فقه السنة ٥ / ٩٩ : قال ابن عباس رضي الله عنهما : يكتحل المحرم بأي كحل إذا رمد ، مالم يكتحل بطيب ، ومن غير رمد . وأجمع العلماء على جوازه للتداوي لا للزينة . وفي المدونة : ٢ / ٢١٧ : لا بأس به للرجل عند مالك إذا كان من ضرورة مجدها ، إلا أن يكون من طيب ، فإن كان به طيب اقتدى ، ويكره للزينة .

مَنْ صِيَامٌ ﴿١﴾ وهو ثلاثة أيام ﴿أَوْ صَدَقَةٌ﴾ وهو فرق<sup>(١)</sup> بين ستة مساكين ﴿أَوْ نُسُكٌ﴾ وهو شاة بمكة أو بمنى .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : حدثني عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن<sup>(٢)</sup> رسول الله ﷺ رآه والقمل يسقط على وجهه ، فقال له : أيؤذيك هوامك ؟ قال : نعم ، فأمره أن يخلق ، قال : وهم بالحديبية لم يتبين لهم أنهم يخلون<sup>(٣)</sup> بها وهم على طمع من دخول مكة ، فأنزل الله عز وجل الفدية ، فأمره رسول الله ﷺ أن يطعم فرقا بين ستة مساكين ، أو يصوم ثلاثة أيام ، أو ينسك شاة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : الحصر : حصر العدو ، فيبعث بهدية إذا كان لا يصل إلى البيت من العدو ، فإن وجد من يبلغها عنه إلى مكة ، بعثها وأقام مكانه على إحرامه وواعده ، فإن أمن فعليه أن يحج ويعتمر ، فإن أصابه مرض يحبسه وليس معه هدى ، حل حيث حبس ، وإن كان معه هدى لا يحل حتى يبلغ محله ، وليس عليه أن يحج ( من )<sup>(٤)</sup> قابل ، ولا يعتمر ، إلا أن يشاء<sup>(٥)</sup> ، قال ابن أبي نجيح وسمعت عطاء بن أبي رباح يقول : من

(١) مكيال لأهل المدينة يسع ستة عشر رطلا ، وقيل ثلاثة أصع .

(٢) رواه أحمد ومسلم وأبو داود ، ويكاد القاريء لهذا الحديث لأول وهلة - أن يستبعد على صحابة رسول الله ﷺ ، أن يكونوا على غير نظافة ، ولكن بالفقه يدرك أن ذلك شديد امتثال لأمر الله مهما كانت الكلفة ، ثم إن الرسول ﷺ قد أمره أن يخلق : فصحة الأبدان من مقاصد الشرع ، وإن وقع الإذن من الله بالخلق للمتضرر لكالماء من ذي الغلة الصادي .

(٣) في الأصل يخلون ، يخلقون ، وما أثبتته موافق لما في ط .

(٤) ليست في الأصل .

(٥) هذه الرواية عن ابن عباس رضي الله عنهما - تفرق بين حصر العدو ، وحصر المرض ، ففي الأول يجب القضاء ، وفي الثاني لا يجب .

## البقرة الآية ١٩٦

حبس في عمرته فبعث بهديه فعرض لها <sup>(١)</sup> فإنه يتصدق ويصوم ، ومن اعترض لهديه وهو حاج ، فإن محل الهدى يوم النحر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال : نا آدم ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾ ١٩٦ يقول : من اعتمر من يوم الفطر إلى يوم عرفة ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ﴾ يعني الهدى ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ﴾ آخرهن يوم عرفة <sup>(٢)</sup> ﴿ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتَ ﴾ حيث كان <sup>(٣)</sup> ، ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ

= وفي ط رواية أخرى لم يفرق ، وإنما قال : ... فإن كانت حجة الإسلام فعلية قضاؤها ، وإن كانت حجة بعد حجة الفريضة ، أو عمرة ، فلا قضاء عليه .  
ورأى مالك والشافعي أن لا إعادة واجبة عليه - غير أن حجة الفريضة لا تسقط عنه - فقد أخرج الإمام مالك حديث الحديبية ثم قال : ولم يعلم أن رسول الله ﷺ أمر أحدا من أصحابه ، ولا ممن كان معه يقضون شيئا ، وقال الشافعي : فحيث أحصر ذبيح وحل ولا قضاء عليه ؛ من قبل أن الله لم يذكر قضاء ، ثم قال : لأنا علمنا من تواطؤ أحاديثهم أنه كان معه في عام الحديبية رجال معروفون ، ثم اعتمروا عمرة القضاء فتخلف بعضهم من غير ضرورة في نفس ولا مال ، ولو لزمهم القضاء لأمرهم بالآل يتخلفوا عنه ، وإنما سميت : عمرة القضاء والقضية للمقاضاة التي وقعت بين رسول الله ﷺ وبين قريش ، لا على أنه واجب قضاء تلك العمرة . انظر سبل السلام ٢ / ٢١٨ .

ويرى أبو حنيفة : أنه إن كان أحرم بالحج فعليه حجة وعمرة ، وإن كان قارنا فعليه حج وعمرتان ، وإن كان معتمرا قضى عمرته ، وحجته : أن رسول الله ﷺ اعتمر في العام المقبل من عام الحديبية ، قضاء لتلك العمرة ، ولذلك قيل لها : عمرة القضاء . انظر بداية المجتهد ١ / ٣٧٠ .

(١) يقصد الذبيحة .

(٢) في ط ، زيادة : فإن صام في شوال أو ذي القعدة أجزأه .

(٣) في ط : هي رخصة ، إن شاء صامها في الطريق .

## البقرة الآية ١٩٧

حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿١﴾ يقول على من تمتع<sup>(١)</sup> الهدى من الغرباء ، وليس على أهل مكة هدى إذا اعتمروا<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ الْحَجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ﴾ ١٩٧ شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا أبو جعفر الرازي وورقاء عن مغيرة عن إبراهيم قال : شوال ، وذو القعدة ، وعشر من ذي الحجة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَنَ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ يعني من أهل .

(١) غير واضح بالأصل ، وعلى ما يفهم من السياق : تمتع .

(٢) يرى ابن جرير - أخذاً عن جمهرة المفسرين - أن الإشارة في الآية الى المتعة فهي تحل لأهل الآفاق ، ولا تصلح لأهل مكة ، وقال قتادة : ذكر لنا أن ابن عباس كان يقول : يا أهل مكة ، إنه لا متعة لكم ، أحلت لأهل الآفاق ، وحرمت عليكم ، إنما يقطع أحدكم وادياً ثم يهل بعمرة .

ويرى بعض المفسرين أن ذلك إشارة إلى وجوب دم التمتع - أو بدله لمن لم يجده - لغير ساكني مكة ، أما ساكنوها فهم في حكم القرب من الله ، فالله تعالى يجبره بفضله . انظر محاسن التأويل ٤٩٠ / ٢ .

ومن هذا يفهم أن أهل مكة يتمتعون بكفريهم ، وليس عليهم هدى .

وفي بداية المجتهد ، ١ / ٣٤٥ : اتفق العلماء على أن من لم يكن من حاضري المسجد الحرام فهو متمتع ، واختلفوا في المكّي ، هل يقع منه التمتع أم لا يقع ؟ والذين قالوا : إنه يقع ، اتفقوا على أنه ليس عليه دم ، لقوله تعالى ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَزِيَكَنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ . وقد قال الراغب : لا يجب الدم أو بدله في التمتع إلا بأربعة شروط :

١ - إيقاع العمرة في أشهر الحج والتحلل منها فيها .

٢ - أن يثني بالحج من سنته ،

٣ - ألا يرجع إلى الميقات لإنشاء الحج .

٤ - ألا يكون من حاضري المسجد الحرام . محاسن التأويل ، ٢ / ٤٩١ .



## البقرة ١٩٧

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الرفث <sup>(١)</sup> : الجماع والفسوق : المعاضي ، ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ . يقول : ليس هو شهر ينسأ ، قد بين الحج فيه ، لا شك فيه ، وذلك أنهم كانوا في الجاهلية يسقطون المحرم ، ويقولون : صفر بصفر ، ويسقطون شهر ربيع الأول . ثم يقولون شهر ربيع بشهر ربيع <sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَزَوَّدُوا ﴾ قال : كان أهل الآفاق يحجون بغير زاد ، يتوصلون بالناس فأمروا أن يتزودوا <sup>(٣)</sup> .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ وفي ط رواية عن مجاهد : الفسوق : السباب .

(٢) في ط : ثم يقولون : صفران : لصفر وربع الأول ، وشهرا ربيع : لشهر بيع الآخر وجمادي الأولى ، ثم يقولون : جمادان : لجمادي الآخرة ولرجب ، ثم يقولون لشعبان رجب ، ثم يقولون لرمضان شعبان ، ثم يقولون لشوال رمضان ، ثم يقولون لذي القعدة شوال ، ثم يقولون لذي الحجة ذا القعدة ، ثم يقولون للمحرم ذا الحجة فيحجون في المحرم ، ثم يستأنفون فيحسبون على ذلك عدة مستقبلة على وجه ما ابتدءوا ، فيقولون المحرم وصفر وشهرا ربيع ، فيحجون في المحرم ليحجوا في كل سنة مرتين ، فيسقطون شهرا آخر ، فيعدون على العدة الأولى فيقولون : صفران وشهرا ربيع نحو عدتهم في أول ما أسقطوا .

وفي رواية أخرى عن مجاهد قال : صاحب النسيء الذي ينسأ لهم أبو ثامة : رجل من كنانة .

وفي رواية : لا شبهة في الحج ، قد بين الله أمر الحج ومعامله ، فليس فيه كلام .

وفي أخرى : قد علم وقت الحج ، فلا جدال فيه ولا شك .

وفي الطبري أيضا عن الحسن بن يحيى عن عبدالرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ فقد تبين الحج ، قال : كانوا يحجون في ذي الحجة عامين ، وفي المحرم عامين ، ثم حجوا في صفر عامين ، وكانوا يحجون في كل سنة وفي كل شهر عامين ، ثم وافقت حجة أبي بكر من العامين في ذي القعدة قبل حجة النبي ﷺ بسنة . ثم حج النبي ﷺ من قابل في ذي الحجة فذلك حين يقول رسول الله ﷺ : « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض » .

(٣) ونقل السورتي ١ / ١٠٣ عن تفسير سفيان الثوري عن مجاهد زيادة : وكانوا لا يركبون فأمروا أن

يركبوا وفي ط زيادة يقولون : نحن متكلمون ، وأنزل الله ﴿ وَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ .

## البقرة من ١٩٨ - ٢٠٤

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم ، قال نا ورقاء عن ابي نجيع  
عن مجاهد في قوله ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ١٩٨  
قال : التجارة في الموسم .

\* (١) أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد (٢) قال : كانت قريش تقول : إنما نحن الحمس أهل الحرم ، لا  
نخلف الحرم والمزدلفة فأمرنا أن يبلغوا عرفات .

\* (٣) أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا﴾ ٢٠٠  
يعني نصراً أو رزقاً ولا يسئل لآخرته شيئاً\* (٤) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع  
عن مجاهد في قوله ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ يقول : لا حرج عليه  
﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ ٢٠٣ لا حرج عليه\* (٥) .

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد  
﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ قال : المشعر الحرام : المزدلفة كلها ] .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ ١٩٩ .

\* (٣) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿فَإِذَا  
قَضَيْتُمْ مِنْسَكُكُمْ﴾ ٢٠٠ قال : إهراقه الدماء ) وكذلك ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مِنْسَكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ  
كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾ قال : تفاخرت العرب بينها بفعل آبائها يوم النحر حين فرغوا ، فأمرنا بذكر  
الله مكان ذلك ] .

\* (٤) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قول  
الله عز وجل : ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ ٢٠٣ قال : أيام التشريق ] .

\* (٥) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن ابن أبي نجيع ، عن مجاهد ﴿وَمِنْ النَّاسِ  
مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ ٢٠٤ قال : علانيته في الدنيا ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ﴾ في الخصومة إنما يريد الحق ،  
﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْصَحَ﴾ قال : ظالم لا يستقيم ] .

## البقرة من ٢٠٥ - ٢١٣

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ ٢٠٨ يعني في الإسلام جميعاً\* (١) .

أنا عبدالرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ ٢١١ يعني يكفرها .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ ٢١٣ قال : يعني بالناس آدم (٢) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ ٢١٧ وذلك أن رجلاً من بني تميم أرسله رسول الله ﷺ في سرية فلقي ابن الحضرمي يحمل خمراً من الطائف إلى مكة فرماه بسهم فقتله ، وذلك في

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى ﴾ ٢٠٥ قال : عمل ﴿ وَهَلِكِ الْحَرْثُ ﴾ قال : نبات الأرض ، ﴿ وَالنَّسْلُ ﴾ من كل دابة تمشي من الحيوان ، من الناس والدواب . وعن أبي كريب ، عن عثمان ، عن النضر بن عري ، عن مجاهد قال : إذا تولى سعى في الأرض بالعدوان والظلم ، فيحبس الله بذلك القطر ، فيهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ، قال ثم قرأ مجاهد : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [ الروم ٤١ ] .

(١)\* [ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ ٢١٠ قال : هو غير السحاب ، لم يكن إلا ليني إسرائيل في تيههم حين تاهوا ، وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة ] .  
(٢) في ط ، علق مجاهد على ذلك بقوله : وقد يجوز أن يكون سباه بذلك ، لأنه سبب لاجتماع الأسباب من الناس على ما دعاهم إليه من أخلاق الخير ، فلما كان آدم ﷺ سبباً لاجتماع من اجتمع على دينه من ولده إلى حال اختلافهم ، سباه أمة .

وهو مماثل لقول بعض المفسرين : أهل دين واحد حتى اختلفوا ، ومسائر لقوله تعالى : ﴿ قَبَعَتْ اللَّهُ النَّبِيَّ ﴾ .

## البقرة من ٢١٧ - ٢١٩

آخر يوم من جمادى الآخرة وأول يوم من رجل وكان بين رسول الله ﷺ وبين قريش عهد ، فقالت قريش : أفي الشهر الحرام قتلتم ولنا عهد ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ إلى قوله ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ ﴾ يقول : كل هذا أكبر من قتل ابن الحضرمي ، ثم قال ﴿ وَالْفِتْنَةُ ﴾ يعني الكفر بالله وعبادة الأوثان أكبر من هذا كله .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن حصين بن عبدالرحمن عن أبي مالك<sup>(١)</sup> قال : بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن جحش وناسا من المسلمين إلى المشركين فلقوهم ببطن نخله ، والمسلمون يرون أنه آخر يوم من جمادي ، وهو أول يوم من رجب ، فقتلوا عمرو بن الحضرمي فقال لهم المشركون : ألستم تزعمون أنكم تحرمون الشهر الحرام . وقد قتلتم فيه ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ إلى قوله ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ ﴾ يقول هذا كله أكبر عند الله من الذي استنكرتم ، ﴿ وَالْفِتْنَةُ ﴾ التي أنتم مقيمون عليها ، يعني الشرك ﴿ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ أي من قتل ابن الحضرمي .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ﴾ ٢١٧ يعني كفار قريش .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ ٢١٩ قال : هذا أول ما عيب به الخمر ﴿ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ﴾ ما يصيبون فيها زمن

(١) في ط ، زيادة : الغفاري .

## البقرة من ٢٢١-٢٢٢

الميسر ، والميسر هو القمار<sup>(١)</sup> . وإنما سمي الميسر لقوله : أيسروا أي أجزروا ، كقوله : ضع كذا وكذا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن طاوس في قوله ﴿ قُلِ الْغَفْوُ ﴾ ٢١٩ يعني اليسر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم : قال نا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ الْغَفْوُ ﴾<sup>(٢)</sup> : الصدقة المفروضة .

\*<sup>(٣)</sup> أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ ﴾ ٢٢١ يعني نساء أهل مكة المشركات ، ثم أحلّ لهم نساء أهل الكتاب .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ﴾ ٢٢٢ قال : أمروا أن يعتزلوا مجامعة النساء في المحيض\*<sup>(٤)</sup> ثم قال ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾

(١) في ط : كل القمار من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز ، وفي ط أيضا ﴿ وَمَنْفَعٌ ﴾ قال : المنافع ههنا : ما يصيبون من الجزور ، وهو ما ينحر عند جمعهم .

(٢) وفي رواية للطبري عن مجاهد : الغفو : صدقة عن ظهر غني .

\*<sup>(٣)</sup> [ حدثنا محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ وَإِنْ مَحَلُّهُمْ فَأَخَذْتُمْ ﴾ ٢٢٠ قال : مخالطة اليتيم في الرعي والأدم ] .

\*<sup>(٤)</sup> [ حدثني محمد بن بشار ، قال ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ قُلْ هُوَ أَدْنَى ﴾ قال : الأدنى : الدم ] .

[ حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا ابن مهدي ومؤمل ، قال : ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ ﴾ قال : انقطاع الدم ] .

[ حدثنا تميم قال : أخبرنا إسحق عن شريك ، عن ليث ، قال : تذاكرنا عند مجاهد : الرجل يلعب امرأته وهي حائض ، قال اطعن بذكرك حيثما شئت فيما بين الفخذين والألتين والسرة ، مالم يكن في الدبر أو الحيض ] .

## البقرة من ٢٢٢ - ٢٢٤

قال : أمروا أن يأتوهن إذا تطهرن من حيث نهوا عنه في محيضهن\* (١) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ ٢٢٤ قال : أمروا بالصلة

[ حدثنا ابن بشار ، قال : ثنى محمد بن مهدي ومؤمل ، قالنا ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن  
مجاهد ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرَ ﴾ : فإذا اغتسلن ] .

وهذا يفيد بأن التطهر مقصود به ما يجوز لهن الصلاة ، وهو مذهب مالك والشافعي والجمهور .  
وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى جواز وطء الحائض إذا طهرت لأكثر أمد الحيض ، وهو عنده  
عشرة أيام ، وذهب الأوزاعي إلى أنها إن غسلت فرجها بالماء جاز وطؤها ، وبه قال أبو محمد بن  
حزم وروي عن طاوس ومجاهد أنها قالوا : إذا طهرت المرأة من الدم ، فشاء زوجها أن يأمرها  
بالوضوء قبل أن تغتسل إذا أدركه الشبق فليصب .

وقد ذكر ابن قدامة في المغني ١ / ٣٥٣ : إن إباحة الوطء مشروطة بشرطين :

١ - انقطاع الدم .

٢ - الاغتسال .

كقوله تعالى ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ  
أَمْوَالَهُمْ ﴾ .

فاعطوهم أموالهم مشروط بشرطين : البلوغ ، الرشد ، وحدث الحيض أكد من حدث الجنابة  
فلا يقاس عليه .

وسبب الاختلاف : أن كلمة الطهر في كلام العرب وعرف الشرع ، اسم مشترك ، يقال على  
انقطاع الدم ، وعلى الطهر بالماء ، سواء أكان طهر جميع الجسد ، أم طهر الفرج ، ورجح  
الجمهور مذهبهم بأن صيغة التفعّل إنما تطلق على ما يكون من فعل المكلفين ، لا على ما يكون  
من فعل غيرهم فيكون قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرَ ﴾ أظهر في معنى الغسل بالماء منه في الطهر  
الذي هو انقطاع الدم . والأظهر يجب المصير إليه حتى يدل الدليل على خلافه ، ويرى أبو حنيفة  
أن لفظ يفعلن في قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ ﴾ أظهر في الطهر الذي هو انقطاع الدم منه في  
التطهر بالماء . انظر بداية المجتهد ١ / ٥٩ وتفسير الطبري ٢ / ٣٨٦ .

(١) [ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ يُحِبُّ  
الْتَّوْبِينَ ﴾ من الذنوب ، لم يصيبوها ﴿ وَيُحِبُّ أَلَمْ تَطْهَرِينَ ﴾ ٢٢٢ من الذنوب : لا يعودون  
فيها ] .

[ حدثنا أحمد بن إسحق ، قال : ثنا أبو أحمد قال : ثنا الحسين بن صالح عن ليث ، عن مجاهد  
﴿ فَأَتُوا زَوْجَهُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ٢٢٣ قال يأتونها كيف شاء ، وليتقن الدبر والحيض ] .

## البقرة من ٢٢٥ - ٢٢٦

والمعروف والإصلاح ، وإن حلف حالف ألا يفعله فليفعله وليكفر يمينه .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ ٢٢٥ قال : هو أن يحلف بالله ولا يعلم إلا أنه صادق بما حلف عليه ، ثم لا يكون كذلك<sup>(١)</sup> ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ ٢٢٥ يقول بما عقدت عليه قلوبكم .

﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ ٢٢٥ يقول بما عقدت عليه قلوبكم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ ٢٢٦ قال : يوقف إذا مضت أربعة أشهر حتى يراجع أو يطلق .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ يعني ثلاث حيض<sup>(٢)</sup> ﴿وَلَا

(١) في ط رواية أخرى ، قال : الرجلان يتبايعان ، فيقول أحدهما ، والله لا أبيعك بكذا وكذا ، ويقول الآخر : والله لا أشتريه بكذا وكذا ، فهذا اللغو لا يؤاخذ به .

(٢) اختلف العلماء في المراد بالأقراء ، أهى الأطهار أم الحيض؟ وسبب ذلك أن القراء مشترك بين الحيض والطهر ، قال الأخفش ؛ أقرأت المرأة إذا صارت ذات حيض ، وعن أبي عبيد أن القراء يكون بمعنى الطهر ، وبمعنى الضم والجمع ، وفي القاموس : القراء ويضم : الحيض والطهر ، ولكن الأكثرين على ما ذهب إليه مجاهد من أن القراء هو الحيض ، وقد رجح ذلك ابن القيم حيث قال : إن لفظ القراء لم يستعمل في كلام الشارع إلا للحيض ، ولم يحج به عنه في موضع واحد استعماله للطهر ، فحملة في الآية على المعهود المعروف من خطاب الشارع أولى ، بل يتعين ، فإنه قد قال ﷺ للمستحاضة : دعي الصلاة أيام أقرائك ، وهو ﷺ المعبر عن الله ، وبلغه قومه نزل القرآن ، فإذا أورد المشترك في كلامه على أحد معنييه وجب حمله في سائر كلامه عليه ، إذا لم يثبت إرادة الآخر في شيء من كلامه البتة ، ويصير هول لغة القرآن التي خوطبنا بها وإن كان له معنى آخر في =

## البقرة من ٢٢٨ - ٢٢٩

يَحِلُّ لَهَا أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴿٢٢٨﴾ يعني الحمل، يقول: لا تقول المرأة: لست حبل وهي حبل، ولا تقول: إني حبل، وليست حبل<sup>(١)</sup> ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ ٢٢٨ يعني في العدة<sup>(٢)</sup> \*.

= كلام غيره، وإذا ثبت استعمال الشارع للقرء في الحيض، علم أن هذا لغته، فتعين حملها عليها في كلامه، ويدل على ذلك ما في سياق الآية من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ وهذا هو الحيض والحمل عند عامة المفسرين، والمخلوق في الرحم إنما هو الحيض الوجودي، وبهذا قال السلف والخلف، ولم يقل أحد: إنه الطهر وأيضاً فقد قال سبحانه ﴿وَالَّتِي يَسْنَمُ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَا يَحِيضُ﴾ فجعل كل شهر بإزاء حيضة، وعلق الحكم بعدم الحيض لا بعدم الطهر، وقال في موضع آخر: ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ معناه: لاستقبال عدتهن، لا فيها، وإذا كانت العدة التي يطلق لها النساء مستقبلة بعد الطلاق، فالمستقبل بعدها إنما هو الحيض، فإن الطاهر لا تستقبل الطهر إذ هي فيه، وإنما تستقبل الحيض بعد حملها التي هي فيها. انظر: زاد المعاد: ٣ / ٩٦ ونيل الأوطار: ٣٢٧ / ٦.

(١) في ط، زيادة: إني حائض ولست بحائض .

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ ٢٢٨ قال: فضل ما فضله الله به عليها من الجهاد، وفضل ميراثه على ميراثها، وكل ما فضل به عليها].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَمَا سَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنِ﴾ ٢٢٩ قال: يطلق امرأته طاهراً من غير جماع، فإذا حاضت ثم طهرت، فقد تم القرء، ثم يطلق الثانية كما يطلق الأولى - فإن أحب أن يفعل - فإذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة الثانية، فهذا تطليقتان وقرءان، ثم قال الله تعالى ذكره: ﴿فَمَا سَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنِ﴾ فيطلقها في ذلك القرء كله إن شاء حين تجمع عليها ثيابها].

[حدثنا ابن بشار، قال ثنا أبو أحمد، قال ثنا سفيان، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنِ﴾ قال في الثالثة].

[حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثنى حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَتْكُمْوهُنَّ شَيْئاً﴾ قال: الخلع، قال: ولا يحل له إلا أن تقول المرأة: لا أبر قسمه، ولا أطيع أمره، فيقبله خيفة أن يسيء إليها إن أمسكها، أو يتعدى الحق].

[حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فَإِنْ =



## البقرة من ٢٣١ - ٢٣٣

أنا عبد الرحمن، قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تُنْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا﴾ ٢٣١ قال: الضرار: أن يطلق الرجل امرأته تطليقة، ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الأقراء، ثم يطلقها ثم يراجعها عند آخر يوم يبقى من الأقراء، يضارها بذلك.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ ٢٣٢ نزلت في امرأة من مزينه، طلقها زوجها تطليقة، فعضلها أخوها: معقل بن يسار أن تزوجه.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالْوَلَدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَدَهُنَّ﴾ ٢٣٣ قال يعني الوالدات المطلقات ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ بَوْلِدِهَا﴾ يقول: لا تأبى أن ترضعه ضرارا ليشق على أبيه، ﴿وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ﴾ يقول: ولا يضار الوالد بولده فيمنع أمه أن ترضعه ليحزنها بذلك، ﴿وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ﴾ يعني الولي من كان (١) ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ﴾ يقول: غير مسبيين في ظلم أنفسهما، ولا إلى صبيهما، دون الحولين ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتََرْضِعُوهُمَا أَوْلَدَكُمْ﴾ خيفة الضيعة على الصبي ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَاءً آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ بحساب ما أرضع الصبي\* (٢).

= طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾ قال: عاد إلى قوله ﴿فَلَمَّا سَأَلُكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنٍ﴾.

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ إن ظنا أن نكاحهما على غير دلة، والدلة: الضلالة، والمراد: إخفاء البغض وسوء النية].

(١) في ط، زيادة من الرجال أو النساء، وفي رواية أخرى: وعلى الوارث أيضا كفله ورضاعه إن لم يكن له مال، والأل يضار أمه.

\* (٢) [حدثنا ابن حميد قال: ثنا حكام عن عنبسة عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي بزة عن =

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ ٢٣٥ قال: هو قول الرجل للمرأة في عدتها: إنك لجميلة، وإنك لتعجيين، ويضمّر خطبتها ولا يديه لها، هذا كله حل معروف<sup>(١)</sup> ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ يقول: لا يقول لها: لا تسبقيني بنفسك، فإني ناكحك، هذا لا يحل<sup>(٢)\*</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن المغيرة عن الشعبي في قوله ﴿إِلَّا أَنْ يَعْقُونَ﴾ ٢٣٧ يعني المرأة، والذي بيده عقدة النكاح هو الزوج، هذا قول شريح.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم قال: ﴿الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ هو الولي<sup>(٣)\*</sup> (٤).

= مجاهد ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ٢٣٤ قال: المعروف: النكاح الحلال [الطيب].

وهناك رواية عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن مجاهد بالتفسير نفسه .  
(١) في ط: ذكرك إياها في نفسك، قال: فهو قول الله ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾ .  
(٢)\* (حدثنا القاسم، قال حدثنا الحسين: قال حدثني حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ قال: يعني التعريض).

[حدثني محمد بن بشار، وعمرو بن علي، قالا: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، وحدثنا الحسن بن يحيى، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن الثوري عن ليث عن مجاهد ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتْمُ أَجْلَهُ﴾ حتى تنقضي العدة].

(٣) في ط، عن مجاهد وطاوس: هو الولي، وفي رواية أخرى: الزوج وكلتا الروايتين مروية عن الصحابة وكبار التابعين لكن الأخيرة معضدة بروايات تتسم بالصحة والقوة أكثر من غيرها .

(٤)\* (حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن أبي زائدة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ ٢٣٧ قال: إتمام الزوج الصداق، أو ترك المرأة الشطر).

[حدثني أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال ثنا إسرائيل، عن ثور، عن مجاهد ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ قال الصلاة الوسطى صلاة العصر].

[حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ قال: الصبح].

## البقرة من ٢٣٨ - ٢٤٠

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَنْتَيْنِ﴾ ٣٣٨ قال: مطيعين<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال نا آدم قال نا ورقاء عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ ٣٣٩ قال: هذا عند المطاردة في القتال يصلي ركعتين، الراكب والراجل حيث كان وجهه، يومئذ برأسه إيماء.

\* (٢) أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَرَجَالًا﴾ يعني مشاة\* (٣).

(١) في ط، من القنوت: الخشوع وخفض الجناح من رهبة الله، وكان الفقهاء من أصحاب محمد ﷺ، إذا قام أحدهم إلى الصلاة لم يلتفت ولم يقلب الحصى ولم يحدث نفسه بشيء من أمر الدنيا حتى ينصرف، وفي رواية أخرى: أنهم كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت ﴿وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَنْتَيْنِ﴾ ففعلوا الكلام، والقنوت: السكوت، والقنوت: الطاعة. لكن الأحاديث الصحيحة التي رواها الخمسة تؤيد أن يكون القنوت هنا بمعنى السكوت. انظر البخاري باب العمل في الصلاة ومسلم باب المساجد والترمذي باب الصلاة.

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى، عن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾: أصحاب محمد ﷺ في القتال على الخيل، فإذا وقع الخوف فليصل الرجل على كل جهة: قائما أو راكبا أو كما قدر، على أن يومئذ برأسه أو يتكلم بلسانه]. وهذا التفسير يؤيده ما جاء في البخاري باب: «الصلاة عند مناهضة الحصون» وما رواه مسلم عن ابن عباس ومالك عن ابن عمر.

\* (٣) [حدثنا أبو كريت، قال ثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ﴾ قال خرجتم من دار السفر إلى دار الإقامة].

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ قال: كانت هذه للمعتدة تعتد عند أهل زوجها، واجبا ذلك عليها، فأنزل الله ﴿وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنكُمُ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْنَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِتْرَاجٍ﴾ إلى قوله ﴿مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ ٢٤٠ قال: جعل الله لهم تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية، إن شاءت سكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت، وهو قول الله تعالى ذكره ﴿غَيْرَ إِتْرَاجٍ فَإِنْ نَزَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: والعدة كما هي واجبة].

## البقرة من ٢٤١ - ٢٤٣

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال نا آدم، قال نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن هلال بن يساف قال: كانت أمة من بني إسرائيل، إذا وقع الوجع فيهم خرج أشرافهم وأغنياؤهم، وأقام سفلتهم وفقراؤهم، فمات<sup>(١)</sup> الذين أقاموا، ونجا الذين خرجوا، فقال الأشراف: لو أقمنا كما أقام هؤلاء لهلكنا كما هلكوا، وقال السفلة: لو ظعننا كما ظعن هؤلاء نجونا كما نجوا، فأجمع رأيهم جميعا في سنة من السنين على أن يظعنوا. وظعنوا جميعا فماتوا كلهم حتى صاروا عظاما تبرق. فكنسهم أهل البيوت وأهل الطرق عن بيوتهم وطرقهم، فمر بهم نبي من الأنبياء فقال: يا رب لو شئت أحيتهم فعبدوك، وولدوا أولادا يعبدونك ويعمرون بلادك، فقيل له: تكلم بكذا وكذا، فتكلم به فنظر إلى العظام تخرج من عند العظام التي ليست منها إلى العظام التي هي منها، ثم قيل له: تكلم بكذا وكذا، فتكلم به فنظر فإذا هم قعود يسبحون الله ويكبرونه، فأنزل الله عز وجل فيهم ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ...﴾ الآية ٢٤٣.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عمرو بن دينار يقول في قوله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ قال: وقع الطاعون في قريتهم فخرج ناس وأقام ناس، فنجا الذين خرجوا وهلك الذين أقاموا<sup>(٢)</sup>، فلما وقع الطاعون الثانية خرجوا بأجمعهم فأماتهم

= وهذا أولى من قول بعض المفسرين: إن آية الحول نسخت بآية أربعة أشهر وعشر. [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتْنِعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ ٢٤١ قال: المرأة التي يمتعها زوجها إذا جامعها بالمعروف]. (١) في ط، فاستحر الموت... وهذا يخرج من التناقض، إذ كيف يتأق قول وإجماع على الخروج، والخروج ثانية من قوم هلكوا.

(٢) واضح ما في هذه الرواية أيضا من تناقض، ورأى ابن عباس - رضي الله عنهما - أليق وأنسب للمقام، فقد روي عنه أن الآية عني بها قوم كثير العدد خرجوا من ديارهم فرارا من الجهاد في

## البقرة من ٢٤٤ - ٢٤٧

الله ودوابهم، ثم أحياهم فرجعوا إلى بلادهم وقد توالدت ذريتهم ومن تركوا.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم، قال نا آدم، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ<sup>(١)</sup> هُمْ أَبْعَثْ لَنَا مَلَكًا يُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ٢٤٦ قال: هم الذين قال الله عز وجل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿وَقَالَ<sup>(٣)</sup> هُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا﴾ ٢٤٧ فكان طالوت على الجيش أميرا، فبعث أبو داود مع داود بشيء إلى إخوته فقال داود لطالوت: ماذا لي وأقتل جالوت؟ قال: لك ثلث ملكي وأنكحك ابنتي، فأخذ داود مخلعة فجعل فيها ثلاث مروات، يعني ثلاثة أحجار، وسمى أحجاره إبراهيم وإسحق ويعقوب فخرج الذي على اسم إبراهيم فجعله<sup>(٤)</sup> في مرجته فرمى به جالوت فخرق ثلاثا وثلاثين بيضة على رأسه، وقتل ما وراءه ثلاثين ألفا،<sup>(٥)</sup>.

= سبيل الله، فأماتهم الله ثم أحياهم وأمرهم أن يجاهدوا عدوهم، فكانها ذكرت مهدة للأمر بالقتال بعدها في قوله تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ٢٤٤.

(١) في ط عن مجاهد: إنه شمعون .

(٢) النساء ٧٧.

(٣) في الأصل: فقال لهم . . وهو مخالف للمصحف أي خطأ . .

(٤) واضح أن إخوة داود عليه السلام - على ما في الرواية - كانوا في الجهاد وداود إن لم يكن آنذاك نبيا، فهو يهيا للنبوة، ولن يكون أقل من إخوته، ولا من بقية الجند رغبة في الجهاد حتى يطلب الأجر عليه، ثم أي ملك كان لطالوت حتى يتنازل عن ثلثه؟؟

وانك لتجد ظلالة لهذا في سفر صموئيل الأول الإصحاح السابع عشر من العهد القديم. فهذا وأضرابه مما يجب رفضه .

(٥) إسرائيليات سبقت مناقشتها، وفي الأصل فجعلها . . . بها . . ثلاثة . . وقتلت . .

## البقرة من ٢٤٧ - ٢٥٥

يقول ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكُهُ مَنْ يَشَاءُ﴾ ٢٤٧ يعني سلطانه، وقال ابن أبي نجيح: وسمعت مجاهدا يقول: أقبلت السكينة<sup>(١)</sup> والصد<sup>(٢)</sup> وجبريل عليه السلام مع إبراهيم خليل الرحمن عز وجل من الشام، قال مجاهد: فبلغني أن السكينة لها رأس كراس الهرة وجناحان<sup>(٣)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَفْسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ ٢٥١ يقول: هلك أهلها<sup>(٤)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تِلْكَ أَرُسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ ٢٥٣ قال: كلم الله موسى وأرسل محمدا ﷺ وسلم إلى الناس كافة<sup>(٥)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ناء ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ ٢٥٥ يقول: لا يضر به<sup>(٦)</sup> أو يكرثه حفظهما<sup>(٧)</sup>.

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ٢٤٨.

(٢) في القاموس: الصد: بضم الصاد وفتح الراء: طائر ضخيم الرأس يصطاد العصافير، أو هو أول طائر صام لله تعالى.

(٣) إسرائيليات سبقت مناقشتها.

(٤) في ط، يقول: ولولا دفع الله بالبر عن الفاجر، وبقية أخلاف الناس بعضهم عن بعض هلك أهلها.

(٥) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿الْقِيَوْمُ﴾ ٢٥٥ قال: القائم على كل شيء].

[حدثني المنخني قال: ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ما مضى من الدنيا ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ ٢٥٥ من الآخرة].

(٦) أضربه أي دانه وأذاه، وكربه الأمر: اشتد عليه، وبلغ منه المشقة.

(٧) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول =

## البقرة من ٢٥٦ - ٢٥٩

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ ٢٥٦ قال يعني الإيمان\* (١).

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قا نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ ٢٥٨ قال: هو عمرو بن كنعان\* (٢).

أنا (٣) عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَوَكَلَّيْ مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ ٢٥٩ أي كيف يحيى الله، قال: كان نبيا، وكان اسمه أرميا\* (٥).

= الله ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ ٢٥٦ قال: كان في اليهود يهود أرضعوا رجلا من الأوس فلما أمر النبي ﷺ وسلم بإجلانهم، قال أبناؤهم من الأوس لنذهبن معهم، ولندين بدينهم، فمنعهم أهلهم، وأكروهم على الإسلام ففيهم نزلت هذه الآية].

(١)\* [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا أَنْفَصَامَ لَهَا﴾ قال: لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم].

(٢)\* [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأَمِيتُ﴾ ٢٥٨ أقتل من شئت، وأستحيى من شئت: أدعه حيا لا أقتله، وقال: ملك الأرض مشرقها ومغربها أربعة نفر: مؤمنان وكافران، فالؤمنان: سليمان بن دود وذو القرنين، والكافران: بختنصر، وعمرو بن كنعان، لم يملكها غيرهم].

في هذا الكلام نظر، فالذي جاب الأرض غربا وشرقا لينشر العدل هو ذو القرنين، ولم يرد في كتب التاريخ أن الذين ذكرهم ملكوا الدنيا كلها.

(٣) ذكر تفسير هذه الآية بين تفسير الآية ٢٤٣.

(٤) ليس في ط، ولا في ك، ولا في د، نسبة هذا القول إلى مجاهد، والذي في ط، قال: كان هذا رجلا من بني إسرائيل نفخ الروح في عينيه فنظر إلى خلقه كله حين يحييه الله، وإلى حمارة حين يحييه الله.

(٥)\* [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَمْ يَنْسَنَهُ﴾: لم ينس، ﴿كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾ ٢٥٩ قال نظر إليها حين يحييها الله].

## البقرة من ٢٦٠ - ٢٦٧

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَصُرَّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ ٢٦٠ قال يقول: انتف (١) ريشهن ولحومهن ومزقهن تمزيقا\* (٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال ثنا آدم، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ ٢٦٥ الربوة: المكان الظاهر المستوى\* (٣).  
أنبا (٤) عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ ٢٦٧ قال من التجارة\* (٥).

(١) في الأصل وفي ط: انتفهن بريشهن... والذي ثنا حجاج قال: ابن جريج قال مجاهد ﴿ثُمَّ أَجْعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ ٢٦٠ ثم يذرهن أجزاء على كل جبل، ثم ادعهن: تعالين يا ذن الله، فكذاك يحكى الله الموتى، مثل ضربه الله لإبراهيم عليه السلام.

(٢) [حدثنا محمد بن بشار قال: ثنا مؤمل، قال ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَنَبَيْتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ ٢٦٥ قال يتشبثون أين يضعون أموالهم].

(٣)\* [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿أَيُّدٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ ٢٦٦ كمثل المفرط في طاعة الله حتى يموت، قال: يقول: أيود أحدكم أن تكون له دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله، كمثل الذي له جنات تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات، وأصابه الكبر، وله ذرية ضعفاء، فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت، فمثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها شيئا، وله صغار لا يغنون عنها شيئا، وكذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة].  
[حدثنا الحسين بن يحيى: قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري قال: قال مجاهد ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ قال: تطيعون].

(٤) جاء هذا متأخرا فقرة .

(٥)\* [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم، قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد ﴿وَمِمَّا أُنْزِلْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ ٢٦٧ من الثمار .

وفي روايتين: من تمر النخيل .

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ ٢٦٧ قال: كانوا يتصدقون يعني من النخيل بحشفه وشراره، فنهوا عن ذلك، وأمرُوا أن يتصدقوا بطيبه، ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ﴾ قال: لا تأخذونه من غرمائكم ولا في بيوتكم إلا بزيادة على الطيب في الكيل].



## البقرة من ٢٦٩ - ٢٨٠

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ ٢٦٩ قال: القرآن يؤتي إصابته من يشاء<sup>(١)</sup>.

\* (٢) أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ٢٧٣ يعني مهاجري قريش بالمدينة مع النبي ﷺ، قال: أمروا بالصدقة عليهم، وفي قوله ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ يعني من التخشع.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ٢٧٥ قال: يعني يوم القيامة لما أكل الربا في الدنيا.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ ٢٧٨ قال: يكون للرجل على الرجل الدين فيقول: لك زيادة كذا وكذا وتؤخر عني.

أنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم، قال نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم قال نا عن شريح في قوله ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ ٢٨٠ قال هذا في الدين<sup>(٣)</sup>\* (٤).

(١) في ط: ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ قال: الإصابة.

\* (٢) حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾ ٢٧٠ بحصيه.

(٣) في ط: قال: يؤخره ولا يزيد عليه، وكان إذا حل دين أحدهم فلم يجد ما يعطيه، زاد عليه وأخره. وكلا التفسيرين تعضده الأحاديث الصحيحة.

\* (٤) حدثنا محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾ ٢٨٢ قال: واجب على الكاتب أن يكتب.] =

## البقرة من ٢٨٢ - ٢٨٦

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ ٢٨٢ يقول: إذا كانوا قد شهدوا قبل ذلك\* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ أَنْفُسُهُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ﴾ ٢٨٤ نسختها (٢) الآية التي بعدها ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ ٢٨٦ .

= [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾ البقرة ٢٨٢ قال: إذا كانوا شهدوا قبل ذلك].

وفي رواية: إذا كانت عندك شهادة فدعيت.

وفي رواية: إذا كانوا قد أشهدوا. وهذه أوفق مع حديث مسلم.

وفي رواية: إذا كانت شهادة فأقمها، فإذا دعيت لتشهد، فإن شئت فاذهب وإن شئت فلا تذهب].

[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾ أما السفيه فالجاهل بالإملاء والأمور، وأما الضعيف فالأحمق].

[حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ قال: الأحرار] والواجب أن يقول: المسلمين. ونقل السورقي ١ / ١١٩ من تفسير سفيان الثوري عن مجاهد، في قوله ﴿وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ قال: كان ابن عمر إذا باع بنقدا شهد ولم يكتب، وفي رواية أخرى له قال مجاهد: إذا بعت بنسيئة فأشهد واكتب .

\* (١) [حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ يقول: لا يأت الرجل فيقول: انطلق فاكتب لي، واشهد لي، فيقول: إن لي حاجة فالتمس غيري، فيقول: اتق الله، فإنك قد أمرت أن تكتب لي، فهذه المضارة، ويقول: دعه والتمس غيره، والشاهد بتلك المنزلة].

[حدثني المثنى، قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا يَكُنَّ عَلَى سَفَرٍ وَلَا يَحْجِدُوا كَاتِبًا﴾ ٢٨٣ يقول: مدادا، يقرأها كذلك، يقول: فإن لم تجدوا مدادا فعند ذلك تكون الرهان المقبوضة ﴿قَرِهْنَنَّ مَقْبُوضَةً﴾ البقرة ٢٨٣ قال: لا يكون الرهن إلا في السفر].

(٢) هذا موافق لحديث رواه مسلم وأحمد، وللآية عدة معان يمكن حملها عليها، فيمكن أن يكون =

## البقرة الآية ٢٨٦

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ من الشك  
واليقين (١)\* (٢).

= المراد ما في أنفسكم من الشهادة على حقها، أو تكتموها، وهذا هو المناسب للسياق. وقد روى  
عن ابن عباس وعكرمة والشعبي من عدة طرق، ويمكن أن يكون المعنى، كما جاء عن مجاهد: من  
الشك واليقين، وقد روي مثله عن ابن عباس أيضا، وورد كذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما  
في تفسير الآية: إن الله يقول يوم القيامة إن كتابي لم يكتبوا من أعمالكم إلا ما ظهر منها، فأما ما  
أسررتم في أنفسكم فانا أحاسبكم به اليوم، فأغفر لمن شئت وأعذب من شئت. وروي عن أم  
المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - في تفسيرها: كل عبد يهم بجمعية، أو يحدث بها نفسه يحاسبه  
الله بها في الدنيا، يخاف ويحزن ويهتم.

(١) وفي ط حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب وسفيان عن جابر عن  
مجاهد، وعن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال: نسخت هذه الآية ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا  
وُسْعَهَا﴾ آية ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾.

\* (٢) [حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي عن موسى بن قيس الحضرمي عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا  
إِصْرًا﴾ ٢٨٦ قال: عهدا].

## سورة آل عمران

من ٢ - ٧

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ﴿الْقَيْسُومُ﴾ ٢ يعني القائم على كل شيء.

أبنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ٣ يعني لما قبله من كتاب أو رسول.

أبنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾ ٧ يقول: أحكم ما فيها من الحلال والحرام وما سوى ذلك.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنزَلَ مَثَنِيَّتًا﴾ يقول: يصدق بعضه بعضا: كقوله ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾<sup>(١)</sup> وكقوله ﴿كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وكقوله ﴿زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> \*<sup>(٤)</sup>

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله<sup>(٥)</sup> ﴿زَيْغٌ﴾ قال شك .

(١) البقرة ٢٦

(٢) الأنعام ١٢٥ .

(٣) محمد - عليه السلام - ١٧ .

\* (٤) [حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا نَشَاءُ مِنْهُ﴾ ٧ قال: الباب الذي ضلوا منه وهلكوا فيه، ابتغاء تأويله .]

(٥) جاء هذا في الأصل بعد تاليه .

## آل عمران من ٧ - ١٨

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ابْتَغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ يعني الهلكات التي أهلكوا بها .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ ٧ قال: يعلمون تأويله، ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ  
كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾\* (١)

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ ١٢ قال: بئس ما مهدوا لأنفسهم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَتِ الثَّقَنَاءِ فِتْنَةً﴾ (٢) ١٣ في محمد ﷺ  
وأصحابه، ومشركي قريش يوم بدر.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد، قال: القنطار (٣) سبعون ألف دينار.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿الْمُسَوِّمَةِ﴾ ١٤ قال: المصورة حسنا. (٤)\* (٥)

\* (١) [حدثنا القاسم ثنا الحسين ثنا أبو نميلة، يحيى بن واضح عن أبي حمزة عن جابر عن عكرمة ومجاهد  
﴿كَدَّابِءَ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ ١١ قال: كفعل آل فرعون، كشأن آل فرعون].

(٢) كان الأوفق أن يتم ذكر ما شرع في تفصيله بعد إجمال ﴿فِتْنَةً تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾ .

(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿وَالْقَنْطَرِ الْمَقْنَطَرِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ ١٤ وفي القاموس: القنطار: وزن  
أربعين أوقية من الذهب، أو ألف ومائتا دينار، أو ألف ومائتا أوقية، أو سبعون ألف دينار، أو  
ثمانون ألف درهم، أو مائة رطل من ذهب أو فضة، أو ألف دينار - والمقنطر: المكمل .

(٤) في ط، رواية أخرى: الخيل الراعية. وفي رواية أخرى: المظهمة الحسان .

\* (٥) حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَائِمًا  
بِالْقِسْطِ﴾ ١٨: بالعدل].

## آل عمران من ١٩ - ٢٦

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن معقل بن أبي مسكين في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾ ٢١ قال: كان النبي ﷺ من بني إسرائيل يأتيه الوحي ولا يأتيه كتاب، فيقوم فيذكر قومه فيقتل، فيقوم رجال ممن اتبعه وصدقه، فيذكروهم، فيقتلون، فهم الذين يأمرُونَ بالقسط من الناس\* (٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾ ٢٧ قال ما نقص من أحدهما دخل في الآخر (٣).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَتُخْرِجُ﴾ (٤) ﴿الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ يعني تخرج النطفة والبيضة

= [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ١٩ قال، إحصاؤه عليهم].  
(١) جاء بجانب قتل اليهود النبيين قوله تعالى ﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ أربع مرات هذه، وفي الآيتين ١١٢، ١٨١ وفي النساء الآية ١٥٥ و﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ مرة في البقرة ٦١.

وقد جاء في القرطبي ١ / ٤٣٢: «بغير حق» تعظيم للشبهة والذنب الذي أتوه، فإن قيل: هذا دليل على أنه قد يصح أن يقتلوا بالحق، ومعلوم أن الأنبياء معصومون من أن يصدر منهم ما يقتلون به، قيل له: ليس كذلك، وإنما خرج هذا مخرج الصفة لقتلهم أنه ظلم وليس بحق، فكان هذا تعظيماً للشبهة عليهم...

(٢)\* [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين، قال حجاج قال: قال ابن جريج قال مجاهد قوله ﴿وَعَرَّهْمَ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ ٢٤ قال غرهم قولهم ﴿لَنْ نَسْنَأَ النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾ ٢٤]  
[حدثني محمد بن عمرو وقال نا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تُؤْتِي الْمَلِكَ مِّنْ نَّسَاءٍ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِّنْ نَّسَاءٍ﴾ ٢٦ قال: النبوة].

(٤) في ط زيادة: يتعاقبان ذلك من الساعات.

(٥) في الأصل بدون واو.

آل عمران من ٢٨ - ٣٩

والحبة وأشباه هذا تخرج منه الحي ﴿وَنُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ قال: تخرج النطفة والبيضة والحبة، وتخرجها من الحي.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٢٨. قال يعني إلا مصانعة في الدنيا<sup>(١)</sup>.

\*<sup>(٢)</sup> أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ ٣٧ يقول ساهمهم بقلمه<sup>(٣)</sup> فسهمهم، فكان ﴿كَلَّمَآ دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾<sup>(٤)</sup> قال: يعني ثمرا في غير زمانه. أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن عطاء عن سعيد بن جبير في قوله ﴿وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ قال وجد: عندها عنبا<sup>(٥)</sup> في مكتل في غير حينه. فهناك دعا ربه<sup>(٦)</sup>، أي عند ذلك دعا ربه فقال: إن الذي رزق مريم هذا في غير حينه لقادر على أن يرزقني ولدا من امرأتي العاقر.

أنبا<sup>(٧)</sup> عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ ٣٩ قال يعني عيسى بن مريم ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ قال: الحضور: الذي لا يقرب النساء<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) هكذا في ط: وفي الأصل مصانعة في الدين، وهذا خطأ؛ لأن الدين لا مصانعة فيه.
- \*<sup>(٢)</sup> [حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي، عن سفيان عن خصيف، عن مجاهد ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ ٣٥ قال: خالصا: لا يخالطه شيء من أمر الدنيا، وفي رواية أخرى: خادما للبيعة.
- (٣) في الأصل بقلمه، ويقال ساهم القوم فسهمهم: إذا قارعهم، أي غلب في القرعة وفاز سهمه.
- (٤) في الأصل: رزقا.
- (٥) تضييق للمعنى، وفي ط مثله عن مجاهد، وقد جاء هذا بالأصل متأخرا فقرتين.
- (٦) في تفسير قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾ الآية ٣٨.
- (٧) جاء هذا، والذي بعده، وسط تفسير الآية ٣٧.
- (٨) في ط السيد: الكريم على الله.

## آل عمران من ٤١ - ٤٩

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ورقاء عن عطاء عن سعيد ابن جبير قال: الحصور الذي لا يأتي النساء<sup>(١)</sup>. ﴿وَأَيُّكَ أَتَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا﴾ ٤١ يقول: يومىء إيماء.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال : نا ورقاء عن عطاء بن السائب في قوله ﴿الَا رَمْرًا﴾ قال: اعتقل لسانه من غير مرض.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَسَخَّ بِالْعَنِيِّ﴾ يعني من ميل الشمس إلى أن تغيب..

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَطَهَّرَكَ﴾ ٤٢ يعني جعلك طيبة إيماناً<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ﴾ ٤٤ يعني زكريا وأصحابه استهموا بأقلامهم على مريم حين دخلت عليهم\*<sup>(٤)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال\*<sup>(٥)</sup> قال إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٦)</sup> قال: الأكمه<sup>(٧)</sup> الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل.

(١) تعففا لا عجزا، وإلا فالعاجز لا يعد مانعا نفسه.

(٢) جاء هذا بدون سلسلة الرواة، وفي ط، عن مجاهد: إيماءه بشفتيه.

(٣) في ط رواية: وطهر دينك من الدنس والريب.

\* (٤) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج ﴿أَفْتِي لِرَبِّكَ﴾ ٤٣ قال مجاهد أطيلى الركود في الصلاة يعني: القنوت].

\* (٥) [حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى، عن ابن نجيح عن مجاهد ﴿وَكَهَلَا وَمَنْ أَصْلَحِينَ﴾ ٤٦ قال: الكهل: الحليم] لما بين الكبر والأناة والحلم من ترابط.

(٦) جاء هذا متأخرا عن موضعه فقرة.

(٧) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَبْرَأُ الْأَكْمَهَ﴾ ٤٩.



## آل عمران من ٤٩ - ٧٢

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال نا آدم، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ﴾ يعني ما أكلتم البارحة ﴿وَمَا تَذَخَّرُونَ﴾ ٤٩ يعني ما خبأتم منه، عيسى يقوله.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ٥٠ قال يعني ما بين لهم عيسى من الأشياء\* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي أرتاة قال: ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ ٥٢: الغسالون، يحورون الثياب أي يغسلونها\* (٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ءَامِنُوا بِاللَّهِ﴾ أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكُفُّوا ءَاخِرَهُ ٧٢ قال هم اليهود، صلوا مع رسول الله ﷺ أول النهار صلاة الفجر! وكفروا آخر النهار، مكروا منهم، ليروا الناس أنه قد بدت لهم منه الضلالة بعد أن كانوا تبعوه\* (٣).

---

\* (١) [حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال: ثنى حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿قَلْبًا أَحْسَنَ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ﴾ ٥٢ قال: كفروا وأرادوا قتله، فذلك حين استنصر قومه: ﴿قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ تَحَنُّ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ والأنصار، جمع نصير، كما الأشراف جمع شريف، والأشهاد جمع شهيد].

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿يَنَاقِلُ الْكَتَابَ لِرُبِّخَانٍ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ ٦٥ قال: اليهود والنصارى. برأه الله عز وجل منهم، حين ادعى كل أمة أنه منهم، وألحق به المؤمنين من كان من أهل الحنيفية].

\* (٣) [حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثنى حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ٧٢ قال يرجعون عن دينهم].

## آل عمران من ٧٣ - ٨٣

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾ ٧٣، حسدا من اليهود أن تكون النبوة في غيرهم، وأرادوا أن يتابعوهم على دينهم، فقال<sup>(١)</sup> الله قل يا محمد ﴿إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ﴾ ﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ﴾ ٧٤ يعني بالنبوة.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ ٧٥ قال: يعني مواظبا.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَلُودُنَ أَلَسْتَهُمْ بِالْكِتَابِ﴾ ٧٨ يعني يحرفونه<sup>(٢)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ ٧٩ قال: كونوا فقهاء علماء حكماء<sup>(٣)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآءَ آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾ ٨١ قال: هذا خطأ من الكتاب، وهي في قراءة ابن مسعود: وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لما آتيتكم<sup>(٤)</sup>.

(١) في الأصل: فقالوا قل محمد.

(٢) يؤيده ما جاء في البخاري عن ابن عباس.

(٣) الأخيرة ليست في ط، ولا في د، وفيها زيادة: وهم فوق الأحبار.

(٤) يروي هذا عن الربيع أيضا، ويرى ابن جرير - رحمه الله - أن المكتوب في المصحف الآن أصدق وأصح وأشمل مما اختاروه، فما أخذ على النبيين مأخوذ بالضرورة على أهمهم. انظر تفسير الطبري ٣ / ٣٣٢، ٣٣٣.

[حدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿وَلَهُ أُسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ٨٣ قال هو كقوله ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ ٣٨ الزمر.

## آل عمران من ٨٣ - ٩٧

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ ٨٣ قال: سجد المؤمن طائعا، وسجد ظل الكافر وهو كاره.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ ٨٥ قال: لما نزلت هذه الآية قال أهل الملل كلهم نحن مسلمون، فأنزل الله ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ ٩٧ يعني على الناس، فحجه المسلمون وتركه المشركون\* (١) قال (٢) سمعت مجاهدا يقول: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري أن يتنازع له جارية من سبي جلولاء (٣) ففعل، ثم دعاها عمر فأعتقها ثم تلا ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (٤) ٩٢ قال مجاهد: وهي مثل قوله:

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ البيئات

[حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: أخبرنا بن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ، ثم كفر عمرو بن عوف كفر بعد إيمان الحارث فرجع إلى قومه فأنزل الله عز وجل فيه القرآن ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إلى ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ٨٩، قال: فحملها إليه رجل من قومه، فقرأها عليه، فقال الحارث: إنك والله ما علمت لصدوق، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك، وإن الله عز وجل لأصدق الثلاثة، قال: فرجع الحارث فأسلم فحسن إسلامه]، وفي أسد الغابة نحو ذلك.

(٢) لعله ابن أبي نجيح .

(٣) مدينة بالعراق على طريق خراسان، عندها انتصر العرب على جيش ملك ساسان: ١٦هـ

٦٣٧م، وهي على نهر ديال على بعد ٧ فراسخ من خاتقين. معجم البلدان ٣ / ١٢٩.

(٤) بما لا شك فيه، أن الإنفاق والحب أعم من هذا وأشمل .

آل عمران من ٩٣ - ١١٠  
﴿وَيُطْعَمُونَ اَلطَّعَامَ عَلٰى حَبِيْهِ مَسْكِيْنَ﴾ إلى آخر الآية<sup>(١)</sup>، ومثل قوله: ﴿وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾<sup>(٢)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: اشتكى يعقوب عرق النساء فحرم العروق على نفسه<sup>(٣)</sup>، \*<sup>(٤)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال محدثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فِيهِ ءَايَتٌ بَيِّنَتٌ﴾ ٩٧ قال أثر قدميه في المقام آية بينة<sup>(٥)</sup>.

\*<sup>(٦)</sup> أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا الربيع بن صبيح والربيع بن بدر عن أبي غالب عن أبي أمامة في قوله ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسَوَّدَتْ

(١) الدهر الآية ٨ وتتمتها ﴿وَيَتِيمًا وَأُسِيرًا﴾.

(٢) الحشر الآية ٩ وبهامش الأصل: وفي نسخة أخرى: ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾.

(٣) في تفسير قوله تعالى: ﴿كُلُّ اَلطَّعَامِ كَانَ حِلاَلًا لِّنَبِيِّ إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ ٩٣

وفي رواية في ط: حرم لحوم الأنعام.

\*<sup>(٤)</sup> [حدثني محمد بن عمرو وقال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز

وجل ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ ٩٦ كقوله ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [١١٠].

لعله يقصد أنه خير بيت. . . ولقد أورد الطبري هذا - خطأ - ضمن أقوال المفسرين عن أنه أول

بيت بني على الإطلاق انظر الطبري: ٤ / ٨.

[حدثنا الحسين قال ثنا هشام، قال أخبرنا حجاج عن عطاء ومجاهد ﴿لِّلَّذِي يَسْكَنُهُ﴾ قال: بكة:

بك فيها الرجال والنساء] يعني ازدحم - وفي د، زيادة: يجل فيها ما لا يجل في غيرها.

(٥) في ط، عن قتادة ومجاهد ﴿فِيهِ ءَايَتٌ بَيِّنَتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ قال: مقام إبراهيم من الآيات

البيئات، وهذا هو الصحيح، فليس في البيت الحرام أثر لأقدام إبراهيم عليه السلام.

\*<sup>(٦)</sup> [حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال ثنا عبد السلام بن حرب، قال ثنا خصيف عن مجاهد في

الرجل يقتل ثم يدخل الحرم، قال: يؤخذ فيخرج من الحرم، ثم يقام عليه الحد، يقول: القتل]

في تفسير قوله تعالى ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا﴾ ٩٧ ولعله استخدم كلمة الحد هنا للقصاص من باب

التجوز، وإلا فهناك فرق بين الحد والقصاص، فالأول حق لله لا تسامح فيه، والثاني حق العبد

يمكن التسامح فيه.

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَنْ

## آل عمران من ١١٠ - ١١٢

وَجُوهُهُمْ ﴿١٠٦﴾ يعني الحورية<sup>(١)</sup> ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين، ولا ثلاثة ولا أربعة ولا خمسة ولا ستة ولا سبعة<sup>(٢)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ ﴿١١٠﴾ آل عمران يقول: أنتم خير الناس للناس<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء قال نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ قال: بالتوحيد ﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ قال: عن الشرك<sup>(٤)</sup>.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِلَّا بِحَبْلِ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِّنَ النَّاسِ﴾ ﴿١١٢﴾ قال: بعهد من الله وعهد من الناس.

---

كَفَرٌ ﴿٩٧﴾ قال: كفر بالحج، وفي رواية أخرى عن ابن جريج عن مجاهد قال: هو ما إن حج لم يره برا، وإن قعد لم يره مأثما] ونقل السورتي من تفسير سفيان الثوري عن مجاهد: ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ قال: كفر بالله واليوم الآخر.

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ ١٠٣: بعهد الله].

(١) فرقة من الخوارج خرجوا على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه حين جرى أمر الحكمين، واجتمعوا بحروراء - قرية من قرى الكوفة - ورأسهم عبدالله بن الكواء، وعتاب بن الأعرور، وغيرهما: أنظر الملل والنحل: ١١٥.

(٢) لم يذكر المسموع، ولعله يقصد ما يروى من أحاديث في قدحهم لكن صيغة الرواية مغايرة لقواعد العربية وتنم عن العجمة.

(٣) في ط، زيادة: على هذا الشرط، أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتؤمنوا بالله، يقول: لمن بين ظهريه كقوله ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْنَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَيْنِ﴾ الدخان: ٣٢.

(٤) ليس في هذا ط ولا في د ولا في ك عن أبي العالية. ويوجد في ط مثله عن ابن عباس.

## آل عمران من ١١٣ - ١٢٢

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿أُمَّةً قَائِمَةً﴾ ١١٣ قال: عادلة.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿لَا تَخْذُوا بِطَانَةٍ مِّنْ دُونِكُمْ﴾ ١١٨ قال: نزلت في المنافقين  
من أهل المدينة\* (١).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِّنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾ ١٢٢ قال: هم بنو حارثة  
وبنو سلمة يوم أحد (٢).

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَنْ يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ﴾

(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول  
الله عز وجل ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ١١٧

يعني بذلك تعالى ذكره: إن هؤلاء  
الذين نهى الله المؤمنين أن يتخذوهم بطانة. . إذ لقوا المؤمنين من أصحاب رسول الله ﷺ،  
أعطوهم بألستهم تقية حذرا على أنفسهم منهم، فقالوا لهم: قد آمننا وصدقنا بما جاء به محمد  
ﷺ، وإذا هم خلوا فصاروا في خلاء حيث لا يراهم المؤمنون، عضوا على ما يرون من ائتلاف  
المؤمنين، واجتماع كلمتهم، وصلاح ذات بينهم - أناملهم، وهي أطراف أصابعهم تغيطاً مما بهم  
من الموجدة عليهم، وأسى على ظهر يستندون إليه لمكاشفتهم العدو، ومناجزتهم المحاربة].  
[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، في قول الله  
تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعَدَ لِلْقِتَالِ﴾ ١٢١ قال: مشى النبي ﷺ يومئذ  
على رجله يقوي المؤمنين].

(٢) في ط: يوم الخندق، والذي بالأصل هو الصواب. وهو الموافق لما أخرجه البخاري عن جابر، في  
صحيحه، باب المغازي وتفسير سورة آل عمران.

(٣) ألن: ليست بالأصل.

عمران من ١٢٤ - ١٣٥

مُنَزَّلِينَ ﴿١٢٤﴾ قال: نزلت يوم بدر ﴿بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَلَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾ ١٢٥ يعني من غضبهم هذا، قال: فلم يقاتلوهم تلك الساعة، وذلك يوم أحد. وفي قوله عز وجل ﴿بِحَمْسَةِ آلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ يعني معلمين، مجرورة أذنان خيولهم، ونواصيها فيها الصوف، وهو العهن، وذلك التسويم. ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾ ١٢٦ يقول: جعلها الله لتستبشروا ولتطمئنوا إليهم، قال: فلم تقاتل معهم الملائكة يومئذ، قال: وربما قال ابن أبي نجيج عن مجاهد: لم تقاتل معهم الملائكة يومئذ ولا قبله ولا بعده إلا يوم بدر<sup>(٣)</sup>،

<sup>(١)</sup> أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن أبي نجيج عن مجاهد في قوله ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾ ١٣٠ قال: يعني به ربا الجاهلية<sup>(٢)</sup>.

<sup>(٣)\*</sup> نبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن أبي عمارة<sup>(٤)</sup> في قوله ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾ ١٣٥ يقول: لم يمضوا على ما فعلوا من الإثم ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ يقول: هم يعلمون أنه يتوب على من تاب إليه، ويغفر لمن استغفر.

---

(١) جاء هذا بالأصل متقدما عن ذلك حيث ذكر عقب تفسير الآية ١٢٢.

(٢) نقل السورتي عن تفسير سفيان الثوري عن مجاهد قال: نزلت في ثقيف وبني المغيرة، قال: كان رجل يبيع البع إلى أجل فيحل الأجل، فيقول: أخر عني وأزيدك فنزلت هذه الآية.

<sup>(٣)\*</sup> [حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير عن منصور، عن مجاهد ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ ١٣٥ قال: هذان ذنبان: الفاحشة ذنب، وظلموا أنفسهم ذنب، أما الفاحشة فهي صفة لمترك].

(٤) ليس في ط ولا في د، ولا في ك، هذا عن أبي عمارة، وإنما هناك محله عن قتادة، وابن إسحق، ومجاهد.

## آل عمران من ١٣٧ - ١٤٣

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَمْ يَصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾ أي لم يعضوا على ما فعلوا من الإثم ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ يقول: وهم يعلمون أنه يتوب على من تاب إليه، ويغفر لمن استغفر.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾ ١٣٧ يعني المؤمنين والكافرين في الخير والشر.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ ١٣٩ يقول: ولا تضعفوا، وقال ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ﴾ قَرْحٌ ١٤٠ يعني حراج أو قتل.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلِيُبَيِّنَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ١٤١ يعني: يبتلي.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كُنْتُمْ تَمْنُونَ الْوَيْتَ﴾ ١٤٣ قال: غاب رجال عن بدر فتمنوا مثل بدر ليصيبوا من الأجر والثواب ما أصاب أهل بدر، فلما كان يوم أحد ولّى من ولّى منهم فعاتبهم الله عز وجل في ذلك فقال ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمْنُونَ الْوَيْتَ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَوْهُ﴾.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن أبيه<sup>(١)</sup> أن رجلا من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشطح<sup>(٢)</sup> في

(١) في ط مثل ذلك عن مجاهد .

(٢) يتشطح في دمه: يتخطب ويتمرغ ويضطرب .



## آل عمران من ١٥٣ - ١٦٣

دمه، فقال له يا فلان أشعرت أن محمدا قد قتل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل، فقد بلغ، فقاتلوا عن دينكم، يقول: فتزلت ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إلى قوله ﴿وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾ ١٤٤ يقول: من يرتد\* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قالن نا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾ ١٤٧ قال: خطايانا (٢).

\* (٣) أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ ١٦٣ يقول: لهم درجات عند الله\* (٤).

(١)\* [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿قَتَلْنَا مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ﴾ ١٤٦ قال: جموع كثيرة].

(٢) وفي ط رواية: ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾ قال: وظلمنا أنفسنا.

(٣)\* [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله الله عز وجل ﴿إِذْ تُحْسِنُهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ ١٥٢ قال: تقتلونهم].

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاجِكُمْ﴾ ١٥٣ قال: انحازوا إلى النبي ﷺ فجعلوا يصعدون في الجبل، والرسول يدعوهم في أحوالهم ﴿فَأُتْبِكُوا عَنْ يَغْمِرُ﴾ قال: فرة بعد فرة، الأولى: حين سمعوا الصوت أن محمدا قد قتل، والثانية حين رجع الكفار فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين، ثم انحازوا إلى النبي ﷺ].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿وَقَالُوا لَا تَخُونِهُمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرًى﴾ ١٥٦ قول المنافق عبدالله بن أبي بن سلول ﴿حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ قال: يخذلهم قولهم ولا ينفعهم شيئا].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ﴾ ١٦١ قال: يخون].

(٣)\* [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله =

## آل عمران من ١٧٣ - ١٨٤

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُ﴾ ١٧٥ يقول: يخوفكم بأوليائه، وأوليأؤه: الشياطين، يخوفكم بالفقر.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ ١٧٦ قال: هم المنافقون\* (١).

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ ١٧٩ قال: يخلصهم لنفسه\* (٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَبِطَوْقُونَ مَا بَحِلُّوا بِهِ﴾ ١٨٠ يقول: يكلفون أن يأتوا (٣) بما بخلوا به يوم القيامة.

= ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ ١٧٣ قال: هذا أبو سفيان، قال لمحمد: موعدكم بدر حيث قتلتم أصحابنا، فقال محمد ﷺ، فانطلق رسول الله ﷺ لموعده حتى نزل بدرًا، فوافقوا السوق فيها، وابتاعوا فذلك قوله تبارك وتعالى ﴿فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّا يَمَسُّهُمْ سُوءٌ﴾ ١٧٤ وهي غزوة بدر الصغرى، وفي رواية أخرى قال: الفضل: ما أصابوه من التجارة والأجر.

والذي بأسباب النزول من عدة طرق أن ذلك كان حينما جمع الرسول ﷺ أصحابه وتعقب أبا سفيان وصحبه بعد انصرافهم من أحد.

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذْهِبَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ ١٧٩ قال: ميز بينهم يوم أحد: المنافق من المؤمن].

\* (٢) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين، قال ثنى حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿وَلَا يَحْزِنَ الَّذِينَ يَبِطُلُونَ بِمَاءٍ أَنْهَبَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ١٨٠ قال: هم يهود إلى قوله ﴿وَالْكَثِيبَ الْمُنِيرَ﴾ ١٨٤].

\* (٣) هذا تفسير غريب، وهناك حديث في تفسير هذه الآية يرويه البخاري قال: حدثنا عبد الله بن منير =

## آل عمران من ١٨١ - ١٨٨

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال رجل<sup>(١)</sup> إن الله فقير ونحن أغنياء<sup>(٢)</sup>، فلم يستقرضنا<sup>(٣)</sup> وهو غني؟ فصكه أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم، قال: حدثنا آدم، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتُرُونَ﴾ ١٨٧ قال يعني تبديل اليهود<sup>(٤)</sup> والنصارى صفة محمد ﷺ ونعته في كتبهم ونبوته، يقول: اشتروا به ما كانوا يصيبون من سفلتهم، فبئس ما يشترون.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ ١٨٨ وهم اليهود، فرحوا بإعجاب الناس وتبديلهم الكتاب ﴿وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا﴾ يقول: يحبون أن يحمدهم الناس عليه ﴿بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ يقولون: <sup>(٥)</sup> نهوى ذلك ولن نفعله<sup>(٦)\*</sup>.

= سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (من آتاه الله مالا فلم يؤذ زكاته مثل له شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، يأخذ بلهزمتيه - يعني بشدقيه - ثم يقول: أنا مالك أنا كنزك) ثم تلا هذه الآية ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ إلى آخر الآية، ورواه أيضا: الترمذي وأبو داود وابن حبان في صحيحه، والإمام أحمد والنسائي، وابن ماجه، وقد ورد من عدة طرق، كما أن الأحاديث التي وردت في هذا المعنى تكاد تصل إلى درجة التواتر مما يجعل تفسير التطويق بالتمثيل هو الصحيح .

(١) يدعي فنحاص. انظر سيرة ابن هشام ٣٩٩، وتفسير ابن كثير ١ / ٤٣٤ وتفسير الطبري: ١٩٤ / ٤ .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ ١٨١ .  
(٣) يشير اللعين إلى قوله تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ ٢٤٥ سورة البقرة، والذي إذ سمعه المؤمن قال: بالكرم الله، يستقرض منا ما أعطانا !!

(٤) في ط عن مجاهد: تبديل اليهود التوراة .

(٥) في الأصل لن نهوى . . . . .

(٦)\* [حدثنا محمد بن بشار، قال ثنا مؤمل، قال ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: قالت =

## آل عمران من ١٩٥ - ٢٠٠

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا﴾ ٢٠٠ يقول: اصبروا على دينكم ﴿وَصَابِرُوا﴾ الكفار حتى يملوا دينهم ﴿وَرَابِطُوا﴾ المشركين .

---

= أم سلمة - رضى الله عنها -: يا رسول الله تذكر الرجال في الهجرة ولا تذكر، فنزلت ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَتِي﴾ [١٩٥].  
[حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ ١٩٩ من اليهود والنصارى وهم مسلمة أهل الكتاب].

## سورة النساء

### الآيات : ١ - ٣

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ ١ يعني من آدم، ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ يقول: خلق حواء من قصيري<sup>(١)</sup> آدم وهو نائم، فاستيقظ فقال: أئنا<sup>(٢)</sup> يعني امرأة بالنبطية\*<sup>(٣)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ ٢ يقول: لا تبدلوا الحرام من أموال اليتامي بالحلال من أموالكم\*<sup>(٤)</sup>.

(١) قصيري على التصغير: أسفل الأصلاع، أو هي الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن. هذا، وجل الأحداث الصحيحة على أنها خلقت من ضلع الرجل، ولفظ ابن ماجه أنها خلقت من ضلعه القصير. ، والأحاديث الصحيحة في هذا الباب كثيرة .

(٢) لست أدري ، لم يتكلم آدم عليه السلام بالنبطية؟ والذي ترتاح إليه النفس ما ذهب إليه المحققون من أن معنى ﴿مِنْهَا﴾: من جنسها، مثل قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ الروم ٢١، ومثل قوله: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزَّ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ التوبة ١٢٨.

(٣)\* [حدثنا ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن، قال ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ ١ قال: يقول أسألك بالله وبالرحم].

[حدثنا المنني، قال: ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ قال: اتقوا الأرحام أن تقطعوها].

[حدثنا المنني، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾: حفيظا].

(٤)\* [حدثنا ابن بشار، قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ يقول: لا تأكلوا أموالكم وأموالهم: تخلطوها فتأكلوها جميعا].

[حدثني محمد بن عمرو، وعمرو بن علي قالوا: ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله: ﴿حُبًّا كَبِيرًا﴾ ٢ قال: إثمًا].

## النساء الآية ٥

أنا عبد الرحمن قال: نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ ٣ يقول: إن تخرجتم من ولاية أموال اليتامى إيماناً وتصديقاً، فما تأتون في جمعكم النساء<sup>(١)</sup> أعظم. ﴿فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ﴾ يقول: وكذلك فتخرجوا من الزنا.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾: ألا تميلوا<sup>(٢)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: ﴿السُّفَهَاءُ﴾ ٥ يعني: النساء، نهى الله عز وجل الرجال أن يعطوا النساء أموالهم وهن سفهاء من كن: إن كن أزواجا أو بنات أو أمهات، فأمرنا أن يرزقوهن منها، وأن يقولوا لهم قولاً معروفاً.

أنا عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن جابر قال: سألت مجاهداً عن السفهاء<sup>(٤)</sup> فقال: السفهاء من الرجال والنساء\*<sup>(٥)</sup>.

(١) في ط، إن تخرجتم في ولاية اليتامى وأكل أموالهم إيماناً وتصديقاً، فذلك فتخرجوا من الزنا، وانكحوا النساء نكاحاً طيباً ﴿مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ﴾، فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم.

[حدثني المثنى قال ثنا إسحاق قال ثنا بكر بن شروذ عن مجاهد أنه قرأ ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ ٥ بالالف يقول: قيام عيشك].

(٢) ونقل السورتي عن تفسير سفيان الثوري عن مجاهد: ألا تضلوا.

(٣) في الأصل: عبدالله.

(٤) الحقيقة أن هذا أعدل، لأن كلمة السفهاء عامة لكن الأول أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه مرفوعاً.

\* (٥) [حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال:

أمرنا أن يرزقوا سفهاءهم: من أزواجهم وأمهاتهم وبناتهم من أموالهم] في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا﴾ ٥ والسفهاء أعم - كما سبق - .

## النساء من ٥ - ٦

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَابْتَغُوا الْيَتَامَى﴾ ٦ يقول: ابلوا عقولهم. ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾  
يقول: إذا بلغوا الحلم\* (١).

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن عبد الأعلى عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ ٦  
قال: يأكل والى اليتيم من مال اليتيم قوته، ويلبس منه ما يستره، ويشرب فضل  
اللبن، ويركب فضل الظهر، فإن أيسر قضاؤه، وإن أعسر كان في حل.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد قال: أكل بالمعروف، يعني سلفا من مال يتيمة (٢).

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن عطاء بن أبي رباح قال: يضع يده مع أيديهم فيأكل معهم بقدر خدمته وقدر  
عمله.

---

= [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقُولُوا  
لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ ٥ قال: أمروا أن يقولوا لهم معروفا في البر والصلة يعني النساء وهن السفهاء  
عنده] هذا على رأي له.

\* (١) [حدثنا ابن بشار، قال ثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ زُجْرًا﴾ ٦  
قال: العقل. وفي رواية، لا ندفع إلى اليتيم، وإن أخذ بلحيته، وإن كان شيخا حتى يؤنس منه  
رشد: العقل.

(٢) وفي رواية هو القرض، ما أصاب منه من شيء قضاؤه إذا أيسر، لكن التفسير الأول يتفق والحديث  
الذي رواه أبو داود والنسائي وابن أبي حاتم وأحمد والترمذي.  
وفي رواية أخرى يأكل من مال اليتيم بغير إسراف، ولا قضاء عليه فيما أكل منه.

## النساء من ٨ - ٩

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال نا آدم قال نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم قال: ليس المعروف أن يلبس الحلل والكتان، ولكن المعروف ما سد الجوع ووارى العورة\*<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا﴾ ٩ قال: هذا عند الوصية، فيقول له من حضره: أقللت فأوص<sup>(٢)</sup> لفلان ولآل فلان، يقول الله عز وجل، وليخشن أولئك وليقولوا<sup>(٣)</sup> كما يحبون أن يقال لهم في أولادهم<sup>(٤)</sup> بعدهم ﴿وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ يعني عدلا .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم، قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس في قوله ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ ١١ قال: كان الميراث<sup>(٥)</sup> للولد والوصية للوالدين والأقربين، فنسخ الله عز وجل من ذلك ما أحب، فجعل للولد الذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للوالدين السدسين<sup>(٦)</sup>، وجعل للزوج النصف أو الربع، وجعل للمرأة الربع أو الثمن .

\* (١) [حدثنا أبو كريب، قال ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ ٨ قال: هي واجبة على أهل الميراث ما طابت به أنفسهم ] .

ولابن العربي رأي مغاير ذلك: انظر أحكام القرآن : ١ / ٣٢٩ .

(٢) في الأصل: فأوصى .

(٣) في الأصل: ليقولوا بدون واو .

(٤) في الأصل: في ولده بعده، وفي ط زيادة: إذ أكثر: أبق على ولدك. ولعهل الأوضح والأعدل: أن تتعلم من هذه الآية حسن رعاية اليتيم، وأن تتناصح بذلك .

(٥) في ط، كان المال، وفي ط أيضا مثله عن مجاهد .

(٦) الأب يأخذ السدس فرضا، عند وجود فرع وارث مذكر، فإن كان الفرع مؤنثا أخذ السدس =



## النساء من ١١ - ١٥

\* (١) أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ ١١ قال: يعني في الدنيا.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿غَيْرِ مُضَارٍّ﴾ ١٢ يقول: الموصى لا يضار في الميراث أهله\* (٢).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَلْحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ ١٥ يعني الزنى\* (٣).

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ قال السبيل : الحد\* (٤).

= فرضا والباقي بالتعصيب، لقوله ﷺ «ألقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر» متفق عليه، وإذا لم يكن فرع ورث الأب بالتعصيب .

والأم: لها السدس إن كان هناك فرع مطلقا، أو كان للميت أخوان فأكثر، فإذا لم يكن فرع، ولا أخوان فأكثر، أخذت الثلث أو ثلث الباقي عند وجود أحد الزوجين والأب.

\* (١) [حدثنا ابن حديد، قال هرون بن المغيرة، عن ابن مجاهد، عن أبيه ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دِينَ﴾ ١١ قال يبدأ بالدين قبل الوصية].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا﴾ ١١ في الدنيا].

\* (٢) [حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ١٣ الآية: قال: في شأن المواريث التي ذكرت قبل].

(٣) في ط، زيادة: كان أمر بحبسهن حين يشهد عليهن أربعة حتى يمتن أو يجعل الله لهن سبيلا، والسبيل الحد، وفي رواية أخرى؛ أمر بحبسهن في البيوت حتى يمتن، وفي رواية: قال: جلد مائة: الفاعل والفاعلة .

(٤) مأخوذ من حديث الرسول ﷺ : عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا : البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم . رواه مسلم ، وأحمد وأصحاب السنن ، واللفظ هنا لأحمد .

## النساء من ١٦ - ١٩

\* (١) أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال : ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَعَاذُوهَا﴾ ١٦ يعني سبا، ثم نسختها ﴿أَزَانِيَةُ وَأَزَانِي فَأَجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (٢) .

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ أَلْسُوءَ بِجَهَلَةٍ﴾ ١٧ قال : من عصى ربه فهو جاهل حتى ينزع عن المعصية (٣) .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَرْتُوَا النِّسَاءَ كَرَّهَا﴾ ١٩ قال : كان الرجل إذا توفي كان ابنه (٤) أحق بامرأته (٥) يقول (٦) فنزلت ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ تَرْتُوَا النِّسَاءَ كَرَّهَا﴾ \* (٧) .

\* (١) [حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَاهُمَا مِنْكُمْ﴾ ١٦ : الزانيان ، وفي رواية أخرى الرجلان الفاعلان ، لا يكنى ] .

(٢) سورة النور الآية ٢ ، وليس هناك ما يقتضي النسخ ، لأن الحكم الأول مغيب .

(٣) وفي رواية في ط عن مجاهد : الجهالة : العمد . ونقل السورتي عن تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : ما أتى من خطأ أو عمد فهو جهالة .

(٤) في ط ، زيادة . الأكبر .

(٥) في ط ، زيادة : ينكحها إذا شاء ، إن شاء ، إن لم يكن ابنها ، أو ينكحها من شاء : أخاه أو ابن أخيه ، لكن الأحاديث الصحيحة لم تحصر الوارث في ابن الميت وإنما في أوليائه كلهم .

(٦) في الأصل ، فيقول .

\* (٧) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ﴾ ١٩ : أن ينكحن أزواجهن ، كالعضل في سورة البقرة ] . وهو بذلك يقصد الولي ، ولكن التعليل ﴿لِتَذْهَبُوا﴾ وهو السبب الدافع للعضل ينافي ذلك ، فالذين سيذهبون ببعض ما دفعوا هم الأزواج لا الأولياء ، ويؤكد ذلك أيضا ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ﴾ فالخطاب للأزواج بلا ريب .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ ١٩ يقول : فعسى أن =

## النساء من ٢٠ - ٢٤

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَسْبَدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَهُنَّ قِنْطَارًا ﴾ ٢٠ يقول : إن أردتم طلاق امرأة ونكاح أخرى فلا يحل لكم من مال المطلقة شيء - وإن كثر - وهو قوله ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ﴾ .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ ٢١ يعني المجامعة ، ﴿ وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ قال يعني كلمة النكاح التي استحل بها الفرج .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ٢٤ قال : هن السبايا اللاتي هن الأزواج ، فلا بأس بمجامعتهن إذا استبرأن<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله .

= يجعل في الكراهة خيرا كثيرا [ .

[ حدثنا القاسم قال ثنى حجاج قال : قال ابن جريج أخبرني عكرمة بن خالد أن مجاهدا قال له : ﴿ وَأَمْهَلْتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَّيْتُكُمْ أَلَّتِي فِي جُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ ٢٣ أريد بهما الدخول جميعا [ . (١) استبرأوهن كما وضح الحديث : عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال في سبي أوطاس : « لا توطأ حامل حتى تضع ، ولا غير حامل حتى تحيض حيضة » رواه أحمد وأبو داود وأخرجه الحاكم وصححه . وأوطاس : واد في ديار هوازن ، قال القاضي عياض : وهي موضع الحرب بحنين ، وبه قال بعض أهل السير ، قال الحافظ : والراجح أن وادي أوطاس غير وادي حنين ، وهو ظاهر كلام ابن إسحق في السير . انظر نيل الأوطار ٦ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

## النساء الآية ٢٥

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم مثله\*<sup>(١)</sup> . أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مُحْصِنِينَ﴾ يعني متناكحين ، ﴿غَيْرِ مُسْفَحِينَ﴾ يعني غير زانين بكل زانية\*<sup>(٢)</sup> .

أنا<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ ٢٥ يقول : من لم يجد غنى أن ينكح المحصنات يعني الحرائر ، فلينكح الأمة المؤمنة\*<sup>(٤)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تُنْكَحُوا الْأَخْلَاءَ﴾ قال يعني الأخلاء<sup>(٥)</sup> ، ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا﴾ عن نكاح الإماء خير لكم وهو حلال .

\*<sup>(١)</sup> [حدثني المثني ، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ قال : نهى عن الزنا أن تنكح المرأة زوجين] . وفي رواية ﴿الْمُحْصَنَاتُ﴾ قال : العفاف .

\*<sup>(٢)</sup> [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿فَإِنْ أَسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُمْ﴾ قال : النكاح أراد] هكذا في عدة روايات وفي رواية قال : يعني نكاح المتعة . وهذا باطل .

(٤) جاء هذا في الأصل متأخرا عن موضعه فقرة .

\*<sup>(٤)</sup> [حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَنْ قَتَلَ كُرًّا الْمُؤْمِنَاتِ﴾ ٢٥ قال : لا ينبغي للحر المسلم أن ينكح المملوكة من أهل الكتاب] .

(٥) في ط رواية : الخلية يتخذها الرجل ، والمرأة تتخذ الخليل .

\*<sup>(٦)</sup> [حدثنا أبو كريب ، قال ثنا ابن ادريس ، قال : سمعت ليثا عن مجاهد ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾ قال : إحصان الأمة أن ينكحها الحر ، وإحصان العبد أن ينكح الحرة] .

جاء في البحر المحيط ٣ / ٢٢٣ « وحد الأمة التي لم تتزوج ثابت بالسنة ففي صحيح البخاري

ومسلم أنه قيل : يا رسول الله ، الأمة إذا زنت ولم تحصن ، فأوجب عليها الحد ، ثم قال : وإنما =

## النساء من ٢٧ - ٣٢

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم ، قال ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾ ٢٧ يعني الزناة ﴿أَنْ تَمِيلُوا﴾ يقول : أن تزنوا<sup>(١)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ ٢٨ يعني في نكاح الإماء وفي كل شيء رخص فيه<sup>(٢)</sup> .

\*<sup>(٣)</sup> أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح (عن مجاهد<sup>(٤)</sup>) ﴿إِنْ تَجْنِبُوا كِبَارَ مَا تُتَهَوَّنَ عَنْهُ﴾ ٣١ قال : الكبائر : الموجبات<sup>(٥)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ ٣٢ قال :

---

= نبه على حالة الإحصان الذي هو التزوج لثلا يتوهم أن حدها إذا تزوجت كحد الحرة إذا أحصنت ، وهو الرجم ، فزال هذا التوهم بالإخبار أنه ليس عليها إلا نصف الحد .  
[ حدثنا أبو كريب ، قال ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت ليثا عن مجاهد ﴿لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ قال : الزنا ] .

(١) وفي رواية أن تكونوا مثلهم : تزنون كما يزنون ، وفي رواية : يزني أهل الإسلام كما يزنون .

(٢) في ط رواية في كل شيء فيه يسر .

\*<sup>(٣)</sup> [ حدثني المثني قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿عَنْ تَرَاثٍ مِنْكُمْ﴾ ٢٩ في تجارة أو بيع أو عطاء يعطيه أحد لأحد ] .

(٤) زيادة من ط .

(٥) من أوجب الرجل : إذا عمل عملا يوجب الجنة أو النار ، والمراد هنا ، العمل الذي يوجب النار . وهذا مأخوذ مما ثبت بالأحاديث الصحيحة المتواترة .

## النساء من ٣٢ - ٣٤

هذا قول النساء : ليتنا كنا رجالا فنغزو ، ونبلغ ما بلغوا<sup>(١)</sup> فنزلت ﴿ وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَغَاوْتُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ ٣٣ يعني من العقل والنصر والرشد .

(٣) أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ، وأبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن وحماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن ، قال : لطم رجل امرأته فأتى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ لزوجها : القصاص ، فأنزل على النبي ﷺ الوحي ، ونزل عليه ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ ٣٤ إلى آخر الآية ، فقرأها رسول الله ﷺ عليهم ، وقال : أردنا أمرا وأراد الله أمرا غيره ، وما أراد الله عز وجل خيرا ، وفي حديث حماد بن سلمة : جرح رجل امرأته .

(١) وفي ط رواية عن مجاهد أنها نزلت في أم سلمة رضي الله عنها لما قالت : أي رسول الله ، أتغزو الرجال ولا تغزو ، وإنما لنا نصف الميراث ، وقد رواه أحمد والترمذي أيضا .

(٢) [ حدثنا ابن حميد ، قال ثنا هشام عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ٣٢ قال : ليس بغرض الدنيا ] .

[ حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا نوفل ، قال ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ ٣٣ قال : الموالي : العصابة ] ، وقال البخاري في روايته عن ابن عباس : الورثة ، ولا تعارض بينهما .

(٣) في ط قال : كان هذا حلفا في الجاهلية فلما كان الإسلام أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من النصر والولاء والمشورة ، ولا ميراث .

وهذا هو الأمثل ، وهو رأي الجمهور . على خلاف ما يراه أبو حنيفة رضي الله عنه ، إذ يرى أن الموالاة سبب من أسباب الإرث مستدلا بهذه الآية . انظر البحر المحيط ٣ / ٢٣٨ ، هذا والحديث المخرج في البخاري يعضد رأي مجاهد الأول .

## النساء من ٣٤ - ٣٥

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَنْتَ﴾ ٣٤ قال : مطيعات\* (١) .

أنبا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن مغيرة عن إبراهيم في قوله عز وجل ﴿وَأَجْرُوهُنَّ﴾ قال : الهجر في المضجع .

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال حدثنا آدم ، قال حدثنا ورقاء عن المغيرة عن الشعبي قال : لا تهجر إلا في المضجع .

حدثنا إبراهيم قال : حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا﴾ ٣٥ قال : يعني الحكمين\* (٢) .

\* (١) [حدثنا المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ﴾ ٣٤ قال : إذا نشزت المرأة عن فراش زوجها ، يقول لها : اتقي الله وارجمي إلى فراشك ، فإن أطاعته فلا سبيل له عليها . وفي رواية قال : إن أطاعته فضاجعته ، فإن الله يقول ﴿فَإِنْ أَطَعَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ ]

[حدثني الحسن علي بن زريق الطهوي قال ثنا أبو بكر بن عياش عن منصور عن مجاهد في قوله ﴿وَأَجْرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ قال : لا تضاجعوهن .

[حدثنا ابن بشار قال ثنا يحيى عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد في قوله ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا﴾ ٣٥ قال : أما إنه ليس بالرجل والمرأة ، ولكنه الحكمان ] . وفي رواية أخرى يوفق الله بين الحكمين .

ونقل السورتي من تفسير سفيان الثوري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ الآية ٣٥ : وتخبره بأمرها وتقول : إن رأيت أن تعظه على شيء فعهظه - وفي الأصل (فأعظه) . وبيعث الرجل من قبله فيخبره أنها تفعل كذا وكذا ، ويأمرانها بالفرقة - إن رأيا الفرقة - أو بالجمع إن رأيا الجمع - ، قال الله عز وجل : ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ قال : يتصادقان (وفي التفسير يتصادقان بالفاء) ، فيخبر كل واحد منهما ما قال صاحبه ، ثم ينظران فإن كان الزرق (أي الجريمة والذنب) من قبلها ، أقبلها عليها ، وإن كان الزرق من قبله ، أقبلها عليه ، وإن رأيا الفرقة فرقا .

\* (٢) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَجْحَارِذِي﴾ =

## النساء من ٣٧ - ٤٣

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الَّذِينَ يَبْغُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَاءَهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ٣٧ قال : هم اليهود بخلوا أن يبينوا نبوة رسول الله ﷺ في كتابهم ، وأمروا الناس بذلك ، وكتموه أن يظهره\* (١) .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ﴿إِلَّا عَابِرِ سَبِيلٍ﴾ ٤٣ قال يعني : لا تدخل المسجد وأنت جنب إلا أن يكون طريقك فيه فتمر فيه ولا تجلس .

أخبرنا عبدالرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِ سَبِيلٍ﴾ (٢) يعني : مسافرين لا يجدون الماء فيتييمون ويصلون\* (٣) .

= الْقُرْبَى ﴿٣٦﴾ : جارك ذو القرابة ﴿وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ : جارك لا قرابة بينك وبينه ، البعيد في النسب وهو جار ، ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ : الرفيق في السفر منزله منزلك ، وطعامه طعامك ومسيره مسيرك ، ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ قال : الضعيف له حق في السفر والحضر ، وفي رواية هو الذي يمر عليك وهو مسافر ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ : مما خولك الله ، كل هذا أوصى الله به ، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ قال : مختالا : متكبرا وفخورا ، بعد ما أعطى وهو لا يشكر الله .

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَنْتُمْ سَكَرْتُمْ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ ٤٣ قال : نهوا أن يصلوا وهم سكارى ، ثم نسخها تحريم الخمر] .

(٢) وهذا الأخير مأخوذ من حديث أبي ذر رواه أحمد وأصحاب السنن مرفوعا ، وقد انتصر الطبري للأول وهو المروور في المسجد للجنب .

\* (٣) [حدثنا الثئي ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ ٤٣ والمرض : أن يصيب الرجل الجرح أو القرح أو الجدري ، فيخاف على نفسه من برد الماء وأذاه ، يتيمم بالصعيد كما يتيمم المسافر الذي لا يجد الماء] .

[حدثني الثئي ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَوْ جَاءَ =



### النساء الآية ٤٣

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال : ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن : الملازمة<sup>(١)</sup> : الجماع<sup>(٢)</sup> .

عورض به أصله وصح .

يتلوه إن شاء الله وبه القوة : حدثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مِنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ .

= أَحَدٌ مِنْكُمْ مَنْ أَلْفَيْطٍ ﴿ قال : الغائط : الوادي .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ أَوْلَسْتُمْ النِّسَاءَ ﴾ ٤٣ .

(٢) في ط [ حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا مالك ، عن خفيف عن مجاهد مثله ] ، من هنا وحتى نهاية

هذا السماع من الناسخ وقد ثبتناه في « الأصل » توخيا لإكمال التحقيق .

وهو رأي علي وابن عباس وقتادة ، وهذا ما اختاره أبو حنيفة ، معللا بأن لامس تقتضي المفاعلة ، وبما روى النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت : « إن كان رسول الله ﷺ ليصلي وإني لمعتضة بين يديه اعترض الجنابة حتى إذا أراد أن يوتر مسني برجله » قال الحافظ في التلخيص : إسناده صحيح ، وبالمقابلة التي تقتضي أن يكون المراد بلامستم : الجماع ، ليكون التراب للطهارة من الحدثين : الأصغر - أو جاء أحد منكم من الغائط - والأكبر ، وهو - لامستم النساء - كما كان الماء كذلك .

ويرى الشافعي أن المراد المس باليد ، فإذا مس الرجل بشرة امرأة - غير محرم - بدون حائل أو قبلها وجب الوضوء سواء التذ أو لم يلتذ .

ويرى مالك أن وجود اللذة شرط في المس باليد ، وليس شرطا في القبلة ، وحيثهم أن اللمس حقيقة في المس باليد مجاز في الجماع ، ولا يصرف اللفظ عن الحقيقة إلى المجاز إلا بدليل ، ويؤيد بقاءه على الحقيقة ، قراءة - أو لمستم - فلئنا ظاهرة في مجرد اللمس من دون جماع ، ولقد فرق الرسول ﷺ بين اللمس والجماع في قصة ماعز « لعلك قبلت أو لمست » وقد روي عن ابن مسعود : القبلة من اللمس ومنها الوضوء ، والمس مادون الجماع وروي عن عمر : القبلة من المس فتوضئوا منها .

وقد أجاب الفريق الأول عن ذلك بإجابات ، منها : أن المجاز إذا كثر استعماله كان أدل على المجاز منه على الحقيقة ، كالغائط الذي أصبح أدل على الحدث منه على المكان المطمئن ، وإن أقوال الصحابة لمعارضة بأقوال غيرهم كابن عباس وعلي رضي الله عنهما . انظر الأم ١ / ١٢ ، نيل الأوطار : ١ / ٢٣٢ ، بداية المجتهد ١ / ٣٨ .

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليماً .

صورة سماع شيخنا رحمه الله في الأصل المنقول منه هذا الفرع بعد المقابلة ، وهو سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل : أحمد ابن الحسن بن خيرون أبقاه الله ، عن ابن شاذان : الشيخ أبو منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، وأخوه أبو طاهر : هبة الله ، وأبو السعود : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، ونصر الله بن أحمد بن مهلهل المعروف بابن الورشان ، بقراءة الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون ، وسمعت أخته ست العفاف : كاملة ، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

سمع جميع هذا الجزء وما بعده من الأجزاء إلى آخر الكتاب ، وهو ثمانية أجزاء على الشيخ أبي السعود : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، بحق سماعه من عمر بن أبي الفضل بن خيرون . . . الشيوخ : أبو المجد : محمود بن نصر بن حماد بن الشعار الحراني ، وابنه أبو إسحاق : إبراهيم وأبو العباس : أحمد بن عمر بن محمد بن ليبة الأزجي ، وأبو السعادات : أحمد ابن علي بن أبي سعد بن الشَّصِر الزريراني ، وأبو الحسن : علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز ، والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله بن رهاذ ، بقراءة أحمد ابن صالح بن شافع بن صالح الجيلي ، عليه ، من أصل سماعه في مجالس عدة آخرها في جمادي الآخرة ، وكان قرأ معه<sup>(١)</sup> في جمادي الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة جميع هذا الجزء الأول : الشيخ أبو بكر : المبارك بن كامل بن غالب الخفاف - رحمه الله - ونقل من الأصل بعد أن قوبل به ، وفي الأصل

---

(١) هكذا قرأتها لعدم وضوحها .

المذكور طبقة سماع صاحب هذا الجزء الشيخ الإمام أبي الفرج بن حمدي ، من الشيخ الإمام أبي منصور بن خيرون بتاريخ متقدم بخط عمر بن سهلان وقراءته ، وصورتها :

سمع جميع هذا الجزء الأول من تفسير ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد على الشيخ الإمام أبي منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسين بن خيرون ، بحق سماعه من عمه أبي الفضل : أحمد بن الحسن ، عن ابن شاذان ، بقراءة عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان ، وعارض بكتابه وسمع : الشيوخ : أبو محمد : رزق الله بن الحسين بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي ، وأبو الفرج : محمد ابن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ، وأحمد بن كرم بن أحمد بن أبي سعد المقرئ وذلك في شهر رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بمسجد الشيخ في درب نصير بالجانب الشرقي ، نقله ابن شافع من الأصل على الوجه بعد المعارضة ، وصح ذلك إن شاء الله .



# الجزء الثاني

## مِكنَابُ النِّفْسِ

عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ

مما رواه أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الهمداني عن إبراهيم ابن الحسين بن علي الكسائي ، عن آدم بن أبي إياس العسقلاني عنه رواية أبي علي : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عن أبي القاسم الهمداني .

رواية أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون عن ابن شاذان .  
رواية الشيخ الإمام العالم الثقة : أبي منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون عن عمه أبي الفضل .

سماعا منه لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمرو بن الحسن ابن حمدي نفعه الله به في الدنيا والآخرة .

### بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الثقة أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون رحمه الله قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة . قال أخبرنا عمي العدل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان قرأه عليه قال أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد القاضي الهمداني قراءة عليه قال : حدثنا إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي ، قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ ٤٦ يعني تبديل اليهود التوراة .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾ أي سمعنا ما تقول يا محمد فلا نطيعك .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ ﴾ يقول : غير مقبول ما تقول يا محمد .

(١) في ط غير مستمع ما تقول يا محمد .

## النساء من ٤٧ - ٤٩

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَرَعْنَا﴾ يقول : خلافا لقولك يا محمد ﴿لَبَّا بِالسِّتِهِمْ﴾ أي يلوون ألسنتهم<sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَنْظُرْنَا﴾ : أفهمنا : بين لنا<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾ ٤٧ قال : عن صراط الحق ﴿فَنُرْدهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا﴾ يعني في الضلالة .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ ٤٩ قال : هم اليهود كانوا يقدمون صبيانهم في الصلاة فيؤمنونهم ويزعمون أنهم لا ذنوب لهم ، فتلك التزكية<sup>(٤)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : إن القتل الذي في شق النواة<sup>(٥)</sup> .

(١) في د ، لبيا بالسنتهم ، قال خلافا يلوون به ألسنتهم .

(٢) جاء هذا في الأصل متأخرا فقرة عن موضعه .

(٣) في رواية للطبري عن مجاهد : اسمع منا .

(٤) واضح تنافت هذا الرأي ، ولا داعي لقصر التزكية على هذا ، ولا لالتباس أسباب لها بعد قولهم الذي بينه الله عز وجل ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصْرَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُ﴾ ١٨ المائدة ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ ٨٠ . البقرة ، ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّمَةِ سَبِيلٌ﴾ ٧٥ آل عمران وقولهم ﴿لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ﴾ ١١١ البقرة .

(٥) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَا يَظْلُمُونَ فِتْيَلًا﴾ ٤٩ ، وقد جاء هذا متأخرا كثيرا عن موضعه حيث ذكر بعد تفسير الآية ٧٥ .

## النساء من ٥١ - ٥٥

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن حسان بن فايد عن عمر بن الخطاب قال : الجبت <sup>(١)</sup> : السحر ، والطاغوت : الشيطان .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الجبت : السحر ، والطاغوت الشيطان في صورة إنسان يتحاكمون إليه وهو صاحب أمرهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن أبي العالية الرياحي قال : الجبت : الساحر ، والطاغوت : الكافر .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : النقيير : حبة النواة التي في وسطها <sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ٥٤ وهم أعداء الله ، اليهود ، حسدوا محمدا ﷺ ، يقول الله ﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ وليسوا منهم ﴿ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ يعني النبوة ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ ﴾ ٥٥ يعني منهم من آمن بما أنزل على محمد يعني من اليهود ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ ﴾ .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيًّا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ ٥١ .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ أَنفُسَ نَقِيرًا ﴾ ٥٣ .

وفي الدر المنثور عن مجاهد قال : النقيير : الذي يكون في وسط النواة ، في ظهرها ، والفنيل : الذي يكون في جوف النواة .



أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾<sup>(١)</sup> ٥٩ يعني أولي الفقه في الدين والعقل<sup>(٢)</sup> .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : يعني أولي الفقه والعلم والرأي والفضل .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ قال يعني أحسن جزاء<sup>(٣)</sup> .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود فقال اليهودي : اذهب بنا إلى محمد ، وقال المنافق : اذهب بنا إلى كعب بن الأشرف ، فأنزل الله ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُخَاجِكُوا إِلَى الطَّغُوتِ﴾ ٦٠ وهو كعب بن الأشرف .

أنبأ<sup>(٤)</sup> عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ٦٤ قال أوجب الله لهم أن يطيعهم من شاء الله من الناس ثم أخبر أنه لا يطيعهم أحد إلا بإذن الله .

---

(١) في الأصل : ﴿وَالَّذِينَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ﴾ وهذا خلط لأنه جزء من الآية ٨٣ الآتية ونصها ﴿وَلَوْ رَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّكَ الَّذِينَ يَسْتَبِطُونَ مِنْهُمْ﴾ والمعنى في تفسير الآيتين عن مجاهد واحد : أولي الفقه في الدين ، والعقل .

(٢) في ط : أهل الفقه والدين ، وفي رواية : أهل العلم والفقه ، وفي أخرى : أولي الفضل والفقه في دين الله . وفي د : هم العلماء والفقهاء .

(٣) هكذا في ط ، د ، ك ، وفي الأصل تبجرا .

(٤) جاء هذا في الأصل متأخرا عن موضعه فقرتين .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ ﴾ إلى قوله ﴿ وَيَسْأَلُوا تَسْلِيمًا ﴾ قال : قال : هذا في المنافقين واليهود الذين تحاكموا إلى كعب بن الأشرف .

أنبا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ ﴾ ٦٥ يعني شكاً ، وقال : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾ ٦٦ كما أمر موسى قومه ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الثبات<sup>(٢)</sup> : القليل .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِنَنَّ ﴾ ٧٢ إلى قوله ﴿ يَلْبِثَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾<sup>(٣)</sup> ٧٣ فيما بين ذلك في المنافقين .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ ٧٥ قال : أمر الله المؤمنين أن يقاتلوا عن مستضعفي المؤمنين من الرجال والنساء والولدان<sup>(٤)</sup> .

(١) جاء هذا في الأصل متأخراً عن موضعه بفقرة ، حيث ذكر بعد تفسير الآية ٦٦ .

(٢) في تفسير قولع تعالى ﴿ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا خُدُوا حَذَرَكَ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ اَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ ٧١ ، وقد جاء هذا في الاصل قبل موضعه حيث ذكر بعد تفسير الآية ٦٤ .

(٣) هذا هو الصواب ، وفي ط : إلى قوله ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ٧٤ ؛ لأن آية ٧٤ تدعو الذين يشربون الحياة الدنيا بالآخرة إلى القتال ، والمنافقون ليسوا من هذا الصنف أبداً .

(٤) [ حدثني المنني ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَلَّا تَرَى إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ ٧٧ إلى قوله ﴿ لَا تَبْغُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ٨٣ مابين ذلك في اليهود ] .

## النساء من ٦٥ - ٨٦

أخبرنا<sup>(١)</sup> عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَالْأُولَى الْأَمْرُ مِنْهُمْ﴾ ٨٣ قال : أولي الفقه في الدين ، والعقل .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ وهو قوله : ماذا كان ؟ وماذا سمعتم ؟<sup>(٢)</sup> .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَنْ يَسْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً﴾ ٨٥ قال : الشفاعة الحسنة : الشفاعة ، و﴿شَفْعَةً سَيِّئَةً﴾ ، يعني شفاعة الناس بعضهم لبعض<sup>(٣)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا رقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : المقيت<sup>(٤)</sup> : الشهيد<sup>(٥)</sup> .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿حَبِئُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا﴾ ٨٦ قال : يقول : إذا سلم عليك أخوك المسلم فقال : السلام عليكم ، فقل له : السلام عليكم ورحمة الله ﴿أَوْ

(١) جاءت هذه الفقرة في الأصل متقدمة عن موضعها بكثير ، حيث ذكرت بعد تفسير الآية ٥٥ .

(٢) في ط ، في رواية : قال : الذين يسألون عنه ويتحسسونه . ومعنى استنبط : استخرجه من معادنه .

(٣) ولعل المعنى الأوضح ، ما جاء في ك : من يسعى في أمر فيرتب عليه خير يكون له نصيب منه وبالعكس ، وقد ثبت في حديث رواه السبعة عنه ﷺ أنه قال : اشفعوا تزجروا .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِنًا﴾ ٨٥ .

(٥) في ط ، زيادة : الحسيب ، الحفيظ .

## النساء من ٨٨ - ٩١

رُدُّوْهَا ﴿٨٨﴾ يقول : إذا لم تقل له : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه كما قال :  
السلام عليكم كما سلم ، ولا تقل : وعليك .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ حَسِبًا ﴾ يعني حفيظا .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ قَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ ﴾ ٨٨ قال : هم قوم خرجوا من مكة حتى  
قدموا المدينة يزعمون أنهم يهاجرون ، ثم ارتدوا بعد ذلك فاستأذنوا النبي ﷺ  
إلى مكة ليأتوا ببضائع لهم ، فاختلف فيهم المؤمنون ، فقال بعضهم : هم منا ،  
وقال بعضهم : هم منافقون ، فبين الله عز وجل حالهم ، وأمر بقتالهم ، فجاءوا  
ببضائعهم يريدون هلال بن عويمر الأسلمي<sup>(١)</sup> ، وكان بينه وبين النبي ﷺ  
حلف ، وفي قوله ﴿ حَصَرْتُ صُدُورَهُمْ ﴾ ٩٠ يقول : حصر صدره ، يقول :  
ضاق صدره أن يقاتل المؤمنين أو يقاتل قومه يدافع عنهم بأنهم يؤمنون هلالا وبينه  
وبين النبي ﷺ عهد ، ثم قال ﴿ سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا  
قَوْمَهُمْ ﴾ ٩١ وهم ناس من أهل مكة كانوا يأتون النبي ﷺ ، فيسلمون رياء ،  
ثم يرجعون إلى قومهم ، ويرتكسون في الأوثان ، ويريدون بذلك أن يأمنوا ههنا  
وههنا ، فأمر النبي ﷺ بقتالهم إن لم يعتزلوا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد قال : أسلم عياش بن أبي ربيعة ، وهاجر إلى النبي ﷺ ، فجاءه أبو

---

(١) هذا أحد الأقوال لكن الأحاديث الصحيحة تؤكد أن المعنى بالمنافقين في الآية المنافقون الذين  
رجعوا من أحد تاركين الرسول ﷺ وصحبه ، انظر البخاري تفسير سورة النساء ، ومسلم باب  
الحج ، والترمذي باب المناقب .

## النساء من ٩٢ - ٩٨

جهل بن هشام ، وهو أخوه لأمه ، ورجل آخر معه ، فقال له : إن أملك تناشدك رحمها وحقها أن ترجع إليها ، وهي أساء بنت مخربة<sup>(١)</sup> ، فأقبل معها فربطاه حتى قدما به مكة ، فكانا يعذبانه ، فلما رآهم الكفار زادهم ذلك كفرا وافتنانا ، وقالوا إن أبا جهل ليقدر من محمد ﷺ على ما شاء ويأخذ أصحابه ، فأسلم ذلك الرجل الذي كان مع أبي جهل ، فقتله عياش ، ولا يعلم بإسلامه ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً ﴾ ٩٢\* (٢) .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لقي المسلمون راعي غنم فقال لهم : السلام عليكم إني مؤمن ، فلم يقبلوا ذلك منه ، فقتلوه وأخذوا غنمه ، فنزل فيهم ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَقَ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ ٩٤ .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قالب ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ٩٧ يعني من قتل من ضعفاء كفار قريش يوم بدر<sup>(٣)</sup> ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴾ ٩٨ وهم مؤمنون كانوا مستضعفين بمكة ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : هم بمنزلة الذين قتلوا ببدر من ضعفاء

(١) بالراء المشددة المكسورة وبالباء ، وأساء من بني نهشل بن دارم ، تيممة .

\* (٢) [ حدثني يعقوب قال ثنا ابن علي ، قال ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء أنها قالا : دية المعاهد دية المسلم ] .

في تفسير قوله تعالى ﴿ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ يَبْغُونَ بَيْنَهُمْ مِثْقَلُ ذَرَّةٍ مَسْئِلَةً إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ ٩٢ .

[ حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ قُلْ لِمَ يَكْفُرُ الْفَرِيقُ فَقِصَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾ ٩٢ قال من لم يجد عتقا أو عتاقة ( شك أبو عاصم ) في قتل مؤمن خطأ ، قال ونزلت في عياش بن أبي ربيعة : قتل مؤمنا خطأ ] .

(٣) لكن رواية البخاري تنص على أنهم كانوا ناسا من المسلمين انظر فيه ج٧ القسطلاني تفسير سورة النساء .

## النساء من ٩٩ - ١٠٢

قريش ، فنزل فيهم ﴿ لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ﴾ يعني طريقا ﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ ﴾ ٩٩ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال انا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرْتَعًا كَثِيرًا ﴾ ١٠٠ يعني متزحزحا عما يكره<sup>(١)</sup> .

أنا<sup>(٢)</sup> عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : خرج رجل من مكة يريد النبي ﷺ وأصحابه ، فمات في الطريق ، فقال المشركون : ما أدرك هذا شيئا ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ ١٠٠ .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ ١٠١ وذلك يوم<sup>(٣)</sup> كان النبي ﷺ بعسفان<sup>(٤)</sup> ، والعدو بضجنان<sup>(٥)</sup> ، فصلى رسول الله بأصحابه الظهر أربع ركعات ، ركوعهم وسجودهم وقيامهم وقعودهم [ معا ]<sup>(٦)</sup> جميعا ، فهم بهم المشركون أن يغيروا على أمتعتهم وأثقالهم إذا قاموا للعصر ، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةً مِنْهُمْ مَعَكَ ﴾ ١٠٢ إلى آخر الآية ، فصلى رسول الله ﷺ أصحابه خلفه صفين ، ثم

(١) في ط . مندوحة عما يكره .

(٢) جاء هذا متقدما عن موضعه حيث ذكر بعد تفسير الآية ٩٤ .

(٣) في الأصل يوما .

(٤) عسفان ، بضم العين المهملة ، وسكون السين المهملة ففاء آخره نون : موضع على مرحلتين من مكة .

(٥) ضجنان ، كسكران : جبل قرب مكة ، وجبل آخر بالبادية - والأول هو المراد .

(٦) زيادة من ط .

## النساء من ١٠٣ - ١٠٤

كبر بهم وكبروا جميعا ، ثم سجد الأولون بسجود النبي ، والآخرين قيام ، ثم سجد الآخرون <sup>(١)</sup> ، ثم كبر بهم وكبروا <sup>(٢)</sup> جميعا ، فتقدم الصف الآخر واستأخر الصف الأول ، فتعاقبوا السجود كما فعلوا أول مرة ، وقصرت صلاة العصر ركعتين <sup>(٣)</sup> .

\* <sup>(٤)</sup> أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ ﴾ ١٠٣ يقول : أتموا الصلاة .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ﴾ ١٠٤ يقول : لا تضعفوا في ابتغاء القوم .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ إلى قوله ﴿ لَهْمَّ طَائِفَةٌ

(١) في ط ، زيادة حين قام النبي ﷺ .

(٢) في ط : وركعوا .

(٣) معلوم أن هذه الكيفية في الصلاة إذا كان العدو جهة القبلة ، فإذا لم يكن جهتها فالصلاة على هذا النحو الذي يوضحه ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فوازي العدو فصافقناهم ، فقام رسول الله ﷺ فصلى بنا فقامت طائفة معه وأقبلت طائفة على العدو وركع بمن معه ركعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل ، فجاءوا فركع بهم ركعة ، وسجد سجدتين ثم سلم ، فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين . متفق عليه .

\* (٤) [ حدثنا محمد بن عمرو : قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ ﴾ ١٠٣ قال : أتموها ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ١٠٣ قال : واجبا ، وفي رواية : مفروضا ] .

## النساء من ١١٣ - ١١٩

مِنْهُمْ أَنْ يُضْلُوكَ ﴿١١٣﴾ فيما بين ذلك في ابن أبيرق<sup>(١)</sup> : سرق درعاً من حديد فرمى به يهوديا بريثا فقال أصحابه للنبي ﷺ : اعذره في الناس بلسانك .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى ﴾ ١١٥ يقول نوله في الآخرة ما تولى من آلهة الباطل في الدنيا .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِلَّا إِنَّا ﴾ ١١٧ يعني أوثانا .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ إِلَّا إِنَّا ﴾ : كل شيء ليس فيه روح : الخشبة والحجر ونحوه .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس . قال : نا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ ١١٩ قال يعني : إخصاء البهائم<sup>(٣)</sup> .

(١) وفي الطبري عن مجاهد الى قوله ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَيْتَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ١١٤ .

(٢) في ط : طعمة بن أبيرق . وتؤيده رواية ابن مردويه لكن رواية الترمذي وابن جرير أنه بشير بن أبيرق .

(٣) هذا رأي مرجوح ، وما قاله إبراهيم ومجاهد - في الفقرتين التاليتين هو الصواب ، وهو أيضا أحد أقوال ابن عباس :

[ حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنى أبي عن عبد الجبار بن ورد ، عن القاسم بن أبي بزة ، قال : قال لي مجاهد : سل عنها عكرمة ﴿ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ فسأله ، فقال : الإخصاء ، قال جاهد : ماله ؟ لعنه الله ، فوالله لقد علم أنه غير الإخصاء ، ثم قال : سله ، فسألته ، فقال عكرمة : ألم تسمع إلى قول الله تبارك وتعالى : ﴿ فَطَرْتُ اللَّهَ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ =



## النساء من ١٢٣ - ١٢٧

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن مغيرة عن إبراهيم قال : يعني دين الله عز وجل :

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو جعفر الرازي عن مغيرة عن إبراهيم مثله .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال يعني الفطرة : الدين\* (١) .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فِي يَتَمَسَّى النِّسَاءَ الَّتِي لَا تُؤْتُونُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ﴾ ١٢٧ قال : كان أهل الجاهلية لا يقسمون للنساء ولا للصبيان شيئا يقولون : إنهم لا يغزون ، ولا يغنون خيرا ، ففرض الله عز وجل لهم الميراث (٢) ، ثم قال

---

= الله ﴿ قال : لدين الله ، فحدثت بها مجاهدا ، فقال : ماله ؟ أخزاه الله . وفي لسان العرب : قال الليث : الخصاء أن نخصي الشاة والدابة خصاء ، معدود ؛ لأنه عيب والعيوب تحيى على فعال .

[ حدثني المثنى ، قال ثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : ثنا هارون النحوي ، قال : ثنا مطر الوراق ، قال : ذكرت لمجاهد قول عكرمة في قوله ﴿ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ فقال : كذب العبد ﴿ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ قال : دين الله .

وفي الدر المنثور : أخرج عبدالرزاق وآدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد : ﴿ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ قال : دين الله ، ثم قرأ : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَرِيمُ ﴾ الروم ٣٠ .

\* (١) [ حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال ثنا ابن علي ، قال ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ ﴾ ١٢٣ قال : قالت العرب لن نبعث ، ولن نعذب ، وقالت اليهود والنصارى ﴿ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَانِي ﴾ ١١١ البقرة أو قالوا ﴿ لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ [ ٨٠ البقرة .

(٢) والمروفي في البخاري يشمل جميع الحقوق وينصب معظمها في الحجر على اليتيمات من الزواج . انظر البخاري تفسير سورة النساء .

## النساء من ١٢٨ - ١٣٠

﴿ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ فقال : لينفس رجل في مال يتيمة إن لم تكن حسنة ، وأمروا لليتيم بالقسط يعني بالعدل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد ابن سلمة عن سماك ابن حرب عن خالد بن عرعة ، قال : سمعت علي بن أبي طالب - عليه السلام - يقول في قوله عز وجل ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا <sup>(١)</sup> بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ ١٢٨ قال : هو الرجل يكون عنده امرأتان فتكون إحدهما قد عجزت ، أو تكون دميمة ، فيريد فراقها ، فتصلحه على أن يكون عندها ليلة ، وعند الأخرى ليل ، ولا يفارقها . فما طابت له نفسها فلا بأس به ، فإن رجعت سوى بينهما .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : هذا في الرجل يكون عنده المرأة الكبيرة فيقول لها : أنت كبيرة ، وأنا أريد أن أستبدل بك امرأة شابة ، فإن شئت فاستقري على ولدك فاقسم <sup>(٢)</sup> لك من نفسي شيئا ، فإن رضيت فهو الصلح الذي قال الله عز وجل ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ نزلت في أبي السنابل بن بعكك ، ثم قال : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ ١٢٩ يعني في الحب ، ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾ يقول : لا تعمدوا الإساءة <sup>(٣)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا ﴾ ١٣٠ يعني الطلاق .

(١) في الأصل : أن يصلحا .

(٢) في ط ، فلا أقسم ، ولعله أوفق وأنسب .

(٣) وفي ط حدثنا القاسم قال ثنى الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾ ١٢٩ قال : يتعمد الإساءة . يقول : لا تميلوا كل الميل ، قال : بلغني أنه الجماع .

## النساء من ١٣٥ - ١٤٨

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ناد آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ﴾ ١٣٥ يقول : تبدلوا الشهادة ﴿أَوْ تَعْرِضُوا﴾ يقول : تكتمونها\*<sup>(١)</sup> .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مُتَّبَذِّرِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ ١٤٣ قال : هم المنافقون ، لا مع المؤمنين ، ولا مع اليهود .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ ١٤٤ يعني حجة بينة .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ابن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ ١٤٨ قال : هو الرجل يستضيف الرجل فلا يضيفه ، فقد أذن له أن يذكر منه ما صنع به : أي لم يقرني ولم يضيفني .

---

(١) [ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا﴾ ١٣٧ قال : كنا نحسبهم المنافقين ، ويدخل في ذلك من كان مثلهم ﴿ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا﴾ قال : غموا على كفرهم حتى ماتوا ] .

وفي د : [ أخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بُكْرَ﴾ ١٤١ قال : هم المنافقون يتربصون بالمؤمنين ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ﴾ إن أصاب المسلمون من عدوهم غنيمة قال المنافقون ﴿أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ فأعطونا من الغنيمة ، ﴿وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ﴾ يصيبونه من المسلمين . قال المنافقون للكفار ﴿أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ﴾ أم نبين لكم أنا على ما أنتم عليه ، وقد كنا نشبطهم عنكم .

## النساء من ١٥٧ - ١٦٠

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الَا مِنْ ظَلَمٍ﴾ فانتصر يجهز بالسوء .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي في قوله ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا﴾ قال : هو قول من يقول منهم : إن أمه جاءت به من غير عمل صالح .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَكِنْ شَبَّهَ لَهُمْ﴾ ١٥٧ يقول : صلبوا رجلا غير عيسى وهم يحسبون أنه عيسى عليه السلام شبه لهم ، ورفع<sup>(١)</sup> [ الله ]<sup>(٢)</sup> إليه عيسى حيا .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن منصور عن مجاهد ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ ١٥٩ قال : لا يموت أحد منهم حتى يؤمن بعيسى عليه السلام وإن غرق أو تردى<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ قال : كل صاحب كتاب فإنه يؤمن بعيسى قبل موت صاحب الكتاب .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَيُظْلَمَ مَنْ الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيْبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ ١٦٠ يقول : بما صدوا أنفسهم وغيرهم عن الحق .

(١) جاءت هذه الفقرة متأخرة فقرات عن موضعها حيث ذكرت بعد تفسير الآية ١٥٩ .

(٢) زيادة في ط .

(٣) هذا أحد القولين في تفسير الآية ، والقول الثاني يرجع الضمير في (موته) إلى عيسى ، وهذا

القول أرجح وأوفق مع السياق في الآية ويسير مع الأحاديث الصحيحة التي وردت وأثبتت أن عيسى باق حي .

## النساء الآية ١٧٤

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ ١٧٤ يعني حجة .

## سورة المائدة

من ١ - ٢

المائدة من ١٢ - ٢٠

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ ١ قال : بالعهود<sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَحَلَّتْ لَكُمْ بَيْمَةً إِلَّا نَعَمَ﴾ وما ذكر معها من غير أن يحل الصيد وهو حرام\*<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿الْقَلْبِدَ﴾ ٢ : اللحاء<sup>(٣)</sup> في رقاب الناس والبهايم أمان لهم ، وهي من الشعائر ، والشعائر : الهدى والقلائد والصفة والمروة والبدن ، هذا كله من شعائر الله ؛ وذلك لأن أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون : هذا من

(١) في ط : رواية أخرى عن مجاهد : ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ ما عقد الله على العباد مما يحل لهم ، ويحرم عليهم .

(٢)\* [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بَيْمَةً إِلَّا نَعَمَ إِلَّا مَا يُنَالُ عَلَيْكَ﴾ : إلا الميتة وما ذكر معها ] . وفي د [أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ﴿غَيْرَ مُحِلِّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ قال : غير أن يحل الصيد أحد وهو محرم ] .

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ ٢ : الصفا والمروة والهدى والبدن ، كل هذا من شعائر الله ] وفي الدر ﴿شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ : معالم الله في الحج .

ومعنى لا تحلوها : لا تضيعوها ، ويرى غيره من المفسرين كعطاء ، أن شعائر الله : حرمان الله : اجتناب سخط الله واتباع طاعته ، وهذا أشمل .

(٣) اللحاء : قشر الشجر .

## المائدة الآية ٢

عمل الجاهلية فعله وإقامته ، وأحل ذلك كله بالإسلام إلا القلائد اللحاء ، فإنه ترك<sup>(١)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا آمِينَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ﴾ يعني : التجارة ﴿وَرِضُونَا﴾ يعني : الأجر ، حرم الله على كل أحد إخافتهم\*<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ قال : ذلك لأن رجلا مؤمنا من حلفاء النبي ﷺ قتل حليفا لأبي سفيان من هذيل يوم الفتح بعرفة ، لأنه كان يقتل حلفاء النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : لعن الله من قتل بدخل<sup>(٣)</sup> الجاهلية .

(١) لعله يقصد أن المتروك هو الأخذ من شجر الحرم للتقليد ، إذ كيف يعد التقليد من شعائر الله ثم يقول : إنه ترك ، ولقد ذكر ابن كثير في تفسيره ٢ / ٤ : ﴿وَلَا أَهْدَى وَلَا أَلْفَلْهَدَ﴾ يعني لا تركوا الإهداء إلى البيت الحرام ، فإن فيه تعظيم شعائر الله ، ولا تركوا تقليدها في أعناقها لتمييز عما عداها ، فيتجننها من يريدها بسوء ، وتبعث من يراها على الإتيان بمثلها . وقال ابن جرير في تفسيره ٦ / ٥٧ : إن القلائد معطوفة على أول الكلام ، وليس هناك ما يدل على انقطاعها عنه ، فالمعنى إذا لا تحلوا القلائد ، فهو نهي من الله عز وجل عن استحلال حرمة المقلد ، هديا كان ذلك أو إنسانا ، وأن الله عز ذكره إنما دل بتحريمه حرمة القلادة على حرمة المقلد ، اكتفاء بذكرها عن ذكره ، إذ كان مفهوما عند المخاطبين بذلك معنى ما أريد به .

وفي تحريم إخافة قاصدي البيت الحرام ما يؤكد ذلك .

\*<sup>(٢)</sup> [حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان ، عن حصين عن مجاهد ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ ٢ قال : إذا حل ، فإن شاء صاد ، وإن شاء لم يصطد ] وكل أمر بعد حظر فهو للإباحة . وفي رواية ، هي رخصة ، وفي أخرى : هي كقوله ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ .  
(٣) الذحل : الحقد والعداوة ، يقال : طلب بدخله أي بثاره ، والحديث مخرج في مسند أحمد ومراجع الحديث الأخرى لكن الاستدلال به لا يناسب المقام ، لأن الدافع للاعتداء في الآية هو الصد عن المسجد وفي الحديث قتل الحليف .

وفي مسند الإمام أحمد ج ٤ ص ٣٢ : إن اعنى الناس على الله عز وجل ثلاثة : رجل قتل فيها ( مكة ) ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل طلب بدخل في الجاهلية .

### المائدة من ٣ - ٥

أنبا عبدالرحمن قال ثنا ابراهيم قال نا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ ٣ قال : حجارة كانت حول الكعبة ، كان يذبح لها أهل الجاهلية ، ويبدلونها إذا شاءوا ، وإذا رأوا ما هو أعجب إليهم منها .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا ابراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾ قال : هي قداح<sup>(١)</sup> القمار يضربونها لكل سفر وغزو وتجارة<sup>(٢)\*</sup>(٣) .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا ابراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿الْجَوَارِحُ﴾ : الطير والكلاب<sup>(٤)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ ٥ قال : يعني : ذبائحهم حل لكم<sup>(٥)\*</sup> .

(١) في ط ، رواية : هي كعاب فارس التي يقمرون بها وسهام العرب ، وأخرى ، حجارة كانوا يكتبون عليها يسمونها القداح .

(٢) في الأصل تجارة ، وفوقها وغارة ، وما أثبتته موافق لما في ط .

(٣)\* [حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِأَيِّهِمْ﴾ ٣ : غير متعمد لأيهم ، قال : إلى حرم الله ما حرم ، رخص للمضطر إذا كان غير متعمد لأيهم أن يأكله من جهد ، فمن بغى أو عدا ، أو خرج في معصية الله ، فإنه محرم عليه أن يأكله ] .

(٤) وفي ط ، عن مجاهد في صيد الفهد ، قال : هو من الجوارح .

(٥)\* [حدثنا ابن وكيع قال : ثنا أبو داود عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ٥ قال : الحرائر ، وفي رواية أخرى عنه : العفاف ] .

[حدثنا محمد قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ﴾ ٥ قال : الكفر بالله ] .



## المائدة الآية ٦

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ﴾ ٦ قال : المجذور وصاحب القروح ، وصاحب الجراحة الذي يخاف على نفسه إن هو اغتسل أو توضأ أن يموت<sup>(١)</sup> ، فهؤلاء يتيممون .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا الربيع بن بدر عن أبيه عن جده عن رجل يقال له الأسلع ، قال : كنت أخدم رسول الله ﷺ فأتاه جبريل بآية الصعيد<sup>(٢)</sup> فأراني رسول الله ﷺ كيف المسح للتميم ، فضربت بيدي

= [ حدثني المثنى ، قال : ثنى الحجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن قيس بن سعد عن مجاهد أنه قرأ ﴿وَأَرْجُلُكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ ٦ فنصبها وقال : رجع إلى الغسل ] .

[ حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا أبو الحسن العكلي ، عن عبدالوارث ، عن حميد ، عن مجاهد أنه كان يقرأ ﴿وَأَرْجُلُكَ﴾ بالجر ، ولا يعني الجر بالمجاورة أن الأرجل تمسح ، والفائدة من ذكر ممسوح بين مغسولين ، وجوب الترتيب ، والفائدة من الجر بالمجاورة أن غسل الأرجل لما كان مظنة الإسراف والتبذير فيه ، فكان الجر إشعار بعدم ذلك .

وغسل الأرجل في الوضوء أمر تضافرت الأدلة على وجوبه ، ولقد أورد ابن كثير في تفسيره : ٢ / ٢٦ وما بعدها ما يربو على ستة عشر حديثا صحيحا تثبت وجوب غسل الرجلين ، وأن الرسول ﷺ كان يفعل ذلك .

(١) روى عن ابن عباس رضي الله عنهما - في تفسير ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ قال : إذا كانت بالرجل الجراحة في سبيل الله والقروح فيجنب فيخاف أن يموت إن اغتسل ، تيمم ، رواه الدارقطني موقوفا ، ورفع البزاز وصححه ابن خزيمة والحاكم . قال صاحب سبل السلام : وفيه دليل على شرعية التيمم في حق الجنب - إن خاف الموت - فأما لو لم يخف إلا الضرر فالآية - ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ﴾ دالة على إباحة التيمم للمريض سواء خاف تلفه أو دونه ، والتصحيح في كلام ابن عباس على الجراحة والقروح إنما هو مجرد مثال ، وإلا فكل مرض كذلك . . . وإذا كان مثالا فلا ينفي جواز التيمم لخشية الضرر إلا أن قوله أن يموت يدل على أنه لا يجزيء التيمم إلا لمخافة الموت ، وهو قول أحمد ، وأحد قول الشافعي ، وأما الهادوية ومالك وأحد قول الشافعي والخنفية فأجازوا التيمم لخشية الضرر لإطلاق الآية ، وذهب داود والمنصور إلى إباحته للمرض وإن لم يخف ضررا ، وهو ظاهر الآية انظر سبل السلام ١ / ٩٧ ، ٩٨ .

(٢) في الأصل : الصيد ، والسياق يشهد لما أثبتته .

## المائدة من ٦ - ١١

الأرض - فمسحت بهما وجهي ، ثم ضربت بهما الأرض فمحست يدي إلى المرفقين<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي مجيح عن مجاهد ﴿مَنْ حَرَجَ﴾ ٦ قال من ضيق .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمِثْقَةُ آلِدَى وَأَنْقَمُ بِهِ﴾ ٧ يعني الذي واثق به بني آدم في ظهر آدم .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ ١١ قال : النعمة : الآلاء ، يقول : اذكروا آلاء الله .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ

(١) مروى مثل ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : التيمم ضربتان ، ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الدارقطني وقال : وقفه يحيى القطان وهشيم وغيرهما وهو الصواب ، ومروى كذلك : إن التيمم بضربة واحدة ، للوجه ولليدين إلى الكفين : فعن عمار بن ياسر قال : بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فأجبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة ، ثم أتيت النبي ﷺ فذكرت له ذلك فقال : إنما كان يكفيك أن تقول هكذا ثم ضرب بيديه الأرض بضربة واحدة ، ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه متفق عليه ، واللفظ لمسلم .

وقد أخذ جمهور العلماء بحديث عمار هذا لأنه مرفوع ، وأصح حديث في الباب وأجابوا عن حديث ابن عمر بأنه موقوف فلا يقاوم حديث عمار المرفوع .

وقد اختلف العلماء أيضا في الترتيب بين الوجه واليدين ، وحديث عمار قاصد بأنه لا يجب ، والعطف في الآية بالواو لا ينافي ذلك ، وذهب القائلون بالضربتين إلى أن الترتيب واجب . انظر سبل السلام ١ / ٩٤ ، ٩٥ .

(٢) في الأصل قون وهو خطأ .

## المائدة الآية ١٢

عَنْكُمْ ﴿١﴾ قال: هم يهود، وذلك أن رسول الله ﷺ دخل عليهم حائطا لهم وأصحاب رسول الله ﷺ وراء الجدار فاستعانهم في مغرم، في دية غرمها - ثم قام من عندهم فأتمروا بينهم بقتله، فأطلع الله عز وجل على ذلك نبيه ﷺ، فخرج يمشي القهقري معترضا وهو ينظر إليهم خيفتهم، ثم دعا أصحابه رجلا رجلا حتى انتهوا إليه<sup>(١)</sup>، وذلك نعمة الله عليهم، وذلك آلاء الله عز وجل.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ ١٢ قال: من كل سبط من بني إسرائيل، رجال أرسلهم موسى إلى الجبابرة، فوجدوهم يدخل في كم أحدهم اثنان منهم يلقيهما<sup>(٢)</sup> إلقاء، ولا يحمل عنقود عنبهم إلا خمسة أنفس من قوم موسى بينهم في خشبة، ويدخل في شطر الرمانة إذا نزع حبها خمسة أنفس أو أربعة<sup>(٣)</sup>، فرجع النقباء كلهم ينهى سبطه عن قتالهم إلا يوشع بن نون، وكالب بن يافثة<sup>(٤)</sup> فإنها أمرا بقتال الجبارين ومجاهدتهم، فعصوها وأطاعوا الآخرين، فهما الرجلان اللذان أنعم الله عليهما، فتاهت بنو إسرائيل أربعين سنة، يصبحون حيث أمسوا ويمسون حيث أصبحوا في تيههم ذلك فضرب لهم موسى عليه السلام الحجر، لكل سبط عين من حجر يحملونه معهم<sup>(٥)</sup>،

(١) في ط مثله بروايتين عن مجاهد، ومثله عن عبدالله بن كثير، وفي سيرة ابن هشام القسم الأول ٤٠٣: أنهم بنو النضير، وأنهم أرادوا أن يلقوا صخرة على النبي ﷺ.

(٢) في ط: يلقونهم لفا.

(٣) مبالغة معجوجة، ومن الملاحظ أن حائك القصة يتدرج في أكذوبته، ثم ما العلاقة بين كبر حجم العالقة، وكبر عنقود العنب، وضخامة شطر الرمانة؟؟؟

(٤) في الأصل زيادة: أمرا الأسباط.

(٥) لم يقل أحد أنها كانت اثني عشر حجرا، وإنما قال الله عز وجل ﴿فَأَنفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ ثم إن عيون موسى ما تزال موجودة بسيئاته إلى وقتنا هذا شاهدا على بطلان هذا القول.

والسبط ، بنو فلان وبنو فلان ، فقال لهم موسى عليه السلام : اشربوا يا حمر ،  
فنهاه ربه عز وجل عن سبهم ، وقال : هم خلق فلا تجعلهم حميرا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم ، قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ وَعَزَّزْتُوهُمْ ﴾ ١٢ قال : ونصرتموهم .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ ﴾ ١٣ قال يعني من اليهود مثل  
الذي هموا به من النبي ﷺ يوم دخل عليهم حائطهم .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ فَأَغْرَيْنَا<sup>(١)</sup> بَيْنَهُمْ ﴾ يقول ألقينا بينهم ﴿ أَلْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ﴾ ١٤  
يعني بين اليهود والنصارى .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم<sup>(٢)</sup> قال ثنا ضمرة عن سفيان في  
قوله عز وجل ﴿ يَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ ١٨ قال : يغفر لمن يشاء  
العظيم ، ويعذب من يشاء على الصغير .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ وَجَعَلَكُمْ مَلُوكًا ﴾ ٢٠ قال : جعل لهم أزواجا وخداما  
وبيوتا ، ومن كان كذلك فهو ملك .

---

(١) في الأصل ( وأغرينا ) وهو خطأ .

(٢) ليس في ط ، ولا في د ، ولا في ك .

## المائدة من ٢٠ - ٢٦

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَنتُمْ مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ﴾ ٢٠ قال يعني المن والسلوى والحجر والغمام<sup>(١)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ ٢١ يعني الطور وما حوله<sup>(٢)</sup> .

\*<sup>(٣)</sup> أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ﴾ ٢٣ قال يعني قرية الجبارين<sup>(٤)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ولد لآدم أربعة توأم : ذكر وأنثى من بطن ، وذكر وأنثى من بطن ، فكانت أخت صاحب الحرث جميلة ، وكانت أخت صاحب الغنم قبيحة ، فقال صاحب الغنم أنا أحق بها ، وقال صاحب الحرث : أتريد أن تستأثر بوضاءتها على ، فتعال نقرب قربانا ، فإن تقبل قربانك فأنت أحق بها ، وإن تقبل قرباني ، فأنا أحق بها ، فجاء صاحب الغنم بكبش أعين أبيض أقرن<sup>(٥)</sup> ، وجاء صاحب الحرث

(١) في ط رواية أخرى : يعني أهل ذلك الزمان ، المن والسلوى .

(٢) في ط راية أخرى ﴿الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ قال : المباركة : وهذا هو الصحيح وإن لم يجددها ، والأول مرفوض ، لأنهم كانوا بالطور ، وفي قوله بعد ذلك قرية الجبارين ما ينقض الأول .

\*<sup>(٣)</sup> [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا حكام ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن منصور عن مجاهد ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمَا﴾ ٢٣ قال : يوشع بن نون ، وكلاب بن يوفنا ، وهما من النقباء ] .

\*<sup>(٤)</sup> [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد ﴿يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ ٢٦ قال : تاهت بنو إسرائيل أربعين سنة يصبحون حيث أمسوا ، ويمسون حيث أصبحوا في تيههم ] .

(٥) أعين : جميل العينين ، عظم سوادهما في سعة ، أقرن : له قرنان .

## المائدة من ٢٧ - ٣١

بصرة<sup>(١)</sup> من طعام ، فقبل الكبش فخرنه الله في الجنة أربعين خريفا ، وهو الكبش الذي ذبحه إبراهيم عليه السلام<sup>(٢)</sup> ، فقتله صاحب الحرث ، فولد آدم كلهم من ولد ذلك الكافر<sup>(٣)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال، ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال : أمر آدم أن يزوج أنثى هذا البطن من ذكر ذاك البطن ، وأنثى ذاك البطن من ذكر هذا البطن .

أنا عبدالرحمن قال، ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ ٢٧ قال : هما ابنا آدم لصلبه<sup>(٤)</sup> : هابيل وقابيل ، قرب هابيل شاة ، وقابيل بقلا ، فقبل من هابيل ، ولم يتقبل من قابيل ، فقتله ، فقال هابيل ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ ٢٩ أي أريد أن يكون عليك خطيئتك ودمي فتبوء بهما ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ﴾ ٣٠ يقول : شجعته نفسه على قتله . ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ ٣١ يقول غرابا حيا حفر لغراب ميت ، وابن آدم القاتل ينظر اليه ويحثو عليه التراب حتى غيبه في التراب\*<sup>(٥)</sup>

(١) الصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن ، بعضه فوق بعض .

(٢) هذا من نسج القصاصين ، وهو مرفوض ، لأن المدة التي بين ولدي آدم ونوح عليه السلام أكثر من ذلك بكثير ، ومدة نوح عليه السلام التي مكثها داعيا إلى الله ألف سنة إلا خمسين عاما حتى أخذهم الطوفان . . والمدة بين ذلك وإبراهيم عليه السلام قرون عديدة .

(٣) القاتل لا يكفر إلا إذا استحل القتل .

(٤) هذا أصح من قول بعضهم : إنها رجلان من بني إسرائيل ، فالتعير بالبنوة لا ينصرف عن الحقيقة إلى المجاز إلا بشاهد ودليل ، ولما لم يوجد شيء من ذلك تعين أن يكون المراد هو الحقيقة .

\* (٥) [حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِثُ سَوْءَ أَخِيهِ﴾ قال : وارى الغراب الغراب ، قال : كان يحمله على عاتقه مائة سنة ، لا يدري ما يصنع به ، يحمله ويضعه إلى الأرض حتى رأى الغراب يدفن الغراب فقال : =

## المائدة من ٣١ - ٣٤

يقول الله عز وجل ﴿ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ ٣٢ قال : هذا مثل قوله ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فِجْرًا هُوَ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾ (١) .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَن أَحْيَاهَا ﴾ ٣٢ يقول من لم يقتل أحدا فقد أحيا (٢) الناس منه\* (٣) .

= ﴿ قَالَ يَتُوبُ إِلَيَّ أَجْزَتْ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأَدْرِي سَوَاءٌ أَحْيَى فَأَصْبَحَ مِنَ النَّالِمِينَ ﴾ [ ٣١ .

وما لا شك فيه أن الإقبار نعمة أنعم الله بها علينا ، ولذا يمتن سبحانه علينا بها حيث يقول : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ ٢١ عبس .

(١) في ط ، زيادة : يصير إلى جهنم بقتل المؤمن ، كما أنه لو قتل الناس جميعا لصار إلى جهنم .  
(٢) هكذا في الأصل . وفي رواية عن مجاهد أو ردها ط : فقد حيي الناس منه ، وما بالأصل أدق وأوفق مع لفظ القرآن .

\* (٣) [ حدثني القاسم قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد في قوله : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ ٣٣ ، قال : الزنى والسرقة وقتل الناس وإهلاك الحرث والنسل ] .

[ حدثني يعقوب قال ثنا هشيم ، قال أخبرنا جوير ، عن عطاء ، وعن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في المحارب أن الإمام يخير فيه ، أي ذلك شاء فعل ] .  
في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَن يَقْتُلُوا أَوْ يُصَلِّبُوا أَوْ يُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِّنَ الْأَرْضِ ﴾ .

[ حدثنا بشار قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَوْا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ٣٤ قال : هذا لأهل الشرك إذا فعلوا شيئا في شركهم ، فإن الله غفور رحيم إذا تابوا وأسلموا ] .

وهناك رأي آخر أن الآية تعني أيضا من حارب من أهل الإسلام ، وهو مقيم على إسلامه ، ثم استأمن فأومن ، ومن فعل ذلك مرتدا ثم لحق بدار الحرب ثم استأمن فأومن ، فإذا آمنه الإمام لم يكن عليه تبعة في دم ولا مال وهناك رأي ثالث يفرق بين من حارب في دار الإسلام أو كان لاحقا بدار الكفر ، وهو في منعة أو ملجأ ، أو هو في غير منعة ، فمن كان في منعة وجاء تابيا قبل القدرة عليه ، فإن توبته تضع عنه كل شيء إلا أن يكون أصاب حدا ، أو أمر الرفقة بما فيه عقوبة ، أو =

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ ٣٩ يقول : الحد كفارة عنه .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ ٤١ قال : هم المنافقون .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿سَمْعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ﴾ قال : المنافقون يقول : هم سماعون لليهود .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ مِنْ<sup>(١)</sup> بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ يعني الرجم ، وكان في التوراة الرجم ، فكان إذا زنى منهم حقير رجموه ، وإذا زنى منهم شريف حموه وطافوا به ، فاستفتوا<sup>(٢)</sup> النبي ﷺ فأتاهم بالرجم ، وسألهم عما يجدونه في كتابهم فكتموا ، إلا رجل منهم أعور ، فإنه قال : كذبوك يا رسول الله ، إنه في التوراة الرجم ،\* (٣) .

= غرم لمسلم أو معاهد ، ومن كان في غير منعة أو ملجأ فإن التوبة لا تضع عنه شيئا .  
[ حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ ٣٥ : القرابة إلى الله ] .

(١) في الأصل ( عن مواضعه ) وهذا خلط بالآية ٤٦ من سورة النساء ، وبالآية ١٣ من سورة المائدة .

(٢) روى أحمد ومسلم وأبو داود مثله ، كما جاء في ط مثله عن مجاهد في تفسير قوله تعالى ﴿أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ .

\* (٣) [ حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا﴾ ٤١ : إن وافقكم هذا ﴿فَحُذُّوهُ﴾ يهود تقوله للمنافقين ، وفي رواية زيادة وإن لم يوافقكم فاحذروه ] .



أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم ، قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَكُلُوا لِّلشَّحْتِ ﴾ ٤٢ يعني به الرشوة في الحكم وهم اليهود\* (١) .

(١)\* [ حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مجاهد : لم ينسخ من المائدة إلا هاتان الآيتان ﴿ فَإِن جَاءَكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ٤٢ نسختها ﴿ وَأَن أَحْكَم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ ٤٩ وقوله ﴿ يَنَازِعُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَا جُلُوءَ لَّهُمْ وَلَا أَشْهَرُ الْحَرَامِ وَلَا أَهْدَى وَلَا أَقْلَبُ ﴾ ٢ نسختها ﴿ فَأَقْلُبُوا أَلْسِنَتَكُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ ه التوبة ] .

وقد رد ابن جرير دعوى نسخ الآية ٤٩ للآية ٤٢ مرجحا رأي عطاء ، وإبراهيم والشعبي ، وقتادة ، وهو أن للحاكم الخيار في أن يحكم بين أهل الكتاب إذا أتوه - يحكم المسلمين ، لا يتركه إلى غيره ، أو أن يعرض عنهم ، ويخليهم وأهل دينهم ، وقد روى هذا أيضا عن عطاء ابن أبي رباح ومالك بن أنس والإمام أحمد ، وما ذكره ابن جرير : إن النسخ لا يكون نسخا إلا ما كان نفيا لحكم غيره بكل معانيه ، حتى لا يجوز اجتناع الأمرين على صحته بوجه من الوجوه ، وإذا كان ذلك كذلك ، وكان غير مستحيل في الكلام أن يقال . وأن احكم بينهم بما أنزل الله إذا اخترت الحكم بينهم ، ولم تختار الإعراض عنهم ، إذ كان قد تقدم إعلام المقول له أن له الخيار في الحكم ، وترك الحكم - كان معلوما بذلك أن لا دلالة في قوله ﴿ وَأَن أَحْكَم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ﴾ على أنه ناسخ قوله ﴿ فَإِن جَاءَكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرَّكَ شَيْئًا بل هو دليل على مثل الذي دل عليه قوله ﴿ وَإِن حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾ وإذا لم يكن في ظاهر التنزيل دليل على نسخ إحدى الآيتين الأخرى ، ولا نفى أحد الأمرين حكم الآخر ، ولم يكن خبر عن رسول الله ﷺ صحيح ، بأن أحدهما ناسخ صاحبه ولا من المسلمين إجماع على ذلك - صح ما قلناه من أن كلا الأمرين يؤيد أحدهما صاحبه ، ويوافق حكمه حكمه ولا نسخ في أحدهما للآخر .

وقد رد أستاذنا الجليل د. مصطفى زيد دعوى نسخ آية السيف التوبة لآية القلائد ، معللا ، بأن القلائد : ليست خاصة بمن يقتلون من المشركين باللحاء ، وإنما عامة تشملهم وتشمل الهدى ، وكذلك ﴿ ءَامِنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ ليست خاصة في المشركين ، وإنما هي عامة تشملهم ، وتشمل من يؤمه من المسلمين ، وعلى ذلك فآية السيف من باب تخصيص العام ، وليس ذلك بنسخ : انظر النسخ في القرآن المجلد الثاني ٧٩٠ - ٧٩٣ .

[ حدثنا الثئي قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ :

بالعدل ]

## المائدة من ٤٤ - ٥٢

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَهِّمْنَا عَلَيْهِ﴾ ٤٨ قال : مؤتمن على الكتب .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾ قال : الشريعة : السنة ، والمنهاج : السبيل <sup>(١)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم ، قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَحْكَمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ ٥٠ قال يعني اليهود .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ ٥٢ قال : هم المنافقون ﴿يُسْرِعُونَ فِيهِمْ﴾ يقول : يسارعون في مصانعة اليهود ، وملحاتهم <sup>(٢)</sup> ، واسترضاعهم أولادهم ﴿يَقُولُونَ نَحْنُ أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ أي تكون الدائرة لليهود ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ يعني حينئذ .

= وفي ط [حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : الربانيون : العلماء الفقهاء ، وهم فوق الأخبار] في تفسير قوله تعالى : ﴿وَالرَّابِّيُونَ وَالْأَخْبَارُ﴾ ٤٤ .  
[حدثنا المثنى قاتل ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَكُنْتَنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ﴾ ٤٥ فيها : في التوراة : والعين بالعين ، حتى ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ .  
[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد في قوله ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ﴾ فهو كفارة له ﴿قال : كفارة للجراح ، وأجر للعافي لقوله ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ انه ﴿[

(١) في ط [حدثنا أبو القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾ قال : سنة ومنهاج ، السبيل لكلكم ، من دخل في دين محمد ﷺ فقد جعل الله له شريعة ومنهاج ، يقول : القرآن هو له شريعة ومنهاج] .

(٢) ط : مناجاتهم ، د : ملاحاتهم . وفي القاموس : الملحة بالضم : المهابة والبركة .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ ٥٤ قال: ناس من أهل اليمن<sup>(١)</sup>.

\*<sup>(٢)</sup> أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي

(١) تضيق من سعة، وفي ط، في رواية: هم قوم سبأ، وهذا أوهى وأضعف.  
(٢) حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا غالب بن عبيد الله قال: سمعت مجاهدا يقول في قوله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ ٥٥ الآية قال: نزلت في علي ابن أبي طالب، تصدق وهو راكم].  
وفي هذا نظر، فالآية إنما تعني أن المؤمنين أحق بأن يتخذوا أولياء، لأنهم يؤدون حق الله وحق العباد. ولعل سبب نزول الآية خير شاهد لهذا المعنى: أورد الطبري في تفسيره ٦ / ٢٨٨: أن عبادة بن الصامت - لما حاربت بنو قينقاع رسول الله ﷺ - مشى عبادة إلى الرسول وكان أحد بني عوف بن الحزرج، فخلعهم إلى رسول الله، وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، وقال: أتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ من حلف الكفار وولايتهم، ففيه نزلت ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ لقول عبادة أتولى الله ورسوله والذين آمنوا وتبرئته من بني قينقاع وولايتهم إلى قوله ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ ٥٦ وقد جاء في أسباب نزول القرآن للواخدي ١٩٢ سبب آخر: قال جابر بن عبد الله: جاء عبد الله بن سلام إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن قوما من قريظة والنضير قد هجرونا وفارقونا، وأقسموا ألا يجالسونا، ولا نستطيع مجالسة أصحابك لبعث المنازل، وشكا ما يلقي من اليهود، فنزلت هذه الآية، فقرأها عليه رسول الله ﷺ، فقال: رضينا بالله وبرسوله، وبالمؤمنين أولياء. كما يؤكد هذا المعنى أيضا ما تقرره الآية الثانية بأن الغلبة لمن يتولى الله والرسول والمؤمنين.

وقد علق الأستاذ شاكر على هذه الرواية بقوله: إن في سندها غالب بن عبيد الله، وهو منكر الحديث متروك، فروايته لا يؤخذ بها. انظر تفسير الطبري ١٠ / ٤٢٤، ٤٢٥ وقال ابن كثير في تفسيره ٢ / ٧١: توهم بعض الناس أن جملة ﴿وَهُمْ رَكُوعُونَ﴾ في موضع الحال من قوله ﴿وَيَتَوَلَّوْنَ الزَّكَاةَ﴾، أي في حال ركوعهم، ولو كان هذا كذلك لكان دفع الزكاة في حال الركوع أفضل من غيره، لأنه ممدوح، وليس الأمر كذلك عند أحد من العلماء ممن نعلمه من أئمة الفتوى، وعلق على الروايات التي تشير إلى نزولها في الإمام علي بقوله: إنها لا يصح شيء منها بالكلية لضعف أسانيدها وجهالة رجالها.

وعلق الألوسي في تفسيره ٢ / ٣٣١ بقوله: إن الفضيلة في الصلاة كونها خالية عما لا يتعلق بها من الحركات، سواء أكانت كثيرة أم قليلة، غاية الأمر أن الكثيرة مفسدة للصلاة دون القليلة، ولكن تؤثر قصورا في معنى إقامة الصلاة البتة.

## المائدة من ٥٤ - ٦٦

نجيح عن مجاهد ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾ ٦٠ قال: القردة والخنازير مسخت من يهود<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا﴾ ٦٤ قال: قالوا: لقد تحمدنا<sup>(٢)</sup> الله بقوله يا بني اسرائيل حتى جعل يده مغلولة إلى عنقه، وكذب أعداء الله\*<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ ٦٤ يعني حرب محمد ﷺ أطفأ الله نارهم\*<sup>(٤)</sup>.

(١) تناقض، فقد ذكر في تفسير ذلك في سورة البقرة: أن المسخ للقلوب فقط وقال: لم يمسخوا ولكنه كقوله تعالى ﴿كَتَلَبِ الْجَمَارِ يَجْعَلُ أَسْفَارًا﴾ على أن القول بأن القردة والخنازير مسخت من يهود يعارض ما ثبت عن الرسول ﷺ ورواه مسلم وأبو داود الطيالسي وغيرهما أنه سئل عن القردة والخنازير أهي من نسل اليهود؟ فقال: لا، انظر مسلم باب القدر، وأحمد ج ١ ص ٤١٣.

(٢) تحمدنا: من علينا بهذا اللقب، ثم أمسك يده علينا فحرمنا من النعم، وفي ط: تبهدنا، أي جهدنا: ألح علينا في السؤال، وكذبوا: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾.

(٣)\* [حدثني المثني، قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ ٦٤: اليهود والنصارى]

[حدثني المثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾: هم اليهود. وفي رواية قال: حرب محمد ﷺ].

(٤)\* [حدثني المثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ ٦٦ أما إقامتهم التوراة، فالعمل بها، وأما ما أنزل إليهم فمحمد ﷺ وما أنزل عليه، يقول ﴿لَا كُلُّوا مِنْ قُرْقِيهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ أما من فوقهم: لأرسلت عليهم مطرا، وأما من تحت أرجلهم، يقول: لأنبت لهم من الأرض من رزقي ما يغنيهم].

[حدثني المثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل، قال ثنا عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهدا يقول: تفرقت بنو إسرائيل فرقا، فقالت فرقة: عيسى هو ابن الله، وقالت فرقة: هو الله، وقالت فرقة: =

أنبا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: كنا إذا صحبتنا رسول الله ﷺ في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلمها فينزل تحتها. فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها، فجاء رجل فأخذه فقال: يا محمد، من يمنعك مني؟ فقال رسول الله ﷺ: الله يمنعني منك، ضع السيف، فوضعه، فأنزل الله عز وجل ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ٦٧\* (١)

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا أم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ﴾ ٧٣ قال: هم النصارى (٢).

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ ٧٧ قال: هم اليهود.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ﴾ ٨١ يعني المنافقين.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّ﴾ ٨٢

= هو عبد الله وروحه، وهي المقصدة، وهي مسلمة أهل الكتاب في تفسير قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ﴾ ٦٦

[حدثني الحارث بن محمد، قال ثنا عبد العزيز، قال ثنا سفيان الثوري عن رجل، عن مجاهد قال: لما نزلت ﴿بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ ٦٧ قال: إنما أنا واحد كيف أصنع؟، تجتمع على الناس، فنزلت ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ الآية].

(١)\* [حدثني المثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمَّوْا وَصَمَّوْا﴾ ٧١ قال: اليهود].

(٢) وفي ط. لعنوا على لسان داود فصاروا قردة، ولعنوا على لسان عيسى فصاروا خنازير.

## المائدة من ٨٧ - ٩٠

قال: هم الوفد الذين جاءوا مع جعفر<sup>(١)</sup> وأصحابه من أرض الحبشة\*<sup>(٢)</sup>.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم، قال نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ ٨٩ قال: يجزيء في الرقبة الصغير الذي لم يصل، ما لم تفرض فيه رقبة مؤمنة<sup>(٣)</sup>\*<sup>(٤)</sup>.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الميسر: كعاب فارس وقداح العرب، والقمار كله<sup>(٥)</sup>.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: نزلت هذه الآية ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(١) وقيل: هم وفد نجران وتفسير مجاهد يسير مع ما رواه النسائي .

\* (٢) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين، قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال: أراد رجال، منهم عثمان بن مظعون، وعبدالله بن عمرو أن يتبتلوا ويخصوا أنفسهم ويلبسوا السوح فنزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرُّوا عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾ ٨٧ - إلى قوله ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ ٨٨].

[حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ ٨٩ قال: بما تعمدتم ..

[حدثنا هارون قال ثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: مَدَان من طعام لكل مسكين] في تفسير قوله تعالى: ﴿فَكَفَّرْتُمُ عَنْهُمْ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾ ٨٩

[﴿أَوْ كَسْوَتُهُمْ﴾ قال: أدناه ثوب، وأعلاه ما شئت، وفي رواية قال: يجزيء في كفارة اليمين كل شيء إلا الثبان] والثبان: سروال قصير بلا رجلين يلبسه الملاحون .

(٣) في ط، قال: ما كان في القرآن من رقبة مؤمنة، فيلا يجزىء إلا ما صام وصلى وما كان ليس بمؤمنة، فالصبي يجزىء .

(٤) [حدثنا محمد بن العلاء قال ثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ ٨٩ قال: كل صوم في القرآن فهو متتابع، إلا قضاء رمضان، فإنه عدة من أيام أخر.] .

(٥) في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَتَخَمَّرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ ٩٠

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴿٩٣﴾ فيمن كان يشرب الخمر ممن قتل بيدر وأحد<sup>(١)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ﴾ ٩٤ قال يعني النبل، وتناله أيديكم أيضا: صغار الصيد: الفراخ والبيض ﴿وَرَمَاحُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> قال: كبار الصيد.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: المتعمد غير الناسي لحرمة، ولا يريد غيره، فقد حل، وليست له رخصة<sup>(٣)</sup>، ومن قتله ناسيا لحرمة، أو أراد غيره فأخطأه فذلك العمد المكفر، وعليه مثله من النعم\*<sup>(٤)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ ﴿هَدْيًا بَلَغَ الْكَعْبَةِ﴾ ٩٥ فإن لم يجد هديا، أو لم يبلغ ثمنه هديا، اشترى بثمانه طعاما فأعطى كل مسكين مدين، فإن لم يجد الثمن صام لكل مدين يوما.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال: صيده: ما صيد منه<sup>(٥)</sup> وطعامه: ما لفظ.

(١) على الرغم من أن الآية عامة: فاشتراط التقوى والعمل الصالح يحتم أنهم لا يطعمون، ولا يشربون محرما، إلا أن ما رواه البخاري في صحيحه في المغازي ومسلم وغيرهما في سبب نزول الآية يجعل تفسير مجاهد للآية لها وبيانه لسبب نزولها أرجح وأدق.

(٢) في الأصل: فقال، وفي ط عن مجاهد ﴿وَرَمَاحُهُمْ﴾ قال: ما لا يستطيع أن يفر من الصيد.

(٣) في ط: لا يحكم عليه، ولا حج له.

\* (٤) [حدثني يعقوب قال ثنا هشيم قال: أخبرنا ليث عن عطاء ومجاهد أنها قالا في قوله ﴿بِغَزَاةٍ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ قالا: ما كان في القرآن أو كذا، فصاحبه فيه بالخيار، أي ذلك شاء فعل.] [حدثنا هناد قال ثنا جرير عن منصور عن مجاهد ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ ٩٥ قال: كلما أصاب المحرم الصيد ناسيا حكم عليه].

(٥) في الأصل: ما صيد منها.

## المائدة من ٩٦ - ١٠١

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: طعامه: حيتانه<sup>(١)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا هشيم عن المغيرة عن إبراهيم قال: طعامه: المملوح.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَنْعَالُكُمْ﴾ ٩٦: أهل القرى ﴿وَالسَّيَّارَةُ﴾<sup>(٢)</sup> لأهل الأمصار وأجناس<sup>(٣)</sup> الناس كلهم<sup>(٤)\*</sup>.

(١) في ط: السمك المليح، وهذا في تفسير قوله تعالى ﴿أَهْلَ لَكُرٍّ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ ٩٦ (٢) في الأصل: (والسيارة) وهو خطأ.

(٣) في الأصل: وأجناد، وهو خطأ، لأن الجند كما في القاموس - صنف من الخلق على حدة، وهذا ينافي - كلهم. وفي لسان العرب تحت مادة: جنب ما نصه: وفي حديث مجاهد في تفسير ﴿وَالسَّيَّارَةُ﴾ قال: هم أجناب الناس يعني الغرباء، جمع جنب، وهو الغريب، وقد يفرد في الجمع ولا يؤنث. والمعنى إذا لأهل الأمصار وللغرباء.

(٤)\* [حدثنا هناد، قال ثنا ابن أبي زائدة، قال: أخبرنا داود، عن ابن جريج عن مجاهد في ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُبَاةَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾ ٩٧: قال حين لا يرجون جنة، ولا يخافون نارا، فشدد الله ذلك بالإسلام، وفي رواية: قواما للناس].

[حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال إنما سميت الكعبة لأنها مربعة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ ١٠١ قال: ذكر رسول الله ﷺ الحج، فقيل: أوجب هو يا رسول الله كل عام؟ قال: لا، لو قلتها لوجب، ولو وجبت ما أظقتهم، ولو لم تطيقوا لكفرتم، ثم قال: سلوني فلا يسألني رجل في مجلسي هذا إلا أخبرته، وإن سألتني عن أبيه، فقام إليه رجل فقال من أبي؟ قال: أبوك حذافة بن قيس، فقام عمر فقال: يا رسول الله؛ رضيينا بالله ربا وبالإسلام ديننا، وبمحمد ﷺ نبيا، ونعوذ بالله من غضبه وغضبه رسولاه].

وجاء في ابن كثير: ٢/ ١٠٤٠: أن الرجل كان يدعى إلى غير أبيه.. وقد أخرج الحديث البخاري ومسلم من طريق سعيد ورواه معمر عن الزهري عن أنس بنحو ذلك =



## المائدة الآية ١٠٣

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال أبو معشر: وثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: إن أول من آله الإله، وسيب السيوب، وبخر البحار، وغير دين إبراهيم عليه السلام، عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف قال النبي ﷺ: فرأيت يجر قُصْبَهُ<sup>(١)</sup> في النار تنادى به أهل النار، صنائه على ظهره، وناقَتان<sup>(٢)</sup> كان سبيهما ثم استعملهما يعضانه بأفواههما، ويطانه بخفافهما، أشبه ولده به أكنم بن أبي الجون، فقال أكنم: يا رسول الله - أضرني ذلك شيئاً؟ قال: لا، أنت رجل مؤمن وهو كافر<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم، قال ثنا إسرائيل، عن أبي إسحق والفزاري، عن أبي مسرة قال: في المائدة ثمان عشرة فريضة محكمة لم ينسخ منها شيء قوله: ﴿وَالْمُنْخَنَقَةُ وَالْمُؤَوَّدَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَالنَّطِيجَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾، ﴿الْجَوَارِحُ مُكَلِّينَ﴾، ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلٌّ لَهُمْ﴾، ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنْ

= [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ﴾ ١٠٣ وتابعتها: البحيرة من الإبل يحرم أهل الجاهلية وبرها وظهرها ولحمها ولبنها إلا على الرجال، فما ولدت من ذكر وأنثى فهو على هيئتها، وإن ماتت اشترك الرجال والنساء في أكل لحمها، فإذا أضرب الجمل من ولد البحيرة فهو الحامي. والحامي: اسم، والسائبة من الغنم على نحو ذلك، إلا أنها ما ولدت من ولد بينها وبين ستة أولاد كان على هيئتها، فإذا ولدت في السابع ذكراً أو أنثى أو ذكرين ذبحوه، فأكله رجالهم دون نسائهم، وإن توءمت أنثى وذكرها فهي وصيلة لترك ذبح الذكر بالأنثى، وإن كانتا اثنتين تركتا.

(١) القصب بالضم: الظهر والمعي.

(٢) في الأصل: وناقَتين وهو خطأ.

(٣) أخرجه البخاري ومسلم وأحمد انظر الأول: المناقب، والثاني الكسوف والجنة، والثالث:

ج ٣ / ٣٥٣.

## المائدة من ١٠٦ - ١١٢

الْمُؤْمِنَتِ وَالْمُحْصَنَتِ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴿وَتَمَامُ الْوَضُوءِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَتَتِمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾، ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾، ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ فهذه كلها محكمة لم ينسخ منها شيء .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ﴾ ١٠٦ وهو أن يموت المؤمن فيحضر موته مسلمان<sup>(١)</sup> أو كافران، فلا يحضر غيرهما، فإن رضي ورثته بما شهدوا عليه من تركته فذلك، ويحلف الشاهدان إنها لصادقان ﴿فَإِنْ عُرِيَ﴾ ١٠٧ يقول: وجد لطح أو لبس أو تشبيه، حلف الأوليان من الورثة، واستحقا، وأبطلا أيمان الشاهدين الأولين\*<sup>(٢)</sup>.

(١) في تفسير قوله تعالى: ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِّمَّنْكَ أَوْ إِتْرَانٍ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾

[وفي ط حديثنا عمرو قال ثنا أبو داود، قال ثنا حماد بن زيد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال: من غير أهل ملتكم].

\* (٢) [حديثنا محمد بن بشار، قال ثنا نوفل، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ﴾ فيقولون ﴿لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ ١٠٩ ولقد حدث خلط في الطبري بين هذه الآية والآية التي في سورة البقرة حيث ذكرها هكذا: لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك علام الغيوب، ونص آية البقرة ﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ ٣٢ وقد وردت على الصواب في طبعة دار المعارف ٢١١ / ١١.

[حديثنا محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿مَابِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ﴾ ١١٢ قال: مائدة عليها طعام، أبوها حين عرض عليهم العذاب إن كفروا فأبوا أن تنزل عليهم].

وفي رواية أخرى: مثل ضرب، لم ينزل عليهم شيء، أي حتى ينتهي الناس عن مسألة نبي الله الآيات .

## سورة الأنعام

من ١ - ٩

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ ١ يعني: يشركون\* (١).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَضَىٰ أَجَلًا﴾ ٢ يعني الآخرة ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ يعني الدنيا (٢).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَوْ زَلَّنا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلْيُسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ ٧ يقول: لو لمسوه ونظروا إليه لم يصدقوا به .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ ٨ أي في صورة ملك، يقول الله عز وجل ﴿وَلَوْ أُنْزِلْنَا مَلَكًا لَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾ يعني: لقامت الساعة ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا﴾ ٩ يقول: لجعلناه في صورة رجل، أي في خلق رجل .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: إن بني اسرائيل قالوا لموسى: سل لنا ربك،

---

\* (١) [حدثنا المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾ ٢ قال: هو آدم].

(٢) في ط هذا، وفيها: أجلا: الموت، وأجل مسمى عنده: الآخرة، وهو الرأي المعروف المروي عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك والسدي ومقاتل بن حيان وغيرهم. وفيها أيضا، قضى أجلا: أجل الدنيا، وأجل مسمى: أجل البعث .

هل يصلي؟ فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى أخبرهم أنني أصلي، وأن صلاتي أنه سبقت رحمتي غضبي، لولا ذلك لهلكوا<sup>(١)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾ ١٩ قال: أمر محمد ﷺ أن يسأل قريشا أي شيء أكبر شهادة، ثم أمر أن يخبرهم فيقول ﴿اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ يعني ومن أسلم من العجم وغيرهم.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾ قال من بلغه القرآن فكأنما بلغه محمد ﷺ.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ٢٣ قال هذا قول أهل الشرك حين رأوا كل أحد يخرج من النار غير أهل الشرك، ورأوا الذنوب تغفر ولا يغفر الشرك ولا لمشرك، فقالوا: والله ربنا ما كنا مشركين، يقول الله عز وجل ﴿أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ ٢٤: يعني تكذيب الله إياهم.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ ٢٥: يعني قريشا.

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّهِ كُتِبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾ ٢.

## الأنعام من ٢٦ - ٤٧

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ ٢٦ يقول: قریش ينهون عن الذكر ﴿وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ يتباعدون عنه.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقا  
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ ٣٦ يقول:  
المؤمنون يسمعون الذكر ﴿وَالْمَوْتُ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ يقول: والكفار يععثهم الله مع  
الموت، أي مع الكفار\* (١).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿فَنَحْنُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ٤٤ يعني: رخاء الدنيا ويسرها على  
القرون الأولى\* (٢).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ ٤٦ يعني أي يعرضون..

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿أَرَأَيْتَ تَكَرَّرَ إِذَا تَكَرَّرَ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً﴾ ٤٧ يعني فجأة آمنين ﴿أَوْ  
جَهْرَةً﴾ يعني: وهم ينظرون.

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَمْ أَمْنًا لَكُمْ﴾ ٣٨ أصناف مصنفه تعرف بأسانئها].

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً﴾ ٤٤ قال: فجأة آمنين].

[حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا شيخ عن مجاهد ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ قال: فإذا هم هالكون].

## الأنعام من ٥٠ - ٥٩

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى﴾ ٥٠ يعني الضال ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ يعني المهتدي .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ يعني: المصلين: بلالا، وابن أم عبد، كانا يجالسان النبي ﷺ، قالت قريش محقرتهما: لولاهما وأمثالهما لجالسناه، فهي عن طردهم<sup>(١)</sup> إلى قوله ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ ٥٣ ونزلت فيهم أيضا ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ ٥٤\*<sup>(٢)</sup> .

أنبأ<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم، قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر<sup>(٤)</sup> في قوله عز وجل ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ ٥٩ قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ إلى آخر السورة<sup>(٥)</sup> .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

(١) هكذا رواه ابن أبي حاتم لكن رواية الحاكم في المستدرک وإخراج ابن حبان تدل على أن المعنى بالطرودين في الآية ستة من أصحاب الرسول ﷺ ومنهم ابن مسعود .

\* (٢) [حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان عن مجاهد ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ﴾ ٥٤ قال: من جهل أنه لا يعلم حلالا من حرام، ومن جهالته ركب الأمر] .

(٣) جاء هذا في الأصل متقدما عن موضعه فقرة .

(٤) في ط ، مثله عن ابن عباس .

(٥) لقمان ٣٤ .

## الأنعام من ٦٠ - ٦٩

أنبأ<sup>(١)</sup> عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ ٦٠ يعني ما كسبتم ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ يعني في النهار<sup>(٢)</sup>

<sup>(٣)</sup> أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ ٦٥<sup>(٤)</sup> يعني أمة محمد ﷺ فأعفاهم ﴿أَوْ يَلْسَكُمُ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ يعني ما فيهم من الاختلاف والفتن\*<sup>(٥)</sup>.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ ٦٨ يقول: يستهزئون بآياتنا، فنهى نبي الله ﷺ أن يقعد معهم إلا أن ينسى فإذا ذكر فليقم، وذلك قوله ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ثم قال ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ ٦٩ يعني إن قعدوا، ولكن لا يقعدن<sup>(٦)</sup>.

(١) جاء متأخرا بخمس فقرات، إلا أنه ذكر بدون سلسلة في موضعه بالهامش.

(٢) في ط، زيادة: وفاته إياهم بالليل بمنامهم، وأما ما جرحتم بالنهار، فيقول: ما كسبتم بالنهار.

(٣) [حدثني المثنى، قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِيَقْضِيَ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ ٦٠ وهو الموت.

(٤) ط، قال: الخسف.

(٥)\* [وفي ط حدثنا سعيد بن الربيع الرازي قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: عذاب هذه الأمة أهل الإقرار، بالسيف ﴿أَوْ يَلْسَكُمُ شَيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ ٦٥ وعذاب أهل التكذيب الصيحة والزلزلة].

[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّنتَقَرٌ﴾ ٦٧: لكل نبي حقيقة إما في الدنيا، وإما في الآخرة، ﴿وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: ما كان في الدنيا سوف ترونه، وما كان في الآخرة فسوف يبدو لكم].

(٦) ط، ولكن لا تقعد: وما بالأصل أحسن لموافقه - قعدوا...

أنبا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لَعبًا وَهَواً﴾ ٧٠ قال: هو مثل قوله ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾<sup>(٢)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾ يعني أن تسلم نفس .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ ٧١ يعني به الأوثان ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ﴾ قال: هو رجل حيران يدعوه أصحابه إلى الطريق ، ذلك مثل من يضل بعد الهدى<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الملكوت : الآيات<sup>(٤)</sup>.

(١) جاء متأخرا فقرة .

(٢) المدثر ١١ .

(٣) وفي ط ﴿حَيْرَانٌ﴾ هذا مثل ضربه الله للكافر . يقول: الكافر حيران يدعوه المسلم إلى الهدى فلا يجيب .

[حدثني الحارث ، قال ثني عبد العزيز ، قال ثني الثوري ، قال: أخبرني رجل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَأَزَّرَ﴾ ٧٤ قال: أزّر لم يكن بأبيه ، إنما هو صنم] . والمعنى على ذلك: ألتخذ أزّر أصناما آلهة ، وقد علق ابن جرير على ذلك الرأي: بأنه من الصواب - من جهة العربية - بعيد ، وذلك لأن العرب لا تنصب اسما بفعل بعد حرف الاستفهام ، لا تقول أخاك أكلمت؟ وهي تريد: أكلمت أخاك؟ ورجح أنه اسم أبيه ، لأن الله تعالى أخبر أنه أبوه . يشير بذلك إلى قوله تعالى في سورة مريم ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ﴾ . . إلى قوله ﴿سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي﴾ الآيات ٤٢ - ٤٧ وقوله في سورة التوبة ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ ١١٤ .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ٧٥ ، وفي ط رواية ، قال: الشمس والقمر .



## الأنعام من ٨١ - ٩٤

\* (١) أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ ٨٢ يعني بعبادة الأوثان .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ ٨٧ يعني أخلصناهم \* (٢) .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو هلال الراسبي عن الحسن ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُنَّ لِأَنَّ﴾ ٨٩ يعني إن تكفر بها أمتك ، فقد وكلنا بها النبيين والصالحين \* (٣) .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ ٩٤ يعني توصلكم في الدنيا .

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى عن إبراهيم حين سأله ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ ٨١ قال : وهي حجة إبراهيم عليه السلام ] .

هذا تفسير غريب ، لا يستقيم إلا إذا اعتبرنا (هي) عائدا على حاجة إبراهيم عليه السلام كلها ، مع أن المعنى في غاية الوضوح حين نقرأ ما قبله ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾ : من يعبد ربا قادرا أم من يعبد اربابا لا يملكون نفعا ولا ضرا .

\* (٢) [حدثني الثني ، قال ثنا مسلم بن إبراهيم ، قال ثنا أبان ، قال ثنا مالك بن شداد عن مجاهد ﴿وَالْحُكْمَ وَالنَّبَوَّةَ﴾ ٨٩ قال : الحكم هو اللب ] ، هذا وتفسير مجاهد ، الظلم ، بعبادة الأوثان تفسير يؤيده ما أخرجه البخاري وأحمد وابن أبي حاتم في تفسير الآية .

\* (٣) [حدثني الثني قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَرَأْتُمْ﴾ ٩١ : اليهود ] .

قراءة حفص ﴿تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ .

[حدثني الثني ، قال : ثنا الحجاج بن المنهال ، قال ثنا حماد ، عن أيوب عن مجاهد ﴿وَعَلَيْتُمْ﴾ معشر العرب ﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ وَلَاءُ آبَاءٍ وَكُرْ﴾ ٩١ .

## الأنعام من ٩٥ - ١٠٩

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْخَيْبِ وَالنَّوَى ﴾ ٩٥ قال : يعني الشقتين اللتين فيها<sup>(١)</sup> .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾ ٩٦ يعني إضاءة الفجر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مُسْتَوْدَعٌ وَمُسْتَوْدِعٌ ﴾ ٩٨ قال : المستقر : في الأرحام ، والمستودع : في الأصلاب<sup>(٢)</sup> .

\*<sup>(٣)</sup> أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ رُبَيْنَ وَبَنَيْنَ ﴾ ١٠٠ يقول : كذبوا .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد دارست<sup>(٤)</sup> ، أي فاقهت ، قرأت على يهود وقرءوا عليك .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ ١٠٩ قال : سألت قریش محمدا ﷺ أن يأتيهم بآية

(١) لكن أكثر المفسرين للآية على أن الله يشق الحب والنوى من الثرى فتنبت منها الزروع ، وهذا أدق وأوفق مع ما بعد الجملة : وهو ﴿ وَخَرَجُ الْمَيْتِ مِنَ الْحَيِّ ﴾ الخ .

(٢) ط في رواية : المستقر : الأرض ، والمستودع ، عند ربك ، وفي أخرى : المستقر : ما استقر في الرحم ، والمستودع : ما استودع في الصلب .

\*<sup>(٣)</sup> [ حدثني المثني ، قال ثنا إسحق ، قال ثنا ابن أبي حماد ، قال : ثنا محمد بن عبيد الله ، عن قيس ابن سعد ، عن مجاهد قال : الثمر : هو المال ، والثمر : ثمر النخل ] في تفسير قوله تعالى ﴿ أَنْظُرُوا إِلَىٰ نَجْمِهَا إِذَا تَمَرَّتْ ﴾ ٩٩ .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ ، وهذه قراءة مجاهد ، وقراءة حفص ﴿ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ : قرأت وتعلمت .

## الأنعام من ١١٠ - ١٢٢

وحلفوا به ليؤمنن بها ، وقال الله عز وجل ﴿ وَمَا يُسْعِرُكُمْ ﴾ يقول : وما يدريكم أنهم يؤمنون ثم أوجب عليهم أنهم لا يؤمنون\* (١) .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ زُتِرَ الْقَوْلُ ﴾ ١١٢ تزين الباطل بالأسنة غرورا .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجِدُوا كُمْ ﴾ ١٢١ قال المشركون : أما ما ذبح الله لكم يعنون الميتة ، فلا تأكلون ، وأما ما ذبحتم أنتم فهو لكم حلال ، فقال الله عز وجل ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ ١٢١ .

(٢) أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَوْ مِنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ ١٢٢ قال : ضالا فهديناه ﴿ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ فهو الإيمان ، ﴿ كُنْ مِثْلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ يعني في الضلال ﴿ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ﴾ أبدا .

---

(١)\* [حدثنا القاسم ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَنَقَلَبُ أَفْعِدْتُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ ﴾ ١١٠ قال : نحول بينهم وبين الإيمان ، ولو جاءتهم كل آية فلا يؤمنون ، كما حلنا بينهم وبين الإيمان أول مرة ] .

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾ ١١٢ : كفار الجن شياطين يوحون إلى شياطين الإنس : كفار الإنس ، زخرف القول غرورا ] .

[حدثني الثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَدَرُّوْا ظَهَرَ الْإِنِّمْ وَبَاطِنَهُ ﴾ ١٢٠ : معصية الله في السر والعلن ، وفي رواية قال : هو ما ينوي مما هو عامل ] .

(٢) هنا تكرر في المخطوطة تفسير الآية ١٠٩ .

## الأنعام من ١٢٣ - ١٣٧

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا ﴾ ١٢٣ قال : عطاءها\* (١) . أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ١٢٥ قال : الرجس : مالا خير فيه .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَمْعَشَرِ الْجِنَّ ﴾ ١٢٨ يقول : يا معشر الجن قد كثر من أغويتم من الإنس .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا ﴾ ١٣٦ قال : كانوا يسمون لله جزءا (٢) ، ولشركائهم يعني لأوثانهم جزءا ، فما ذهبت به الريح مما سموا لله إلى جزء أوثانهم تركوه ، وقالوا : الله غني عن هذا ، وما ذهبت به الريح من جزء أوثانهم إلى جزء الله ردوه ، وأما الأنعام فالبهيمة والسائبة ، والوصيلة ، والحام .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ ﴾ ١٣٧ يعني شياطينهم يأمرونهم أن يثدوا أولادهم خيفة العيلة ، يعني (٣) الموءودة .

\* (١) [ حدثنا عمران بن موسى ، قال : ثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : ثنا حميد ، عن مجاهد ﴿ ضَيْقًا حَرَجًا ﴾ ١٢٥ قال : شاكا ] .

(٢) ط ، د ، زيادة : من الحرث .

(٣) زيادة ليست في ط ، ولا في د .

## الأنعام من ١٣٨ - ١٤١

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنْعَمُ وَحَرْتُ﴾ ١٣٨ يعني ما جعلوا لله ولشركائهم<sup>(١)</sup> .

\* (٢) أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿خَالِصَةً لِّدُكُونَنَا﴾ ١٣٩ يعنون السائبة والبحيرة ﴿وَمُحَرَّمًا عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا﴾ يعنون النساء .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن عباس في قوله ﴿فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةً لِّدُكُونَنَا﴾ يعني اللبن .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ﴾ يعني قولهم الكذب في ذلك .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ ١٤١ قال : نافلة واجبا حين يصرم سوى الزكاة<sup>(٣)</sup> .

(١) في ط في رواية ﴿وَحَرْتُ حَجْرًا﴾ يقول : حرام .

\* (٢) [حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ ١٣٨ قال : كان من إيلهم طائفة لا يذكرون اسم الله عليها ، ولا في شيء من شأنها لا إن ركبوها ، ولا إن حلبوها ، ولا إن حملوا ، ولا إن منحوا ، ولا إن عملوا شيئا ] .

(٣) هذا رأي مجاهد ولقيف من المفسرين ، وهناك آراء أخرى : انظر الطبري ٨ / ٥٣ - ٥٦ ، وابن كثير ٢ / ١٨٢ ، وهامش ص ٨٤ من الباب الأول .

وفي ط : إذا حضر المساكين طرحت لهم منه ، وإذا أنقته وأخذت في كيله حثوت لهم منه ، وإذا علمت كيله عزلت زكاته ، وإذا أخذت في جذاذ النخل طرحت لهم التفاريق ، وإذا أخذت في كيله حثوت لهم منه ، وإذا علمت كيله عزلت زكاته .

## الأنعام من ١٤٢ - ١٥١

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي اسحق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود في قوله ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ ١٤٢ قال : الحمولة : ما قد حمل من الإبل ، والفرش : صغار الإبل التي لم تحمل .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَمْنِيَةِ أَرْوَاحٍ﴾ ١٤٣ قال : نهى الله عن البحيرة والسائبة .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ ١٤٦ يعني النعامة والبعير<sup>(١)</sup> ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُومَهُمَا﴾ يعني المراض<sup>(٢)</sup> ﴿أَوْ الْحَوَايَا﴾ وهو المبعر ، ثم قال لنبيه ﷺ ﴿فَإِنْ كَذَّبُوكَ﴾ ١٤٧ يعني اليهود .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ﴾ ١٤٨ قال : هذا قول قريش ، لقولهم : إن الله حرم هذا ، يعنون البحيرة والسائبة ، والوصيلة والحام<sup>(٤)</sup> .

(١) ط ، زيادة : شقا شق ، قال : قلت : ما شقا شقا ؟ قال كل ما لم تفرج قوائمه ، لم يأكله اليهود ، البعير ، والنعامة . والدجاج والعصافير تأكلها اليهود ، لأنها قد فرجت . والمقصود بالقوائم الأصابع ، ومعلوم أن الإوز والبط مثل النعام .

(٢) في القاموس : المَرِيضُ معركة : الأمعاء ، وما في البطن سوى القلب ، والربض مجتمع الحوايا كالريش ، فالشحوم التي يحملها الظهر ، أو تحملها الحوايا ، أو المختلطة بعظم كشحم الآلية . بالعصص ، وكل شحم في القوائم والجنب والرأس والعين ، قد اختلط بعظم ، فهو حلال .

(٣) وجواب الشرط ﴿فَقُلْ رَبِّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَتْ وَلَا يُرْدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ ١٤٧ .

(٤) [حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن أبيه ، عن خصيف ، عن مجاهد ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ ١٥١ قال : ما ظهر : جمع بين الأختين ، وتزويج الرجل امرأة أبيه من بعده ، وما بطن : الزنا ] .

= وهذا تضيق للمعنى ، فالمراد هو النهي عن الفواحش كلها ، ظاهرها وخفيها .

## الأنعام من ١٥٢ - ١٥٩

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ﴾ ١٥٣ يعني البدع والشبهات والضلالات .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ ١٥٤ يعني على المؤمن<sup>(١)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا﴾ ١٥٦ قال يعني اليهود والنصارى ، يعني لثلاثا تقوله قريش<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ ١٥٨ قال : طلوع الشمس من مغربها<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَكَانُوا شِيعًا﴾ ١٥٩ قال : يهودا .

---

= [ حدثني المثنى قال ثنا الحماني ، قال ثنا شريك ، عن ليث عن مجاهد ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ ١٥٢ قال : التجارة فيه ] .

(١) ط : على المؤمنين ، والعرب تستخدم الذي وما فيه آل ، تريد الفرد ، أو تريد الكل والجميع مثل قوله تعالى ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ الزمر ٣٣ .

(٢) [ حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿يُصَدِّقُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾ ١٥٧ : يعرضون عنها والصدق : الإعراض ] .

[ حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْفَلَائِكُ﴾ ١٥٨ يقول : عند الموت حين توفاهم ﴿أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ﴾ ذلك يوم القيامة ﴿أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ طلوع الشمس من مغربها ] .

(٣) جاء متأخرا فقرة .

## الأنعام الآية ١٦٠

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيان عن عاصم بن أبي النجود ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر الغفاري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ (١) . الصادق المصدق يقول : قال الله عز وجل : يا بن آدم ، الحسنه عشر أو أزيد ، والسيئه واحده أو أغفرها (٢) .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَتُسَكِّي ﴾ قال : النسك ، يعني به ذبيحتي في الحج والعمرة .

---

(١) رواه أحمد ، عن معاوية ، عن الأعمش ، عن المعرور . . وذكر الحديث أطول من ذلك ، ورواه مسلم عن أبي كريب ، عن أبي معاوية به ، ورواه ابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي عن وكيع والحديث مروي بالفاظ وطرق عدة في الصحيحين والسنن الأربعة ومسنده أحمد وفي مراجع أخرى .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا ﴾ (١٦٠) وفي ط ، عن مجاهد : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ﴾ قال : لا إله إلا الله .



## سورة الأعراف

من ٢ - ١٦

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن الحسين بن علي ، قال نا آدم بن أبي إياس ، قال نا ورقاء بن عمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾ ٢ يعني شكاً منه .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عبيد بن عمير الليثي في قوله عز وجل ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ ٨ قال : يؤق بالرجل العظيم الطويل الأكل الشروب فلا يزن عند الله جناح بعوضة<sup>(١)</sup> .

\*<sup>(٢)</sup> أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكَ ﴾ ١١ يعني خلق آدم ﴿ ثُمَّ صَوَّرْنَاكَ ﴾ يعني في ظهر آدم عليه السلام \*<sup>(٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَا أَقْعُدَنَّ لَكُمْ صِرَاطَكُمْ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ١٦ قال : يعني الإسلام : الدين الحق<sup>(٤)</sup> .

---

(١) وقد روي هذا الحديث ابن مردويه واللفظ له ، كما رواه الشيخان بلفظ : الرجل العظيم السمين ، وابن ماجه وأحمد والحديث مروى أيضا في الترمذي .

\*<sup>(٢)</sup> [ حدثني المنثي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ القضاء ، وكان يقول أيضا : معنى الحق هنا العدل ] .

[ حدثنا ابن وكيم قال ثنا جرير عن الأعمش عن مجاهد ﴿ قَدْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ قال : حسناته ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ قال : حسناته ، وقيل : فأولئك ومن في لفظ الواحد ، لأن معناه الجمع ، ولو جاء موحدا كان صوابا فصيحا ] .

(٣) [ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريح ، عن مجاهد في قوله ﴿ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ ﴾ ١٢ قال : ثم جعل ذريته من ماء ] .

(٤) ط : سبيل الحق ، فلاضلهم إلا قليلا .

## الأعراف من ١٧ - ٢٧

أنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثُمَّ لَا تَبْنُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ﴾ ١٧ يعني ، من حيث يبصرون ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> يعني من حيث لا يبصرون .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنُحْرِجُ مِنْهَا مَذْمُومًا﴾ ١٨ يعني منفيا ﴿مَذْهُورًا﴾ يعني مطرودا .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُخَصِّفَانِ﴾ ٢٢ يعني يرقعان كهيئة الثوب .

أنا<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَدْ أُنْزِلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْءَ تَكْرُكُمْ﴾ ٢٦ قال كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة ، فأمرُوا باللباس .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال الرياش : المال<sup>(٤)</sup> .

\*<sup>(٥)</sup> أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن

(١) جاء متأخرا فقرة عن موضعه .

(٢) هذا هو الصواب ، وفي ط (من بين أيديهم وعن أيماهم) حيث يبصرون (ومن خلفهم وعن شيائلهم) : حيث لا يبصرون ، وهذا خطأ لأن نص الآية هكذا ﴿ثُمَّ لَا تَبْنُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ ١٧ .

(٣) جاء متأخرا فقرة .

(٤) هذا في تفسير قوله تعالى ﴿وَرِيشًا﴾ ٢٦ وفي ط : ولكن الأمثل : أن يكون ريشا بمعنى جمالا ، وهناك من قرأها رياشا ، فالكلام عن اللباس التي تكون للستر وللزينة أما على القول الأول : أنزلنا لباسا ومالا فبعيد .

\*<sup>(٥)</sup> [حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ ٢٧ قال : التقوى ] .

## الأعراف من ٢٧ - ٣١

أبي نجيع عن مجاهد ﴿إِنَّهُ يُرِيدُكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ ٢٧ قال : قبيله : الجن والشیاطین\* (١) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ ٢٩ يقول : اجعلوا وجوهكم عند كل مسجد إلى الكعبة حيثما صليتم في كنيسة (٢) أو غيرها .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ ٢٩ ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ ٣٠ يعني شقيا وسعيدا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ ٣١ يعني به قريشا لتركها الثياب في الطواف (٣) .

---

(١)\* [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا حجاج ، عن ابن أبي جريج ، عن مجاهد ﴿وَلِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا﴾ ٢٨ قال : كان نساؤهم يطفن بالبيت عرا ، فتلك الفاحشة التي وجدوا عليها آباءهم ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ﴾ . . الآية ] . وهذا تضيق لمعنى الفاحشة .

(٢) ما أغرب ذكر الكنيسة هنا ، اللهم إلا أن تكون لا تماثيل بها ، فالكنائس والبيع التي بها تماثيل ، أوصور - أو صلبان - لا تصح الصلاة فيها ، بل ولا يدخلها المسلم .

وقد جاء في نيل الأوطار : ٢ / ١٦٢ : قال البخاري : قال عمر : إن لا تدخل كنائسهم من أجل التماثيل التي فيها الصور ، قال : وكان ابن عباس يصلي في البيعة إلا بيعة فيها التماثيل .

وقد علق الشوكاني على هذا بقوله : الحديث رجال إسناده ثقات ، وقال والأثران يدلان على جواز دخول البيع والصلاة فيها إلا إذا كان فيها تماثيل .

(٣) ط ، في رواية : قال : ما وارى العورة ولو عباءة .

## الأعراف من ٣١ - ٤٨

\* (١) أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَنَالُهُم نَصِيحُهُم مِّنَ الْكِتَابِ﴾ ٣٧ قال : من الشقاء والسعادة (٢) مثل قوله ﴿فَنِهِم شَقٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (٣).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِكُلِّ ضِعْفٍ﴾ ٣٨ يعني مضاعفا من العذاب .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَا﴾ (٤) ﴿كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ﴾ ٣٩ يعني من تخفيف العذاب\* (٥).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال حدثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن أبي العالية الرياحي في قوله ﴿حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ﴾ ٤٠ قال هو الجمل الذي على أربع قوائم ، وكان يقرؤها : الجمل (٦).

\* (١) [ حدثني الحرث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا أبو سعد ، قال سمعت مجاهدا يقول في قوله تعالى ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ ٣١ قال : أمرهم أن يأكلوا ويشربوا بما رزقهم الله . ]

[ حدثني الحارث ، قال ثنا عبد العزيز ، قال ثنا أبو سعد ، قال سمعت مجاهدا في قوله ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمُ وَالْبَغْيُ﴾ ٣٣ قال : نهي عن الإثم ، وهي المعاصي كلها ، وأخبر أن الباغي ، بغية كائن على نفسه ]

(٢) ط ، قال : من أحكام الكتاب على قدر أعمالهم ، وفي رواية أخرى : ما عدوا فيه من خير أو شر .

(٣) هود آية ١٠٥ .

(٤) في الأصل ( ما كان ) وهو خطأ .

\* (٥) [ حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿لَا تُفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ ٤٠ قال : لا يصعد لهم كلام ولا عمل . ]

(٦) ليس في الأصل شكل ، وفي ط : أن ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير كانوا يقرءونها

(٧) ( الجمل ) والجمل : حبل السفينة الذي يقال له القلس وهي حبال مجموعة .

## الأعراف من ٤٦ - ٥١

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : هو حبل السفينة .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ قال : هو ثقب الإبرة .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم أبو معشر قال نا يحيى بن شبل عن يحيى بن عبد الرحمن المزني عن أبيه قال : سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف<sup>(١)</sup> فقال : هم<sup>(٢)</sup> ناس قتلوا في سبيل الله عز وجل في معصية<sup>(٣)</sup> آبائهم ، منعهم من دخول الجنة معصيتهم إياهم ، ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله<sup>(٤)</sup> .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الأعراف : حجاب بين الجنة والنار ، والسور له باب ، وأصحاب الأعراف يطعمون ، أي في دخول الجنة ﴿ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ ﴾ ٤٦ فأصحاب الناس سود الوجوه ، زرق الأعين<sup>(٥)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَأَلْيَوْمَ نَنسُهُمْ ﴾ ٥١ يقول نتركهم في النار ﴿ كَمَا نَسُوا ﴾ يقول : كما تركوا أن يعملوا ليومهم هذا .

(١) في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ أَحْسَبُ الْأَعْرَافِ ﴾ ٤٨ .

(٢) قال ابن كثير في تفسيره : معلقا على هذا الحديث : رواه ابن مردويه ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم من طرق عن أبي معشر ، ورواه ابن ماجه مرفوعا من حديث أبي سعيد الخدري وابن عباس والله أعلم بصحة هذه الأخبار المرفوعة ، وقصارها أن تكون موقوفة ، وفيه دلالة على ما ذكر . لكن آراء المفسرين تكاد ترجع إلى معنى واحد هو أنهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم .

(٣) ط : عصاة لأبائهم ، وك ، في الحديث المروي : بمعصية آبائهم .

(٤) ط : زيادة : فهم آخر من يدخل الجنة .

(٥) ط : زيادة : وسيا أهل الجنة ، مبيضة وجوههم .

## الأعراف من ٥٣ - ٦٤

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ ٥٣ يعني جزاءه : ثوابه .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ يقول : أعرضوا عنه\* (١).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى ﴾ ٥٧ يعني يمطر السماء حتى تشقق عنهم الأرض (٢) .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد البلد الطيب (٣) والذي خبث ، كل ذلك من الأرض السباخ وغيرها ، مثل بني آدم ، منهم الخبيث والطيب .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴾ ٦٤ قال يعني عمين عن الحق .

\* (١) [ حدثني المثنى ، قال ثنا الحجاج بن المنهال ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد قال : بدء الخلق : العرش والماء والهواء ، - وخلقت الأرض من الماء ، وكان بدء الخلق يوم الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وجميع الخلق في يوم الجمعة ، وتهودت اليهود يوم السبت ، ويوم من الستة الأيام كآلف سنة مما تعدون ] .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ ٥٤ ط ، زيادة : ثم يرسل الأرواح فتعود كل روح إلى جسدها ، فكذلك يمحي الله الموق بالمطر كحياته الأرض . وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٨ ص ٩١ باب بين النفختين . . ( ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما بنيت البقل ) .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ يُادِّنُ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ ٥٨ وفي ط زيادة : كلهم إما خلقوا من نفس واحدة ، فمنهم من آمن بالله وكتابه فطاب ، ومنهم من كفر بالله وكتابه فخبث .

## الأعراف من ٧٧ - ٩٥

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح ( عن مجاهد )<sup>(١)</sup> في قوله ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ ٧٧ قال : غلوا في الباطل .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ ٧٨ قال : الصيحة .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ ٨٢ يقول : يتطهرون من أدبار النساء والرجال ، استهزاء بهم .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ ٨٦ يقول بكل طريق ، بكل سبيل حق .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ ﴾ يقول : تصدون من يريد الإسلام .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ ﴾ ٩٥ يقول : مكان الشر والخير والعدل والعافية والولد .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ يقول : كثرت أمواهم وأولادهم .

---

(١) من ط ، وهامش المخطوط .

## الأعراف من ١٠٠ - ١١١

أنبا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ<sup>(٢)</sup>﴾ ١٠٠ يقول : ألم يبين لهم .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا مِنْ قَبْلُ﴾ ١٠١ قال : هو كقوله ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح في قوله ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ ١٠٢ قال : يعني القرون الماضية\*<sup>(٤)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَزَرَعَ يَدَهُ﴾ يعني من جيبه ﴿فَإِذَا هِيَ بِبَيْضَاءٍ لِلنَّظَرِ﴾ ١٠٨ يعني من غير برص\*<sup>(٥)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم ، قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾<sup>(٦)</sup> قال : يعني يكذبون .

(١) جاء متأخرا فقرتين .

(٢) في الأصل ( أو لم يهد لهم ) وهذا خلط بين آية الأعراف هذه وآية طه وأولها ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ ١٢٨ .

(٣) الأنعام ٢٨ .

(٤) [ حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز ، قال ثنا أبو سعد ، قال سمعت مجاهدا يقول في قوله ﴿فَالْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ قال ما بين لحيه أربعون ذراعا ] .

في هذا من المبالغة ما فيه ، فكلمة مبين لا تعني الضخم ، وإنما تعني أنه يتبين لمن يراه أنه ثعبان بخلاف ما فعل السحرة . . وقد جاءت الآية في الطبري ( فالقى عصاه فإذا هي حية تسعى ) وهذا خلط بين آية الأعراف ١٠٧ وآية طه ﴿فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ ٢٠ .

(٥) [ حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن مجاهد ﴿وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ ١١١ قال : الشرط ] .



## الأعراف من ١١٨ - ١٣٠

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ﴾ ١١٨ يعني ظهر الحق\* (١).

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَيَذَرُكَ وَءَالِهَتَكَ﴾ ١٢٧ قال : ويذرك وعبادتك .

أنبا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾ ١٢٩ يعنون قبل إرسال الله إياك وبعده .

أنا الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة ، قال نا أبو سنان عن وهب بن منبه في قوله ﴿قَالُوا أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا﴾ قال : قالت بنو إسرائيل لموسى : يا موسى ، إن فرعون كان يكلفنا اللبن ويعطينا التبن قبل ، فلما جئتنا كلفنا اللبن مع التبن (٢) ، وقال موسى : يا رب أهلك فرعون ، حتى متى تبقيه ؟ فأوحى إليه : يا موسى ، إنهم لم يعملوا العمل الذي أهلكهم به بعد .

(٣) أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ ١٣٠ قال يعني بالجوع ﴿وَنَقَصَ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ يعني دون ذلك .

\* (١) [ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ ١٢٦ قال : كانوا أول النهار سحرة وآخره شهداء ] .

(٢) لعل المعنى أنه كان يأخذ منا الكثير ، ويترك لنا القليل ، واليوم لا يترك شيئا .

(٣) ما أشبه هذا الكلام بكلام العامة .

## الأعراف من ١٣١ - ١٤٢

أنبا عبد الزهن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ الْحَسَنَةُ﴾ ١٣١ قال : يعني العافية والرخاء ﴿قَالُوا لَنَا هَذِهِ﴾. أي نحن أحق بها ﴿وَلِإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ يعني بلاء وعقوبة ﴿يَظْتَرُّوْا﴾ يقول : يتشاءموا ﴿بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الطُّوفَانَ﴾ ١٣٣ قال : الطوفان : الموت على كل حال ﴿وَالْجَرَادَ﴾ يأكل مسامير أبوابهم وثيابهم ﴿وَالْقُمَّلَ﴾ الدبي<sup>(١)</sup> ﴿وَالضَّفَادِعَ﴾ تسقط على فرشهم وفي طعامهم ﴿وَالدَّمَ﴾ يكون في ثيابهم ومائهم وطعامهم.

(٢) أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجَازَ﴾ ١٣٥ يعني العذاب ﴿إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِلِغْوِهِ﴾ يعني إلى عدد مسمى من أيامهم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَتَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ١٣٧ وهو ظهور موسى على فرعون وتمكين الله لهم في الأرض وما ورثهم فيها .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾<sup>(٣)</sup> يقول : وما كانوا يبنون من البيوت والمساكن ما بلغت ، وكان عندهم غير معروش\*<sup>(٣)</sup>.

(١) الدبي\* : الجراد قبل أن يطير ، الواحدة : دبابة

(٢) جاء متقدما عن موضعه بكثير حيث ذكر بعد تفسير الآية ١٠٢ .

(٣)\* [ حدثني المثني ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَوَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ﴾ ١٤٢ هو ذو القعدة وعشر من ذي الحجة ، فذلك قوله ﴿فَتَمَّ مِيقَاتَ رَبِّهِ أَربعِينَ﴾ ] .

## الأعراف من ١٤٣ - ١٤٨

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ ١٤٥ قال : يعني ما أمروا به ونهوا عنه .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ يقول : سأريكم مصيرهم في الآخرة (١)

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّمَ﴾ ١٤٨ حين دفنوها يلقي عليها السامري قبضة (٢) من تراب فرس جبريل عليه السلام فصارت ﴿عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا﴾ .

[ حدثنا الحارث ، قال ثنا عبد العزيز ، قال ثنا أبو سعد ، عن مجاهد ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَىٰكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ﴾ فإنه أكبر منك وأشد خلقا ﴿فَلَمَّا تَخَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾ ١٤٣ فنظر إلى الجبل لا يتألك ، وأقبل الجبل يندك على أوله ، فلما رأى موسى ما يصنع الجبل خر صعقا ﴿قَالَ سُبْحَنَكَ ثَبَّتُ إِلَيْكَ﴾ قال : من مسئلتني الرؤية ]

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : أنا أول قومي إيمانا ] .

(١) قراءة حفص ﴿سَأُورِيكُمْ﴾ وفي المخطوطة «سأريكم» .

(٢) هذا كلام مستبعد ، فما الذي جعل السامري يحتفظ بقبضة من تراب أثر فرس جبريل عليه السلام - ومن أعلمه أن ذلك يحى الجباد ؟؟ هذا فضلا عن أنه ليس له سند من أثر صحيح عن المعصوم صلى الله عليه وسلم وقصاره أنه من نسج بني إسرائيل ، وللمرحوم الشيخ عبد الوهاب النجار رأي جميل في هذه المسألة ؟ وهو أن موسى السامري كان قد آمن بموسى عليه السلام وأقر بالوحدانية ، ثم بصر بعجل في فترة غياب موسى عليه السلام ، فسولت له نفسه أن يضحك على بني إسرائيل ليأخذ حلهم التي استعاروها من آل فرعون موها إياهم أن بقاءها وزر يؤخر حضور موسى ، ومستغلا ميلهم إلى عبادة عجل فقد طلبوا من موسى ذلك من قبل ، فبذ التوحيد وأخذ الحلي وأحضر العجل وقال لبني إسرائيل ، هذا إلهكم وإله موسى ، ولكن موسى نسي أن يخبركم بذلك قبل رحله أو نسي هذا الإله وذهب يلتمس غيره .

## الأعراف من ١٥٠ - ١٥٧

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ١٥٠ قال يعني مع أصحاب العجل .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن الرقي<sup>(١)</sup> وقتادة في قوله ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾ ١٥٥ قال : اختارهم لتهام الموعد<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾ يقول ماتوا ثم أحياهم .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هُدًى إِلَيْكَ﴾ ١٥٦ قال : تبنا إليك<sup>(٣)</sup> .

= وعلى ذلك فتأويل قوله تعالى ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ أي بعجل لم يره باقي بني إسرائيل ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي﴾ طه ٩٦ أي طرحت الإيمان الذي أخذته عن موسى ، وهكذا فسرها أبو مسلم الأصفهاني - انظر ٢١٧ .  
ويكون من قوله ﴿مِنْ حُلِيِّمٍ﴾ للبدل ، وقد أورد ابن هشام في المغني ١٣ / ٢ شواهد من القرآن على ذلك : ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ التوبة ٣٨ ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لِبَنَاتٍ فِي الْأَرْضِ يُخْلَقْنَ﴾ الزخرف ٦٠ لأن الملائكة لا تكون من الإنس ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ آل عمران ١٠ أي بدل طاعة الله أو بدل رحمته .  
ويشهد لهذا الرأي أن كلمة أخرج في قوله تعالى ﴿فَأُخْرِجْهُمْ مِّنْ عَمَلًا﴾ من أوضح معانيها : أبرز ، لا صاغ أو صنع ، وقوله ﴿لَنَحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْقِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَقْفًا﴾ طه ٩٧ ، لأن الذهب لا يحرق ولا ينسف .

(١) ليس في طه ، ولا ، د ، ولا ك .

(٢) في طه ، مثله عن مجاهد .

\* (٣) [ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنا الحجاج عن ابن أبي جريج ، قال : قال مجاهد قوله ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ ١٥٧ قال من اتبع محمداً ودينه من أهل الكتاب وضع عنهم ما كان عليهم من التشديد في دينهم .

## الأعراف من ١٥٨ - ١٦٧

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ سَبَتْهُمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْتُونُ﴾ ١٦٣ قال : حرمت عليهم الحيتان يوم السبت ، فكانت تأتيتهم يوم السبت شرعا ، بلاء ابتلوا به ، ولا تأتيتهم في غيره إلا أن يطلبوها ، بلاء أيضا ، ﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾ فأخذوها يوم السبت استحلالا ومعصية لله عز وجل ، فقال الله عز وجل ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ ١٦٦ إلا طائفة منهم لم يعتدوا ونهوه .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ ١٦٥ يعني أليما شديدا .

(١) أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ ١٦٧ قال : يعني قال ربك (٢) .

= لعله يقصد شريعتهم ، لأن الدين واحد .

[ حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنى موسى بن قيس عن مجاهد ﴿وَعَزَّوهُ وَنَصْرُوهُ﴾ ١٥٧ قال : عزروه سدودا أمره ، وأعانوا رسوله وقوله ( نصروه ) يقول : أعانوه على أعداء الله وأعدائه ، بجهادهم ونصب الحرب لهم ﴿وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾ يعني القرآن والإسلام ﴿أَوَلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ يقول : الذين يفعلون هذه الأفعال التي وصف به الله أتباع محمد ﷺ ، هم المنجحون ، المدركون ما طلبوا ورجوا ، بفعلهم ذلك ] .

[ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال : قال مجاهد قوله ﴿الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾ ١٥٨ قال : عيسى بن مريم . وهذا تخصيص لخبر الله جل ثناؤه دون شخص ، فالرسول صلوات الله عليه يؤمن بكلمات الله كلها .

[ حدثني الحارث ، قال ثنا أبو سعد ، عن مجاهد في قوله ﴿وَسَلِّمْ عَنْ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ﴾ ١٦٣ قال : أيلة ]

وأيلة : في البحر الأحمر قديما ، ميناء ، كانت واقعة شمالي العقبة ، وكان موضعها ملتقى القوافل بين مصر وأواسط بلاد العرب ، وبين موانئ فينيقيا وجنوبي بلاد العرب .

(١) جاء متأخرا فقرة

(٢) ط : أمر ربك

## الأعراف من ١٦٨ - ١٧٠

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَطَعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّ﴾ ١٦٨ يعني اليهود .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ ١٦٩ يعني النصارى ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى﴾ يقول : ما أشرف لهم من شيء من الدنيا ، حلالا كان أو حراما يشتهونه - أخذوه ، ويتمنون المغفرة ، وإن يجدوا في الغد<sup>(١)</sup> مثله يأخذوه .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالَّذِينَ يَمَسُّونَ بِالِكُتُبِ﴾ ١٧٠ يعني من اليهود أو النصارى .

<sup>(٢)</sup> أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال حدثنا شيبان عن جابر عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْلَخَ

(١) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَا يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ﴾ ١٦٩

<sup>(٢)</sup> [حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد ﴿وَأَذِّنْ لَنَا الْجَبَلَ﴾ ١٧١ قال : كما تنق - الزبدة ، قال ابن جريج : كانوا أبوا التوراة أن يقبلوها أو يؤمنوا بها ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ قال : لتؤمن بالتوراة ، ولتقبلنها ، أو ليقعن عليكم ]

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج قال : ابن جريج عن مجاهد ﴿وَأَذِّنْ لَنَا رُبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ ١٧٢ قال : إن الله لما أخرجهم قال : يا عباد الله أجيئوا الله ، والإجابة الطاعة ، فقالوا أطعنا ، اللهم أطعنا ، اللهم لييك ، قال : فاعطاهم إبراهيم عليه السلام في المناسك : لييك اللهم لييك ، قال : ضرب متن آدم حين خلقه ]

## الأعراف من ١٧٦ - ١٨٧

مِنْهَا ﴿ ١٧٥ ﴾ قال هو بلعام بن باعر ، وكان في بني إسرائيل ، أوقى كتابا فانسلخ منه فأخلد إلى شهوات الدنيا ولذاتها ، ولم ينتفع بما أعطى من الكتاب .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال هو بلعام بن باعر من بني إسرائيل<sup>(١)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴾ ١٧٦ يعني لدفعنا عنه .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ ﴾ ، فهو مثل الذي يقرأ الكتاب ولا يعمل به .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ ١٧٩ يقول : خلقنا لجنهم<sup>(٢)</sup> .

\* (٣) أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَا يُجْلِيهَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ ﴾ ١٨٧ يقول : لا يأتيها إلا هو . هو .

---

(١) وفي ط عن مجاهد قال : هو نبي في بني إسرائيل ، يعني بلعام : أوقى النبوة فرشاه قومه على أن يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه ، وفي ط رواية أخرى ، فأخلد إلى شهوات الأرض ولذاتها ، ولم ينتفع بما جاء به الكتاب . وفي كونه نبيا نظر ، لأن الله يصطفى أنبياءه .

(٢) في ط ، مثله عن مجاهد بزيادة : كثيرا من الجن والإنس .

\* (٣) [حدث الحارث ، قال : ثنا عبد العزيز ، قال ثنا أبو سعد قال : سمعت مجاهدا يقول في قوله ﴿ هَلْمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا ﴾ ١٧٩ قال : لا يفقهون بها شيئا من أمر الآخرة ﴿ وَهَلْمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾ اهتدى ﴿ وَهَلْمْ أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا ﴾ الحق ، ثم جعلهم كالأنعام ، ثم جعلهم شرا من الأنعام فقال : ﴿ أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ ، ثم أخبر أنهم هم الغافلون]

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن أبي جريح ، عن مجاهد ﴿ وَذَرَوْا الذِّبْنَ يَلْعَدُونَ فِي أَصْحَابِهِ ﴾ ١٨٠ قال : اشتقوا العزى من العزيز ، واشتقوا اللات من الله] .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَتَّىٰ عَنْهَا﴾ ١٨٧ يقول : كأنك استحفيت عنها<sup>(١)</sup> السؤال حتى علمتها\*<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿قُرَّتْ بِهِ﴾ ١٨٩ قال : استمرت بحمله .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ ١٩٠ قال : كان لا يعيش لآدم وحواء عليهما السلام ولد ، فقال لهما الشيطان إذا ولد لكما فسمياه عبد الحارث<sup>(٣)</sup> ، وأطاعا ، فذلك قوله ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) في المخطوطة عليها ، وفي ط عنها ، وهو أحسن ، لقولهم : استحفاه عن كذا يعني استخبره عنه على وجه المبالغة ، والحفي المستقصى في السؤال والعالم الذي يستقصى معرفة الأنباء .

\* (٢) [حدثني المنثي ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد : قوله ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا﴾ قال : الهدى والضلالة ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَا سَكَنْتُ مِنْ آخَرِهِ﴾ ١٨٨ قال : أعلم الغيب متى أموت؟ لاستكثر من العمل الصالح] .

[حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ ١٨٩ قال : آدم عليه السلام] .

(٣) ويقال إن إبليس كان اسمه في الملائكة الحارث .

(٤) لقد رده الرازي وأفسده من وجوه : الأول ﴿فَتَعَلَّىٰ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ فدل على أن الذين أتوا بهذا الشرك جماعة ، الثاني : أنه قال عنده ﴿أُيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ وهذا رد على من جعل الأصنام شركاء ، ولم يجر لإبليس في هذه الآية ذكر ، الثالث : لو كان المراد إبليس لقال : أيشركون من لا يخلق . . وقال الحسن وجماعة : الخطاب لجميع الخلق والمعنى في هو الذي خلقكم من نفس واحدة : من هيئة واحدة وشكل واحد ، وجعل منها زوجها ، أي من جنسها ثم ذكر حال الذكر والأنثى من الخلق ، ومعنى ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾ أي حرفاه عن الفطرة إلى الشرك كما جاء ، ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه ، وقال القفال نحو هذا القول : هو الذي خلق كل واحد منكم من نفس واحدة ، وجعل منها زوجها ، وذكر حال الزوج والزوجة وجعلا - أي الزوج والزوجة - لله تعالى شركاء فيما آتاها ، وأنها تارة =



## الأعراف من ١٩٨ - ٢٠٣

\* (١) أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿حُذِرَ الْعَقْوُ﴾ ١٩٩ يعني من أخلاق الناس وأعمالهم بغير تجسس (٢).

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَافٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ﴾ ٢٠١ قال هو الغضب .

أنبأنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَخَوْنَهُمْ﴾ ٢٠٢ يعني من الشياطين ﴿يُمِدُّوهُمْ فِي الْغِيِّ﴾ أي يمدون المشركين في الغي استجهالا .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَوْلَا أَجْتَبَيْتَهَا﴾ ٢٠٣ يقول: لولا ابتدعتها من قبل نفسك (٣) .

---

= ينسبون ذلك الولد إلى الطوائع، كما هو قول الطوائعين، وتارة إلى الكواكب كما هو قول المنجمين، وتارة إلى الأصنام والأوثان كما هو قول عبدة الأصنام . انظر البحر ٤ / ٤٣٨ وهذا هو القول، وما عداه كما ورد في الأصل باطل، فمستحيل على نبي الله آدم الشرك من أي لون كان . هذا، وقد ورد في الحديث ما يؤيد تفسير مجاهد للآية وهو حديث رواه أحمد والترمذي والحاكم مرفوعا ورجح ابن كثير أن يكون موقوفا .

\* (١) حدثني المثنى، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَتَرَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ١٩٨ ما تدعوهم إلى الهدى وقد رد ابن جرير بقوله: وكأن مجاهدا وجه الكلام إلى أن معناه: وترى المشركين، وهذا وجه ولكن الكلام في سياق الخبر عن الألهة، فهو بوصفها أشبه .

(٢) فسرها البعض بقولهم: خذ ما عفا لك من أموال الناس، ويقولهم: أنفق الفضل، لكن حديث

البخاري عن ابن الزبير يؤيد تفسير مجاهد بن جبر للآية انظر البخاري تفسير سورة الأعراف .

(٣) في ط عن مجاهد: لولا اقتضبتها، قالوا: تخرجها من نفسك، واقتضب الكلام: ارتجله، وأتى به بدون إعداد .

## الأعراف الآية ٢٠٤

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كان رسول الله ﷺ في الصلاة فسمع قراءة فتى من الأنصار فتزل ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ ٢٠٤ فكان لا يرى بالذكر بأساً\* (١).

---

(١)\* [حدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي، عن سفيان عن جابر، عن مجاهد ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ واجب الإنصات في اثنتين في الصلاة والإمام يقرأ، والجمعة والإمام يخطب. [وفي رواية عن ليث عن مجاهد أنه كره إذا مر الإمام بآية خوف أو بآية رحمة أن يقول أحد ممن خلفه شيئاً، قال: السكون. وفي رواية أخرى: لا بأس إذا قرأ الرجل في غير الصلاة أن يتكلم. [حدثني القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج قال: الغدو آخر الفجر: صلاة الصبح، والأصل: آخر العشي: صلاة العصر، قال: وكل ذلك لها وقت أول الفجر وآخره، وذلك مثل قوله في سورة آل عمران ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ ٤١ وقيل: العشي ميل الشمس إلى أن تغيب، والإبكار: أول الفجر].

## سورة الأنفال

من ١ - ٤

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ ١ قال يعني عن الغنائم. (١)

\* (٢) أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ﴾ ٢ يعني فرقت قلوبهم. \* (٣).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح

(١) ط : حدثنا الحارث قال ثنا عبد العزيز، قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ قال : هو الخمس، قال المهاجرون : لم يرفع عنا هذا الخمس، لم يخرج منا، فقال الله : هو لله وللرسول .

وحدثنا أحمد بن إسحق، قال ثنا أبو أحمد، قال ثنا عباد بن العوام عن الحجاج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أنهم سألو النبي ﷺ عن الخمس، بعد الأربعة الأخماس فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ وحدثنا ابن وكيع، قال ثنا أبي عن جابر، عن مجاهد وعكرمة، قالا : كانت الأنفال لله وللرسول، فنسختها ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ ثَمَمَهُ وَاللَّيْلُ﴾ ٤١ .

وليس في الثانية ما يتقضى الأولى، فالأول تقرر عن الأنفال - وهي الخمس بعد أربعة الأخماس - ما تقرر الثانية، من أن للرسول ﷺ وللوالي من بعده - توزيعه حسب المصلحة، هذا على تفسير الأنفال بأنها الخمس .

وجاء في النسخ في القرآن ف ٨٥٨ بعد تفسير الأنفال بالغنيمة، واستحسان هذا الرأي لوروده عن شيوخ المفسرين : والصحيح أن الآية الأولى أجملت الجواب عن سؤالهم فقالت ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ بمعنى حكمها الله ورسوله . ثم جاءت الثانية ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾ ففصلت هذا الإجمال، حيث قررت : أن الغنيمة توزع أخماسا، خمس لمن ذكروا في الآية الأولى، والسكوت عن أربعة الأخماس الباقية يشعر أنه حق الفاتحين .

\* (٢) [حدثني محمد بن عبادة، قال : ثنا خالد بن يزيد، وحدثنا أحمد بن إسحاق، قال : ثنا أبو أحمد، قالا : ثنا إسرائيل، عن فضيل، عن مجاهد في قول الله ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ ١ قال : حرج عليهم].

\* (٣) [حدثني أحمد بن إسحاق قال : ثنا أبو أحمد، قال ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد ﴿هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ٤ قال : أعمال ربيعة].

## الأَنْفَال من ٥ - ١٧

عن مجاهد في قوله ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾ ٥ يقول: كذلك أخرجك ربك من بيتك بالحق.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ ﴾ ٦ يعني في القتال، هم الذين قالوا: لم نأخذ أهبة القتال.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مُرْدِفِينَ ﴾ ٩ يعني ممدين<sup>(١)</sup>.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِذْ يُغَشِّكُ<sup>(٢)</sup> الْنَّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ ﴾ ١١ قال: يعني: أمن من الله ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ بِهِ ﴾ وهو المطر أنزله عليهم قبل النعاس ﴿ وَيَذْهَبَ عَنْكُمُ رَجَزُ الشَّيْطَانِ ﴾ يعني وسوسة الشيطان، فاطفاً بالماء الغبار والبدت به الأرض، وطابت به أنفسهم وثبتت به أقدامهم.

(٣) أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ ﴾ ١٧ يعني أصحاب محمد ﷺ، حين قال بعضهم: قتلنا، وقال بعضهم، قتلنا، فقال الله عز وجل ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ يعني به محمدا صلى الله عليه وسلم حين حصب الكفار.

(١) في ط: بعضهم على أثر بعض.

وفي ط أيضا: حدثنا القاسم قال ثنا الحسين، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد يقول: ما مد الله النبي ﷺ مما ذكر غير ألف من الملائكة مردفين، وذكر الثلاثة والخمسة بشرى.

(٢) قراءة حفص (إذ يغشيكهم)، وفي الأصل يغشاكم.

(٣) في ط عن مجاهد قال: قال عمر رضي الله عنه - للناس بعد مقتل أبي عبيد - أنا فئة كل مسلم. في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُوْهِدْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ ﴾ ١٦.

## الأنفال من ١٩ - ٢٥

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ ١٩ يعني كفار قريش، وذلك أنهم قالوا: ربنا افتح بيننا وبين محمد وأصحابه، أي احكم بيننا وبين محمد وأصحابه، ففتح الله بينهم يوم بدر بالحق.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن مجاهد في قوله ﴿سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ ٢١ يعني عاصين .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ﴾ ٢٢ قال: هم نفر من بني عبد الدار<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الضُّمُّ الْبُكَرُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ قال: لا يتبعون الحق.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ٢٤ يقول: إذا دعاكم للحق يعني إلى الإيمان .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ ٢٤ حتى يتركه<sup>(٢)</sup> لا يعقل. \*<sup>(٣)</sup>

(١) هذا تخصيص بلا تخصيص، مع أنها أوضح ما تكون في اليهود، لقوله تعالى بعدها ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾.

(٢) في ط عن مجاهد: يحول بين المؤمن وبين الكفر، وبين الكافر وبين الإيمان، وفي أخرى يحول بين المرء وعقله، وثالثة، إذا حال بينك وبين قلبك كيف تعمل؟ وفي رابعة: يحول بين قلب الكافر وأن يعمل خيرا .

\*<sup>(٣)</sup> [حدثني المنثني قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ ٢٥ قال: هي أيضا لكم].

## الأنفال من ٢٩ - ٣٥

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ ٢٩ قال: مخرجا في الدنيا والآخرة. (١)\* (٢)

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ ٣٢ قال: هذا قول النضر بن الحارث بن كلدة (٣).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ٣٣ قال: وهم يسلمون.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيان عن منصور عن مجاهد ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ قال: وهم يصلون. (٤)\*

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِلَّا مَكَاءً﴾ ٣٥ قال: هو إدخالهم أصابعهم في أفواههم، يعني التصفير [والتصدية] (٥) والتصفيق، يخلطون بذلك على النبي ﷺ صلاته.

(١) وفي ط رواية عن مجاهد قال: نجاة.

(٢)\* [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِيُثَبِّتُوكَ أَوْ يُقَتِّلُوكَ﴾ ٣٠ قال: كفار قريش أرادوا ذلك بمحمد ﷺ قبل أن يخرج من مكة]. وفي رواية: ليثبتوك: يوثقوك.

(٣) ط: [حدثنا ابن حميد، قال ثنا حكام، عن عنبسة عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾. الآية، قال ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ (١) لِلْكَافِرِينَ المعارج ١، ٢ وهو النضر بن الحارث.

(٤)\* [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿إِنْ أُولَآئِهِمْ إِلَّا أَلَمَتْهُمْ﴾ ٣٤ من كانوا وحيث كانوا].

(٥) [زيادة الطبري].

## الأنفال من ٣٦ - ٤٣

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِيُصْذَوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ٣٦ قال: هو نفقة أبي سفيان على الكفار يوم أحد.\* (١)

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقِيٰ أَلْجَمْعَانِ﴾ ٤١ وهو يوم بدر، فرق فيه بين الحق والباطل.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالرَّكْبُ أَهْلُ مِنْكُمْ﴾ ٤٢ يعني به أبا سفيان وأصحابه مقبلين من الشام تجارا لم يشعروا بأصحاب بدر، ولم يشعر أصحاب محمد ﷺ بكفار قريش، ولا كفار قريش بمحمد ﷺ وأصحابه حتى التقى (٢) على ماء بدر من يستقي لهم كلهم، فاقتتلوا فغلبهم أصحاب محمد ﷺ وأسروهم.\* (٣)

أنا عبد الرحمن قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في

---

\* (١) [حدثنا أحمد بن إسحق قال ثنا أبو أحمد قال ثنا قيس عن الأعمش عن مجاهد ﴿وَقَتْلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ ٣٩ قال: يساف ونائلة، صنمان كانا يعبدان].

والفتنة أعم وأشمل من هذا التفسير الواهي، كما ذكره مجاهد نفسه في سورة البقرة الآية ١٩٣. [حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد قوله ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ ٤١ قال: المخطط من الشيء. [حدثنا أحمد بن إسحق قال ثنا أبو أحمد، قال ثنا شريك، عن خصيف عن مجاهد قال: كان النبي ﷺ وأهل بيته لا يأكلون الصدقة فجعل لهم خمس الخمس].

وفي أخرى، قد علم الله أن بني هاشم فقراء فجعل لهم الخمس مكان الصدقة.

(٢) في الأصل: التقيا

\* (٣) [حدثني المنثي، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَوَاصِلَ قَلِيلًا﴾ ٤٣ قال: أراه الله إياهم في منامه قليلا، فأخبر النبي ﷺ أصحابه بذلك فكان تثبيتا لهم].

## الأنفال من ٤٣ - ٥٠

قوله عز وجل ﴿وَلَوْ أَرَنَاهُمْ كَثِيرًا لَّفَلسْتُمْ﴾ ٤٣ يقول: لفشلت<sup>(١)</sup> يا محمد ولفشل أصحابك إذا رأوا ذلك في وجهك..

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم، قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَنْزَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ ٤٦ يعني يذهب نصركم، قال: فذهبت ريح أصحاب محمد ﷺ حين نازعوه يوم أحد.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِعَاءَ النَّاسِ﴾ ٤٧ قال: كان أبو جهل ومشركو قريش الذين قاتلوا نبي الله ﷺ يوم بدر، خرجوا ولهم بغي وفخر، وقد قيل لهم يومئذ ارجعوا فقد انطلقت غيركم وسلمت، فقالوا والله لا نرجع حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعددنا فقال رسول الله ﷺ: اللهم إن قريشا قد أقبلت بفخرها وخيلائها، ليحادوك، ويحادوا رسولك، وبلغنا أن النبي ﷺ قال يومئذ: فأت مكة مقاليدها\*<sup>(٢)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ ٥٠ قال: ذاك يوم بدر.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح

(١) لعله يقصد لاستأت وحزنت، لأن فشل رسول الله ﷺ مستبعد.

(٢) [حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا يحيى بن زكريا عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرْهَوْا دِينَهُمْ﴾ ٤٩ قال: فئة من قريش: قيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة والحارث بن زمة بن الأسود بن المطلب، وعلي بن أمية بن خلف، والعاصي بن منه بن الحجاج، خرجوا مع قريش من مكة وهم على الارتياح، فحسهم ارتياهم، فلما رأوا قلة أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: غر هؤلاء دينهم حتى قدموا على ما قدموا عليه مع قلة عددهم وكثرة عدوهم].



## الأنفال من ٥٢ - ٦٥

عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ ٥٢ قال: كفعل آل فرعون.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ﴾ ٥٦ وهم بنو قريظة مالأوا على رسول الله ﷺ يوم الخندق .

أنبأ<sup>(١)</sup> عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأِمَّا مَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ ٥٨ يعني بني قريظة<sup>(٢)</sup>.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ﴾ ٦٠ قال: هم بنو قريظة<sup>(٣)</sup>.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ ٦١ يعني الصلح، يعني قريظة<sup>(٤)</sup>.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ ٦٥ قال: كان أصحاب محمد ﷺ يوم بدر جعلوا على كل رجل منهم قتال عشرة من الكفار

(١) جاء متأخرا فقرة .

(٢) لا مبرر لهذا التخصيص، فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، والآثار على أن ذلك في نبي فينقاع وقيل: هم المنافقون ويؤيده ما جاء في آية ١٠١ من سورة التوبة .

(٣) لا مبرر لهذا التخصيص فاللفظ عام .

\* (٤) [حدثنا أبو كريب، قال ثنا ابن يمان، عن ابراهيم الجزري، عن الوليد بن أبي مغيث، عن مجاهد قال: إذا التقى المسلمان فتصافحا، غفر لهما، قال: قلت لمجاهد، بمصافحة يغفر لهما. . قال مجاهد: أما سمعته يقول ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ ٦٣ فقال الوليد لمجاهد: أنت أعلم مني].

فضجوا من ذلك، فجعل على كل رجل قتال رجلين فنزل التخفيف من الله عز وجل فقال: ﴿الْعَنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ ٦٦\* (١)

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك، عن سالم الألفطس عن سعيد بن جبير ﴿لَوْلَا كَتَبَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ﴾ ٦٨ لأهل بدر، ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾ من الغنائم والفداء ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَوْلَا كَتَبَ مِنْ اللَّهِ سَبَقَ﴾ لأهل بدر\* (٢).

(١)\* [حدثني الحارث، قال حدثنا عبد العزيز قال ثنا إسرائيل، عن خصيف عن مجاهد ﴿مَا كَانَ لِإِبْنِي أَنْ يَكُونَ لَهُ وَأَسْرَى﴾ ٦٧ الآية، نزلت الرخصة بعد: إن شئت فمن، وإن شئت فقاد]

[حدثنا ابن وكيع: قال ثنا ابن فضيل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد قال: الأثنان: القتل] في تفسير قوله تعالى: ﴿حَتَّى يُخْجَنَ فِي الْأَرْضِ﴾.

(٢)\* [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال:

الثلاث الآيات، خواتيم الأنفال، فيهن ذكر ما كان من ولاية رسول الله ﷺ بين مهاجري المسلمين وبين الأنصار في الميراث، ثم نسخ ذلك آخرها ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ٧٥].

قوله: الثلاث الآيات خواتيم.. فيها تجوز، فليست بثلاث، ولكنها أربع، إلا أن الرابعة تحوم على المسلم ولاية الكافر وتقضي بأن الكافرين بعضهم أولياء بعض.

ودعوى النسخ هنا لا مبرر لها، فالسياق يرجح بأن الولاية المشار إليها في قوله ﴿أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ ٧٢ إنما هي النصرة، وليس أدل على ذلك مما تقرره الآية نفسها من أن المؤمنين الذين لم يهاجروا لا ننصرهم إلا إذا استنصروا في الدين، فيجب أن ننصرهم إلا إذا كان ذلك على قوم بيننا وبينهم عهد: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَدَعَةٍ مِمَّنْ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ وَمَا كُنْتُمْ لَهُمْ خَافِضِينَ﴾ ٦٩. فما دخل الميراث بذلك حتى يدعى نسخ؟

وعلى فرض أن الولاية تشمل الميراث أيضا، على أن المؤمنين يتوارثون بلا قرابة، تكون ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ﴾... مخصصة فقط لعموم الآية، فالولاية بمعنى النصرة ما تزال حراما بين مسلم وكافر ولو كان أباه، انظر النسخ في القرآن ف ١٠٦٩ وما بعدها.

لكن ذهب الكثيرون إلى أن الآية ناسخة لما قبلها في كل ما يتصل بحكم الميراث بالخلف =

عورض به وصح أصله يتلوه إن شاء الله وبه القوة، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً دائماً كما ينبغي لكريم وجهه .

صورة سماع شيخنا في الأصل المنقول منه هذا الفرع بعد المقابلة، وهو سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل العدل: أبي الفصل: أحمد بن الحسن بن خيرون، عن ابن شاذان، بقراءة الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون، الشيخ أبو منصور: محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وأخوه أبو طاهر: هبة الله، وأبو السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وأخته: ست الحسن، وكاملة ابنة الشيخ ابن الفضل بن خيرون، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين<sup>(١)</sup> وأربعمائة .

سمع جميع هذا الجزء والذي قبله وبعده على الشيخ الإمام أبي منصور: محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، عن عمه أبي الفضل: أحمد بن الحسن، عن ابن شاذان، بقراءة عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان، وعارض بكتابه، الشيوخ: الإمام أبو محمد: رزق الله بن الحسن بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي، وأحمد بن كرم بن أحمد بن أبي سعد المقرئ، وكاتب هذه الأسماء، محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي، وعارض به الأصل المنقول منه هذا الفرع، وذلك في رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، نقلت هذا السماع من الأصل إلى هذا الفرع في يوم السبت ثاني عشر من رجب من سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

---

= والمؤاخاة، وهناك أحاديث صحيحة ثبت أن الحلف والإخاء كانا سببي الإرث قبل نسخ حكمهما .

(١) بالأصل ثلاثين، وهو خطأ، وفي بقية الأجزاء كما أثبتته .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل: أبو السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن خيرون، بحق سماعه من الشيخ أبي الفضل بن خيرون، الشيوخ: أبو العباس: أحمد بن عمر بن محمد بن لبدة الأزجي، وأبو المجد: محمود بن نصر بن حماد بن الشعار الحرافي، وابنه: أبو اسحاق: إبراهيم، وأبو الحسن: علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز، والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله بن رهاذ، وأبو السعادات أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشعير الزريراني، ويحيى بن غنيمة بن أحمد الصرصري بقراءة أحمد بن صالح بن شافع ابن صالح الجيلي، عليه، من أصل سماعه في يوم الأحد ثالث جمادي الآخرة من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ونقله إلى هنا بعد أن عارض به الأصل في رجب سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

# المجزء الثالث

## مِنْ كِتَابِ التَّفْسِيرِ

عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ عَنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ

مما رواه أبو القاسم : عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد الهمداني ، عن إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي ، عن آدم بن أبي إياس ، عنه رواية أبي علي : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز عن أبي القاسم الهمداني .

رواية أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون ، عن أبي علي بن شاذان رواية الشيخ الإمام العالم الثقة ، أبي منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون رحمه الله .

عن عمه أبي الفضل سماعا منه لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي ، نفعه ﴿ اللهُ ﴾ بما فيه في الدنيا والآخرة ورحمه وعفا عنه .



## سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العدل الثقة أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون قال قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة قال أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في شوال سنة اثنتين<sup>(١)</sup> وثلاثين وأربعمائة قال أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان قرأه عليه قال أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد القاضي الهمداني قرأه عليه قال حدثنا إبراهيم بن الحسن بن علي الكسائي قال ثنا آدم بن أبي إياس قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ١ يعني خزاعة ومدلج، ومن كان له عهد من غيرهم ، وذلك أنه أقبل رسول الله ﷺ من تبوك حين فرغ منها ، فأراد الحج ثم قال : إنه يحضر البيت مشركون يطوفون بالبيت عراة ، فلا أحب أن أحج حتى أحج وليس معي مشرك ، فأرسل أبا بكر بن أبي قحافة وعلي بن أبي طالب ، فطافا بالناس بذي المجاز وبأمكنهم التي كانوا يتبايعون بها كلها ، وبالموسم كله ، فآذنوا أصحاب العهد أن يأمنوا أربعة أشهر ، وهي الأشهر<sup>(٢)</sup> الحرم المنسلخات المتواليات ،

(١) في الأصل اثنتين .

(٢) هكذا في ط ، وفي د ، وفي الأصل : أشهر الحرم .

### التوبة من ٣ - ٧

عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من ربيع الآخر<sup>(١)</sup> ، أن لا عهد لهم ، فأذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا .

أنبأنا عبدالرحمن حدثنا إبراهيم ثنا ورقاء عن سليمان الشيباني عن سعيد بن جبير قال : هو يوم النحر . أخبرنا عبدالرحمن حدثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا هشيم وورقاء عن سليمان الشيباني عن ابن أبي أوفى قال : يوم النحر يعني يوم الحج الأكبر .

أنبأنا عبدالرحمن حدثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ ٣ حين الحج : أيامه كلها<sup>(٢)\*</sup> .

أنبأنا عبدالرحمن حدثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ ٦ يقول : إنسان يأتي فيسمع ما تقول ويسمع ما أنزل عليك ، فهو آمن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه من حيث جاء<sup>(٤)\*</sup> .

أنا<sup>(٥)</sup> عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

(١) في د : ربيع الأول ، وهو خطأ .

(٢) ط : عن مجاهد ، أنه يوم عرفة ، وفي رواية أخرى أنه يوم النحر ، وفي رواية : أيام منى .  
ومجامع المشركين حين كانوا بذئ المجاز وعكاظ ومجنة ، حين نودي فيهم ألا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا ، وألا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فعده إلى مدته .

وفي رواية ثالثة : الحج الأكبر : القران ، والحج الأصغر : إفراد الحج .

(٣)\* [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن إبراهيم بن أبي بكر أنه أخبره عن مجاهد وعمرو بن شعيب في قوله ﴿فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ﴾ ٥ : إنها الأربعة التي قال الله ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ قال : هي الحرم من أجل أنهم أومنوا فيها حتى يسبحوها .

(٤)\* [حدثنا أحمد بن إسحق ، قال ثنا أبو أحمد ، قال ثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ٧ قال : أهل العهد من خزاعة .

(٥) جاء متأخرا فقرة .



## التوبة من ٩ - ١٩

في قوله ﴿أَشْتَرُوا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ ٩ قال : هو أبوسفیان بن حرب أطعم حلفاءه ، وترك حلفاء محمد ﷺ (١) .

أنبأنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلَا ذِمَّةً﴾ ١٠ قال : الإل : العهد (٢) .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ﴾ ١٢ يعني عهدهم .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَهُمْوُا بِإِخْرَاجِ أَرْسُولٍ﴾ ١٣ قال : [ من بين أظهرهم (٣) فأخرجوه ] ﴿وَهُمْ بَدَأُ وُكْرَ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ يعني قريشا حين قاتلوا حلفاء محمد ﷺ .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَيَسْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ ١٤ قال يعني خزاعة حلفاء محمد .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ١٩ قال : لما أمروا بالهجرة (٤) .

(١) اللفظ أعم من هذا التخصيص .

(٢) ط ، في رواية : الإل : الله .

(٣) زيادة من ط .

(٤) لعله يقصد أن الأمر بالهجرة ظل ممتدا حتى فتح مكة ، والعباس - رضي الله عنه - أسلم قبيل الفتح وهاجر . والمشهور أن سبب نزول آية ﴿أَجَعَلْتُمْ﴾ . . هو ما جاء في أسباب النزول ص ٢٤٠ : وما بعدها .

أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي رحمه الله ، قال : أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله المنادي ، قال : أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ، قال حدثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام قال : حدثنا النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله ﷺ ، فقال رجل : ما أبالي ألا أعمل عملا =

## التوبة الآية ٢٤

قال العباس بن عبد المطلب : أنا أسقي الحاج ، وقال طلحة أخو بني عبد الدار : أنا أحجب الكعبة فلا أهاجر ، فنزل <sup>(١)</sup> ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخْذُوا ءِبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أُولَئِكَ﴾ ٢٣ إلى قوله ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ ٢٤ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ قال : يعني بالفتح : فتح مكة ، وهذا حين أمروا بالهجرة ، قال العباس وطلحة ما قالوا ، وهذا كله قبل فتح مكة .

= بعد أن أسقي الحاج ، وقال الآخر : ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد أن أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ، فزجرهم عمر وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ - وهو يوم الجمعة - ولكني إذا صليت دخلت فاستفتيت رسول الله ﷺ فيها اختلفتم فيه ففعل فأنزل الله تعالى ﴿أُحْلَلْتُمْ سِقَاةَ الْحَاجِّ﴾ إلى قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن أبي توبة وأخرجه عبد الرزاق ، وقد رواه إضافة على مسلم كل من أبي داود وابن مردويه وابن حبان ، وفي رواية أخرى : قال ابن عباس في رواية الوالبي : قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر لئن كنتم سبقتونا بالإسلام والهجرة والجهاد ، لقد كنا نعلم المسجد الحرام ، ونسقي الحاج ، ونفك العاني ، فأنزل الله تعالى : ﴿أُحْلَلْتُمْ﴾ الآية . . . وقال الحسن والشعبي والقرظي : نزلت الآية في علي والعباس ، وطلحة بن شيبه ، وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة : أنا صاحب البيت ، بيدي مفاتيحه ، ولو أشاء بت فيه ، وإلي ثياب بيته ، وقال العباس : أنا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي : ما أدري ما تقولان ، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد ، فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال ابن سيرين ومرة الهمداني : قال علي للعباس : ألا تهاجر ؟ ألا تلحق بالنبي ﷺ ؟ فقال : ألسنت في شيء أفضل من الهجرة ؟ ألسنت أسقي حاج بيت الله ، وأعمر المسجد الحرام ؟ فنزلت هذه الآية ، ونزل قوله تعالى ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾ الآية . . .

(١) الخلط بين الآيتين واضح ، وقد أوردت ما روي عن أسباب نزول الأولى والرواية الأخيرة تتفق مع ما جاء في المخطوطة وأما ما روي من سبب نزول الآية الثانية : قال الكلبي : لما أمر رسول الله ﷺ بالهجرة إلى المدينة ، جعل الرجل يقول لأبيه وأخيه وامرأته : إنا قد أمرنا بالهجرة ، فمنهم من يسرع إلى ذلك ويصحبه ، ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله ولده فيقولون : ننشدك الله ألا تدعنا إلى غير شيء فتضيعنا فضيع ، فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة ، فنزل قول الله تعالى يعاتبهم ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخْذُوا ءِبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ﴾ الآية . . .

## التوبة من ٢٥ - ٣١

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ ٢٥ قال : هذا أول ما نزل من براءة يعرفهم نصره ، ويوطئهم أو يوطنهم لغزوة تبوك .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ٢٨ قال المسلمون : كنا نصيب من متاجر المشركين ، فوعدهم أن يغنيهم من فضله عوضا لهم بالأا يقرب المشركون المسجد الحرام بعد عامهم هذا . فهذه الآية مع أول براءة في القراءة ، ومع آخرها في التأويل .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إلى قوله ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ ٢٩ قال : نزل هذا حين أمر النبي ﷺ أصحابه بغزوة تبوك .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي البحري في قوله ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ٣١ قال : أطاعوهم فيما أمروهم به من حرام الله وحلاله ، فجعل الله طاعتهم لهم عبادة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن حصين بن عبدالرحمن عن زيد بن وهب قال : مررت بالزبدة<sup>(١)</sup> فقلت لأبي ذر الغفاري : ما أنزلك ههنا ؟ فقال : إني كنت بالشام فقرأت هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا

(١) الزبدة : من قرى المدينة ، على ثلاثة أميال ، قرية من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فند تريد مكة ، وبها قبر أبي ذر رضي الله عنه . معجم البلدان : ٢/ ٧٤٨ ، ٧٤٩ والحديث مخرج في صحيح البخاري ، انظر فيه كتاب الزكاة .

## التوبة من ٣٤ - ٣٨

يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ فقال رجل : إنما هذه الآية لأهل الكتاب وليست فينا ، فقلت : هي فينا وفيهم ، فنزلت هذا المنزل ، فوالله لا أدع ما قلت ولو أمر على عبد حبشي ما عصيته .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ ٣٦ قال : هذا في شأن النسيء ، لأنه كان ينقص من السنة شهراً\* (١) .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾ ٣٨ قال : هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وبعد الطائف وبعد حنين ، أمروا بالنفر في الصيف حين خرفت (٢) النخل ، وطاب الثمر ، واشتهت الظلال ، وشق عليهم الخروج .

\* (١) [حدثني محمد بن عبد الأعلى ، قال : ثنا محمد بن نور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ ٣٧ قال : حجوا في ذي الحجة عامين ، ثم حجوا في المحرم عامين ، ثم حجوا في صفر عامين فكانوا يحجون في كل سنة ، في كل شهر عامين ، حتى وافقت حجة أبي بكر الآخر من العامين ، في ذي القعدة قبل حجة النبي ﷺ بسنة ، ثم حج النبي ﷺ من قابل في ذي الحجة ، فذلك حين يقول النبي ﷺ في خطبته ، إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض [رواه أحمد في مسنده ج ٥ وأخرجه البخاري في تفسير الآية .

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ يقول : ازدادوا به كفرا إلى كفرهم ] .

[حدثنا أبو كريب قال ثنا إدريس قال سمعت ليثا عن مجاهد قال : كان رجل من بني كنانة يأتي كل عام في الموسم على حمار فيقول : أيها الناس ، إني لا أعاب ولا أجاب ، ولا مرء لما أقول إنا قد حرمتنا المحرم وأخرنا صفر ، ثم يجيء العام المقبل بعده فيقول مثل مقاله ، ويقول : إنا قد حرمتنا صفر وأخرنا المحرم ، فهو قوله ﴿لَيُؤْطِعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ يعني الأربعة ﴿فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ لتأخير هذا الشهر الحرام ] .

(٢) خرف النخل حان له أن يخرف ، أي يُجَنَّى .

## التوبة من ٤٠ - ٤٧

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ ٤٠ قال : ذكر ما كان من أول شأنه حين أخرجوه يقول : فالله ناصره كما نصره وهو ثاني اثنين<sup>(١)</sup> .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لما استنفر رسول الله ﷺ الناس إلى تبوك ، قالوا : فينا الثقيل ، وذو الحاجة والضيعة<sup>(٢)</sup> والمنتشر<sup>(٣)</sup> أمره والشغل ، فأنزل الله عز وجل ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾<sup>(٤)</sup> ٤١ .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَذِبِينَ﴾ ٤٣ وذلك أنه قال ناس استأذنوا الرسول ، فإن أذن لكم فاقعدوا ، وإن لم يأذن لكم فاقعدوا ، قال مجاهد في قوله ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنَتْ لَهُمْ﴾ إلى قوله ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾<sup>(٥)</sup> ما بينهما في المنافقين .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَوَضُّعُوا خَلَلَكُمْ﴾ ٤٧ يعني لأرفضوا<sup>(٦)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

(١) في ط زيادة ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ وفي رواية مكث أبو بكر مع النبي ﷺ في الغار ثلاثا .

(٢) في د الصنعة .

(٣) ك : والمتيسر به أمره ، وهو خطأ .

(٤) ط : شبانا وشيوخنا ، وأغنياء ومساكين .

(٥) الآية ٩١ .

(٦) هكذا في د أيضا ، وفي ط ، وك ، لأسرعوا ، وما أثبتته أوفق ، وفي القاموس : أرفض الوادي :

اتسع .

## التوبة من ٤٧ - ٥٨

﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ يبطئونكم يعني عبدالله بن نبتل ورفاعة بن التابوت وعبدالله بن أبي بن سلول وأوس بن قيطي .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَفِيكُمْ سَمْعُونَ لَهُمْ﴾ ٤٧ يعني محدثين بأحاديثهم<sup>(١)</sup> ، عيون غير منافقين .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لما قال رسول الله ﷺ : اغزوا معي تبوكا تغنموا بنات الأصفر : نساء الروم ، قالوا : ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء ، يقول الله ﴿أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ ٤٩ .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ﴾ ٥٠ يعني حذرنا .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَّا أَحَدَى الْحُسَيْنِ﴾ ٥٢ يعني القتل في سبيل الله ، أو الظهور على أعداء الله .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلَجًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مَدْخَلًا﴾ ٥٧ يعني مدخلا محزرا لهم يؤون إليه منكم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ ٥٨ يقول : يتهمك ، يسألك ويروزك<sup>(٢)</sup> .

\* (٣) أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

(١) في الأصل : بأحاديثكم .

(٢) رازه : جربه وخبره

\* (٣) [ حدثنا الحارث قال ثنا هاشم قال ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الوارث بن سعيد ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الفقير : الذي لا يسأل والمسكين : الذي يسأل ] .

## التوبة من ٦٠ - ٦٤

في قوله ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ﴾ ٦٠ قال : كانوا ناسا يتألفهم رسول الله ﷺ بالعطية : عيينة بن بدر ومن كان معه\* (١).

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هُوَ أَذُنٌ﴾ ٦١ يقول : سنقول (٢) ما شئنا ثم نحلف له فيصدقنا .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ ٦٤ يقول : كانوا يقولون القول بينهم ، ثم يقولون : عسى الله ألا يفشي هذا علينا ، يقول الله عز وجل ﴿قُلِ اسْتَهِزُّوا إِنَّا لِلَّهِ مُخْرِجٌ مَا يُخْذَرُونَ﴾ ٦٤ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

= في تفسير قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ ٦٠

ورأى مجاهد هذا في المسكين كراي أبي حنيفة ويونس بن حبيب وابن السكيت وابن قتيبة ؛ إذ يرون أن المسكين أبلغ فاقة ، لأنه لا شيء له ، والفقر من له بلغة من الشيء ، وقال الأصمعي وغيره منهم أحمد بن حنبل ، وأحمد بن عبيد : الفقير أبلغ فاقة ، وشبهه برأيهم قول قتادة : الفقير الزمن المحتاج ، والمسكين : الصحيح المحتاج . وهناك آراء أخرى ، انظر البحر : ٥٨/٥ .

في ط : حديث عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا﴾ ٦٠ قال : يأكل العمال من السهم الثامن ] .

\* (١) [حدثنا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله ﴿وَالْعَمَلِينَ﴾ قال : من احترق بيته ، وذهب السيل بماله ، وأدان على عياله ، وفي رواية أخرى : حدثنا ابن وكيع قال : ثنا أبي ، عن سفيان ، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد ، هم قوم ركبهم الديون في غير فساد ولا تبذير فجعل لهم في هذه الآية سهما ] . وهذا أعم وأشمل ، وقد ارتضاه ابن جرير .

[حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا مندل ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ قال : لابن السبيل حق من الزكاة وإن كان غنيا ، إذا كان منقطعاً به ] .

\* (٢) في الأصل : سيقول ، وهو خطأ وفي ط : نقول .

## التوبة من ٦٥ - ٧٩

﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ ٦٥ قال: قال رجل من المنافقين: يحدثنا محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا، وما يدرية ما الغيب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾ ٦٧ قال: لا يسطونها بالنفقة في حق .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ﴾ ٧٤ قال: قال رجل من المنافقين: لئن كان ما يقول محمد حقاً<sup>(١)</sup>، لنحن شر من الحمير، فقال له رجل من المؤمنين: والله إن ما يقول محمد حق، وأنت شر من حمار، فهم المنافق بقتل المؤمن، فذلك همهم بما لم ينالوا<sup>(٢)</sup>\*<sup>(٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي مالك في قوله ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ ٧٩ قال: أمر رسول الله ﷺ بالصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف بقبضة ذهب<sup>(٤)</sup>، وجاء رجل من الأنصار بصاع من تمر؛ فقال المنافقون لعبد الرحمن بن عوف: ما جاء بهذا إلا رياء، وقالوا للأنصاري: إن كان الله لغنيا عن صاع هذا .

(١) في الأصل: حق .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَهُمْ أَيْمَانُكُمْ لَا يَبْلُغُونَ﴾ .

\* (٣) [حدثني الثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ٧٥: رجلان خرجا على ملا أقعود، فقالا: والله لئن رزقنا الله لنصدقن، فلما رزقهم بخلوا به، فأعقبهم نفاقا في قلوبهم بما أخلفوا الله ما وعده حين قالوا: لنصدقن فلم يفعلوا].

(٤) في ط جاء عبد الرحمن بن عوف بصدقة ماله: أربعة آلاف فلمزه المنافقون وقالوا راءى، أخرج البخاري الحديث من غير أن يفسر المطوعين بعبد الرحمن بن عوف، انظر البخاري القسطلاني ج ٣ كتاب الزكاة، الباب العاشر .



## التوبة من ٧٩ - ٩٩

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴿٧٩﴾ يعني عبد الرحمن بن  
عوف إذ جاء بصدقة ماله ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ ٧٩ رجلا من  
الأنصار أجز نفسه ليلة على صاع من تمر فجاء به إلى النبي ﷺ ، فقال المنافقون :  
لقد كان الله غنيا عن هذا .

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
قال : لما نزلت ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ٨٠ قال : قال  
رسول الله : سأزيد على سبعين مرة ، فأنزل الله عز وجل في سورة المنافقين ﴿لَنْ  
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (١) عزما .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
قال : الخوالب (٢) يعني النساء ، وهي وما بعدها إلى قوله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ  
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ ٩٦ في المنافقين . (٣)\*

(١) ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ ٨٧ .

(٣)\* [حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز ، قال ثنا يحيى بن زكريا عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وَجَاءَ  
الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ ٩٠ قال : نفر من بني غفار جاءوا فاعتذروا ، فلم يعذرهم الله ، فقد  
أخبر من ذكرنا من هؤلاء أن هؤلاء القوم إنما كانوا أهل اعتذار بالباطل لا بالحق ، فغير جائز أن  
يوصفوا بالاعتذار ، إلا أن يوصفوا بأنهم أعدوا في الاعتذار بالباطل ، فأما بالحق على ما قاله من  
حكينا قوله من هؤلاء ، فغير جائز أن يوصفوا به] .

وفي رواية : (وجاء المعذرون) مخففة : هم أهل العذر .

[حدثني الثني ، قال : أخبرنا إسحاق ، قال ثنا عبد الله ، عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد  
في قوله ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا لَمْ يُحْمَلْهُمْ﴾ ٩٢ قال : هم بنو مقرن من مزينة] .

[حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿وَمَنْ  
الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ ٩٩ قال : هم بنو مقرن من مزينة ، وهم الذين قال الله  
فيهم ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلُوا لَمْ يُحْمَلْهُمْ قُلْتُ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكَ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ

## التوبة من ١٠٢ - ١١٢

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ ١٠٢ قال: هو قول أبي لبانة إذ قال لقريظة ما قال، وأشار إلى حلقه بأن محمدا يذبحكم إن نزلتم على حكمه (١)

\*(٢) أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ ١٠٧ قال: هم المنافقون، ﴿وَارْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ يعني أبا عامر الراهب.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَنُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ ١١٠ يقول: إلا أن يموتوا (٣).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الْأَسْيَحُونَ﴾ ١١٢: الصائمون.

---

= مِنْ أَلَدِّمَجِ حَزَنًا ﴿ قال: هم بنو مقرن من مزينة. [حدثنا المثنى، قال أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَعْدِيهِمْ مَرَّتَيْنِ﴾ ١٠١ بالجوع، وعذاب القبر، قال ﴿ثُمَّ يَرُدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾: يوم القيامة. [وفي رواية أخرى: القتل والسب، وثالثة: الجوع والقتل].

(١) يرى ابن جرير: أن هذه الآية نزلت في المعترفين بخطأ فعلتهم، في تخلفهم عن رسول الله ﷺ وتركهم الجهاد معه والخروج لغزو الروم حين شخص إلى تبوك، وأن الذين نزلت فيهم جماعة منهم، أحدهم أبو لبانة. وقد جاء مثل ذلك عن ابن عباس في أسباب النزول ٢٥٩، والسياق يشهد لهذا ويعضده. وفي ط عن مجاهد: ربط أبو لبانة نفسه إلى سارية وقال: لا أحل نفسي حتى يحلني الله ورسوله قال: فحله النبي ﷺ وفيه أنزلت هذه الآية: ﴿وَأَنزَلْنَا أَعْرَافَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ ١٠٢

\*(٢) [حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد ﴿وَأَنزَلْنَا أَعْرَافَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾ ١٠٦: هلال بن أمية، ومرارة بن الربيع، وكعب بن مالك، من الأوس والخزرج].

(٣) الذي بصلب المخطوطة: إلى أن يؤمنوا، وبهامشها: يموتوا، وكذا في ط، د، ك.

## التوبة الآية ١١٣

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قيل للنبي ﷺ: إن فلانا يستغفر لأبويه المشركين، قال: ونحن نستغفر لأبائنا المشركين<sup>(١)</sup> فأنزل الله ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا

(١) هذا التفسير لا يتفق والتخصيص الذي أخرجه الشيخان وأحمد وحصلوا سبب نزول الآية في استغفار الرسول لعمه أبي طالب وسنينه قريبا. ثم إن تفسير مجاهد آباء المسلمين بالمشركين يتنافى والآيات الصراح الواردة، فمن البديهي أن المشرك من بلغته الدعوة ثم لم يؤمن، فكل الذين ماتوا قبل بعثه النبي ﷺ لا حساب عليهم، لعموم قوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ الإسراء ١٥ - ولا يجوز مطلقا تخصيص العذاب هنا بعذاب الدنيا لقوله تعالى في سورة طه ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنْذَلَ وَنُحْزَى ۚ﴾ ١٣٤ وقوله في سورة الملك ﴿كَلِمَاتٍ لَّتِي فِيهَا فَوْجٌ سَاهَمَ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ۝ ٩﴾ وقوله في سورة الزمر ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ۝ ٧١﴾ وقوله في سورة فاطر ﴿وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَلَاحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرْ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ۝ ٣٧﴾ إلى غير ذلك من الآيات الدالة على أنه تعالى لا يعذب قوما عذاب استئصال، ولا يدخل أحدا النار إلا بعد إرسال الرسل، قال قتادة: إن الله تعالى لا يعذب أحدا حتى يتقدم إليه بخبر أو بينة، ولا يعذب أحدا إلا بذنبه. انظر محاسن التأويل: ١٠ / ٣٩١٤ وقد جاء في الطبري، ١٥ / ٥٤: حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة عن أبي هريرة قال: إذا كان يوم القيامة، جمع الله تبارك وتعالى نسمة الذين ماتوا في الفترة، والمعتوه، والأصم والأبكم، والشيوخ الذين جاء الإسلام وقد خرفوا، ثم أرسل رسولا: أن ادخلوا النار، فيقولون: كيف ولم يأتنا رسول، وأيم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما، ثم يرسل إليهم، فيطيعه من كان يريد أن يطيعه قبل، قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾. الإسراء ١٥.

لهذا كله - ولقوله سبحانه وتعالى ﴿رسلنا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما﴾ النساء ١٥٦ - لا يستقيم قول القائلين: إن الحجة لازمة لهم قبل بعثة الرسول، لأن معهم أدلة العقل التي بها يعرف الله، وقد أغفلوا النظر وهم متمكنون منه، وقد رد ذلك الإمام ناصر الدين المالكى بقوله: إن القدرين هم الذين يزعمون أن العقل يرشد إلى وجوب النظر وإلى كثير من أحكام الله تعالى وإن لم يبعث رسول، فيكلف المرء بعقله، ويترتب على ترك امتثال التكليف استيجاب العذاب، لأن العقل كاف عندهم في ذلك بناء على قاعدة =

## التوبة الآية ١١٤

لِلْمُشْرِكِينَ ﴿١١٣﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَأَ مِنْهُ﴾ ١١٤ فَأَمْسَكُوا  
عَنِ الْاسْتِغْفَارِ لَهُمْ\* (١).

= التحسين والتقيح العقليين، وأما أهل السنة، فالعقل عندهم شرط في وجوب عموم الأحكام،  
ولا تكليف قبل ورود الشرع وبعث الأنبياء انظر الكشف ٢ / ٤٤١.

ولا يستقيم أيضا قول القائلين في سبب نزول ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾ الآية.

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الحراني، حدثنا ابن وهب، أخبرنا ابن جريج، عن أيوب بن  
هاني عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود قال: خرج رسول الله ﷺ ينظر في المقابر  
وخرجنا معه، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلا، ثم ارتفع  
نحيب رسول الله ﷺ باكيا فيكينا لبكائه، ثم إنه أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال: يا  
رسول الله، ما الذي أبكك فقد أبكنا وأفزعنا، فجاء فجلس إلينا فقال: أفزعكم بكائي؟ فقلنا  
نعم يا رسول الله، فقال: إن القبر الذي رأيتوني أناجي فيه قبر أمنة بنت وهب، وإني استأذنت  
ربي في زيارتها فأذن لي فيه، فاستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي فيه، ونزل قوله تعالى ﴿مَا كَانَ  
لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أُصْحَابُ  
الْجَحِيمِ﴾ (١١٣) وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴿فَأَخَذْنِي مَا يَأْخُذُ  
الْوَلَدَ لِلْوَالِدَةِ مِنْ الرَّقَّةِ فَذَلِكَ الَّذِي أَبْكَنِي. أسباب النزول ٢٦٥، ٢٦٦ فإذا علمنا أن ذلك مكان

ليس بالقرب الذي يزار كالقيع، لأنه يبعد عن المدينة بنحو سبعين كيلومترا، أمكننا أن نرفض  
ذلك ونعتمد الرواية الثانية وهي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي، أخبرنا محمد بن  
عبد الله بن خميرويه الهروي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخزاعي، حدثنا أبو اليان قال:  
أخبرني شعيب عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه قال لما حضر أبا طالب الوفاة، دخل  
عليه النبي ﷺ، وعنده أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية، فقال: أي عم، قل معي: لا إله إلا الله  
كلمة أحاج لك بها عند الله، فقال أبو جهل وابن أمية، يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد  
المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به: على ملة عبد المطلب، فقال النبي ﷺ  
لأستغفرون لك ما لم أنه عنك، فنزلت ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ  
كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أُصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾. رواه البخاري عن إسحق بن  
إبراهيم عن عبد الرزاق، عن معمر، ورواه مسلم عن حرملة، عن ابن وهب عن يونس، كلاهما  
عن الزهري أنظر: أسباب النزول ٢٦٣ والدر المنثور ٣ / ٢٨٤ وتفسير الطبري ١٤ / ٥١٠،  
والقرطبي ٨ / ٢٧٢.

\* (١) حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَا كَانَ  
لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ١١٣ وقال يقولون المؤمنون ألا نستغفر لأبائنا؟ وقد =

## التوبة من ١١٥ - ١٢٢

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال  
الأَوَّاه<sup>(١)</sup>: الموقن<sup>(٢)</sup>.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾ ١١٥ يعني بيان  
الله للمؤمنين في الاستغفار للمشركين خاصة، وبيانه في طاعته ومعصيته عامة.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قوله ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ يعني في غزوة تبوك\*<sup>(٣)</sup>.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قوله ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ ١٢٢  
وذلك أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ خرجوا في البوادي فأصابوا من الناس  
معروفا، ومن الخصب ما ينتفعون به، ودعوا من وجدوا من الناس إلى الهدى،  
فقال لهم الناس: ما نراكم إلا قد تركتم صاحبكم وجئتمونا، فوجدوا من ذلك  
في أنفسهم تخرجاء، وأقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبي ﷺ، فقال الله

= استغفر إبراهيم لأبيه كافرا، فأنزل الله ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوَدَّةٍ وَعَدَّةٍ  
إِيَّاهُ﴾... الآية].

[حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَمَّا بَيَّنَّ  
لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ﴾ قال: موته وهو كافر].

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ ١١٤.

(٢) ط: روايتان: المؤمن الثواب، الفقيه، والمروي عن ابن مسعود انه الدعاء بصيغة المبالغة وهو  
الأم مع السياق.

(٣) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَعَلَىٰ ثَلَاثَةِ الَّذِينَ  
خَلَفُوا﴾ ١١٨: الذين أرجئوا في وسط براءة. وفي رواية كلهم من الأنصار: هلال بن أمية،  
ومرارة بن ربيعة، وكعب بن مالك وفي بعض الروايات: مرارة بن الربيع.

## التوبة الآية ١٢٦

عز وجل ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ يعني بعضا ويقعد بعض<sup>(١)</sup> ﴿لَيَتَفَقَّهُوا﴾  
وليسمعوا ما في الناس وما أنزل بعدهم ﴿وَلَيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ﴾ يعني لينذروا الناس  
كلهم ﴿إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
﴿أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾ ١٢٦ يعني يبتلون ﴿فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ يعني  
بالسنة والجوع .

---

(١) في ط زيادة يبتغون الخير .

## سورة يونس عليه السلام

من ١ - ١١

\* (١) أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ٢ أن لهم خيرا عند ربهم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ﴾ ٣ قال : يقضي الأمر وحده .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّهُ رَبُّدُّوا أَنْ خَلَقَ ثُمَّ يَعِيدُهُ﴾ ٤ يقول : يخلقه ثم يميتة ثم يعيده يعني يحييه\* ٣ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا﴾ ٧ قال : هو مثل قوله ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَلَهُمْ فِيهَا﴾ (٤) الآية .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَانِهِمْ﴾ ٩ قال : يكون لهم إيمانهم نورا يمشون به .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَوْ يُعِجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ﴾ ١١ قال : هو قول الرجل

\* (١) حدثني المثني قال ثنا أبو نعيم ، قال نا سفيان عن مجاهد ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ قال : التوراة والإنجيل .

(٢) جاء متأخرا فقرتين .

\* (٣) [ حدثني المثني قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن نجيح عن مجاهد ﴿بِالْقِسْطِ﴾ : بالعدل ] .

(٤) هود ١١

## يونس من ١١ - ٢٩

لولده وأهله وماله إذا غضب عليهم : اللهم لا تبارك فيه ، اللهم العنه ، يقول : لو عجل له ذلك ﴿ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ ﴾ أي هلك من دعا عليه فأماته<sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ﴾ ١٩ يعني بالناس آدم وحده ، فاختلفوا ، يعني حين قتل ابن آدم أخاه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ ٢١ يعني استهزاء بالرسل وتكذيباً بالقرآن .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : قال : الحسنى مثلها حسنى ، والزيادة مغفرة ورضوان<sup>(٢)</sup> .

\*<sup>(٣)</sup> أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكَ لَغَافِلِينَ ﴾ ٢٩ قال : هذا قول كل شيء كان يعبد من دون الله عز وجل .

---

(١) هلكه في لغة تميم بمعنى أهلكه ، وفي ط : لأهلك ، ولأماته ، وفي ط ، ك - زيادة : فلو يعجل الله الاستجابة لهم في ذلك كما يستجاب لهم في الخير لأهلكهم .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ﴾ ٢٦

\*<sup>(٣)</sup> [ حدث عن مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائِكُمْ فَرَزَلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ ﴾ ٢٨ قال : يكون يوم القيامة ساعة فيها شدة تنصب لهم الآلهة التي كانوا يعبدون ، فيقال هؤلاء الذين كنتم تعبدون من دون الله ، فتقول الآلهة : والله ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ، ولا نعلم أنكم كنتم تعبدوننا ، فيقولون : والله لإياكم كنا نعبد ، فتقول لهم الآلهة : ﴿ فَكُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكَ لَغَافِلِينَ ﴾ ٢٩ ] .



أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُغُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾ ٣٠ يقول : تختبر كل نفس بما قدمت (١).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ﴾ وهو الله ﴿ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى ﴾ ٣٥ وهي الأوثان .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَإِمَّا تُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ ﴾ ٤٦ يعني من العذاب في حياتك يا محمد ﴿ أَوْ تَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ﴾ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ ﴾ يعني يوم القيامة ﴿ فُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾ يعني بالعدل ٣٢\* (٣) .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَجَعَلْتُمْ مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَائِلًا ﴾ ٥٩ قال يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ ٦١ يعني في الحق بما كان\* (٤) .

(١) في الأصل : ما أسلفت

(٢) جاء متأخرا فقرة .

(٣)\* [حدثني المثني ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ﴾ ٥٨ قال : القرآن ] .

(٤)\* [ حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا ابن فضيل ، عن ليث عن مجاهد ﴿ لَّهُمُ الْبَشَرَى فِي الْحَبْزَةِ الدُّنْيَا ﴾ ٦٤ قال : هي الرؤيا الصالحة ، يراها المسلم أو ترى له ]

## يونس من ٧١ - ٨٧

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَىٰ وَلَا تُنْظَرُونَ﴾ ٧١ يقول : اقضوا إلى ما في أنفسكم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبَرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ﴾ ٧٨ قال يعني الملك .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَمَّا أَمْنٌ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّنْ قَوْمِهِ﴾ ٨٣ يعني أولاد الذين أرسل إليهم موسى ، من طول الزمان ، ومات آباؤهم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ٨٥ يعني لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون فيقولوا<sup>(١)</sup> : لو كانوا على حق ما عذبوا بأيدينا ولا سلطنا عليهم فيفتنوا<sup>(٢)</sup> بنا ، ولا بعذاب من عندك .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَبَوَّأَ لِقَوْمِكُمَا مِمَّصْرِيَّوْتًا﴾ ٨٧ يعني مصر : الإسكندرية .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبَلَةً﴾ يقول : اجعلوا مساجدكم نحو الكعبة ، وذلك حين خاف موسى ومن معه من فرعون وقومه أن يصلوا في الكنائس الجماعة<sup>(٣)</sup> ، فأمروا أن يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقبل الكعبة يصلون فيها .

---

(١) في الأصل : فيقولون

(٢) في الأصل : فيفتنون بنا ، وفي ط كما أثبتته .

(٣) ط : الجماعة ، وفي رواية ، كانوا لا يصلون إلا في البيع ، وكانوا لا يصلون إلا خائفين ، فأمروا أن يصلوا في بيوتهم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيْنَا أَمْوَالَهُمْ﴾ ٨٨ يقول : أهلكها ﴿وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ يعني الضلالة ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ يعني بالله فيما يرون من الآيات ﴿حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا سنيد بن داود بن حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن محمد بن كعب القرظي في قوله ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيْنَا أَمْوَالَهُمْ﴾ قال : اجعل <sup>(١)</sup> سكرهم حجارة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال : قلت لأبي العالية : أرأيت قول الله ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ ٨٩ وإنما الحديث في ذكر موسى ، قال : دعا موسى وأمن هارون عليهما السلام .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَالْيَوْمَ نَخِيكَ بِبَدَنِكَ﴾ يعني بجسدك من البحر ميتا\* <sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ﴾ ٩٨ أي كما آمن قوم يونس ﴿فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا﴾ أي كما نفع قوم يونس إيمانهم ، يقول : فلم تكن قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس .

(١) في الأصل : جعل ، والتصحيح من الطبري .

\* (٢) [ حدثنا القاسم قال ، ثنا الحسين قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿فَسَقَلِ الَّذِينَ يَفْقَهُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ ٩٤ قال : هم أهل الكتاب ]  
[ حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ٩٦ قال : حق عليهم سخط الله بما عصوه ]

## سورة هود عليه السلام

من ١ - ٧

\* (١) أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ ٣ يعني ما احتسب به من ماله ، أو عمل برجله ، أو يديه ، أو بكلامه ، أو يطاول به من أمره كله .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَنْنُونَ صُدُورُهُمْ﴾ ٥ يعني شكوا وامترأ في الحق .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن شداد بن الهاد في قوله ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْنُونَ صُدُورُهُمْ﴾ قال : كان أحدهم إذا مر برسول الله ثنى صدره ، ورفع ثوبه على رأسه لكيلا يسمع القرآن والذكر .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَيْسَتْخَفُوا مِنْهُ﴾ يعني من الله عز وجل إن استطاعوا\* (٢) .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَكَانَ عَرَشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ٧ يعني قبل أن يخلق شيئا .

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، قال : ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ثُمَّ قُضِلَتْ﴾ ١ قال : فسرت ] .

[حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ٣ قال : الموت ] .

\* (٢) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين قال ثنى الحجاج عن ابن جريج قال : قال مجاهد في قوله ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ ٦ قال : كل دابة ] .

[حدثني المثنى ، قال ثنى أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾ : في الرحم ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ : في الصلب ، مثل التي في الأنعام ] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَيْنَ أَتَرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ ٨ يعني إلى أجل معدود (١)\* (٢) .

أنا عبدالرحمن أنبا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَا تَرْجُوا أَنْ تُنَادَىٰ بِأَسْمَاءِكُمْ وَلَا تُسَمَّيَنَّكُمْ فَيَسْتَحَبُّوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَانْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ١٤ يعني به أصحاب محمد ﷺ\* (٣) .

أنا عبدالرحمن أنبا إبراهيم نا آدم نا أبو جعفر الرازي نا الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ، بشر أمتك بالسنة والدين والرفعة والنصر والتمكين ، فقال رسول الله ﷺ : يا جبريل ثم مه ،

(١) في ط : إلى حين .

(٢)\* [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ ٨ قال : ما جاءت به أنبيأؤهم من الحق ] .

[حدثنا القاسم قال ثنا حجاج عن ابن أبي جريج عن مجاهد قال : قال الله لنبيه : ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ﴾ ١٢ أن تفعل فيه ما أمرت وتدعو إليه كما أرسلت ، قالوا ﴿لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كُتُبًا﴾ لا نرى معه مالا ، أين المال ؟ ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ﴾ ينذر معه ﴿إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾ ، فبلغ ما أمرت ] .

(٣)\* [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ ١٥ قال : من عمل عملا أمر الله به من صلاة أو صدقة لا يريد بها وجه الله ، أعطاه الله في الدنيا ثواب ذلك مثل ما أنفق فذلك قوله ﴿نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَلْتُمْ فِيهَا﴾ في الدنيا ﴿وَهُمْ فِيهَا لَا يَبْخُسُونَ﴾ أجر ما عملوا فيها ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا﴾ ١٦ الآية ] .

وفي رواية من لا يقبل منه جوزى به : يعطى ثوابه .

وفي أخرى : من لا يقبل منه يعجل له في الدنيا .

وفي ط ، هم أهل الرياء ؛

وفي د : ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا﴾ قال : من عمل للدنيا لا يريد به الله ، فذلك قوله ﴿نُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَلْتُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يَبْخُسُونَ﴾ أي لا ينقصون ، أي يعطوا منها أجر ما عملوه .

## هود من ١٥ - ٢٩

فقال جبريل : ثم من عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له يوم القيامة<sup>(١)</sup> من ذلك نصيب ، قال : فاسترجع رسول الله فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون<sup>(٢)</sup> .

\*<sup>(٣)</sup> أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ ١٧ قال : يتبعه حافظ من الله أي ملك<sup>(٤)</sup> .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَيَقُولُ الْأَشْهَدُ ﴾<sup>(٥)</sup> ١٨ قال : الأشهاد : الملائكة .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ ٢٣ يقول : اطمأنوا\*<sup>(٦)</sup> .

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ﴾ ٢٩ يعني جزائي إلا على الله .

(١) [ في تفسير الآيتين ١٥ ، ١٦ ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهُ نُوفٌ إِلَيْهِمْ آغْنَتْهُمُ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ ] أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَبِسَ هُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده : ٥ - ١٣٤ ، والمبشر رسول الله ﷺ .

\*<sup>(٣)</sup> [ حدثنا ابن وكيع قال ثنا جرير عن ليث عن مجاهد ﴿ أَمَّنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّنْ رَبِّهِ ﴾ ١٧ قال : النبي ﷺ ] .

(٤) وفي ط في رواية قال : هو جبريل ، تلا التوراة والإنجيل والقرآن ، وهو الشاهد من الله ، وفي أخرى معه حافظ من الله : ملك .

(٥) في الأصل ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَدُ ﴾ وهذا جزء من الآية ٥١ من سورة غافر ، ونصها ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَدُ ﴾ ، والذي من سورة هود ما أثبتته .

\*<sup>(٦)</sup> [ حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَصْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ﴾ ٢٤ الفريقان : الكافران والمؤمنان ، فأما الأصمى والأصم ، فالكافران ، وأما البصير والسميع فهما المؤمنان ] .

## هود من ٣٢ - ٤٤

(١) أنبأ عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَدْ جَدَلْنَا﴾ ٣٢ يعني ماريتنا .

أنبأ عبد الرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ ٣٦ يقول : فلا تحزن (٢) .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَوَحِينَا﴾ ٣٧ يقول : كما نأمرك .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَفَارَ التَّنُورُ﴾ ٤٠ يقول : انبجس الماء منه آية لنوح أن يركب بأهله ومن آمن معه في السفينة (٣) .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ آتَيْنِ﴾ يقول : من كل صنف ذكر وأنثى .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا﴾ ٤١ سموا الله حين تركبون ، وحين تجرون ، وحين ترسون .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَغِيضَ آلَمَاءٍ﴾ ٤٤ يعني نقص الماء .

(١) جاء متأخرا ثلاث فقرات .

(٢) [حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَصْنَعَ آفُلَكَ﴾ ٣٧ : السفينة ] .

(٣) وفي ط رواية عن مجاهد قال : نبع الماء في التنور فعلمت به امرأته فأخبرته ، قال : وكان ذلك في ناحية الكوفة .

هود من ٤٦ - ٤٩

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَضَى الْأَمْرُ﴾ يعني قضى هلاك قوم نوح .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الْجُودَى﴾ : جبل في الجزيرة ، تشاخت الجبال منه يومئذ من الغرق وتواضع الجودي فلم يغرق ، وأرست عليه سفينة نوح عليه السلام<sup>(١)</sup> .

\*<sup>(٢)</sup> أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن السلمي ﴿مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ ٤٩ يقول : ما كنت تعلم هذا الذي قصصنا عليك من قبل هذا القرآن .

(١) الجيادات لا تعرف إلا الخضوع والطاعة لله ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنِيبَا طَوْعًا وَكَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾ فصلت ١١ .

\*<sup>(٢)</sup> [حدثني المثني ، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ ٤٦ قال : بين الله لنوح أنه ليس بابنه ] .

وهذا مردود ، والذي عليه المحققون : أنه ابنه لصلبه ، فقد جاء في الطبري ١٢ / ٥١ : حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، قال ثنا أبو عامر ، عن الضحاك ، قال : قال ابن عباس : هو ابنه ما بغت امرأة نبي قط ، وروى مثل ذلك أيضا عن عكرمة ، ومجاهد - في رواية أخرى - كما أن تفسيره لبقية الآية ٤٦ يؤكد ذلك . وقال ابن عيينه : أخبرني عمار الدهني أنه سأل سعيد بن جبيرة عن ذلك فقال : كان ابن نوح ، إن الله لا يكذب ، قال ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ﴾ قال : وقال بعض العلماء : ما فجرت امرأة نبي قط .

حدثنا الحسن ، قال أخبرنا عبدالرازق قال : أخبرنا الثوري وابن عيينه ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن قته قال : سمعت ابن عباس - يسأل وهو إلى جنب الكعبة - عن قول الله تعالى : ﴿ثُمَّ نَفَّاتُهَا﴾ التحريم ١٠ ، قال : أما إنه لم يكن بالزنى ، ولكن كانت هذه - أي امرأة نوح - تخبر الناس أنه مجنون ، وكانت هذه تدل على الأضياف - ثم قرأ ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ والمعنى إذا : إنه ليس من أهلكت الناجين ؛ أو ليس من أهل دينك .

واستبعاد أو استحالة أن تفجر امرأة نبي ، لأن فجورها يلطخه ، والله يحمي أنبياءه من ذلك ، أما الكفر فضرره يعود على الشخص وحده .

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن مجاهد قوله ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ ٤٦ قال : سؤلك إياي عمل غير صالح ﴿فَلَا تَسْأَلُنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ ] .



أنا عبد الرحمن نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَزِدُّكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ ٥٢ قال : شدة إلى شدتكم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنْ نَقُولْ إِلَّا اعْتَرَبَكَ بَعْضُ الْمَتَنَاتِ سُوءٌ﴾ ٥٤ قال : أصابتك الأوثان بجنون<sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٥٦ يعنى على الحق .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ ٦١ يعنى أعماركم فيها\*<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ ٧٤ قال : يخاصمنا في قوم لوط<sup>(٣)</sup> .

\*<sup>(٤)</sup> أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ ٧٨ يعنى الإسراع في المشى\*<sup>(٥)</sup> .

(١) في ط : سببت آلهتنا وعبتها فأجتكتك .

\*<sup>(٢)</sup> [ حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَحْسِيرٍ﴾ ٦٣ يقول : ما تزدادون أنتم إلا خساراً ] .

[ حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَعْمَلُ حَنِيدٌ﴾ ٦٩ قال : يعمل حسيل البقر ، والحنيذ : المشوى النضيج ] .

[ حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ( ح ) ثنا إسحق قال ثنا عبد الله عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ ٧٤ قال : الفرق ] .

(٣) أي يخاصم رسلنا .

\*<sup>(٤)</sup> [ حدثنا أبو حذيفة قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ ٧٧ شديد ] .

\*<sup>(٥)</sup> [ حدثنا محمد قال ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، قال : وبلغني هذا أيضا عن مجاهد ، حدثنا ابن =

هود من ٧٨ - ٩٢

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جَارَةٌ مِنْ سَبِيلٍ﴾ ٨٢ قال : هي بالفارسية ، أولها حجر ، وآخرها طين .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مُسَوَّمَةٌ﴾ ٨٣ قال معلمة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ : يرهب بها قریشا<sup>(١)</sup> .

أنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ٨٦ يعني طاعة الله .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالَيْهِ أُنِيبُ﴾ ٨٨ يعني أرجع .

أنا\*<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَرَأَى كُرَّ ظَهْرِيًّا﴾ ٩٢ يقول : تركوا ما جاء به شعيب وراءهم ظهريا .

---

= وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿هَتُولَاءُ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ ٧٨ قال : لم يكن بناته ، ولكن كن من أمته وكل نبي أبو أمته [ .

[ حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا ابن عليه ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هَتُولَاءُ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ قال : أمرهم أن يتزوجوا النساء ، لم يعرض عليهم سفاحا [ .

[ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ ٨١ قال : لا ينظر وراءه أحد ﴿إِلَّا أَمْرَاتُكَ﴾ .

[ حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مِنْ سَبِيلٍ﴾ ٨٢ بالفارسية ، أولها حجر ، وآخرها طين [ ، ويعضده ما ذهب إليه أئمة اللغة في كثير من آرائهم وقد فسر البخاري بالشديد الكبير واختاره كثير من أئمة العلم واللغة .

(١) ط : من يشاء .

(٢) جاء متأخرا فقرتين .

(٣) في د . عن مجاهد ﴿لَا يَجْرِمَنَّكَ شِقَاقِي﴾ ٨٩ : عداوتي [ .

هود من ٩٩ - ١١٤

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
﴿وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً﴾ ٩٩ يعني في الدنيا ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ زيدوا لعنة  
أخرى ، فتلك اللعنتان .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قوله : ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ ١٠١ يعني غير تحسير\* (١).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوزٍ﴾ ١٠٨ يعني غير مقطوع\* (٢).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
﴿وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾ ١١٤ قال : ساعة من الليل : صلاة العتمة\* (٣).

\* (٤) أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

---

\* (١) [حدثني يعقوب قال ثنا هشيم عن ابن أبي بشر عن مجاهد في قوله ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ  
وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ ١٠٣ . قال : يوم القيامة ] .

\* (٢) [حدثنا أبو كريب ، قال ثنا وكيع ، قال ثنا أبي عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ  
طَرَفِي النَّهَارِ﴾ ١١٤ قال : الفجر ، وصلاتي العشي ، يعني : الظهر والعصر ] .

(٣) ط : المغرب ، العشاء . وفي تفسير سفيان الثوري عن مجاهد : الصلوات الخمس .

\* (٤) [حدثني المثني ، قال : ثنا الحماي ، قال ثنا شريك عن منصور ، عن مجاهد ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ  
يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ] .

والأولى - على ما يرى ابن جرير - أن تكون الحسنات هي الصلوات الخمس لصحة الأخبار عن  
رسول الله ﷺ وتواترها عنه ، أنه قال : ( مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب  
أحدكم ، ينغمس فيه كل يوم خمس مرات ، فماذا يبقين من درنه ) .

كما أن ذلك في سياق الأمر بالصلوات والوعد على إقامتها بجزيل الثواب ، والآية ذاتها تفسر  
الحسنات بالصلوات كما أن الأحاديث التي رواها أحمد ورواها الستة إلا أبا داود تفسر الحسنات  
بالصلوات .

هود من ١١٦ - ١٢٠  
﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ ١١٦ يعنى في مهلكهم وتجبرهم وتركهم  
الحق\* (١).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله عز  
وجل ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ ١١٨ قال : على أديان شتى ﴿إِلَّا مَنْ رَّحِمَ  
رَبُّكَ﴾ ١١٩ فإنهم لا يختلفون ، يقول ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ قال : خلق خلقا  
للجنة وخلقاً للنار .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قوله ﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ﴾ ١٢٠ يعنى في هذه السورة .

---

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا  
يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ قال : أهل الباطل ﴿إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ قال أهل الحق ] .  
[حدثنا ابن حميد ، وابن وكيع ، قالوا : ثنا جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ قال :  
للرحمة خلقهم ] .

## سورة يوسف عليه السلام

من ١ - ١٩

\* (١) أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿يَرْتَعْ﴾ (٢) ١٢ قال : يحفظ بعضنا بعضا نتكالا : نتحارس\* (٣).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَجَاءَ عَلَى قَبِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ ١٨ يعنى بدم سخلة : شاة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ يقول : صبر ليس فيه جزع .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَسْرَوْهُ بِضْعَةَ﴾ ١٩ قال : أحد عشر رجلا منهم (٤) باعوه حين أخرجه المدلى دلوه ، وأسروه بضاعة يعنى صاحب الدلو ومن معه قالوا لأصحابهم : إنما

\* (١) [ حدثني سعيد بن عمرو السكوني . قال ثنا الوليد بن سلمة الفلسطيني قال أخبرني عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه في قول الله ﴿الَّذِي تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ١ قال بين حلاله وحرامه . ]  
[ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وَيُعَلِّكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ ٦ قال : عبارة الرؤيا . ]

[ حدثني المثني ، قال ثنا إسحق ، قال ثنا عبد الله بن الزبير عن سفيان عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾ ١٠ قال : هو شمعون . ]  
(٢) لعله يقرأها ( يرتع ) .

\* (٣) [ حدثني المثني قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الله عن ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ١٥ قال : أوحى إلى يوسف ، وهو في الحب ، أنه سينبئهم بما صنعوا ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ بذلك الوحي . ]  
والوحي هنا كالوحي لأم موسى عليه السلام ، إلهام وانطباع في النفس .

(٤) ط : إخوة يوسف أحد عشر رجلا ، باعوه حين أخرجه المدلى دلوه - ولكن ظاهر الآية على ما ذكر هنا .

## يوسف من ٢٠ - ٢٣

استبضعناه خيفة أن يستشركوهم فيه إن علموا بشمنه ، واتبعهم إخوة يوسف يقولون للمدلى وأصحابه : استوثقوا منه ، لا يَأْبَقُ ، حتى تَوْقُوه<sup>(١)</sup> بمصر ، فقال يوسف حين أوقفوه : من يبتاعني ويبشر ؟ فاشتراه الملك وهو مسلم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : باعوه باثنين وعشرين درهما<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلِنُعَلِّبَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ ٢١ قال : عبارة الرؤيا<sup>(٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٤)</sup> ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ ٢٣ قال : هي كلمة عربية يدعون بها ، أي هلم لك ، فدعته به .

أنا<sup>(٥)</sup> عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّهُ رَبِّي ﴾ ٢٣ سيدي<sup>(٦)</sup> .

---

(١) ط : وقفوه .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ ٢٠

\* (٣) [ حدثنا ابن وكيع والحسن بن محمد قالنا ثنا عمرو بن محمد قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ ٢٢ قال : ثلاثا وثلاثين سنة ، وفي رواية أخرى : بضعا وثلاثين سنة ]

[ حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ حُكِمَا وَعِلْبًا ﴾ ٢٢ قال : العقل والعلم قبل النبوة ] .

(٤) الأصل : قالت ، بدون واو .

(٥) جاء متقدما أربع فقرات ، ثم ذكر معه تفسير الآية ٣١ .

\* (٦) [ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ أَحْسَنَ مَثْوًى ﴾ ٢٣ قال يريد يوسف سيده زوج المرأة ] .

[ حدثنا أبو كريب وابن وكيع ، قالنا ثنا ابن إدريس ، قال : سمعت الأعمش عن مجاهد في =

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ ٢٦ قال يعني قميصه ، أي القميص هو الشاهد ، والشاهد أن كان مشقوقا من دبره فتلك الشهادة<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ٣٠ قال : دخل حب يوسف في شغافها .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن حصين عن مجاهد ، عن ابن عباس في قوله ﴿وَأَعْتَدْتُ لهنَّ مُتَّكًا﴾<sup>(٢)</sup> ٣١ قال : هو الأترج .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَعْتَدْتُ لهنَّ مُتَّكًا﴾ قال : طعاما .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ورقاء عن حصين عن ابن عباس في قوله ﴿وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا﴾ ٣١ يقول : أعطت كل واحدة منهن سكيئا .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا﴾ قال : أعطت كل واحدة منهن سكيئا .

= قوله ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَهَمَّ بِهَا﴾ ٢٤ قال : حل السراويل ، حتى التبان ، واستلقت له [ والتبان ، بالضم والتشديد : سروال صغير مقدار شبر يستر العورة المغلظة .

[ حدثني محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَنَ رَبِّهِ﴾ قال : يعقوب ] .

وقد رددت على ذلك وأبطلته عند مناقشة الإسرائيليات في الباب الأول .

(١) تفسير غريب غير مستقيم ، ولا معنى له ، فالشاهد كما قال الله ، من أهل المرأة ، وليس القميص كذلك ، كما لا يصح أن يكون من الجن كما رأي بعض المفسرين ومنهم مجاهد ففي ط : حدثنا ابن وكيع قال ثنا المحاري عن ليث عن مجاهد ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ لم يكن من الإنس وفي ط : أيضا مثل ما في الأصل ، وفيها من ثلاثة طرق عن منصور عن مجاهد ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ قال : رجل ، كان رجلا ] .

(٢) الذي بالأصل ، ط : « مُتَّكًا » .

أنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَكْبَرَهُ﴾ يعني أعظمه .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَطَّعَ أَيَّدِيَهُنَّ﴾ ٣١ قال حزراً حزراً بالسكاكين .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ﴿وَقَطَّعَ أَيَّدِيَهُنَّ﴾ قال : لما رأين يوسف جعلن يقطعن أيديهن وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترج .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقُلْنَا حَسْشَ لِلَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> أي معاذ الله ﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ﴾ من الملائكة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ﴾ ٣٥ يعني قد القميص من دبر .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ ٣٦ يعني تأويل ما رأينا ، فلما عبر لها قالوا : ما رأينا رؤيا ، إنما كنا نلعب ، فقال يوسف ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ ٤١ قد وقعت الرؤيا على ما أولت .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا أذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ ٤٢ يوسف يقول هذا للذي

(١) جاء متأخرا فقرتين .

(٣) ط يقول ابن جرير : وفيه لغات لم يقرأ بها (حاشى الله) وفيها عن مجاهد ﴿حَسْشَ لِلَّهِ﴾ من عدة طرق .



نجا من السجن : اذكرني للملك ، فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا ، وذلك لأن يوسف أنساه ﴿ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ﴾ ، وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عند الملك ، فلبث في السجن بضع سنين لقوله ﴿ أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ (١).

أنا (٢) عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بُضْعَ سِنِينَ ﴾ ٤٢ قال : البضع : ما بين الثلاث إلى التسع (٣).

\* (٤) أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَلَعَلَّنَا حَصْحَصَ الْحَقِّ ﴾ ٥١ يقول : تبين الحق \* (٥).

(١) كيف يكون للشيطان سلطان على رسل الله والله عز وجل يقول : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَزِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غَوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٢٦) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿ الحجر ٣٩ ، ٤٠ ثم إن الذي فعله يوسف عليه السلام هو الواجب ، فقد أوجب الله علينا أن ندرأ الظلم عن أنفسنا ، وأن نأخذ لكل شيء سببه والطريق الموصلة إليه ، فمن ينفذ تعاليم الله في دفع الظلم ، وإحقاق الحق ، ويتخذ السبل لذلك ، لا يعد ناسيا ذكر ربه ، ولا مرتكبا ما يَسْتَوْجِبُ العقاب ، والذي نسي هو الناجي : نسي أن يذكر ظلم يوسف للملك ، والمعنى فأنساه الشيطان ذكره عند ربه ، ومثل هذا في أسلوب القرآن كثير وصياغة الآية الكريمة تشهد بذلك : ﴿ أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَهُ ﴾ . فالفاء في اللغة تفيد الترتيب والتعقيب ، فالنسيان إذاً بعد القول ، ولو كان المقصود يوسف عليه السلام لقليل : وأنساه .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَّاهُ مِنْهُمَا وَآدَرَكَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ يؤيد أنه هو الناسي ، وهناك قراءة لمجاهد : (بعد أمة) وللضحاك (بعد أمة) أي بعد نسيان . من قولهم : أيمه ، يأمه ، أمهأ .

(٢) جاء متأخرا فقرتين .

(٣) بالأصل : السبع والتسع ، والأخير موافق لما في ط .

وفي د : عن مجاهد ﴿ أَضَعْتُ أَعْلَمُ ﴾ ٤٤ قال : أخلاط أحلام .

\* (٤) [ حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ( واذكر بعد أمه ) ٤٥ بعد حين ] .

[ حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فِيهِ يُغَاتُّ النَّاسُ ﴾ ٤٩ بالمطر ، ﴿ فِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ قال : يعصرون عنبهم ] .

\* (٥) [ حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَرَّ =

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ﴾ ٦٦ يقول : إلا أن تهلكوا جميعا .

أنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتَهُمْ﴾ يقول : لما أعطوه عهدهم .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن المبارك عن ابن جريج في قوله : ﴿اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ قال شهيد .

= أَخُوهُ بِالْقَيْبِ ﴿٥٢﴾ يوسف يقوله : لم أخن سيدي [

ويرى الكثيرون أنه وما بعده من كلام امرأة العزيز تقول : ذلك الذي اعترفت به على نفسي ، ليعلم يوسف أي لم أكذب عليه في حال الغيبة ، أو ليعلم زوجي أي لم أخنه في نفس الأمر في غيبته - ولا في حضوره من باب أولى - فاعترفت ليعلم أي بريئة ، وما أبرئ نفسي مع ذلك ، فإن النفس تمنى وتشتهي ، ولذا راودته ، أو المعنى : وما أبرئ نفسي من خيانة يوسف ، فقد فرقت حين قلت ؛ ﴿ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن﴾ وأودعته السجن

وقد قال ابن كثير في تفسيره : ٢ / ٤٨١ معلقا على هذا : وهذا القول هو الأشهر والأليق والأنسب بسياق القصة ومعاني الكلام ، وقد حكاه الماوردي في تفسيره ، وانتدب لنصره الإمام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله فأفرده بتصنيف على حده .

وقال صاحب الانتصاف فيما تضمنه الكشف من الاعتزال : ٢ / ٣٢٨ هذه الآية تتلو قوله ﴿وَأَنَّهُ لَمِّنَ الصُّدُفَيْنِ﴾ إلى ما قبل ذلك من الضائرات العائدة إلى يوسف عليه السلام قطعا ، ولا ضرورة تدعو إلى حمل الضمير في - ليعلم - على العزيز وجعله من كلام يوسف - وقد تضمنته الآية المصدرة بقول زليخا ، وذلك قوله ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾

وفي سياق الآية ما يرشد إلى أن هذا القول جرى منها ، ويوسف عليه السلام بعد في السجن لم يحضر إلى الملك ، وأنه لما تحتمت براءته بقولها ، بعث يخرج من السجن ، فذلك قوله ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوبِي بِهِ أَسْتَحْلِصَهُ لِنَفْسِي﴾ .

[ حدثني المثنى . . عن مجاهد ﴿وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ ٥٩ يوسف يقول أنا خير من يضيف بمصر ]

[ حدثني الحارث ، قال ثنا القاسم قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ ٦٥ : حمل حمار ، قال : وهي لغة ، قال القاسم : يعني مجاهد أن الحمار يقال له في بعض اللغات بعير ] .

(٢) ذكر متأخرا فقرتين .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ ٦٨ قال : خيفة العين على بنيه\* (١).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : السقاية : هو الصواع (٢) ، كان يشرب فيه يوسف وهما واحد .

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَمَّا جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ ٧٢ قال : يعني حمل حمار طعاما ، وهي لغة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنَّا بِهِ زَعِيمٌ﴾ قال : الزعيم هو المؤذن الذي قال : ﴿أَيُّهَا الْعَبْرِيُّ انْكُرْ لَسْرُقُونَ﴾\* (٣) .

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ ٧٧ يعنون يوسف (٤) .

\* (١) [حدثني المثنى قال ثنا إسحق قال ثنا عبدالله بن الزبير عن سفيان بن جريج عن مجاهد ﴿أَيُّهَا الْعَبْرِيُّ﴾ ٧٠ قال : كانت حميرا ] .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿قَالُوا تَفَقَّدَ صُوعَ الْمَلِكِ﴾ ٧٢ .

\* (٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَسَاءَ اللَّهُ﴾ ٧٦ قال : إلا بعلّة كادها الله فاعتل بها يوسف ] .

(٤) واختلف فيما أضافوا إلى يوسف من السرقة ، ف قيل : كان أخذ في صباه صنما لجدّه أبي أمه فكسره وألقاه بين الجيف في الطريق ، وقيل : دخل كنيسة فأخذ تمثالا صغيرا من ذهب كانوا يعبدونه فدفنه ، وقيل ، كانت في المنزل عناق أو دجاجة فأعطاها السائل ، وقيل - والجمهور على ذلك - كانت لابراهيم عليه السلام منطقة يتوارثها أكابر ولده ، فورثها إسحق ثم وقعت إلى ابنته ، وكانت أكبر أولاده فحضنت يوسف وهي عمته بعد وفاة أمه ، وكانت لا تصبر عنه ، فلما شبّ أراد يعقوب أن ينتزعه منها فعمدت إلى المنطقة فحزمتها على يوسف تحت ثيابه ، وقالت : فقدت منطقة إسحق فانظروا من أخذها ؟ فوجدوها محزومة على يوسف فقالت : إنه لي سلم أفعل به ما شئت ، فخلاه يعقوب عندها حتى ماتت . انظر البحر المحيط : ٥ / ٣٣٢ ، الكشف : ٢ / ٣٣٦ ، ابن كثير : ٢ / ٤٨٦ .

## يوسف من ٧٧ - ٩٦

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ ٧٧ يعني بما تقولون ، وهذا قول يوسف عليه السلام .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ ٨١ أي لم نشعر أنه سيسرق .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَتَأَسَّى عَلَى يُوسُفَ﴾ ٨٤ يقول : يا جزعا على يوسف .

أنا عبدالرحمن نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ يعني كظيم الحزن<sup>(١)</sup> ، شديد الحزن .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَفْتَوُا تَذَكُّرُ يُوسُفَ﴾ ٨٥ لا تفتروا من حب يوسف ، لا تزال تذكر يوسف ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ والحرص دون الموت<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُّزْجَجَةٍ﴾ ٨٨ يعني قليلة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ ٩٤ يقول : لولا أن تقولوا ذهب عقله .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ﴾ ٩٦ وهو يهوذا بن يعقوب .

(١) ط : كظيم على الحزن .

(٢) [حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَوْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِكَيْنِ﴾ ٨٥ قال الميثني ] .

## يوسف من ١٠٠ - ١٠٧

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ ١٠٠ يعني على السرير .<sup>(١)</sup>

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿قَدْ أَتَيْنَاكَ مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْنِي تَأْوِيلَ الْأَحَادِيثِ﴾ ١٠١ إلى قوله ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِنِّي بِالصَّلَاحِينَ﴾<sup>(٢)</sup> قال : إن يوسف ألقى في الحب ، وهو ابن سبع عشرة سنة ، وغاب عن أبيه ثمانين سنة ، وعاش بعد ما لقي أباه ، وجمع الله شمله ، ورأى تأويل رؤياه ثلاثاً وعشرين سنة ، ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة ، فلما جمع الله له شمله ورأى تأويل رؤياه اشتاق إلى ربه فقال ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِنِّي بِالصَّلَاحِينَ﴾<sup>(٣)</sup> يعني بآبائه : إبراهيم وإسحق ويعقوب ، قال الحسن : وكذلك العبد الصالح يشتاق إلى ربه عز وجل .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ ١٠٦ قال : إيمانهم قولهم : الله يخلقنا ويرزقنا ويميتنا وهو إيمان المشركين<sup>(٤)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ ١٠٧ يعني عذابا يغشاهم فيهلكهم .

\* (١) [ حدثني المثنى قال أخبرنا إسحق قال ثنا هشام عن مسلم بن خالد عن مجاهد في قوله ﴿وَعَلَّمْنِي تَأْوِيلَ الْأَحَادِيثِ﴾ ١٠١ قال : العبارة ] .

(٢) آخر الآية نفسها .

(٣) في ط ، مثله عن المثنى عن هشام عن وليد بن مسلم عن غير واحد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

(٤) في ط عن مجاهد بيده ، فهذا إيمان مع شرك عبادتهم غيره ، وفي ط أيضا يقولون : الله ربنا وهو يرزقنا ، وهم يشركون به بعد ، وفي أخرى : ليس أحد إلا وهو يعلم أن الله خلقه وخلق السموات والأرض فهذا إيمانهم ، ويكفرون بما سوى ذلك .

يوسف من ١١٠ ، ١١١

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ ﴾ ١١٠ أن يصدقهم قومهم ، وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن حصين بن عبدالرحمن عن عمران بن الحارث عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ ﴾ يعني من قومهم أن يستجيبوا لهم ﴿ وَظَنُوا أَنَّهُمْ ﴾ قال : ظن قومهم أن الرسل كذبوهم جاء الرسل نصرنا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ ﴾ ١١١ يعني في قصص يوسف وإخوته .

## سورة الرعد

من ١ - ٤

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ ٢ أي بعمد لا ترونها<sup>(١)</sup> .

\*<sup>(٢)</sup> أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ مَّتَجَوَّراتٌ﴾ ٤ قال : طيبها : عذبتها : وخبيثها : السباخ ، وجنات<sup>(٣)</sup> وما معها .

<sup>(٤)</sup> أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا إسرائيل وشريك عن أبي إسحق عن البراء بن عازب في قوله ﴿صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾ قال : الصنوان : النخل المجتمع ، الثلاث والأربع وأكثر من ذلك ، أصله واحد . وغير صنوان : النخل المتفرق ، كل نخلة على حدة .

---

(١) الظاهر من الآية أنها بلا عمد ، ولا يجوز صرف الكلام عن ظاهره إلا بحجة وليست هناك حجة ، إلا حجة واحدة هي أن نعد « ترونها » صفة فتغنيها من تقدير حرف على عكس عدنا إياها تأكيداً للنفي .

\*<sup>(٢)</sup> [ حدثني المثنى ، قال ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن مجاهد ﴿الْمَرَّ﴾ ١ فواتح يفتح بها كلامه ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ قال : التوراة والإنجيل ﴿وَالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ﴾ قال : القرآن ] وكذلك في أول الحجر وقد علق ابن كثير على أن آيات الكتاب : التوراة والإنجيل بقوله : وفيه نظر ، بل هو بعيد .

[ حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ٢ قال : الدنيا ] .

[ حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَذَرُ الْأُمَرَاءُ﴾ : يقضيه وحده ] .

(٣) في الأصل : طيبها وعذبتها وخبيثها والسباخ والجنات . وما أثبتته من ط .

(٤) جاء متأخراً فقرة .

## الرعد من ٤ - ١٠

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله\*<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن ، نا إبراهيم ، نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ ٤ بماء السماء ، يقول : هذا مثل لبني آدم صالحهم وخبيثهم ، وأبوهم واحد .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ ﴾ ٦ يعني الأمثال .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ٧ قال : نبي .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ ﴾ ٨ قال : يعني إهراقة<sup>(٢)</sup> المرأة الحبلى الدم حتى ينحس الولد . ﴿ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ إذا لم تهرق<sup>(٣)</sup> الحبلى<sup>(٤)</sup> الدم تم<sup>(٥)</sup> الولد وعظم\*<sup>(٦)</sup> .

\*<sup>(١)</sup> [ حدثني الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينه عن داود بن شابور عن مجاهد أن النبي ﷺ قال : لا تؤذوني في العباس ، فإنه بقية آبائي ، وإن عم الرجل صنو أبيه ] ، وروى عنه ﷺ ، أنه قال لعمر : أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه ، رواه مسلم وأبو داود في باب الزكاة والترمذي في المناقب وأحمد في ج ١ ص ٩٤ .

(٢) ط : إهراق ، وما جاء في الأصل لغة .

(٣) بالأصل : تهريق .

(٤) ط : المرأة .

(٥) بالأصل : إذا تم ، وفي ط رواية : غيضا : دون التسعة ، والزيادة : فوق التسعة ، وفي أخرى قال : ﴿ تَغِيضُ الْأَرْحَامُ ﴾ : خروج الدم ﴿ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ : استمسك الدم .

\*<sup>(٦)</sup> [ حدثني المثني قال نا أبو حذيفة قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ﴾ ١٠ يقول : السر والجره عنده سواء ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ أما المستخفي ففي بيته ، وأما السارب : الخارج بالنهار ، حيثما كان المستخفي غيبه الذي يغيب فيه ، والخارج عنده سواء ] .



## الرد من ١١ - ١٥

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ ١١ يعني من الملائكة .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ ١١ يعني بأمر الله (١) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ ١٢ يعني الذي فيه الماء\* (٢) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كَبَسَ طِغْيَهُ إِلَى الْمَاءِ﴾ ١٤ يقول : يدعو الماء بلسانه ، ويشير إليه بيديه فلا يأتيه أبدا (٣)\* (٤) .

(١) ط : حدثنا سوار بن عبدالله ، قال ثنا المعتمر ، قال : سمعت ليثا . يحدث عن مجاهد أنه قال : مامن عبد إلا له ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والإنس والهوام ، فما منهم من شيء يأتيه يريد به إلا قال وراءك إلا شيئا بإذن الله فيصبيه . ورد ما يشبه ذلك في كثير من الأحاديث الصحيحة .

\* (٢) [ حدثني المثنى قال ثنا إسحق بن سلمان ، عن أبي بكر بن عياش ، عن ليث عن مجاهد ، قال : جاء يهودي إلى النبي ﷺ فقال : أخبرني عن ربك ، من أي شيء هو ؟ من لؤلؤ ، أو من ياقوت ؟ فجاءت صاعقة فأخذته ، فأنزل الله ﴿وَرِيسْلُ الصَّوْعَةِ قِصْبُهَا مِنْ يَسَاءٍ وَهُمْ يُجَدِّلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ ١٣ قال : شديد القوة ] وفي د : أخرج الحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال : جاء رجل . . . الخ [ حدثني أحمد بن إسحق ، قال ثنا أبو أحمد ، قال ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ قال : شديد القوة ] .

(٣) وفي رواية للطبري ، يدعو له يأتيه ، وما هو يأتيه ، كذلك لا يستجيب .

\* (٤) [ حدثني المثنى قال : ثنا إسحق قال : ثنا عبدالله بن الزبير ، عن سفيان قال في تفسير مجاهد ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظَلَمَهُمُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ ١٥ قال : ظل المؤمن يسجد طوعا ، وهو طائع ، وظل الكافر يسجد طوعا وهو كاره ] وفي الدر : وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره .

[ حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي =

## الرعد من ١٦ - ٢٦

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا تَخْلِيفَهُ فَنَشَبَهُ انْخَلَقَ عَلَيْهِمْ ﴾ ١٦ يقول : فحملهم<sup>(١)</sup> ذلك على أن يشكوا في الأوثان<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ ١٧ يعني ملأها ما أطاقت ﴿ فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ﴾ والزبد الذي في السيل ، ثم استقبل فقال ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ ﴾ ١٧ فالمتاع : الحديد والنحاس والرصاص ، وأما زبد مثله ، فخبث ذلك ، وهو مثله مثل الزبد فيذهب ﴿ فَأَمَّا<sup>(٣)</sup> الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ يقول : يذهب جمودا في الأرض ﴿ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّتُ فِي الْأَرْضِ ﴾ يعني الماء ، وهما مثلان للحق والباطل\*<sup>(٤)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْأَخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴾ ٢٦ يعني قليلا ذاهبا .

---

الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ ١٦ . أما الأعمى والبصير ، فالكافر والمؤمن ، وأما الظلمات والنور ، فالضلالة والهدى ] .

(١) بالأصل : حملهم على ذلك أن يشكوا .

(٢) والمعنى كما يبسطه الزمخشري : يعني أنهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله فنشابه عليهم خلق الله وخلقهم حتى يقولوا : قدر هؤلاء على الخلق كما قدر الله عليه ، فاستحقوا العبادة فتخذهم له شركاء ونعبدهم كما يعبد ، إذ لا فرق بين خالق وخالق ، ولكنهم اتخذوا لهم شركاء عاجزين لا يقدرون على ما يقدر عليه الخلق فضلا عن الخالق .

(٣) بالأصل ( وأما ) .

(٤)\* [ حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا شبانة ، قال ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾ ٢٣ قال : من آمن في الدنيا ] .

## الرعد من ٢٨ - ٣١

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ ٢٨ قال يعني قلب محمد ﷺ وقلوب  
أصحابه .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قوله ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾ ٢٩ قال : طوبى : هي الجنة\* (١) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد :  
قال كفار قريش : يا محمد سير لنا جبالنا فتتسع لنا أرضنا فإنها ضيقة ، أو قرب  
لنا الشام فإننا نتجر إليها ، أو أخرج لنا آباءنا من القبور نكلمهم ، فأنزل الله عز  
وجل ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾ ٣١ إلى آخر  
الآية\* (٢) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قوله ﴿تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ قال : تصاب منهم سرية ، أو تصاب فيهم  
مصيبة ﴿أَوْ تَحُلُّ﴾ يا محمد ﴿قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ ٣١ يعني  
فتح مكة\* (٣) .

---

\* (١) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال : قوله ﴿كَذَلِكَ  
أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ﴾ ٣٠ الآية ، قال : هذا لما كاتب رسول الله ﷺ قريشا في الحديبية ،  
كتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقالوا : لا تكتب الرحمن وما ندري ما الرحمن ؟ ولا نكتب إلا  
باسمك اللهم ، قال الله : ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ] .

\* (٢) [حدثنا عمران بن موسى ، قال ثنا عبدالوارث ، قال : ثنا ليث عن مجاهد في قوله ﴿أَفَلَمْ يَأْمُرْ  
الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ٣١ قال : أفلم يتبين ] ، في ط ، سقط من الآية قوله ﴿أَفَلَمْ يَأْمُرْ الَّذِينَ آمَنُوا  
أَنْ لَّوِيْشَاءَ اللَّهُ هَدَى النَّاسَ بَٰرِعًا﴾ .

(٣) في ط رواية ، ﴿أَوْ تَحُلُّ ...﴾ قال : الحديبية ﴿حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ﴾ : فتح مكة .

## الرعد من ٣١ - ٣٩

أنا عبدالرحمن<sup>(١)</sup> نا إبراهيم نا آدم نا المسعودي عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ أَوْخَلُ قَرِيْبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ يعني محمداً ﷺ ﴿ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ﴾ يعني فتح مكة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَمْ يَظْلَهُرُ مِّنَ الْقَوْلِ ﴾ ٣٣ قال : بظن من القول\*<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنْكِرُ بَعْضَهُ ﴾ ٣٦ قال : بعض القرآن<sup>(٣)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ﴾ ٣٩ قال : قالت قریش حين أنزل ﴿ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِغَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> : ما نراك يا محمد تملك من شيء ، ولقد فرغ من الأمر ، فنزلت ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ﴾ تخويفا ووعيدا لهم أي إن شئنا أحدثنا له من أمرنا ما شئنا ، ويحدث في كل شهر رمضان ، فيمحو ما يشاء ، ويثبت ما يشاء : أرزاق الناس ومصائبهم وما يقسم لهم\*<sup>(٥)</sup> .

(١) جاء متأخرا أربع فقرات .

\* (٢) [ حدثنا المثني ، قال ثنا إسحق ، قال ثنا عبدالله عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ بَلْ زَيْنَ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ ﴾ ٣٣ قال : قولهم ] .

(٣) ط : حدثنا الحسن بن محمد قال ثنا شبابة قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُنْكِرُ بَعْضَهُ ﴾ قال من أهل الكتاب .

(٤) الآية ٣٨ .

\* (٥) [ حدثني عمرو بن علي قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ﴾ ٣٩ قال : إلا الحياة والموت ، والسعادة والشقاوة ، فإنها لا يتغيران . وفي رواية : قال ينزل الله كل شيء في السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من الآجال والأرزاق والمقادير إلا الشقاء والسعادة فإنها ثابتان ] .

## الرعد من ٤١ - ٤٣

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿نَقُصُّهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ ٤١ يقول : موت أهلها<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح [ عن مجاهد ]<sup>(٢)</sup> ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ٤٣ قال : هو عبدالله بن سلام<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في رواية قال : خرابها ، وفي أخرى قال : في الأنفس والثمرات ؛ وفي خراب الأرض ، وفي أخرى قال : موت العلماء .

(٢) زيادة في ط .

(٣) ط ، قراءة عن مجاهد ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ : من عبدالله ، وقيل : بعض علماء اليهود والنصارى، وهذان القولان أقرب إلى الصحة لأن عبدالله بن سلام لم يسلم إلا بعد الهجرة والآية مكية .

## سورة إبراهيم عليه السلام

من ٥ - ١٧

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِعَايَتِنَا﴾ ٥ يعني بالبينات . قال ورقاء وقال ابن جريج : الآيات التسع : هي البينات<sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾ قال بنعم الله عز وجل .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَرُدُّوْا أَيْدِيَهُمْ فِيْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ ٩ يقول : ردوا عليهم قولهم وكذبوهم<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾ ١٥ يعني الرسل كلهم ، يقول : استنصروا على قومهم ، يقول الله ﴿وَخَآبَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ يعني معاند للحق مجانبه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ ١٦ يعني القيح والدم<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في ط مثله عن مجاهد ، وفيها : بالنعم التي أنعم بها عليهم : أنجاهم من آل فرعون ، وفلق لهم البحر ، وظلل عليه الغمام ، وأنزل عليهم المن والسلوى .

(٢) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال : ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿فَأَتَوْنَا سُلْطٰنَيْنِ مُبِينَيْنِ﴾ ١٠ قال : السلطان المبين : البرهان والبينة ] .

(٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن أبي جريج عن مجاهد في قوله ﴿يَجْرَعُهُٗ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُٗ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ ١٧ قال : تعلق نفسه عند خنجرته ، فلا تخرج من فيه فيموت ، ولا ترجع إلى مكانها من جوفه ، فيجد لذلك راحة ، فتنتفعه الحياة ] .

## إبراهيم من ٢٢ - ٢٧

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ﴾ ٢٢ أي بمغيثكم ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي﴾ أي بمغيثي .

(١) أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا حماد بن سلمة عن شعيب بن الجحباب عن أنس بن مالك قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً (٢) طَبِيَّةً كَشَجَرَةٍ طَبِيَّةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ ٢٤ قال : هي النخلة ، وتلا ﴿وَمِثْلَ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾ فقال : الحنظلة .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ ٢٥ قال يعني كل ستة أشهر .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُلَّ حِينٍ﴾ يعني كل سنة .

أنبا<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : تلا رسول الله ﷺ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ ٢٧ فقال ذلك إذا قيل له في القبر : ما ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : الله ربي ، والإسلام ديني ، ونبيي محمد ، جاءنا بالبينات من عند الله ، فأمنت به وصدقت ، فيقال : صدقت ، على هذا عشت ، وعليه مت ، وعليه تبعث\*<sup>(٤)</sup> .

(١) جاء متأخرا نحو عشر فقرات .

(٢) بالأصل ( مثل كلمة طيبة ) .

(٣) جاء متأخرا فقرة .

(٤)\* [ حدثنا أحمد قال ثنا أبو أحمد ، قال ثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ٢٧ قال : هذا في القبر مخاطبته ، وفي الآخرة مثل ذلك ] .

## إبراهيم من ٢٨ - ٤٣

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن جريج في قوله ﴿ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ ٢٨<sup>(١)</sup> ونعمة الله : محمد والإيمان ، بدلوه كفرا ، وهم كفار قریش بيدر\*<sup>(٢)</sup>.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله ﴿ وَتَخَرَّ لَكُمْ الْأَنْهَارُ ﴾ ٣٢ يعني بكل بلدة .

أنا عبد الرحمن نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله ﴿ وَءَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ ٣٤ يقول : كل ما رغبتم إليه فيه\*<sup>(٣)</sup>.

<sup>(٤)</sup> أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا أبو الربيع السمان ، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال : لو أن إبراهيم خليل الرحمن قال : فاجعل أفئدة الناس تهوى<sup>(٥)</sup> إليهم ، لحجه اليهود والنصارى ، ولكنه قال : فاجعل أفئدة من الناس ، فخص به المؤمنين<sup>(٦)</sup>.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ ٤٣ يعني مديمي النظر .

---

(١). لفظ الجلالة غير موجود بالأصل .

\* (٢) [ حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج قال ابن جريج : قال مجاهد : **﴿ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْيَوَارِ ﴾** قال : أصحاب بدر ] .

\* (٣) [ حدثني المثنى قال : ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجیح عن مجاهد **﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾** ٣٥ قال : فاستجاب الله لإبراهيم دعوته في ولده ، قال : فلم يعبد أحد من ولده صنما بعد دعوته ] .

(٤) جاء متأخرا خمس فقرات .

(٥) في تفسير قوله تعالى : **﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾** ٣٧ .

(٦) ط ، مثله عن مجاهد ، غير أنه قال : لازدحمت عليه فارس والروم .



## إبراهيم من ٤٣ - ٤٤

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مُقْنَعِي رُءُوسِهِمْ﴾ يعني رافعي رؤوسهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن مرة بن شراحيل في قوله ﴿وَأَفْعِدْتُهُمْ هَوَاءً﴾ قال : منحرفة لا تعي أو تغني شيئاً\*<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَالَكُمْ مِّنْ زَوَالٍ﴾ ٤٤ يعني لا تموتون ، لقريش\*<sup>(٢)</sup> .

\* (١) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وَأَفْعِدْتُهُمْ هَوَاءً﴾ قال : ليس من الخير شيء في أفئدتهم ، كقولك للبيت الذي ليس فيه شيء : إنما هو هواء .  
[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾ قال : يوم القيامة ﴿فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَهْلِ قَرِيبٍ﴾ ٤٤ قال : مدة يعملون فيها من الدنيا ] .

\* (٢) [حدثنا الحسن بن محمد ، قال : ثنا شبابة ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿أَلَمْ تَأْكُلْ﴾ ٤٥ قال : الأشباه ] .

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد (وقد مكروا مكرهم ، وعند الله مكرهم ، وإن كاد مكرهم) كذا قرأها مجاهد ﴿كَانَ مَكْرُهُمْ لِيُزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ ٤٦ وقال : إن بعض من مضى جوع نسورا ، ثم جعل عليها تابوتا فدخله ، ثم جعل رماحا في أطرافها لحم ، فجعلت ترى اللحم فتذهب حتى انتهى بصره فنودي : أيها الطاغية ، أين تريد ؟ فصبوب الرماح ، فتصويت النسور ، ففزعت الجبال وظنت أن الساعة قد قامت ، فكادت أن تزول ، فذلك قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِيُزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ ] .

روى مثله عن سعيد بن جبير ، ونحوه عن علي وهو تفسير وإيه غير مقبول ، ويرى ابن عباس : أن مكرهم شركهم : لقوله تعالى : ﴿تَكَادُ السَّمَكُوتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ مريم ٩٠ ويرى ابن جرير أن أولى الأقوال بالقبول قوله من قال : ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِيُزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ بكسر اللام الأولى وفتح الثانية بمعنى : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال ، ورأى ابن عباس رضى الله عنها - هو الأولى .

## إبراهيم من ٤٨ - ٥٠

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ ٤٨ قال : تبدل أرضا بيضاء كأنها الفضة ﴿وَالسَّمَوَاتُ﴾ : كذلك كأنها الفضة\* (١).

---

\* (١) [حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين قال ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قال : قطران : نحاس ] . في تفسير قوله تعالى ﴿سَرَّابِلُهُمْ مِّنْ قَطْرَانٍ﴾ ٥٠ .

## سورة الحجر

من ٢ - ١٩

\* (١) أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (٢) ٢ قال : ذاك يوم القيامة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ٨ يعني بالرسالة والعذاب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنَّا لَهُ لَنَحْفِظُونَ﴾ ٩ أي عندنا .

أنا عبد (٣) الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا﴾ ١٥ أغشيت أبصارنا (٤) .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾ ١٦ يعني الكواكب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأُنَبِّتُنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ ١٩ مقدر مقذور (٥) .

\* (١) [حدثني المنثي قال ثنا أبو نعيم ، قال ثنا سفيان عن مجاهد ﴿الر﴾ فواتح يفتح بها كلامه ﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ ١ التوراة والإنجيل .

(٢) في الأصل لو كان .

(٣) جاء متأخرا فقره .

(٤) هذا على قراءة مجاهد ﴿سُكِّرَتْ﴾ : حبست عن الرؤية والنظر وقد حكى عن أبي عمرو بن العلاء ، أنه كان يقول : هو مأخوذ من سُكَّرَ الشراب ، وأن معناه قد غشى أبصارنا السكر ، ولمجاهد رأى آخر (سُكِّرَتْ) : سدت .

(٥) ط : مقدر بقدر

## الحجر من ١٤ - ٥٤

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَنْ لَّسَّمْ لَهُ رِزْقَيْنِ﴾ ٢٠ يعني الأنعام والدواب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾ ٢٤ ، القرون الأولى ﴿الْمُسْتَعْرِينَ﴾ : أمة محمد<sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الصلصال : الطين ، والحما المسنون : المتن<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن مسلم الأعور عن مجاهد قال : الصلصال : الماء الطيب من المطر وغيره ، يستنقع في الأرض فيصير طينا مثل الخزف فيتصلصل<sup>(٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ﴾<sup>(٤)</sup> مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ يقول : الحق يرجع إلى الله ، وعليه طريقه لا يعرج على شيء\*<sup>(٥)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَالَ أَبَشْرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسْنِيَ الْكِبَرُ﴾ ٥٤ قال : عجب من كبره وكبر امرأته .

(١) وفي ط : المستقدمين والمستأخرين : من مات ، ومن بقي .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ﴾ ٢٦

(٣) ط ، رواية أخرى لمجاهد : المتن ، ويرى ابن جرير أن الرأي الثاني هو الأولى ، لأن الله قال في موضع آخر ﴿حَقَّقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ﴾ ١٤ - الرحمن - فشبهه به في يسه - ولو كان معناه المتن ، لم يشبهه بالفخار ، لأن الفخار غير متن .

وفي أخرى : الصلصال : التراب اليابس ، والصلصال الذي يصلصل مثل الخزف من الطين الطيب .

(٤) « على » ليس بالأصل .

(٥) [حدثنا محمد بن بشار ، قال ثنا مؤمل ، قال ثنا سفيان ، قال ثنا حصين ، عن مجاهد في قوله ﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ٤٧ قال : لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه ] .

## الحجر من ٦٢ - ٧٩

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّكَ قَوْمٌ مُّكَرُّونَ﴾ ٦٢ أنكرهم نبي الله لوط .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ ٦٣ قال : قالوا للوط : بل جئناك بعذاب قومك ، قال : وكان لوط قد أخبرهم أن العذاب نازل بهم فكذبوه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> في قوله ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ ٦٥ يقول : لا ينظر ورائه<sup>(٢)</sup> .

\*<sup>(٣)</sup> أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لِلْمُتَوَسِّينَ﴾ ٧٥ قال : للمتفرسين<sup>(٤)</sup> .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنَّهَا لِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ﴾ ٧٦ يقول : لبطريق معلم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنَّهَا لِبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ ٧٩ يعني لبطريق معلم أيضا .

(١) زيادة من ط

(٢) ط ، زيادة : أحدا ولا يعرج .

\*<sup>(٣)</sup> [حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، قال : قال مجاهد : ﴿يَعْمَهُونَ﴾ ٧٢ : يترددون ] .

(٤) وقيل : المتأملين ، والأول يعضده ما رواه الترمذي وابن جرير عن النبي ﷺ مرفوعا ، قال : اتقوا فريسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم قرأ : إن في ذلك لآية للمتوسمين انظر : سنن الترمذي تفسير سورة النحل .

## الحجر من ٨٧ - ٨٨

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ ٨٧ قال : هي السبع الطول<sup>(١)</sup> الأول .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ قال : هو سائر القرآن .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا تُمَدَّنَ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ ٨٨ قال : يعني الأغنياء : الأمثال : الأشباه\* (٢) .

(١) ط ، زيادة : ويقال : هن القرآن العظيم ، ورواية أخرى : حدثنا أحمد ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا إسرائيل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : فاتحة الكتاب .

ويروي هذا أيضاً عن ابن عباس وعلى وعمر وابن مسعود ، وإبراهيم النخعي وعبد الله بن عبيد ابن عمير ، وابن أبي مليكة وشهر بن حوشب والحسن البصري ؛ لأنهم يثنون في كل ركعة أو تطوع وقد روي ابن كثير في تفسيره : ٢ / ٥٥٧ عن البخاري حديثين يؤكدان هذا المعنى ، قال : حدثنا محمد بن يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن الملقى قال : مرّ بي النبي ﷺ وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت فأتيته ، فقال : ما منعك أن تأتيني ؟ فقلت : كنت أصلي ، فقال : « ألم يقل الله ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ ٢٤ الأنفال - ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد فذهب النبي ﷺ ليخرج فذكرت فقال : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أوتيته وقال : حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب ، حدثنا المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم » ثم قال ابن كثير فهذا نص في أن الفاتحة السبع المثاني ، والقرآن العظيم ، ولكن لا ينافي وصف غيرها من السبع الطوال بذلك ، لما فيها من هذه الصفة ، كما لا ينافي وصف القرآن بكماله بذلك أيضاً كما قال الله تعالى : ﴿اللَّهُ تَزَلَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَبِّهًا مَّثَانِي﴾ ٢٣ الزمر ، فهو مثاني من وجه ، ومتشابه من وجه ، وهو القرآن العظيم أيضاً كما أنه عليه الصلاة والسلام لما سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى أشار إلى مسجده ، والآية نزلت في مسجد قباء .

وأورد ابن كثير أيضاً رأياً عن زيادة بن أبي مريم ﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ فقال : أعطيتك سبعة أجزاء : مر ، وانه ، وبشر ، وأنذر ، واضرب الأمثال واعدد النعم ، وأنتك بنأ القرآن .

(٢)\* [ حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسين قال =

## الحجر من ٩٠ - ٩٩

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ ٩١ قال : هم أهل الكتاب فرقوه وبددوه ، وهم فرقوا القرآن ، فقالوا : هذا سحر وشعر\* (١).

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَصْدَعِ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ ٩٤ يقول : اجهر بالقرآن في الصلاة\* (٢).

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ ٩٩ قال : الموت .

---

= ثنا ورقاء وحديثي المثنى قال ثني أبو حذيفة قال ثنا شبيل جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كَمَا أُنزِلْنَا عَلَى الْمُقَسِّمِينَ﴾ ٩٠ قال : أهل الكتاب ، فرقوه وبدلوه .

\* (١) [ حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْعَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ٩٢ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ] قال : عن لا إله إلا الله .

\* (٢) [ حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبيل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ٩٥ : هم من قريش .

## سورة النحل

من ٢ - ١٥

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ ٢ قال : لا ينزل ملك إلا معه روح<sup>(١)</sup> .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ﴾ ٥ قال : يقول : فيها ما ينسج ، ومنها ما يركب ، ولبن ، ولحم<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن<sup>(٣)</sup> مجاهد ﴿لَا تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ ٧ يعني إلا بمشقة .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ ٩ يعني طريق الحق على الله عز وجل .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاحِرَ فِيهِ﴾ ١٤ يقول : تمخر الرياح السفن ، ولا تمخر فيها إلا الفلك العظام<sup>(٤)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ ١٥ يقول : أن تكفأ بكم<sup>(٥)</sup> .

(١) ط ، زيادة : ﴿عَلَى مَنْ يَسَّاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ قال : بالنبوة .

(٢) وفي ط : لباس ينسج ، ومنافع : مركب ولحم ولبن ، وفي أخرى نتاجها وركوبها ولحومها .

(٣) زيادة من ط .

\* (٤) [حدثني المثنى ، قال : ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ ١٤ قال : تجارة البر والبحر ] .

\* (٥) وفي د عن مجاهد ﴿وَأَنْهَرًا﴾ ١٥ قال : بكل بلدة .



أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ﴾ ٢٥ يعني يحملون ذنوبهم وذنوب من أطاعهم ، ولا يخفف ذلك عمن أطاعهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ٢٦ يعني مكر غمروذ بن كنعان ، وهو الذي حاج إبراهيم في ربه .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الَّذِينَ نَتَوَفَّهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ ٣٢ يقول : أحياء وأمواتا قدر الله ذلك لهم\* (١) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ ٤١ يقول : لنرزقهم في الدنيا رزقا حسنا (٢) .

\*(٣) أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

= [ حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿وَعَلَّمْتِ وَابْتَلَيْتِمْ هُم يَتَّبِعُونَ﴾ ١٦ قال : منها ما يكون علامات ، ومنها ما يبتدون به ] .

\*(١) [ حدثني المثنى ، قال : أخبرنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ ٣٣ يقول : عند الموت ، حين تتوفاهم ﴿أَوْ يَأْتِي أَمْرٌ رَيْكَ﴾ : ذلك يوم القيامة ] .

(٢) هكذا في ط ، دو في ك ، الرزق الطيب وفي الأصل : الآيات والزبور والكتاب ، وهو بعيد .  
(٣) [ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْعُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ قال : هم أهل الكتاب ] .  
[ حدثني محمد بن عمرو قال : ثنا أبو عاصم قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسين ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبْرِ﴾ ٤٤ قال : الآيات ، والزبر ، والكتب ، وحدثني المثنى قال ثنا إسحق ، قال ثنا عبدالرزاق ، قال ثنا الثوري قال : قال مجاهد ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ قال : يطيعون ] .

## النحل من ٤٧ - ٦٨

﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ ٤٧ قال : يأخذهم بنقص النعم ، نقص من عاهدهم من هذا ، وهو عمرو بن كنعان <sup>(١)</sup> وقومه <sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ ٥٢ قال : الإخلاص واصبا يعني دائما .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَإِلَيْهِ تَجْعَرُونَ ﴾ ٥٣ يعني تتضرعون <sup>(٣)</sup> .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ ﴾ تقول ألسنتهم الكذب ﴿ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى ﴾ ٦٢ يقول كفار قريش : لنا البنون ، والله البنات .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ قال : منسيون في النار .

(١) لا داعي لهذا التخصيص ، وفي ط ، بدأ من : ﴿ أَقَامِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَحْسَفَ اللَّهُ يَوْمَ الْأَرْضِ ﴾ إلى قوله ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ قال . . .

(٢) [ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَيَتَفَبَّهُوا ظُلْمًا ﴾ ٤٨ قال : هو سجود الظلال ، ظلال كل شيء ] .  
[ حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة ، قال : ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ : صاغرون ] .

[ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ ٤٩ قال : سجود ظل الدواب ، وظلال كل شيء ] .

(٣) \* [ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ ٥٦ قال : يعلمون أن الله خلقهم ، ويضرهم وينفعهم ، ثم يجعلون لما لا يعلمون أنه يضرهم ولا ينفعهم ، نصيبا مما رزقناهم ] .

[ حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا مروان عن إسحق التميمي وهو ابن أبي الصالح عن رجل عن مجاهد ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ ٦٨ قال : ألهمها إلهاما ] .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ ٦٧ قال : السكر : الخمر قبل تحريمها ، والرزق الحسن طعامه .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَاسْأَلِكِ سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا﴾ ٦٩ يقول : لا يتوعر عليها مكان سلكته .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بِرَّآدَى رِزْقِهِمْ﴾ ٧١ يعني مثل آلهة الباطل مع الله .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بَنِينَ وَفَدَّةً﴾ ٧٢ يعني أنصارا وأعوانا وخداما\* (١) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ ٨٠ تسكنون فيها .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الأثاث : المتاع (٢) .

\* (١) [حدثني المثنى ، قال ثنا أبو حذيفة ، قال ثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ﴾ ٧٤ : الأمثال : الأشباه ] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء وحدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره ﴿عَبَادُ تَمْلُوكَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِنَا مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا﴾ ٧٥ و ﴿رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ﴾ ٧٦ ﴿وَمَنْ يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ﴾ ٧٦ قال : كل هذا مثل إله الحق وما يدعى من دونه من الباطل ] .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَتَتْهَا﴾ ٨٠ ، وفي ط إلى حين : إلى الموت .

## النحل من ٨٣ - ٩٢

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ ٨٣ قال : هي المساكن والأنعام وما يرزقون منها ، والسرابيل من الحديد والثياب ، يقول : يعرف هذا كفار قريش ثم ينكرونه ويقولون : كان هذا لأبائنا فورثناها منهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَالْقَوَا إِلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ ٨٦ يقول : حدثوهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا المسعودي عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود في قوله ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ ٨٨ قال : زيدوا عقارب من نار كالبالغال الدلم<sup>(١)</sup> ، أنيابها كالنخل\*<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ أي بعد تغليظها في الحلف\*<sup>(٣)</sup> يقول : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُنَّ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ﴾ ٩٢ يقول : نقضت حبيلها بعد امرار<sup>(٤)</sup> قوة ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ قال : يعني أكبر وأعز ، قال : كانوا يحالفون<sup>(٥)</sup> الحلفاء ، فيجدون أكثر منهم وأعز فينقضون

(١) ط : الدهم ، دلم ، كفرح : اشتد سواده في ملوسة .

(٢)\* [حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، عن ابن عيينة عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد في قوله ﴿يَبَيِّنْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ ٨٩ مما أحل لهم وحرم عليهم ] .

(٣)\* [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ ٩١ قال : وكيلًا ] .

(٤) أمر الحبل : فتلته .

(٥) بالأصل : يتحالفون الحلفاء .

## النحل من ٩٧ - ١٠١

حلف هؤلاء ، ويحالفون هؤلاء الذين أعز ، فنهوا عن ذلك ، يقول : أن تكونوا أمة هي أربى من أمة ، يعني أن يكون قوم أكثر من قوم وأعز\*<sup>(١)</sup> .

أنا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّمَا سُلْطَنُهُ﴾ ١٠٠ حجه\*<sup>(٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ قال : يعدلون بالله عز وجل .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ﴾ ١٠١ يقول : رفعناها فأنزلنا غيرها<sup>(٤)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا آدم ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد بن مسلم بن الحضرمي ، قال لنا غلامان نصرانيان من أهل عين<sup>(٥)</sup> التمر ، يسمى أحدهما يسار ، والآخر جبر وكانا صقليين ، وكانا يقرآن كتابهما ، فرميا مر رسول الله فقام عليهما ، فقال المشركون : إنما يتعلم محمد منهما ، فأنزل الله

\* (١) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ ٩٧ قال : الآخرة ، يحييهم حياة طيبة في الآخرة ] .  
ويعزز هذا قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ ٦٤ العنكبوت وقوله ﴿يَقُولُ يَلْبِئْتَنِي قَدَمْتُ الْحَيَاتِي﴾ الفجر ٢٤ .

(٢) جاء متأخرا فقرة .

\* (٣) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿إِنَّمَا سُلْطَنُهُ عَلَيَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ﴾ ١٠٠ قال : يطيعونه ] .  
﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ قال يعدلون بالله .

(٤) سبق الحديث عن مثل هذا عند تفسير قوله تعالى ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾ ، وفي ط نسخناها ، بدلناها .

(٥) عين التمر ناحية في العراق : (قضاء كربلاء) ، وهذا أصح من عين اليمن ، لقوله : وكانا صقليين .

## النحل من ١٠٣ - ١٢٠

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ ١٠٣ يعنون يسارا وجبرا يقول :  
﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي ﴾ يعني يسارا وجبرا ، ثم قال : ﴿ وَهَذَا  
لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
قال : قالت قريش : إنما يعلم محمدا عبد لابن الحضرمي رومي ، وكان صاحب  
كتب ، يقول الله عز وجل ﴿ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي ﴾ أي يتكلم  
بالرومية ﴿ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن  
ناسا من أهل مكة آمنوا فكتب إليهم بعض أصحاب النبي ﷺ ، أن هاجروا  
إلينا ، فإننا لا نرى أنكم منا حتى تهاجروا ، فخرجوا يريدون المدينة فأدركهم كفار  
قريش ففتنوهم ، وكفروا مكرهين ونزل فيهم ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ  
بِالْإِيمَانِ ﴾ ١٠٦ .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قوله ﴿ قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ ١١٢ يعني مكة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ ﴾ ١١٦ يعني في  
البحيرة والسائبة ونحو هذا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قوله ﴿ أُمَّةٌ قَانِتَةٌ ﴾ ١٢٠ يعني قال : الأمة : الذين هم على حدة ، والقانت :  
المطيع .

## النحل من ١٢٢ - ١٢٦

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ ١٢٢ يعني لسان صدق .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ ١٢٤ يعني : اتبعوه وتركوا الجمعة<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَجَدْنَاهُمْ بِاللَّيْلِ هِيَ أَحْسَنُ﴾ ١٢٥ يقول : أعرض عن أذاهم إياك .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ﴾ ١٢٦ يقول : لا تعتدوا يعني محمدا وأصحابه .

---

(١) وأحسن من هذا ، قول من قال : استحلّه بعضهم ، وحرّمه بعضهم ، أو من قال باستحلالهم يوم السبت . لكن الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما يؤيد الأول .

## سورة بني إسرائيل

من ١ - ٦

\* (١) أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح [ عن مجاهد ] (٢) في قوله ﴿ أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴾ ٢ يعني شريكا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن جريج [ عن مجاهد ] في قوله ﴿ ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ ٣ قال : بني إسرائيل وغيرهم (٣) .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ (٤) ٤ إلى قوله \* (٥) ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ ٥ وهم جند جاءوهم من فارس يتحسسون أخبارهم ، ويسمعون حديثهم ، ومعهم بختنصر بيا بل جيشا وأمر عليهم بختنصر فدمروهم ، فهذا وعد الآخرة ، فأرسل بختنصر على فارس جيشا فأتوا بني إسرائيل فدمروهم ، فكانت هذه الآخرة (٦) ووعدها .

\* (١) [ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنا عبدة بن سليمان ، عن الحسن بن صالح عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي ﴾ ١ ، قال : إنكاف لله ، وأنكف الله : نزهه وقدهه ] . (٢) زيادة من ط .

(٣) وفي ط ، رواية ، قال هو على النداء ، يا ذرية من حملنا مع نوح .

(٤) وفي ط رواية : أخبرنا بني إسرائيل .

\* (٥) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلِتَعْلَنَ أُولُوا كِبَرًا ﴾ ٤ قال : ولتعلم الناس علوا كبيرا ] .

(٦) العبارة قلقة ، وكيف يكون هذا وعد الآخرة مع أن صدر الآية ، ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا ﴾ .. وفي ط : .. معهم بختنصر ، فوعى أحاديثهم من بين أصحابه ، ثم رجعت فارس ولم يكن قتالا ، ونصرت عليهم بنو إسرائيل فهذا وعد الأولى .

وهذا لا يتفق مع قوله تعالى بعد ذلك : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَلَكَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِمُؤَلِّ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ ٦ وعبارة الأصل بها سقط ، فقد جاء في د : أخرج ابن جرير ، وابن أبي شيبه وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن مجاهد رضى الله عنه : ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال : جند أتوا من فارس يتحسسون من أخبارهم ويسمعون حديثهم ، معهم بختنصر =



## بني إسرائيل من ٧ - ١٢

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ ٨ قال : يحصرون فيها\* (١).

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا شيان وشريك عن منصور عن مجاهد في قوله ﴿أَلَزَمْنَاهُ طَلِيقَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ ١٣ قال : عمله : خيره وشره .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : طائره : عمله : خيره وشره ، شقاوته وسعاده .

= فوعى حديثهم من بين أصحابه ، ثم رجعت فارس ، ولم يكن قتال ، ونصرت عليهم بنو إسرائيل ، فهذا وعد الأولى ، ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ﴾ ٧ بعث ملك فارس ببابل جيشا ، وأمر عليهم بختنصر فدمروهم ، فهذا وعد الآخرة .

ويرى كثير من العلماء : أن وعد الأولى هو ما فعله بختنصر ملك بابل في القرن السادس قبل الميلاد ، حيث خرب ديارهم وساقهم جميعا أسرى إلى بابل : انظر : تفسير ابن كثير : ٣ / ٢٥ ، الكامل : ١ / ١٤٩ ، البداية والنهاية : ٢ / ٣٨ ، الأسفار المقدسة قبل الاسلام ٨ : وأن وعد الآخرة هو ما فعله خردوس البابلي أيضا دخل ديارهم ، وأعمل فيهم سيفه حتى فنوا أو كادوا ، يقول ابن جرير تاريخ : ١ / ٥٩٣ ، تفسير ، ١٥ / ٤١ عن ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحق : ثم لما فنى بنو إسرائيل أو كادوا أمر خردوس قائده نبوزاذان ، أن يرفع القتل ، ثم انصرف عنهم إلى أرض بابل ، وهذا هو وعد الآخرة الذي أنزل الله ببني إسرائيل ، وكانت أعظم الوقعتين ، فيها كان خراب بلادهم وقتل رجالهم ، وسبى ذراريهم ونسائهم . انظر أيضا : الكامل : ١ / ١٧٣ .

\* (١) [ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ ١١ قال : ذلك دعاء الإنسان بالشر على ولده ، وعلى امرأته ، فيعجل ، فيدعو عليه ، ولا يجب أن يصيبه ] .

[ حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن أبي زائدة ، قال : ذكر ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ﴾ ١٢ قال : الشمس آية النهار ، والقمر آية الليل ﴿فَقَوْنًا آيَةً﴾ ١٣ قال : السواد الذي في القمر ، وكذلك خلقه الله ] .

## بني اسرائيل من ١٦ - ٢٤

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿أَمَرَنَا مُتَرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾ ١٦ قال : أكثرنا ، قال : وكانت العرب تقول : أمر بنو فلان أي كثر بنو فلان .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن عبد الكريم عن مجاهد قال : أكثرنا فساقها .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿أَمَرَنَا مُتَرَفِيهَا﴾ قال : بعثنا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيع<sup>(١)</sup> في قوله ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ قال : أمر ربك\*<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا حماد بن سلمة وسليمان بن حبان عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ ٢٤ قال : يطيعهما فيما أمراه ، ولا يمتنع من شيء أراداه .

آخر الجزء ، يتلوه في الذي يليه . أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿فَلِإِنَّهُ كَانَ لِلَّهِ يُدِيبُ غُفُورًا﴾ قال : هو الذي يتذكر ذنوبه فيتوب ويراجع .

عورض به أصله وصح ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على خير خلقه محمد النبي وآله وسلم .

---

(١) ط ، د ، ك ، عن مجاهد ، وفي ط : أوصى ربك ، وفي د : عهد ربك .

(٢) \* [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد إما يبلغان عندك الكبر ، فلا تقل لهما أف حين ترى الأذى ، وتميط عنهما الخلاء والبول ، كما كانا يميطنانه عنك صغيرا ولا تؤذيهما ] في تفسير قوله تعالى ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ﴾ ٢٣ .

وجدت الأصل المنقول منه الفرع بعد المقابلة به ، وهو منقول من الجزء السابع صورة سماع شيخنا أبي منصور بن خيرون ، وابن أخيه : أبي السعد : المبارك ، لجميع كتاب تفسير ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمهم الله من الشيخ أبي الفضل بن خيرون ، بقراءة والده أبي محمد ، وبخطه التكميل لهم في الجزء السابع والثامن من الكتاب .

سمع جميع هذا الجزء وما قبله وما بعده وجميع الكتاب على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون ، بقراءة الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون ، أبو منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، وأخوه أبو طاهر ، وأبو السعد : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، وكاملة بنت الشيخ أبي الفضل بن خيرون ، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

سمع جميع هذا الجزء وما قبله على الشيخ الإمام أبي منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، بحق سماعه في آخر هذا الكتاب عن عمه أبي الفضل أحمد بن أحمد بن الحسن بن خيرون ، عن ابن شاذان ، بقراءة عمر بن المبارك بن أحمد بن سهلان ، وعارض بكتابه ، الشيخ الإمام أبو محمد : رزق الله بن الحسين بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي ، وكاتب هذه الأسماء : محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ، وأحمد بن كرم بن أحمد بن أبي سعد المقرئ . ، وذلك في رجب من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، نقلته على الوجه من الأصل بعد المقابلة والتصحيح له ، وصح وثبت في يوم الثلاثاء حادي وعشرين شوال من سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

سمع جميع هذا الجزء الثالث على الشيخ الجليل أبي السعد : المبارك بن خيرون بن عبد الملك الحسن بن خيرون ، بحق سماعه له من الشيخ أبي الفضل

ابن خيرون ، وقرىء عليه من أصل سماعه منه بخط الغزال ، الشيوخ : أحمد بن عمر بن محمد بن لبدة الأزحى ، وأبو الحسن : علي بن أبي سعد الخباز ، وأبو المجد : محمود بن نصر بن حمد بن الشعار الحراني ، وابنه أبو إسحاق : إبراهيم ، وأبو السعادات : أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشعير الزريراني ، والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله بن زهزاد ، ويحيى بن غنيمه بن أحمد الصرصري ، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي عليه ، وهذا خطه ، وذلك في يوم السبت الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بمسجد خربة عزيز الكبير وثبت .

# الجزء الرابع

## من كتاب التفسير

### عن ورقاء بن عمر عنه ابن أبي نجيح عن مجاهد

مما رواه أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الهمداني عن إبراهيم ابن الحسين بن علي الكسائي - عن آدم بن أبي إياس عنه رواية أبي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عن أبي القاسم ، رواية أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون عن ابن شاذان .

رواية الشيخ الثقة أبي السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن ابن خيرون ، عن عم أبيه أبي الفضل بن خيرون .

سماعا منه لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي نفعه الله به في الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه ورحمه وعفا عنه .



## سورة بني اسرائيل

من ٢٥ - ٢٦

أخبرنا الشيخ الثقة أبو السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الأحد ثالث جمادي الآخرة<sup>(١)</sup> من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون فأقر به في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، قال أنبأ أبو علي : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، قال : أنا أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الهمداني ، قراءة عليه ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن بن علي الكسائي الهمداني ، قال : حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا﴾ ٢٥ قال : هو الذي يتذكر ذنوبه فيتوب ويراجع .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المسعودي عن سلمة بن كهيل ، عن أبي العبيدين ، قال : قلت لابن مسعود : [ ما ]<sup>(٢)</sup> التبذير؟ قال : هو إنفاق المال في غير<sup>(٣)</sup> حقه .

---

(١) بالأصل ، الآخر .

(٢) ليس بالأصل .

(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾ ٢٦

## بني اسرائيل من ٢٨ - ٤٤

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾ ٢٨ قال : انتظار رزق الله عز وجل .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿خَشْيَةً إِمْلَاقٍ﴾ ٣١ قال : خشية الفقر .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿خَطْأً﴾ قال : يعني خطيئة\* (١) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : القسطاس (٢) هو الميزان العدل بالرومية .

أنا (٣) عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ ٣٦ يقول : ولا ترم .

(٤) أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ ٤٧ قال : هو مثل قول الوليد بن المغيرة ومن معه في دار الندوة .

---

(١)\* [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، ثنى حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد ﴿فَلَا يُتْرَفُ فِي الْقَتْلِ﴾ ٣٣ قال : لا يسرف القاتل في القتل ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا مُنْصُورًا﴾ إن المقتول كان منصوراً ]

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَزَنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ ٣٥ .

(٣) جاء متأخراً فقرتين .

(٤) وفي د ﴿وَلَا يَنْفَعُ شَيْءٌ إِلَّا بِسَبْحِ بِحَمْدِهِ﴾ ٤٤ قال : صلاة الخلق وتسبيحهم : سبحان الله وبحمده .



## بني اسرائيل من ٤٨ - ٥٨

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ ٤٨ يقول : لا يستطيعون مخرجا مما قالوا ،  
يعني الوليد بن المغيرة وأصحابه .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفْنًا﴾ ٤٩ قال : الرفات :  
التراب .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿أَوْ خَلَقْنَا مَا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ ٥١ يقول : ما شئتم فكونوا ،  
فسيعيدكم الله عز وجل كما كنتم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا أبو شيبة عن عطاء  
﴿فَسَيَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ قال : يحركون رؤوسهم مستهزئين .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد مثله (٢) .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ ٥٧  
يقول : عيسى وعزير والملائكة ، يقول : إن هؤلاء يبتغون إلى ربهم الوسيلة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا﴾ ٥٨ ميبدوها ﴿مُعَذِّبُوهَا﴾ يعني

(١) في الأصل : إذا كنا .

(٢) ليس في ط ولا في د ، ولا في ك مثله عن مجاهد .

## بني اسرائيل من ٥٩ - ٦٣

بالقتل وبالبلاء ما كان ، يقول : فكل قرية في الأرض سيصيبها بعض هذا قبل يوم القيامة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ ٥٩ . يعني آية .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾ ٦٠ يقول : هم في قبضته .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا جَعَلْنَا آرَءِيَا أَلَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ يعني ما رأى حين أسرى به<sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ قال : هي شجرة الزقوم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا سلام بن مسكين قال : سألتنا الحسن عن قوله ﴿لَا حَتَّكَ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٦٢ قال : ذاك حين راز<sup>(٢)</sup> آدم فصرعه تلك الصرعة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا حَتَّكَ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٦٢ يعني لأحتوين .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿بِجَزَاءٍ مَوْفُورًا﴾ ٦٣ يعني وافراً<sup>(٣)</sup> .

(١) في تعليقات البخاري ما يؤيده ، وتعليقات البخاري في مثل هذه الأمور بمنزلة الأحاديث المرفوعة عند الأكثرين .

(٢) رازه : جربه وخبره ، وبابه : قال

• (٣) [حدثنا أبو كريب ، قال ثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله ﴿وَأَسْتَفْزِرْ مَنْ =

## بني اسرائيل من ٦٤ - ٧٤

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا الزنجي عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ ٦٤ قال شركته في  
الأموال : الحرام ، وفي الأولاد : الزنى .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ، قال : أما شركته في الأموال فأكلها بغير<sup>(١)</sup> طاعة الله ، وأما في  
الأولاد ، فالزنى .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
[ عن<sup>(٢)</sup> مجاهد ] ﴿تَبِعَا﴾ ٦٩ يعني نائرا نصيرا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن  
مجاهد ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ﴾ ٧١ قال : يكتبهم<sup>(٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾ ٧٢ يعني في الدنيا\*<sup>(٤)</sup> .

= أَسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴿ ٦٤ قال : باللهو والغناء ]

[ حدثنا ابن حميد ، قال ثنا جرير عن منصور ، عن مجاهد ، في قوله ﴿وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِحَبْلِكَ  
وَرَجَلِكَ﴾ قال : ما كان من راكب يقاتل في معصية الله ، فهو من خيل إبليس ، وما كان من

راجل في معصية الله ، فهو من رجال إبليس ]

(١) ط ، رواية أخرى : كل ما انفقوا في غير حقه .

(٢) من ط .

(٣) ط : بكتابهم ، وروايتان أخريان : بينهم .

\* (٤) [ حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح ، عن

مجاهد ﴿فَهَرَّ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ ٧٢ قال : أعمى عن حجته في الآخرة ] .

[ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿لَقَدْ كِدْتَ

تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْعًا قَلِيلًا﴾ ٧٤ قال : قالوا له : اتت آلهتنا فامسسها ، فذلك قوله ( شيئا

قليلًا ) [ .

## بني اسرائيل من ٧٥ - ٧٨

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذَا لَذَقْنَكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾ ٧٥ يعني عذاب الدنيا ، ﴿وَضِعْفَ الْمَمَاتِ﴾ يعني عذاب الآخرة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال / نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٧٦ قال : لو أخرجت قريش رسول الله ﷺ لعذبوا بذلك .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : دلوكها (٢) : زيغها حين تزيع .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ ٧٨ قال يعني غروب الشمس : صلاة المغرب .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي في قوله ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ يعني صلاة الفجر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله (٣) .

(١) جاء متأخرا خمس فقرات .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ ٧٨ ، والصلاة على ذلك : صلاة الظهر ، وقد رجح ابن جرير هذا الرأي القائل بالغروب ، مستدلا بما عهد عن العرب من أن الدلوك معناه الميل ، يقال : ذلك فلان إلى كذا : أي مال إليه .

(٣) ط ، زيادة : تجتمع فيها ملائكة الليل ، وملائكة النهار .

## بني اسرائيل من ٧٩ - ٨٤

\* (١) أخبرنا (٢) عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مِّمَّوْدًا﴾ ٧٩ قال : المقام المحمود : شفاعة محمد ﷺ (٣) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ﴾ ٨٠ يقول : فيما أرسلتني به من أملك ﴿وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾ فيما أرسلتني به من أملك أيضا ﴿وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَصِيرًا﴾ يعني حجة بينة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَعْرَضْ وَنَأَ بِجَانِبِهِ﴾ ٨٣ يقول : تباعد منا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾ ٨٤ قال : على حدته (٤) .

\* (١) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد ﴿وَمِنْ أَلْبَلٍ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ ٧٩ قال : النافلة للنبي ﷺ خاصة من أجل أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فما عمل من عمل سوى المكتوبة ، فهو نافلة ، من أجل أنه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب ، فهي نوافل وزيادة ، والناس يعملون ما سوى المكتوبة للذنوب في كفارتها ، فليست للناس نوافل ] وقد رد ابن جرير هذا الرأي .

(٢) جاء متأخرا فقرتين .

(٣) ط ، رواية ، قال : يجلسه معه على عرشه ، وهذا واه ضعيف ، والصحيح ما في الأصل ، فقد صح بذلك الخبر عن رسول الله ﷺ : قال ابن جرير : حدثنا أبو كريب . قال ثنا وكيع ، عن داود بن يزيد ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مِّمَّوْدًا﴾ سئل عنها ، قال : هي الشفاعة ، وقد روى البخاري بطرق عدة ثبت أن البعث في المقام المحمود هو الشفاعة كما ثبت صحة هذا التفسير بأحاديث صحيحة أخرى أوردها أصحاب السنن والمسند والمجامع . ورواه الإمام أحمد عن وكيع عن محمد بن عبيد بن داود بن يزيد ، عن أبيه عن أبي هريرة . وقد أبنت عن بطلان رواية الجلوس على العرش في الباب الأول .

(٤) ط ، على طبيعته ، على حدته .

## بني اسرائيل من ٨٥ - ١٠٢

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو عصام عن خليل عن قتادة قال : لقي اليهود النبي ﷺ فتغشوه قالوا : إن كان نبيا سيعلم ، فسأله عن الروح ، وعن أصحاب الكهف ، وعن ذي القرنين - فأنزل الله عز وجل ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٨٥ يعني اليهود ، وقص عليهم نبأ أصحاب الكهف وذي القرنين\* (١) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَنْبُوءًا﴾ ٩٠ يعني عيونا ﴿أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كَسْفًا﴾ ٩٢ يعني السماء جميعا (٢) ﴿أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ يعني بكل قبيل على حدة (٣) ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ﴾ ٩٣ يعني من ذهب ﴿وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾ من رب العالمين إلى فلان ابن فلان ، لكل رجل صحيفة تصبح عند رأسه يقرؤها .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ ٩٧ يقول : كلما أطفئت أوقدت .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَثْبُورًا﴾ ١٠٢ قال مهلكا .

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسين ، قال : ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ ٨٥ قال : يهود تسأل عنه ] .

وفي د ، أخرج ابن الأنباري في كتاب الأضداد عن مجاهد رضي الله عنه قال : الروح خلق مع الملائكة لا يراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة ، والروح حرف استأثر الله تعالى بعلمه ، لم يطلع عليه أحدا من خلقه ، وهو قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ .

(٢) وفي ط . رواية مرة واحدة .

(٣) ط ، حدثنا كل قبيلة ، وهذا أوضح ، إذ المقصود أن يأتي الله والملائكة فيبايعوهم قبيلة قبيلة .

## بني اسرائيل من ١٠٤ - ١١٠

أنبا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جِئْنَا بِكَ لَفِيفًا﴾ ١٠٤ يعني جميعا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِتَقْرَأُوا عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ﴾ ١٠٦ يعني في ترتيل<sup>(٢)</sup> .

\*<sup>(٣)</sup> أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا﴾ ١١٠ يقول : بشيء من أسماء الله ، يقول : بأي أسمائه تدعو ﴿فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ قال : لا ترائي بها في العلانية ﴿وَلَا تُخَافَتْ بِهَا﴾ يقول : لا تخفيها في السر .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا﴾ في الدعاء والمسألة<sup>(٤)</sup> .

(١) جاء متأخرا فقرة .

(٢) بهامش المخطوطة : في نسخ : ترسل .

\*<sup>(٣)</sup> [حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد : ﴿إِنَّ الَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ ١٠٧ إلى قوله ﴿وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ ١٠٩ قال : هم ناس من أهل الكتاب ، حين سمعوا ما أنزل الله على محمد قالوا : ﴿سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ ١٠٨ ] .

(٤) روى مثل هذا عن ، عائشة ، من عدة طرق ، وعن أبي عياض ، من عدة طرق ، وعن عطاء وسعيد بن جبير ، وعن عبدالله بن شداد وغيرهم كما روى عن ابن عباس أيضا ، فقد أورد ابن جرير : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال ثنا عباد بن العوام ، عن أشعث بن سوار ، عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله تعالى : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا﴾ قال : كانوا يجهرون بالدعاء ، فلما نزلت هذه الآية ، امرؤا ألا يجهرؤا ، ولا يخافتؤا . وروى عن ابن عباس كذلك : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ قال : نزلت ورسول الله ﷺ متوار =

## بني اسرائيل الآية ١١١

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ رُؤْيٌ مِّنَ الدَّلِّ ﴾ ١١١ يقول : لم يحالف أحدا ، ولم يبتغ  
نصر أحد .

---

= بمكة ، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمع ذلك المشركون ، سبوا القرآن  
ومن أنزله ، ومن جاء به ، فقال الله عز وجل لنبيه ﷺ ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ فيسمع المشركون  
قراءتك ﴿ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا ﴾ عن أصحابك ، أسمعهم القرآن ، ولا تجهر ذلك الجهر ﴿ وَأَبْتَغِ  
بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾ يقول : بين الجهر والمخافتة . رواه البخاري ومسلم وأحمد والحديث مروي عن  
طرق أخرى . وهو مروي كذلك عن سعيد بن جبير ، وعن عطاء . انظر تفسير الطبري :  
١٥ / ١٨٤ ، ١٨٥ وقيل : إن ذلك في التشهد ، وقيل : لا تحسنها في العلانية وتسيئها في  
السرية ، وقد استحسن ابن جرير أن يكون المعنى : ولا تجهر يا محمد بقراءتك في صلاتك ،  
ودعائك فيها ربك ، ومسألتك إياه فيؤذك بجهرك بذلك المشركون ، ولا تخافت بها فلا يسمعها  
أصحابك وابتغ بين ذلك سبيلا .



## سورة الكهف

من ٦ - ٩

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَسْفَا﴾ ٦ يعني جزعا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا﴾ ٧ يعني ما عليها من شيء .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ ٨ قال يعني بلقعا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾ ٩ قال : كان أصحاب الكهف والرقيم بقولهم<sup>(١)</sup> أعجب آياتنا ، يقول الله ولم يكونوا بأعجب آياتنا\*<sup>(٢)</sup> .

---

(١) هكذا في د ، وفي الأصل يقول هم .

\* (٢) [حدثنا الحسين بن يحيى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالرَّقِيمِ﴾ قال : يقول بعضهم : الرقيم : كتاب تبيانهم ، ويقول بعضهم : هو الوادي الذي فيه كهفهم ] .

[حدثنا القاسم ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير ، عن مجاهد قال : كان أصحاب الكهف أبناء عطاء في مدينتهم ، وأهل شرفهم فخرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد ، فقال رجل منهم هو أسنهم : إني لأجد في نفسي شيئا ما أظن أن أحدا يجده ، قالوا : ماذا تجد ؟ قال : أجد في نفسي أن ربي رب السماوات والأرض ، قالوا : ونحن نجد ، فقاموا جميعا فقالوا ﴿رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَدْعُوهُنَّ مِنْ دُونِهِ إِنَّهَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ ١٤ فاجتمعوا أن يدخلوا الكهف ، وعلى مدينتهم إذ ذاك جبار يقال له دقيانوس ، فلبثوا في الكهف ثلاثمائة سنين ، وازدادوا تسعا رقدا ] .

## الكهف من ١٢ - ٢٧

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ أَيْ الْحَزْبَيْنِ ﴾ ١٢ يقول من قوم الفتنة ﴿ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا  
أَمَدًا ﴾ يعني (١) عددا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ ١٧ يقول : تركهم ذات الشمال .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ قال : كهف الفتية بين جبلين (٢) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ وَكَلَّبُهمْ بِسِطْرٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ ﴾ ١٨ يعني بالفناء\* (٣) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن  
مجاهد في قوله ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهمْ ﴾ ٢٢ يعني من اليهود .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ ٢٥ يعني عدد  
ما لبثوا .

أنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَنْ نَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ ٢٧ يعني ملجأ .

(١) بالأصل : يعني أي عددا .

(٢) ط : ﴿ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ قال : المكان الذاهب : الداخل .

(٣)\* [ حدثنا القاسم : قال : ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ فَلَا تُمْسَرِ  
فِيهمْ إِلَّا مَرَأَةً ظَهِرًا ﴾ ٢٢ يقول : الا بما قد أظهرنا لك من أمرهم ] .

## الكهف من ٢٨ - ٤٢

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَشيِّ﴾ ٢٨ قال : يعنى صلاة المكتوبة<sup>(١)</sup>.

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ قال : يعنى ضياعا<sup>(٢)</sup>.

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَأَلْمُهْلٍ﴾ ٢٩ قال : مثل القيقح والدم ، أسود كعكر الزيت .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ يقول : ساءت مجتمعا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ ٣٤ يعنى ذهباً وفضة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ ٤٢ يعنى ذهباً وفضة أيضاً<sup>(٣)</sup>.

أنا<sup>(٤)</sup> عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح

(١) ليس في ط ولا في د ولا في ك ، وهناك مثله عن غير مجاهد .

\* (٢) [ حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبدالرزاق عن عمر بن حبيب عن داود عن مجاهد في قوله ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ ٢٩ قال : وعيد من الله . فليس بمعجزى ] .

(٣) الثمر ، محرقة : حمل الشجر ، وأنواع المال ، كالثمار ، الواحدة ثَمَرَةٌ وَثَمَرَةٌ والجمع ثمار وجمع الجمع : ثُمَر ، وجمع جمع الجمع : أثمار ، والذهب والفضة . بيد أن السياق يشهد للمعنى الأول وهو حمل الشجر .

(٤) جاء متقدما فقرتين .

## الكهف من ٤٦ - ٦٠

عن مجاهد ﴿وَلَوْ تَكُنْ لَهُ رِفْثَةٌ﴾ ٤٣ قال يعنى عشيرة\* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾ ٤٧ يقول : لا حجر عليها ولا  
غيابة (٢).

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿فَقَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ ٥٠ يعنى في السجود لآدم عليه السلام\* (٣).

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿مَوْبِقًا﴾ ٥٢ قال : الموبق واد في جهنم .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ ٥٥ قال : فجأة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿مَوْبِلًا﴾ ٥٨ قال : محرزا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ ٥٩ قال : أجلا\* (٤).

(١)\* [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا حرير ، عن منصور ، عن مجاهد في قوله ﴿وَأَلْبَقِيتُ  
الْصَّلَاحُ﴾ ٤٦ قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ] . ولا شك أن  
اللفظ أعم وأشمل من هذا .

(٢) ط ، زيادة : ولا بناء ولا حجر فيها .

(٣)\* [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد  
﴿أَفْتَتَحِدُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ دُونِي﴾ ٥٠ قال : هم أربعة ، ثبر ، وداسم ، وزنبور ، ومسوط  
أحدها ، وفي رواية أخرى وضع عمل كل واحد منهم ] وليس هذا بالرأى ، فهم ليسوا أربعة  
فقط ، ولا خمسة وإنما يتوالد بنو آدم ، وهذا مروى عن قتادة وابن زيد .

(٤)\* [حدثنا القاسم ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ﴾ ٦٠ =

## الكهف من ٦٠ - ٦٤

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد قال : الحقب<sup>(١)</sup> سبعون خريفا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ ٦١ يعنى بين البحرين .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ يقول : أضلا حوتها .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد ﴿ (٢) وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ ٦٣ قال : عجب موسى  
من أثر الحوت ودوراته التي غاب فيها .

أنا<sup>(٣)</sup> عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ ٦٤ قال : هذا قول موسى قال :  
وكذلك أخبرت أني واجد الخضر حيث يفوتني الحوت .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ فَأَرْتَدَّا وَعَلَىٰ اثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ يقول : اتبع موسى وفتاه أثر  
الحوت يشقان البحر<sup>(٤)</sup> .

---

= قال : بحر الروم وبحر فارس ، أحدهما قبل المشرق ، والآخر قبل المغرب ] .  
(١) في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَمَضَىٰ حَقْبًا ﴾ ٦٠ ، والحقب ، بالضم ، وبضمين : ثمانون سنة أو  
أكثر ، والدهر ، والسنة ، أو السنون .

(٢) الأصل : فاتخذ ، وهذا خلط بين هذه الآية وآية ٦١ .

(٣) جاء متأخرا أربع فقرات .

(٤) هذا كلام واه غير مستساغ ولا سند له ، بل في الآية ما ينقضه ، فالآية تقول ﴿ على اثارهما ﴾ ،  
وليس على أثره ، ولقد جاء في الحديث ما ينافيه ، ففي الطبري تفسير : ١٥ / ٢٧٦ : حدثنا

## الكهف من ٧١ - ٨٦

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ ٧١ قال : منكرا<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ ٧٩ قال : أخرجها .

أنبا عبد الرحمن ، قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ ٨٢ يعنى صحفا فيها علم<sup>(٢)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ ٨٥ يعنى منزلا وطرقا بين المشرق والمغرب .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد قال : لم يملك الأرض كلها إلا أربعة : مؤمنان ، وكافران ، فالمؤمنان : سليمان بن داود ، وذو القرنين ، والكافران عمرو بن كوش ، ويختصر<sup>(٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ ٨٦ يعنى طينة سوداء تأط<sup>(٤)</sup> .

---

= ابن حميد ، قال ثنا سلمة ، قال ثنى محمد بن إسحق ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ في قوله ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَاهَا قَصَصًا أي يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى مدخل الحوت .

(١) ط ، رواية أخرى : الإمر في كلام العرب : الداهية .

(٢) صحيح أن الكنز : اسم لكل شيء يغمر في وعاء أو أرض ، ولكن فائدة العلم ليست للغلامين من دون سائر الناس ، فما المعنى من بلوغها أشدهما ليستخرجاه ، على أن المفهوم من كلام العرب ، أن كلمة الكنز تصرف إلى المال .

(٣) في هذا الكلام نظر ، فالواقع أنه لم ييسط أحد سلطانه على المشرق والمغرب إلا ذو القرنين .

(٤) ط : تأط ، والتأطة : الحماة والطين .

## الكهف من ٨٨ - ١٠٧

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ ٨٨ قال يعني معروفًا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ ٩١ يعني علماً\*<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ سَاوَيْنَ الْبَيْنَ لَلْصَّادِقِينَ ﴾ ٩٦ يعني رؤوس الجبلين .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَفَرِغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ ٩٦ قال يعني نحاسًا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ ١٠١ يقول : لا يعقلون ولا يستطيعون أن يسمعوا الخير .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو فضالة عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي قال : الفردوس<sup>(٢)</sup> : هي سرّة الجنة\*<sup>(٣)</sup> .

\* (١) [حدثنا القاسم ، قال ثني الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ ٩٥ قال : برجال ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ وقال ما مكني ، فأدغم إحدى النونين في الأخرى ، وإنما هو ما مكنني فيه ] .  
والردم هو : حاجز الحائط والسد إلا أنه أمتع منه وأشد .

[ حدثني محمد بن عمارة الأسدي قال ثنا عبيد الله بن موسى ، قال أخبرنا إسرائيل ، عن أبي يحيى عن مجاهد قوله ﴿ أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ﴾ ٩٦ قال : قطع الحديد ] .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴾ ١٠٧ .

\* (٣) [ حدثني علي بن سهل الرملي ، قال : ثنا حجاج عن ابن جريج ، عن عبدالله بن كثير ، عن مجاهد قال : الفردوس ، بستان بالرومية ] .

## الكهف من ١٠٨ - ١٠٩

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ ١٠٨ قال يعني متحولاً .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿لَوْ كَانَتِ الْبَحْرُ مِدَادًا﴾ ١٠٩ قال : يعني للقلم .



## سورة مريم

من ١ - ٦

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿كَهَيَّعَ﴾ ١ قال : كاف : من كريم ، وها : من هاد ، وياء : (١) من حكيم وعين : من عليم (٢) ، وصاد : من صادق\* (٣) .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ ٦ قال : كان وراثته علماً (٤) ، وكان زكريا من ذرية يعقوب .

(١) في الأصل ذكر بعد تاليه .

(٢) ط ، من عالم ، من عزيز .

(٣)\* [ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿خَفَّتْ الْمَوَازِي مِنْ وَرَأَى﴾ ه قال : العصبه ] .

[ حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبدالرزاق ، قال أخبرنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَهَمَّ الْعَظَمُ مِنِّي﴾ ٤ قال : نحل العظم ] .

(٤) د ، وكان من وراثه غلام ، وفي الأصل : كان وارثه غلاما وهذا خطأ ، والصواب ما أثبتته عن ط ، ك ، ويشهد له السياق ، فما الذي يورث من آل يعقوب غير العلم والنبوة ؟ وقد جاء في ك : ٣ / ١١١ : وجه خوف زكريا أنه خشي أن يتصرف الموالي من بعده في الناس تصرفا سيئا ، فسأل الله ولدا يكون نبيا من بعده ، ليسوسهم بنبوته وما يوحى إليه ، فأجيب في ذلك ، لا أنه خشي من وراثتهم له ماله ، فإن النبي أعظم منزلة وأجل قدرا من أن يشفق على ماله إلى ما هذا حده ، وأن يأنف من وراثه عصباته له ، ويسأل أن يكون له ولد ليحوز ميراثه دونهم ، هذا وجه : الثاني : أنه لم يذكر أنه كان ذا مال بل كان نجارا يأكل من كسبه يديه ومثل هذا لا يجمع مالا ، ولا سيما الأنبياء فانهم كانوا أزهدي شيء في الدنيا ، الثالث : أنه قد ثبت في الصحيحين من غير وجه أن رسول الله ﷺ قال : « لا نورث ، ما تركنا صدقة » وفي رواية عند الترمذي بإسناد صحيح (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) ، وعلى هذا فتعين حمل قوله ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾ ﴿يَرِثُنِي﴾ على ميراث النبوة ، ولهذا قال ﴿وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ كقوله ﴿وَوِثَّ سُلَيْمَنُ دَاوُودَ﴾ أي في النبوة ، إذ لو كان في المال لما خصه من بين إخوته بذلك ، ولما كان في الإخبار =

## مریم من ۷ - ۲۳

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ ۷ يعني مثلاً .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ ۸ قال : يعني نحول العظام .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ لِيَالٍ سَوِيًّا﴾ ۱۰ يقول : صحيحاً  
لا يمنعك من الكلام مرض .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ ۱۱ قال : أشار إليهم (۲) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿يَبْحَثِي خِذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ ۱۲ يعني بجدي في طاعة الله عز وجل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا﴾ ۱۳ قال يعني تعطفاً من ربه عليه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿مَكَانًا قَصِيًّا﴾ ۲۲ قال : يعني قاصياً .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ ۲۳ يقول : ألجأها .

---

= بذلك كبير فائدة ، إذ من المعلوم المستقر في جميع الشرائع والمثل أن الولد يرث أباه ، فلو أنها  
وراثه خاصة لما أخبر بها انظر ابن كثير في تفسيره للآية .

(۱) الأصل ( لا تكلم الناس ) . . .

(۲) وفي ط رواية : كتب لهم في الأرض .

## مريم من ٢٤ - ٣٧.

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ ٢٤ يعني عيسى بن مريم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا﴾ ٢٤ قال : السرى :  
النهر الصغير بالسريرية .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا إسرائيل عن أبي إسحق  
الهمذاني عن البراء بن عازب قال : السرى : هو الجدول ، وهو النهر  
الصغير\* (١) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيًّا﴾ ٢٧ يعني شيئا عظيما\* (٢) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ ٣٧ قال : الأحزاب : أهل  
الكتاب .

---

\* (١) [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا عبدالحسين قال ثنا سفيان قال : قال مجاهد ﴿وَهَرَيَ إِلَيْكَ بِجُنَاحٍ  
النَّخْلَةَ﴾ ٢٥ قال : النخلة ، وفي رواية العجوة ] .

\* (٢) [حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا  
ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ ٣٠ قال : النبي وحده الذي يكلم  
وينزل عليه الوحي ولا يرسل ] .

[حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير عن ليث عن مجاهد ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾ ٣٤  
قال : الله الحق ] .

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثني حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله  
﴿وَجَعَلَنِي مَبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾ ٣٦ قال : معلما للخير حيثما كنت ] .

## مریم من ٤٦ - ٥٩

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ ٤٦ قال : حيناً\* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ ٥٤ قال : النبي : هو الذي يكلم  
وينزل عليه ولا يرسل ، والرسول : هو الذي يرسل .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ ٥٦  
﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ ٥٧ قال : رفع كما رفع عيسى عليهما السلام ولم  
يمت (٢).

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿نَخْلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا  
الشَّهْوَتِ﴾ ٥٩ قال : هم عند قيام الساعة ، وذهاب صالحى أمة محمد ﷺ ،  
ينزرو بعضهم على بعض في الأزقة زناة\* (٣).

(١)\* [حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، قال ثنا يحيى بن أبي بكر ، قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح ،  
قال : أراه عن مجاهد ، في قوله ﴿وَقَرَيْنَهُ نَحِيًّا﴾ ٥٢ قال : بين الساء الرابعة أو قال السابعة ،  
وبين العرش سبعون ألف حجاب : حجاب من نور ، وحجاب من ظلمة ، فما زال يقرب  
موسى ، حتى كان بينه وبينه حجاب ، وسمع صريف القلم ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ﴾  
الأعراف ١٤٣] في د مثل ذلك عن مجاهد ، إلا أنه قال : بين السابعة وبين العرش . . وقال :  
حجاب فلما رأى مكانه وسمع .

(٢) يرى بعض المفسرين أن الرفع رفع مكانة وسمو منزلة ، ففي الكشف : ٥١٣ / ٢ المكان  
العلي : شرف النبوة والزلفى عند الله ، وأنعم به من رأى ، ولا يعارضه أن الصادق المصدق  
صلوات الله عليه رآه ليلة المعراج في الساء الرابعة ، فلقد لقي في الساء أيضا : إبراهيم وموسى  
ويحيى ، عليهم السلام ، كما أم النبيين كلهم في الصلاة بالمسجد الأقصى ، فالعمول عليه هو  
الأرواح لا الأجساد .

(٣)\* (١) حدثنا الحسن قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد =

## مريم من ٦٢ - ٧١

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا نَنْتَزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ ٦٤ قال : هذا قول الملائكة حين استزارهم رسول الله ﷺ ، كقوله ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾\* (١) .

(٢) أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ثُمَّ لَنْتَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ﴾ ٦٩ يعني من كل أمة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾ يعني كفرا (٣) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ ٧١ قال : لا يبقى أحد إلا دخلها ﴿ثُمَّ يُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ ٧٢ وقال : رأيت الصالحين يقولون : اللهم نجنا من جهنم سالمين مسلمين .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء قال أخبرنا مسلم الأعور عن مجاهد قال : يعني داخلها (٤) .

= ﴿وَمِمَّنْ رَزَقَهُمْ فِيهَا بُكَرَةً وَعِشْيَا﴾ ٦٢ قال : ليس بكرة ، ولا عشياً ، ولكن يؤتون به على ما كانوا يشتبهون في الدنيا [

\* (١) الضحى ٣ وتفسير الآية بقول الملائكة عندما استزارهم الرسول ﷺ يسير مع ما أخرجه البخاري في باب التفسير في صحيحه ورواه أحمد في مسنده انظر الأول ٧ تفسير سورة مريم والثاني ١ ص ٢٣١ .

\* (٢) : حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ ٦٤ قال : ما نسيتك ربك [

] حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي ، قال ثنا أبي ، عن أبيه عن جده ، عن الأعمش ، عن مجاهد في هذه الآية ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ ٦٥ قال : هل تعلم له شبيها ، هل تعلم له مثلاً تبارك وتعالى [ .

(٣) ط ، في رواية زيادة : فلنبدأن بهم .

(٤) ط : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال : الحمي حظ =

## مریم من ۷۱ - ۷۷

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : الورود : الممر عليها من غير أن يدخلها .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلي أنه كان يقرأ ﴿ ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا ﴾ يقول هنالك ينجي الله الذين اتقوا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ ۷۱ قال : يعني قضاء .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَيْ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ ۷۳ قال : قریش تقوله لأصحاب محمد ﷺ ، والندی ، المجالس .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَتُنْشَأُ ﴾ ۷۴ قال : يعني الزينة ، ﴿ وَرِعِيًّا ﴾ فيما يرى الناس .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ ﴾ ۷۵ يعني في الكفر ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ يقول : وهو العاص بن وائل ، يقول ، فليدعه الله في طغيانه\* (۱) .

= كل مؤمن من النار ثم قرأ ﴿ وَإِنْ مَنَعَكَ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ .

\* (۱) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ لَأَوْتِينَ مَالًا وَمِلَدًّا ﴾ ۷۷ قال : العاص بن وائل يقوله . وقد قيل غير ذلك لكن ما أخرجه الشيخان والإمام أحمد عن =

## مريم من ٨٠ - ٩٨

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَزَيْنُّهُمَا يَقُولُ ﴾ ٨٠ يعني ماله وولده ، وهو العاص ابن وائل .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ ٨٢ يقول : يكونون عوناً عليهم ، يعني أوثانهم تخاصمهم وتكذبهم يوم القيامة في النار<sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال حدثنا / إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴾ ٨٩ قال يعني عظيماً<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ ٩٦ قال : يحبهم ويحبهم إلى المؤمنين .

أنا عبد الرحمن قل نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَّدَا ﴾ ٩٧ يقول : لا يستقيمون .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ ٩٨ قال : ذهب الصوت فلا صوت ولا عين .

---

خباب بن الأرت يؤيد كون العاص بن وائل هو المعنى في الآية . انظر البخاري تفسير سورة مريم .

(١) وفي د ، عن مجاهد ﴿ تَوُزَّهُمْ أَرْأَ ﴾ ٨٣ : تشليهم إشلأ ، وأقول : الإشلأ : الإغراء يعني : تغريهم بمعاصي الله عز وجل .

(٢) [ حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ ٩٠ ذكر لنا أن كعباً كان يقول : غضبت الملائكة ، واستعرت جهنم ، حين قالوا ما قالوا ] .

## سورة طه

من ١ - ١٢

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿طه﴾<sup>(١)</sup> مَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾ يعني في الصلاة ، وهو كقوله ﴿فَأَقْرَأْ وَآمَنْتَ بِرَبِّكَ مِنْهُ﴾<sup>(٢)</sup> قال : وكانوا يعقلون الحبال بصدورهم في الصلاة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : السر<sup>(٣)</sup> : الذي تسره من الناس ، وأخفي : يعني الوسوسة .

أنا<sup>(٤)</sup> عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾<sup>(٥)</sup> ٧ قال : السر : ما أسرت في نفسك ، وأخفي : يعني ما لم تحدث به نفسك .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾<sup>(٦)</sup> ١٠ : يهديه الطريق .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن سعيد بن جبير في قوله ﴿طُورٍ﴾<sup>(٧)</sup> ١٢ قال : يقول : طأ الأرض حافيا كما تدخل الكعبة حافيا : من بركة الوادي\*<sup>(٨)</sup> .

(١) ط ، عن ابن جريج عن مجاهد : طه : يا رجل بالسريانية ، وفي د. طه : من فواتح السور .

(٢) المزمّل ٢٠ .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾<sup>(٩)</sup> ٧ ، وفي ط : العمل الذي يسرون من الناس .

(٤) جاء متأخرا فقرة .

(٥) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال : ثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد قوله ﴿إِنَّكَ بِأَلْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُورٍ﴾<sup>(١٠)</sup> قال : قدس : بورك مرتين . وله =



## طه من ١٤ - ٢٢

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿<sup>(١)</sup> وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ ١٤ يقول : إذا صلى عبد  
ذكر<sup>(٢)</sup> ربه .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن  
السائب عن سعيد بن جبير ﴿<sup>(٣)</sup> أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ ١٥ أي من نفسي .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد مثله<sup>(٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿<sup>(٤)</sup> مَعَارِبُ أُخْرَى ﴾ ١٨ يعني حاجات ومنافع .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد في قوله ﴿<sup>(٥)</sup> سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾ ٢١ يعني هيئتها الأولى . .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿<sup>(٦)</sup> وَأَصْمَمُ يَدُكَ إِلَى جَنَاحِكَ ﴾ ٢٢ يعني كفه ﴿<sup>(٧)</sup> إِلَى جَنَاحِكَ ﴾  
يعني تحت عضده .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿<sup>(٨)</sup> تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ يعني من غير برص .

أيضا ﴿<sup>(٩)</sup> طَوًى ﴾ : طأ الأرض حافيا]، وفي رواية : طوى : اسم الوادي . وقد استحسّن ابن  
جرير الرأي الثاني .

(١) في الاصل بدون واو .

(٢) وقيل : وأقم الصلاة عند ذكرك لها ويشهد له حديث أخرجه البخاري ومسلم انظر البخاري  
الباب ٣٧ من المواقيت والحديث أيضا مخرج في الأربعة وأحمد .

(٣) في د عن مجاهد ﴿<sup>(٤)</sup> لَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾ ١٥ ، قال لتعطي ثواب ما تعمل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَحْلَلْ عُقْدَةَ مِن لِّسَانِي﴾ ٢٧ قال : عجمة ، لجمرة نا (١) أدخلها في فيه عن أمر امرأة فرعون تدرأ عنه عقوبة فرعون حين أخذ موسى بلحية فرعون ، وهو صغير لا يعقل ، فقال فرعون : هذا عدولي ، فقالت امرأته : إنه لا يعقل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَنَجَّيْنَكَ مِنَ الْغَمِّ﴾ ٤٠ قال : يعني من غم قتل النفس .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَفَتَّنَكَ فُتُونًا﴾ قال : يعني البلاء : إلقاؤه في التابوت ، ثم في البحر ، ثم التقاط آل فرعون إياه ، ثم خروجه من المدينة يخشى الطلب خائفاً يترقب (٢) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْسِي﴾ (٣) قال يعني على موعد .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَنِيَّا فِي ذِكْرِى﴾ ٤٢ يعني : لا تضعفنا .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّا نَحْأَفُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ ٤٥ يقول : يفرط علينا فرعون عقوبة (٤) .

(١) إسرائيليات سنأتي مناقشتها في سورة القصص إن شاء الله .

(٢) ط ، رواية أخرى : حدثني الحارث ، قال ثنا الحسين قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَفَتَّنَكَ فُتُونًا﴾ ٤٠ : أخلصناك إخلاصاً .

(٣) في الأصل ( وجئت ) . . . وهذا خطأ .

(٤) في ط زيادة منه .

طه من ٥٠ - ٦٣

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ ٥٠ قال : سوى خلق كل دابة ﴿ثُمَّ هَدَى﴾ يقول : هداها لما يصلحها فعلمها إياه <sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ ٥٢ قال : هما شيء واحد\* <sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم ، قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد ﴿وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سَوَى﴾ ٥٨ قال : يعني منصفاً بينهما .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ﴾ ٥٩ يوم عيد لهم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا هشيم قال ثنا عبد الرحمن بن إسحق قال سمعت الشعبي يحدث عن علي في قوله ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾ <sup>(٣)</sup> ٦٣ قال : يقول : يصرفا الناس إليهما .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجیح عن مجاهد قال يقول : يذهبا بأولي العقل والشرف ، والأسنان <sup>(٤)</sup> .

---

(١) وفي رواية ، زيادة : ولم يجعل الناس في خلق البهائم ، ولا خلق البهائم في خلق الناس ، ولكن خلق كل شيء فقدره تقديراً ، وفي رواية ، أعطى كل شيء صورته ﴿ثُمَّ هَدَى﴾ كل شيء إلى معيشته .

\* (٢) وفي ك . ﴿فَأَخْرَجْنَاهُ أَزْوَاجًا﴾ قال : أصنافاً ، فكل صنف من نبات الأرض أزواج ، النخل زوج ، صنف ، والأعشاب زوج ، صنف ، وكل شيء تنبت الأرض أزواج .

(٣) الاصل : بطريقكما . وهذا خطأ .

(٤) ط : والأنساب .

## طه من ٧٧ - ٨٧

(١) أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَضْرَبَ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ ٧٧ قال : يعني يابسا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿غَضِبْنَا أَسْفًا﴾ ٨٦ يعني جزعا ، والأسف : الجزع\* (٢) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ﴾ ٨٧ أي عهدك .

أخبرنا / عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بِمَلِكًا﴾ أي بأمر مملكه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿حُمِلْنَا أَوْزَارًا﴾ يعني أثقالا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ وهو الحلى ، استعاروه من آل فرعون ، وهي الأثقال أو الأنفال .

أنا (٣) عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَقَذَفْنَاهَا﴾ فألقيناها .

(١) هنا تكرر تفسير الآية ٤٥ .

(٢) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى (ح) وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَوْعِدِي﴾ ٨٦ قال : وذلك العهد والموعده وما بيناه قبل ] .

وهو أنه غفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ، وجانب الطور الأيمن ، وأنزل المن والسلوى .

(٣) جاء متقدما ثلاث فقرات .

## طه من ٨٨ - ٩٦

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ أي كذلك صنع السامري .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن سبأ بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ ﴾ ٨٨ قال : مر هرون عليه السلام بالسامري وهو يصنع العجل ، فقال له : ما تصنع ؟ قال : أصنع ما يضر ولا ينفع ، قال هارون : اللهم أعطه ما سألك على ما في نفسه ، فلما قفا هرون ، قال السامري : اللهم إني أسألك أن يخور ، فخور ، فكان إذا خار سجدوا ، وإذا خار رفعوا رؤوسهم ، وإنما خار لدعوة هرون .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَنَسِيَ ﴾ ٨٨ يعني : موسى عليه السلام ، نسي قومه ، يقولون : أخطأ الرب ، أي العجل ، نسيه عندكم . قال : والعجل ولد البقرة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ ٨٩ يعني العجل <sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَتَقَبَّضْتُمْ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ ٩٦ يعني من تحت حافر فرس جبريل فنبذه <sup>(٢)</sup> السامري على حلبي اسرائيل ، فانسكبت عجلا له خوار خفيف ، وهو الريح ، وهو خوار قال : والعجل ولد البقرة .

(١) وفي د ، ﴿ وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا ﴾ قال : ضلالة .

(٢) الأصل : فنبذ ، وقد سبقت مناقشة ذلك في سورة الأعراف ، ولعل قول مجاهد : والعجل ولد البقرة - يؤكد الرأي القائل بأنه كان عجلا حقيقيا .

## طه من ١٠٠ - ١١٢

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا﴾ ١٠٠ قال : يعني إثما .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿قَاءًا صَفْصَفًا﴾ ١٠٦ قال : مستويا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا﴾ ١٠٧ يعني خفضا ﴿وَلَا أَمْتًا﴾ يعني  
ارتفاعا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد قال : الهمس<sup>(١)</sup> : خفض الصوت .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن حميد  
الطويل عن الحسن : همس الأقدام .

أنا<sup>(٢)</sup> عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾ ١١١ يقول : خشعت الوجوه .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا هَضْمًا﴾ ١١٢ قال : لا يخاف انتقاص شيء من عمله .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ ١٠٨ ، وفي د : هو خفض الصوت بالكلام يحرك  
لسانه وشفتيه ، ولا يسمع .

(٢) جاء متأخرا فقرة .

## طه من ١١٤ - ١٢٤

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ ١١٤ يقول: لا تتلوه على أحد حتى نبينه لك\* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو فضالة : الفرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة الباهلي قال : لو أن أحلام بني آدم كلهم جمعت فجعلت في كفة وحلم آدم في كفة ، لرجح حلم آدم بأحلامهم ، يقول الله عز وجل ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ ١١٥ .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى ، عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَسْتَقْ﴾ ١٢٣ يقول : من قرأ القرآن واتبع ما فيه هذه الله من الضلالة ووفاة سوء الحساب ، وذلك بأن الله عز وجل يقول ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَسْتَقْ﴾ .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ( المعيشة الضنك : عذاب القبر ) (٢).

أنا عبد الرحمن قال ( نا ) (٣) إبراهيم قال نا آدم ( قا نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَعِيشَةُ ضَنْكًا﴾ ١٢٤ قال : ضيقة ، يضيق عليه قبره (٤).

\* (١) [حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ قُنُوسٍ﴾ ١١٥ قال : ترك أمر ربه].

(٢) ك : قال البزاز : حدثنا أبو زرعة ، حدثنا الوليد ، حدثنا حماد بن سلمة . . . وعلق ابن كثير على الحديث بقوله : إسناده جيد .

(٣) ما بين القوسين ليس بالأصل .

(٤) الأصل : قبر . وقد ورد حديث يؤيد هذا التفسير رواه ابن أبي حاتم مرفوعا لكن أئمة الحديث تكلموا فيه .

طه من ١٢٥ - ١٣٣

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ قال : أعمى عن الحجة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ ١٢٥ يقول : كنت في الدنيا بصيرا بحجتي<sup>(١)</sup> .

\*<sup>(٢)</sup> أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ ١٢٩ قال : الأجل المسمى : الموت ، وفيه تقديم وتأخير ، يقول : لولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى ، لكان لزاما<sup>(٣)</sup> .

عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ ١٣٣ قال : يعني التوراة والإنجيل .

---

(١) ط ، رواية أخرى : ﴿وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ : في الدنيا، أي يبصر الأشياء، وتشير هذه الرواية إلى أن العمى في الآخرة حقيقي ، ويشهد لذلك قوله تعالى : ﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عِمَارًا مِّنْهُمْ﴾ الإسراء ٩٧ وفي ط رواية ، ﴿لِرَحْشَرَتِي أَعْمَى﴾ لا حجة لي ﴿وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾ علما بحجتي<sup>(٤)</sup> .

\*<sup>(٢)</sup> [حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَنتُكَ ءَابَتُنَا فَنَسَبْنَا﴾ قال : فتركها ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى﴾ ١٢٦ وكذلك اليوم ترك في النار] .

(٣) في ط و د ، رواية الأجل المسمى : الدنيا .



## سورة الأنبياء من ٥ - ١٥

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿أَضَعْتُ أَحْلَامِي﴾ ٥ يعني أهويلها .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿مَاءَ أَمْنٍ قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ ٦ يقول : أفهم  
يصدقون .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ ١٠ يعني فيه حديثكم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ﴾ ١١ يقول : وكم أهلكنا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿لَا تَرْكُضُوا﴾ ١٣ يقول : لا تفروا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَمَسَكِنُكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ ١٣ يقول : لعلكم  
تفقهون\* (١) .

---

\* (١) [حدثنا سعيد بن الربيع، قال : ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : إنهم كانوا أهل  
حصون، وأن الله بعث عليهم بختنصر، - فبعث إليهم جيشا، فقتلهم بالسيف، وقتلوا نبييا لهم،  
فحصدوا بالسيف وذلك قوله ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خِلْمِينَ﴾ ١٥ :  
بالسيف].

## الأنبياء من ١٧ - ٣٠

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوًّا لَّآ تَخَذَنَّهُ مِنْ لَدُنَّا﴾ ١٧ يعني من عندنا، يقول: وما خلقنا جنة ولا نارا، ولا موتا ولا حياة، ولا حسابا<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ ١٩ يقول: ولا يحسرون، أي لا يعيرون<sup>(٢)</sup>.

\*<sup>(٣)</sup> أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا يَسْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرِضَى﴾ ٢٨ يعني لمن رضي عنه.

أنا عبد<sup>(٤)</sup> الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَهُمَا﴾ ٣٠ قال: <sup>(٤)</sup> من الأرض ستة أرضين، فتلك السابعة معها<sup>(٥)</sup>، ومن السماوات ست سماوات، فتلك السابعة معها<sup>(٦)</sup>، ولم تكن الأرض والسما متماستين.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ ٣٠ قال: يعني من النطفة.

(١) وفي ط، لهوا: زوجة.

(٢) من قولهم يعير حسير: إذا أعيا.

\* (٣) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثني عيسى (ج) وحدثني الحارث قال ثنا الحسن،

قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُنْشَرُونَ﴾ ٢١ يقول: يحبون].

\* (٤) جاء في الأصل بعد تاليه.

\* (٥) الأصل: فقال.

\* (٦) الأصل: معها.

## الأنبياء من ٣٢ - ٣٧

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾ ٣٢ يعني مرفوعا.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ﴾ قال: آياتها: الشمس والقمر  
والنجوم، وهي آيات السماء.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ ٣٣ يقول يجرون كهيئة حديدة الرحي .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ ٣٧ قال خلق آدم عليه السلام حين خلق  
بعد كل شيء في آخر النهار من يوم خلق الخلق، فلما أحيا الروح عينية وأسنانه  
ورأسه، ولم يبلغ أسفله، قال: يارب، استعجل بخلقي قبل غروب  
الشمس<sup>(١)</sup>.

---

\* (١) هذا تفسير غريب، ولقد ذكر الزمخشري في تفسيرها، ٥٧٢ / ٢، ٥٧٣: أراد الله نبيهم عن الاستعجال وزجرهم، فقدم أولا ذم الإنسان على إفراط العجلة، وأنه مطبوع عليها، ثم نهاهم وزجرهم، كأنه قال: ليس بيدع منكم أن تستعجلوا، فإنكم مجبولون على ذلك، وهو طبعكم وسجيتكم، ثم قال: فإن قلت: لم نهاهم عن الاستعجال مع قوله - ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ وقوله ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ جَعُولًا﴾ -؟ أليس هذا تكليف ما لا يطاق؟؟ قلت: هذا ركب فيه الشهوة، وأمره أن يغلبها، لأنه أعطاه القدرة التي يستطيع بها قمع الشهوة وترك العجلة: ثم قال: وقيل: العجل: الطين بلغة حمير، وقال شاعرهم:  
والنخيل ينبت بين الماء والعجل .  
وفي القاموس: عجل ..... الطين والحماة.

## الأنبياء من ٤٣ - ٥٨

\* (١) أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ﴾ ٤٨ قال : الفرقان (٢) الكتاب .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ٥١ يقول : هديناه صغيراً (٣).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَا هَذِهِ إِلَّا تَمَائِيلٌ ﴾ ٥٢ يعني الأصنام .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ ٥٧ قال : هذا قول إبراهيم حين استتبعه قومه إلى عيدهم ، فقال لهم : إني سقيم ، فسمع وعيده لأصنامهم رجل منهم استأخر ، وهو الذي قال : ﴿ سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ (٤) .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذُذًا ﴾ ٥٨ يعني كالصرير .

\* (١) [حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا هُمْ مَنَّا يَصْحَبُونَ ﴾ ٤٣ قال : لا يبصرون] .

(٢) الأصل : هذا الكتاب .

(٣) معنى واهٍ ، والسياق يقوي المعنى القاتل : إن الله وفقه للحق من قبل موسى وهارون والذين ورد ذكرهم في الآية السابقة .

(٤) الآية ٦٠ .

## الأنبياء من ٦٣ - ٨٥

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ ٦٣ قال: جعل إبراهيم عليه السلام الفأس الذي أهلك به أصنامهم مسندا إلى صدر كبيرهم الذي تركه فلم يكسره .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نَافِلَةً﴾ ٧٢ قال : عطية .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا إسرائيل بن أبي إسحق الهمداني عن مرة بن شراحيل ، عن مسروق بن الأجدع قال : نَفَشْتُ فِيهِ <sup>(١)</sup> ليلا وكان الحرث كرما حين طلع ، فلم تصبح فيه ورقة ولا عود ، إلا أكلته الغنم ، فاختمصوا إلى داود ، فقال داود عليه السلام لأصحاب الكرم : لكم رقاب الغنم فقال له سليمان : أو غير ذلك يا نبي الله ، تعطى لأصحاب الكرم الغنم فيصيبون من ألبانها ، ومنفعتها ، ويعالج أصحاب الغنم الكرم حتى إذا كان بهيئته حين نفشت فيه دفعت إلى هؤلاء غنمهم ، وإلى هؤلاء كرمهم ، فرضى بذلك داود ، فقال الله عز وجل ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ ٧٩ . <sup>(٢)</sup>

(١) في تفسير قوله تعالى . ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ﴾ ٧٨ وفي ط : حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

\* (٢) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا جرير عن ليث ، عن مجاهد في قوله وَءَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ ٨٤ قال : قيل له : إن شئت أحيناهم لك ، وإن شئت كانوا لك في الآخرة ، وتعطى مثلهم في الدنيا فاختر أن يكونوا في الآخرة ، ومثلهم في الدنيا] .

[حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال ، ثنى حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله : ﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾ ٨٥ قال : رجل صالح غير نبي ، تكفل لنبي قومه أن يكفيه أمر قومه ، وقيمته لهم ، ويقضي بينهم بالعدل ، ففعل ذلك ، فسمى ذا الكفل] . وفي رواية أخرى له : أن هذا النبي : هو اليسع ولكن عطفه على النبيين ، كما في هذه الآية ، ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ وفي سورة ص الآية ٤٨ : ﴿وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ ووروده مع أضرابه ليتأسى بهم النبي ﷺ في الصبر على تبليغ الرسالة ، مما يرجح أنه نبي .

## الأنبياء من ٨٧ - ٩٨

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو هلال الراسبي قال ثنا شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: إنما كانت رسالة يونس بعد ما نبذه<sup>(١)</sup> الحوت\*<sup>(٢)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن نجيج عن مجاهد ﴿وَكَاُنُوا لَنَا خٰشِعِينَ﴾ ٩٠ قال: متواضعين<sup>(٣)</sup>.

\*<sup>(٤)</sup> أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ ٩٦ قال: يعني جميع الناس، من كل مكان جاءوا منه يوم القيامة فهو حدب .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيان عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: الإنس عشرة أجزاء، فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج، وسائر الناس جزء واحد .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ ٩٨ يقول: حطب جهنم .

(١) يدفع هذا القول قوله تعالى ﴿وَإِنْ يُؤْمِسْ لِمَنْ أَلْمُسِّلِينَ﴾ ١٣٩، ١٤٠ الصافات ورأى مجاهد مخالف لذلك، على ما سيأتي في سورة الصافات. وهذا في تفسير قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْتَضِبًا فَفَتَنَّا أَنْ لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ٨٧.

\*<sup>(٢)</sup> [حدثنا محمد بن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم عن مجاهد أنه قال في هذه الآية ﴿فَفَتَنَّا أَنْ لَّنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ قال: فظن أن لن نعاقبه بذنبه].

<sup>(٣)</sup> ك، رواية أخرى: مؤمنين حقا .

\*<sup>(٤)</sup> [حدثنا القاسم، قال نا الحسين، قال ثنى حجاج، عن ابن جريج، قال: قال مجاهد في قوله ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ ٩٢ قال: دينكم دين واحد .]

## الأنبياء من ١٠٠ - ١٠٤

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا قيس بن الربيع عن محمد ابن الحكم، قال: أخبرني من سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقرأها: حطب جهنم، بالطاء .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا السمعودي عن يونس بن خباب عن ابن مسعود قال: إذا بقى في النار من يخلد فيها، جعلوا في توابيت من نار، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من نار ثم قذفوا في أسفل الجحيم، فيرون أنه لا يعذب في النار أحد غيرهم، ثم تلا ابن مسعود ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ<sup>(١)</sup> فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ ١٠٠ .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو عبيدة: عبد الوارث عن حميد الطويل عن الحسن ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾ ١٠١ قال: الحسن: الجنة، سبقت من الله عز وجل لكل مؤمن .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى﴾ قال<sup>(٢)</sup>: عيسى وعزيز والملائكة .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قال: السجل<sup>(٣)</sup> الصحيفة .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ﴾ ١٠٤ يقول حفاة عراة غلفا<sup>(٤)</sup> .

(١) الأصل: وهو

(٢) الأصل: قال: الحسن: عيسى ...

(٣) في تفسير قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ ١٠٤

(٤) ويؤيده ما أخرجه الشيخان وأحمد عن ابن عباس مرفوعا بلفظ حفاة عراة غلفا .

## الأنبياء من ١٠٥ - ١٠٧

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> الذكر: أم الكتاب عند الله، والأرض: أرض الجنة يرثها عبادي الصالحون.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المسعودي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ١٠٧ قال: من آمن بالله ورسوله تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة، ومن لم يؤمن بالله ورسوله، عوفي مما كان يصيب الأمم في عاجل الدنيا من العذاب. من الخسف والمسح والقذف، فذلك الرحمة في الدنيا.

---

(١) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ ١٠٥



## سورة الحج

من ٤ - ١١

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ﴾ ٤ يقول: من تولى الشيطان أي من اتبع الشيطان.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مُخَلَّقةٌ وَغَيْرُ مُخَلَّقةٍ﴾ ٥ قال: هو السقط، مخلوق وغير مخلوق.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نُشَاءُ﴾ ٥ يعني التهام.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ثَانِي عِظْفِهِ﴾ ٩ يعني رقبته<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ ١١ يعني على شك.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ﴾ يعني رخاء ﴿أَطْمَأَنَّ بِهِ﴾ يعني استقر، ﴿وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ يعني عذابا ومصيبة ﴿أَنقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾ يقول: ارتد على وجهه كافرا.

---

(١) ط، رواية أخرى: قال: يعرض عن الحق.

## الحج من ١٣ - ٢٥

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾ ١٣ يعني الوثن \* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُصْهَرُ بِهِ﴾ ٢٠ قال: يذاب به إذابة.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا قيس بن الربيع عن أبي حصين قال: قلت لسعيد بن جبير: أعتكف في المسجد الحرام؟ قال: أنت معتكف ما دمت بمكة، لأن الله عز وجل يقول: ﴿سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ ٢٥.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ فِيهِ﴾ يعني الساكن بمكة ﴿وَالْبَادِ﴾ يعني: الجانب، يقول: حق الله عز وجل عليهما سواء (٢).

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾ ١٥ قال: يرزقه الله ﴿فَلْيَمْدُدْ سَبَبُ﴾ قال: بجبل ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾ ساء ما فوقك ﴿ثُمَّ لَيَقَطَّعْ﴾: ليختنق، هل يذهبن كيده ذلك خنقه أن لا يرزق]

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين، قال ثنا حجاج، عن مجاهد قوله ﴿الرَّ تَرَأَىٰ اللَّهُ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدُّوَابُّ﴾ ٨ قال: ظلال هذا كله، ﴿وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ﴾ قال: المؤمنون ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ ١٥ يقول الله تعالى ذكره: وكثير من بني آدم حق عليه عذاب الله، فوجب عليه بكفره به، وهو مع ذلك يسجد لله ظلّه.]

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ ١٩ قال: مثل المؤمن والكافر اختصامهما في البعث ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾ قال: الكفار قطعت لهم ثياب من نار، والمؤمن يدخل جنات تجري من تحتها الأنهار ﴿يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْمَحِيمُ﴾ يقول: يصب على رؤوسهم ماء مغلي. (٢) وفي ط رواية: من أهله، والباد الذين يأتونه من غير أهله، هما في حرمة سواء.

## الحج من ٢٧ - ٢٨

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَاجِمِ يَظْلَمِ﴾ يقول: بعمل سيئ، ويقال أيضا: بالشرك\*<sup>(١)</sup>.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿وَإِذْ فِي النَّاسِ﴾ ٢٧ يقول: لما أمر الله عز وجل إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج قال: يا أيها الناس إن ربكم اتخذ بيتا، وأمركم أن تحجوه، فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب أو شيء، فقالوا: لبيك اللهم لبيك\*<sup>(٢)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُمْ﴾ ٢٨ قال: يعني الأجر في الآخرة، والتجارة في الدنيا.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين في قوله ﴿لَيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُمْ﴾ قال: يعني الأسواق\*<sup>(٣)</sup>.

(١) [حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي﴾ ٢٦ الحج قال: من الشرك].

\* (٢) [حدثنا ابن وكيع قال: ثنا أبي، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَإِذْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ ٢٧ قال: قام إبراهيم على مقامه فقال: يا أيها الناس أجيئوا لبيك اللهم لبيك، فمن حج اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم يومئذ].

[حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي، قال: ثنا المحارب، عن عمر بن ذر قال: قال مجاهد: كانوا لا يركبون فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْكَبُوا الرِّجَالَ وَالْجُلُودَ وَلَا يَتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ قال: فأمرهم بالزاد، ورخص لهم في الركوب والمتجر].

\* (٣) [حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حسين، عن مجاهد، أنه قال: هي رخصة: إن شاء أكل، وإن شاء لم يأكل، وهي كقوله ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ المائدة ٢ ﴿فَإِذَا =

## الحج من ٢٩ - ٣١

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن أبي نجيع عن مجاهد ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ ٢٩ قال: التفث: حلق الرأس والعانة، وقص اللحية والشارب والأظفار، ورمى الجمار.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ ٢٩ يعني نذر الحج والهدى وما نذر الإنسان من شيء يكون في الحج .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قال: ﴿بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ : أعتقه الله عز وجل من الجبابة أن يدعيه أحد منهم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ﴾ ٣٠ قال: الحرمه: مكة والحج والعمرة، وما نهى الله عنه من معاصيه .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ يعني الكذب\* (١)

---

= قُضِيََتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴿ الجمعة ١٠ يعني قوله ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ ٢٨ .

[حدثنا القاسم، قال، ثنا الحسن، قال ثنى حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد قوله ﴿الْبَائِسَ﴾ الذي يبسط يديه].

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن قال: ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قول الله ﴿فِي مَكَانٍ صَحِيحٍ﴾ ٣١ قال: بعيد].

## الحج من ٣٢ - ٣٦

أنا عبد الرحمن قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعِيرَةَ اللَّهِ﴾ ٣٢ يعني: استعظام البدن، واستسنانها، واستحسانها.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ ٣٣ قال: المنافع في البدن: في لحومها وألبانها وأشعارها وأصوافها وأوبارها ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: إلى أن تسمى بدنًا\* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا﴾ ٣٤ يعني إهراقه الدماء.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ قال المطمئنين (٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ ٣٦ قال يعني أجرا ومنافع في البدن.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿صَوَافٍ﴾ قال: قائمة أو صواف (٣).

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ يقول إذا سقطت إلى الأرض.

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم... عن مجاهد ﴿ثُمَّ حَلَّهَا إِلَى آلَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ ٣٣ يعني محل البدن حين تسمى إلى البيت العتيق].

(٢) ط، في رواية، زيادة: إلى الله.

(٣) ط، في رواية: حدثنا ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن، قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: من قرأها (صوافن) قال: معقولة، ومن قرأها ﴿صَوَافٍ﴾ قال: تصف بين يديها.

## الحج من ٣٩ - ٤٥

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الْقَانِعَ﴾: الطامع ﴿وَالْمُعْتَرَّ﴾: الذي يعتر عند البدن من غني أو فقير<sup>(١)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ﴾ ٣٩ قال: خرج ناس مؤمنون مهاجرون من مكة إلى المدينة، فاتبعهم كفار قريش، فأذن الله لهم في قتال، فأنزل الله عز وجل ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾ فقاتلوهم.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ ٤٠ يقول: يدفع بعضهم بعضا في الشهادة، وفي الحق، وفي مثل هذا، يقول: لولا هذا لأهلك هذه الصوامع وما ذكر معها.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الصوامع: صوامع الرهبان، والبيع والكنائس والصلوات والمساجد. لأهل الكتاب وأهل الإسلام بالطريق<sup>(٢)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقَصَّرَ مَشِيدٌ﴾ ٤٥ قال يعني بالقصة<sup>(٣)</sup>\*(٤).

(١) ط، في رواية: القانع: الطامع بما قبلك ولا يسألك، والمعتر: الذي يعترك ويسألك وفي رواية القانع: الجالس في بيته، والمعتر، الذي يتعرض لك، وفي رواية القانع، جارك الغني، والمعتر: من اعترك من الناس.

(٢) في تفسير قوله تعالى: ﴿لَهُدِمَتِ صَوَامِعُ وَبِيعَ وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ﴾.

(٣) ط، في رواية زيادة: يعني بالجلس. وفي القاموس: القصة: الحصة.

(٤)\* [حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال: ثنى حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنْ =

## الحج من ٤٧ - ٧٨

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا﴾<sup>(١)</sup> فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ يعني مبطلين، يقول، يبطئون الناس عن اتباع محمد ﷺ.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذَا تَمَنَّى﴾ ٥٢ قال يعني إذا قال\*<sup>(٢)</sup>

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾ ٦٧ قال: يعني به الدماء: دماء الهدى\*<sup>(٣)</sup>

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَكَادُونَ يَسْطُون﴾ ٧٢ يعني يبطشون، يعني به كفار قريش .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هُوَ سَمَكُ الْمُسْلِمِينَ﴾ ٧٨ يقول: الله سياكم المسلمين ﴿من قبل﴾ يعني من قبل الكتب كلها<sup>(٤)</sup>، ومن قبل الذكر ﴿وَفِي هَذَا﴾ يعني القرآن .

= يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ ﴿الآية ٤٧ قال: هي مثل قوله في ﴿الْأَسْمَاءِ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴿سواء هو هو الآية﴾ يقصد الآية ٥ من سورة السجدة: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ .

(١) الأصل ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ﴾ . . . . وهذا خلط بين هذه الآية، والآية ٣٨ من سورة سبأ: ﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ .

\* (٢) (حدثني يعقوب: قال ثنا ابن علي، عن ليث، عن مجاهد، قال: ﴿عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ ٥٥: يوم بدر، وفي رواية أخرى: عذاب يوم عظيم .

\* (٣) (حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿فَلَا يَنْزِعُ عَنْكَ فِي الْآخِرِ﴾ ٦٧ قال: الذبح .

[حدثنا القاسم قال ثنا حجاج عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿وَإِنْ جَدَلْتُمْ﴾ ٦٨ قال: قول أهل الشرك: أما ما ذبح الله بيمينه ﴿فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ لنا أعمالنا ولكم أعمالكم] . وفي تنمة الكلام . أما ما ذبح الله بيمينه فلا تأكلون، وأما ما ذبحتم بأيديكم فهو حلال .

(٤) في ط، ﴿من قبل﴾ يعني في الكتب كلها والذكر . . .

## سورة المؤمنين

من ١ - ١٤

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيان عن جابر عن مجاهد قال: إن الله عز وجل غرس جنات عدن بيده، فلما تكاملت أغلقت، فهي تفتح في كل سحر، فينظر الله عز وجل إليها<sup>(١)</sup> فيقول ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٢)\*</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ ١٤ يعني استوى شبابا. <sup>(٣)\*</sup>.

(١) في ك نحوه عن أبي سعيد وأبي العالية: وقد أورد ابن كثير أحاديث تؤدي نفس المعنى بعضها مرفوع، وبعضها ضعف روايته. انظر تفسير القرآن العظيم: ٣ / ٢٣٥، ٢٣٦.

(٢)\* [حدثنا ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن قال: ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ ٢ قال: السكون فيها].

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال: قال مجاهد في قوله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ يرث الذي من أهل الجنة أهله وأهل غيره، ومنزل الذين من أهل النار، هم يرثون أهل النار، فلهم منزلان في الجنة، وأهلان، وذلك أنه منزل في الجنة ومنزل في النار، فأما المؤمن فينبي منزله الذي في الجنة ويهدم منزله الذي في النار، وأما الكافر فيهدم منزله الذي في الجنة وينبي منزله الذي في النار].

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا الحجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ ١١ قال: الفردوس: بستان بالرومية.

وفي رواية قال: عدن: حديقة في الجنة قصرها فيها، عدنها: خلقها بيده. وفي رواية: غرسها الله بيده، فلما بلغت قال ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ثم أمر بها تغلق فلا ينظر فيها خلق ولا ملك مقرب، ثم تفتح كل سحر فينظر فيها فيقول ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ثم تغلق إلى مثلها].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿مِنْ سُلَاطَةٍ﴾ ١٢: من بني آدم. (٣)\* [حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام عن عنبسة، عن ليث عن مجاهد ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ ١٤ قال: يصنعون ويصنع الله، والله خير الصانعين].



## المؤمنون من ١٧ - ٥٠

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾ ١٧ يعني: سبع سماوات.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ﴾ ٢٠ قال: الطور: الجبل، وسيناء: يعني المبارك.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾ قال: يعني تثمر<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقُلْ رَبِّ أُنْزِلْنِي مُنزَلًا مُبَارَكًا﴾ ٢٩ يقول الرب عز وجل لنوح عليه السلام حين نزل من السفينة.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿بَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ ٤١ يقول: كالريميم الهامد الذي يحمل السيل، يعني به ثمود.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ ٤٤ يقول: يتبع بعضهم بعضا.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَوَيْنَهُمَا إِلَى رُبُوعٍ﴾ ٥٠ قال: الربوة: الأرض المستوية.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قال: المعين: الماء الجاري.

(١) ط : بشمة.

## المؤمنون من ٥٣ - ٦٣

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ﴾ ٥٣ يعني: الكتب فرقوها قطعاً .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ يعني كل قطعة، وهؤلاء أهل الكتاب\* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا يُنذِرُهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ ﴾ ٥٥ أي نعطيهم من مال ﴿ وَبَيْنَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ٥٦ يقول: أَيْحَسِبُونَ أَنْ مَا نعطيهم من مال وبينين، نزيد بهم الخير، أي بل غلي لهم، ولكن لا يشعرون، هذا لقريش .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا هشيم عن العوام بن حوشب قال ثنا أبو جعفر الأشجعي عن عائشة: أم المؤمنين في قول الله عز وجل ﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ ٦٠ قالت: هم الذين يخشون الله ويطيعونه\* (٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا ﴾ ٦٣ يعني في غمى من هذا القرآن .

\* (١) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ قَذَرُهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حَبِيبٌ ﴾ ٥٤ قال في ضلالهم].

\* (٢) [حدثني محمد بن عمار: قال ثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ ٦٠ قال: المؤمن ينفق ماله وقلبه وجل].

## المؤمنون من ٦٤ - ٩٦

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ﴾ يعني: خطايا من دون ذلك لا بد  
لهم أن يعملوها\* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿تَنكِصُونَ﴾ ٦٦ قال: تستأخرون.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ﴾ ٦٧ يعني بمكة، بالبلد ﴿سَمِعْرًا﴾ يعني  
بالليل\* (٢).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ ٧٧ يعني كفار  
قريش من الجوع وما قبله مما كان ابتلاهم به.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿قُلْ مَن يَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ٨٨ يعني خزائن كل  
شيء\* (٣).

\* (١) [حدثنا ابن بشار قال ثنا يحيى وعبد الرحمن قالوا: ثنا سفيان عن علقمة بن فردد عن مجاهد في قوله  
﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ﴾ ٦٤ قال: بالسيف يوم بدر].

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال  
ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَهَجَّرُونَ﴾ ٦٧ قال: بالقول السيئ في القرآن].

\* (٣) [حدثنا القاسم، قال ثنا الحسين، قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿أَدْفَعْ يَأْتِي  
مِي أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ﴾ ٩٦ قال: أعرض عن أذاهم إليك، وفي رواية: هو السلام، تسلم عليه إذا  
لقيته].

## المؤمنون من ١٠٠ - ١١٧

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ ١٠٠ قال: البرزخ:  
الحاجز بين الموت والرجوع إلى الدنيا.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن  
الحسن قال: البرزخ: هي هذه القبور التي بينكم وبين الآخرة.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾<sup>(١)</sup> ١٠٦ يعني التي كتبت عليهم .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿فَسَلِّ﴾<sup>(٢)</sup> ١١٣ قال: العادون: هم الملائكة.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿لَا بُرْهَانَ لَهُ﴾ ١١٧ يقول: لا بينة له به .

---

(١) قراءة حفص: ﴿شَقَوْتُنَا﴾ وفي المخطوطة شقاوتنا.

(٢) قراءة حفص: ﴿فَسَلِّ﴾ وفي المخطوطة فَسَلَّ.

## سورة النور

من ١ - ٣

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ ١ يقول : فرضنا فيها الأمر بالحلال والنهي عن الحرام\* (١).

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ ٣ قال : هم رجال كانوا يريدون نكاح نساء زوان بغايا متعاملات ، كن كذلك في الجاهلية ، قيل لهم : هذا حرام ، فنزلت هذه الآية فحرم الله نكاحهن (٢).

(١) [حدثنا ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن، قال ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ ٢ قال : أن تقيم الحد. وفي رواية : لا تضيعوا الحدود في أن تقيموها].

[حدثنا الحسن، قال : أخبرنا عبد الرزاق، قال : أخبرنا الثوري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٢ قال : الطائفة : رجل واحد فما فوق].  
(٢) لمجاهد رأي آخر وهو أن المراد بالنكاح هنا : الوطء حيث يقول يريدون الزنى بنساء زوان، وقد قال به أيضا ابن عباس، وسعيد بن جبیر، وابن زيد - رضوان الله عليهم - وقد استحسن ابن جرير هذا الرأي حيث قال : وأولى الأقوال عندي بالصواب، قول من قال : عني بالنكاح في هذا الموضوع الوطء، وأن الآية نزلت في البغايا المشركات ذوات الرايات، وذلك لقيام الحجة على أن الزانية من المسلمات حرام على كل مشرك، وأن الزاني من المسلمين حرام عليه كل مشركة من عبدة الأوثان، فمعلوم إذا كان ذلك كذلك أنه لم يعن بالآية أن الزاني من المؤمنين لا يعقد عقد نكاح على عفيفة من المسلمات، ولا ينكح إلا بزانية أو مشركة، فمعنى الآية إذا : الزاني لا يزني إلا بزانية لا تستحل الزنى أو بمشركة تستحلّه، وفي هذا إبطال لدعوى نسخ هذه الآية بآية ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ﴾ ٣٢ لكن القول بالنسخ أوفق لحديث مرثد رواه الترمذي والنسائي وأبو داود ويدل دلالة واضحة بأن المعنى بالنكاح هو الزواج وليس الوطء .

وفي د عن مجاهد قال : كن نساء في الجاهلية بغيات، فكانت منهن امرأة جميلة تدعى أم مهزول، فكان الرجل من فقراء المسلمين يتزوج إحداهن، فتتفق عليه من كسبها، فهي الله أن يتزوجهن أحد من المسلمين .

## النور من ١١ - ٢٢

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : يعني الزاني المجلود في الزني ليس له أن يتزوج إلا مجلودة في الزني مثله ، ليس له أن يكون هو أبخسها ثم يتبع المحصنات\* (١).

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ ﴾ ١١ قال : هو عبدالله بن أبي بن سلول بداه\* (٢) يقول الله عز وجل ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ ١٥ يقول : يرويه بعضكم عن بعض (٣) وقال ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ ﴾ ١٩ يعني تظهر ويتحدث بها في شأن عائشة .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ ٢٢ وذلك أنه حلف أبو بكر الصديق رضي الله عنه ألا ينفع يتيما كان في حجره ، أشاع ذلك ، فلما أنزل الله عز وجل ﴿ وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ قال أبو بكر رضي الله عنه : فأننا أحب أن يغفر الله لي ، ولأكونن ليتيمي خيرا مما كنت له قط .

\* (١) [حدثنا محمد بن عمرو ، قال أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ ١١ قال : أصحاب عائشة : عبدالله بن أبي بن سلول ، ومسطح ، وحسان .]

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج ، عن ابن أبي جريج عن مجاهد ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ ١٥ قال : تروونه بعضكم عن بعض .]

\* (٢) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ أَنْفُسَهُمْ خَيْرًا ﴾ ١٢ قالوا لهم خيرا ، ألا ترى أنه يقول : لا تقتلوا أنفسكم ، يقول : بعضكم بعضا ، وسلموا على أنفسكم ، قال : يسلم بعضكم على بعض .]

(٣) وفي د عن مجاهد ﴿ يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُدُّوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا ﴾ ١٧ قال : ينهاكم .

## النور من ٢٦ - ٣١

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَلْحَيْثُتُ لِّلْخَبِيثِينَ﴾ ٢٦ قال : القول السيء للخبيثين من الرجال والنساء ، والقول الحسن للطيبين من الرجال والنساء ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ : ما قال الكافرون من كلمة حسنة فهي للمؤمنين ، وما قال المؤمنون من كلمة خبيثة فهي للكافرين ، كل برىء مما لا يحق له من الكلام <sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ ٢٧ يعني تتنحوا ، تتنخموا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَإِنْ لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا﴾ ٢٨ يقول : إذا لم يكن فيها متاع فلا تدخلوها إلا بإذن .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كانوا يضعون بطريق المدينة أقتابا <sup>(٢)</sup> وأمتعات في بيوت ليس فيها أحد فأحل لهم أن يدخلوها بغير إذن <sup>(٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن عقبة الأصم عن عطاء بن أبي رباح عن عائشة أم المؤمنين ﴿إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ ٣١ قالت : ما ظهر منها : الوجه والكفين .

(١) وفي ط رواية فمن كان طيبا فهو مبرأ من كل قول خبيث ، يقول : يغفره الله . ومن كان خبيثا فهو مبرأ من كل قول صالح ، فإنه يرده الله عليه لا يقبله منه .

(٢) الأقتاب جمع قتب : وهو إكاف البعير ، وقال ابن سيده : وقيل : هو الإكاف الصغير الذي على قدر سنام البعير ، وفي الصحاح : رحل صغير على قدر الصنام .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ﴾ ٢٩ .

### النور الآية ٣٣

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَوْ اتَّبِعِينَ غَيْرَ أُولِيَ الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ قال : هو الذي لايهمه إلا بطنه ، ولا يخاف على النساء .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ﴾ يقول : لا يدرون ما النساء ، من الصغر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن مغيرة عن إبراهيم في قوله ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ ٣٣ قال : وفاء وصدقا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يقول : كاتبوهم كائنة أخلاقهم ودينهم ما كان <sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال لنا المبارك عن الحسن قال : أداء ، وفاء ، أمانة . أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه في قوله الله عز وجل ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾ قال : هو الربع <sup>(٢)</sup> .

\* <sup>(٣)</sup> أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيْنَكُمْ﴾ ٣٣ يعنى إما ءكم ﴿عَلَى

(١) ط ، زيادة : إن علمتم لهم مالا .

(٢) ط ، ربع المكتوبة ، وليس هناك ما يشفع لهذا التحديد ، لأن الآية مطلقة ، كما أن آية التوبة ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ ٦٠ ، مطلقة أيضا .

\* <sup>(٣)</sup> [حدثني أبو السائب ، قال : ثنا إدريس عن ليث ، عن مجاهد ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ﴾ قال : آتهم مما في يديك ] .



### النور من ٣٥ - ٣٩

الْبَغَاءُ ﴿١﴾ يعنى على الزنى ، وذلك أن عبدالله بن أبي بن سلول أمر أمة له <sup>(١)</sup> بالزنى ، فزنت فجاءته ببرد فأعطته ، فقال لها : ارجعى فازنى على آخر فقالت : والله لا أرجع ، فقال الله عز وجل ﴿ وَمَنْ يُكْرِهَنَّ ﴾ يعنى على الزنى ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِ ﴾ يعنى بالمكرهات على الزنى ﴿ غُفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿ كَمَشْكُورَةٍ ﴾ ٣٥ يعنى الصفر <sup>(٣)</sup> الذي في جوف القنديل <sup>(٤)</sup> .

\* <sup>(٥)</sup> أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿ نُورٌ عَلَى نُورٍ ﴾ قال : يعنى النار على الزيت : ضوءه وجودته وصفاءه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ ﴾ ٣٦ قال : مساجد تبني .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُوهُمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ ﴾ ٣٩ يعنى السراب يكون بقاع من الأرض ، والسراب : عمل الكافر .

(١) يؤيد ذلك حديث رواه النسائي في سننه والبخاري في مسنده

\* (٢) [ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج ، قال : قال مجاهد وابن عباس في قوله ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ٣٥ : يدبر الأمر فيهما : نجومهما وشمسهما وقمرهما ] .

(٣) الصفر : النحاس الأصفر ، وهو الذي يكون فيه الفتيل ، وفي ط ، أيضا : المشكاة : القنديل ، ثم العمود الذي فيه القنديل .

(٤) الأصل : القنديل .

\* (٥) [ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قال مجاهد وابن عباس ﴿ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ ﴾ ٣٥ قالا : هي التي بشق الجبل ، التي يصيبها شروق الشمس وغروبها ، إذا طلعت أصابتها وإذا غربت أصابتها .

## النور من ٣٩ - ٦٠

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ ﴾ ٣٩ قال : إتيانه إياه : موته وفراقه الدنيا ، فوجد الله عند فراقه الدنيا ﴿ فَوْقَهُ حِسَابُهُ ﴾ .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّتْ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾ ٤١ قال : الصلاة للإنس ، والتسبيح لما سوى ذلك من (١) خلقه\* (٢) .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَنْ يَضَعَنَّ ثِيَابَهُنَّ ﴾ ٦٠ يعني جلابييهن ﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ﴾ يقول : أَنْ يَلْبَسْنَ جلابييهن خير لهن .

(١) جاء في كتاب آكام المرجان في أحكام الجان ٣٤ : الجن عند الجماعة مكلفون مخاطبون ، لقوله تعالى ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ وفي الطبري ١١٧ / ٢٩ ، والقرطبي ١٩ / ٢٠ عن سعيد بن جبير ، قال : قالت الجن لنبي الله : كيف لنا أن نأتي المسجد ، ونحن ناءون عنك ، وكيف نشهد معك الصلاة ونحن ناءون عنك ؟ فنزلت ﴿ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ ١٨ الجن .

(٢)\* [ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قوله ﴿ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾ ٤٩ قال : سراعا ] .

[ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله ﴿ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾ ٥٥ قال : تلك أمة محمد ﷺ ، وفي رواية : قال : لا يخافون غيري ] .

[ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ، في قوله ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَفِذُنَكَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ٥٨ قال : عبيدكم المملوكون ﴿ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ﴾ قال : لم يحتلموا من أحراركم ] .

[ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج قال ابن جريج قال مجاهد ﴿ أَلَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ ٦٠ قال : لا يردنه ] .

## النور من ٦١ - ٦٣

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾ ٦١ إلى آخر الآية ، قال : كان رجال زمني وعمى وعرج أولو حاجة<sup>(١)</sup> يستتبعهم رجال إلى بيوتهم ، فإن لم يجدوا في بيوتهم طعاما ، ذهبوا إلى بيوت آبائهم وبيوت أماتهم ، ومن عد معهم من البيوت ، فكره ذلك المستتبعون وقالوا : يذهبون بنا إلى بيوت غير بيوتهم . فأنزل الله عز وجل في ذلك : لا جناح عليكم في ذلك ، وأحل الطعام حيث وجدوه .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء قال نا المبارك بن عبدالله عن ابن جريج<sup>(٢)</sup> في قوله ﴿أَوْ مِمَّا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ﴾ يعني مشارب وخزائن لأنفسهم ليست لغيرهم .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن قتادة في قوله فَأَذِنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ ٦٢ قال : رخص لهم ههنا بعدما قال له ﴿عَفَا اللَّهُ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا﴾ ٦٣ قال : أمرهم أن يقولوا يا رسول الله ، في لين وتواضع ، ولا يقولوا يا محمد ، في تجهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن المبارك بن عبدالله عن ابن جريج في قوله ﴿لِوَأَذًا﴾ يعني : خلافا .

(١) الأصل : كان رجال زمني وعميا وعرجا أولى حاجة . وما أثبتته من ط .

(٢) هكذا الأصل ، وبأسفل الصفحة . . . وهي في نسخ مسموعة عن شيخه عن ابن المبارك عن

ابن جريج ، وهي في ط عن مجاهد .

(٣) التوبة : ٤٣ .

## سورة الفرقان

من ٩ - ١٨

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾ قال : يهود تقولوه .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿فَقَدْ جَاءَ وظَلَمًا وَزُورًا﴾ قال : الظلم : الكذب .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ ٩ يقول : لا يستطيعون مخرجا  
يخرجهم من الأمثال التي ضربوا لك .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿إِنْ شَاءَ جَعَلْ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾ ١٠ يعني خيرا مما قالوا  
﴿جَنَّتْ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ قال : الجنات : حوائط .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا﴾ يعني بيوتا مبنية مشيدة ، وكانت  
قريش ترى البيت من الحجارة كائنا ما كان فتسميه قصرا .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي  
هَؤُلَاءِ﴾ ١٧ يعني أنه يقول لعيسى وعزير والملائكة : أنتم أضللتم عبادي  
هؤلاء ؟ .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾ ١٨ يعني هالكين .

## الفرقان من ١٩ - ٢٣

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم / قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ﴾ ١٩ قال : يقول الله عز وجل للمشركين الذين عبدوا عيسى وعزيراً<sup>(١)</sup> والملائكة حين قال عيسى وعزير والملائكة ﴿ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup> فقال الله عز وجل للذين عبدوهم ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ ﴾ ١٩ يقول : كذبكم عيسى وعزير والملائكة حين يكذبون المشركين ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا ﴾ يقول : المشركون لا يستطيعون صرفاً ﴿ وَلَا نَصْرًا ﴾<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ ﴾ ٢٢ يعني يوم الملائكة<sup>(٤)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ يعني عوداً معاذاً<sup>(٥)</sup>، الملائكة تقولوه .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا ﴾ ٢٣ يقول وعمدنا :

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هَبَاءٌ مَنْثُورًا ﴾ قال : هو شعاع الشمس من الكوة .

(١) الاصل : عزيز.

(٢) سبأ : ٤١ .

(٣) لا يستطيعون صرف العذاب عنهم ، ولا نصر أنفسهم .

(٤) أي يوم نزول الملائكة .

(٥) أي حراماً محرماً أن تكون لكم البشرى .

## الفرقان الآية ٢٥

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿وَيَوْمَ نَسْفُقُ السَّمَاءَ بِالْغَمَمِ وَنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلًا﴾ ٢٥ قال : ينزل أهل السماء الدنيا ، وهم أكثر ممن في الأرض ، من الجن والإنس ، فيقول لهم أهل الأرض : أفيكم ربنا عز وجل ؟ فيقولون : لا ، وسيأتي ، ثم تشقق السماء الثانية ، فينزل أهلها ، وهم أكثر من أهل السماء الدنيا ، ومن أهل الأرض : جنهم وإنسهم ، فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون لا ، وسيأتي ، ثم تشقق السماوات كذلك كل سماء أكثر ممن تحتهم من ملائكة السماوات ، ومن أهل الأرض ، ثم تشقق السماء السابعة ، وينزل أهلها ، وهم أكثر من أهل السماوات الست ، ومن أهل الأرض : جهنم وإنسهم ، فيقولون ، أفيكم ربنا عز وجل ؟ فيقولون : لا ، وسيأتي ، ثم ينزل الرب عز وجل في الكرويين ، وهم أكثر من أهل السماوات السبع ، ومن أهل الأرض ، في حملة العرش ، لهم كعوب ككعوب القنا ، ما بين إخمص أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ، ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام ، ومن ركبته إلى حجزته<sup>(١)</sup> مسيرة خمسمائة عام ، ومن حجزته إلى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ، ومن ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام<sup>(٢)</sup> \* (٣).

(١) هكذا في ك ، وفي الأصل : أربنته ، وفيه عدم ترتيب ، إذ ينتقل من الركبة إلى طرف الأنف ، ثم يعود من الأرنبة إلى الترقوة ، فضلا على أن المسافة من الركبة إلى الأرنبة تشمل المسافة من الترقوة إلى الأنف ، وفي د : فخذ ، وهذا مردود أيضا ، لأن المسافة من الركبة إلى الفخذ أقل بكثير من الفخذ إلى الترقوة ، فكيف تساويها ؟

(٢) مثل المذكور من عدة طرق ، ولما كان هذا من الأمور التي لم يوجب الله علينا الإيمان بتفاصيلها ، وإنما أوجب علينا أن نؤمن بنزول الملائكة حسب ظاهر القرآن ، استوى أن تكون هذه الأخبار صحيحة ، وأن تكون من خيالات بعض أهل الكتاب ممن اندسوا في صفوف المسلمين بقصد حكاية مثل هذا ، ليتناقله المسلمون بحسن نية ، فيصبح في تفسير القرآن ما يشبه ما دونوه في كتابهم : العهد القديم .

\* (٣) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿وَيَوْمَ﴾ =

يتلوه إن شاء الله وبه القوة في الجزء الخامس [ عن ] ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد ﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ عورض به الأصل وصح .

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم .

صورة سماع شيخنا في الأصل المنقول منه هذا الفرع بعد المقابلة به ، وهو  
سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن  
خيرون - رحمه الله - عن ابن شاذان ، بقراءة ولده : الفضل بن أحمد بن الحسن  
ابن خيرون ، وأخته كاملة ، والشيخ أبو منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن  
ابن خيرون ، وأخوه أبو طاهر : هبة الله ، وأبو السعود : المبارك بن خيرون بن  
عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، وأخته ست الحسن ، وذلك في شوال من سنة  
اثنين وثمانين وأربعمائة ، وصح وثبت .

نقلته من الأصل المذكور بعد المعارضة به في يوم الأربعاء ثاني عشرين  
شوال سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي السعود : المبارك بن خيرون بن  
عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، بحق سماعه من الشيخ أبي الفضل بن خيرون  
وعورض به أصل سماعه منه : صاحب الجزء الشيخ الإمام أبو الفرج : محمد بن  
أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ، والشيخ : أبو العباس : أحمد بن عمر بن  
محمد بن لبيدة الأزجي ، وأبو الحسن : علي بن أبي سعد الخباز ، وأبو  
السعادات : أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشَّصِر الزريراني ، ويحيى بن غنيمة  
ابن أحمد الصرصري ، والشيخ أبو المجد : محمود بن نصر بن حماد بن الشعار

---

= تَسْفُتُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ ﴿ قال : هو الذي قال : ﴿ فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ ﴾ الذي يأتي الله فيه يوم  
القيامة ، ولم يكن في تلك قط إلا لبني إسرائيل [ .

الحراني ، وابنه أبو إسحاق : إبراهيم : والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله  
ابن رهاذ، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي ، عليه ، يوم الأحد  
ثالث جمادي الآخرة من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، بمسجد خربة عزيز  
الكبير .



# المجزء الخامس

## مِنْ كِتَابِ التَّفْسِيرِ

عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عَزْرَةَ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ

رواه أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الهمداني عن إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي ، عن آدم بن أبي إياس ، عنه ، عن أبي علي : الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز عن أبي القاسم الهمداني ( رواية ) أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون عن ابن شاذان ( رواية ) الشيخ أبي السعود : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، عن عم أبيه أبي الفضل بن خيرون .

( سماعاً ) منه لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن ابن حمدي . نفعه الله به وغفر له ولوالديه .

طالعه العبد الفقير إلى الله تعالى المملوك تاج حسن الكردي المقرئ . عفا

الله عنه .



## سورة الفرقان

### الآية ٢٧

### ثقتي بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام أبو السعود . المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون ، قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في يوم السبت سابع عشر جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، قال : أخبرنا أبو الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون في شوال من سنة اثنتين<sup>(١)</sup> وثمانين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو علي : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان ، قال : أنبأ أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الهمداني القاضي ، قال ثنا أبو إسحق : إبراهيم بن الحسن بن علي الهمداني ، قال ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ ٢٧ قال : نزلت في عقبة بن أبي معيط ، وذلك أنه دعا مجلسا فيهم النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : لا آكل حتى تشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، ففعل عقبة فلقبه أبي<sup>(٢)</sup> بن خلف فقال له : أصبوت ؟ فقال له عقبة : إن أخاك على ما تعلم ، ولكنه أبي أن يأكل حتى أقول له ، فقلته وليس في<sup>(٣)</sup> نفسي .

---

(١) الأصل : اثنتين .

(٢) ط ، د : أمية .

(٣) ط ، د : من .

## الفرقان من ٢٨ - ٤٥

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَوَيْلَ لِي﴾ <sup>(١)</sup> لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ فَلَانًا ﴿٢٨﴾ يعني به الشيطان .

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَتَّخِذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ <sup>(٢)</sup> ٣٠ يقول : يهجرون فيه القرآن <sup>(٢)</sup> بالقول ، يقولون : هو سحر .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم في قوله ﴿أَتَّخِذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ قال : يعني قالوا فيه غير الحق ، ألا ترى أن المريض إذا تكلم بغير عقل ، قيل <sup>(٣)</sup> : إنه ليهجر <sup>(٤)</sup> .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ <sup>(٥)</sup> ٤٥ قال : مده من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس <sup>(٥)</sup> .

(١) الأصل : يا ليتني ، والصواب ﴿يَوَيْلَ لِي﴾ ..

(٢) وفي ط ، يهجرون فيه بالقول ، ينجرون قال : بالقول السيء في القرآن غير الحق .

(٣) هكذا في د ، وفي الأصل : قال ...

(٤) [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ ٣٣ قال : بيانا ] .

[حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ ٣٤ قال : الذي أمشاهم على أرجلهم ، قادر على أن يمشيهم على وجوههم ﴿أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾ من أهل الجنة ﴿وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ قال : طريقا ] .

[حدثني محمد بن عمار ، قال ثنا عبيد الله بن موسى ، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد في قوله ﴿وَأُصْحَبَ الرَّسَّ﴾ ٣٨ قال : الرس بئر كان عليها قوم ] .

(٥) ط ، د قال : ظل الغداة قبل طلوع الشمس .

## الفرقان من ٤٦ - ٥٣

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَوْ شَاءَ جَعَلْنَاهُ سَاكِناً﴾ يقول : لو شاء لجعل الظل لا تصيبه الشمس ، ولا يزول .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿دَلِيلًا﴾ قال : تحويه .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا مبارك بن فضالة عن الحسن ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ يقول : تتلوه <sup>(١)</sup>.

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ﴾ ٤٦ يعني حواء الشمس إياه <sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً﴾ ٤٧ قال : ينتشرون فيه . وعن مجاهد في قوله ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ ٥٣ قال : أفاض أحدهما في الآخر .

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : البرزخ <sup>(٣)</sup> : المحبس : البر .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا شيبان عن جابر عن مجاهد قال : البرزخ : أنهما <sup>(٤)</sup> يلتقيان فلا يختلطان .

(١) ك عن قتادة : تتلوه وتتبعه حتى تأتي عليه كله .

(٢) [ حدثنا ابن بشار ، قال ثنا عبد الرحمن ، قال ثنا سفيان ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن مجاهد ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيراً﴾ قال خفيا . ]

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾ ٥٣ .

(٤) الأصل : أيهما .

### الفرقان من ٥٣ - ٦٣

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿<sup>(١)</sup> وَجَرَّاءَ مَجُورًا ۝ ٥٣ ۝ قَالَ : يَقُولُ : لَا يَخْتَلِطُ الْمَرْبُ الْعَذْبُ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ۝ ٥٥ ۝ قَالَ يَعْنِي مَعِينًا﴾ <sup>(٢)\* (٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً ۝ ٦٢ ۝ قَالَ : يَعْنِي أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ﴾ <sup>(٤)</sup> .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْ أَرَادَ سُكُورًا ۝ يَعْنِي نِعْمَةً رَبِّهِ عَلَيْهِ .

أخبرنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم حدثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ۝ ٦٣ ۝ قَالَ : يَعْنِي بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ﴾ <sup>(٥)\* (٥)</sup> .

<sup>(٦)</sup> أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله

(١) الأصل : حجرا معجرا ، بدون واو .

(٢) أعان الشيطان على ربه .

(٣) [ حدثني ابن المني ، قال ثنا الضحاك ، عن غلدة عن عيسى بن ميمون عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ۝ ٦١ ۝ قَالَ : الْكَوَاكِبُ ] .

(٤) ط ، رواية أخرى : هذا يخلف هذا ، وهذا يخلف هذا .

[ حدثنا القاسم ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ، قوله : ﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ﴾ ذلك آية له ] .

(٥) [ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝ ٦٣ ۝ حُلَاءُ .

(٦) (٥) جاء متأخرة فقرة .

## الفرقان من ٦٥ - ٧٤

﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ ٦٥ قال : الغرام : اللّازم <sup>(١)</sup> الذي لا يفارق صاحبه أبداً ، وكل عذاب يفارق صاحبه فليس بغرام <sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَلْقَىٰ أَثَامًا ﴾ ٦٨ قال : يعنى به واديا في جهنم يدعى أثاماً <sup>(٣)</sup> .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ ٧٢ يقول : إذا أوذوا ، مروا كراما ، يقول : صفحو <sup>(٤)</sup> .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يُخَوِّاْ عَلَيْهَا صُغًا وَعُمْيَانًا ﴾ ٧٣ يقول : يسمعون <sup>(٥)</sup> فلا يبصرون ولا يفقهون حقاً <sup>(٦)</sup> .

(١) الأصل : الأزم . .

(٢) [ حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن يمان ، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ ٦٧ قال : لو أنفقت مثل أبي قبيس ذهباً في طاعة الله ، ما كان سرفاً ، ولو أنفقت صاعاً في معصية الله كان سرفاً ، وفي ط عن مجاهد ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ ﴾ ٧٠ قال : إلّا من ندم ] .

(٣) [ حدثني علي بن عبد الأعلى المحاري ، قال : ثنا محمد بن مروان ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ أَلُزُّورَ ﴾ ٧٢ قال : لا يسمعون الغناء ] .

(٤) ط ، رواية أخرى : قال : إذا ذكروا النكاح كفوا عنه .

(٥) ط ، لا يسمعون ولا يبصرون . . وما في الأصل أصح : لأنهم يسمعون ما يقال لهم ، ولكنهم لا يتبعونه .

(٦) [ حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ ٧٤ قال : أئمة تقتدى بمن قبلنا ، ونكون أئمة لمن بعدنا ] .

### الفرقان الآية ٧٧

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَا يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي ﴾ ٧٧ يقول : ما يفعل بكم ربي ، ﴿ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ﴾ إياه ، وأن تعبدوه وتطيعوه .

أنبأ عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا <sup>(١)</sup> ﴾ فكان اللزام يوم بدر .

---

(١) الأصل : ﴿ لَكَانَ لِزَامًا ﴾ وهذا خلط بين هذه الآية وآية طه ١٢٩ ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ .



## سورة الشعراء

من ٤ - ٢٠

\* (١) أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٌ ﴾ ٧ يعني من نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ ﴾ ١٤ قال : من قتل النفس التي قتل منهم (٢) .

أنبا (٣) عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَفَعَلَتْ فَعَلَتَكَ الَّتِي فَعَلَتْ ﴾ ١٩ يعني به قتل النفس .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَنَا مِنْ الضَّالِّينَ ﴾ ٢٠ قال يعني / من الجاهلين .

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا حمزة عن عثمان بن عطا عن أبيه قال : كانوا ستمائة (٤) ألف ليس فيهم أكثر من ابن الستين ، ولا أصغر من عشرين ، فهلكوا في التيه إلا رجلين يوشع بن نون ، وكالب بن يوفنا .

---

\* (١) [ حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد في قوله ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ ٤ قال : فظلوا خاضعة أعناقهم لها ] .

(٢) هكذا في ط ، وفي الأصل فيها ، وفي د . منهم .

(٣) جاء متأخرا فقرة .

(٤) مبالغة مجوجة ، وهذا مقحم هنا إتحاما ، فليس من النص الكريم ما يشير إليه ، وحققا أن تكون في المائة عند قوله تعالى ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ، وكيف يكون عددهم هكذا ويقول فرعون عنهم ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾ ؟؟ ، وإذا كانوا قد هلكوا جميعا إلا اثنين فمن الذين دخلوا الأرض المقدسة بعد التيه وعمروها ودارت بينهم وبين الممالة تلك الحروب الطاحنة ؟

## الشعراء من ٢٢ - ٦٠

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿عَلَى أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ٢٢ يعنى قهرتهم واستعبدتهم واستعملتهم .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا محمد بن الفضل عن عبد العزيز بن رفيع عن خيشمة عن كعب الأحبار قال : كانت السحرة سبعة عشر <sup>(١)</sup> ألفا ، أصبحوا كفاراً وأمسوا شهداء <sup>(٢)</sup> .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : خرج أهل يوسف من مصر وهم ستمائة ألف وسبعون ألفا ، فقال فرعون ﴿إِنَّ هَؤُلَاءَ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ ٥٤ .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح قال : كانوا ستمائة ألف ، وكان لا يحصى عدد أصحاب فرعون .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني ، عن الأسود بن يزيد أنه قرأها ﴿حَذِرُونَ﴾ ٥٦ قال : يقول : وادون <sup>(٣)</sup> مستعدون .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ ٦٠ قال : خرج أصحاب موسى ليلا ، وكسف القمر تلك الليلة وأظلمت الأرض ، فقال أصحاب موسى : إن يوسف عليه السلام أخبرنا أننا سننجى من فرعون ، وأخذ علينا العهد لنخرجن بعظامه معنا ،

(١) كلام لا يعول عليه ، وفيه مبالغة واضحة ، فكم كان عدد بقية أفراد الشعب إذا كان السحرة سبعة عشرة ألفا ؟ .

(٢) في تفسير الآيات : ﴿فَأَتَى السَّحَرَةُ سَيْحِينَ﴾ ... إلى قوله ﴿لَا تُطْعَمُنَّ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَيْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ٤٦ - ٤٩ .

(٣) ط : مؤدون ، د : رادون ، ومؤدون : ذوو أداة وقوة سلاح .

## الشعراء الآية ٨٢

فخرج موسى من ليلته يسئل عن قبره ، فوجد عجوزا بيثها على قبر يوسف فسألها عنه ، فأخبرته على حكمها ، فكان حكمها أن قالت : احملني وأخرجني معك ، فجعل موسى عظام يوسف في كسائه ، ثم حمل العجوز على كسائه ، وحمله على رقبته وخرج به <sup>(١)</sup> قال : وخيل فرعون في ملء أعنتها حضرا في أعينهم ولا تبرح ، حبست عن موسى وأصحابه حتى تواروا .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ٨٢ قال : هو قوله : إني سقيم ، وقوله : فعله كبيرهم هذا ، وقوله لسارة : إنها أختي حين أراد فرعون من الفراعنة أن يأخذها <sup>(٢)</sup> .

\* <sup>(٣)</sup> أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

- 
- (١) كلام لا سند له ، فكيف يطلب نبي كريم نقل رفاته ، مع أن الأرض كلها لله ؟؟
- (٢) لا يجوز لفظن أن يرى ذلك ذنبا ، فسقم إبراهيم عليه السلام صحيح ، لأن إعراض قومه عنه ، وانصرفهم إلى الأصنام ، وعدم قبولهم دعوته ، مما يسبب أشد السقم في النفس ، وذلك مما يحتمله النص الكريم وإذا كان إبراهيم عليه السلام قصد بذلك سقم البدن ، ليحتال على قومه كي ينفرد بالأصنام ويحطمها ، فمن ذا الذي يعيب هذا ؟ وأما قوله ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ فهو استهزاء منه بهم ، وتسفيه لعقولهم ، حيث يعبدون ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى شيئا ، ولذا قال لهم : ﴿ فَسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ حتى إن القوم أدركتهم لحظة هداية : ولأما أنفسهم على عبادة من لا يدفع عن نفسه ﴿ فَارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّا نُرَاكُم مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴾ وأما احتياله على فرعون مصر لنجاة زوجته فهذا من القول السديد الذي أمرنا به في قوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ الأحزاب ٧٠ ، فلو قال له : إنها زوجتي ، لكان أول ما يفعله فرعون أن يقتله حتى تصبح المرأة بلا زوج فتستجيب لفرعون وقد ألهم الله إبراهيم أن يقول ذلك ، وحى امرأته من سوء إذلقى رهبته في قلب فرعون ، حتى أكرمها وأكرم زوجها وأعطاهما الهدايا .
- \* <sup>(٣)</sup> [ حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قوله ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ ٨٩ قال : ليس فيه شك في الحق .
- [ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ فَكَبَّرُوا فِيهَا ﴾ ٩٤ قال : فدهوروا ] .

## الشعراء من ١٠١ - ١٤٩

في قوله ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ <sup>(١)</sup> ﴾ ١١٩ قال : الفلك المشحون : المفروغ منه مملوءاً .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ بِكُلِّ رِيحٍ ﴾ ١٢٨ قال : بكل فج <sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد <sup>(٣)</sup> في قوله ﴿ آيَةً <sup>(٤)</sup> ﴾ يعني بنيانا .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَتَخَذُونَ مِصَاصَ ﴾ ١٢٩ يعني قصورا مشيدة ، وحصونا وبيوتا مخلدة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّ هَذَا آيَاتُ الْآوَلِينَ ﴾ ١٣٧ يعني كذب الأولين .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ طَلَعَهَا هَظِيمٌ ﴾ ١٤٨ يقول : يتهشم تهشما\* <sup>(٥)</sup> .

= [ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ ١٠١ قال : شقيق ] .

(١) في الأصل ﴿ الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ يدون في .

(٢) د ، زيادة : بين جبلين ، وفي ط ، رواية : شرف ومنظر : وفي رواية قال : الشية الصغيرة .

(٣) زيادة من ط ، د .

(٤) هكذا في ط ، د ، وفي الأصل : ﴿ تَعَيَّنَ ﴾ .

\* (٥) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ بِيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ ١٤٩ قال : شرهين ] .

وقراءة مجاهد ﴿ فرهين ﴾ وقراءة حفص ﴿ فارهين ﴾ بمعنى حاذقين ، كيسين ، وقيل : متجبرين ، وقيل : أشرين .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ ١٥٣ يعني من المسحورين أى سحرت .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا إسرائيل عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي الطفيل قال : قالت ثمود لنبى الله صالح : ﴿فَأْتِ بِغَايَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ١٥٤ ، فقال لهم صالح : اخرجوا ، فخرج بهم إلى هضبة من الأرض ، فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل ، فانفجرت ، فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح ﴿هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ ١٥٥ ﴿وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ١٥٦ قال : فلما ملوها عقروها ، قال عبدالعزيز بن رفيع : فحدثني رجل قال : فقال صالح لهم : آية العذاب أن يصبحوا غدا خضرا ، واليوم الثاني صفرا ، واليوم الثالث سودا .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ﴾ ١٦٦ يقول : تركتم أقبال النساء إلى أدبار الرجال وأدبار النساء .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ﴾ ١٨٤ قال يعني الخليقة <sup>(١)</sup> الأولين .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿عَذَابُ يَوْمٍ الظُّلَّةِ﴾ ١٨٩ قال : يعنى ظل العذاب الذي أتاهم <sup>(٢)</sup> .

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل : خليقة .

(٢) في ط كذلك ، إظلال العذاب إياهم ، وفي أخرى : اظل العذاب فوق شعيب .

الشعراء من ١٩٧ - ٢٢٣

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ ١٩٧ يعني عبد الله بن سلام وغيره من علمائهم ، من أسلم منهم <sup>(١)</sup> .

<sup>(٢)</sup> أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا حماد بن سلمة عن حميد الطويل قال : قرأت على الحسن القرآن ففسره على الإثبات فوقفته على قوله ﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ ٢٠٠ قال : الشرك سلكه الله في قلوبهم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّجْدِينَ﴾ ٢١٩ يعني في المصلين ، وكان يقال : يرى من خلفه في الصلاة <sup>(٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَفَاكَ﴾ ٢٢٢ قال : يعني كذابا من الناس ،

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ﴾ ٢٢٣ يقول : الشيطان ما سمعه ألقاه على كل أفاك ، أي كذاب .

---

(١) في الأصل ذكر هنا تفسير الآية ٢١٩ ، مع أنه ذكر في موضعه .

(٢) [حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَمَّا مَنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِمْ﴾ ٢٠٨ ، ٢٠٩ قال : الرسل] .

[حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد قوله ﴿الَّذِي يَرَبُّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ ٢١٨ قال : أينما كنت] .

(٣) قال ابن جرير ١٩ / ١٢٥ : وأولى الأقوال في ذلك : ويرى تقلبك مع الساجدين في صلاتهم معك ، حين تقوم معهم وتركع وتسجد ، لأن ذلك هو المظاهر من معناه . . . ، لأن توجيه معاني كلام الله إلى الأغلب أولى من توجيهه إلى الأنكر .

## الشعراء من ٢٢٥ - ٢٢٧

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ٢٢٤ قال : الغاؤون هم الشياطين .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ ٢٢٥ قال : في كل فن يفتنون .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ ٢٢٧ يعنى ابن رواحة وأصحابه .

## سورة النمل

من ٤ - ١٢

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَعْمَهُونَ﴾ ٤ قال : فهم في ضلالتهم يترددون .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ ٨ قال : بوركت النار ، قال مجاهد : وكذلك قال ابن عباس .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ قال : يقول : بوركت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ قال : يقول : بوركت النار ، ناداه الله وهو في النور .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَمْ يَعْصِ﴾ ١٠ قال : يقول : لم يرجع .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حَسَنًا بَعْدَ سَوْءٍ﴾ ١١ يقول : تاب من بعد إساءة ﴿فَإِنِّي غُفُورٌ رَحِيمٌ﴾\* (١) .

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن شداد بن الهاد : قال : كان كرسي سليمان بن داود يوضع على

---

\* (١) [حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾ ١٢ قال : الكف فقط في جيبك ، قال : كان مدرعة إلى بعض يده ولو كان لها كُم ، أمره أن يدخل يده في كمه .]



## النمل من ٢١ - ٤٤

الريح ، ومن سار معه من الجن والإنس فتحملهم الريح . وتظلمهم الطير من فوقهم ، فعطش ذات يوم فطلب الماء ، فسأل عنه الجن والإنس فلم يعلموا بمكانه ، ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ ﴾ عند ذلك فلم يجد<sup>(١)</sup> الهدد ، فأوعده وقال : ﴿ لَا عَذْبَاءَ وَغَدَابًا شَدِيدًا ﴾ ٢١ يعني أن يتنف ريشه ويشمسه ﴿ أَوْ لَا أَذْبَحْنَهُ ۖ أَوْ لِيَأْتِنِي بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ يعني بعذر بين ، فلما جاء الهدد استقبلته الطير ، فقالت له : قد أوعدك سليمان فقال لهم الهدد : هل استثني ؟ قالوا : نعم ، قد قال : إلا أن يجيء بعذر بين ، فجاءه بالعذر الذي في القرآن ، فلما أقبلت بلقيس ملكة سبأ ، فكانت من سليمان على قدر فرسخ<sup>(٢)</sup> ، ذكر سليمان السرير فقال : أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين ، فأق به ، فأمر به سليمان فغير ، فما جاءت قيل لها : أهكذا عرشك ؟ قالت : كأنه هو : فقيل لها : ادخلي الصرح فلما رآته حسبته لجة وكشفت عن ساقها ، فإذا امرأة شعراء ، فقال سليمان : ما يذهب بهذا الشعر ؟ فقيل له : النورة ، فاتخذت النورة<sup>(٣)</sup> يومئذ<sup>(٤)</sup> .

(١) الأصل : فلم يجدوا . .

(٢) الفرسخ ، فارسية معربة « ثلاثة أميال هاشمية ، اثنا عشر ألف ذراع : ما يقرب من ثمانية كيلومترات .

(٣) النورة : حجر الكلس ، ثم غلب على أخلاط تضاف إلى الكلس من زرنخ وغيره ويستعمل لإزالة الشعر والكلس : ما يقوم به الحجر والرخام ونحوهما ، ويتخذ منها بإحراقها .

(٤) لم تكن الريح مسخرة لحمل سليمان عليه السلام ، وإنما لما تستخدم فيه الريح من تسيير السفن ، وسوق السحب بالمطر وتلقيح الزرع ، وأما مسألة أن بلقيس شعراء ، فما لفقّه أعداء الله على نبي الله سليمان ، وأنه غا إليه أن قدمها حافر حمار وأن أمها جنية ، فأعد الصرح للمرد لتكشف عن ساقها .

ومعاذ الله أن يكون رسل الله كما يصور هؤلاء ، لا هم إلا شهواتهم . وما أعد سليمان عليه السلام الصرح على هذا النحو إلا ليشعر ملكة سبأ وقومها لهم بسلطانه وقوته حتى يؤمنوا بالله ؛ ولهذا طلب من أعوانه إحضار عرشها ، وقد تحقق له ما أراد ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٤٤ .

### النمل من ٢٥ - ٣٩

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا عَذَابَ لَهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ يقول : أنتف ريشه كله .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُخْرِجُ الْحَبَّ﴾ ٢٥ قال : يخرج الغيث .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ قال : أرسلت بجوار<sup>(١)</sup> ، لباسهن لباس الغلمان ، ويغلمان لباسهم لباس الجواري .

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَشَهَا﴾ ٣٨ قال : سريرا في أريكة .

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن حصين عن مجاهد قال : خرج السرير من نفق تحت الأرض\*<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَنَا أَنَا أَنَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ ٣٩ يعني من مقعدك .

(١) الأصل : بجواري .

(٢)\* [حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج ، قال : قال ابن جريج ، قال مجاهد ﴿قَالَ عَفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ ٣٩ قال : مارد من الجن ]

[حدثنا ابن عرفة ، قال ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن العلاء بن عبد الكريم ، عن مجاهد في قول الله ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا أَنَا أَنَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ قال : أنا أنظر في كتاب ربي ، ثم أتيتك به ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال : فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش تحت الأرض حتى خرج إليهم ] .

[حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال : ثنى حجاج ، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ قال : إذا مد البصر حتى يحسر الطرف ] .

## النمل من ٤٠ - ٤٤

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ﴾ ٤٠ قال : كان عنده الاسم الذي إذا دعا به أجاب ، وهو إذا الجلال والإكرام .

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نَكْرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾ ٤١ يقول : غيروه .

أنبا عبد<sup>(١)</sup> الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾ يعني : أتعرفه ؟ .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَوْتَيْنَا آلَ عِلمٍ مِّن قَبْلِهَا﴾ ٤٢ قال : هذا قول سليمان ﷺ<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ ٤٣ قال : يعني كفرها بقضاء الله<sup>(٣)</sup> غير الوثن ، صدها أن تهتدي إلى الحق .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الْصَّرْحَ﴾ ٤٤ قال الصرح بركة من ماء ضرب عليها سليمان ﷺ قوارير ألبسها القوارير ، وكانت بلقيس هلباء شعراء ، قدمها حافر حمار ، وأمها جنية .

(١) جاء متأخرا فقرتين .

(٢) وفي الكشف ٣ / ١٥٠ : ويجوز أن يكون من كلام بلقيس موصولا بقولها : كأنه هو . والمعنى : وأوتينا العلم بالله وبقدرته ، وبصحة نبوة سليمان عليه السلام قبل هذه المعجزة ، أو قبل هذه الحالة .

(٣) الأصل : بقضاء الله عنه غير الوثن . وفي ط كذلك : كفرها بقضاء الله : صدها أن تهتدي للحق .

## النمل من ٤٥ - ٦٦

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن نجيج عن مجاهد ﴿فَرِيقَانِ يَخْصِمُونَ﴾ ٤٥ قال : يقول : مؤمن وكافر ، قال بعضهم : صالح مرسل من ربه ، وقال بعضهم : ليس بمرسل .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله ﴿لَمْ تَسْتَعِجْلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ ٤٦ قال : السيئة : العذاب ، والحسنة : الرحمة\*<sup>(١)</sup> .

أنبا<sup>(٢)</sup> عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ ٤٩ قال : تحالفوا على هلاكه<sup>(٣)</sup> ، فلم يصلوا إليه حتى هلكوا وقومهم أجمعون .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ ٥٦ من أدبار النساء والرجال ، استهزاء بهم .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ ٦٠ : الفقاح<sup>(٤)</sup> مما يأكل الناس والأنعام .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله ﴿بَلْ أَدَارِكُهُمْ<sup>(٥)</sup> فِي الْآخِرَةِ﴾ ٦٦ يقول الله ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا﴾ .

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال نا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيج ، عن مجاهد ﴿تَسْعَةُ رَهْطٍ﴾ ٤٨ قال : من قوم صالح ]

(٢) جاء متأخرا فقرة

(٣) الأصل : هلاكهم

(٤) الفقاح ، كرهان : عشبة ، أو نور الإذخر ، أو من كل نبت زهرة .

(٥) قراءة حفص بل ادراك ، وبالأصل : بل إدراك .

## النمل من ٧٢ - ٩٣

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ ٧٢ يقول : عجل لكم .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾ ٨٢ يقول : وإذا حق القول عليهم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا﴾ ٨٣ يعني زمرة<sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَتَقْنِ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ٨٨ قال : أترص<sup>(٢)</sup> كل شيء ، أي أحسن : أبرم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ ٨٩ قال : هي كلمة الإخلاص ، هي لا إله إلا الله . ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ ٩٠ قال هو الشرك .

أنا<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد ، عن الحسن البصري في قوله ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ قال : لا إله إلا الله ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾ قال : الشرك .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿سِيرِيكُمْ أَيَّتَهُ فَتَعْرِفُونَهَا﴾ ٩٣ قال : يعني في أنفسهم ، وفي السماء والأرض ، والرزق .

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا يبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قوله ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ ٨٧ قال : كهيفة البوق ] .

(٢) ترص الشيء : أحكم وقوم ، وأترص : أتقن وسوى . وأبرم الأمر : أحكمه ، وقضاء مبرم : لا نقض فيه .

(٣) جاء متأخرا فقرة .

## سور القصص

من ٤ - ١١

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا ﴾ ٤ قال : يعنى فرق بينهم .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم حدثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية<sup>(١)</sup> الرياحى في قوله ﴿ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَمَزْنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴾ ٦ قال : إن فرعون ملكهم أربعمئة سنة ، فقالت له الكهنة : إنه يولد العام في مصر غلام يفسد عليك ملكك ، ويكون هلاكك على يديه ، فبعث فرعون في مصر نساء قوابل ينظرون<sup>(٢)</sup> ، فإذا ولدت امرأة غلاما أتى به فرعون فقتله ، فكان يستحيى الجوارى ، فلما ولد موسى أوحى الله إلى أمه ﴿ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ ٧ ، وهو البحر ، فقيل لها : اتخذى تابوتا واجعليه فيه ، ثم ادفنيه في البحر ، ففعلت ذلك ، وكان لفرعون قوم سيرة يغوصون في البحر ، فلما رأوا التابوت في البحر قالوا : هذه هدية جاءت من السماء لربنا ، يعنون فرعون ، فأخذوا التابوت فانطلقوا به إلى فرعون فنظر فرعون فإذا هو غلام ، فقال فرعون : إني أراه من الأعداء ، أي من مولودى مصر ، فأراد قتله ، فقالت امرأة فرعون ﴿ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ﴾ ٩ قال : وكان فرعون لا يولد له إلا البنات ، فتركه ، فقالت أم موسى ﴿ لأَخْتِهِ قُصِّهِ ﴾ ١١ يعنى قصى الأثر ، فقصت الأثر حتى رآته عند فرعون ﴿ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جَنْبِ ﴾ ١١ يعنى بجانب تخاف وتتقى ، فدعى له المراضع فلم يقبل ثدى امرأة منهن<sup>(٣)</sup> ، فذهبت أخت موسى فأخبرت

(١) ليس في ط ، ولا في د مثله عن أبي العالية .

(٢) الأصل : ينظرون .

(٣) الأصل : منهم .

## القصص الآية ١٢

أمها فقالت<sup>(١)</sup> : اذهبي فقولي لهم : ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَصِصُحُونَ﴾ ١٢ فانطلقت أخت موسى فقالت لهم ذلك ، فقالوا لها : نعم ، فقبل موسى ثديها ، فلم تزل عندهم ترضعه وهم لا يعلمون أنها أمه حتى أتمت الرضاعة ثم ذهبت فتركته عندهم ، فبينما موسى ذات يوم عند فرعون إذ لطم فرعون ، فقال فرعون : قد قلت لكم : إنه من الأعداء ، وأراد قتله فقالت امرأة فرعون : إنه صبي لا يعقل ، فجربه إن شئت ، اجعل في الطست ذهباً وجمراً فانظر على أيهما يقبض ، ففعل فرعون ذلك ، فأراد موسى أن يقبض الذهب ، فضرب الملك الذي كان وكل به يده ، فصرفها إلى الجمرة فقبض عليها موسى فألقاها في فيه ، فقالت امرأة فرعون : ألم أقل لك : إنه لا يعقل<sup>(٢)</sup> قال : وكان إيمان امرأة فرعون من قبل امرأة خازن فرعون ، وكان إيمان خازن فرعون من أثر يوسف ، وأن امرأة خازن فرعون مشطت ابنة فرعون يوماً فوقع منها المشط ، فقالت : تعس من كفر بالله ، فقالت لها بنت فرعون : ألك رب غير أبي ؟ فقالت : ربي ورب أبيك ورب كل شيء الله ، فلطمتها ابنة فرعون وضربتها ، وأخبرت أباه ، فأرسل فرعون فقال لها : أتعبدين ربا غيري ؟ فقالت : نعم ، ربي وربك ورب كل شيء الله ، وإياه أعبد ، فكذبها فرعون وأوتد لها أوتادا ، فشد يديها ورجليها وأرسل عليها الحيات ، وكانت كذلك فأق عليها يوماً<sup>(٣)</sup> فقال لها : أما أنت متتهية ؟ فقالت له : ربي وربك ورب كل شيء

---

(١) الأصل : وقالت .

(٢) أخبار من نسج القصاص لا يقبلها العقل ، فما الذي يدعو طفلاً إلى لطم فرعون ، أو تنف شعرات من لحيته ؟؟ وهل فرعون من التفاهة لدرجة أنه يرغى ويؤبد من فعلة طفل ، وإذا تناول موسى عليه السلام الجمرة أفلا كان يرميها من فوره لشدة لسعها وقوة حرقها ؟ وإذا رفعها إلى فيه ، فهل أول ما يقابلها اللسان أم الشفتان ؟ وعلى فرض أن ذلك كله حدث ولسع لسانه عليه السلام وهو طفل رضيع أفلا يلتئم مكان هذا الحرق ؟؟ إن اللسان يحرق حتى تذهب الطبقة الأولى منه ثم يعود كما كان .

(٣) في هذا مبالغة : فكيف تعيش بعد أن يرسل عليها الحيات ؟؟

## القصص

الله ، فقال لها : فإنني ذابح ابنك في فيك إن لم ترجعي ، فقالت له : اقض ما أنت قاض ، فذبح ابنها في فيها / وإن روح ابنها بشرها فقال لها : اصبري يا أمه فإن لك عند الله من الثواب كذا وكذا ، فصبرت ، ثم أتى عليها فرعون يوما آخر ، فقال لها مثل ذلك ، فقالت له مثل ذلك ، فذبح ابنها الأصغر في فيها ، فبشرها روحه أيضا ، وقال لها : اصبري يا أمه فإن لك عند الله من الثواب كذا وكذا ، وذلك كله بعين امرأة فرعون ، وسمعت كلام روح ابنها الأكبر ثم الأصغر ، فأمنت امرأة فرعون ، وقبض روح امرأة خازن فرعون ، وكشف الغطاء عن ثوابها ومنزلتها وكرامتها في الجنة لامرأة فرعون حتى رآته ، فازدادت إيمانا و يقينا وتصديقا ، واطلع فرعون على إيمانها فخرج إلى الملأ فقال لهم : ما تعلمون من آسية بنت مزاحم ؟ فأثنوا عليها ، فقال لهم : وإنها تعبد ربا غيري ، فقالوا له : اقتلها ، فأوتد لها أوتادا ، وشد يديها ورجليها ، فدعت آسية ربا فقالت ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> فكشف لها الغطاء فنظرت إلى بيتها في الجنة ، ووافق ذلك أن حضرها فرعون ، وضحكت حين رأت بيتها في الجنة ، فقال فرعون : ألا تعجبون من جنونها إنا نعذبا وهي تضحك ، فقبض روحها ، وإن مؤمن آل فرعون كان يتعبد في جبل فرآه رجل ، فأتى فرعون فأخبره ، فدعاه فرعون فقال له : ما هذا الذي بلغني عنك ؟ قال له المؤمن : يأبها الملأ ، من ربكم ؟ فقالوا : فرعون ، قال : فإنني أشهدكم أن ربي وربكم واحد ، فكذب فرعون الرجل الذي أتاه فأخبره عنه بإيمانه ، فقتله\*<sup>(٢)</sup>.

(١) التحريم ١١ .

\* (٢) [حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ وَهُمْ لَا يَسْعُرُونَ ﴾ ٩ قال : آل فرعون أنه لهم عدو ] .

[ حدثنا محمد بن عمار ، قال ثنا عبدالله قال ثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى قَنَرًا ﴾ ١٠ قال : من كل شيء غير ذكر موسى ] .



## القصص من ١٠ - ١٥

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَصِيهِ﴾ ١١ يقول : اتبعى أثره ما يصنع به .

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾ قال : عن بعيد .

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ قال : لا يشعر آل فرعون أنها أخته<sup>(١)</sup> .

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ﴾ ١٢ قال : لم يقبل ثدي امرأة حتى رجع إلى أمه .

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ ١٤ يعني ثلاثا وثلاثين سنة ﴿وَأَسْتَوَى﴾ يعني أربعين سنة .

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ قال : يعني الفقه والعقل والعلم قبل النبوة .

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَاسْتَعْنَاهُ الَذِي مِنْ شِيعَتِهِ﴾ ١٥ قال : يعني من قومه بني إسرائيل ، قال : وكان فرعون من فارس من اصطخر<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى﴾ قال : يعني بجمع كفه .

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل . . . أنه عدو لهم وأن هلاكهم على يديه وهذا في تفسير الآية ٩ .

(٢) بلدة بفارس بينها وبين شيراز اثنا عشر فرسخا ، معجم البلدان ١ / ٢٩٩ .

## القصص من ٢٢ - ٢٦

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ ٢٢ قال : يعنى الطريق إلى مدين . .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن عمرو ابن ميمون الأودي عن عمر بن الخطاب في قوله ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ ٢٣ قال : إن موسى لما ورد ماء مدين ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ ، فلما فرغوا أعادوا<sup>(١)</sup> الصخرة على البئر ، وكان لا يطبق رفعها عن البئر إلا عشرة رجال ، وإذا هو بامرأتين تذودان ، فقال لهما : ما خطبكما ؟ فقلنا : ﴿لَا نَقْدِرُ عَلَىٰ أَن نَّسْقِيَ حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخَ كَبِيرٍ﴾ ، فرفع موسى الحجر وحده ، فلم يستق إلا دلوا واحدا حتى رويت الغنم ، ثم انطلق إلى الظل ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ ٢٤ فرجعت المرأتان إلى أبيهما ، فحدثتهما بما كان ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ﴾ ٢٥ يعنى واضعة ثوبها على وجهها ليست بخراجة ولا ولاجة<sup>(٢)</sup> ، فقالت له ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ فقال موسى : امشى خلفى وصفي لي الطريق ، فإني أخاف أن يصيب الريح ثيابك فيصف لي<sup>(٣)</sup> جسدك ، فلما انتهت إلى أبيها ، فقالت له ﴿يَتَأْتِيَ اسْتَعْجِرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعَجَرْتُ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ ٢٦ فقال لها أبوها : وما علمك بقوته وأمانته ؟ فقالت : أما قوته فإنه رفع الحجر وحده ، ولا يطبق

(١) النص القرآني يوحي بغير ذلك ، فقوله ﴿لَا نَسْقِيَ حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ يعنى أنها لا تردان إلا بعد انصراف الرعاة ، وأن الرعاة لا يضعون غطاء على البئر وإلا فلن تسقى ، لأنها لا تستطيعان رفع الغطاء ، ويمكن أن يكون موسى عليه السلام رفع غطاء عن بئر آخر غير ما يسقى منه الرعاة ، ويمكن أن تبدو قوته من إخراجها الدلو ممتلئا بالماء .

(٢) رجل خراج ولاج : كثير الظرف والاختيال .

(٣) العف الكريم مثل موسى عليه السلام لا يفصح عن مثل ذلك .

## القصص من ٢٤ - ٢٨

رفعه إلا عشرة ، وأما أمانته فقله : امشي خلفي وصفى لى الطريق ، لا تصف لى الريح جسدك<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنِّي لِمَا أُنزِلَتْ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ ٢٤ قال : شيء من طعام .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا أبان العطار عن أبي عمران الجوني قال : قال جبريل للنبي ﷺ : إن سألك أي الأجلين<sup>(٢)</sup> قضى موسى ؟ فقل : أفضلهما وأكرمهما ، وإن سألك : أي الجاريتين تزوج موسى ، فقل : أصغرهما ، وكان اسمها<sup>(٣)</sup> صفوريا .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا حبان عن سعد بن طريف عن مقسم أبي عبد الرحمن ، قال : قلت للحسن بن على : أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : أكثرهما ، قلت : فما كان اسم امرأته؟ قال : بلاقيس .

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح / عن مجاهد قال : أما قوله القوى ، فإنه نحى لهما الحجر عن البئر فسقى لهما ، وأما أمانته ، فغض طرفه عنها حتى سقى لهما فصدرتها<sup>(٤)</sup>

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن المبارك عن ابن جريج<sup>(٤)</sup> في قوله ﴿فَلَا عُدُونَ عَلَىٰ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ ٢٨ قال : يعني شهيد .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَىٰ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ ٢٨ .

(٢) وقد أخرج البزار الحديث ذاته في مسنده ، مع شيء من التغيير في السند .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَفْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ ٢٦ .

(٤) ط ، حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله .

## القصص من ١١ - ٣٢

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا حماد بن سلمة نا أبو حمزة عن ابن عباس قال : كان اسم ختن موسى يثري<sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قضى موسى عشر سنين ، ثم مكث بعد ذلك عشر سنين أخرى<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْجَدُوهُ مِّنَ النَّارِ﴾ ٢٩ قال : الجدوة : أصل شجرة .

<sup>(٣)</sup> أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿نُودِيَ مِّنْ شَطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ ٣٠ يعني عند الطور عن يمين موسى .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ ٣١ قال : ولم يرجع<sup>(٤)</sup> .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مِنَ الرَّهْبِ﴾ ٣٢ يعني من الفرق .

(١) ك ، يثري ، وفي رواية يثرون بن أخي شعيب .

وقد علق ابن جرير على ذلك بقوله : الصواب أن هذا لا يدرك إلا بخبر ، ولا خبر تجب به الحجة في ذلك ، انظر تفسير ابن كثير ٣ / ٣٨٥ .

(٢) لم يشر القرآن إلى شيء من ذلك ، وإنما أشار إلى أنه قضى الأجل وسار بأهله . ﴿فَلَبَّاقُضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ۚ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا﴾ ٢٩

(٣) جاء متقدماً نحو عشرين فقرة حيث ذكر بعد تفسير ﴿قُصِّصَ﴾ ١١

\* (٤) [حدثنا ابن حميد قال : ثنا جرير عن ليث عن مجاهد ﴿وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ﴾ ٣٢ قال : وجناحه : الذراع والعضد : هو الجناح ، والكف : اليد ، اضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء ] .

## القصص من ٣٤ - ٤٨

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿بُرْهَنَانِ مِنْ رَبِّكَ﴾ قال : العصا واليد<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿رَدَّءَا﴾ ٣٤ قال : عوننا .

أنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا﴾ ٣٥ قال : يقول : نجعل لكما حجة بآياتنا فلا يصلون إليكما ﴿أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُونَ﴾ .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن المبارك عن ابن جريج<sup>(٢)</sup> في قوله ﴿فَأَوْقَدْ لِي يَهْمَنْ عَلَى الطِّينِ﴾ ٣٨ قال : يعني على المدر ، يقول : اطبخه ، يعني الأجر\*<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَوْلَا أَوْتِي مِثْلَ مَا أَوْتِيَ مُوسَى﴾ ٤٨ قال : يهود تأمر قريشا أن تسأل محمدا مثلما أوتي موسى ، فقال الله لمحمد : قل لقريش فليقولوا لليهود ﴿أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أَوْتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾ .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿سِحْرَانِ﴾<sup>(٤)</sup> قال : يعني موسى ومحمدا<sup>(٥)</sup> صلى الله عليهما ، هذا قول اليهود .

(١) هكذا في دأبضا ، وفي ط : تبيانان من ربك .

(٢) ط حدثنا القاسم ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ، مثله .

(٣) [ حدثنا القاسم قال ثنا الحسين ، قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وَلَكِنْ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ﴾ ٤٦ قال : كان رحمة من ربك النبوة ]

(٤) حفص : سحران . وفي المخطوطة ساحران . والتصحيح من قراءة نافع .

(٥) ط موسى وهرون .

## القصص من ٥١ - ٦١

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ لَّكُفْرُونَ ﴾ فقالت اليهود : نكفر أيضا بما أوتي محمد عليه السلام .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ ٥١ يعني لقريش ، يقول : تابعنا عليهم الموعظة <sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِءُ يُؤْمِنُونَ ﴾ ٥٢ إلى قوله ﴿ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴾ ٥٥ في مسلمي أهل الكتاب <sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال رسول الله ﷺ لأبي طالب : قل كلمة الإخلاص أجادل بها عنك يوم القيامة ، قال : يا ابن أخ ، ملة الأشياخ ، فأنزل الله عز وجل ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ ٥٦ يعني <sup>(٣)</sup> لمن قدر له الهدى والضلالة <sup>(٤)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ ٦١ يعني بمحضر النار <sup>(٥)</sup> .

(١) ط ، فصلنا لهم القول .

(٢) ط ، رواية أخرى أن الآيتين ٥٤ ، ٥٥ في مشركين أسلموا ، فكان قومهم يؤذونهم ، فكانوا يصفحون عنهم ويقولون ﴿ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ ..

(٣) ط : بمن قدر ...

(٤) ومفعول يشاء محذوف ، يمكن تقديره : من يشاء الهداية ، حتى لا يتشبث بذلك ضعاف النفوس ، ويقولون : إن الإنسان مُسِيرٌ ، ويشهد لذلك قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ ﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ ﴿ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾ ٧ .. الليل ٥ - ٧ .

(٥) وفي ط رواية قال : أهل النار أحضرها ، وفي أخرى قال : نزلت هذه الآية في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام .

## القصص من ٦٦ - ٧٦

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَعَمِيتَ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ﴾ ٦٦ يعني الحجج. ﴿فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ يقول : لا يتساءلون بالأنساب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا﴾ ٧١ يعني دائما لا ينقطع .

أنا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَتَزَعَّنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ ٧٥ يعني رسولا .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ أي حجتكم بما تعبدون .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ : ما كانوا يعبدون ويقولون .<sup>(٢)</sup>

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ﴾ ٧٦ قال : العصبة : ما بين العشرة إلى خمسة عشر ، و﴿أُولَى الْقُوَّةِ﴾ خمسة عشر .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ يعني المتبذخين الأشرين البطرين الذين لا يشكرون الله فيما أعطاهم .

(١) جاء متأخرا فقرة .

(٢) [ حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحُهُ﴾ ٧٦ قال : كانت المفاتيح من جلود الإبل ، وفي رواية : مفاتيح من جلود كمفاتيح العيدان ]

## القصص من ٧٧ - ٨٥

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ ٧٧ يقول لا تنس العمل فيها بطاعتي<sup>(١)</sup>.

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ ٧٨ قال : هو كقوله ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَبْمِهِمْ﴾<sup>(٢)</sup> يعني زرقا سود الوجوه ، يقول : الملائكة لا تسأل عنهم قد عرفتهم\*<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ ٨٥ يعني أعطاه\*<sup>(٤)</sup>.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان ، قال : نا عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : كان قارون يؤذي موسى بكل أذى ، وكان ابن عمه ، فقال لامرأة بغى : إذا اجتمع الناس عندي غدا فتعالى فقولي : إن موسى راودني عن نفسي ، ولك كذا وكذا ، فلما كان

(١) في ط ، رواية أخرى ، قال : تعمل في دنياك لآخرتك .

(٢) الرحمن ٤١ .

(٣) [حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن عثمان بن الأسود عن مجاهد ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ ٧٩ قال : على براذين بيض عليها سروج الأرجوان ، عليهم المعصفرات ]

(٤) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ قال : يحيى بك يوم القيامة ]

[وفي روايات أخرى ، منها ، حدثنا ابن حميد ، قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا يونس عمرو ، وهو ابن أبي إسحق ، عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ قال : إلى مولدك بمكة ] وهذا أولى بالقبول ، لما جاء في أسباب النزول للسيوطي : أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال : لما خرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة ، فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ .



## القصص

الغد ، واجتمع الناس عند قارون جاءت المرأة فقالت : إن قارون أمرني أقول : إن موسى راودني عن نفسي ، وإن موسى لم يقل لي ذلك ، فبلغ موسى قوله ، وهو في المحراب ، فسجد فقال : يا رب إن قارون قد بلغ من أذاه أن قال كذا وكذا ، فأوحى الله إليه أن يا موسى إني قد أمرت الأرض أن تطيعك ، وقد أمرت السماء أن تطيعك ، وقد أمرت البحار أن تطيعك ، فأق موسى قارون وهو في غرفة له ، قد ضرب عليها صفائح الذهب فقال : يا قارون أقلت كذا وكذا ؟ يا أرض خذهم فأخذتهم إلى أكعبهم ، فقال له قارون ومن معه : يا موسى ، ادع لنا ربك فينجينا ونؤمن بك ، فقال : يا أرض خذهم فأخذتهم إلى ركبهم ، فقالوا له مثل ذلك ، يا أرض خذهم ، فأخذتهم إلى أنصافهم ، فقالوا مثل ذلك ، فلم يزل يقول ذلك ، ويقولون له : يا موسى ادع لنا ربك فينجينا ونؤمن بك ، حتى تطابقت عليهم وهم يهتفون ، فأوحى الله إليه : ما أفضلك يا موسى ، أما وعزتي لو دعوني دعوة واحدة لرحمتهم ولأجبتهم<sup>(١)</sup> .

---

(١) كلام لغو ، لا قيمة له ، ولا يستسيغه ذو فطنة ، فضلا عن أن نص القرآن الكريم ، أن الله هو الذي خسف : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانُوا لَهُمْ فِتْنَةً يَسْتَرْوْنَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَنَصِّرِينَ ﴾ ٨١ ، وهل يستساغ مثل هذا عن موسى عليه السلام ، وهو الذي تحمل الكثير من سخافات بني إسرائيل ، وهو الذي أخذ يضرع إلى الله أن يعفو عن صعبوا بعد طلبهم رؤية الله جهرة ؟؟

## سورة العنكبوت من ٢ - ١٧

أخبرنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ٢ يقول : لا يتلون في أموالهم وأنفسهم ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ ٣ يعني ابتلينا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ ٤ قال : يعني يعجزونا . أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾ ١٠ إلى قوله ﴿وَلَيَعْلَنَ الْمُنَافِقِينَ﴾ ١١ قال : هم أناس آمنوا بألسنتهم ، فإذا أصابهم بلاء من الناس أو مصيبة في أنفسهم أو في أموالهم ، فتنوا ، فجعلوا ما أصابهم في الدنيا كعذاب الله في الآخرة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ﴾ ١٢ قال : هذا قول كفار قريش بمكة من آمن منهم ، قالوا لانبعث نحن ولا أنتم ، فاتبعونا ، فإن كان عليكم شيء فهو علينا .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ ١٣ قال : هو كقوله ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (١) .

(٢) أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَتَحْقُقُونَ إِفْكًا﴾ ١٧ قال : تقولون كذبا\* (٣) .

(١) النحل الآية ٢٥ .

(٢) جاء متأخراً فقرة .

(٣) [ حدثنا أبو كريب ، قال ثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَتَيْنَهُ =

## العنكبوت من ٢٧ - ٤٦

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾ ٢٩ يعني في مجالسكم ، والمنكر : أتوهم <sup>(١)</sup> الرجال .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً﴾ ٣٥ يعني عبرة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ ٣٨ يعني في الضلالة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن عبد الله ابن عبيد بن عمير الليثي عن ابن عباس في قوله ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ ٤٥ يقول : ذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يقول : ذكر الله عبده أكبر من ذكر العبد ربه في الصلاة وغيرها .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ ٤٦ يقول إن قالوا شرا فقولوا خيرا .

= أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا ﴿٢٧﴾ قال : الثناء ] .

[ وفي رواية أخرى عن ليث قال : أرسل مجاهد رجلا يقال له قاسم إلى عكرمة يسأله عن قوله ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ قال : قال : أجره في الدنيا أن كل ملة تتولاه ، وهو عند الله من الصالحين قال : فرجع إلى مجاهد ، فقال : أصاب ] .

(١) أتاه ، يأتيه ، لغة في أتاه يأتيه إتيانا .

## العنكبوت من ٤٨ - ٥٦

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ يعني أنهم قالوا : مع الله إله ، وقالوا : له ولد ، وله شريك ، ويده مغلولة ، وهو فقير ، تبارك وتعالى ، وآذوا<sup>(١)</sup> محمداً<sup>(٢)</sup> ، وهم أهل الكتاب ، فقال الله عز وجل ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ يقول : فانتصروا منهم .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا شريك عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير في قوله ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ قال : هم أهل الحرب ، ومن لا عهد له ، يقول : جاهدوهم بالسيف .

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ يعني لمن لم يقل هذا من أهل الكتاب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِذَا لَرَّابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ ٤٨ يعني قريشا<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةً فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ﴾ ٥٦ يقول : هاجروا وجاهدوا .

(١) هكذا في ط ، وفي د ، وآذى محمداً<sup>(٢)</sup> ، وفي الأصل وأذى محمد .

(٢) ط ، رواية أخرى : حدثنا ابن وكيع ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن إدريس الأودي ، عن الحكم عن مجاهد ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ بِبَيْمِنِكَ﴾ قال : كان أهل الكتاب يحدون في كتبهم أن النبي<sup>(٣)</sup> ، لا يخط بيمينه ، ولا يقرأ كتابا ، فنزلت هذه الآية .

## العنكبوت من ٦٠ - ٦٤

أنبأ عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾ ٦٠ قال : منها البهائم والطير ، لا تحمل رزقها .

أنبأ عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ ٦٤ يقول : لا موت فيها .

## سورة الروم

من ١ - ٢٧

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الَّذِينَ غَلِبَتْ الرُّومُ﴾ ١ ، ٢ قال : ذكر غلبة فارس الروم ، وإدالة الروم على فارس ، وفرح المؤمنين بنصر الله أهل الكتاب على أهل الأوثان ، قال : والبضع ما بين الثلاث إلى العشرة<sup>(١)</sup> .

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ ٩ يقول : حرثوا الأرض .

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ ١٢ يعني يكتئب<sup>(٢)</sup> .

أنا<sup>(٣)</sup> عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُخَبَّرُونَ﴾ ١٥ : ينعمون<sup>(٤)</sup> .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ ٢٧ قال : الإعادة والبداة<sup>(٥)</sup> عليه هين .

---

(١) في القاموس : من ثلاث إلى تسع . والحديث الذي رواه الترمذي وابن أبي حاتم وأخرجه ابن جرير يؤيد ما في القاموس .

(٢) في د ، رواية أخرى : الإيلاس : الفضيحة .

(٣) جاء متأخرة فقرة .

(٤) [ حدثنا ابن وكيع قال ثنا إسحق بن سليمان الرازي عن أبي سنان عن ليث عن مجاهد ﴿فَسُبْحَنَّ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ﴾ : المغرب والعشاء ﴿وَحِينَ تَصْبِحُونَ﴾ ١٧ : الفجر ﴿وَعَشِيًّا﴾ : العصر ، ﴿وَحِينَ تَظْهَرُونَ﴾ ١٨ : الظهر ، وكل سجدة في القرآن فهي صلاة ] .

(٥) ط ، د : قال الإعادة أهون عليه من البدااة ، والبدااة عليه هين .

## الروم من ٣٩ - ٤١

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ ٣٠ قال : الفطرة : الدين : الإسلام .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ قال : هو الإخصاء<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، يعني لدين الله .

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم مثله ، قال لا تبديل لدين الله .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ ٣٩ قال : يعني من أعطى هدية يبتغي أفضل منها فلا أجر فيها .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ ٤١ قال : أما في البر ، فقتل ابن آدم أخاه ، وأما في البحر ، فأخذ الملك السفينة غصبا<sup>(٢)</sup> .

(١) ط ، مثله عن مجاهد ، والمقصود : خصاء البهائم .

والسياق يجعل مثل هذا الرأي بعيدا ومستغربا ، فقوله تعالى ﴿فَأَنزَلْنَا إِلَهُكَ لِلَّذِينَ حَنِفُوا﴾ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴿ - هذا كله لا صلة بينه وبين خصاء البهائم من قريب أو بعيد ، ورأي مجاهد وإبراهيم - كما هنا - أنه الدين ، هو الصواب .

(٢) هذا رأي ضعيف ، لأن المتبادر من معنى الآية الكريمة : ظهر عصيان الله في كل مكان ، وانتشر البلاء بذنوب الناس وما كسبت أيديهم .

ولمجاهد في ط رأي غير هذا هو المقبول : حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا عثام ، قال : ثنا =

## الروم من ٤٤ - ٤٨

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَلَا تُفْسِدُوا أَنْفُسَكُمْ بِمَعَادِنِ﴾ ٤٤ يعني يسوون المضاجع <sup>(١)</sup>.

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ ٤٦ يعني به المطر .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ يعني القطر <sup>(٢)</sup>.

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَقَرَى الْوَدْقَ﴾ ٤٨ يعني القطر .

---

= النضر بن عربي ، عن مجاهد ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ ... الآية ، قال : إذا ولى سعى بالتعدي والظلم فيحبس الله القطر ، فيهلك الحرث والنسل ، والله لا يجب الفساد ، ثم قرأ مجاهد ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ ... الآية . قال : ثم قال : أما والله ما هو بحركم هذا ، ولكن كل قرية على ماء جار فهو بحر ،

(١) ط ، رواية أخرى ، قال : في القبر .

(٢) ط : المطر .



## سورة لقمان

من ٦ - ١٤

أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ ٦ قال : هو اشتراء المغني والمغنية بالمال الكثير ، والاستماع إليهم وإلى مثله من الباطل<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(٢)</sup> في قوله ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ قال : ويتخذ سبيل الله هزوا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كَأَنَّ فِيْ أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ ٧ يعني ثقلاً\*<sup>(٣)</sup> .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا لُقْمَنَ الْحَكِيمَ﴾ ١٢ يعني الفقه والعقل والإصابة في القول في غير نبوة<sup>(٤)</sup> .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَهَنَّا عَلَى وَهْنٍ﴾ ١٤ يعني المشقة ، وهي وهن الولد<sup>(٥)</sup> .

---

(١) (وفي ط ﴿لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ الغناء ، وكل لعب ولهو ، وفي أخرى : اللهو : الطبل . لكن الأول يؤيده حديث رواه الترمذي وابن جرير وأخرجه ابن أبي حاتم وإسناده صحيح .

(٢) زيادة من ط .

\* (٣) [ حدثنا ابن وكيع قال ثنا العلاء بن عبد الجبار عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن مسلم عن مجاهد ﴿يَغْيِرُ عَمْدَ تَرَوْنَهَا﴾ ١٠ قال : إنها بعمد لا ترونها ] .

(٤) ط ، روايتان أخريان : الحكمة : القرآن ، الحكمة : الأمانة .

وقوله : إن الحكمة هي القرآن قول بعيد مستغرب ، اللهم إلا إذا كان يقصد بذلك ما عرف عنه من أن كل كتاب يقرأ فهو قرآن ، من القراءة أما المصحف ، فيسمى القرآن .

(٥) ط : وهن الولد على وهن الوالدة وضعفها .

## لقمان من ١٦ - ٢٠

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله ﴿إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ ١٦ قال : لطيف باستخراجها ، خبير بإتيانها .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ ١٧ قال : من دعا إلى الإيمان ، ونهى عن عبادة الأوثان فقد أمر بالمعروف ونهى عن المنكر .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ ١٨ قال : هو الصدود والإعراض بالوجه عن الناس<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ يعني كل متكبر .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿نَفُورٍ﴾ قال : هو الذي يعدد ما أعطاه الله وهو لا يشكر الله\*<sup>(٢)</sup> .

---

(١) ط ، رواية أخرى : قال : الرجل يكون بينه وبين أخيه إحنة فيراه فيعرض .  
 \* (٢) [ حدثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا أبو حمزة عن جابر عن مجاهد ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ ١٩ قال : التواضع ] .  
 [ حدثنا ابن وكيع ، قال ثنا أبي ، عن سفيان ، عن حميد الأعرج ، عن مجاهد ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ ٢٠ قال : لا إله إلا الله ] .  
 قراءة مجاهد نعمته ، وقد روي عن ابن عباس أنه قرأها كذلك أيضا ، وقراءة حفص (نعمه) .

## لقمان من ٢٨ - ٣٤

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَعْشَكُمُ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ ٢٨ قال : يقول : القليل والكثير عليه سواء ، إنما يقول له : كن فيكون\* (١).

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، ونا آدم نا شيبان عن جابر عن مجاهد قال : الختار (٢) : الغدار .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ ٣٣ قال : الغرور : الشيطان .

أنبا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ٣٤ قال : جاء رجل من أهل البادية إلى رسول الله ﷺ فقال : إن امرأتي حبلى ، فأخبرني ماذا تلد ؟ وبلدنا جدية محل ، فأخبرني متى ينزل الغيث ؟ وقد علمت أين (٣) ولدت ، فأخبرني أين يموت ؟ فأنزل الله هذه الآية ، قال مجاهد : وهن مفاتيح الغيب (٤) لا يعلمها الا هو .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة عن علي ابن يزيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال : كان لقمان الحكيم خياطاً .

\* (١) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : قوله ﴿ قَنَهُمْ مُّقْتَصِدٌ ﴾ ٣٢ قال : المقتصد في القول وهو كافر ] .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ ٣٢ .

(٣) ط : متى ، وما هنا أوفق للملاءمة قوله ﴿ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ .

(٤) في ط هن مفاتيح الغيب التي قال الله ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾ الأنعام ٥٩ .

## سورة آلم تنزيل : السجدة<sup>(١)</sup>

من ٦ - ١١

\* (٢) أخبرنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ ٧ قال : يقول : أتقن كل شيء خلقه<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ ٨ قال : يعني ضعيفا ، وهو نطفة الرجل .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(٤)</sup> ١٠ يقول : أئذا كنا عظاما ورفاتا وهلكنا في الأرض ﴿أَنَا لِنِ خَلَقْ جَدِيدٍ﴾ .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَتَوَفَّكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ﴾ ١١ قال : حوت له الأرض فجعلت له مثل الطست ينال منها حيث يشاء .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ ١٦ فقال : هو قيام العبد من الليل .

---

(١) في الأصل : السجد .

\* (٢) [ حدثنا ابن حديد ، قال : ثنا حكام ، عن عمرو بن معروف ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ٦ يعني بذلك نزول الأمر من السماء إلى الأرض ، ومن الأرض إلى السماء في يوم واحد ، وذلك مقداره ألف سنة ، لأن ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام ] .

(٣) وفي ط رواية قال : أعطى كل شيء خلقه ، قال : الإنسان إلى الإنسان والفرس إلى الفرس والحمار إلى الحمار .

(٤) بالأصل : ( إذا ضللنا ) .

## السجدة من ١٦ - ٢٧

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كانوا يصلون من الليل .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَلْعَذَابِ الْأَدْنَى ﴾ ٢١ ما أصابهم من القتل والجوع ، هذا لقريش ﴿ أَلْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ﴾ : يوم القيامة<sup>(١)</sup>.

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود في قوله ﴿ أَلْعَذَابِ الْأَدْنَى ﴾ قال : سنون أصابت قوما قبلكم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ ﴾ ٢٣ يعني من أن يلقي موسى وكتابه .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ﴿ الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾ ٢٧ يعني الأرض التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا إلا ما يأتيها من السيول\*<sup>(٢)</sup>.

(١) ط ، رواية أخرى : قال : الأدنى في القبور وعذاب الدنيا .

(٢) وط عن مجاهد : أبين ونحوها .

وهذا تضيق لا مبرر له ، فكل أرض لا يأتيها مطر يكفيها تسمى جرزا ، وبذلك يبقى للآية عمومها المطلق .

وفي ط [ حدثنا ابن وكيع قال ثنا عبدالرحمن قال ثنا عبدالله المبارك عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾ ٢٧ قال : أبين ونحوها من الأرض ] .

وأبين اسم رجل كان في الزمان القديم ، وهو الذي ينسب إليه عدن أبين من بلاد اليمن .  
\* [ حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَوْمَ الْفَتْحِ ﴾ ٢٩ : يوم القيامة ، ونصب يوم ردا على متى ، وذلك لأن متى في موضع نصب ] .

## سورة الاحزاب

من ٤ - ٦

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلِيلَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ ٤ قال : قال رجل من بني فهر : إن في جوفي لقليلين ، أعقل بواحد منها أفضل من عقل محمد ﷺ ، وكذب<sup>(١)</sup> .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ قال : نزلت في زيد بن حارثة ، وكان النبي ﷺ تبناه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ٥ قال : هذا قبل النهي في هذا وغيره ﴿ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾ قال : العمد : ما أتى بعد البيان والنهي .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ﴾ ٦ قال : هو أب لهم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَيَّ أُولِيَّكُمْ مَّعْرُوفًا ﴾ قال : يعني إلى حلفائكم الذين والى

(١) وأحسن من هذا أن يراد بالقلب الفؤاد ، وما هو محط التكليف والاعتقاد ، والمعنى : ما جعل الله لشخص فؤادين حتي يدين بأحدهما بالإسلام ، ويفعل أو يتبع تعاليم الجاهلية بالآخر . ويشفع لهذا الرأي ما تلا ذلك من النص الكريم حيث يقول سبحانه ﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ ، فمن قر في قلبه الإيمان بالله ، فلينبذ تلك المبادئ الجاهلية .

(٢) الأصل : ( ليس ) بدون واو

## سورة الأحزاب من ٧ - ٩

بينهم رسول الله من المهاجرين والأنصار ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ قال :  
يعني العقل والنصر بينهم<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ﴾ ٧ يعني النبي ﷺ ﴿وَمِنْ نُوحٍ﴾ يعني  
في ظهر آدم.

<sup>(٢)</sup> أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قوله ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ قال : أخذ منهم الميثاق أغلظ مما أخذ من  
النبيين كلهم ، يعني ممن سمي في هذه الآية .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قوله ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ أَنْ يَضُرَّوْا﴾ ٨ قال : يعني المبلغين المؤدين من  
الرسول .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في  
قوله ﴿إِذْ جَاءَ تَكَرُّجُودٌ﴾ ٩ قال : الأحزاب : عيينة بن بدر وأبو سفيان بن  
حرب ، وقرينة\*<sup>(٣)</sup>.

(١) ك ، أن أولي الأرحام بعضهم أولى ببعض .

(٢) جاء متأخرا فقرة .

\* (٣) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا  
الحسين ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿إِذْ جَاءَ تَكَرُّجُودٌ﴾ ٩  
قال : الأحزاب : عيينة بن بدر ، وأبو سفيان ، وقرينة ] .

وفي سيرة ابن هشام ٧٠١ ، قال ابن إسحق : فخرجت قريش ، وقائدها أبو سفيان بن حرب ،  
وخرجت غطفان ، وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، في بني فزارة ، والحارث بن  
عوف بن أبي حارثة المري ، في بني مرة ، ومشعر بن ربيعة بن نيرة بن طريف بن سحمة بن  
عبد الله بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان ، فيمن تابعه من قومه من أشجع .  
وعلى ذلك فالقواد أكثر من ذكر مجاهد .

## سورة الأحزاب من ١٠ - ١٣

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا﴾<sup>(١)</sup> ٩ قال : يعني ريح الصبا ، أرسلت على الأحزاب يوم الخندق حتى كفأت<sup>(٢)</sup> قدورهم على أفواهاها ، ونزعت فساطيطهم حتى أظعتهم ﴿وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ يعني الملائكة ، قال : ولم تقال الملائكة يومئذ .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذْ جَاءَ وَكُرْمٌ مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ ١٠ يعني عينة بن بدر في أهل نجد ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ أبو سفيان بن حرب<sup>(٣)</sup> ومواجهتهم قريظة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هَٰذَا لِكِ آيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ ١١ قال : محصوا .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾<sup>(٤)</sup> ١٢ تكلمهم بالنفاق يومئذ : وتكلم المؤمنون<sup>(٥)</sup> بالحق والإيمان فقالوا : هذا ما وعدنا الله ورسوله .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّ بَيْوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ ١٣ قالوا : نخشى عليها السرق<sup>(٦)</sup> .

(١) الأصل ( وأرسلنا ) .

(٢) بالأصل : كفت ، وفي اللسان : كفأة قلبه ، وكفأت الإناء : كبته .

(٣) هكذا في د ، وفي الأصل : مواجهتكم قريظة ، وفي ط : وواجهتهم قريظة .

(٤) بالأصل : ( إذ يقول ) .

(٥) بالأصل : وتكلم المؤمنين .

(٦) ط : السَّرَق ، وهذا خطأ ، ففي القاموس ، السرق : شقق الحرير الأبيض ، أو الحرير عامة ،

والصواب ما أثبتته ، ففي مختار الصحاح : السرق والسرقة بكسر الراء فيهما .



## سورة الأحزاب من ١٩ - ٢٨

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ﴾ ١٩ (١) قال : يعني بالخير ، يقول : يشحون عليكم بالخير ، وهم المنافقون .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا ﴾ ٢٠ يقول : يحسبونهم قريباً .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ ﴾ قال : يعني عن أخباركم .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ ٢٣ قال : يعني عهده ، فقتل أو عاش ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ﴾ يقول : ينتظر يوماً فيه جهاد فيقضي نجهه يعني عهده ، بقتل أو صدق في لقاء العدو .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ﴾ ٢٥ قال يعني الأحزاب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَلَهُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ ٢٦ يعني قريظة ﴿ مِنْ صِبَاحِهِمْ ﴾ يعني من قصورهم .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ ٢٨ قال : اعترلهم (٢) رسول الله ثم

(١) الأصل : ( أَشِحَّةً عَلَيْهِمْ ) وهو خطأ .

(٢) الأصل : اعترلهم .

## سورة الأحزاب من ٣٥ - ٥٠

خيرهن\* (١). (٢) وذلك في زينب بنت جحش وكرهيتها لنكاح زيد بن حارثة حين أمرها به رسول الله ﷺ .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم ثنا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَدَعَّ أَذْلَهُمْ﴾ ٤٨ يقول : أعرض عنهم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي أَتَيْتَ أَجُورَهُنَّ﴾ ٥٠ يعني صدقاتهن .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً﴾ يعني بغير صداق ، ولم يكن ضرب ذا (٣) حلا ، وأحل له ذلك خاصة دون المؤمنين\* (٤) .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، قالت : لما نزلت ﴿تُرْجَى مِنْ نِسَاءٍ مِنْهُنَّ وَتُقْوَى إِلَيْكَ مِنْ نِسَاءٍ﴾ ٥١ (٥) إلى آخر الآية قالت : يا رسول الله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك .

\* (١) [حدثنا ابن حيد ، قال ثنا نوفل ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : قالت أم سلمة : يا رسول الله يذكر الرجال ولا تذكر فترلت ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ٣٥] .

(٢) جاء هذا بدون سلسلة ، وهو في تفسير قوله تعالى ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ٣٦ . (٣) الأصل : حل .

\* (٤) [حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا أبو أحمد ، قال : ثنا سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ﴾ ٥٠ قال : في الأربع] .

(٥) الأصل ، زيادة : منهن وهو خطأ

## سورة الأحزاب من ٥٢ ، ٥٣

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ تَرْجَى مَنْ نَسَا مِنْهُمْ ﴾ يقول : تعزل <sup>(١)</sup> بغير طلاق من أزواجك من نساء ﴿ وَتُقَوَّى إِلَيْكَ مَنْ نَسَا ﴾ يقول : ترد إليك من شئت ممن أرجيت <sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بَيْنَ مَنْ أَزْوَجَ ﴾ ٥٢ قال : يعني أن تبدل بالمسلمات <sup>(٣)</sup> غيرهن من النصارى واليهود والمشركين .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ غَيْرَ نَظِيرَيْنِ إِنَّهُ ﴾ ٥٣ يعني غير متحيين نضجه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَا مُسْتَعْسِنِينَ لِحَدِيثٍ ﴾ يعني بعد أن تأكلوا <sup>(٤)</sup> .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ ﴾ ٥٥ يعني أزواج النبي ﷺ أن يراهن آبأؤهن وأبناؤهن ومن ذكر معهم .

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل : تعترك .

(٢) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ ﴾ ٥٢ : لا يهودية ولا نصرانية ، ولا كافرة ] .

وكلمة النساء أعم وأشمل ، فما عليه عامة المفسرين أنه لا يحل له شيء من النساء بعد .

(٣) هكذا في ط ، وفي الأصل : بالمسلمات من غيرهن .

(٤) [ حدثني يعقوب ، قال : ثنا هشيم ، عن مجاهد « أن رسول الله ﷺ كان يطعم ومعه بعض أصحابه ، فأصاب يد رجل منهم يد عائشة ، فكره ذلك رسول الله ﷺ ، فترلت آية الحجاب ] .

﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ ٥٣ .

## سورة الأحزاب من ٥٦ - ٦٩

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا أبو جعفر الرازي ثنا الربيع بن أنس عن أبي العالية ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ٥٦ قال : صلاة الله عليه : ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة عليه : الدعاء له .

أنبا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ٥٨ يقول : يقفون المؤمنين والمؤمنات ﴿بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾ بغير ما عملوا .

أنبا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُذْنِبِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلْبِيبٍ﴾ ٥٩ يقول : يتجلبين حتى يعلم أنهن حرائر ، لا يعرض لهن فاسق بأذى من قول أوربية .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا شيبان عن عكرمة عن أبي هريرة قال : قرأ رسول الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾ ٦٩ فقال : إن بني إسرائيل كانوا يقولون : إن موسى آدر ، فانطلق موسى إلى النهر فاغتسل ووضع ثيابه على حجره ، فاشتد الحجر بثيابه ، قال أبو هريرة : فكأنني أنظر إلى النبي يحكي موسى يحرك يديه ويقول : ثيابي يا حجر ، ثيابي يا حجر ، فمر على بني إسرائيل فنظروا فلم يروا شيئا<sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ٧٠ يعني صدقا .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : يعني قولاً سداداً .

(١) سبق الحديث عن ذلك عند مناقشة الإسرائيليات، والإمام البخاري أورد حديثنا مطولا في صحيحه باب الأنبياء ومختصرا في باب التفسير ، وقد جاء فيه كل ما ذكره مجاهد هنا في تفسير الآية من إيذاء موسى وجرى الحجر وغيرهما .

## سورة سبأ

من ٣ - ١٦

أخبرنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ ٣ يقول : لا يغيب عنه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَجِبَالُ أَوِيٍّ مَعَهُ﴾ ١٠ يقول : سبحي معه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ ١١ يقول : قدر المسمار والحلق ، لا تدق المسامير فتسلس<sup>(١)</sup> ، ولا تجلها فتفصم .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِيْبٍ﴾ ١٣ قال : المحاريب : بنيان دون القصور ، والتماثيل من النحاس ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ يعني كحياض الإبل ﴿وَقُدُورٍ رَاسِيَّتٍ﴾ يعني العظام .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ ١٤ قال : هي الأرض ﴿تَأْكُلُ مِنْسَائَتُهُ﴾ يعني عصاه .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ ١٦ وهذا السيل ماء أحمر أرسله الله في السد فشقه وهدمه ، وحفر الوادي عن الجنتين<sup>(٢)</sup> فارتفعتا وغار عنها الماء فيبيستا ، ولم

(١) هكذا في الأصل : فتسلسل ، ولا تجله .

(٢) هكذا في د ، وفي الأصل فارتفعتا عن الجنتين .

## سبأ من ١٧ - ٢٣

يكن الماء الأحمر في السد ولكنه كان عذابا أرسله عليهم من حيث يشاء <sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ ١٧ يقول : هل يعاقب الا الكفور .

أنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾ ١٨ يعني قرى الشام ( قرى ظاهرة ) يعني السراة <sup>(٢)</sup>.

\* <sup>(٣)</sup> أنا عبد الرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا حماد ابن سلمة ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ ٢٣ قال : كان لكل قبيل من الجن مقعد من الساء يستمعون منها ، وكان إذا نزل الوحي سمع له صوت كإمرار السلسل على الأرض ، فلا ينزل على أهل ساء إلا صعقوا ، فإذا فزع عن قلوبهم ﴿قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ ثم يقول : يكون العام كذا ويكون كذا ، فيسمعه الجن فيخبرون الكهنة ، فيخبر الكهنة الناس به ، يكون كذا وكذا فيجدونه كذلك ، فلما بعث الله محمدا ﷺ دحروا <sup>(٤)</sup> ، فقالت العرب حين لم تخبرهم الجن بذلك : هلك من

\* <sup>(١)</sup> [حدثني محمد بن عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ذَوَاتِي أَكُلِي نَعْمَطُ﴾ : قال : الأراك .]

<sup>(٢)</sup> هكذا في د ، وفي الأصل : السراة : اسم جبل دون عسфан ، وهو صقع بالشام بين دمشق والمدينة ، بها جبال كثيرة ، والسراة : الظاهرة المرتفعة ، أي إذا خرجت من هذه ظهرت تلك الأخرى ، وفي معجم ما استعجم للبكري ج ١ ص ٨ ، ٩ : السراة : سلسلة جبال تمتد من أقصى اليمن إلى الشام .. عليها كانت الطريق الأعظم التجاري ، وعليها القرى الظاهرة بين المدينة والشام .

\* <sup>(٣)</sup> [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ ٢٠ قال : ظن ظنا ، فاتبعوا ظنه .]

<sup>(٤)</sup> د ، زيادة : النجوم .

في السماء ، فجعل صاحب الإبل ينحر للجن كل يوم بعيرا ، وجعل صاحب البقر ينحر كل يوم بقرة ، وصاحب الغنم شاة حتى أسرعوا في أموالهم ، فقالت ثقيف . وكانت أعقل العرب :- أيها الناس أمسكوا على أموالكم ، فإنه لم يمت من في السماء ، وإن هذا ليس بانتشار<sup>(١)</sup> ، ألستم ترون معالمكم من النجوم كما هي ، والشمس والقمر والليل والنهار ، قال : فقال إبليس : لقد حدث اليوم في الأرض حدث ، فأتوني من تربة كل أرض ، فأتوه بها فجعل يشمها ، فلما شم تربة مكة قال : من ههنا جاء الحدث ، فنظروا فإذا رسول الله ﷺ قد بعث .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا المسعودي وقيس بن الربيع وسليمان بن حيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود في قوله ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : إذا تكلم الله تبارك وتعالى بالوحي سمع أهل السماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان ، فيرون أن ذلك من الساعة فيفزعون له ويصعقون ، فإذا ذهب عنهم الروح سألوا من فوقهم : ماذا قال ربكم ؟ فيقولون : الحق ، وهو العلي الكبير ، وفي حديث سليمان بن حيان فيخرون سجدا ويصعقون .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : يعني حتى إذا كشف الغطاء عنه يوم القيامة<sup>(٢)</sup> .

---

(١) د : بانتشار ، وما جاء بالأصل أوفق لموافقة قوله تعالى ﴿ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴾ ٢ الانفطار .

(٢) والتفسير الأول أدق لصحة الأحاديث فيه فقد أخرج البخاري ورواه أبو داود والترمذي وابن ماجه حديثا ينص على ما جاء في التفسير الأول للآية . انظر البخاري .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿زُلْزِلَتْ﴾ ٣٧<sup>(١)</sup> قال : قرب<sup>(٢)</sup>.

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّمَا أُعْطِمْ بِوَحْدَةٍ﴾ ٤٦ يعني بطاعة الله ، ﴿أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْنَىٰ وَفُرَادَىٰ﴾ يقول : واحدا واثنين .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾ ٥٢ يعني بالله .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنْتَ لَهُمُ الْتَنَاشُ﴾ يعني الرد إلى الدنيا ﴿مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ يعني من الآخرة إلى الدنيا .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ ٥٣ قال : هو قولهم : محمد ساحر ، بل هو شاعر ، بل هو كاهن .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ ٥٤ قال : يعني من مال وولد وزهرة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِّن قَبْلُ﴾ أي من الكفار من قبلهم ، كما فعل بأمثالهم .

(١) ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِآلَتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْزِلَتْ﴾ .

(٢) وفي د ، عن مجاهد إذا كان لأحدكم شيء فليقتصد ، ولا يتأول هذه الآية ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ ٣٩ ، فإن الرزق مقسوم . يقول : لعل رزقه قليل وهو ينفق نفقة الموسع عليه .



## سورة الملائكة<sup>(١)</sup>

١٠ - ١٨

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ﴾ ١٠ يعني بعبادة الأوثان .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ يقول : العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ ١٣ قال : القطمير : لفافة النواة .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ﴾ ١٨ يعني مثقلة ذنوبا ﴿إِلَى حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ قال : هو كقوله ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الظالم لنفسه<sup>(٣)</sup> : أصحاب المشأمة ، والمقتصد / أصحاب الميمنة ، والسابق بالخيرات : السابقون من الأمم كلها .

أنا عبد الرحمن نا إبراهيم نا آدم نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن إبراهيم بن الفضل عن ابن أبي حسين المكي ، عن عطاء عن ابن عباس قال :

---

(١) أسماها أيضا هكذا الزمخشري في الكشاف وتسمى بالمصحف سورة فاطر .

(٢) مطلع الآية ١٨ .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ ، وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴿ ٣٢ .

### الملائكة الآية ٣٧

قال رسول الله (١) ﷺ : إذا كان يوم القيامة قيل : أين أبناء الستين ؟ وهو العمر الذي قال الله عز وجل ﴿ أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ﴾ ٣٧ قال ابن أبي فديك وحدثنا الحسن بن عبدالله بن عطية عن حدثه عن ابن عباس قال يعني به الشيب .

---

(١) ذكر ابن كثير في تفسيره هذا الحديث ثم علق عليه بقوله : رواه ابن جرير عن علي بن شعيب ، عن إسماعيل ابن أبي فديك ، وكذلك رواه الطبراني عن طريق ابن أبي فديك - ثم قال : وهذا الحديث فيه نظر لحال إبراهيم ابن الفضل والله أعلم .

## سورة يس

من ٨ - ٢٦

\* (١) أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَهُمْ مُّقَمَحُونَ﴾ ٨ قال : يقول رافعوا رؤوسهم ، وأيديهم موضوعة على أفواههم ، يعني أغلاهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا﴾ ٩ يعني عن الحق ، فهم يترددون في الضلال .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدُمُوا﴾ ١٢ يعني أعمالهم ﴿وَأَثَرَهُمْ﴾ يعني خطاهم (٢) .

\* (٣) أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَعَزَّزْنَا بِبَالٍ﴾ ١٤ يعني شددنا .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ (٤) ٢٦ قال : لما قيل له : ادخل الجنة ﴿قَالَ يَلَيْتَ

\* (١) [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿يَس﴾ ١ مفتاح كلام ، افتتح الله به كلامه ] .

(٢) ط ، د ، زيادة : بأرجلهم . وقيل : آثارهم بمعنى ما سنوا وشرعوا وآثارهم التي أثروها من بعدهم ، لكن تفسير مجاهد معضد بأحاديث أخرجهما أئمة الحديث : البخاري ومسلم وأحمد والترمذي وابن أبي حاتم والطبراني ، انظر : مسلم ، باب المساجد ، والبخاري بابي الأذان والمدينة واحد ج ٣ ص ٢٢٣ وانظر مراجع الحديث الأخرى في هذه الأبواب وغيرها . . . على أن السياق يرجح كون الآثار بمعنى ما أثروها من بعدهم .

\* (٣) [حدثنا ابن بشار قال ثنا عبدالرحمن قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد ﴿فِي إِمَامٍ مِّنْهُمْ﴾ ١٢ قال : في أم الكتاب ] .

(٤) وفي ط ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ قال : قد وجبت له الجنة .

يس من ٢٦ - ٥٢

قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وذلك حين رأى الثواب .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ ٢٨ قال : يعني رسالة .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَحْزَنُونَ عَلَى الْعِبَادِ﴾ ٣٠ قال : كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسول\* (١).

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن الأسود ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ ٤٠ قال : يقول : لا يسبق ضوء أحدهما ضوء الآخر ، ولا ينبغي لهما ذلك ﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ يقول : يطالبان حثيثين ، ينسلخ أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما ﴿فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ يعني يجرون .

أنبا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ ٤٢ قال : يعني من الأنعام ما يركبون .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ﴾ ٤٥ يعني من الذنوب .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَالُوا يَتَوَلَّوْنَا مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مِرْقَدِنَا﴾ ٥٢ قال : هذا قول الكفار فقال

---

\* (١) [حدثني محمد بن عمار الأسدي قال : ثنا عبدالله بن موسى ، قال أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿كَأَنَّهُمْ يُخْرِجُونَ الْقَدِيمَ﴾ ٣٩ قال : العنق اليابس ] .

يس من ٥٥ - ٧٨

المؤمنون يومئذ ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ يعني مما سر<sup>(١)</sup> المؤمنون يقولون هذا عند البعث .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فِي شُغْلٍ﴾ ٥٥ يعني من النعمة ﴿فَنَكْهُونُ﴾ أي معجبون .

ثنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ﴾ ٥٦ يعني حلائلهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿عَلَى الْأَرْأَيْكَ﴾ قال : الأرائك من لؤلؤ وياقوت<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جِبَلًا كَثِيرًا﴾ ٦٢ يعني خلقا كثيرا .

أنا عبدالرحمن ثنا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَسْتَبْقُوا الصِّرَاطَ﴾ ٦٦ يعني الطريق .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَنِّي يُبْصِرُونَ﴾ يقول : كيف يبصرون وقد طمسنا على أعينهم .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ﴾ ٧٥ قال : يعني عند الحساب .

أنا عبدالرحمن نا إبراهيم نا آدم نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا﴾ ٧٨ قال : هو أبي بن خلف .

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل : ما سر المؤمنين يقولون .

(٢) وفي ط رواية السرر عليها الحجال .

عورض به أصله وصح آخر الجزء يتلوه سورة والصفات . والحمد لله  
رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين ، وآله الطيبين الطاهرين ، وسلم  
تسليها .

في الجزء السابع والثامن من هذا الكتاب بخط الشيخ أبي محمد بن خيرون  
ما صورته : سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل : أحمد  
ابن الحسن خيرون : وما قبله ، وما بعده ، جميع الكتاب بقراءة الفضل بن أحمد  
ابن الحسن بن خيرون : أبو المنصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن  
خيرون ، وأخوه أبو طاهر ، وأبو السعد : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن  
الحسن بن خيرون وكاملة بنت الشيخ أبي الفضل بن خيرون ، بقراءة ابن سهلان  
سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل أبي السعد المبارك بن خيرون بن  
عبد الملك ابن الحسن بن خيرون ، بحق سماعه من عم أبيه الشيخ العدل أبي  
الفضل بن خيرون عن ابن شاذان ، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح  
الجليلي عليه من الأصل ، وعارض به هذا الجزء الشيخ :

وصاحب ( الجزء ) الإمام أبو الفرج : محمد بن أحمد بن علي بن حمدي ،  
والشيخ : أبو العباس : أحمد بن عمر بن محمد بن لبدة الأزجي ، وأبو المجد :  
محمود بن نصر بن حماد بن الشعار الخرائي ، وابنه أبو إسحاق : إبراهيم ، وأبو  
السعادات : أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشصر الزريراني ، وأبو الحسن : علي  
ابن أبي سعد بن إبراهيم الخباز ، والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله بن  
رهزاد ، ويحيى بن غنيمة بن أحمد الصرصري ، وأبو تراب : علي بن عمر بن

الحسن التمار<sup>(١)</sup>، وذلك يوم السبت سابع عشر جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، بمسجد خربة عزيز الكبير .

---

(١) هكذا قرأتها .





# المجلد السادس من كتاب التفسير

عن ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

ما وراء أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد  
الهمداني عن إبراهيم بن الحسين الكسائي الرازي .

عن آدم بن أبي إياس عنه .

رواية الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن  
شاذان عن أبي القاسم الهمداني .

رواية أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، عن ابن شاذان .

رواية الشيخ الثقة : أبي السعد المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن  
الحسن بن خيرون عن عم أبيه أبي الفضل بن خيرون .

سماعا منه لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن  
حمدي غفر الله له ولوالديه ونفعه به .

الحمد لله على جميع نعمه

تملكه من فضل ربه الكريم

عبد الكريم بن يوسف بن عبد الكريم

الأنصاري الخزرجي المدني

المدرس بالمسجد النبوي

غفر الله له ولوالديه

وللمسلمين

آمين

## سورة الصافات

٩ - ١

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في يوم السبت سابع عشر جمادي الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، قال : أخبرنا أبو الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، قال : أنبأ أبو علي : الحسن ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان قرأه عليه ، قال : أنا أبو القاسم : عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الهمداني ، قال : نا إبراهيم بن الحسن ابن علي الكسائي ، قال : نا آدم بن أبي إياس ، قال : نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالصَّافَّاتُ صَفًّا﴾ ١ قال : يعني الملائكة ﴿فَالزَّجَرَاتِ زَجْرًا﴾ ٢ قال يعني الملائكة ﴿فَالنَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ ٣ قال : يعني الملائكة .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيُقَذَّفُونَ﴾ ٨ قال : يرمون ﴿مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾ يعني من كل مكان ﴿دُحُورًا﴾ ٩ قال : يعني مطرودين .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَاصْبُ﴾ ١٠ قال : يعني دائم .

## الصفات من ١١ - ٢٨

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿أَهُمَّ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ ١١ يعني السماوات والأرض  
والجبال .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿لَا زِبْ﴾ قال : يعني<sup>(١)</sup> لازم .

\* (٢) أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا قيس بن الربيع قال نا  
سماك بن حرب عن النعمان بن بشير ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول في  
قوله ﴿أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَبُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ ٢٢ قال : الصالح مع الصالح ،  
والطالح مع الطالح .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ قال يعني أشباههم<sup>(٣)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ ٢٨ قال يعني عن الحق ،  
الكفار يقولونه للشياطين .

(١) وفي د، زيادة متن .

(٢) [ وفي د عن مجاهد في قوله ﴿وَيَسْخَرُونَ﴾ ١٢ ، قال : يستهزئون ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا  
الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً﴾  
يَسْتَسْخَرُونَ ﴿ ١٤ قال : يستهزئون ، يسخرون ] .

[ وفي د عن مجاهد في قوله : ﴿زَبْرَةً﴾ ١٩ ، قال : صيحة ] .

(٣) وفي د، زيادة : القتلة مع القتلة . ، والزناة مع الزناة ، وأكلة الربا مع أكلة الربا .

## الصفات من ٤٧ - ٧٠

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ ٤٧ يقول : ليس فيها وجع بطن .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ ٤٧ قال : يقول : لا تذهب عقولهم .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قَصِرَتْ اطَّرَفُ عَيْنٍ﴾ ٤٨ يقول : قاصرات الطرف على أزواجهن ، فلا يبغين غير أزواجهن<sup>(١)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : يقول : قصرن طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم ، والله ما هن متبرجات ولا متطلعات .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنِّي كَأَن لِّيَ قَرِينٌ﴾ ٥١ قال : يعني شيطان .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾ ٦٣ قال : هو قول أبي جهل : إنما الزقوم التمر والزبد نترقمه\*<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُهْرَعُونَ﴾ ٧٠ يعني كهيئة الهرولة ، أي يهرولون .

(١) وفي د : عن مجاهد ﴿عَيْنٌ﴾ : حسان العيون .

\* (٢) وفي د عن مجاهد في قوله ﴿الْفَوَاءُ أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾ ٦٩ ، قال : جاهلين .

## الصفات من ٧٨ - ١٠٢

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ ٧٨ يقول : جعلنا لسان صدق  
للأنبياء كلهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ ٨٣ قال : يعني على منهاجه  
وستته .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْقُونَ﴾ ٩٤ يعني النسلان<sup>(١)</sup> في المشي .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن علي  
ابن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : الذبيح  
إسماعيل<sup>(٢)</sup> ، وهو قوله ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ ١٠١ يعني إسماعيل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن  
الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب ، قال : الذبيح  
إسحق .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى﴾ ١٠٢ قال : يعني العمل ، قال : لما  
عمل مثل عمل إبراهيم .

(١) نسل في العدو : أسرع ، ينسل بالكسر نسلا ونسلانا .

(٢) في ط ، مثله ، غير أنه قال : وهو قوله ﴿وَقَدَّيْنَاهُ يَذْبَحُ عَظِيمٍ﴾ وما بالأصل أوفق وفي القرطبي

١٥ / ١٠٠ ، ١٠١ سرد لأراء العلماء في الذبيح من هو؟ وقد أورد روايتين عن مجاهد أنه

إسحق ، وأنه إسماعيل . انظر كذلك زاد المعاد : ١ / ١٦ .

## الصفات من ١٠٣ - ١٤٦

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ ١٠٣ قال : سلما ما أمرا به .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم<sup>(١)</sup> قال ثنا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ قال : وضع وجهه للأرض ، فقال :  
يا أبت ، لا تذبحني وأنت تنظر في وجهي عسى أن ترحمي فلا تجهز علي ، وأوثق  
يدي إلى رقبتي ، ثم ضع وجهي للأرض .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَفَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ ١٠٧ قال : بكبش متقبل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ ١٢٥ يعني ربا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ ١٤١ يقول : كان من  
المسهومين .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ ١٤٢ يعني مذنب .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ﴾ ١٤٦ يعني شجرة غير ذات  
أصل مثل الدباء<sup>(٢)</sup> ونحوه .

---

(١) ليس بالأصل .

(٢) الدباء بالضم والتشديد والمد : القرع ، الواحدة : دبابة .

## الصفات من ١٤٧ - ١٨٢

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ ١٤٧ يعني قوم يونس الذين أرسل إليهم قبل أن يلتقمه الحوت .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا﴾ ١٥٨ قال : قالت كفار قريش : الملائكة بنات الله عز وجل ، فقال لهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه : فمن أمهاتهم ؟ قالوا : بنات سروات الجن<sup>(١)</sup> ، فقال الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ ١٥٨ يقول : أنها ستحضر الحساب ، والجنة هي الملائكة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾<sup>(٢)</sup> وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ ١٦٤ ، ١٦٥ يعني الملائكة .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نات آدم قال نا شيان عن أبي هرون العبدى عن أبي سعيد<sup>(٣)</sup> الخدرى قال : كان رسول الله ﷺ يقول قبل أن يسلم من صلاته : ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ١٨٠ ﴿وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ ١٨١ ، ﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ١٨٢ .

(١) ط ، زيادة : يحسبون أنهم خلقوا مما خلق منه إبليس .

(٢) د : أخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وابن مردويه عن أبي

سعيد ... وأخرج الخطيب عن أبي سعيد .. كان رسول الله ﷺ يقول بعد أن يسلم ....

وفي ك : وقال الحافظ أبو يعلى ... وعلق عليه بقوله : إسناده ضعيف .

## سورة ص

من ٢ - ١٥

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ﴾ ٢ يعني معازين<sup>(١)</sup>.

\* (٢) أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ﴾ ٧ يعنون ملة قریش<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا آخِثَلْتُ﴾ قال : الاختلاق : الكذب .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ ١٠ يعني في طرق السماء : في أبوابها .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ ١١ يعني قریشا .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَاهَا مِنْ فَوَاقٍ﴾ ١٥ قال : من رجوع .

(١) معاندين ، معرضين عن الحق .

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ﴾ ٣ قال ليس هذا بحين فرار ] .

[حدثنا ابن بشار قال ثنا عبدالرحمن قال ثنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد : ﴿وَأَنطَلَقَ أَلْمَلَأَ مِنْهُمْ﴾ ٦ قال : عقبه بن أبي معيط ] .

(٣) وفي د قال : النصرانية .



أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿عَجَل لَنَا قَطَنًا﴾ ١٦ أي عذابنا ﴿قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ذَا الْآيِدِ﴾ ١٧ قال : يعني ذا القوة في طاعة الله والبصر في  
الحق .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ قال : الأواب : الراجع عن الذنب  
المنيب\* (١) .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المسعودي عن المنهال بن  
عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾ ٢٣ قال : ما  
زاد على أن قال لصاحبها : تحول عنها (٢) .

---

\* (١) [حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿وَفَصَّلَ الْخُطَابِ﴾ ٢٠  
قال : إصابة القضاء وفهمه ﴿تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ ٢١ قال : المسجد .  
(٢) إذا كان المقصود بذلك أن المخاصمة كانت على نعمة فعلا ، فلا بأس وإذا كان المقصود بنعمة :  
امرأة ، وطلب منه التحول عنها - على أن ذلك ليس مثلاً لنبي الله داود عليه السلام ، فهو  
بعيد ، بل غير صحيح ، لأنه صرف للنص عن ظاهره بدون دليل .  
وأما ما يشاع من إسرائيليات باطلة - كما جاء في الإصحاح الحادي عشر من سفر صموئيل الثاني  
على أن ذلك مثل لنبي الله داود ، حيث زنى بامرأة رجل وقتله ، فذلك كفر يجب على كل مسلم  
أن ينبذه ، وأن يشدد التنكير على من يقول به ، فالطعن في نبي الله داود طعن فيمن اختاره ،  
والطعن في الله كفر .  
وقد كذب هذه الفرية ، ورد هذا الإفك غير واحد من الأعلام المجتهدين . انظر تفسير  
القاسمي : ١٤ / ٥٠٨٩ وانظر تفسير ابن كثير ٤ / ٣١ .

ص من ٣١ - ٣٤

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّفِيفَتُ الْجِيَادُ﴾ ٣١ يعني : صفن  
الفرس ، يعني رفع إحدى رجله حتى يكون على طرف الحافر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد قال : الجياد السراع .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد قال : ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾ ٣٤ يقول  
شيطانا يقال له آصف ، فقال سليمان : كيف تفتنون الناس ؟ فقال له آصف :  
أرني خاتمك أخبرك ، فلما أعطاه سليمان خاتمه نبذه آصف في البحر . فساح  
سليمان وذهب ملكه ، وقعد آصف على كرسيه ، ومنع الله آصف نساء سليمان  
فلم يقربهن ، فأنكرته أم سليمان ، وكان سليمان يستطعم ويقول : لو عرفتموني  
أطعمتموني ، أنا سليمان ، فيكذبونه ، فأعطته امرأة يوما حوتا ينظف لها بطنها ،  
فوجد خاتمه في بطنها فرجع إلى ملكه ، ودخل آصف في البحر فارا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن علي بن  
زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال : احتجب سليمان بن داود عن الناس  
ثلاثة أيام ، فأوحى الله عز وجل إليه ، يا سليمان احتجبت عن الناس ثلاثة أيام  
فلم تنظر في أمور عبادي ولم تنصف لي مظلوما من ظالم ، وكان ملك سليمان في  
خاتمه ، وكان إذا دخل الحمام وضعه تحت فراشه ، ودخل الحمام يوما ووضع  
خاتمه تحت فراشه ، فأخذه الشيطان فألقاه في البحر ، وجلس في مجلسه على  
فراشه ، وأقبل الناس نحو الشيطان ، وجاء سليمان فجعل يقول للناس : أنا  
سليمان ، أنا نبي الله فيدفعونه ، فسأل في كفه أربعين يوما ، ثم أتى أهل السفينة  
فأعطوه حوتا فشققها ، فإذا هو بالخاتم فتختم به ، ثم جاء فأخذ بناصية ذلك

الشيطان فعند ذلك قال : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ﴾ ٣٥ ، وكان أول ما أنكره نساؤه فقال بعضهم لبعض : أتنكرون ما ننكر<sup>(١)</sup>.

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن نوف البكالي ، قال : كان سليمان بن داود يأوي إلى عجوز ، فإذا نام بالنهار جاءت حية بيضاء تذب على وجهه<sup>(٢)</sup>.

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ رُخَاءٌ ﴾ ٣٦ قال : الرخاء : الطيبة .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ يعني حيث شاء ، وبإسناده في قوله ﴿ فَأَمِّنْ ﴾ ٣٩ قال : اعطى ﴿ أَوْ أَمْسَكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ قال : يعني بغير حرج .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن عمران الجوني عن نوف البكالي ، قال : كان الشيطان الذي سلط على أيوب اسمه مسوط<sup>(٣)\*</sup>(٤).

(١) إسرائيليات سبقت مناقشتها ص ١٦٧ وما بعدها .

(٢) هذا مقحم هنا ، وليست له مناسبة ، ولا يوجد في ط ، ولا د ، ولا ك .

(٣) في د : أخرج ابن أبي حاتم قال : الشيطان . . عند تفسير قوله تعالى ﴿ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ ٤١ .

وفي الجلالين ٣ / ٥٧٧ ، ٥٧٨ : ونسب ذلك إلى الشيطان وإن كانت الأشياء كلها من الله ، تأديا معه تعالى .

وفي د عن مجاهد ﴿ وَخَذَ بِسِدِّكَ ضِعْنًا ﴾ ٤٤ قال هي لأيوب عليه السلام خاصة .

\* (٤) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا ، عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، وقال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَرِ ﴾ ٤٥

قال : القوة في طاعة الله .

ص من ٣٨ - ٨٤

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَذَا الْكِفْلِ﴾ ٤٨ قال : كان ذو الكفل رجلاً صالحاً ، ولم يكن نبياً ، وكان تكفل لنبي أن يكفيه قومه ويقضي بينهم بالعدل ، فلذلك سمى ذا الكفل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿أَتَرَأَبُ﴾ ٥٢<sup>(٢)</sup> يعني أمثالا .

\*<sup>(٣)</sup> أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَتَحَذِّثُهُمْ سَخِرِيًّا﴾ ٦٣ يقول : أخطأناهم ﴿أُمَّ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾ فلا نراهم\*<sup>(٤)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن المبارك عن ابن جريج في قوله ﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ ٨٤ قال : الحق مني والحق أقول .

---

= والأبصار قال : البصر في الحق ] .

[ حدثني علي بن الحسن الأزدي ، قال ثنا يحيى بن يمان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ ٤٦ قال : بذكر الآخرة فليس لهم هم غيرها ] .

(١) في الأصل ﴿ذا الكفل﴾ بدون واو ، وقد سبق الرد على كونه غير نبي في سورة الأنبياء .

(٢) في الأصل ﴿أَتَرَأَبَا﴾ وهو خلط بين هذه الآية والآية ٣٧ من سور الواقعة ﴿عُرْيَا أَتَرَأَبَا﴾ .

\*<sup>(٣)</sup> [ حدثت عن يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿وَعَسَاقُ﴾ ٥٧ قال : بارد لا يستطاع أو قال : برد لا يستطاع ] .

[ حدثني محمد قال ثنا أحمد ، قال ثنا أسباط ، عن ليث عن مجاهد في قوله ﴿مَالَنَا لَا نَزَّيْ رَجَالًا كَأَنَّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ﴾ ٦٢ قال : ذاك أبو جهل بن هشام ، والوليد بن المغيرة ، وذكر أناسا : صهيبا ، وعمارا ، وخبابا ، كنا نعدهم من الأشرار في الدنيا ] .

\*<sup>(٤)</sup> [ حدثني عبد الأعلى بن واصل الأسدي قال ثنا أبو أسامة عن شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ﴾ ٧٥ أنتم عنه معرضون ﴿القرآن﴾ ] .

## سورة الزمر

من ٣ - ٩

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ ٣ قال : هذا قول  
قريش ، تقوله للأوثان ، ومن قبلهم يقولونه للملائكة ولعيسى ولعزير .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ﴾ ٥ قال :  
يدهور<sup>(١)</sup> الليل على النهار ويدهور النهار على الليل .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً أزْوَاجَ ﴾ ٦ يعني من الأبل  
والبقرة<sup>(٢)</sup> والضأن والماعز .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ خَلَقْنَا مِنْ بَعْدِ خَلْقِ ﴾ ٦ قال : نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم  
عظما حتى يتم خلقه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾ قال : ظلمة البطن والرحم والمشيمة .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن  
الحسن في قوله ﴿ أِنَاءَ اللَّيْلِ ﴾ ٩ يعني ساعات الليل : أوله وأوسطه وآخره .

---

(١) دهور الكلام : فحم بعضه في إثر بعض .

(٢) هكذا في ط ، وفي الأصل . . . والغنم والضأن والمعر .

الزمر من ١٠ - ٢٨

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾ ١٠ يقول : فهاجروا واعتزلوا عبادة  
الأوثان\* (١).

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾ ١٧ يعني  
الشيطان\* (٢).

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿اللَّهُ تَزَلَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ ٢٣ يعني القرآن\* (٣).

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿أَفَمَنْ يَتَّبِعْ بَوَجهَهُ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ٢٤ قال :  
يجر على وجهه في النار ، وهو كقوله ﴿أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ (٤).

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾ ٢٨ يعني غير ذي لبس .

---

\* (١) [حدثت عن ابن أبي زائدة ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا  
أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ١٥ قال : غبنوا أنفسهم وأهليهم ، قال : يخسرون أهليهم ،  
فلا يكون لهم أهل يرجعون إليهم ، ويخسرون أنفسهم ، فيهلكون في النار ، فيموتون وهم  
أحياء فيخسرونها ] .

\* (٢) [حدثت عن ابن أبي زائدة عن ابن جريج عن مجاهد ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ ٢٢  
قال : ليس المنشرح صدره مثل القاسي قلبه ] .

\* (٣) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن  
أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿كَتَبْنَا مُتَشَبِهًا مَثَانِي﴾ ٢٣ قال : في القرآن كله .

(٤) فصلت ٤٠ .

## الزمر من ٢٩ - ٤٩

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا<sup>(١)</sup> لِرَجُلٍ﴾ ٢٩ قال : مثل آلهة<sup>(٢)</sup> الباطل وإله الحق\*<sup>(٣)</sup>.

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ ٣٦ يعني يخوفونك بالأوثان التي يعبدون من دون الله عز وجل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ ٣٩ قال : على ناحتكم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قُلِ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا﴾ ٤٤ يقول : لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ﴾ ٤٥ يعني انقبضت ﴿قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾ وذلك يوم قرأ رسول الله ﷺ النجم عند باب الكعبة .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلْتَهُ﴾ ٤٩ يعني أعطيناه .

(١) قراءة حفص (سليما) وقراءة مجاهد سلما .

(٢) ط : إله الباطل . . . وما بالأصل أوفق .

(٣)\* [حدثنا ابن حيد قال ثنا جرير عن منصور عن مجاهد ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ ٣٣ قال : الذين يحيثون بالقرآن يوم القيامة ، فيقولون : هذا الذي أعطيتمونا ، فاتبعنا ما فيه ] .

### الزمر من ٥٣ - ٦٣

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّمَا أُوتِيَهُ وَعَلَىٰ عِلْمٍ﴾ يقول : أعطيتيه على شرف .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾ ٥٣ يعني من قتل الأنفس في الجاهلية .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَحْسَرُنِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ ٥٦ يعني ما ضيعت من أمر الله .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ﴾ ٦٣ يعني مفاتيح السماوات ، وهي بالفارسية .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن أبي شيبان عن وهب بن منبه ، قال : ما الخلق كله والسماوات والأرضون في قبضة الله عز وجل إلا كخردلة ههنا من أحدكم في العقد الثاني من باطن البنصر<sup>(١)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الصبور<sup>(٢)</sup> كهية البوق .

---

(١) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾  
(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ ٦٨ .



### الزمر الآية ٧٣

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا أبو عمر الصنعاني عن زيد  
ابن أسلم قال : الذين استثنى الله عز وجل اثنا عشر : جبريل وميكائيل  
وإسرافيل وملك الموت وحملة العرش ثمانية .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ سَلِّمْ عَلَيْكُمْ طِبُّم ﴾ ٧٣ يعني كنتم طيبين بطاعة الله عز وجل .

## سور حم المؤمن<sup>(١)</sup> : غافر

من ١ - ١٨

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال : بلغ عمر بن الخطاب عن رجل شيء كرهه ، قال : فكتب إليه ، من عبدالله عمر أمير المؤمنين إلى فلان ، أما بعد ﴿حَمْدُ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴿٣﴾ الآية ١ - ٣ ، فلما أتاه الكتاب قال : ﴿حَمْدُ﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٤﴾ ، أي العليم بما أصنع ، ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾ ، أي إن استغفرت غفر لي ، ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ ، أي إن تبت تاب عليّ وقبل توبتي ، ﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ ، أي إن لم أفعل ليعاقبني ﴿ذِي الطُّوْلِ﴾ أي ذي الأيادي والنعم عليّ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ أي إليه مصيري لأبد من الرجوع إليه ، قال : فحسنت توبته ، وقال : صدق الله ونصح<sup>(٢)</sup> عمر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ذِي الطُّوْلِ﴾ قال : ذي إنعام<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿لَمَقْتُ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ ١٠ قال : مقتوا أنفسهم حين رأوا أعمالهم الخبيثة فقال الله لهم ، لمقت الله إياكم في الدنيا حين تدعون إلى الإيمان فتكفرون أكبر من مقتكم أنفسكم اليوم .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَنْذَرُهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾ ١٨ قال يعني يوم القيامة .

(١) تسمى في المصحف : غافر .

(٢) في نحوه عن يزيد بن الأصم .

(٣) في رواية عن مجاهد ﴿الطُّوْلِ﴾ : الغني .

## غافر من ١٩ - ٤٦

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ ١٩ قال : يعني نظر الأعين إلى ما نهى عنه .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ﴾ ٣٣ يعني فارين غير معجزين .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ ٣٧ يعني في خسارة وضلال .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ﴾ ٤١ يعني الإيمان بالله عز وجل .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا جَرَمَ أَلَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ﴾ ٤٣ يعني الوثن ، يقول : ليس هو بشيء ، ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ قال : يقول : إن السفاكين الدماء بغير حقها<sup>(١)</sup> فهم أصحاب النار .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ ٤٦ يعني ما كانت الدنيا<sup>(٢)</sup> .

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل بغير حقهم وهذا خطأ .

(٢) هذا أقوى دليل على عذاب القبر .

غافر من ٥٦ - ٨٣

\* (١) أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾ ٥٦ يعني عظمة .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ ٧٢ قال : يقول : توقد بهم النار .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾ ٧٥ يقول : تبطرون وتأشرون .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَلْيَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾ ٨٠ يعني حاجاتكم في الأسفار ما كانت (٢) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءِثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ ٨٢ يعني المشي في الأرض بأرجلهم .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ ٨٣ قال : هو قولهم للرسول : نحن أعلم منكم ، لن نبعث ولن نعذب .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ ٨٣ أي حل بهم . ﴿مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ يعني ما جاءتهم به رسلهم من الحق ، يقول : استهزؤا به .

---

(١) [ حدثنا ابن بشار قال ثنا مؤمل يقال ثنا سفيان عن الأعمش عن مجاهد في قول الله ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ﴾ ٥١ قال : الملائكة ] .

(٢) وفي د ، قال : أسفاركم لحاجاتكم ماكانت .

## سورة حم السجدة<sup>(١)</sup> : فصلت

من ٥ - ٢٢

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ﴾ ٥ ، يعني كالجعبة للنبل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿غَيْرُ مُنْمِنِينَ﴾ ٨ قال : غير محسوب .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾ ١٠ يعني أرزاقها ، يعني المطر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾ ١٢ يقول : مما أمر به وأمراده .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿صَرَصَرًا﴾ <sup>(٢)</sup> ١٦ قال : يعني ريحا شديدة الشؤم عليهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فِي أَيَّامٍ مَّجْسَاتٍ﴾ قال : يعني أيام مشائيم .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ﴾ ٢٢ قال : يقول : ما كنتم تتقون ﴿أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ .

---

(١) تسمى في المصحف : فصلت .

(٢) في الأصل ﴿صَرَصَرٍ﴾ وهو خلط بين هذه الآية والآية ٦ من سورة الحاقة ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ .

## فصلت من ٢٥ - ٤٤

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ﴾ ٢٥ قال : يعني شياطين .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالْغَوَا فِيهِ﴾ ٢٦ قال : يعني بالمكاء والتصفير والتخليط في المنطق على رسول الله ﷺ إذا قرأ القرآن / قریش تفعله\* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿نَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ ٣٠ قال : ذاك عند الموت\* (٢).

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَهْتَرَّتْ﴾ ٣٩ يعني بالنبات ﴿وَرَبَّتْ﴾ يقول : ارتفعت قبل أن تنبت .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ ٤٠ يعني بالمكاء والتصدية ونحو هذا\* (٣).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ﴾ ٤٤ يقول : لولا فصلت آياته ،

(١) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عمرو ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ ٣٠ قال : أسلموا ثم لم يشركوا به ، حتى لحقوا له ] . وفي رواية : أي لا إله إلا الله .

(٢) [حدثني يونس ، قال : أخبرنا يحيى بن حسان ، عن مسلم بن خالد ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله ﴿نَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ قال : لا تخافوا ما تقدمون عليه من أمر الآخرة ، ولا تحزنوا على ما خلفتم في دنياكم من أهل وولد ، فإننا نخلفكم في ذلك كله ] .

(٣) [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ ٤٠ قال : هذا وعيد ] .

## فصلت من ٤٤ - ٥٠

فجعل<sup>(١)</sup> عربيا ، يقول الله عز وجل : ﴿ أَأَعْجَمِيَّ ﴾ الكلام ﴿ وَعَرَبِيَّ ﴾ الرجل<sup>(٢)</sup> ؟ .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال : حدثنا أبو عوانة عن ابن بشر عن سعيد بن جبير قال : رجل عربي ولسان أعجمي : \*<sup>(٣)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ ﴾<sup>(٤)</sup> مِنْ أَكْثَمِهَا ﴿ ٤٧ ﴾ يعني حين تطلع .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي ﴾ ٥٠ أي بعلمي<sup>(٥)</sup> وأنا محقق بهذا مستحق \*<sup>(٦)</sup> .

(١) وفي ط : فجعل عربيا .

(٢) هكذا في ط ، وهو الملائم لبقية كلامه ، وفي الأصل أعجمي الكلام . . وهذا لا يتفق مع بقية كلامه ، فهناك قراءة ( أعجمي وعربي ) بترك الاستفهام وجعله خيرا من الله تعالى عن قيل المشركين ذلك ، يعني : هلا فصلت آياته ، منها عجمي تعرفه العجم ، ومنها عربي تفقهه العرب . . وأما أعجمي الكلام وعربي الرجل ، فعلى قراءة الاستفهام .

\* (٣) [حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال ثنا سفيان ، عن ابن جريج عن بعض أصحابه ، عن مجاهد ﴿ أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ ٤٤ قال : بعيد من قلوبهم ] .

(٤) هذه قراءة حفص ، وفي الأصل : من ثمرة . . .

(٥) هكذا في ط ، وفي الأصل بعلمي .

\* (٦) وفي د عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ ٥٣ قال : كانوا يسافرون فيرون آثار عاد وثمود ، ويقولون : والله لقد صدق محمد ﷺ وما أراهم في أنفسهم ، قال : الأمراض .

## حم عسق<sup>(١)</sup>

من ١٠ - ١٣

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكُّهُ ﴾ إِلَى اللَّهِ ﴿ ١٠ ﴾ يقول : يحكم  
فيه .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ يَذَرُوكُفْرَ فِيهِ ﴾ ١١ يعني نسلا بعد نسل<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ١٢ : مفاتيح السماوات  
والأرض ، وهي بالفارسية .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾ ١٣ يقول :  
وأوصاك به يا محمد وأنبياءه كلهم بالإسلام دينا واحدا .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ يَجْتَنِي إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُ ﴾ قال يقول : الله عز وجل يستخلص لنفسه  
من يشاء<sup>(٣)</sup> .

---

(١) تسمى بالمصحف سورة الشورى .

(٢) ط ، زيادة : من الناس والأنعام .

(٣) هكذا في دأضا ، وفي ط ﴿ اللَّهُ يَجْتَنِي إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴾ يقول : ويوفق للعمل  
بطاعته ، واتباع ما بعث به نبيه عليه الصلاة والسلام من الحق ، من أقبل إلى طاعته وراجع  
التوبة من معاصيه .



## الشورى من ١٥ - ٢٣

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ﴾ ١٥ يقول : لا خصومة بيننا  
وبينكم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ وَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَسْجَبَ لَهُمْ ﴾ ١٦ قال : طمع  
رجال<sup>(١)</sup> أن تعود الجاهلية .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ﴾ ١٧ قال : الميزان  
هو العدل .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ ﴾ ٢١ يعني يوم القيامة ، يقول : أخرخوا  
إلى يوم القيامة .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ٢٣ يقول :  
إلا أن تتبعوني وتصدقوني وتصلوا قرابتي ورحمي .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن خضيف عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس<sup>(٢)</sup> قال : قال لهم رسول الله ﷺ « لا أسألكم عليه

(١) هكذا في ط ، ود ، وك ، وفي الأصل : طمع ورجاء أن تعود .

(٢) في د : أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن طريق سعيد بن جبير . .

## الشورى من ٢٨ - ٣٤

أجرا إلا أن تودوني في نفسي لقرايتي<sup>(١)</sup> وتحفظوا لي القراية<sup>(٢)</sup> التي بيني وبينكم .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا ﴾ ٢٨ يقول : من بعد ما يشسوا .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَكِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ ٢٩ يعني من الناس والملائكة<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ ﴾ ٣٢ يعني السفن ﴿ كَأَلَعَلِّمْ ﴾ يعني كالجبال .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَوْ يُوقِنَنَّ بِمَا كَسَبُوا ﴾ ٣٤ : يهلكون بما عملوا .

أنا عبدالرحمن قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الكبائر<sup>(٤)</sup> الموجبات .

(١) د ، ك ، زيادة : منكم .

(٢) هكذا في ك ، د ، وفي الأصل قراية التي ...

(٣) ط ، زيادة : ﴿ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴾ يقول : وهو على جمع ما بث فيها من دابة إذا

شاء جمعه ، ذو قدرة لا يتعذر عليه ، كما لم يتعذر عليه خلقه وتفريقه ، يقول تعالى ذكره ،

فكذلك هو القادر على جمع خلقه بحشر يوم القيامة ، بعد تفرق أوصالهم في القبور .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَحِشِ ﴾ ٣٧ .

## الشورى من ٤٠ - ٥٠

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : الكبائر : كل شيء وعد الله عز وجل عليه النار .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ ﴾ ٤٠ قال : إذا جثت الأمم بين يدي الله عز وجل نادى مناد : ليقيم كل من كان أجره على الله فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ ﴾ ٤٥ يقول : ذليل .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ ﴾ ٤٧ يعني محرز ﴿ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴾ يعني من ناصر ينتصر لكم<sup>(١)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَوْزَوْجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً ﴾ ٥٠ يقول : يخلط بينهم بالتزويج ، يقول : تلد المرأة غلاما ثم تلد جارية ، ثم تلد غلاما ، ثم تلد جارية .

---

(١) هكذا في ط وفي الأصل : ينصر لكم .

## سورة الزخرف

### الزخرف من ٥ - ١٧

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا ﴾ ٥ يقول : أتكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَمَضَىٰ مِثْلُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ٨ يقول : مضى سنة الأولين ، يقول : ينصر الله أنبياءه .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن منصور عن إبراهيم قال : وضع علقمة بن قيس رحله في الغرز فقال : باسم الله ، فلما قعد على ظهرها قال : الحمد لله ، فلما نهض قال ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ ١٣ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿ ١٤ ﴾ .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ يعني الإبل والخيول والبغال والحمير .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ ١٥ يعني ولدا وبنات (١) من الملائكة .

أنبا (٢) عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ﴾ ١٧ يعني البنات .

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل : ولدا وبنات . .

(٢) جاء متأخرا فقرة .

## الزخرف من ١٨ - ٣١

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ أَوْ مَنْ يُنشِئُ فِي الْخَلِيلَةِ ﴾ ١٨ يعني الجواري ، يقول : جعلتموهن للرحمن ولدا ، فكيف تحكمون ؟ عز وجل عن ذلك <sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَهُمْ ﴾ ٢٠ يعنون الأوثان ، إنهم لا يعلمون .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ قال : يقول : لم يعلموا قدرة الله عز وجل على ذلك .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ ٢٣ أي على ملة ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَآثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴾ أي نقتدي بفعلهم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فِي عَقِبِهِ ﴾ ٢٨ يعني ولده <sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ ٣١ : عتبة بن ربيعة بمكة ، أو ابن عبد <sup>(٣)</sup> ياليل الثقفي بالطائف <sup>(٤)</sup> .

(١) وفي ط ، رخص للنساء فيحرير والذهب وقرأ ﴿ أَوْ مَنْ يُنشِئُ ﴾ الآية ١٨ قال : يعني المرأة .

(٢) في مد ، ﴿ كَلِمَةً ﴾ قال : لا إله إلا الله .

(٣) هناك آراء أخرى : الوليد بن المغيرة المخزومي ، من أهل مكة ، أو حبيب بن عمرو بن عمير

الثقفي من أهل الطائف ، وقيل الوليد . . . وعروة بن مسعود ، وقيل : الوليد . . . وكنانة بن

عبد بن عمرو . انظر تفسير الطبري ٢٥ / ٦٥ .

في د عن مجاهد ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ ٣٣ قال : لولا أن يكفروا .

\* (٤) [ حدثني عمرو بن مالك ، قال ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنَّهُ لَدَرِكٌ ﴾ =

## الزخرف من ٤٩ - ٦٠

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿يَتَأْتِيَ السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ﴾ ٤٩ أي لئن آما  
ليكشفن عنا العذاب .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَكُ الْمُقْتَرِنِينَ﴾ ٥٣ يقول : يمشون معا .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿فَلَمَّا أَسْفُونَا﴾ ٥٥ يعني أغضبونا .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿جَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾ ٥٦ يعني قوم فرعون ، يقول : جعلنا قوم  
فرعون سلفا هؤلاء ، يقول : كفار قوم فرعون سلف لكفار أمة محمد ﷺ  
﴿وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾ يقول : عبرة لمن بعدهم .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ ٥٧ قال يعني يضجون ، قال : قالت  
قريش : إنما يريد محمد أن نعبد كما عبد قوم عيسى عيسى .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾ (١) ٦٠ يقول :  
لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يعمرؤن الأرض بدلا منكم .

---

= لَكَ وَلِقَوْمِكَ ٤٤ قال : يقول للرجل : من أنت ؟ فيقول من العرب ، فيقال : من أي  
العرب ؟ فيقول : من قريش .

(١) في الأصل بدون واو : لو نشاء ...

## الزخرف من ٦١ - ٨١

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ ٦١ : آية للساعة ، وقال يعني نزول  
عيسى بن مريم قبل يوم القيامة<sup>(١)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿وَلَا بَيْنَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ ٦٣ قال :  
يعني به تبديل اليهود التوراة .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿الْأَخْلَاءُ﴾ ٦٧ قال : يعني في الدنيا على معصية الله ﴿يَوْمَئِذٍ﴾  
يعني يوم القيامة ﴿بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ يعني متعادين يوم القيامة .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح /  
عن مجاهد ﴿أَمْ أُرْمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾ ٧٩ يقول : أم أجمعوا أمرا ، فإننا  
مجمعون ، يقول : إن كادوا شرا ، كدناهم مثله .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾ ٨١ يقول : إن كان له ولد كما تقولون  
﴿فَأَنَّا أَوَّلَ الْعَبِيدِينَ﴾ يقول : أنا أول المؤمنين بالله عز وجل ، فقولوا ما  
شئتم<sup>(٢)</sup> .

(١) في نزول عيسى عليه السلام خلاف . انظر ص ١٢٩ .

(٢) ط ، رواية أخرى : فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم ، وفي الكشف ٣ / ٤٩٧ : فأنا أول  
من يسبقكم إلى عبادة هذا الولد . . . وهذا كلام وارد على سبيل الفرض والتمثيل لغرض وهو  
المبالغة في نفى الولد والإطئاب فيه . . . وهو كرد سعيد بن جبير على الحجاج حين قال له : والله  
لأبدلك بالدنيا نارا تلظى ، فقال له سعيد : لو عرفت أن ذلك إليك ما عبدت إلها غيرك . وقال  
البخاري ، فأنا أول العابدين ، أي الأنفين .

## الزخرف من ٨٦ - ٨٨

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ﴾ ٨٦ يعني عيسى وعزيرا  
والملائكة ، يقول : لا يشفع عيسى وعزير والملائكة ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ  
يَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup> أي علم الحق .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آد قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن  
مجاهد ﴿وَقِيلَ يَرْبِّ إِنَّا هَنُؤَلَاءُ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ٨٨ قال : فأبر الله عز وجل قول  
محمد ﷺ .

---

(١) في الأصل : إلا لمن ... وهو خطأ .



## سورة الدخان

من ١٠ - ١٨

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن حصين بن عبدالرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي قال : يفرق في ليلة القدر أمر السنة إلى مثلها من قابل .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن نجيح عن مجاهد قال : في ليلة القدر يفرق<sup>(١)</sup> كل أمر يكون في السنة إلى مثلها من السنة الأخرى من المعاش والمصائب كلها إلا الحياة أو الموت .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ ١٠ الجذب وإمساك المطر عن كفار قريش<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنْتَ لَهُمُ الذَّكْرَى﴾ ١٣ يعني التوبة بعد وقوع البلاء ، وقد تولوا عن محمد ﷺ ﴿وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ﴾ ١٤ .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى﴾ ١٦ يعني يوم بدر .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَنْ أَدَّوْا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ﴾ ١٨ يقول : أرسلوا معي بني إسرائيل ، قال : هذا قول موسى عليه السلام .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ ٤

(٢) يؤيده حديث أخرجه الصحيحان ورواه أحمد والنسائي والترمذي .

## الدخان ٢٤ - ٥٤

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهَوًا﴾ ٢٤ يقول : يعني طريقا يابساً كهيئته بعد ما ضربه ، يقول : لا تأمره أن يستوي ، اتركه حتى يدخله آخرهم\* (١) .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ اخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَيْنِ﴾ ٣٢ يقول : على من بين ظهرائيه (٢)\* (٣) .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ ٤٧ يقول : ادفعوه .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَزَوَّجْنَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ ٥٤ يقول : أنكحناهم حورا عينا ، والخور التي يحار فيها الطرف باد (٤) مخ ساقها من وراء ثيابها ، فينظر الناظر وجهه في كبد إحداهن كالمرأة من رقة الجلد وصفاء اللون (٥) .

\* (١) [حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير عن منصور، عن مجاهد ﴿فَسَابَكْتَ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضُ﴾ ٢٩ قال: كان يقال إن المؤمن إذا مات بكت عليه الأرض أربعين صباحا].

(٢) هكذا في ط، وفي الأصل: ظهريه. والأوفق: ظهرائيه.

\* (٣) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، في قول الله عز وجل ﴿أُمُّ خَيْرٍ أَمْ قَوْمٌ تُبِيعُ﴾ ٣٧ قال الحميري].

(٤) هكذا في ط، وفي الأصل: بادي...

(٥) علق ابن جرير على هذا الرأي بقوله: وهذا الذي قاله مجاهد من أن الخور إنما معناها: إنه يحار فيها الطرف، قول لا معنى له في كلام العرب، لأن الخور إنما هو جمع حوراء، كالحمر جمع حراء، والسود، جمع سوداء، والحوراء إنما هي فعلا من الخور، وهو نقاء البياض، كما قيل للنقي البياض من الطعام الحواري .

## الدخان الآية ٥٤

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن  
عثمان بن عطاء عن أبيه في قوله ﴿بُحُورٍ عَيْنٍ﴾<sup>(١)</sup> قال : يعني سوداء الحدقة ،  
عظيمة العين .

---

(١) في الأصل (حور عين).

## سورة الجاثية

من ١٤ - ٢٩

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ ١٤ يقول: لا يبالون نعم الله، لا يشكرونها، لا يعرفونها .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا عقبة الأصم عن مالك ابن دينار، قال: سمعت عكرمة يقول في قوله ﴿وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ﴾ ١٦ قال: الحكم واللب .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَوَاءٌ مَّحْيُهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾ ٢١ يقول: المؤمن في الدنيا (والآخرة)<sup>(١)</sup> مؤمن، والكافر في الدنيا والآخرة كافر.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ ٢٤ يعني إلا الزمان .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿جَاثِيَةً﴾ ٢٨ قال يعني على الركب مستوفزين<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن مقسم، عن ابن عباس، ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ٢٩

(١) زيادة من ط، وفي الأصل: المؤمن في الدنيا مؤمن . . .

(٢) استوفز في قعدته . . انتصب غير مطمئن، أو وضع ركبته ورفع إتيته، ، أو استقل على رجله ولما يستوقاها وقد تهيأ للوثوب .

قال: نستنسخ الحفظة من أم الكتاب ما يعمل بنو آدم، فإنما يعمل الإنسان على ما استنسخ له الملك من أم الكتاب<sup>(١)</sup>.

---

(١) أحسن من هذا وأولى، ما ذهب إليه ابن جرير من قوله: إنا كنا نستكتب حفظتنا أعمالكم فتبثها في الكتب وتكتبها. حتى لا نكون مع الجبرية.

## سورة الأحقاف

من ٤ - ٢٠

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْ أَثَرَةٍ<sup>(١)</sup> مِّنْ عِلْمٍ﴾ ٤ قال: يقول أو أحد يأثر علما.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ ٨ يعني بما تقولون.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾ ٩ قال: يقول: ما كنت أول<sup>(٢)</sup> من أرسل.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ ١٠ قال: هو عبدالله بن سلام.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ ١٥ يعني حملته بمشقة، ووضعت بمشقة.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَالْيَوْمَ يُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ ٢٠ يعني الهوان<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في الأصل، أثره.

(٢) هكذا في ط، وفي الأصل: أول من الرسول.

(٣)\* [حدثنا محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسين قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد... ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ ٢٠ يقول: بما =

## الأحقاف الآية ٢٩

أنبا عبد الرحمن قال [ثنا<sup>(١)</sup> إبراهيم] قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح / عن مجاهد قال: الأحقاف: <sup>(٢)</sup> خساف من حسمى <sup>(٣)</sup>

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ ٢٩ قال: لقيهم النبي ﷺ ليلتئذ<sup>(٤)</sup> بنخلة<sup>(٥)</sup>.

---

= كتم تتكبرون في الدنيا على ظهر الأرض على ربكم، فتأبون أن تخلصوا له العبادة، وأن تدعوا لأمره ونهيه ﴿بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ أي بغير ما أباح لكم ربكم وأذن لكم به ﴿وَمَا كُنتُمْ تَنقُصُونَ﴾ يقول: بما كتمت فيها تخالفون طاعته فتعصونه].

(١) ليست بالأصل :

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذْ كَرَّأَخَا عَادَ إِذْ أَنْذَرْنَاهُمْ بِالْأَحْقَافِ﴾ ٢١

(٣) في القاموس: خساف: برية بين الحجاز والشام، وحسمى، بالكسر أرض بالبادية بها جبال شواهق، لا يكاد القتام يفارقها، وفي ط: حشاف: وهو خطأ، ففي القاموس: ككتاب وككناسة: الماء القليل، وفي د: حساق من حسمي .

(٤) عند منصرفه من الطائف، ويأسه من ثقيف، انظر سيرة ابن هشام ٢٨٧

(٥) في القاموس: نخلة، الشامية واليانية: واديان على ليلة من مكة شرفها الله تعالى .

## سورة محمد صلى الله عليه وسلم

من ٢ - ٦

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ ٢ قال : يعني شأنهم\* (١).

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا شريك عن سالم الأفطس عن مجاهد ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ ٤ يعني نزول عيسى بن مريم عليه السلام .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : يعني حتى ينزل عيسى بن مريم ، فيسلم كل يهودي ، وكل نصراني وكل صاحب ملة ، وتأمين الشاة الذئب ، ولا تقرض فأرة جرابا ، وتذهب العداوة من الأشياء كلها ، وذلك ظهور الإسلام على الدين كله . وينعم الرجل المسلم حتى تقطر رجلاه دما إذا وضعهما من النعمة (٢) .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا الربيع بن صبيح عن محمد ابن سيرين ، عن عائشة قالت : يوشك أن ينزل عيسى (٣) بن مريم عليه السلام إماما مهديا ، وحكما عدلا ، فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويضع الجزية ، وتضع الحرب أوزارها .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَلْحَنَّا عَرَفَهَا لَهُمْ﴾ ٦ قال : يمشي أهلها إلى بيوتهم

---

(١)\* [حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة وعباس بن محمد قالا نا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج أخبرني خالد أنه سمع مجاهدا يقول : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ﴾ ٣ قال : الباطل : الشيطان ] .

(٢) مبالغة مملوكة .

(٣) في نزول عيسى عليه السلام خلاف . انظر ص .



## محمد ﷺ ١٠ - ٣٥

ومساكنهم ، وما قسم الله عز وجل لهم فيها ، لا يخطئون شيئا منها ، كأنهم ساكنوها منذ خلقوا ، لا يستدلون عليها أحدا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ﴾ ١٠ يقول : للكافرين مثل ما دمرت به القرون الأولى عند أمر<sup>(١)</sup> الله لهم<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأُولَئِ هُمْ ﴾ طاعة وقول معروف<sup>(٣)</sup> ٢١ قال : يقول : أمر الله بذلك المنافقين<sup>(٤)</sup> ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾ يقول : فإذا جد الأمر<sup>(٥)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَلَا تَهِنُوا ﴾ ٣٥ يقول فلا تضعفوا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ( نا آدم )<sup>(٦)</sup> قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ يعني الغالبين مثل يوم أحد ، أي تكون عليهم الدائرة .

(١) في ط ، د : . . . الأولى ، وعيد من الله لهم .

(٢) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ١١ قال : وليهم ] .

(٣) هكذا في ط ، وفي الأصل : أمر الله المتقين بذلك ، وهذا لا يتفق والسياق الذي يتكلم عن المنافقين ، ولا يستقيم المعنى به ، فكيف يكون الأولى بالمتقين الطاعة وقول المعروف ؟ وهل تكون التقوى بغير ذلك ؟؟

(٤) وفي ط ، فإذا وجب القتال وجاء أمر الله بفرض ذلك كرهتموه .

(٥) ليس بالأصل .

محمد ﷺ ٣٥ - ٣٨

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ وَلَنْ يَتْرُكُوا أَعْمَلَكُمْ ﴾ يقول : ينقصكم أعمالكم .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ ٣٨ قال : يستبدل من يشاء بمن يشاء .

## سورة الفتح

من ١ - ٢٤

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ ١ يعني نحره بالحديبية وحلقه  
رأسه .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ (١) أَنْزَلَ السَّكِينَةَ ﴾ ٤ قال : السكينة من الله عز وجل  
كهيفة الريح لها رأس مثل رأس الهرة وجناحان (٢)\* (٣) .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا  
وَأَهْلُونَا ﴾ ١١ يعني أعراب المدينة : جهينة ومزينة ، وذلك أنه استتبعهم  
لخروجه إلى مكة ، فقالوا : نذهب معه إلى قوم جاءوه فقتلوا أصحابه . فنقاتلهم  
في ديارهم ، فاعتلوا بالشغل ، فأقبل النبي ﷺ معتمرا ، فأخذ أصحابه ناسا من  
أهل الحرم غافلين ، فأرسلهم النبي ﷺ ، فذلك الإظفار يبطن مكة وهو قوله  
﴿ يَبْطِنُ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمُ عَلَيْهِمَ ﴾ (٤) ورجع النبي ﷺ وقد وعده الله عز

---

(١) بالأصل : وأنزل ، وهو خطأ .

(٢) ليس هذا في ط ، ولا د ، ولا ك ، ولكنه كالذي في البقرة عند تفسير قوله تعالى ﴿ إِنَّ آيَةَ  
مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ ...  
وكان القائلين بهذا لم يقرءوا ما بعد السكينة ، فكيف تدخل سكينة لها رأس وجناحان قلوب  
المؤمنين ؟؟

(٣)\* [ حدثني محمد بن عمر ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ،  
قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ ﴾ ١٠ قال :  
يوم الحديبية ] .

(٤) الآية ٢٤ .

## الفتح من ١٥ - ٢٦

وجل مغنم كثيرة ، وعجل له خير ، وقال المخلفون : ذرونا نتبعكم ، وهي المغنم التي قال الله عز وجل ﴿ إِذَا أَنْطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَائِمَ لِّتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> وعرض عليهم قتال قوم أولى بأس شديد ، وهو فارس والروم ، وأما المغنم الكبيرة التي وعدوا<sup>(٢)</sup> فما يأخذون حتى اليوم .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ ١٢ يقول : كنتم قوما هالكين .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ ١٦ قال : هم فارس والروم .

أنبا<sup>(٣)</sup> عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : هم فارس والروم\*<sup>(٤)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَلِمَةً التَّقْوَىٰ ﴾ ٢٦ قال : هي كلمة الإخلاص : لا إله إلا الله .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال أرى رسول الله ﷺ وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه

(١) الآية ١٥ .

(٢) في قوله تعالى ﴿ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَائِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا ﴾ ٢٠ .

(٣) جاء هذا متأخرا فقرة .

\* (٤) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسين ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ فَعَجَلَ لَكَرْ هَذِهِ ﴾ ٢٠ قال : عجل لكم بخير] .

[ ..... قوله ﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ ٢١ : ما فتحوا حتى اليوم ] وفي دعن مجاهد ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ٢٥ قال : هو القتل والسبي .

## الفتح من ٢٧ - ٢٩

آمنين مخلقين رءوسهم ومقصرين ، فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية : أين رؤياك يا رسول الله ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّيَا بِالْحَقِّ﴾ ٢٧ إلى قوله ﴿بَجَعَلْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ يعني النحر بالحديبية ثم رجعوا ففتحوا خيبر ، ثم اعتمر بعد ذلك ، فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة\*<sup>(١)</sup>.

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾ ٢٩ قال يقول : مثلهم في التوراة وفي الإنجيل واحد ، يقول ﴿كَزَرَجَ أُتْرَجَ شَطْعُهُ﴾ يعني ما يخرج بجانب الحقل<sup>(٢)</sup> فيتم الأول ويتم الآخر ﴿فَنَازَرَهُ﴾ يعني فشده وأعانه ﴿فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ يقول : فلحق بأصحابه<sup>(٣)</sup>.

\* (١) [حدثنا ابن بشار ، قال ثنا أبو عامر ، قال ثنا سفيان ، عن حميد الأعرج عن مجاهد ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ ٢٩ قال : الخشوع والتواضع ] .

وهكذا أغلب الروايات عن مجاهد ، وهناك رواية قرية من هذا ، قال : السحنة ، وفي رواية : حدثنا ابن حميد قال ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد . . . قال : هو الخشوع ، فقلت : هو أثر السجود ، فقال إنه يكون بين عينيه مثل ركبة العنز ، وهو كما شاء الله .

(٢) ط : قال : ما يخرج بجانب الحقل ، فيتم وينمى .

(٣) وفي ط رواية ﴿عَلَى سُوْقِهِ﴾ : قال : أصوله .

## سورة الحجرات

من ١ - ٤

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ١ قال: يقول: لا تفتاتوا<sup>(١)</sup> على رسول الله ﷺ بشيء حتى يقضيه الله عز وجل على لسانه.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ ٢ يقول: لا تنادوه باسمه نداء، ولكن قولوا قولاً لنا: يا رسول الله<sup>(٢)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنَ اللَّهُ قُلُوبُهُم لِلتَّقْوَى﴾ ٣ يقول: أخلص الله قلوبهم.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ ٤ يعني أعراباً من بني تميم.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن أبي نجيح عن مجاهد قال: أرسل رسول الله ﷺ الوليد بن<sup>(٣)</sup> عقبة بن أبي معيط إلى بني

---

\* (١) في اللسان: افتات عليه في الأمر: حكم، وكل من أحدث دونك شيئاً فقد فاتك به، وافتات عليك فيه... وفلان لا يفتات عليه أي لا يعمل شيء دون أمره.

\* (٢) هكذا، لكن السياق والأحاديث التي أخرجها البخاري وأحمد يؤكدان أن المقصود بجهر القول هو رفع الصوت لا مناداة الرسول بغير كلمة «يا رسول الله» انظر البخاري باب المناقب.

\* (٣) رد القاضي أبو بكر بن العربي هذه الرواية حيث قال: إن الوليد سيق يوم الفتح في جملة الصبيان إلى رسول الله ﷺ فمسح رؤوسهم وبرك عليهم، إلا هو، فقال: إنه كان على رأسه خلوق فامتنع ﷺ من مسه، فمن يكون في مثل هذه السن يرسل مصلداً؟ وقال محب الدين الخطيب في تعليقه =

## الحجرات من ٦ - ١١

المصطلق لِيُصَدِّقَهُمْ<sup>(١)</sup>، فتلقوه بالهدية، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن بني المصطلق جمعوا لك ليقاتلوك، فأنزل الله عز وجل ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ ٦.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ ٩ قال: يعني الأوس والخزرج، اقتتلوا بينهم بالعصي.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ ١١ لا يستهزيء قوم بقوم، يقول: إن يكن رجلا غنيا أو فقيرا أن يفضل عليه رجل بشيء، لا يستهزيء به.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا [ورقاء]<sup>(٢)</sup> عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَمَسُّوْا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّغَبِ﴾ يقول: لا يطعن بعضهم على بعض.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّغَبِ﴾ يقول: لا يدعي المسلم بالكفر بعد الإسلام، يقول الله عز وجل ﴿يَنْسُ الْإِسْمَ الْفُسُوقُ﴾ هذا ﴿بَعْدَ الْإِيْمَانِ﴾.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن، قال هو قول الرجل لأخيه: يا فاسق<sup>(٣)</sup>.

= على ذلك: هذا الخبر عن سنن الوليد بن عقبة يوم فتح مكة، رواه الإمام أحمد في مسنده: ٣٢ / ٤ طبعة أولى كما أورد عديدا من الأدلة، القوية على عدم صحة هذه الرواية.

\* (١) المصدق: الذي يصدقك في حديثك، والذي يأخذ صدقات الغنم.

\* (٢) غير موجود بالأصل.

\* (٣) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث. قال ثنا الحسن،

## الحجرات من ١٢ - ١٤

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: لما نزلت ﴿أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ ١٢ قالوا: نكره ذلك، قال: فاتقوا الله في الغيبة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: الشعوب<sup>(١)</sup>: النسب البعيد، والقبائل: دون ذلك، يقول: جعلنا هذا لتعرفوا فلان بن فلان من كذا وكذا.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ ١٤ قال: نزلت هذه الآية في أعراب<sup>(٢)</sup> أسد بن خزيمه .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا يَلْتَمِسُ مَنْ أَعْمَلَكُمْ شَيْئًا﴾ يقول: لا ينقصكم من أعمالكم شيئا ولا يظلمكم.

---

= قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿وَلَا تَجَسَّوْا﴾ ١٢ قال: خزنوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله . [

حدثنا ابن حميد قال ثنا مهرا بن عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ ١٣ قال: ما خلق الله الولد إلا من نطفة الرجل والمرأة جميعا: لأن الله يقول: ﴿خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾.]

\* (١) في تفسير قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَاهُ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ ١٣

\* (٢) هكذا في ط، وفي الأصل: في الأعراب أسد بن خزيمه. وفي ط، عن مجاهد ﴿وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ قال: استسلمنا.



## سورة ق

من ٤ - ٩

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ ؛ يعني من عظامهم .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ ٥ يعني في أمر ملتبس<sup>(١)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا هَا مِنْ فُرُوجٍ﴾ ٦ يقول : ما لها من شق .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَبَصَّرَةٌ﴾ ٨ يعني بصيرة . \*<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ ٩ يعني الحنطة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : الباسقات<sup>(٣)</sup> : الطوال . \*<sup>(٤)</sup> .

---

\* (١) الأصل : متبلس .

(٢) [حدثنا ابن حميد، قال ثنا مهران، عن سفيان، عن جابر، عن عطاء ومجاهد ﴿لِكُلِّ عَبْدٍ

مُنِيبٍ﴾ ٨ قالاً : مجيب]

\* (٣) في تفسير قوله تعالى ﴿وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ ١٠

(٤) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسين،

قال ثنا ورقاء، جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿نَضِيدٌ﴾ قال : المنضد.]

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن،

قال ثنا ورقاء، جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَأُحْبَبُ الرِّسِّ﴾ ١٢ قال : بشر] . =

ق من ١٥ - ٢٢

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ ١٥ قال: يقول: أفاعى علينا حين أنشأناكم وأنشأنا خلقكم.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ يعني يمترون في البعث.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِّنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ ١٦ يعني الذي في الخلق. (١)\*

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ ١٨ يعني رصدًا عليه.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَاقٍ وَشَهِيدٌ﴾ ٢١ قال يعني به الملكين: كاتب وشهيد. (٢)\*

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ﴾ ٢٢ يعني به الكافر كشف الغطاء عنه يوم القيامة.

---

= [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿لَحَقَّ وَعِيدُ﴾ ١٤ قال: ما أهلكوا به، تخويفا لهؤلاء].

(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿قَعِيدٌ﴾ ١٧ قال: رصد] وفي رواية: [حدثنا ابن حيد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ قال: كاتب الحسنات عن يمينه، وكاتب السيئات عن شماله].

(٢)\* في ط، رواية أخرى: السائق من الملائكة، والشهيد: شاهد عليه من نفسه، وروايتان أخريان: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت.

ق من ٢٧ - ٣٨

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن يبي نجيح عن مجاهد ﴿قَالَ قَرِينُهُ<sup>(١)</sup>﴾ ٢٧ قال: الشيطان الذي قيص له .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ﴾ ٢٩ يقول: قضيت ما أنا قاض .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ ٣٠ قال: وعدها الله ليملائها، فيقول لها: هل أوفيتك؟ فتقول: هل من مسلك\*<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَتَقَبَّوْا فِي أَلْبَلَدٍ﴾ ٣٦ يقول: ضربوا في البلاد<sup>(٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ﴾ ٣٧ يقول: لا يحدث نفسه بغيره ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ يعني شاهد القلب .

أنا عبد الرحمن [قال نا إبراهيم<sup>(٤)</sup> قال نا آدم] قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ ٣٨ قال: اللغب: النصب، يقول اليهود: إنه أعنى بعد ما خلقها<sup>(٥)</sup> عز وجل .

\* (١) بالأصل ﴿وَقَالَ﴾ . . وهذا خلط بين هذه الآية وبين الآية ٢٣ .

(٢) [حدثنا ابن حميد، قال ثنا مهران، عن سفيان، عن يونس بن خباب، عن مجاهد ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيزٌ﴾ ٣٢ قال: الذي يذكر ذنوبه فيستغفر منها] وفي رواية أخرى: هو الذاكِر الله في الخلاء .

\* (٣) في ط: رواية: عملوا في البلاد ذاك النقب .

\* (٤) ليس بالأصل .

\* (٥) ففي العهد القديم، سفر التكوين، الإصحاح الثاني: وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل، فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل .

## ق الآية ٤٥

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المسعودي عن ابن أبي إسحق الهمداني عن الحارث عن علي قال: أدبار<sup>(١)</sup> السجود: الركعتان بعد المغرب.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا إسرائيل عن ابن أبي إسحق الهمداني عن الحارث عن علي مثله.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال ابن عباس: أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾ ٤٥ يقول: لا تتجبر عليهم يا محمد.

---

\* (١) في تفسير قوله تعالى ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودَ﴾ ٤٠

## سورة والذاريات

من ١ - ٧

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالَّذَرِيَّتِ ذَرَوَا﴾ ١ قال: الرياح ﴿فَالْحَمَلِيتِ﴾ وقرأ ﴿٢ قال: السحاب تحمل المطر ﴿فَالْجَرِيَّتِ يُسْرًا﴾ ٣ قال: السفن ﴿فَالْمَقْسَمِيتِ أَمْرًا﴾ ٤ قال: الملائكة ينزلها على من يشاء.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ﴾ ٥ يقول: إن يوم<sup>(١)</sup> القيامة لكائن.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَوَفَّعُ﴾ ٦ قال: إن الحساب لكائن.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن عطاء السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ ٧ قال: يعني استواءها وحسنها.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: يعني المتقن البنيان.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ﴾ ٩ قال: يؤفن عنه.

\* (١) زيادة من د، وفي ط ﴿لَصَادِقٍ﴾: لصدق، فوضع الاسم مكان المصدر.

## الذاريات من ١٠ - ١٧

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿قُلْ أَخْرِصُونَ﴾ ١٠ أي لعن الكذابين الذين يخرسون  
الكذب، يقولون: لا نبعث، ولا يوقنون بالبعث، وهي مثل قوله في عبس ﴿قُلْ  
الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ (١) أي لعن.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ ١١ يقول: قلبه في مثل كنانة.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ ١٢ قال: يقولون: متى الحساب؟  
متى يوم الدين؟ أيكون يوم الدين؟.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿يُفْتَنُونَ﴾ ١٣ يعني يحرقون أي كما يفتن الذهب في  
النار (٢) ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾ ١٤ يعني حريقكم.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد  
في قوله ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ ١٧ قال: يقول كانوا قليلا من الليل  
ما ينامون.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن الحسن قال:  
يقول ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ قال: ما ينامون، كانوا يمدون الصلاة  
إلى الأسحار، فإذا كان السحر أخذوا في الاستغفار (٣).

\* (١) الآية ١٧.

(٢) في ط، رواية أخرى: ينضجون بالنار.

(٣) في د: لا ينامون الليل كله، وفي ط: قليل ما يرقدون ليلة حتى الصباح لا يتجهجدون.

## الذاريات من ١٨ - ٢٨

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ١٨ قال : يصلون .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ ١٩ قال : يعني سوى الزكاة .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : المحروم المحارف<sup>(١)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ ٢٢ يعني الجنة ، قال : يقول : الجنة في السماء ﴿وَمَا تُوعَدُونَ﴾ قال : يعني الخير والشر<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الْمُكْرَمِينَ﴾ ٢٤ قال : يقول : أكرمهم إبراهيم عليه السلام .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بِحَقٍّ يَجْعَلُ﴾ ٢٦ يقول : حسيل<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَبَشِّرُوهُ بِنُعْلَمٍ عَلَيْهِ﴾ ٢٨ قال : يعني إسماعيل .

(١) رجل محارف ، يفتح الراء : أي محدود محروم ، وهو ضد المبارك وقد حورف كسب فلان : إذا شدد عليه في معاشه ، كأنه ميل برزقه عنه .

(٢) وفي ط رواية ، قال : رزقكم المطر .

(٣) في اللسان : الحسيل : ولد البقرة الأهلية ، وعم به بعضهم فقال هو ولد البقرة ، والأنثى بالهاء ، وجمعها حسيل على لفظ الواحد المذكور .

## الذاريات من ٢٩ - ٤٤

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَءَ﴾ ٢٩ قال : في صيحة .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ قال : جبهتها .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مُسَوِّمَةً﴾ ٣٤ قال : يعني معلمة .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية ، في قوله ﴿الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ ٣٧ قال : الموجه .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَتَوَلَّى رُكْنَهُ﴾ ٣٩ يقول : بعضده : بأصحابه (١) .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : العقيم (٢) : التي ليس فيها رحمة ولا تلقح شيئا .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ﴾ ٤٢ يعني الشيء الهالك .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَعَتَوْا﴾ ٤٤ يقول : علّوا .

(١) ط : بعضده وبأصحابه ، وفي الأصل أوفق .  
(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ ٤١ .



## الذاريات من ٤٤ - ٥٩

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ قال : يعني فجأة<sup>(١)</sup> .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ ٤٧ قال : بقوة\*<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ ٥٤ أي يا محمد\*<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ ذُنُوبًا ﴾ ٥٩ يعني سبيلا<sup>(٤)</sup> ﴿ مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ مثل سبيل أصحابهم .

(١) هكذا في د أيضا ، وفي ط : وهم ينتظرون ، وذلك أن ثمود وعدت العذاب قبل نزوله بهم بثلاثة أيام ، وجعل لنزوله عليهم علامات في تلك الثلاثة ، فظهرت العلامات التي جعلت لهم ، الدالة على نزولها في تلك الأيام ، فأصبحوا في اليوم الرابع موقنين بأن العذاب بهم نازل ، ينتظرون حلوله . ٣٢

\* (٢) [ حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علي ، قال ثنا ابن جريج ، قال : قال مجاهد في قوله ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ ٤٩ قال : الكفر والإيمان والشقاوة والسعادة ، والهدى والضلالة ، والليل والنهار ، والساء والأرض والإنس والجن ] .

\* (٣) [ حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : ثنا ابن علي ، قال أخبرنا أيوب عن مجاهد قال : خرج علي معتجرا ببرد ، مشتملا بخميصة ، فقال : لما نزلت ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ : أحزننا ذلك ، وقلنا : أمر رسول الله ﷺ أن يتولى عنا حتى نزل ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . ] .

[ حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : وعظهم ] .

(٤) في ط : سجلا ، وفي د : سجلا من العذاب مثل عذاب أصحابهم .

## سورة الطور

من ١ - ٣

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَالطُّورِ﴾ ١ قال : الطور : الجبل بالسريانية<sup>(١)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿وَكُتِّبَ مَسْطُورٍ﴾ ٢ يعني صحفا مكتوبة .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ﴾ ٣ يعني في صحف .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة قال حدثنا  
ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال : رسول الله ﷺ : البيت<sup>(٢)</sup> المعمور في  
السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه حتى تقوم  
الساعة<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان قال نا قتادة عن سالم بن  
أبي الجعد عن معدان بن طلحة عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : البيت  
المعمور بيت في السماء بحيال الكعبة لو سقط سقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون

---

(١) هكذا في ط ، ود ، وفي الأصل : السرائية .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْغَيْبِ وَأَنبَأُوا بِهِمْ وَأَنَّ إِلَهُهُمُ يَوْمَ يُنْفَخُ الْكُتُبُ يَوْمَ هُمْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ كَالْإِبْرَةِ السَّاطِئَةِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ ٤ .

(٣) في د : خرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه البيهقي في شعب الإيمان ، وهو  
جزء من حديث طويل أخرجه الشيخان في صحيحهما باب الإسراء ، انظر البخاري تفسير سورة  
الإسراء .

## الطور من ٦ - ١٣

ألف ملك ، والحرم حرم بحiale إلى العرش ، ومامن السماء موضع إهاب <sup>(١)</sup> إلا وعليه ملك ساجد أو قائم .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : السقف <sup>(٢)</sup> المرفوع : السماء \* <sup>(٣)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ ٦ قال يعني الموقد <sup>(٤)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضال عن الحسن ، قال : تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام لليهودي : أين جهنم ؟ فقال اليهودي : تحت البحر ، قال علي : صدق ، ثم قرأ ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ \* <sup>(٥)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾ ١٣ قال : يدفعون إليها دفعا .

(١) الإهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش ، مالم يدبغ ، والجمع القليل : آهيه ، والكثير : أهْب أهْب ، على غير قياس . . .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ ٥

\* (٣) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ قال : السماء ] .

(٤) في ط ، رواية أخرى عن مجاهد : بحر تحت العرش . وهو رأي بعيد .

\* (٥) [حدثنا ابن المثنى وعمرو بن مالك قالَا حدثنا أبو معاوية الضرير عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾ ٩ قال : تدور السماء دورا ] .

## الطور من ٢١ - ٤٨

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ﴾ ٢١ يقول : ما نقصنا الآباء للأبناء شيئا .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : اللغو : <sup>(١)</sup> السب ، يقول : لا يستبون ﴿وَلَا تَأْتِيْمُ﴾ ٢٣ يقول : لا يَأْتُمُونَ ، ولا يؤثمون <sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَبِّبَ الْمُنُونِ﴾ ٣٠ يعني حوادث الدهر \* <sup>(٣)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾ ٤٧ يعني الجوع .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَسَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ ٤٨ يعني من كل مجلس .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿لَا لَعْنُ فِيهَا﴾ ٢٣ .

(٢) في ط : لا يَأْتُمُونَ . وفي د : لا يغوون .

\* (٣) [ حدثنا ابن بشار ، قال ثنا عبد الرحمن ، قال ثنا سفيان ، عن عثمان ابن الأسود ، عن مجاهد في

قوله ﴿أُمَّ هَمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ ٣٢ قال : بل هم قوم طاغون ] .

## سورة النجم

من ١ - ١١

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ١ يعني الثريا إذا سقط معالفجر<sup>(١)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ذُومِرَّةٌ﴾ ٦ يعني ذوقوة ، يعني جبريل عليه السلام .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزّين ، قال : القاب : القيد<sup>(٢)</sup> والقوس ، يقول : قيد ذراعين .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ ٩ يعني حيث الوتر من<sup>(٣)</sup> القوس ، يعني ربه من جبريل عليه السلام .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا المبارك بن فضالة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ ١١ قال : رأى ربه عز وجل بفؤاده .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن زيد عن ابن مسعود ، قال : رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلة رفرف أخضر قد ملأ ما بين السماء والأرض .

---

(١) في ط ، رواية أخرى : حدثني زياد بن عبد الله الحساني أبو الخطاب ، قال : ثنا مالك بن سعيد ، قال : ثنا الأعمش ، عن مجاهد في قوله ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ قال : القرآن إذا نزل .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ ٩ ، والذي في ط : ليست هذه القوس ، ولكن قدر الذراعين أو أدنى ، والقاب هو القيد .

(٣) ط ، في رواية أخرى : قيد أو قدر قوسين .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب بن موسى بن سالم ، قال : لم ير رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام في صورته إلا مرة<sup>(١)</sup> واحدة ، رآه وعليه ثياب خضر فيها الدر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن حصين بن عبدالرحمن عن مرة الهمذاني قال : ما أرى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ في صورة الملائكة إلا مرتين ، أتاه في خضر معلق به الدر .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن رزين بن حبيش عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : رأيت جبريل عليه السلام ، له ستمائة جناح ، يتناثر من ريشه التهاويل من الدر والياقوت<sup>(٢)</sup> .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : من زعم أن محمدا ﷺ رأى ربه عز<sup>(٣)</sup> وجل فقد كذب .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان قال نا قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ لما عرج بي إلى السماء رفعت إلى سدرة المنتهى فرأيت عندها نورا عظيما ، وإذا ورقها مثل آذان الفيول ، وإذا نبقها مثل قلال هجر ، وإذا أربعة أنهار تخرج من أصلها : نهران ظاهران ، ونهران باطنان ،

---

(١) القول برويته ﷺ جبريل عليه السلام مرتين أصح ، لقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ .

\* (٢) علق عليه ابن كثير بقوله : وهذا إسناد جيد قوي .

\* (٣) في رؤية الله عز وجل خلاف : أنظر ص

## النجم من ١٦ - ٣٠

فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فهران في الجنة، وأما الظاهر فالنيل والفراة<sup>(١)</sup>.

\*<sup>(٢)</sup> أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ ١٦ قال: كأن أغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد، فرأها محمد ﷺ<sup>(٣)</sup> بقلبه.

\*<sup>(٤)</sup> أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله ﴿قَسَمَ ضِرَإً﴾ ٢٢ قال: عوجاء\*<sup>(٥)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ ٣٠ يعني مبلغ رأيهم.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال حدثنا عقبة الأصم قال: سمعت الحسن يقول: اللهم<sup>(٦)</sup> الخطرة من الزنى، والخطرة من شرب الخمر ثم يتوب.

\*<sup>(١)</sup> البخاري - بدء الخلق، مناقب الأنصار ٤٢، أشربة ١٢، ومسلم، إيمان ٢٦٤، والنسائي: صلاة ١، ومسند الإمام أحمد ٤ / ٢٠٨، ٢٠٩.

<sup>(٢)</sup> [حدثنا ابن بشار قال: ثنا نوفل، قال: ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ ١٣ قال: رأى جبريل في صورته مرتين].

\*<sup>(٣)</sup> في ط، فرأها محمد، ورأى محمد بقلبه ربه.

<sup>(٤)</sup> [حدثنا ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن، قال ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ ١٩ قال: كان يَلْتُ السوق للحاج، فعُكف على قبره].

[حدثنا ابن بشار، قال: ثنا مؤمل، قال ثنا سفيان عن منصور، عن مجاهد ﴿وَالْعُزَّى﴾ قال: العزى: شجيرات].

<sup>(٥)</sup> حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن نجيج عن مجاهد في قوله ﴿تَسْمِيَةَ الْأُنثَى﴾ ٢٧ قال: الإناث.

\*<sup>(٦)</sup> في تفسير قوله ﴿الَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ ٣٢.

وفي ط عن مجاهد: ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ قال الذي يلم بالذنب ثم يدعه وفي أخرى قال: الرجل يلم =

## النجم من ٣٢ - ٤٩

أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ ٣٢ قال: هو كقوله ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١).

أنبا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ ٣٤ يعني الوليد بن المغيرة، أعطى قليلا ثم أكدى، يقول: قطع عطاءه.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة قال حدثنا جعفر عن القاسم عن أبي أمامة قال: تلا رسول الله ﷺ الآية ﴿وَأَبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ ٣٧ قال: أتدرون ما وفى؟ فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: وفى عمل يومه بأربع ركعات من أول النهار (٢).

أنبا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: يقول: وفى ما فرض عليه.

أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَغْنَى﴾ ٤٨ يقول: مَوْلَ ﴿وَأَقْنَى﴾ يعني رضى (٣).

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَى﴾ ٤٩ قال يعني مرزَمَ الجوزاء (٤).

بالذنب ثم ينزع عنه، قال: وكان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون:

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَّا  
(١) القلم ٧

(٢) في د: أخرجه سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والشيرازي في الألقاب. والديلمي بسند ضعيف عن أبي أمامة. . .

(٣) وفي رواية: ﴿أَقْنَى﴾: أخدم.

(٤) المرزم: ما يرزم به كالحبل، وفي ط: قال: الكوكب الذي خلف الجوزاء كانوا يعبدونه.



## النجم من ٥٣ - ٦١

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ ٥٣ قال: جبريل رفعها إلى السماء ثم قلبها، والمؤتفكة قوم لوط.

أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أُزِفَتِ الْأَرْفَةُ﴾ ٥٧ يعني اقتربت الساعة.

أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَمِنَ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجِبُونَ﴾ ٥٩ يقول: أضمن هذا القرآن تعجبون.

أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عكرمة ﴿وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ﴾ ٦١ قال: يعني تتغنون وهي بالحميرية.

أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ﴾ قال: البرطمة، وهي العابث الوجه<sup>(١)</sup>.

يتلوه إن شاء الله سورة اقتربت، بلغ صاحبه سماعا والمسمون معه والحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم.

صورة شيخنا في الأصل المنقول منه هذا الفرع بعد المقابلة به والمصححة له، وهو سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل: أحمد بن الحسن ابن خيرون، عن ابن شاذان، بقراءة ولده الفضل بن أحمد بن الحسن بن خيرون: أخته كاملة، والشيخ أبو منصور: محمد بن عبد الملك بن الحسن بن

\* (١) وفي ط، عن مجاهد البرطمة الانتفاخ من الغيظ والغضب، وفي رواية أخرى عنه كانوا يميرون على النبي ﷺ غضابا مبرطمين.

خيرون، وأخوه أبو طاهر: هبة الله، وأبو السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وأخته ست الحسن، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

نقلته على الوجه بعد المعارضة في يوم الإثنين سابع عشرين شوال سنة أربع وأربعين (وخمسمائة).

سمع جميع هذا الجزء علي الشيخ أبي السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون - رضي الله عنه - بحق سماعه من الشيخ أبي الفضل ابن خيرون، وعورض به أصل سماعه من الشيخ المذكور: الشيوخ :

الإمام أبو الفرج: محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي صاحب الجزء، وأبو العباس: أحمد بن عمرو بن محمد بن لبدة الأزجي، وأبو السعادات: أحمد بن علي بن سعد بن الشعير الزريراني، وأبو الحسن: علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز، وأبو شجاع: ضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله ابن رهاذ، والشيخ أبو المجد: محمود بن نصر بن حماد بن الشعار الحراني، وابنه أبو اسحاق، ويحيى بن غنيمة بن أحمد الصرصري، وأبو سعد: الخضر بن إبراهيم بن صدقة بن الشعار الحراني، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي، عليه يوم السبت سابع عشر جمادي الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وصح ذلك وثبت .

صدق الله العظيم  
وصدق رسوله الكريم

# الجزء السابع

## مكتاب التفسير

### عن ورقاء بن عمر عن أبي نعيم عن مجاهد

ما رواه القاسم : عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد  
الهمداني .

عن إبراهيم بن الحسين الكسائي الرازي عن آدم بن أبي إياس عنه رواية  
أبي علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان عن أبي  
القاسم الهمداني رواية أبي الفضل : أحمد بن الحسن بن خيرون عن ابن شاذان .

رواية الشيخ الثقة أبي السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن  
ابن خيرون عن عم أبيه أبي الفضل بن خيرون - سماعا منه لمحمد بن أحمد بن  
محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي - نفعه الله به في الدنيا  
والآخرة وغفر له ولوالديه .

طالع في هذا الجزء المبارك العبد الفقير المعترف بالذنوب والتقصير جمال  
الدين بن محمد بن كثير، غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة، وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



## سورة اقتربت

من ١ - ٢

### بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الثقة أبو السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن ابن خيرون قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في جمادي الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو الفضل: أحمد بن الحسن بن خيرون قرأه عليه وأنا أسمع فأقر به في شوال من سنة اثنتين<sup>(١)</sup> وثمانين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو علي: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، قال: حدثنا إبراهيم ابن الحسين بن علي الكسائي الرزاي، قال ثنا آدم بن أبي إياس، قال: ثنا ورقاء عن حصين بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده في قوله ﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ١ قال: انشق القمر ونحن بمكة\*<sup>(٢)</sup>.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَيَقُولُوا سَحَرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ ٢ أي سحر ذاهب.

\* (١) بالأصل : اثنتين.

(٢) [حدثنا ابن حميد، قال ثنا مهران، عن سفيان، عن منصور، وليث، عن مجاهد ﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ قال: انفلق القمر فلتقتين فلبثت فلقة، وذهبت فلقة من وراء الجبل، فقال النبي ﷺ اشهدوا]. ورد مثل ذلك بنفس اللفظ وبالألفاظ أخرى في أحاديث أخرجه الشيخان وأحمد والترمذي عن طرق عدة .

## اقتربت من ٤ - ٢٤

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿مَا فِيهِ مُرْدَجٌ﴾ ٤ قال: يعني موعظة، يعني منتهى<sup>(١)</sup>.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَزْدُجَر﴾ ٩ يعني استطير جنونا.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الدسر<sup>(٢)</sup> أضلاع السفينة.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جَزَاءٌ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾ ١٤ قال: يقول كفر، يقول: جزاء من الله.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلَّذِ كَرِ﴾ ١٧ قال: هوئنا قراءته\*<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّا إِذَا لَنِي ضَلَّلٍ وَسُعِرِ﴾ ٢٤ قال: السعير: الضلال أيضا.

\* (١) بالأصل: منتهي.

\* (٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ﴾ ١٣.

(٣) [حدثنا الحسن بن عرفة، قال ثنا خلف بن خليفة، عن هلال بن جثاب عن مجاهد في قوله ﴿كَانَهُمْ أَنْجَارٌ يَحُلُّ مُقْعَرٍ﴾ ٢٠ قال: سقطت رؤوسهم كأمثال الأخبية، وتفردت، أو تفرقت أعناقهم، «قال أبو جعفر أنا أشك» فشبها بأعجاز نخل متفرق].

## اقتربت الآية ٢٨

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضَرٌ﴾ ٢٨ يقول: يحضرون هم الماء إذا غابت<sup>(١)</sup>  
الناقة، فإذا جاءت فشربت الماء حضروا هم اللبن\*<sup>(٢)</sup>.

---

\* (١) هكذا في ط، ود، وفي الأصل: غَبَّت.

(٢) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن مجاهد في قوله ﴿كَهَشِيمِ  
الْمُحْتَظِرِ﴾ ٣١ قال: الرجل يهشم الخيمة.]

## سورة الرحمن عز وجل من ٥ - ١٤

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ ٥ قال : يعني بحسبان كحسبان الرحي .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : أما النجم<sup>(١)</sup> فيعني نجوم السماء والشجر : الشجر ، يسجدان بكرة وعشياً .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ ٧ قال : يقول : وضع العدل\*<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ ١٠ يعني للخلق .

أنا عبدالرحمن قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : العصف<sup>(٣)</sup> : ورق الحنطة<sup>(٤)</sup> والريحان : الرزق .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مِنْ صَلَاسِلٍ كَالْفَخَّارِ﴾ ١٤ يقول : كما يصنع<sup>(٥)</sup> الفخار .

(١) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ ٦ .

\* (٢) وفي د عن مجاهد ﴿وَأَقِيمُوا الزَّوْزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ ٩ ، قال : اللسان .

(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ ١٢ .

(٤) في ط ، ك : الورق من كل شيء .

(٥) في ط ، الصلصال : التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة ، فهو كالْفَخَّارِ ، كما قال الله عز وجل .



## الرحمن ١٧ - ٢٠

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد قال : المارج<sup>(١)</sup> : اللهب الأصفر والأخضر<sup>(٢)</sup> الذي يعلو النار إذا  
أوقدت .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ ١٧ قال : مشرق الشمس في الشتاء ومشرقها في  
الصيف ﴿وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ قال : مغرب الشمس في الشتاء ومغربها في  
الصيف .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿لَا يَبْغِيَانِ﴾ ٢٠ : لا يختلطان<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إسرائيل عن جابر الجعفي عن عبد الله بن يحيى عن  
علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : اللؤلؤ : <sup>(٤)</sup> الصغار منه ، والمرجان :  
العظام .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد قال : المنشآت<sup>(٥)</sup> ما قد رفع قلعه من السفن ، فأما ما لم يرفع قلعة  
فليس بمنشأة ، يعني شراعه .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ﴾ ١٥ .

(٢) ط ، في رواية أخرى زيادة : والأحمر .

(٣) ط ، في رواية أخرى : لا يبغي أحدهما على صاحبه .

(٤) في تفسير قوله تعالى : ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ ٢٢ ، وفي ط عن مجاهد ، المرجان : ما

عظم من اللؤلؤ .

(٥) في تفسير قوله تعالى : ﴿وَلَهُ الْخَوَارِجُ الْمُنَشَّاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ ٢٤ .

## الرحمن من ٢٩ - ٤٤

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ ٢٩ قال : يعني كل يوم من أيام الدنيا هو في شأن ، يقول : يجيب داعيا ويكشف كربا ، ويجيب مضطرا ويغفر ذنبا .

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ ٣٣ يعني بحجة .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿شَوَاطُءٌ﴾ ٣٥ قال : يعني لهب<sup>(١)</sup> من نار\*<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كَالَّذِينَ﴾ ٣٧ قال : تصير السماء كالدهن .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ ٣٩ يقول : لا تسأل الملائكة عن المجرم إنسا ولا جانا ، يقول : يعرفون بسيماهم .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ ٤٤ يقول : حميم قد بلغ إناه\*<sup>(٣)</sup> .

(١) ط ، رواية أخرى : اللهب المتقطع ، وثالثة : الأخضر المتقطع من النار .

\* (٢) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿وَنَحَّاسٌ﴾ ٣٥ قال : يذاب الصفر من فوق رؤوسهم ] .

\* (٣) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا يحيى بن واضح ، قال ثنا الحسين عن منصور عن مجاهد ، قوله ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾ ٤٦ قال : الرجل يسم بالذنوب فيذكر مقامه بين يدي الله ، فيتركه ، فله جنتان ] .

ولا معنى لقوله : فله جنتان ، لأن السورة تتكلم عن الإنس والجن .

[حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن رجل من أهل البصرة ، عن مجاهد ﴿ذَوَاتَا أَفْتَانٍ﴾ ٤٨ قال : ذواتا أغصان ] .

## الرحمن الآية ٦٤

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مُدَّهَا مَتَّانٍ﴾ ٦٤ يعني سوداوان من الري .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، قال : يعني خضراوين .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : المقصورات<sup>(١)</sup> : المحبوسات في الخيام لا يبرحنها<sup>(٢)</sup> والخيمة لأولوة وفضة .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا هشيم / عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير ، قال : الرفرف<sup>(٣)</sup> : رياض الجنة ، والعبقري ، عتاق الزرابي<sup>(٤)</sup> .

---

= [ حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، قال ثنى أبي ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد في قوله ﴿فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْظُّرْفِ﴾ ٥٦ قال : قصرن طرفهن عن الرجال فلا ينظرن إلا إلى أزواجهن ] .  
[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَا يَطْمِئِنُّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ قال : لم يسهن ] .

وفي رواية أخرى في ط : قال : إذا جامع الرجل ولم يسم ، انطوى الجان على إحليله ، فجامع معه ، فذلك قوله ﴿لَا يَطْمِئِنُّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ .

وهذا تفسيرواه بل خطأ ، لأن السورة كما سبق تتكلم عن الإنس والجن .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْغِيَامِ﴾ ٧٢ وفي ط : الحور : البيض ، النساء .

وفي ط رواية أخرى : حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا حكام ، عن عمرو ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿مَّقْصُورَاتٌ فِي الْغِيَامِ﴾ قال : قصرن أنفسهن وقلوبهن وأبصارهن على أزواجهن ، فلا يردن غيرهم .

(٢) في الأصل : لا يبرحنه .

(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿مُتَكَيِّفِينَ عَلَى رَقَرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ ٧٦ وفي رواية : هو الديباج .

(٤) الزرابي : البسط ، وقيل : كل ما بسط واتكىء عليه .

## سورة الواقعة

من ٤ - ١٥

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ ٤ يعني إذا زلزلت .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا﴾ ٥ يقول : فتت فتا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد ، قال : البس : اللت ، كما يلت السويق .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن الحارث عن علي عليه السلام قال : الهباء<sup>(١)</sup> المنبث : رهج الدواب\*<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ ١٥ يعني مرمولة بالذهب .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال : ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن عكرمة قال : هي المرافق بين الفرش<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾ ٦ .

\* (٢) [حدثنا ابن حميد ، قال ثنا جرير ، عن منصور عن مجاهد ، في قوله ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾

قال : شعاع الشمس يدخل من الكوة ، وليس بشيء ] .

(٣) ط ، قال : مشبكة بالدر والياقوت .

## الواقعة من ١٧ - ٢٨

\*<sup>(١)</sup> أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ ١٧ يقول : لا يموتون ولا يكبرون .

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ قال : لم تكن [ حسنات ] <sup>(٢)</sup> فيجزون بها ، ولا سيئات فيعاقبون عليها ، فوضعوا بهذا الموضع \*<sup>(٣)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم [ قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ ٢٥ قال : لا يستبون .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ ٢٨ [ قال : يقولون <sup>(٤)</sup> : هذا الموقر حملا ] .

(١) [ حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿مُنْكَيْنٍ عَلَيْهِمَا مُتَقَلِّبِينَ﴾ ١٦ قال : لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه [ وقد ذكرت الآية في الطبري ﴿عَلَىٰ مُرُورٍ مُّقْتَدِلِينَ﴾ وهذا خلط بين الآية ١٦ من الواقعة والآيتين : ٤٧ من سورة الحجر ، و ٤٤ من سورة الصافات .

(٢) زيادة من د .

\*<sup>(٣)</sup> [ حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿بِأُكُوبٍ﴾ ١٨ قال : ليس لما عرى ولا آذان ] وفي رواية ﴿وَأُبَارِيقٍ﴾ : ماكان لها آذان .

[ حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿لَا يُصْذَعُونَ عَنْهَا﴾ ١٩ يقول : لا تصدع رؤوسهم ﴿وَلَا يُنْفُونَ﴾ قال : لا تنزف عقولهم ]

[ حدثنا أبو هشام قال : ثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن رجل عن مجاهد ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ ٢٢ قال : يحار الطرف فيهن ] .

(٤) ليس بالأصل واستكملته من ط .

## الواقعة من ٢٩ - ٣٥

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَطَلَّحَ مَنُضُودٌ﴾ ٢٩ : الموز المتراكم ، وذلك أنهم كانوا يعجبون  
بوج<sup>(١)</sup> وظلاله من طلحه وسدره .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن زيد والمهدي بن  
ميمون ، عن شعيب بن الجيجاب قال : خرجت أنا وأبو العالية الرياحي ، فلما  
كنا بالجبال ، وذاك قبل طلوع الشمس ، قال : نبئت<sup>(٢)</sup> أن الجنة هكذا ثم تلا  
﴿وَوَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ ٣٠ .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن جابر الجعفر عن  
يزيد بن مرة عن سلمة بن يزيد قال<sup>(٣)</sup> : سمعت النبي ﷺ يقول في قول الله عز  
وجل ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنْسَاءً﴾ ٣٥ يعني الثيب والأبكار اللاتي كن في الدنيا .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة ، عن  
الحسن قال<sup>(٤)</sup> : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل الجنة العجوز ، قال : فبكت  
عجوز ، فقال رسول الله ﷺ : أخبروها : ليست يومئذ بعجوز ، وإنما يومئذ  
شابة ، إن الله عز وجل يقول ﴿إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنْسَاءً﴾ .

---

(١) وج : بلد بالطائف ، وفي الحديث « آخر وطأة وطنها الله بوج » يريد غزاة الطائف .

(٢) ليس في ط ، أود أوك مثله .

(٣) في د : أخرج الطيالسي ، وابن جرير وابن أبي الدنيا ، والطبراني وابن مردويه وابن قانع ،  
والبيهقي في البعث عن سلمة بن يزيد الجعفي ، قال ..

(٤) في د : أخرج عبد بن حميد ، والترمذي في الشئائل ، وابن المنذر والبيهقي في البعث عن الحسن  
قال ..

## الواقعة من ٣٩ - ٤٦

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : العرب<sup>(١)</sup> : المعشقات لبعولتهن ، والأتراب : المستويات بسن واحد .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : المحبيات إلى أزواجهن<sup>(٢)</sup> ، وأما قوله : أترابا ، فيقول : أمثالا .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ٣٩ يعني أمة ، ﴿وَتِلْكَ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ ٤٠ يعني أمة .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا أبو هلال الراسبي عن محمد بن سيرين ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ﴾ ٣٩ ﴿وَتِلْكَ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾ قال : كانوا يقولون : كلهم من هذه الأمة<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَضَلِيلٌ مِّنْ يَّحْمُومٍ﴾ ٤٣ قال : يقول : ظل من دخان جهنم أسود ، وهو اليحموم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَكَانُوا يُصْرُونَ عَلَى الْخَنِثِ﴾ ٤٦ يقول : كانوا يدمنون .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿عَرَبًا أَتْرَابًا﴾ ٣٧ .

(٢) ط ، في رواية أخرى : العواشق ...

(٣) في ك مثله عن ابن عباس .

## الواقعة من ٥٥ - ٦٦

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد قال : الحنث : الذنب .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ فَشَرِبُوا شَرِبَ الْهَيْم ﴾ ٥٥ قال : الهيم : الإبل الظمأى .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن جابر عن مجاهد  
قال : هوداء يكون في الإبل ، تشرب فلا تروى<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيبان عن عكرمة ، قال :  
هوداء يكون في الإبل ، فتشرب فلا تروى .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ لَحْنٌ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ أَلَمَوْتُ ﴾ ٦٠ يعني المتأخر منكم والمستعجل .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ وَنَشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ٦١ قال : في أي خلق شئنا .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى ﴾ ٦٢ يعني إذ لم يكونوا شيئاً\*<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ ٦٦ يقول : إنا ملقون للشر ﴿ بَلْ لَحْنٌ  
مَحْرُومُونَ ﴾ ٦٧ أي محدودون<sup>(٣)</sup> .

(١) في ط مثله عن ابن عباس والضحاك وقتادة ، وفي د مثله عن ابن عباس .

\* (٢) [ حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَظَلَمْتَ  
تَفَكَّهُونَ ﴾ ٦٥ قال : تعجبون ] .

(٣) هكذا في د أيضا ، وفي ط : حور فنا فحرمتنا ، ويرى ابن جرير أنها : غير مجدودين : ليس لهم  
جد .



## الواقعة ٧٣-٧٦

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد قال : المزن<sup>(١)</sup> : السحاب .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً ﴾ ٧٣ يعني النار<sup>(٢)</sup> الكبرى يقول : يتذكرون  
بها جهنم .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ لِّلْمُقْوِينَ ﴾ يعني للمستمتعين : للناس أجمعين<sup>(٣)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن حكيم بن جبير  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ ٧٥ : نجوم القرآن ،  
وذلك أنه نزل القرآن إلى السماء الدنيا جميعا جملة واحدة ، ثم نجم على النبي ﷺ  
نجوما : فرقا : قطعا ، الآية ، والآيتان ، وأكثر .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ، قال : يعني بمواقع النجوم في السماء ، ويقال أيضا : مطلعها  
ومساقطها<sup>(٤)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن حكيم بن جبير  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ ٧٦ يقول :  
هذا القرآن قسم عظيم .

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ أُنزِلَتْهُوَ مِنَ الْمُزْنِ ﴾ ٦٩ .

(٢) ط ، في رواية أخرى : النار ، وكذلك في د .

(٣) ط ، في رواية : للمستمتعين : المسافر والحاضر .

(٤) ط ، في رواية : قال : هو محكم القرآن .

## الواقعة من ٧٧ - ٩٥

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ ٧٧ قال : يقول : القرآن من كتابي<sup>(١)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ٧٩ يعني الكتاب الذي في السماء ، يقول : لا يمسه إلا الملائكة ، وهم المطهرون .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : المطهرون الملائكة\*<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ ٨٢ قال : هوقولهم في الأنواء : مطرنا بنوء كذا وكذا ، يقول : هومن عندالله ، هومن رزق الله عزوجل .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ ٨٦ يقول : غير محاسنين .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الرُّوح<sup>(٣)</sup> : خير ورخاء ، والريحان : الرزق .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾ ٩٥ قال : يعني الجزاء المبين<sup>(٤)</sup> .

---

(١) في ط ، د : ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ قال : القرآن في كتابه المكنون الذي لا يمسه شيء من تراب ولا غبار .

(٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ ٨١ قال : تريدون أن تماتلوهم فيه وتركوا إليهم ] .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ ٨٩ .

(٤) في ط ، د : الخبر اليقين .

## سورة الحديد

من ٣ - ٧

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيان قال نا قتادة عن الحسن عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : هل تدرون ما هذه التي فوقكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها الرقيع : سقف محفوظ ، وموج مكفوف ، هل تدرون كم بينكم وبينها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة ، وبينها وبين السماء الأخرى مثل ذلك ، حتى عد سبع سماوات ، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ، ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فوق ذلك العرش ، وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة سنة ، ثم قال : هل تدرون ما هذه التي تحتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها الأرض ، وبينها وبين الأرض التي تحتها مسيرة خمسمائة عام ، حتى عد سبع أرضين ، وغلظ كل أرض مسيرة خمسمائة عام ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده ، لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله عز وجل<sup>(١)</sup> ، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ ٣ .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ ﴾ ٧ يعني معمرين فيه بالرزق .

---

(١) في ك : وقال أبو عيسى الترمذي عند تفسير هذه الآية : حدثنا عبد بن حميد ، وغير واحد لمعنى واحد ، قالوا حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيان . . إلى تمام الحديث ، ثم قال الترمذي : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، ويروي عن أيوب ويونس يعني ابن عبيد ، وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة .  
وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا : إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه ، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان .

## الحديد من ٨ - ١٦

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ﴾ ٨ قال يعني في ظهر آدم عليه السلام .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ ٩ قال يعني من الضلالة إلى الهدى .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ﴾ ١٠ قال : ليس من أنفق وهاجر كمن لم ينفق ولم يهاجر .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ يعني الحسنه ، والحسنى هي الجنة .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ﴾ ١٣ قال : إن المنافقين كانوا مع المؤمنين في الدنيا ، يناكحونهم ويعاشرونهم ، ويكونون معهم أمواتا ، ويعطون النور جميعا يوم القيامة ، فيطفأ نور المنافقين إذا بلغوا السور ، يماز بينهم حينئذ ، والسور كالحجاب في الأعراف ، فيقولون ﴿أَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾ .

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿وَعَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ ١٤ قال : الغرور : الشيطان .

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ ١٦ يقول طال عليهم الدهر .

## الحديد من ١٩ - ٢٨

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ١٩ قال : يشهدون  
على أنفسهم بالإيمان بالله عز وجل (١) .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ ٢٥ قال : يقول :  
فيه جنة وسلاح .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ ٢٨ يعني ضعفين في الأجر .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني  
عن أبي الأحوص عن أبي موسى الأشعري في قوله ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾  
قال : ضعفين ، وهو بلسان الحبشة .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا﴾ يعني هدى تهتدون به .

---

(١) في ط ، رواية أخرى : قال : كل مؤمن شهيد .

## سورة المجادلة

من ٤ - ١١

\* (١) أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا﴾ ٤ قال : كنا نطعم في كفارة اليمين لكل مسكين مدين \* (٢) .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابنه عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال : جاءت اليهود إلى النبي ﷺ ، فقالوا له : السام عليك ، يريدون بذلك شتمه ، وقالوا في أنفسهم ﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾ ٨ ، يعنون ألا يعذبنا الله بما نقول حين نشتم محمدا ، فأنزل الله عز وجل ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ ٨ .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَكُم تَفْسَحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا﴾ ١١ يعني مجلس النبي ﷺ خاصة .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾ ١١ يعني إلى كل خير : إلى قتال عدو أو أمر بمعروف أو حق ما كان ، فأنشروا .

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، قال ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ ١ قال : تجادل محمدا ﷺ ، فهي تشتكي إلى الله عند كبره وكبرها ، حتى انتفضت وانتفض رحمها ] والمتنفض من الدجاج : التي نفضت بيضها وكفت .

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد في قوله ﴿أَلَّا تَرَى إِلَى الَّذِينَ نُهَوَّ عَنْ النَّجْوَى﴾ ٨ قال : اليهود ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ ٨ قال : يقولون : سام عليكم ، قال : هم أيضا يهود ] .

## المجادلة من ١٢ - ٢٠

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرُّسُولَ﴾ ١٢ قال : نهوا عن مناجاة  
النبي ﷺ حتى يقدموا صدقة ، فلم يناجه أحد إلا علي بن أبي طالب عليه  
السلام ، فإنه قدم دينارا فتصدق به وناجى النبي ﷺ ، فتنبأ له عن عشر  
خصال ، ثم نزلت الرخصة ، فقال ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ ١٣ يقول : أشق عليكم  
تقديم الصدقة ، فوضعت عنهم ، وأمروا بمناجاته عليه السلام بغير صدقة .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ٢٠ قال : يعني يعادون :  
يشاقون .

## سورة الحشر

من ٥ - ٩

\* (١) أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ ﴾ ٥ . يعني من نخلة ، قال : ونهى بعض المهاجرين بعضا عن قطع النخل ، وقالوا : إنما هي مغنم للمسلمين ، وقال الذين قطعوا : بل هو غيظ للعدو ، فنزل القرآن بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من الإثم فقال : إنما قطعه وتركه بإذن الله عز وجل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِّنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ ٦ قال : يذكرهم ربهم أنه نصرهم بغير كراع ولا عدة في قريظة وخيبر (٢) .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ ٩ وهم الأنصار من قبلهم ، من قبل المهاجرين ، ثم نعت سخاوة أنفسهم عندما زوى عنهم ذلك

---

\* (١) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ ٢ قال : النضير ، حتى قوله ﴿ وَلِيُخْرِجَ الْأُفْسِقِينَ ﴾ ٥ .

(٢) عجب أن يذكر خير التي استغرق فتح حصونها شهرا ونيفا ، وأبلى المسلمون فيها بلاء حسنا ، ولا يمكن أن يسمى ما جاء منها فيثا ، ويترك جلاء بني النضير - مع أن السورة تتحدث عنهم . صحيح أن بعض حصون خير استسلم أهلها ، ففي سيرة ابن هشام ٣ / ٨٠٠ : وحاصر رسول الله ﷺ أهل خير في حصنهم : الوطيح والسلام ، حتى إذا أيقنوا بالهلكة سألوه أن يسيرهم وأن يحقن لهم دماءهم ففعل . ولكن باقي حصونها فتحت بالحرب ، ولذلك سمي الله ما جاء منها غنيمة .



## الحشر من ٩ - ١٦

الفيء وإيثارهم المهاجرين بذلك الفيء ، ولم يصب الأنصار من ذلك الفيء شيئا .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ ٩ يعني فاقة .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ ١٠ قال : هم الذين أسلموا، نعتوا أيضا ، منهم عبدالله بن نبتل ، وأوس بن قيطي .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ ١١ يعني عبدالله بن أبي بن سلول ورفاقه .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ نَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ ١٤ قال : المنافقون يخالف دينهم دين بني النضير .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم<sup>(١)</sup> قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أُولَئِهِمْ ﴾ ١٥ يعني كفار قريش يوم بدر .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ﴾ ١٦ قال يعني الناس عامة .

---

(١) ليس بالأصل .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ، قال : المهيمن : ( الشاهد على ما قبله من الكتب ) الشهيد<sup>(١)</sup> .

---

(١) هكذا في ط ، وفي الأصل : الشاهد على ما قبله من الكتب الشهيد ومن الواضح أن الراوي  
اختلط عليه الأمر ، فالآية هنا تتكلم عن الله عز وجل ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ  
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ ﴾ ٢٣ والتفسير الوارد هنا هو تفسير الآية ٤٨ من سورة المائدة :  
﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾ .

## سورة الممتحنة

من ٤ - ١٠

\* (١) أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ قَدْ كَانَتْ (٢) لَكُمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ ٤ ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ قال : نهوا أن يتأسوا باستغفار إبراهيم لأبيه ، فيستغفروا (٣) للمشركين .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ٥ يقول : ربنا لا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك ، فيقولون : لو كان هؤلاء على حق ما أصابهم هذا ، وما سلطنا عليهم .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ لَا يَنْهَكُكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ ٨ يقول : أن تستغفروا لهم وتبروهم وتقسطوا إليهم ، وهم الذين آمنوا بمكة ولم يهاجروا ، وبه عن مجاهد ﴿ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ ٩ قال هم كفار قريش .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ فَأَمْتَحْنُوهُمْ ﴾ ١٠ قال : يقول : سلوهم ما جاء

---

\* (١) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ ١ . . . إلى قوله ﴿ إِنَّمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرَةً ﴾ ٣ في مكتبة حاطب بن أبي بلتعة ومن معه ، كفار قريش يحذرهم ] .

(٢) في الأصل : لقد كان لكم . . . وهو خطأ .

(٣) في الأصل : فيستغفرون .

بهن ؟ فإن كان جاء بهن غضب<sup>(١)</sup> على أزواجهن أو سخط ، ولم يؤمن ، فأرجعوهن إلى أزواجهن ، وإن جئن مؤمنات بالله عز وجل ورسوله ، فأمسكوهن وآتوا أزواجهن ، يعني صدقاتهن ، وانكحوهن إن شئتم ، واصدقوهن<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ ١٠ قال : أمر أصحاب رسول الله ﷺ بطلاق نسائهن كن كوافر بمكة قعدن مع الكفار بمكة .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَسَعَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ مَا أَنْفَقُوا ﴾ يقول : ما ذهب من أزواج أصحاب النبي ﷺ إلى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهم ، وليمسكوهن ، وما ذهب من أزواج الكفار إلى أصحاب النبي ﷺ ، فليعط أزواجهن من الكفار صدقاتهن ، وليمسكوهن ، وكان هذا في صلح كان بين النبي ﷺ وبين قريش ، ثم قال ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ ١١ الذين ليس بينكم وبينهم عهد ﴿ فَعَاقِبْتُمْ ﴾ يقول : أصبتم مغنا من قريش أو غيرهم ﴿ فَآتَوْا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ يعني صدقاتهن عوضاً<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا حماد بن سلمة عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت : أخذ رسول الله ﷺ على

(١) في د مثل ذلك ، وفي ط : غضب أو سخط أو غيره . والأصوب ما في الأصل .  
(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهْنِ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ ﴾  
(٣) [ حدثني محمد بن عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ ١١ : الذين بينكم وبينهم عهد ] .

### الممتحنة من ١٢ - ١٣

النساء ألا ينحن ، فقالت امرأة لرسول الله ﷺ : إن فلانة أسعدتني ، أفلا أسعدها ، فقبض رسول الله ﷺ عليه يده ، ولم يبايعها<sup>(١)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد ﴿ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ ١٢ قال : هو النوح ، فنهاهن رسول الله ﷺ عن النوح .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قَدْ يَسُوءُ مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ ١٣ يعني بكفرهم ﴿ كَمَا يَسُوءُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ ١٣ يقول : كما يش من مات منهم من ثواب الآخرة ومن رحمة الله حين بين لهم أعمالهم الخبيثة .

---

(١) علق ابن كثير على هذا الحديث بقوله : وقد روى البخاري هذا الحديث من طريق حفصة بنت سيرين عن أم عطية : نسيبة الأنصارية رضي الله عنها .

## سورة الصف من ١٠ - ١٤

أُنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَجْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ ١٠ قال : قال نفر من الأنصار في مجلس لهم ، وفيهم عبدالله بن رواحة : لو نعلم أي العمل أحب إلى الله لعملنا به حتى نموت ، فأنزل الله عز وجل ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَجْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ إلى قوله ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ١٣ ، قال ابن رواحة : لا أزال حبيسا في سبيل الله حتى أموت ، فقتل شهيدا<sup>(١)</sup> .

أُنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ١٤ يقول : من يتبعني إلى الله عز وجل\*<sup>(٢)</sup> .

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾ قال : يعني من آمن مع عيسى عليه السلام وقومه .

---

(١) في ط رواية عن مجاهد أن من قوله تعالى ﴿ لَتَقُولُونَ مَالًا تَفْعَلُونَ ﴾ ٢ إلى قوله ﴿ مَرَصُوصٌ ﴾ ٤ فيها بين ذلك في نفر من الأنصار فيهم عبدالله بن رواحة ... شهيدا . وما جاء بالأصل أوفق مما في ط ، لأن الآية (١٠) جاءت ردا على سؤالهم ، وإجابة على استفسارهم ، ثم إنها في الجهاد .

\* (٢) [ حدثني محمد بن عبدالله الهلالي ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ ﴾ ١٤ قال : قوينا ] .

## سورة الجمعة

من ٣ - ٩

\* (١) أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ ٣ قال : يعني من ردف الإسلام من الناس كلهم .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : الأسفار (٢) : الكتب ، يقول : كمثل الحمار يحمل كتبا لا يدري مافيه ، ولا يعقلها\* (٣) .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿فَاسْعَوْا﴾ ٩ قال : إنه والله ليس بسعي على الأقدام وحده ، ولكنه سعى بالنية ، وسعى بالرغبة ، وسعى القلوب .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية ، قال : كان أبي بن كعب وعبدالله بن مسعود يقرآنها ( فامضوا الى ذكر الله ) .

---

\* (١) [ حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ ٢ قال : العرب ] .

\* (٢) في تفسير قوله تعالى ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ ٥ .

\* (٣) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ ٩ قال : النداء عند الذكر عزيمة ] .

## الجمعة الآية ١١

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن أنه كره الشراء والبيع يوم الجمعة بعد زوال الشمس حتى تقضي الصلاة<sup>(١)</sup> .

\*<sup>(٢)</sup> أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : [ رجال ]<sup>(٣)</sup> كانوا يقومون إلى نواضحهم<sup>(٤)</sup> ، وإلى السفر يقدمون يبتغون التجارة ، وينظرون إلى اللهو ، ورسول الله ﷺ يخطب ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۖ ﴾ ١١ .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم ، قال ثنا ورقاء عن عبدالله ، قال آدم : لا أدري من ؟ ، عن إبراهيم بن أبي بكر عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ﴾ قال : اللهو : الطبل .

---

(١) في ط ، عن الضحاك : أنه حرام ، وقد أورد ابن كثير في تفسيره ٤ / ٣٦٧ : ولهذا اتفق العلماء رضي الله عنهم على تحريم البيع بعد النداء الثاني ، واختلفوا : هل يصح إذا تعاطاه متعاط ، أم لا ؟ على قولين ، وظاهر الآية عدم الصحة ، كما هو مقرر في موضعه ، والله أعلم . وفي د عن مجاهد أنه لا يصح .

\*<sup>(٢)</sup> [ حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال ثنا هشيم ، قال : أخبرنا حصين ، عن مجاهد ، أنه قال : هي رخصة ، يعني قوله ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾

(٣) زيادة من ط .

(٤) النواضح من الإبل التي يستقي عليها ، والنضح : سقي الزرع وغيره بالساقية .



## سورة المنافقون

من ٢ - ٨

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً﴾ ٢ يقول : يجتنون بها<sup>(١)</sup> أنفسهم .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَوْ أَرَأَوْهُ وَسَّهَمَ﴾ ٥ يعني عبدالله بن أبي بن سلول ، قيل له . تعال يستغفر لك رسول الله ، فلوى رأسه وقال : ماذا قلت ؟

أبنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحق الهمداني عن زيد بن أرقم<sup>(٢)</sup> ، قال : كنت مع عمي ، فسمعت عبدالله بن أبي يقول لأصحابه : ﴿لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ من حوله ، وقال : ﴿لَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ ، قال : فذكرت ذلك لعمي ، فذكر عمي لرسول الله ﷺ ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبدالله بن أبي وأصحابه ، فحلفوا بالله ما قالوا ، فصدقهم رسول الله ﷺ وكذبني ، فأصابني غم لم يصبني مثله قط ، وجلست في بيتي ، فأنزل الله عز وجل ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ إلى قوله ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ ٧ إلى قوله ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ ٨ فأرسل إلى رسول الله ﷺ ، فقرأها عليّ ، وقال : إن الله عز وجل صدقك .

---

(١) بالأصل : به .

(٢) في ك ، مثله من عدة طرق عن زيد .

وقد علق ابن كثير على إحداها بقوله : وقد رواه البخاري ومسلم والنسائي من حديث زهير ، ورواه البخاري أيضا والترمذي ، من حديث إسرائيل ، كلاهما عن أبي إسحق : عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني الكوفي عن زيد بن أرقم وقد روى الحديث وأخرج عن طرق عدة وبألفاظ متعددة .

## سورة التغابن

من ٩ - ١٤

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ ٩ . قال : غبن أهل الجنة أهل النار .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوَّلَادِكُمْ ءَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ ١٤ قال : يحمل أحدكم حب ولده وزوجته على قطيعة الرحم أو على معصية ربه ، ولا يستطيع مع حبه إلا أن يطيعه<sup>(١)</sup> فنهى الله عن طاعتهم في ذلك .

---

(١) هكذا في طوك ، وفي الأصل : إلا أن يعطيه .

## سورة الطلاق

من ١ - ٩

\* (١) أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ ١ قال : يقول : إلا أن يزين فيخرجن للرجم .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ ٤ : إن لم تعلموا ، أتحيض أو لا تحيض ؟ ، فالتى قعدت عن المحيض ، والتي لم تحض بعد ، فعدتها ثلاثة أشهر .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ ٦ ، يعني من سعتكم .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلَا تُضَارَّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ يعني في المسكن .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ ٧ يعني على المطلقة إذا أرضعت له (٢) .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾ ٩ يعني جزاء أمرها .

---

\* (١) [حدثنا ابن بشار قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبدالله بن كثير ، عن مجاهد ، أنه قرأ ﴿فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ ١ ] .  
[حدثنا العباس بن عبدالعظيم ، قال : ثنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ( فطلقوهن لعدتهن ) قال : طاهرا في غير جماع ] .  
(٢) بهذا يشهد السياق ، ولكن اللفظ أعم .

## الطلاق الآية ١٢

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ ١٢ يعني من السماء السابعة إلى الأرض  
السابعة .

## سورة المتحرم<sup>(١)</sup> من ٤ - ٦

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد الأيامي عن مجاهد ، قال : كنا نرى أن قوله ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ ٤ شيء هين حتى وجدناه في قراءة ابن مسعود : فقد زاغت قلوبكما<sup>(٢)</sup> .

\* أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ ٦ قال : يقول : اتقوا الله عز وجل وأوصوا أهليكم بتقوى الله وأدبواهم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : التوبة النصوح : أن يهجر العبد الذنب ، وهو يحدث نفسه ألا يعود إليه أبدا .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : التوبة<sup>(٤)</sup> النصوح : أن يستغفر من الذنب ثم لا يعود إليه .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي الأخوص عن ابن مسعود قال : التوبة النصوح : أن يستغفر العبد من الذنب ثم لا يعود إليه أبدا .

---

(١) وتسمى بالمصحف سورة التحريم ، وقد جاء في روح المعاني أنها تسمى المتحرم ، وسورة لم تحرم وسورة النبي ﷺ ، وعن الزبير : سورة النساء .

(٢) لعل المقصود أنها مالت إلى حب ما كرهه رسول الله ﷺ ، لا من الزيف بمعنى الضلال .

\* (٣) [حدثني علي بن حسن الأزدي ، قال : ثنا يحيى بن يمان ، عن عبدالوهاب عن مجاهد في قوله ﴿وَصَلِّحِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٤ قال : أبو بكر وعمر ] . هذا تخصيص بلا تخصص .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿تَوْبَةٌ نَّصُوحًا﴾ ٨ .

## المتحرم الآية ٨

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو عمرو الصنعاني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل ﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ٨ قال : قال رسول الله ﷺ : يمر المؤمنون على الصراط بنورهم ، فمنهم من يمر كطرف العين ، وكالبرق ، وكالريح وكالطير ، وكأجاويد الخيل ، وكأجاويد الركاب ، فناج مسلم ، ومخدوش مرسل ، ومكدوس في النار .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يقول المؤمنون ﴿رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا﴾ حيث يطفأ نور المنافقين .

## سورة تبارك الذي بيده الملك من ١٥ - ٣٠

\* (١) أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ ١٥ يعني في أطرافها (٢) وفجاجها .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَوْقَهُمْ صَفَّتْ﴾ ١٩ قال : الصافات : بسط أجنحتهن وتلذهعن (٣) وقبضهن .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بَلْ لَجَّوْا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾ ٢١ قال : النفور : الكفور .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ﴾ ٢٢ يعني في الضلالة ﴿أَمَّنْ يَمِثُّ سِوِيَّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يعني على الحق المستقيم .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ ٢٧ يقول : رأوه قد اقترب .

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيان عن جابر عن عكرمة ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ ٣٠ : المعين : الظاهر (٤) .

---

\* (١) حدثنا ابن حيد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مجاهد ﴿سَمِعُواَهَا شَيْبًا وَهَى تَفُورٌ﴾ ٧ يقول : تغلي كما يغلي القدر [ .

(٢) ط ، قال : طرقها وفجاجها .

(٣) لذع الطائر لذعا : رفف ثم حرك جناحيه قليلا ، وفي د . يقبضن : يضربن بأجنحتهن .

(٤) في د ، مثله عن مجاهد وعكرمة .

## سورة نون

من ١ - ٤

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال حدثنا شريك عن أبي اليقظان عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس في قوله ﴿تَ وَالْقَلَمِ﴾ ١ قال: النون : الدواة : والقلم : القلم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس قال : إن أول ما خلق الله عز وجل القلم ، قال له : اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم خلق النون وهو الحوت فكبس عليه الأرض ، فذلك قوله نون يعني الحوت<sup>(١)</sup> .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا سليمان بن حيان عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس مثله\*<sup>(٢)</sup> .

---

(١) ما أغرب هذا الكلام ، ولقد ورد في ط وفي ك من عدة طرق .

ومن عجب أن ابن كثير لم يعلق على ذلك بشيء ، مع أنه أمر مستغرب ، لاسيما وأنهم تطرقوا في بعض الروايات إلى الثور الذي على ظهر الحوت ، له أربعون ألف قرن وعلى متنه الأرضون السبع ، وما فيهن وما بينهن .

\*<sup>(٢)</sup> [ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ١ قال : الذي كتب به الذكر ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ١ قال : وما يكتبون ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿غَيْرِ مَمْنُونٍ﴾ ٣ قال : محسوب .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال : ثنا الحسن قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿خَلَقَ عَظِيمٍ﴾ ٤ قال : الدين ] . =



## نون من ١٣ - ٢٥

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمذاني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾ ١٣ قال : هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنتها .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد في قوله ﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا أَلْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾ ٢٤ قال : أضمروا في أنفسكم إلا يدخل عليهم مسكين .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا شيبان عن قتادة ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَدَرِينَ﴾ ٢٥ قال : يعني على جد في أنفسهم<sup>(١)</sup> .

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم ثنا أبو عمرو الصنعاني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكشف<sup>(٢)</sup> ربنا عز وجل عن ساقه . فلا يبقى من سجد له في

= [حدثني ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ليث عن مجاهد ﴿بِأَيِّكُمْ أَلَمَّتُونَ﴾ ٦ قال : المجنون وفي رواية أخرى قال : الشيطان ] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم : قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْعَىٰ فَبُدِّهْتُمْ﴾ ٩ قال : لو تركن إلى آلهتهم ، وترك ما أنت عليه من الحق فيما ] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿حَلَّافٌ مِّثْلِي﴾ ١٠ قال : ضعيف ] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿عُتِلَ﴾ ١٣ قال : شديد الأثر ] .  
(١) في ط ، ك ، د ، مثله عن مجاهد ، وفي ط ، رواية أخرى : ﴿عَلَى حَرْدٍ﴾ : على أمر قد أسسوه بينهم ، أو على أمر مجمع .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى الشُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ ٤٢ .

الدنيا من تلقاء نفسه إلا أذن له بالسجود ، ولا يبقى من سجد له أبقا<sup>(١)</sup> أو رياء ، ألا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه<sup>(٢)</sup>\*<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في ط : نفاقا ، وفي القاموس : أبق ، كسمع وضرب ومنع ، أبقا ويحرك ، وإباقا ككتاب : ذهب بلا خوف ولا كد عمل ، وهذا قريب من النفاق .

(٢) في ك ، علق عليه ابن كثير بقوله : وهذا الحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما من طرق ، وله ألفاظ ، وهو حديث طويل مشهور .

\*<sup>(٣)</sup> [ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث . . . عن مجاهد ، قوله ﴿يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ قال : شدة الأمر ، قال ابن عباس : هي أول ساعة تكون يوم القيامة ، غير أن في حديث الحارث قال : وقال ابن عباس : هي أشد ساعة تكون يوم القيامة ] .

[ حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث . . . عن مجاهد في قوله ﴿مَكْظُومٌ﴾ ٤٨ قال : مغموم ] .

[ حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث . . . عن مجاهد في قوله ﴿لَيَزِلُّونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ﴾ ٥١ قال : ليتفدونك بأبصارهم ] .

## سورة الحاقة

من ١ - ١٧

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا آدم قال ثنا شيان عن جابر عن عكرمة في قوله عز وجل ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ١ قال : القيامة\* (١) .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيان عن منصور عن مجاهد في قوله ﴿حُسُومًا﴾ ٧ قال : يعني متتابعة\* (٢) .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ ١٧ يقول : الملك على مالم به (٣) منها .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، قال : على ما لم ينشق منها ، فهم على حافتيه كقوله : على أرجاء البئر .

---

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قول الله عز وجل ﴿فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ ٥ قال : بالذنوب ] .

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿بِالْحَاطَةِ﴾ ٩ قال : الخطايا ] .  
[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَخَذَ رَأْيَهُ﴾ ١٠ قال : شديدة ] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿إِنَّا نَمَاطُغَا الْمَاءِ حَمَلَنَكُمُ﴾ ١١ قال محمد بن عمرو في حديثه : طما ، وقال الحارث : ظهر ] .

(٣) بالأصل : على مالم يى .

## الحاقة من ١٧ - ٢٠

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾ قال : أرجلهم في تخوم الأرضين السابعة ، يحملون العرش ، ما منهم أحد يرفع طرفه .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى الأشعري قال : ينشر الله كنفه يوم القيامة على المؤمن هكذا ، وقال بيده فوقه ، فيقول : يا ابن آدم ، هذه حسنة عملتها في مكان كذا وكذا ساعة كذا وكذا ، وقد قبلتها منك ، ثم يسجد المؤمن ، ثم يقول : يا ابن آدم ، هذه سيئة عملتها يوم كذا وكذا وقد غفرتها لك ، فيسجد المؤمن ، فيقول الخلق : طوبى لهذا العبد الذي لا يرى في كتابه إلا الحسنات ، من كثرة ما يسجد ، فإذا فرغ قال ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُ وَأَكْنُيَّةُ﴾ (١) ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَئِقٌ حِسَابِيَّةُ﴾ : إِنِّي أَيقَنْتُ (١)\* (٢) .

(١) في ط : كل ظن في القرآن ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ يقول : أي علمت .

(٢)\* [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُ وَأَكْنُيَّةُ﴾ ٢٩ قال : حجتي ] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿أَلَوْتَيْنِ﴾ ٤٦ قال : حبل القلب الذي في الظهر ] .

## سورة سأل سائل : المعارج

من ٤ - ١١

\* (١) أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ﴿كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ٤ يقول : لو قدرتموه لكان خمسين ألف سنة من أيامكم ، قال يعني يوم القيامة\* (٢) .

\* (١) [حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ ١ قال : دعا داع ﴿بِعَذَابٍ أَقْبَعَ﴾ قال : يقع في الآخرة ، قال : وهو قولهم ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ .]

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿مَنْ أَلَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ ٣ قال : معارج السماء]

[حدثنا ابن حميد ، قال ثنا حكام بن سلم ، عن عمرو بن معروف ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ قال : انتهى أمره من أسفل الأرضين إلى منتهى أمره من فوق السماوات ، مقدار خمسين ألف سنة ، ويوم كان مقداره ألف سنة ، يعني بذلك نزول الأمر من السماء إلى الأرض ومن الأرض إلى السماء في يوم واحد ، فذلك مقداره ألف سنة لأن ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام ] .  
وفي رواية أخرى : لا يدري أحدكم مضى ، ولا كم بقي إلا الله .

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْلِ﴾ ٨ قال : كعكر الزيت ] .

[حدثنا محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿كَأَلْمُهْنِ﴾ ٩ قال : كالصوف ] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يُبْصِرُونَهُمْ﴾ ١١ قال : المؤمنون يبصرون الكافرين ] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا =

## المعارج من ١٩ - ٢١

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد الطويل ، قال : سألت الحسن عن قوله عز وجل ﴿ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ ١٩ قال : اقرأ ما بعدها ، فقرأت ﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ ﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ قال : هذا الهلوع ، هكذا خلق الإنسان\* (١) .

---

= الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله ﴿ وَصَلَّيْتَهُ أَتَيْنِ تَنْوِيلًا ﴾ ١٣ قال : قيلته .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله ﴿ تَزَاعَى لِلثَّوْنِ ﴾ ١٦ قال : لجلود الرأس ] .

وفي رواية : اللحم دون العظم ، وهي الأصح .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله ﴿ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرُ وَتَوَلَّى ﴾ ١٧ قال : عن الحق ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيج عن مجاهد في قوله ﴿ وَبَجَعَ فَأَوْعَى ﴾ ١٨ قال : جمع المال ] .

\* (١) [ حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن مجاهد ﴿ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴾ ٢٤ قال : سوى الزكاة ، وأجمعوا على أن السائل من وصفت صفته ] .

[ حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيج عن مجاهد ، قال : المحروم : الذي لا يهدي له شيء وهو محارف ] .

في قوله تعالى ﴿ لِلنَّاسِ أَلْسَابِيلٌ وَأَلْمَحْرُومٌ ﴾ ، ومحارف : منقوص الحظ ، لا ينمي له مال .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، . قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيج عن مجاهد قوله ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ ٢٧ قال : مجالس مجنين ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيج عن مجاهد قوله ﴿ يُوفِضُونَ ﴾ ٤٣ قال : يستبقون ] .

## سورة إنا أرسلنا نوحا

### الآية ١٦

\* (١) أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ ١٦ قال : القمر وجهه إلى السماوات ، وقفاه إلى أهل الأرض (٢) .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا عبد الجليل عن شهر بن حوشب ، أن رجلا سأل عبدالله بن عمرو بن العاص

---

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ٤ قال : ما قد خط من الأجل ، فإذا جاء أجل الله لا يؤخر ] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا﴾ ٨ قال : الجهار الكلام المعلن به ] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿أَعْلَنْتُ لَهُمْ﴾ ٩ قال : صحت ] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله ﴿وَأَمَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ قال : فيما بيني وبينهم ] .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيع وقيس ، عن مجاهد في قوله ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ ١٣ قال : لا تبالون لله عظمة ] . وفي رواية أخرى : لا تبالون عظمة ربكم ، قال : والرجاء : الطمع والمخافة .

[حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ ١٤ قال : من تراب ، ثم من نقطة ، ثم من علقه ، ثم ما ذكر ، حتى يتم خلقه ] .

(٢) في د ، مثله عن ابن عباس بغير هذه السلسلة .

## نوح من ١٦ - ٢٨

عن الشمس والقمر : أين وجههما ، وأين أقيمتها ؟ ، فقال له عبدالله بن عمرو : وجوههما إلى العرش ، وأقيمتها إلى الأرض <sup>(١)</sup> ، \* <sup>(٢)</sup> .

---

(١) في ط عن مجاهد : وجوههما قبل السموات وأقيمتها قبل الأرض وأنا أقرأ بذلك آية من كتاب الله ﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ ١٦ .

(٢) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا

الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ كُبَّارًا ﴾ ٢٢ قال : عظيما ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا

الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿ لَا تَبَارَأ ﴾ ٢٨ قال : خسارا ] .

وفي ط عن مجاهد قال : كانوا يضربون نوحا حتى يغطي عليه ، فإذا أفاق قال : رب اغفر لقومي

إنهم لا يعلمون .



## سورة قل أوحى من ٣ - ١٥

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المسعودي عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة قال : كتبت إلى أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود أسأله : أين قرأ رسول الله ﷺ على الجن ؟ فكتب إلي أنه قرأ عليهم بشعب يقال له الحجون<sup>(١)</sup> .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿ تَعْلَىٰ جَدْرَيْنَا ﴾ ٣ قال : غني ربنا\*<sup>(٢)</sup> .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَلْقَسُطُونَ ﴾ ١٤ ، ١٥ قال : هم الظالمون .

---

(١) الحجون : جبل بمكة المكرمة ، يدفن فيه الموق .

(٢)\* [ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قول الله ﴿ تَعْلَىٰ جَدْرَيْنَا ﴾ قال : ذكره ] .

[ حدثنا ابن حميد قال ثنا مهراؤن عن سفيان عن رجل من المكين عن مجاهد ﴿ يَقُولُ سَفِينًا عَلَىٰ اللَّهِ شَطَطًا ﴾ ٤ قال : إبليس ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ يَعُودُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ ٦ قال : كانوا يقولون إذا هبطوا واديا : نعود بعظماء هذا الوادي ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا ﴾ قال : زاد الكفار طغيانا ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كُنَّا طَرَأَىٰ قَدَدًا ﴾ ١١ قال : مسلمين وكافرين ] .

## أوحى من ١٦ - ٢٨

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن  
عكرمة مثله\* (١) .

---

(١)\* [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ ١٦ قال : لأعطيناهم مالا كثيرا قوله ﴿لِنَقْتَنَّهُمْ فِيهِ﴾ ١٧ قال : لنبتليهم ، وفي رواية أخرى : ماء كثيرا [ والمعنى واحد .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿عَذَابًا صَعَدًا﴾ قال : مشقة من العذاب ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ ١٩ قال : جميعا ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿لَيَعْلَمَنَّ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رِيَمٍ﴾ ٢٨ قال : ليعلم من كذب الرسل ، أن قد أبلغوا رسالات رهم ] .

## سورة المزمّل

### الآية ٦

\* (١) أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ ٦ قال : يعني قيام الليل ، والناشئة بالحشية ، إذا قام الرجل قالوا : نشأ .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن علي بن حسين قال : إن ناشئة الليل : قيام ما بين المغرب والعشاء .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : كل صلاة بعد العشاء الآخرة فهي ناشئة الليل .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن منصور عن مجاهد قال : ناشئة الليل : قيام الليل .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : هي أشد مواطأة للقرآن ، أشد موافقة لسمعه وبصره وقلبه\* (٢).

---

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ وَرَبِّ اللَّيْلِ ﴾ ٤ قال : ترسل فيه ترسلا . وفي رواية أخرى : بعضه على أثر بعض ] .

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ أَشَدُّ وَطْأً ﴾ قال : مواطأة للقول ، وفراغا للقلب . وفي رواية يواطيء سمعك وبصرك وقلبك بعضه بعضا] .  
وفي رواية أخرى ، قال : أجد أن يواطيء سمعك وقلبك .

## المزمل من ٨ - ١٨

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ ٨ يقول : أخلص إليه إخلاصا .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : الأنكال<sup>(١)</sup> : قيود من نار\*<sup>(٢)</sup> .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن الشعبي عن مسروق بن الأجدع قال : هذه الآية خير لأمة محمد ﷺ من أن

= [ حدثنا أبو كريب ، قال ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿وَأَقُومُوا قِيْلًا﴾ قال : أصوب ، وأهيا ، وأقوم : واحد ] .

[ حدثنا ابن بشار ، قال : ثنا مؤمل ، قال : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قوله ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا﴾ ٧ قال : متاعا طويلا ] .  
(١) في تفسير قوله تعالى : ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا﴾ ١٢ .

\*<sup>(٢)</sup> [ حدثنا ابن بشار ، قال ثنا عبدالرحمن ، قال ثنا سفيان ، قال : وبلغني عن مجاهد ، قال : الأنكال القيود ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾ ١٣ قال : شجرة الزقوم ، وقوله ﴿وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ يقول : وعذابا مؤلما موجعا ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿كَثِيرًا مَّهِيلًا﴾ ١٤ قال : ينهال ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿أَخَذُوا بِسُلَّالٍ﴾ ١٦ قال : شديدا ] .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿مُنْقَطِرُهُ﴾ ١٨ قال : مثقلة به ] .

## المزمل الآية ٢٠

يعطي كل رجل مثل الدنيا ، قوله ﴿فَاقْرَأْ وَامَّا تَبَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ ٢٠ وهذه الآية نسخت ﴿قُمْ آلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾<sup>(١)</sup> .

---

(١) في د ، نحوه عن عكرمة ، وفيها : أخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر عن مجاهد ﴿فَاقْرَأْ وَامَّا تَبَسَّرَ مِنْهُ﴾ قال : ارخص عليهم في القيام .

وهذا الذي يراه مسروق ومجاهد هو ما يراه الشافعي والبخاري من تفسير القراءة في الآية بالصلاة ، ويرى فريق آخر أن المراد بالقراءة في الآية هي القراءة فعلا ، وعلى ذلك فالذي نسخ ﴿قُمْ آلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ هو صدر الآية ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنَّنَا نَحْصُوهُ فَنَاتَّبَعُكَ فَاقْرَأْ وَامَّا تَبَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ انظر ، النسخ في القرآن ١٢١٢ - ١٢٢٥ ، الرسالة ف ٣٣٦ - ٣٣٨ وتفسير الطبري ٢٩ / ٨٨ - ٨٩ .

## سورة المدثر من ١ - ٤

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن قارظ الزهري أن جابر بن عبد الله الأنصاري أخبره قال: إن أول شيء نزل من القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ١ قال جابر: فسمعت رسول الله ﷺ يقول: جاورت في حراء، فلما قضيت جواربي، أقبلت في بطن الوادي فناداني مناد عن يميني وشمالى وخلفي وأمامي، فلم أر شيئا، فنظرت فوقى فإذا جبريل عليه السلام جالس على عرش بين السماء والأرض فحثت<sup>(١)</sup> منه، فأقبلت إل خديجة فقلت: دثروني، فدثروني وصبوا علي ماء باردا، ونزل ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ٢ ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ ٣\* (٣).

\* (١) حثت منه: فزعت منه.

\* (٢) جاء في صحيح مسلم ١ / ١٤٤ بمسند عن يحيى عن جابر، مثل ذلك، والذي عليه الجمهور أن أول ما نزل ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ثم المدثر، كما روى في الصحيحين البخاري بدء الوحي ١ / ٦ - ٧، ومسلم ١ / ١٤٤. وجمع بعض العلماء بين الروایتين، بأن جابرا سمع النبي ﷺ يذكر قصة بدء الوحي، فسمع آخرها، ولم يسمع أولها، فتوهم أنها أول ما نزلت، وليس كذلك، نعم هي أول ما نزل بعد سورة ﴿أَقْرَأْ﴾ وبعد فترة الوحي، لما ثبت في الصحيحين - بخاري ١ / ٢٨٨، ومسلم ١ / ١٤٣ - أيضا عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يحدث عن فترة الوحي: «بينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء...»

وإذا كان نزول ﴿أَقْرَأْ﴾ في غار حراء - كما أخبر حديث عائشة وهو أول وحي، وإذا كان الوحي قد فتر بعد ذلك ثم تتابع بعد نزول ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ علم بذلك أن أول ما نزل على الإطلاق هو ﴿أَقْرَأْ﴾ وأن سورة المدثر بعده.

وهناك من يقول: بأن أول ما نزل سورة الفاتحة، وقال القاضي أبو بكر في (الانتصار): وهذا منقطع، وأثبت الأقاويل ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾، ويليهِ في القوة ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾. وطريق الجمع بن الأقاويل أن أول ما نزل من الآيات ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ومن أوامر التبليغ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ وأول ما نزل من السور سورة الفاتحة، انظر: البرهان ١ / ٢٠٦ - ٢٠٨.

(٣) [حدثنا محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿وَيْسَ لَكَ فَطَهْرٌ﴾ ٤ قال: لست =

## المحدث من ٥ - ١٧

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شريك عن جابر عن  
عكرمة، قال: الناقر: الصور\*<sup>(١)</sup>.

= ولا ساحر، فاعرض عما قالوا، وفي رواية أخرى: قال عملك فأصلح]

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال  
ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَالرُّجْزَ فَاجْهَرُ﴾ ٥ قال: الأوثان].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال  
ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْكَرُ﴾ ٦ قال: تعطي مالا  
مصنعة، رجاء أفضل منه من الثواب في الدنيا].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن،  
قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ ٧ قال: على ما  
أوتيت].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن،  
قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿إِذَا نَقَرْنَا فِي الْأَنْفُورِ﴾ ٨ قال: في الصور،  
قال: هو شيء كههيئة البوق].

\*<sup>(١)</sup> [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن،  
قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ ١١ قال: خلقت  
وحده، ليس معه مال ولا ولد، وفي رواية أخرى قال: نزلت في الوليد بن المغيرة، وكذلك الخلق  
كلهم].

[حدثنا أبو كريب، قال ثنا وكيع، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه، عن مجاهد ﴿وَجَعَلْتُ لَهَا  
مَالَ مَدْدُودًا﴾ ١٢ قال: كان ماله ألف دينار].

والتحديد لا مبرر له، فالمقصود أن ماله وافرا.

[حدثني أبو كريب، قال ثنا وكيع عن إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه عن مجاهد ﴿وَبَيْنَ  
شُهُودًا﴾ ١٣ قال: كان بنوه عشرة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن،  
قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا﴾ ١٤ قال: من المال  
والولد].

[حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال نا الحسن،  
قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿إِنَّهُ كَانَ لَا يُلْدُنَا غَنِيًّا﴾ ١٦ قال محمد بن  
عمرو: معاندا لها، وقال الحارث، معاندا عنها، مجانبها لها].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
﴿سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا﴾ ١٧ قال: مشقة من العذاب.

=

## المحدث من ٣٠ - ٣٨

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال: كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ٣٠ فقال: ما تقولون؟: أتسعة عشر ملكا، أو تسعة عشر ألف ملك؟ فقلت: أنا: بل تسعة عشر ألفا، قال: ومن أين علمت ذلك؟ فقلت: لأن الله عز وجل يقول ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ٣١ فقال أبو العوام صدقت، ويبد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان، فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفا، بين منكبى كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا\* (١).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا آدم قال ثنا حيان عن الأعمش عن زازان عن علي ابن أبي طالب عليه السلام ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ٣٨ يعني مرتنة.

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ﴿فَكَرَّ وَقَدَّرَ﴾ ١٨ قال: الوليد بن المغيرة، يوم دار الندوة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ﴿لَوْ أَنَّ الْبَشَرَ﴾ ٢٩ قال: الجلد].

[حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد، قوله ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ قال: جعلوا فتنة، قال أبو الأشد بن الجمحي: لا يبلغون رتوتي حتى أجهضهم عن جهنم]. والرتوة: مقدار خطوة وجهضه عن الأمر، وأجهضه عليه: غلبه ونحاه عنه.

(١)\* [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ﴿لَيْسَتِيقْنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ ٣١ قال: يجدونه مكتوبا عندهم، عدة خزنة أهل النار].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾ قال: النار].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ﴿إِنَّهَا لَا تَأْكُلُ الْكَبِيرَ﴾ ٣٥ يعني جهنم].



## المحدث من ٣٩ - ٥٢

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حيان عن الأعمش عن زازان عن علي عليه السلام ﴿إِلَّا أَصْحَبَ الْيَمِينِ﴾ قال: هم ولدان المسلمين\* (١).

(١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾ (٣٨) ﴿إِلَّا أَصْحَبَ الْيَمِينِ﴾ (٣٩) قال: لا يحاسبون]. وفي د. عن مجاهد ﴿فَأَنْتَفَعَهُمْ شَفْعَةُ الشَّفِيعِينَ﴾ (٤٨) قال: لا تنالهم شفاعاة من يشفع. [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿قَسُورَةٌ﴾ (٥١) قال: عصابة قناص من الرماة، زاد الحارث في حديثه قال: وقال بعضهم في القسورة: هو الأسد، وبعضهم: الرماة]. [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً﴾ (٥٢) قال: إلى فلان من رب العالمين].

## سورة لا أقسم بيوم القيامة

من ٥ - ١١

\* (١) أنباء (٢) عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن سعيد بن جبر عن ابن عباس ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ ٥ يقول: سوف أتوب سوف أعمل.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن سعيد بن جبر عن ابن عباس في قوله ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ﴾ ٦ قال: هذا قول الكافر الذي لا يؤمن بالبعث، فبين له متى يوم القيامة فقال ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ (٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ أي فهو يوم القيامة. \* (٣)

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿يَا نَفْسُ الْوَأْمَةِ﴾ ٢ قال: تندم على ما فات وتلوم عليه]

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قول ﴿عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَانُهُ﴾ ٤ رجله، قال: كخف البعير فلا يعمل بها شيئا].

والبنان: أطراف الأصابع من اليدين والرجلين، قال: والبنان في كتاب الله هو الشوى وهو الأيدي والأرجل.

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ليفجر أمامه ﴿قال يمضي راكبا رأسه﴾. (٢) جاء متأخرا فقرة.

\* (٣) [حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ ٧ قال: عند الموت].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ ٩ قال: كورا يوم القيامة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ ١١: لا ملجأ ولا جبل].

## القيامة من ٢٢ - ٣٦

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله عز وجل ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ ٢٢ قال: حسنة ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ ٢٣ قال: تنظر إلى ربها، حسنها الله بالنظر إليه، وحق لها أن تنضر وهي تنظر إلى ربها عز وجل. \* (١)

[حدثني ابن بشار، قال ثنا مؤمل، قال ثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد ﴿يُبَيِّزُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ ١٣ قال: بأول عمله وآخره].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ ١٤ وَلَوْ أَنِّي مَعَاذِرُهُ ﴿ولو جادل عنها، فهو بصيرة عليها].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ﴾ ١٦ قال: كان يستذكر القرآن مخافة النسيان، فقال له: كفييناكه يا محمد].

[حدثنا ابن حميد قال: ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ قال: من السرور والنعيم والغبطة].

[حدثنا ابن حميد، قال ثنا مهران، عن سفيان عن منصور، عن مجاهد ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قال: تنتظر الثواب من ربها، لا يراه من خلقه شيء].

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿بَاسِرَةٌ﴾ ٢٤ قال: كاشرة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿تَنْظُرُنَّ أَبْصَارُهُنَّ فَاقْرَأْ﴾ ٢٥ قال: داهية].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿وَأَلْتَفَتِ الْأَنفُ بِالْأَنفِ﴾ ٢٩ التفت أمر البدني بأمر الآخرة عند الموت].

[وفي رواية: آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وفي رواية: قال: بلاء بلاء].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿يَسْمَعُونَ﴾ ٣٣ قال: أبو جهل].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿أَلْيَحْضَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ﴾ ٣٦ قال: لا يؤمر، ولا ينهى].

## سورة هل أتى على الإنسان<sup>(١)</sup>

من ٢ - ١١

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا قيس بن الربيع عن سعيد بن مسروق عن عكرمة قال: الأمشاج<sup>(٢)</sup>: ماء الرجل وماء المرأة مشج أحدهما بالآخر.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن، قال: يقول: مشج ماء الرجل بماء المرأة فخلق منها خلقا<sup>(٣)</sup>.

\*<sup>(٤)</sup> أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿وَلَقَنَّهُمْ نُضْرَةً وَسُرُورًا﴾ ١١ قال: يقول: إذا سر الرجل بقلبه طار السرور حتى يرى في وجهه، فالنضرة في الوجه والسرور في القلب، وهو الفرح.

---

(١) تسمى في المصحف: الدهر.

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ ٢ .

(٣) هذا رأي وضحه الطب الآن، فالبويضة تنزل في ماء دافق إلى القمع فالأنبوب، كما يتدفق الحيوان المنوي إليه فيمتزجان ويختلطان، وهناك من يقول: بأنها العروق التي تكون في النطفة.

\*<sup>(٤)</sup> [حدثنا محمد بن عمرو، قال ثنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿أَمْشَاجٍ تَبْتَلِيهِ﴾ قال: ألوان النطفة، نطفة الرجل بيضاء وحمراء، ونطفة المرأة حمراء وخضراء].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ ٣ قال: الشقوة والسعادة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ﴿كَأَن مِرَاجَهَا كَأَفُورًا﴾ ٥ قال: تمزج].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ ٦ قال: يعدلونها حيث شاءوا].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ﴾ ٧ قال: إذا نذروا في =

## الدهر من ١٤ - ١٦

\* (١) أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن ابن أبي اسحق عن البراء بن عازب في قوله ﴿وَذَلَّلْتَ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا﴾ ١٤ قال: يقول: ذللت لهم يقطفون منها كيف شاءوا\* (٢).

= حق الله.

[حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي، قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد في قوله ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَبِّ﴾ ٨ قال: وهم يشتهونه].

[حدثني علي بن سهل الرملي، ثنا يحيى بن عيسى، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَأُسِيرًا﴾ قال: الأسير هو المحبوس].

[حدثنا أبو كريب: قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن سالم، عن مجاهد ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ ٩ أما إنهم ما تكلموا به، ولكن علمه الله من قلوبهم، فأثني به عليهم، ليرغب في ذلك راغب].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَطَرِيرًا﴾ ١٠ قال يقبض الوجه بالسور].

\* (١) [حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن الحصين، عن مجاهد ﴿مُتَكِينٍ فِيهَا عَلَى الْأَرَايِكِ﴾ ١٣ قال: السرر في الحجال، ونصب ﴿مُتَكِينٍ﴾ على الحال من الهاء والميم] في جزاهم).

[حدثنا زياد بن عبد الله الحسائي، قال: ثنا ملك بن سعير، قال ثنا الأعمش، عن مجاهد، قال: الزمهرير: البرد المقطع].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿وَذَلَّلْتَ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا﴾ ١٤ قال: إذا قام ارتفعت بقدره، وإن قعد تدلت حتى ينالها، وإن اضطجع تدلت حتى ينالها، فذلكت تذلِيلها].

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ ١٦ قال: صفاء القوارير وهي من فضة].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قوله ﴿قَدَرُوْهَا تَقْدِيرًا﴾ قال: لا تترع فتهراق، ولا ينقصون من مائها فتنقص، فهي ملأى].

[حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا =

= ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيج عن مجاهد، قوله ﴿كَانَ مَرَا جَهَا زَنْجِيْلًا﴾ ١٧ قال: يَأْثُرْ لَهُمْ مَا كَانُوا يَشْرَبُونَ فِي الدُّنْيَا، زَادَ الْحَارِثُ فِي حَدِيثِهِ: فَيَحْبِبُهُ إِلَيْهِمْ].

[حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ ثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿عَيْنًا فِيمَا تُسَمَّى سَلْسِيْلًا﴾ ١٨ قَالَ: جَدِيْدَةُ الْجَرِيَّةِ].

[حَدَّثَنَا بَشَّارٌ، قَالَ ثَنَا مُؤَمِّلٌ، قَالَ ثَنَا سَفْيَانٌ، قَالَ ثَنِيٌّ مِنْ سَمِعَ مُجَاهِدًا يَقُولُ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيْمًا وَمُلْكًا كَبِيْرًا﴾ ٢٠ قَالَ: تَسْلِيْمُ الْمَلَائِكَةِ].

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ ثَنَا عِيْسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ ثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ ثَنَا وَرْقَاءُ، جَمِيْعًا عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ ﴿شَرَابًا طَهُوْرًا﴾ ٢١ قَالَ: مَا ذَكَرَ اللَّهُ مِنَ الْأَشْرَبَةِ].

[حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ ثَنَا عِيْسَى، وَحَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ ثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ ثَنَا وَرْقَاءُ، جَمِيْعًا عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، قَوْلُهُ ﴿وَوَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ ٢٨ قَالَ: خَلَقَهُمْ].

## سورة والمرسلات من ١ - ٢٦

\* (١) أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المسعودي عن سلمة بن كهيل عن أبي العبيدين، قال: سألت ابن مسعود عن المرسلات عرفاً، فقال: الريح، فقلت: ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾ ٢ فقال: الريح، فقلت: ﴿وَالنَّشْرَتِ نَشْرًا﴾ (٢) ٣ قال: الريح، فقلت: ﴿فَالْفَرْقَتِ فَرْقًا﴾ ٤ قال: حسبك.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن سهاك بن حرب عن خالد بن عرعة قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله عز وجل ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾ قال: يعني الريح\* (٣).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾ ٢١ قال: يعني في الرحم.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: أما قوله ﴿كَفَاتًا﴾ (٤) أَحْيَاءُ ﴿٢٦﴾ فيقول: يكونون عليها أحياء، ويغيبون فيها ما أرادوا، وأما قوله ﴿وَأَمْوَاتًا﴾ (٤) فَإِنَّهُمْ يَدْفَنُونَ فِيهَا (٥).

\* (١) [حدثنا ابن حميد، قال ثنا مهران، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ ١ قال: الريح].

[حدثنا أبو كريب، قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿فَالْعَصْفَتِ عَصْفًا﴾ ٢ قال: الريح].

[حدثنا أبو كريب، قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالنَّشْرَتِ نَشْرًا﴾ ٣ قال: الريح].

(٢) في الأصل (فالناشرات) وهو خطأ.

\* (٣) [حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿أَقْنَتَ﴾ ١١ قال: أجلت].

(٤) في الأصل (أمواتا) بدون واو، وهو خطأ.

(٥) في ط، رواية أخرى: تكفت أذاهم أحياء: تواريه، وأمواتا: يدفنون: تكفتم.

## المرسلات من ٢٧ - ٣٦

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَسْقَيْنَكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾ ٢٧ قال: يعني ماء عذبا.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ ٣٠ يعني من دخان جهنم<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ ٣٢ يقول: كأنها جذم<sup>(٢)</sup> الشجر.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الجمالات<sup>(٣)</sup> الصفر: حبال الجسور<sup>(٤)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد بن جدعان عن أبي الضحى، قال: جاء ابن الأزرق وعطية إلى ابن عباس، فقالا له: رأيت قول الله عز وجل: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾<sup>(٥)</sup> وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ ٣٥، ٣٦ وقال ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾<sup>(٥)</sup> وقال في مكان آخر: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾<sup>(٦)</sup> وقال: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾<sup>(٧)</sup>، فقال له ابن عباس: ويحك يا ابن الأزرق، إنه يوم طويل فيه مواقف كثيرة، فيأتي عليهم ما شاء الله وهم لا ينطقون، ثم يؤذن لهم فيختصمون، ثم يأتي عليهم حال فيجحدون شرهم / ويظنون أن ذلك ينفعهم

(١) جاء متأخرا فقرة.

(٢) في ط، رواية أخرى: ذاك القصر.

(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُ جُمُلٌ صُفْرٌ﴾ ٣٣

(٤) في ط، رواية أخرى: قال: هي الإبل، وفي ك: الإبل السود.

(٥) الزمر ٣١.

(٦) النساء ٤٢.

(٧) الأنعام ٢٣.



## المرسلات الآية ٤٨

فيختم الله على ألسنتهم، وتنطق جوارحهم فتشهد عليهم بأعمالهم، ثم تنطق ألسنتهم فتقر بما عملوا، فلا يكتُمون الله حديثا، فيقولون: ﴿قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(١)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ ٤٨ قال: إذا قيل له صلوا، لا يصلون.

---

(١) الملك ٩.

## تفسير سورة النبأ

من ١ - ١٨

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿يَعْنِي الْقُرْآنَ﴾.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم [قال<sup>(١)</sup> ثنا آدم] قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ ١١ يقول: يبتغون فيه من فضل الله عز وجل.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾ ١٣ قال: يتلأأ.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً مُّتَجَاً﴾ ١٤ قال: المعصرات: الرياح<sup>(٢)</sup>.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الثجاج: المنصب، يقول: ماء منصبا.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ ١٦ قال: يقول: جنات ملتفة.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ ١٨ زمرا زمرا.

(١) ليس بالأصل.

(٢) وسميت كذلك، لأنها تعصر في هبوبها و(من) هنا كالباء، ويؤيد ذلك قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُفِيْرُ سَحَابًا فُسْقِنَتْهُ إِنَّ بَلَدَ مِيتٍ﴾ ٩ فاطر.

## النبا من ٢٠ - ٢٧

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيان عن جابر الشعبي وعطاء بن أبي رباح وعكرمة، قالوا: السراب<sup>(١)</sup> كهيفة الأل<sup>(٢)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا حماد بن سلمة عن عاصم ابن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: الحقب<sup>(٣)</sup> ثمانون سنة، اليوم منها كسدس الدنيا.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: الحقب ثمانون سنة، ستة أيام منها كالدينا كلها.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن، قال: ليس للأحقاب أجل ولا غاية، كلما مضى حقب دخل حقب\*<sup>(٤)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جَزَاءٌ وَفَاقًا﴾ ٢٦ قال: وافق الجزاء العمل.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ ٢٧: لا يبالون الحساب ولا يخافونه، ولا يصدقون بالغيب والبعث.

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ ٢٠

(٢) في القاموس: الأل: جبل رمل عن يمين الإمام بعرفة.

(٣) في تفسير قوله تعالى: ﴿لَتُيَسِّرَنَّ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ ٢٣.

\* (٤) [حدثنا أبو كريب وأبو السائب وابن المثنى، قالوا: ثنا ابن إدريس، قال: سمعت ليثا عن مجاهد

في قوله ﴿إِلَّا حِمِيمًا وَغَسَاقًا﴾ ٢٥ قال: الذي لا يستطيعون أن يذوقوه من برده.]

## النبا من ٣١ - ٣٨

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ ٣١ يقول: فازوا بأن نجوا من النار\* (١).

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيان عن جابر عن مجاهد ﴿وَكَاَسًا﴾ ٣٤ قال: الكأس: كل شيء يشرب فيه الخمر.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿دِهَاقًا﴾ قال: يعني الملائى المتتابعة.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ﴾ ٣٦ قال: يقول: جزاء من ربك عطاء بما عملوا.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ ٣٧ يقول: لا يملكون له كلاما حتى يأذن لهم ..

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عباس قال: الروح: أمر من أمر الله، خلق من خلق الله صورهم على صور بني آدم، ما نزل من السماء ملك إلا معه واحد من الروح (٢).

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ ٣٨: قال حقا في الدنيا وعمل به.

\* (١) [حدثنا نصر بن علي، قال: ثنا يحيى بن سليمان، عن ابن جريج عن مجاهد ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ ٣٣: لدات].

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾ ٣٨. وهذا تفسير غريب مع أن في كلام الله ما يفسر ذلك: ﴿تَزَلُّ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (٣٦) عَلَى قَلْبِكَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُنذِرِينَ (٣٧) الشعراء ١٩٣، ١٩٤.

## النبا الآية ٤٠

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح مثله . أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن في قوله ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ ٤٠ قال : ذاك المؤمن الكيس الحذر، علم أن له معادا فقدم وقدم، فلما قدم عليه نظر إلى ما قدم واغتنبط ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ ٤٠ لأنه لا يقدم خيرا فيقول : يا ليتني كنت ترابا فلا يكون ترابا .

يتلوه إن شاء الله وبه القوة في الجزء الثامن من سورة النازعات عورض به أصله وضح والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

صورة سماع شيخنا رحمه الله في أصل سماعه المنقول منه هذا الفرع بعد المقابلة، وهو سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل : أحمد ابن الحسن بن خيرون، وما قبله، وما بعده، جميع الكتاب بقراءة الفضل بن أحمد ابن الحسن بن خيرون : أبو منصور : محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وأخوه أبو طاهر، وأبو السعود : المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وكاملة بنت الشيخ أبي الفضل بن خيرون، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل أبي السعود : المبارك بن عبد الملك ابن الحسن بن خيرون، بحق سماعه من الشيخ أبي الفضل بن خيرون، وعورض به أصل سماعه منه : الشيخ الإمام أبو الفرج : محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي، وأبو العباس : أحمد بن عمر بن محمد بن لبيدة الأزجي، وأبو السعادات : أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشعير الزرياني، وأبو الحسن : علي ابن إبراهيم بن أبي سعد الخباز، والشيخ أبو المجد : محمود بن نصر بن حماد بن الشعار الحراني، وابنه أبو إسحاق، إبراهيم، والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة

الله بن رهاذ، ويحيى بن غنينة بن أحمد الصرصري وأبو سعد: الخضر بن إبراهيم بن صدقة بن الشعار الحراني، بقراءة أحمد بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي، عليه، من أصل سماعه في جمادي الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وصح ذلك وثبت.

الجزء الثامن  
من كتاب التفسير  
عن ورقاء بن عمر عنه ابن أبي نجيح عن مجاهد

ما رواه القاسم: عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الهمداني  
عن إبراهيم بن الحسين الكسائي.

عن أبي علي: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان  
عن أبي القاسم الهمداني.

رواية أبي الفضل: أحمد بن الحسن بن خيرون عن أبي علي بن شاذان.

رواية الشيخ الثقة أبي السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن  
بن خيرون عن عم أبيه أبي الفضل.

ابن خيرون رحمه الله

سماع محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن عمر بن الحسن بن حمدي منه،  
نفعه الله به في الدنيا والآخرة، وغفر له ولوالديه وعفا عنه، آمين رب العالمين.





## سورة النازعات

من ١ - ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أخبرنا الشيخ الإمام أبو السعد المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون قرأه عليه وأنا أسمع، فأقر به في جمادي الأولى<sup>(١)</sup> من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، قيل له أخبركم أبو الفضل: أحمد بن الحسن بن خيرون، قرأه عليه وأنا أسمع، فأقر به في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، قال: أنبأ أبو علي: الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، قال: أنبأ القاسم: عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الهمداني، قرأه عليه، قال ثنا إبراهيم بن الحسن بن علي الكسائي، قال ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، قال ثنا شيان عن قتادة عن الحسن، في قوله ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾ ١ قال يعني النجوم ﴿وَالنَّشِيطَاتِ تَسَاطًا﴾ ٢ قال: يعني النجوم، ﴿وَالسَّابِحَاتِ سَبَّحًا﴾ ٣ يعني النجوم\*<sup>(٢)</sup>.

---

(١) بالأصل: الواو.

\* (٢) [حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾

قال: الموت].

[حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالنَّشِيطَاتِ

## التازعات من ٦ - ١٤

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن يبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ ٦ يقول: ترجف الأرض والجبال، وهي الزلزلة ﴿تَتَّبِعُهَا الرّادّةُ﴾ ٧ يقول: دكتا دكة واحدة.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أءنّا لمرّدودون في الحافرة﴾ ١٠ قال: يعني عظاما مرفوته.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سلمة عن وهب بن منبه أنه قرأ ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ ١٤ وهو يومئذ بيت المقدس، فقال: ههنا الساهرة، يعني بيت المقدس<sup>(٢)</sup>.

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ قال بالمكان المستوي.

= نَسَطًا قال: الموت.

[حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَلْسِنَتٍ سَبَقًا﴾ قال: الموت هكذا وجدته في كتابي].

[وقد حدثنا به ابن حميد، قال: ثنا مهران، قال ثنا سفيان، عن عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَلْسِنَتٍ سَبَقًا﴾ قال: الملائكة].

وقد علق عليه ابن جرير بقوله: وهكذا وجدت هذا أيضا في كتابي، فإن يكن ما ذكرنا عن ابن حميد صحيحا، فإن مجاهد كان يرى أن نزول الملائكة من السماء سباحة، كما يقال للفرس الجواد: إنه لسابح إذا مر يسرع.

[حدثنا ابن حميد، قال ثنا مهران، عن سفيان، عن عبدالله بن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَلْسِنَتٍ سَبَقًا﴾ ٤ قال: الملائكة].

[وحدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَلْسِنَتٍ سَبَقًا﴾ قال: الموت].

(١) بالأصل (إذا كنا) وهو خطأ.

(٢) في ط: الساهر: جبل إلى جنب بيت المقدس.

## النازعات من ١٦ - ٢٤

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿طَوَّى﴾ ١٦ قال: طوى اسم الوادي <sup>(١)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا سلام بن مسكين، قال: سألت الحسن عن قوله ﴿فَارَبُّهُ الْآيَةُ الْكُبْرَى﴾ ٢٠ قال: يعني يده وعصاه.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: يده وعصاه.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى﴾ ٢٢ قال: يقول: يسعى بالفساد كقوله ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ <sup>(٢)</sup> وليس هو الشّد <sup>(٣)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ ٢٥ يقول: أخذه الله بكلمتيه كلتاهما، أما كلمته الأولى فقوله <sup>(٤)</sup> ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ <sup>(٥)</sup> وأما الآخرة فقوله ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ ٢٤.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله <sup>(٦)</sup>.

(١) في ط ، رواية أخرى: طأ الأرض بقدمك.

(٢) المائدة: ٦٤

(٣) الشد: العدو.

(٤) بالأصل قوله.

(٥) القصص: ٣٨.

(٦) في ط رواية أخرى، قال: أول أعماله وآخرها.

## النازعات من ٢٨ - ٤٣

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد في قوله ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا﴾ ٢٨ يعني بنيانها بغير عمد.

أنبا عبد<sup>(١)</sup> الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شريك عن عطاء بن  
السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ ٢٩ يقول: أظلم  
ليلها.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد مثله.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شريك عن عطاء بن  
السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ يقول: أخرج  
نهارها.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد، قال: يقول: أخرج نورها\*<sup>(٢)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾ ٣٧ يقول: من عصي،

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا﴾ ٤٣ يعني من ذكر الساعة.

---

(١) جاء متأخرا أربع فقرات.

\* (٢) [حدثنا أبو كريب، قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن خفيف، عن مجاهد ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ  
دَحَاهَا﴾ ٣٠ قال: مع ذلك دحاها].

وهناك رواية أخرى: [حدثني ابن بشار، قال ثنا عبد الرحمن، قال ثنا سفيان، عن الأعمش عن  
مجاهد أنه قال: والارض عند ذلك دحاها].

## سورة عبس من ٢ - ٣٠

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ ٢ قال: الأعمى: ابن أم مكتوم، وهو رجل من بني فهر.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿أَمَّا مَنْ أَسَفَنَى﴾ ٥ يعني رجلا من قريش وأميه بن خلف<sup>(١)</sup>.

\*<sup>(٢)</sup> أنبا عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ﴾ ٢٠ قال: هو مثل قوله ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾<sup>(٣)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآمِرُهُ﴾ ٢٣ يقول: لا يقضي أحد أبدا كل ما فرض عليه.

\*<sup>(٤)</sup> أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: الحدائق<sup>(٥)</sup> الجنان، والغلب: الملتفة.

---

(١) في ط: عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة.

\*<sup>(٢)</sup> [حدثنا موسى بن عبد الرحمن السمروقي، قال: ثنا عبد الحميد الحماي، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: ما كان في القرآن ﴿قُتِلَ الْإِنْسَنُ﴾ ١٧، أو فعل بالإنسان، فإنما عني به الكافر].

(٣) الدهر: ٣، وفي ط، زيادة ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾

\*<sup>(٤)</sup> [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَنُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ ٢٤: آية لهم، وفي رواية أخرى: وشرابه، قال: إلى مأكله ومشربه].

(٥) في تفسير قوله تعالى ﴿وَحَدَّاقَيْنِ غُلَبًا﴾ ٣٠.

### عبس الآية ٣١

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَفَكَهَةً وَأَبًّا﴾ ٣١ قال: الفاكهة: ما يأكل الناس، والأب: ما يأكل  
الأنعام.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن  
الحسن، قال: الفاكهة: ما يأكل بنو آدم، والأب ما يأكل الأنعام.

## سورة إذا الشمس كورت

من ١ - ٦

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ١ يقول: تكور حتى يذهب ضوءها فلا يبقى لها ضوء\* (١).

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ ٤ قال: العشار هي الإبل، عطّلها أربابها (٢).

أخبرنا / عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا شيان عن جابر عن عكرمة في قوله ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ ٦ قال: أوقدت.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن كثير أبي محمد عن ابن عباس قال: تسجر حتى تصير ناراً.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيان عن جابر عن مجاهد قال: يقول: أوقدت.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا سهاك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: سمعت عمر بن

---

\* (١) [حدثني محمد بن عمار، حدثني عبد الله بن موسى، قال أخبرنا إسرائيل، عن ابن أبي يحيى، عن مجاهد، ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ قال: اضمحلت وذهبت].

[حدثني محمد بن عمار، قال ثنا عبيد الله، قال أخبرنا إسرائيل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ ٢ قال: تناثرت].

[حدثني محمد بن عمار، قال ثنا عبيد الله، قال أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى عن مجاهد ﴿وَالْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾ ٣ قال: ذهبت].

(٢) وفي ط، رواية: سيبت: تركت..

التكوير من ٧ - ١٧

الخطاب، يقول: ما تقولون في قوله ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ ٧؟ فسكتوا، فقال عمر، ولكني أعرفه: هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة، والرجل يزوج نظيره من أهل النار يوم القيامة، ثم قال: ﴿أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ (١).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: يقول: يزوج الأمثال الأشباه من الناس، يجمع بينهم.

أخبرنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿كُشِطَتْ﴾ ١١ يعني اجتذبت (٢).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِالنُّجَسِ﴾ ١٥ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ قال: هي الكواكب.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن سماك ابن حرب عن خالد بن عرعة قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ﴿بِالنُّجَسِ﴾ ١٥ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ هي النجوم تجري بالليل وتجنس بالنهار.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن عمر بن شرحبيل، قال: هي بقر الوحش. \* (٣)

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِذَا عَسَسَ﴾ ١٧ يعني إذا أدبر (٤).

(١) الصافات ٢٢.

(٢) في ط، د: اجتذبت، والمعنى واحد، ففي مختار الصحاح: جذب الشيء مثل جذبه، مقلوب منه وبابه ضرب.

\* (٣) [حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال جرير، وحدثني الصلت بن راشد، عن مجاهد ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ قال: هي البقرة إذا كنست كوانسها].

(٤) في ط، قال: إقباله، ويقال: إدباره.



## التكوير من ٢٣ - ٢٨

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن الشعبي ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ ٢٣ قال: رأى رسول الله ﷺ جبريل، عليه ثياب خضر، قد سد الأفق. \* (١)

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ ٢٤ يعني ببخيل، يقول: لا يضمن عليكم بما يعلم.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ ٢٨ يعني أن يتبع الحق .

---

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو، قال ثنا أبو عاصم، قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن، قال ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ : الأعلى، قال: بأفق من نحو أجياد].

وفي القرطبي: أجياد: هو مشرق مكة.

## سورة إذا السماء انفطرت

من ٣ - ٩

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن سعد بن مسروق عن منذر البوري عن الربيع عن خيثم في قوله ﴿وَإِذَا الْبَحَارُ  
فُجِّرَتْ﴾ ٣ قال : فاضت .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ ٨ يقول أي شبه شاء صورك : شبه  
الأب أو الأم أو الخال أو العم .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ ٩ قال : بالحساب .

## سورة المطففين

### الآية ١٤

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم ابن بهدلة عن خيثمة عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال : يشتد كرب ذلك اليوم<sup>(١)</sup> حتى يلجم الكافر العرق ، فقليل له : فأين المؤمن ؟ قال : على كراس من ذهب ويظلل عليهم الغمام<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا هشيم قال ثنا العوام بن حوشب عن القاسم بن عوف الشيباني عن كعب الأحبار قال : المرقوم<sup>(٣)</sup> : المكتوب .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ بَلْ رَأَنَّا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ ١٤ قال : نبت الخطايا على القلب حتى غمرته<sup>(٤)</sup> ، أو هو الران الذي قال الله عز وجل ﴿ بَلْ رَأَنَّا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو معمر : عبدالله بن عمر عن ابن أبي الحجاج ، قال : أنا عبدالوارث بن سعيد أبو عبيدة ، قال نا عمرو بن عبيد عن الحسن قال : لا يبقى أحد من خلقه يؤمن إلا رآه ، ثم

(١) في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ٦ .

\* (٢) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ، ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قول الله ﴿ لَنُيَبِّئَنَّ ﴾ ٧ قال : عملهم في الأرض السابعة لا يصعد ] .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ مَرْقُومٌ ﴾ ٩ .

(٤) في ط ، رواية أخرى : حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ كَلَّا بَلْ رَأَنَّا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : الران : الطبع يطبع القلب بمثل الراحة ، فيذنب الذنب ، فيصير هكذا ، وعقد سفيان المختصر ، ثم يذنب الذنب فيصير هكذا ، وقبض سفيان كفه ، فيطبع عليه .

## المطففين من ١٥ - ٢٦

يحجب عنه الكافرون ويراه المؤمنون ، فذلك قوله عز وجل ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُجُونَ ﴾ ١٥ .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيَيْنَ ﴾ ١٨ قال : العلويون : السماء السابعة .

أنبا<sup>(١)</sup> عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴾ ٢٣ قال : الأرائك من لؤلؤ وياقوت .

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَحْتُومٍ ﴾ ٢٥ قال : الرحيق : الخمر .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال وثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ خَتَمُهُ مِسْكٌ ﴾ ٢٦ يقول : طيبه<sup>(٢)</sup> مسك .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن زيد العبسي . قال : سألت علقمة بن قيس ﴿ خَتَمُهُ مِسْكٌ ﴾ ٢٦ قال : خلطه مسك .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن عبد الرحمن بن ثابت عن أبي الدرداء في قوله ﴿ خَتَمُهُ مِسْكٌ ﴾ قال : هو شراب

(١) جاء متأخرا خمس فقرات عند تفسير الآية نفسها ورقمها ٣٥ حيث كررت .

(٢) هكذا في ك أيضا ، وفي ط ، د : طينه ، والذي في الأصل وفي ك أحسن لأن المعنى أن الله جعل آخر شرابهم مسكا ختم بالمسك .

### المطففين الآية ٣٦

أبيض مثل الفضة يخبثون به آخر شراهم ، لو أن رجلا من أهل الدنيا أدخل يده فيها ثم أخرجها ، لم يبق ذوروح إلا وجد ريح طيبها .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : التسنيم <sup>(١)</sup> : يعني تسنيم يعلو شراب أهل الجنة .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو شيبه عن عطاء ، قال : التسنيم : اسم العين التي يمزج بها الخمر .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ هَلْ نُوبَ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ٣٦ يقول: هل جوزي الكفار بما كانوا يفعلون .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَرَّاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴾ ٢٧ .

الانشقاق من ١٦ - ١٩

## سورة إذا الساء انشقت

من ٢ - ١٤

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ ٢ . قال : سمعت لربها وأطاعت ، وأما قوله : وحقت ، فيقول : حق لها أن تفعل\* (١) .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾ ٤ قال : أخرجت ما فيها من الموت وتخلت منهم .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا حماد بن زيد عن أيوب السخيتاني عن عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ ٨ ، فقال : «يا عائشة ، ذاكم العرض ، ولكن من نوقش الحساب عذب» (٢) .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ ١٠ قال : يجعل شماله وراء ظهره ، فيأخذ كتابه .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ ١٤ : أن لن يرجع إلينا .

---

\* (١) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ﴿مُدَّتْ﴾ ٣ قال : يوم القيامة ] .

(٢) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، وابن جرير من حديث أيوب السخيتاني به .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالْشَفَقِ ﴾ ١٦ قال : الشفق : النهار كله <sup>(١)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن  
الحسن ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ ١٧ يقول : وما جمع .

أنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان قال : قال  
منصور ، عن مجاهد ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ قال : يقول : والليل وما لف عليه .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ يقول : وما جمع ، يعني وما آوى إليه من  
دواب .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾ ١٨ يعني إذا استوى .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن  
مجاهد ، مثله .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر عن  
عكرمة عن ابن عباس ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ ١٩ قال : يقول : لتركن من  
الأمور يا محمد حالا بعد حال .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا شريك عن السدي عن  
مرة عن ابن مسعود ، قال : هي السماء تكون ألوانا كالمهل ، وتكون وردة  
كالدهان ، وتكون واهية وتشقق ، وتكون حالا بعد حال .

---

(١) ذكر ابن كثير في تفسيره ٤ / ٤٨٩ : الشفق : هجرة الأفق .

## الانشقاق الآية ٢٣

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن موسى بن أبي عائشة عن مرة عن ابن مسعود ، مثله .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل وشيبان عن جابر عن أبي الضحى عن مسروق ، أنه قرأها ( لتركبن ) قال : يقول : يا محمد لتركبن سماء بعد سماء .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ ٢٣ يقول : بما يكتمون\* (١) .

---

\* (١) [ حدثنا ابن حميد ، قال ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قوله ﴿ أَلْجُرُّ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ ٢٥ يعني : غير محسوب ] .



## سورة والسماء ذات البروج

من ١ - ٢

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا محمد بن طلحة عن زبيد الأيامي عن مجاهد في قوله ﴿وَالسَّمَاءَ﴾ ١ قال : السماء : موج مكفوف<sup>(١)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شريك عن أبي إسحق عن الحارث عن علي بن أبي طالب ، قال : اليوم<sup>(٢)</sup> الموعود : يوم القيامة ، والشاهد : يوم الجمعة ، والمشهود : يوم النحر : يوم الحج الأكبر<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن المغيرة عن شبك ، قال حدثني من سمع ابن عمرو وابن الزبير يقولان : الشاهد : يوم الجمعة ، والمشهود : يوم الذبح .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن المغيرة عن إبراهيم قال : كان أصحابنا يقولون : الشاهد : يوم الجمعة ، والمشهود : يوم الذبح .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن المغيرة عن شبك ، قال : حدثني من سمع الحسين بن علي بن أبي طالب عليها السلام

---

\* (١) حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ قال : النجوم [ وفي القرطبي عن مجاهد ، البروج : الحرس .  
(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ﴾ ٢ .  
(٣) زيادة ليست في د .

## البروج الآية ١٠

يقول : الشاهد : محمد ﷺ ، والمشهود : يوم القيامة ، ثم قرأ ﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَنُوءٍ شَهِيدًا ۝ <sup>(١)</sup> ﴾ ثم قرأ ﴿ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ۝ <sup>(٢)</sup> ﴾ .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الشاهد : عيسى عليه السلام . ويقال أيضا : الشاهد : الإنسان ، والمشهود : يوم القيامة <sup>(٣)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : كان أصحاب الأخدود <sup>(٤)</sup> خدوا أخذودا وملأوها نارا ، فألقوا فيها من آمن بالله ، وتركوا من كفر ، فألقوا بضعة وثمانين مؤمنا حتى أتوا على عجوز كبيرة وابنها خلفها صبي صغير ، فلما رأت النار كيف تأخذهم ، جزعت ، قالت : يا بني ، أما ترى ؟ قال لها ابنها : يا أمتاه ، امضي ولا تنافقي ، فمضت واقتحم ابنها على أثرها ، قال الحسن : كانت لذعة نار ، لا نار عليهم ، آخر ما عليهم ، ثم قال : يا سبحان الله ، ما أحلم الله ، إنهم يعذبون أوليائه بالنار ، وهو يدعوهم إلى التوبة ، ثم قرأ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۝ <sup>(٥)</sup> ﴾ يقول : أحرقوا المؤمنين والمؤمنات ﴿ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا ۝ <sup>(٦)</sup> ﴾ أي فلو تابوا لتاب الله عز وجل عليهم .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الأخدود : شق <sup>(٥)</sup> في الأرض بنجران ، كانوا يعذبون الناس فيها .

(١) النساء ٤١ .

(٢) هود ١٠٣ .

(٣) وفي ط الشاهد : يوم عرفه ، والمشهود : يوم القيامة .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ۝ ٦ ﴾ .

(٥) في ط : شقوق .

## البروج الآية ١٠

أُنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا آدَمُ قَالَ ثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ  
عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ﴾ يَعْنِي : عَذَّبُوا\* (١) .

---

\* (١) [حدثنا محمد بن بشار، قال : ثنا يحيى ، قال ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿في  
لَوْجٍ﴾ ٢٢ قال : في أم الكتاب ] .

## سورة والسماء والطارق

من ٣ - ١١

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿الْجَمُّ الثَّاقِبُ﴾ ٣ : الذي يتوهج .

أنبا عبدالرحمن قال حدثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد الترائب<sup>(١)</sup> : أسفل من التراقي .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ ٨ قال يقول : إنه لعلى رجع النطفة في الإحليل لقادر<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن سفیان الثوري في قوله ﴿فَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٌ﴾ ١٠ قال : القوة : العشيرة ، والناصر : الخليف .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ ١١ يعني ذات السحاب ، يقول : تمطر ثم ترجع بالمطر .

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ ٧ ، وفي ط ، رواية أخرى : ما بين المتكئين والصدر .

(٢) في الأصل : لعلى رجع النطفة في الإحليل لقادر .

وهذا تفسير غريب ، يرد ما جاء بعده ، فقد حدد الله زمن حدوث الرجع وهو يوم تكشف الأسرار ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾ ، والمتبادر إلى الذهن أن الله الذي خلق الإنسان من ماء دافق ، قادر على رده حيا بعد مماته ، ولهذا نظائر في كتاب الله ، منها : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ الرِّبِّكَ نُطْفَةً مِنْ مَّيِّ يَمْنَى ﴿٧٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً نَحْلَقُ فَسَوَى ﴿٧٨﴾ لَجَعَلْ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٧٩﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقْدِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتُونَ ﴿٨٠﴾ القيامة .

## الطارق من ١٢ - ١٤

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ ١٢ قال : الصدع مثل المأزم<sup>(١)</sup> غير  
الأودية وغير الجرف .

أنبأ عبدالرحمن قال نا ابراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَمَا هُوَ بِالْمَنْزِلِ﴾ ١٤ يقول ما هو باللعب .

---

(١) المأزم : المضيق ، وكل طريق ضيق بين جبلين مأزم .

## سورة سبح<sup>(١)</sup> : الأعلى

من ١ - ٦

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا محمد بن الفضل عن زيد العمى عن مرة الهمداني عن أبي هريرة قال : قلنا يا رسول الله كيف نقول في سجودنا ؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ١ فأمرنا رسول الله ﷺ أن نقول في سجودنا : سبحان ربي الأعلى ، وترا<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : أما قوله قدر<sup>(٣)</sup> فيقول : قدر للإنسان الشقاء والسعادة ، وأما قوله : هدى ، فيقول : هدى الأنعام لمراتها .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الغناء<sup>(٤)</sup> : السيل ، والأحوى : اليابس<sup>(٥)</sup> .

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : كان رسول الله ﷺ يتذكر القرآن في نفسه مخافة أن ينسى ، فقال الله عز وجل ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى ﴾ ٦ .

---

(١) تسمى في المصحف الأعلى .

(٢) في نيل الأوطار ، ٢ / ٢٧٤ : عن عقبة بن عامر ، قال : لما نزلت ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ - قال لنا رسول الله ﷺ : اجعلوها في ركوعكم ، فلما نزلت ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ - قال : اجعلوها في سجودكم رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وأخرجه الحاكم في مستدركه ، وابن حبان في صحيحه .

(٣) في تفسير قوله تعالى ﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴾ ٣ .

(٤) في تفسير قوله تعالى ﴿ بِفَعْلِهِ غُشَاءٌ آخَرٌ ﴾ ٥ .

(٥) في ط : أسود .

## الأعلى الآية ١٨

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ ١٨ يقول إن هذه السورة ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وقوله ﴿وَابْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ <sup>(١)</sup> إلى آخره من صحف إبراهيم وموسى <sup>(٢)</sup> .

---

(١) النجم ٣٧ .

(٢) في د : أخرجه سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما .

## سورة الغاشية من ٥ - ١١

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ ٥ يقول : قد بلغ<sup>(١)</sup> إناها ، وحان شربها .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : كانت العرب تقول للشيء إذا انتهى حره حتى لا يكون شيء أحر منه : قد أنى حره ، فقال الله عز وجل ﴿مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ يقول : أو قد الله عليها جهنم منذ خلقت ، فأنى حرها .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الضريع<sup>(٢)</sup> : الشبرق<sup>(٣)</sup> اليابس .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِلْغِيَةِ﴾<sup>(٤)</sup> ١١ يقول : لا تسمع فيها شتما .

أنبا<sup>(٥)</sup> عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال : كان شريح يقول لأصحابه : اخرجوا بنا ننظر إلى الإبل<sup>(٦)</sup> كيف خلقت .

---

(١) في ط : بلغت .

(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ ٦ .

(٣) في اللسان ، قال الزجاج : الشبرق : جنس من الشوك إذا كان رطبا ، فهو شبرق ، فإذا يبس فهو الضريع .

(٤) في الأصل ؛ لا يسمع .

(٥) جاء متأخرا فقرة .

(٦) في تفسير قوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ ١٧ . وخص الله الإبل بالذكر من دون سائر الأنعام ، لأنه سبحانه جمع فيها منافع الأنعام كلها ، من الحليب واللحم والوبر والركوب والسقي والحراث والحمل والجر .



## الغاشية من ٢٢ - ٢٣

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ<sup>(١)</sup>﴾ ٢٢ يقول : لست عليهم بجبار .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ ٢٣ يقول : فحسابه على الله .

---

(١) في المصحف ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ بالصاد وتحتها سين .

## سورة الفجر من ١ - ٤

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة بن حصين عن أبي نصر عن ابن عباس في قوله ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ١ قال : هو الفجر الذي ترون من المشرق ، يقول : فجر النهار .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد<sup>(١)</sup> مثله\*<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا قيس بن الربيع عن الأغر عن خليفة عن أبي نصر عن ابن عباس ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ ٣ قال : الشفع : يوم الأضحى ، والوتر : يوم عرفة .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : كل شيء خلقه الله عز وجل فهو شفع : السماء شفع<sup>(٣)</sup> ، والأرض شفع ، والبر والبحر ، والشمس والقمر ، والإنسان<sup>(٤)</sup> هذا كله شفع ، والوتر : هو الله الواحد القهار\*<sup>(٥)</sup> .

(١) في د : أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ﴿وَالْفَجْرِ﴾ قال : فجر يوم النحر ، وليس كل فجر .

\* (٢) [حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث قال ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قول الله ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾ ٢ قال : عشر ذي الحجة ] وهذا أوفق مع حديث أخرجه أحمد والنسائي وابن أبي حاتم ووصف أئمة الحديث إسناده بلا بأس به .

(٣) في ط : السماء والأرض .

(٤) في ط : الإنس والجن .

\* (٥) [حدثني محمد بن عمار ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَنسَرُ﴾ ٤ قال : إذا سار ] .

[حدثني محمد بن عمار ، قال : ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي -

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا قيس بن الربيع عن الأعرس خليفه بن حصين عن أبي نصر ، عن ابن عباس ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ ﴾ ٥ : لذي عقل ، لذي رأي ، لذي قدرة ، لذي نهي .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ إِرَمَ ﴾ ٧ يعني القديمة .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قوله ﴿ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ قال : كانوا أهل عمود ، لا يقيمون<sup>(١)</sup> .

\*<sup>(٢)</sup> أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ ١٣ قال يعني الذي عذبوا به .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ حُبَابًا ﴾ ٢٠ قال : الجم : الكثير<sup>(٣)</sup> .

= يحى ، عن مجاهد ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَبْرِ ﴾ ٥ قال : لذي لب ، أو نهي [ .  
(١) في ط ، رواية أخرى : كان لهم جسم من السماء ، أي طوال الأجسام ، لأن العرب - كما ذكر ابن جرير - تقول للرجل الطويل : رجل معمد .

\*<sup>(٢)</sup> [ حدثني محمد بن عمار ، قال ثنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد في قوله ﴿ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخِرَ بِالْوَءَادِ ﴾ ٩ قال : جابوا الجبال فجعلوها بيوتا [ .  
[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿ ذِي الْأَوْتَادِ ﴾ ١٠ قال : كان يؤتد الناس بالأوتاد [ .

[ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ أَكَلَّا لَمَّا ﴾ ١٩ قال : اللم : السف ، لف كل شيء [ .

\*<sup>(٣)</sup> [ حدثني محمد بن عمرو ، قال ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا =

## الفجر من ٢٤ - ٢٧

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ٢٧ يعني المخبة المطمئنة إلى ربها (١) .

---

= الحسن ، قال ثنا ورقاء ، جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قوله ﴿بَلَّيْتَنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي﴾ ٢٤  
قال : الآخرة ] .

(١) وفي ط : المنية المخبة التي أيقنت أن الله ربها ، وضربت جأشا لأمره وطاعته ، وفي رواية  
أخرى : أيقنت بقاء الله ربها .

## سورة لا أقسم بهذا البلد

من ١ - ٦

\* (١) أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شيبان عن منصور عن مجاهد ، وورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ ٢ / يعني مكة ، يقول : لا تؤاخذ بما عملت فيه (٢) ليس عليه فيه ما على الناس من الإثم .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ ٣ قال : (٣) الوالد : آدم ، وما ولد : يعني : ولده .

أنبأ عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن خصيف ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : أما الولد ، فهو الذي يولد ، وأما ما ولد ، فالعاهر الذي لا يولد له من الرجال والنساء .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ، في قوله ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ ٤ يعني : في شدة (٤) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن منصور ، عن إبراهيم قال : يعني : منتصبا .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ﴿ مَا لَا تُبَدَّأُ ﴾ ٦ قال : مالا كثيرا .

---

\* (١) [ حدثنا أبو كريب ، قال ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿ لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ ١ قال : مكة ] .

(٢) في ط ، رواية أخرى : قال : ما صنعت فأنت في حل من أمر القتال .

(٣) هكذا في ط ، وفي الأصل : قالوا .

(٤) في ط ، رواية أخرى : في صعد ، ومعنى ذلك - على ما يرى ابن جرير - منتصبا معتدل القامة .

## البلد من ١٠ - ١٤

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا شريك عن خصيف عن  
عكرمة عن ابن عباس ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ ١٠ قال : هديناه السبيلين : سبيل  
الخير وسبيل الشر . يقول : عرفناه سبيل الخير وسبيل الشر .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شريك عن عاصم بن أبي  
النجود عن زر عن ابن مسعود ، قال : يقول هديناه سبيل<sup>(١)</sup> الخير وسبيل  
الشر .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا قيس بن عاصم عن زر  
عن ابن مسعود مثله .

أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا قيس عن زياد بن علاقة  
عن أبي عمارة عن علي بن أبي طالب عليه السلام مثله .

أنبا عبدالرحمن قال : ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد ، مثله .

أنبا عبدالرحمن قال : ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد ، مثله .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا هشيم عن جوير عن  
الضحاك مثله .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿أَوْ اطَّعِمْنِي يَوْمَ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ ١٤ قال : ذي مجاعة .

---

(١) في ط : نجد الخير ، ونجد الشر .

## البلد من ١٤ - ٢٠

أنا: عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ قال : يقول : في يوم ، الطعام فيه عزيز .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ﴿مُسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ ١٦ قال : يقول : هو المسكين الساقط في التراب .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن حصين عن مجاهد قال : هو الترب ، الذي لا يقيه من التراب شيء .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ ٢٠ قال : يعني : نار مطبقة عليهم .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله (١) .

---

(١) في ك ، زيادة : أوصد الباب ، بلغة قریش : أي أغلقه .

## سورة الشمس وضحاها

من ١ - ٨

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ ١ قال : يعني ضوءها<sup>(١)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا﴾ ٢ يعني اذا تبعها .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا﴾ ٣ يعني : اذا أضاء .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا﴾ ٥ يقول : الله عز وجل بني السماء .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا﴾ ٦ يعني : ومادحها .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن سلمة قال : أنا حنظلة عن أبي حمزة عن سعيد بن جبير ﴿فَالْمَمَّهَا جُورَهَا وَتَقَوَّيَهَا﴾ ٨ قال : ألزمها الفجور<sup>(٢)</sup> والتقوى .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : عرفها الشقاء والسعادة\*<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في د ، رواية : إشراقها .

(٢) في ك ، ألهمها الخير والشر ، وهذا أصح ، حتى لا تكون مع الجبرية .

(٣)\* [ حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ ٩ قالوا : من أصلحها ] .



## الشمس من ١٠ - ١٥

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ ١٠ يعني خاب من أغواه<sup>(١)</sup> الله عز وجل .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿يَطْغَوْنَهَا﴾ ١١ قال : يعني : بمعصيتها .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ ١٥ قال : إن الله لا يخاف عقباها ، أي : لا  
يخاف عقاب أحد .

---

(١) في ط : أغواها وأضلها ، وهذا الأصح .

## سورة والليل إذا يغشى

من ٦ - ١٦

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا سليمان بن حبان عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس ﴿وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى﴾ ٦ قال : يقول : صدق بالخلف .

\* (١) أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ ١١ يغني إذا مات .

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ ١٤ يقول : توهج .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو فضالة عن نعمان بن عامر عن أبي أمامة في قوله ﴿الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾ ١٦ يقول : كذب بما جاء به محمد ﷺ ، وتولى عنه .

---

\* (١) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿وَكَذَبَ بِالْحُسْنَى﴾ ٩ قال : الجنة ] .

## سورة والضحي

من ١ - ١١

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى﴾ ٢ يقول : إذا استوى<sup>(١)</sup> .

\*<sup>(٢)</sup> أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حيان عن سعيد بن  
طريف عن مقسم أبي عبدالرحمن ، قال : أتيت حسين بن علي ، فصافحني ثم  
قال : هذا تقابل المؤمن المؤمن ، فقلت : رأيت قوله ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ  
حَدِّثْ﴾ ١١ قال : هو العمل الصالح ، يعملها الرجل فيحدث به إخوانه من  
أهل ثقافته ليستن به ويعمل مثله\*<sup>(٣)</sup> .

---

\* (١) المقصود : استقراره وسكونه .

\* (٢) [ حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ﴿فَأَمَّا اللَّيْلُ فَلَا  
تَقْهَرُ﴾ ٩ قال : تغمصه وتحقره ] .

غمصه وغمطه : حقره واستصغره ولم يره شيئا .

\* (٣) [ حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد في قوله ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ  
حَدِّثْ﴾ ١١ قال : بالنبوة ] .

## سورة ألم نشرح

من ٢ - ٨

أخبرنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ ٢ قال : ذنبك في الجاهلية<sup>(١)</sup> .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ ٣ يعني أثقل ظهرك .

\*<sup>(٢)</sup> أنا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ ٥ يقول : أتبع العسر يسرا وأتبع العسر يسرا .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ ٧ قال : يقول : إذا قمت إلى الصلاة فانصب في حاجتك إلى ربك<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن منصور عن مجاهد ، قال : يقول : إذا فرغت من أمر الدنيا فقممت إلى الصلاة فاجعل<sup>(٤)</sup> رغبتك ونيتك إلى الله عز وجل .

---

(١) زيارة ليست في ط ، ولا د .

\*<sup>(٢)</sup> [ حدثنا أبو كريب وعمرو بن مالك ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ ٤ قال : لا أذكر إلا ذكرت معي ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله ] .

(٣) في ط : فإذا فرغت من أمر دنياك ، فانصب : فصل .

(٤) في تفسير قوله تعالى ، ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ ٨ .

## سورة التين والزيتون

من ١ - ٦

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ ١ قال : هما التين والزيتون اللذان<sup>(١)</sup> يأكل الناس<sup>(٢)</sup> .

أنا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ ٢ قال : الطور : الجبل ، والسينين : المبارك\*<sup>(٣)</sup> .

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا قيس بن الربيع ، وشيبان ، عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن ابن عباس ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾ ٤ قال : يعني : في أعدل خلق ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ ٥ يعني إلى أرذل العمر ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ ٦ يقول : غير منقوص ، يقول : فإذا بلغ المؤمن أرذل العمر ، وكان يعمل في شبابه عملاً صالحاً ، كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ، ولم يضره ما كان يعمل في كبره ، ولم تكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ أرذل العمر .

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، مثله ، وزاد فيه : ولا يؤاخذ بما عمل في كبره بعد ما يرد إلى أرذل العمر من الخطايا .

---

(١) في الأصل : الذي .

(٢) القول بأنهما جبلان بالشام كان الوحي ينزل فيهما على نبي الله عيسى أكثر ملاءمة لما بعده .

\* (٣) [حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سلام بن سليم ، عن خصيف ، عن مجاهد ﴿وَهَذَا

الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ ٣ : مكة ] .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيرٍ﴾ يعني : في أحسن خلق ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ  
أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾<sup>(١)</sup> يعني إلا من آمن \*<sup>(٢)</sup> .

---

(١) في ط روايات أخرى : إلى النار .

\* (٢) حدثنا ابن بشار قال : ثنا مؤمل ، قال ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿قُلْهُمْ أَجْرُ  
غَيْرِمْتُونٍ﴾ ٦ قال : غير محسوب [ .

[ حدثنا ابن بشار قال ثنا عبدالرحمن قال ثنا سفيان عن منصور قال : قلت لمجاهد ﴿وَقَدْ يُكَذِّبُكَ  
بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ ٧ عني به النبي ﷺ : قال : معاذ الله عني به الإنسان ] .

## سورة اقرأ باسم ربك

من ٩ - ١٨

\* (١) أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ۙ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ۖ﴾ ٩ ، ١٠ قال : يعني أبا جهل بن هشام ، كان ينهى النبي ﷺ عن الصلاة .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ ١٧ يعني : عشيرته ، يعني أبا جهل (٢) .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ ١٨ قال : الزبانية : الملائكة\* (٣) .

---

\* (١) [ حدثنا أبو كريب ، قال ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : إن أول سورة أنزلت ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ثم ﴿ وَتَ وَالْقَلَمِ ﴾ انظر : البرهان ١ / ٢٠٦ - ٢٠٨ ، وقد سبق بحث ذلك في سورة المدثر .

(٢) زيادة ليست في د . وتخصيص الآية بأبي جهل يؤيده حديث أخرجه البخاري في باب التفسير في صحيحه .

\* (٣) وفي د أخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ألا تسمعونه يقول ﴿ وَاتَّخِذْ أَقْتَرَبَ ﴾ ١٩ .

## سورة القدر

من ٣ - ٥

\* (١) أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا الزنجي بن خالد قال ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : بلغني أنه كان في بني إسرائيل رجل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر ، فلم يضعه عنه ، فذكر ذلك رسول الله ﷺ لأصحابه ، فعجبوا من قوته ، فأنزل الله عز وجل ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ٣ يقول الله : ليلة القدر خير لكم من تلك الألف شهر التي لبس ذلك الرجل فيها السلاح في سبيل الله ، فلم يضعه عنه (٢)\* (٣) .

---

\* (١) [ حدثنا أبو كريب ، قال ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ١ قال : ليلة الحكم ] .

(٢) في ط ، رواية أخرى قال : عملها وصيامها وقيامها خير من ألف شهر .

\* (٣) [ حدثنا أبو كريب ، قال : ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن مجاهد ﴿ سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ ٥ قال : من كل أمر سلام ] .

وفي د . أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد في قوله ﴿ سَلَّمَ هِيَ ﴾ ٥ قال : سالمة : لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا أو يعمل فيها أذى .



## سورة لم يكن<sup>(١)</sup>

### الآية ١

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿مُنْفَكِينَ﴾ ١ يعني منتهين ، يقول : لم يكونوا ليؤمنوا حتى يتبين لهم  
الحق .

---

(١) في د ، ٦ / ٣٧٨ : أخرج عبد بن حميد ، عن مجاهد ، قال : لما نزلت ﴿لَا يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا  
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ ١ ، لقي أبي بن كعب رسول الله ﷺ ، فقال : يا أباي ، إن الله قد أنزل سورة  
وأمرني أن أقرئها ، فقال : آله أمرك ؟ قال : نعم ، قال : فافعل ، فأقرأها إياه .

## سورة إذا زلزلت

من ٢ - ٥

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ ٢ قال : يقول : أخرجت من في  
القبور .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ ٤ : تحدث بأخبار الناس ، بما عملوا  
عليها من خير أو شر .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ ٥ يقول : أمرها فألقت ما فيها وتخلت منهم .

## سورة والعاديات

من ١ - ٦

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ ١ يعني الخيل تضبح<sup>(١)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا﴾ ٢ يعني مكر الرجال .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ ٣ قال : يعني الخيل ، قال : وذلك في القتال .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود في قوله ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ قال : يعني الخيل ، قال : وذلك في الحج .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا﴾ ٤ قال : يعني به الخيل .

أنبا عبدالرحمن قال حدثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ ٥ قال : هؤلاء<sup>(٢)</sup> وهؤلاء .

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك البكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال : الكنود<sup>(٣)</sup> الكفور .

---

(١) في ط ، رواية أخرى : قال : قال ابن مسعود : هو الحج .

(٢) في ط : جميع هؤلاء . .

(٣) في تفسير قوله تعالى : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ ٦ .

## العاديات الآية ٧

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد ، قال : الكنود : الكفور .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، قال : الكنود : الكفور\*<sup>(١)</sup> .

---

\* (١) وفي د عن مجاهد ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ ٧ قال : الله عز وجل .

## سورة القارعة

من ٧ - ٩

\* (١) أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا المبارك بن فضالة عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : ( إذا مات العبد تلقى روحه أرواح المؤمنين ، فيقولون له : ما فعل فلان ؟ فإذا قال : مات قبلي ، قالوا : ذهب به إلى أمه : الهاوية (٢) / وبئست الأم ، وبئست المربية .

---

\* (١) [ حدثنا أبو كريب ، قال ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَهَوِّيْ عِشَّةً رَّاضِيَةً ﴾ ٧ يقول : في عيشة قد رضى بها في الجنة ] .  
(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا هَآوِيَةٌ ﴾ ٩ .

## سورة أهاكم

### الآية ٨

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا حبان بن علي ، قال ثنا سعد بن طريف عن الإصبع بن نباته عن علي بن أبي طالب عليه السلام ﴿ ثُمَّ لَتُسَلَّنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ ٨ قال : النعيم : هو العافية\* (١) .

---

\* (١) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قول الله ﴿ ثُمَّ لَتُسَلَّنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ قال : عن كل شيء من لذة الدنيا ] وفي رواية : عن الأمن والصحة .

## سورة والعصر

من ٢ - ٣

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو داود الواسطي عن ابن علي عن كعب ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسْرٌ ﴾ ٢ قال : يعني آدم وبنيه .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن محاهد ﴿ لَبِئْسَ خُسْرٌ ﴾ يعني لفي ضلال ، ثم استثنى فقال : إلا من آمن\* (١) .

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو داود الواسطي عن ابن علي عن كعب ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ ٣ قال : الحق : هو الله عز وجل ، والإيمان به ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ : على فرائض الله وحكمه .

---

\* (١) [ حدثني محمد بن عمرو ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال ثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال ثنا الحسن ، قال : ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، في قول الله ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ ٣ يقول : إلا الذين صدقوا الله ووجدوه ، وأقروا له بالوحدانية والطاعة ، وعملوا الصالحات ، وأدوا ما لزمهم من فرائضه ، واجتنبوا ما نهاهم عنه من معاصيه ، واستثنى الذين آمنوا من الإنسان ، لأن الإنسان بمعنى الجمع ، لا بمعنى الواحد ] .

## سورة ويل لكل همزة

من ١ - ٧

\* (١) أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن المبارك عن ابن جريج ، قال : الهمزة (٢) بالعين والشدق واليد واللمزة باللسان .

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا سليمان بن حبان قال ثنا موسى بن عبيدة الربذي ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي في قوله عز وجل ﴿ أَلَيْسَ تَطَّلِعُ عَلَى الْآفُودَةِ ﴾ ٧ يقول : الحطمة ، يقول : تأكله النار إلى فؤاده ، فإذا بلغت فؤاده ، أنشأ (٣) خلقه .

---

\* (١) [ حدثنا ابن حميد ، قال : ثنا مهران ، عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴾ ١ قال : الهمزة يأكل لحوم الناس ، واللمزة : الطعان ، وفي رواية أخرى بالعكس ، وفي رواية ثالثة : الهمزة باليد ، واللمزة باللسان ، وفي رواية رابعة قال : ليست بخاصة لأحد ] .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ ﴾ .

(٣) في د : أنشئ .



## سورة الفيل

### الآية ٣

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيان عن جابر عن  
عكرمة ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ ٣ يعني زمرا<sup>(١)</sup> زمرا .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيان عن جابر عن  
عبدالرحمن بن سابط ، قال : يعني الكثيرة<sup>(٢)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ يعني : هي<sup>(٣)</sup> شتى مجتمعة متتابعة .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شريك عن جابر عن  
عبدالرحمن بن سابط عن عبيد بن عمير الليثي ، قال : الأبابيل المتتابعة ،  
خرجت الطير من البحر ، كأنها أمثال رجال الهند ، سود ، معها حجارة ،  
أعظمها أمثال الإبل البزل ، وأصغرها أمثال رءوس الجبال ، لا تريد شيئا إلا  
أصابته ، ولا تصيب أحدا إلا قتلتته<sup>(٤)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال نا شريك عن جابر عن  
مجاهد ، قال : هي العنقاء المغربية .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيان عن جابر عن  
مجاهد قال : هي العنقاء ، طير خلقت لهم ، لم تر قبلهم ولا بعدهم ترميهم

---

(١) في ط ، ود ، وك ، عن عكرمة : كانت طيرا خضرا ، خرجت من البحر ، لها رءوس كءوس  
السباع ، وفي د ، زيادة : لم تر قبل ذلك ، ولا بعده فأنثرت في جلودهم مثل الجدري ، فإنه أول  
ما رؤى الجدري .

(٢) ليس في ط ، ولاد ، ولا ك عن ابن سابط ، وإنما في ط عن قتادة .

(٣) هكذا في ط ، وفي الأصل : هي من شتى ...

(٤) ليس في ط ، ولاد ولا ك .

بحجارة صغار ، مثل البلسان<sup>(١)</sup> من الصغر ، لا تصيب منهم شيئا إلا أفعلته حتى ينفد .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم ثنا شيان عن جابر عن عكرمة ، قال : هي العنقاء المغربية ، ترميهم<sup>(٢)</sup> بحجارة مثل السن ، تخرج من مخالبها وأفواهها ، لا تصيب منهم شيئا إلا خرقتة حتى كان يموت منهم في اليوم مائة ألف<sup>(٣)</sup> .

أنبا عبدالرحمن قال نا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا شريك عن خفيف عن عكرمة ، قال : هي طير بيض ، كأن وجوهها<sup>(٤)</sup> وجوه السباع .

أنبا<sup>(٥)</sup> عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب السخيتاني وحيد الطويل عن عكرمة ، قال : هي بالفارسية : سجيل : سنك وكل ، يعني حجرا وطنينا .

أنبا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن عكرمة ، قال : هي بالفارسية والنبطية .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿ كَعَصِفٍ مَّا كُولٍ ﴾ ه : العصف : ورق الحنطة .

---

(١) في اللسان ٧ / ٣٢٩ : قال الأزهرى : بلسان ، أراه روميا ، وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبلسان ، قال عباد بن موسى : أظنها الزرازير ، والبلسان : شجر كثير الورق ينبت بمصر ، وله دهن معروف .

(٢) في تفسير قوله تعالى : ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ ٤ .

(٣) ليس في ط ولا د ولا ك ، وفي مائة ألف ، مبالغة محجوجة .

(٤) ليس في ط ولا د ولا ك .

(٥) جاء هذا وما بعده متقدما خمس فقرات .

## الفيل من ٤ - ٥

أنبأ عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، قال : العصف : هو الهبور<sup>(١)</sup> .

---

(١) في ك : يعني التبن الذي تسميه العامة هبورا .

## سورة لإيلاف<sup>(١)</sup>

من ١ - ٤

أخبرنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد ﴿لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ﴾ ١ قال : كانوا ألفوا ذلك فلا يشق عليهم  
رحلة شتاء ولا صيف<sup>(٢)</sup> .

أنا عبدالرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾ ٤ قال : آمنهم من كل عدو في حرمهم .

---

(١) تسمى في المصحف سورة قريش .

(٢) في ط ، رواية أخرى : نعمتي على قريش .

## سورة أُرأيت<sup>(١)</sup>

من ٢ - ٥

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ ٢ يقول: يدفع اليتيم عن حقه ويظلمه<sup>(٢)</sup>.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، في قوله ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ٥ قال: سألت أبي، فقلت: أهو حديث أحدنا، يحدث نفسه في صلاته؟ فقال: لا، كلنا يحدث نفسه في صلاته، ولكنه السهو عنها: ترك وقتها.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا هشيم عن المغيرة عن إبراهيم قال: في قراءة ابن مسعود (عن صلاتهم لاهون).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا عقبة، قال: سمعت الحسن يقول: السهو عنها: تأخيرها عن وقتها.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن، قال: هو الذي إن صلى صلى رياء، وإن فاتته لم يندم.

أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر، قال: حدثني من سمع أبا برزة الأسلمي يقول: لما نزلت ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، قال رسول الله ﷺ: الله أكبر، هذه الآية خير لكم من أن يعطى كل

---

(١) تسمى في المصحف سورة الماعون.

(٢) في ط: يدفع اليتيم فلا يظلمه.

واحد منكم مثل جميع الدنيا، هو الذي إن صلى، لم يرج خير صلاته، وإن تركها، لم يخف ربه<sup>(١)</sup>.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا عقبة، قال: سألت أبا العالية عن هذه الآية، فقال: هو الذي إذا صلى صنع هكذا وهكذا، يلتفت عن يمينه وعن شماله<sup>(٢)</sup>.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيبان عن جابر، قال: سألت أبا جعفر / محمد بن علي وعطاء بن أبي رباح عنها، فقالا: هو السهو في الصلاة.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم نا آدم قال ثنا شيبان عن جابر، قال: سألت عنها عكرمة ومجاهدا، فقالا: السهو عنها: تركها فلا يصلّيها<sup>(٣)</sup>.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال: حدثنا أبو عوانة عن السدي، عن أبي صالح عن علي في قوله ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ٧ قال: الزكاة المفروضة<sup>(٤)</sup>.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا المسعودي عن سلمة ابن كهل عن أبي العبيدين، عن ابن مسعود، قال: هو منع الفأس والدلو والقدر وما يتعاطى الناس بينهم.

---

(١) علق ابن كثير على هذا الحديث بقوله: فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف وشيخه مبهم، لم يسم، والله أعلم.

وفي د: أخرجه ابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف.

(٢) في د، عن أبي العالية: هو الذي لا يدري عن كم انصرف؟ عن شفع أو وتر.

(٣) في ط، رواية أخرى: هم المنافقون. وفي رواية: لاهون، وفي أخرى: يتهاونون.

(٤) في ط، مثله عن مجاهد عن علي كرم الله وجهه، وفي ط، عن مجاهد، قال: الزكاة.

## الماعون الآية ٧

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيان عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل عن ابن مسعود، قال كنا نعد الماعون عارية الدلو والقدر والفأس، وما تتعاطون بينكم.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، قال: الماعون: متاع البيت.

## سورة الكوثر الآية ١

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا شيان عن قتادة عن أنس، قال: قال<sup>(١)</sup> رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء أتيت على نهر حافته قباب اللؤلؤ المجوف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، فأهوى الملك بيده، واستخرج من طينه مسكا أذفر.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: لما نزلت ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ١ قال لنا رسول الله ﷺ: هو نهر في الجنة، حافته من ذهب، يجري على الدر والياقوت، ترتبه أطيب ريحا من المسك، وماؤه أشد بياضا من الثلج، وطعمه أشد حلاوة من العسل<sup>(٢)</sup>.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا عيسى بن ميمون، قال ثنا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: أوتيت الكوثر، أنيته عدد النجوم.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ، مثله.

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عبيدة، قال: سألت عائشة أم المؤمنين عن الكوثر، فقالت<sup>(٣)</sup>: هو نهر أعطى نبيكم ﷺ في الجنة، شاطئاه در مجوف، عليه من الآنية عدد النجوم.

(١) رواه البخاري ومسلم، والإمام أحمد في مسنده.

(٢) رواه الترمذي وابن ماجه، وابن أبي حاتم وابن جرير، وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٣) رواه البخاري، وعلق عليه بقوله: رواه زكريا وأبو الأحوص ومطرف عن أبي إسحق ورواه أحمد والنسائي.



## الكوثر من ٢ - ٣

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال نا آدم قال ثنا هشيم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: الكوثر: الخير الكثير.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: الكوثر: الخير كله<sup>(١)</sup>.

\* (٢) أنبا عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ٣ قال: نزلت في العاص بن وائل، وذلك أنه قال: إني شانيء محمدا، فقال الله عز وجل: من شأنه من الناس كلهم فهو الأبتَر.

---

(١) في ط رواية أخرى: الخير الكثير، وثالثة: خير الدنيا. ورابعة: نهر في الجنة، ترابه مسك أذفر! وماؤه الخمر.

\* (٢) [حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام بن سلم وهارون بن المغيرة، عن عنبسة، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحَرْ﴾ ٢ قال: الصلاة المكتوبة، ونحر البدن] وفي رواية: مناخر البدن بمعنى.

## \* (١) سورة الفتح

من ١ - ٣

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا هشيم عن ابن أبي بشير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ١ قال: يعني فتح مكة (٢).

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، مثله.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ ٢ يعني زمرا زمرا، فعند ذلك موتك يا محمد.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ ٣ قال: قال له: اعلم أنك ستموت عند ذلك.

---

\* (١) لم يذكر سورة ﴿الْكَافِرُونَ﴾ وليس في ط أو د أو ك شيء عن مجاهد في تفسيرها، وسورة الفتح هذه تسمى في المصحف سورة النصر.

(٢) ليس في ط، ولا ك، مثله وفي ط: حدثنا أبو كريب، وابن وكيع، قالا: حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال رسول الله ﷺ: نعت إلى نفسي، كأني مقبوض في تلك السنة. وعلق عليه ابن كثير بقوله: تفرد به أحمد، وروى العوفي عن ابن عباس مثله: وقد روى مثله من عدة طرق.

## سورة تبت

من ٢ - ٥

أنبأ عبد الرحمن قال نا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح  
عن مجاهد ﴿مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ ٢ يعني ولده.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ٤ قال: يعني: حمالة النميمة: تمشي  
بالنميمة\* (١).

---

\* (١) [حدثنا أبو كريب، قال ثنا وكيع، عن أبيه عن الأعمش، عن مجاهد ﴿مِنْ مَسِدٍ﴾ ٥ قال: من

حديث.]

## سورة الصمد

من ٢ - ٤

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا قيس بن الربيع قال ثنا الأعمش وعاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، <sup>(١)</sup> قال: قالت قريش للنبي ﷺ: أنسب لنا ربك، فأنزل الله هذه السورة، فقال: يا محمد: انسبني إلى هذا.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حبان عن الأعمش عن شقيق بن سلمة، قال: ﴿الصَّمَدُ﴾ ٢: السيد الذي قد انتهى سؤدده.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: الصمد: الذي لا جوف له.

أنبا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب القرظي، قال: الصمد: هو الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد\* <sup>(٢)</sup>.

---

(١) في ك: عن أبي وائل: عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: . . . . . وعلق عليه ابن كثير بقوله:

قال: الطبراني: ورواه الغرياني وغيره عن قيس عن أبي عاصم عن أبي وائل مرسلًا.

(٢) ٢٠ [حدثنا أبو كريب، قال: ثنا إدريس، عن عبد الملك، عن طلحة، عن مجاهد: قوله: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ٤ قال: صاحبة].

## سورة الفلق

١ - ٤

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد، قال: الفلق: <sup>(١)</sup>الصبح.

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي  
نجيح عن مجاهد ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ ٣ قال: الغاسق: هو الليل، إذا  
وقب: يعني إذا دخل، يعني غروب الشمس\* <sup>(٢)</sup>.

---

(١) في تفسير قوله تعالى ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

\* (٢) من ط النفائات [حدثنا ابن حميد قال ثنا مهران عن سفيان عن جابر عن مجاهد ﴿الْفَلَقِ﴾ في  
الْعُقَدِ] ، قال: الرقي في عقد الخيط.

## سورة الناس

٤ - ٥

أخبرنا عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا حبان عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿الْوَسْوَاسَ الْخَنَّاسِ﴾ ، قال: الوسواس: الشيطان، يولد المولود والوسواس على قلبه، فهو يصرفه، [فإذا<sup>(١)</sup> ذكر] الله عز وجل، خنس، وإذا غفل، جثم على قلبه، فوسوس.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، قال: الوسواس: الشيطان، فمه على قلب الإنسان، فإذا ذكر الله عز وجل، خنس، فذلك قوله ﴿الْخَنَّاسِ﴾.

أنبأ عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم قال ثنا آدم قال ثنا أبو فضالة قال ثنا عروة ابن رويم اللخمي، أن عيسى عليه السلام دعا ربه تبارك وتعالى أن يريه موضع إبليس من بني آدم، فتجلى له إبليس فإذا رأسه مثل رأس الحية، واضعا رأسه على ثمرة القلب، فإذا ذكر العبد ربه عز وجل، خنس إبليس برأسه، وإذا ترك الذكر، مناه وحدثه، يقول الله عز وجل ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ ٥، ٤.

---

(١) بياض بالأصل استكملته من ط.

## آخر كتاب التفسير

والحمد لله رب العالمين، وصلواته على خير خلقه: محمد النبي الأمي وآله وسلم: ووافق الفراغ منه في يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

نقله لنفسه محمد بن أحمد بن حمدي من نسخة لشيخنا عبد الوهاب الحافظ وهي الآن ملك لابن أخيه أبو محمد رزق الله سلمه الله وجزاه خيرا.

وانتقل<sup>(١)</sup> إلى ملك محمد بن حسن بن ناصر القرشي<sup>(٢)</sup>.

صورة سماع شيخنا - رحمه الله - في الأصل المنقول منه هذا الفراغ بعد المقابلة، وهو سمع جميع هذا الجزء وما قبله، جميع كتاب التفسير على الشيخ الجليل العدل أبي الفضل: أحمد بن خيرون: أبو منصور: محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وأخوه: أبو طاهر، وأبو السعود: المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون، وكاملة بنت الشيخ أبي الفضل بين خيرون، وذلك في شوال من سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، نقله على الوجه محمد بن أحمد بن حمدي.

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل أبي السعود: المبارك بن خيرون ابن عبد الملك بن خيرون - غفر الله له [بحق سماعه]<sup>(٣)</sup> عن الشيخ أبي الفضل

---

(١) هذا السطر بخط مغاير .

(٢) كلمة دقيقة لعلها القرشي .

(٣) ما بين الأقواس استكملته من السماع السابق : لوجود لصق على الورقة، والسماع في مجالس متقاربة .

ابن خيرون : الشيوخ ، صاحب الجزء ، الشيخ الإمام الزاهد أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي ، نفعه الله به ، وأبو العباس : أحمد بن عمرو بن محمد بن لبيدة الأزجي ، وأبو السعادات : أحمد بن علي بن أبي سعد بن الشصر الزريراني ، وأبو الحسن : علي بن أبي سعد بن إبراهيم الخباز ، وأبو المجد : محمود ابن نصر بن حماد بن الشعار الحراني ، وابنه أبو إسحاق : إبراهيم ، والضحاك بن أبي الفوارس بن هبة الله بن رهاذ ، ويحيى بن غنيمه بن أحمد الصرصري ، وأبو سعد : الخضر بن إبراهيم [بن صدقة بن الشعار الحراني] بقراءة أحمد بن صالح ابن شافع (بن صالح الجيلي ، عليه ، من أصل سماعه في جمادي الأولى من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وصح ذلك وثبت ) .



## خاتمة

وبعد هذه الرحلة الطويلة الجلييلة الشاقة الممتعة فقد آن الأوان لتلخيص خطوات هذا البحث ، وبيان أهم نتائجه ، وما يكون من مقترحات وتوصيات .

١ - في التمهيد ، حيث الحديث عن التفسير قبل مجاهد وفي عهده ، كانت النتائج الآتية :

أ - بعد سرد أقوال العلماء في معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما ، وبيان أقسام التفسير - وأن منها ما يعلمه العلماء باجتهادهم - تبين أنه هو الذي يطلق عليه اسم التأويل ، وهو صرف اللفظ إلى ما يؤول إليه ، لأن المفسر ناقل ، والمؤول مستنبط ، كما تبين أن اللفظ الذي يحتمل أكثر من معنى ، لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه ، وعليهم ألا يعتمدوا مجرد الرأي .

ب - عند الحديث عن التفسير في عهد النبي ﷺ وصحابته وأن مصادره كانت : الكتاب والسنة والاجتهاد ثم أهل الكتاب .

تبيّن : أن الرسول ﷺ لم يفسر القرآن كله ، وإنما فسر كثيرا منه ، لما نراه في كتب السنة .

وأن الذي أخذ عن أهل الكتاب كان فيما لا نص فيه ، وليس مما يتعلق بالعقائد أو الأحكام ، وأنه كان نزرا يسيرا .

وأن الذين اشتهروا بالتفسير من الصحابة عشرة : الخلفاء الأربعة ، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو موسى الأشعري ، وعبد الله بن الزبير - وقد عرف بهم - وأن الصحابة لم يفسروا القرآن كله ، وإنما كانت خطتهم : بيان المعنى الإجمالي ، وتفسير المعنى اللغوي

بعبارة موجزة ، وندرة الاختلاف ، وندرة استنباط الأحكام ، مع ذكر سبب النزول .

ج - عند الحديث عن التفسير في عهد مجاهد ، وأن مصادره كسابقه بزيادة ما أثر عن الصحابة ، وأن مدارس التفسير فيه ثلاثة : مدرسة مكة ، وقد قامت على ابن عباس ، وأشهر رجالها : مجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة مولى ابن عباس ، وطاوس بن كيسان ، وعطاء بن أبي رباح . ومدرسة المدينة ، وقد قامت على أبي بن كعب ، وأشهر رجالها : زيد بن أسلم ، وأبو العالية ، ومحمد بن كعب القرظي . ومدرسة الكوفة بالعراق ، وقد قامت على ابن مسعود ، وأشهر رجالها : علقمة بن قيس ، ومسروق ، والأسود بن يزيد ، ومرة الهمداني ، وعامر الشعبي ، والحسن البصري ، وقتادة السدوسي ، وقد عرّف بهم جميعا .

تبين : أن السمة الغالبة لهذا العهد أنه كسابقه ، ولا يختلف عنه إلا في زيادة القدر المفسر ، وزيادة الاختلاف والتوسع في الأخذ عن أهل الكتاب ، وبذر نواة المذاهب فقهية كانت أو كلامية .

٢ - وفي الباب الأول ، حيث الحديث عن حياة مجاهد وعلمه :

فعند الحديث عن الشطر الأول وهو حياته ، اتضح أن مولده كان بمكة سنة إحدى وعشرين ، وأنه استوطنها ، وربما زار مصر ، وأن ولّاه كان لآل السائب ، وأن والده كان ممن جاءوا فاستوطنوا مكة ، وأن مجاهدا شغل نفسه بالعلم ، وركز على التفسير ، كما تبين أن أهم صفاته : أنه كان ورعا عالما حافظا ثقة ، عظيم المكانة بين أصحابه - رغم تواضعه - وأن وفاته كانت ما بين الثانية والرابعة بعد المائة . وعند الحديث عن علمه الذي شمل التفسير والقراءات والحديث والفقه ؛ تبين :

أ - أن له القدح المعلى بين رفقاءه في التفسير حتى شهدوا له ، وأن تفسيره المكتوب صحيح صحيح بشهادة جميع العلماء .

ب - وفي القراءات تبين أنه كان شيخ القراء حتى أخذ عنه المشاهير أمثال ابن كثير الداري ، وأبي عمرو بن العلاء ، وأنه قرأ على الصحابين : ابن عباس ، وعبد الله بن السائب .

كما أخذ عنه أيضا : ابن محيصن ، وحמיד بن قيس ، وزمعة بن صالح ، والأعمش ، وقد عرّف بهم .

ج - وفي الحديث تبين أنه كان أوحّد زمانه في الحفظ ، وأنه كان صدوقا ثبّتا ، ولذا روي عنه واعتمد عليه الكثيرون من الأعلام . وقد ترجم لمن روى عنهم أو روى عنه .

وتبين خطأ ابن حجر - رحمه الله - حيث ذكر في تهذيب التهذيب : أن مجاهدا روى عن سراقه بن مالك ، لأن سراقه - رضي الله عنه - توفي ومجاهد ابن ثلاث سنوات .

د - وفي الفقه ، تبين أنه بلغ فيه شأوا جعل أمثال الشافعي - رضي الله عنهما - يعتمدون عليه ، وقد أوردت أبرز آرائه الفقهية ، والأصولية ، وكذلك أبرز آرائه الكلامية .

٣ - وفي الباب الثاني ، حيث الحديث عن منهج مجاهد في التفسير ، كانت النتائج الآتية :

أ - لقد مثل مدرسة ابن عباس أصدق تمثيل ، وإن اختلف عنه أحيانا ، فإنما هو اختلاف اقتضته ظروف .

ب - ما جاء في التفسير عن مجاهد أوسع بكثير مما روي عن أستاذه .

ج - تبين لنا بطلان رأي الذين يتقون تفسيره لأنه أعطى نفسه حرية القول بالرأي في تفسير القرآن<sup>(١)</sup> لأن الواقع خلاف ذلك ، فما قيمة مرات قليلة في تفسير واسع كبير ؟ كما أنه نفى ذلك عن نفسه .

وتبين - كذلك - بطلان رأي من يتقون تفسيره لأنه يسأل أهل الكتاب<sup>(٢)</sup> ، لأن الواقع أن أثر الإسرائيليات في تفسيره ضئيل ، فما قيمة نحو ثماني روايات بين عديد الروايات عنه ؟؟

٤ - وفي الباب الثالث : بعد الحديث عن وصف المخطوطة ، ومنهج التحقيق ، والإسناد الغالب الذي جاءت به عن مجاهد ، والأسانيد الأخرى المغايرة ، تبين ما يأتي :

أن هذه المخطوطة يتيمة ، وأنها نقلت من نسخة أخرى كانت ملكا للشيخ عبد الوهاب الحافظ ثم ملكها من بعده ابن أخيه أبو محمد : رزق الله .  
وقد نقل هذه النسخة لنفسه محمد بن أحمد بن حمدي .

وقد ملكها من بعده : عبد الكريم بن يوسف الأنصاري ، ثم ابنه ، ثم محمد ابن حسن بن ناصر القرشي .

وتبين كذلك أن السماعات كانت مدونة على الأصل المنقول منه هذا الفرع ؛ لأن تاريخ كل منها أسبق من تاريخ نسخ هذه المخطوطة ، فتاريخ السماع الأول : ٤٨٢هـ ، والثاني : ٥٣٨هـ ، والثالث : ٥٤١هـ .

وتبين أنها كانت ببغداد ثم انتقلت إلى المدينة المنورة ثم إلى مصر .

كما تبين صحة نسبتها إلى مجاهد ، لسلامة الرواة ، ولسماعات التي تلت

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي : ١ / ١٨٥ .

(٢) انظر تاريخ التراث العربي : ١ / ١٨٥ .

كل جزء ، وبعد مراجعتها على تفسير الطبري ، وابن كثير ، والدر المنثور .  
وتبين كذلك أن المخطوطة ليست كلها عن مجاهد ، وأن هناك أسانيد غير  
الإسناد الغالب عن مجاهد ، بلغت أربعة عشر .

ولعل أهم ما تحقق في هذا الباب :

أ - تقويم النص ، فلقد كان به الكثير من التقديم والتأخير والخلط بين آيات  
القرآن الكريم ، والتكرار .

ب - ما أضفته إلى المخطوطة من روايات عن مجاهد بالطبري حتى أصبح  
تفسيره - بحمد الله - كاملا ، وقد بلغت تلك الروايات أكثر من سبعمائة .  
وأما ما أوصي به أو أقترحه فهو ما يأتي :

١ - تصحيح ما جاء في الإرشاد عن ياقوت : ٦ / ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، من  
الخلط بين مجاهد بن جبر الخزومي ، ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل بن عبد  
مناف ، حيث ذكر في أثناء ترجمته لمجاهد بن جبر القاري ، أن عمرو بن العاص  
قدم من مصر في عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قدمتين ،  
استخلف في إحداهما على الخراج مجاهد بن جبر مولى بني نوفل ، لأن مجاهدا  
القاري ولد في خلافة عمر سنة ٢١ هـ .

٢ - تصحيح ما جاء في بداية المجتهد : ١ / ٣٥٢ من أن العلماء أجمعوا  
على أن المعتمر من أهل مكة يخرج إلى الحل ليحرم منه ، لأن العلماء مختلفون  
في ذلك اختلافا كثيرا .

٣ - تصحيح ما جاء في تهذيب التهذيب عن ابن حجر من أنه روى عن  
سراقة بن مالك .

٤ - تصحيح ما جاء في تاريخ التراث العربي : ١ / ١٨٦ من أن الطبري

نقل من تفسير مجاهد حوالي ٧٠٠ رواية ، لأن الذي جمعته من الطبري عن مجاهد يربو على سبعمائة رواية ، هذا فضلا عن الروايات المطابقة لما في المخطوطة ، وعلى ذلك فالطبري نقل عن مجاهد أضعاف ما ذكر .

وأخيرًا ، فإني لأعترف أن الموضوع خطير ، ولقد بذلت فيه جهد الطاقة ، وتحملت من المشاق ما أحسبه عند الله ، وإني لأرجو أن أكون قد وفقت فإن تكن الأخرى فحسبي أنني لم أدخر وسعا ، وسبحان من له الكمال وحده .

والحمد لله أولا وآخرا .

القاهرة مصر القديمة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

الحقق : محمد عبد السلام أبو النيل

## فهرس الأعلام<sup>(١)</sup>

الاسم	الصفحة
آدم بن أبي إياس .....	١٧٨
أبان بن صالح بن عمير .....	١٠١
إبراهيم بن أبي بكر الأحنس .....	١٨٤
إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي .....	١٧٨
أبي بن كعب .....	٦٣
أحمد بن الحسن بن خيرون ، أبو الفضل .....	١٨٠
أحمد بن صالح بن شافع الجيلي .....	١٨٨
الأسود بن يزيد .....	٧١
أسيد بن ظهير .....	٩٨
أيوب السخيتاني .....	١٠١
بكير بن الأحنس السدوسي .....	١٠٢
جابر بن عبد الله ، الأنصاري .....	٩٨
جابر بن يزيد العجلي .....	١٨١
جعفر بن أبي إياس ، الواسطي ، أبو بشر .....	١٨٤
جويرية بنت الحارث ، أم المؤمنين .....	٩٧
حبيب بن أبي ثابت .....	١٠١

(١) هذا فهرس قد اقتصرت فيه على من ترجم لهم ، كما أضربت صفحا عن الألف واللام وصدر الكنية .

الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن شاذان .....	١٧٩
الحسن بن أبي الحسين : يسار البصري .....	٧٢
الحسن بن عمرو الفقيمي .....	١٠١
الحسن بن مسلم بن يناق .....	١٠١
حصين بن عبد الرحمن ، أبو الهذيل .....	١٨١
الحكم بن عتيبة ، الكندي .....	١٠٢
حميد بن قيس .....	٩١
رافع بن خديج .....	٩٦
رزق الله بن الحسين ، الأثماطي ، أبو محمد .....	١٨٧
رفيع بن مهران الرياحي ، أبو العالية .....	٦٩
زبان بن العلاء بن عمار ، أبو عمرو .....	٩١
زيد الياامي .....	١٨٢
زمعة بن صالح ، أبو وهب .....	٩٢
زيد بن أسلم .....	٦٩
زيد بن ثابت .....	٦١
سعد بن مالك ، الأنصاري ، أبو سعيد الخدري .....	٩٧
سعد بن أبي وقاص .....	٩٦
سعيد بن جبير .....	٦٧
سلمة بن كهيل بن حصين ، أبو يحيى .....	١٠٢
سليمان بن أبي مسلم ، الأحول .....	١٠٢
سليمان بن مهران ، الأعمش .....	٩٢



١٠٠	سيف بن سليمان
١٨٣	شريك بن عبد الله النخعي
١٨١	شيبان بن عبد الرحمن التميمي
٦٧	طاوس بن كيسان اليماني
١٠٢	طلحة بن مصرف الياامي
٩٧	عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين
٧٢	عامر الشعبي
٨٨	عباد بن يعقوب ، الأسدي ، الرواحني
١٧٨	عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد ، الهمداني ، أبو القاسم
٩٩	عبد الرحمن بن صفوان
٩٨	عبد الرحمن بن أبي ليلى
١٨٣	عبد الكريم بن مالك الجزري
١٨٣	عبد الكريم بن أبي المخارق ، أبو أمية
٩٨	عبد الله ، أبو هريرة
٦٢	عبد الله بن الزبير
٩٠	عبد الله بن السائب
٩٩	عبد الله بن سخرية
٩٠	عبد الله بن عباس
٩٦	عبد الله بن عمر بن الخطاب
٩٦	عبد الله بن عمرو بن العاص
١٠٤	عبد الله بن عون
٦٠	عبد الله بن أبي قحافة ، أبو بكر الصديق
٩٠	عبد الله بن كثير الداري

الصفحة

عبد الله بن مسعود .....	٩٦
عبد الله بن أبي نجيح ، المكي ، أبو نجيح .....	١٧٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو الوليد .....	١٨٢
عبيد الله بن معاوية الزرقى ، أبو عياش .....	٩٩
عبيد الله بن أبي يزيد .....	١٠٢
عثمان بن عاصم ، أبو الحصين .....	١٠٣
عثمان بن عفان .....	٦١
عثمان بن المغيرة ، أبو المغيرة .....	١٠٣
عطاء بن أبي رباح .....	٦٨
عطاء بن السائب بن مالك .....	١٠٣
عطية القرظى .....	٩٩
عكرمة الحبر ، أبو عبد الله .....	١٠٣
علقمة بن قيس .....	٧٠
على بن أبي طالب .....	٩٥
عمر بن الخطاب ، أبو حفص .....	٦٠
عمر بن ذر بن عبد الله ، بن زرارة أبو زر .....	١٠٣
عمرو بن الأسود .....	٩٨
عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد .....	١٠٣
عمرو بن عبد الله بن على ، السبيعي ، أبو إسحق .....	١٠٠
العوام بن حوشب .....	١٠٤
أبو عوانة الوضاح .....	١٨٤
فاخنة بنت أبي طالب ، أم هانئ .....	٩٧
فطر بن خليفة ، أبو بكر .....	١٠١

الصفحة

١٠٠	قتادة بن دعامة السدوسي
٩٩	أم كرز الكعبية ، الخزاعية
٨٩	ليث بن أبي سليم الكوفي
١٨٨	المبارك بن كامل بن محمد ، الخفاف ، أبو بكر
١٨٢	محمد بن طلحة بن مصرف اليامي
٩١	محمد بن عبد الرحمن بن محيص
١٨٠	محمد بن عبد الملك بن خيرون ، أبو منصور
٦٩	محمد بن كعب القرظي
١٠٢	محمد بن مسلم ، المكي أبو الزبير
٧١	مرة الهمداني
١٠٤	مزاحم بن زفر الضبي
٧١	مسروق بن الأجدع
١٠٣	مسلم البطين
١٨٢	مسلم بن خالد الزنجي ، أبو خالد
١٨٤	مسلم بن كيسان ، الأعور
١٨١	منصور بن المعتمر ، السلمى ، أبو عتاب
٩٩	مورق العجلي
٦٢	أبو موسى الأشعري
١٨٥	هشيم بن بشير بن القاسم
٩٧	هند بنت أبي أمية ، أم سلمة ، أم المؤمنين
١٧٧	ورقاء بن عمر بن كليب ، اليشكري
١٠٤	يونس بن أبي إسحق ، السبيعي



## فهرس السور

الصفحة	اسم السورة	مسلسل
١٩٤	سورة الفاتحة	١
١٩٥	سورة البقرة	٢
٢٤٨	سورة آل عمران	٣
٢٦٥	سورة النساء	٤
٢٩٨	سورة المائدة	٥
٣١٩	سورة الأنعام	٦
٣٣٣	سورة الأعراف	٧
٣٥١	سورة الأنفال	٨
٣٦٣	سورة التوبة	٩
٣٧٩	سورة يونس	١٠
٣٨٤	سورة هود	١١
٣٩٣	سورة يوسف	١٢
٤٠٣	سورة الرعد	١٣
٤١٠	سورة إبراهيم	١٤
٤١٥	سورة الحجر	١٥
٤٢٠	سورة النحل	١٦
٤٢٨	سورة بني إسرائيل	١٧

الصفحة

٤٤٥	سورة الكهف	١٨
٤٥٣	سورة كهيعص	١٩
٤٦٠	سورة طه	٢٠
٤٦٩	سورة الأنبياء	٢١
٤٧٧	سورة الحج	٢٢
٤٨٤	سورة المؤمنون	٢٣
٤٨٩	سورة النور	٢٤
٤٩٦	سورة الفرقان	٢٥
٥٠٩	سورة الشعراء	٢٦
٥١٦	سورة النمل	٢٧
٥٢٢	سورة القصص	٢٨
٥٣٤	سورة العنكبوت	٢٩
٥٣٨	سورة الروم	٣٠
٥٤١	سورة لقمان	٣١
٥٤٤	سورة آل عمران: السجدة	٣٢
٥٤٦	سورة الأحزاب	٣٣
٥٥٣	سورة سبأ	٣٤
٥٥٧	سورة الملائكة	٣٥
٥٥٩	سورة يس	٣٦
٥٦٦	سورة الصافات	٣٧
٥٧٢	سورة ص	٣٨
٥٧٧	سورة الزمر	٣٩
٥٨٢	سورة حم المؤمن: غافر	٤٠

الصفحة

٥٨٥ .....	سورة حم السجدة: فصلت	٤١
٥٨٨ .....	سورة حم عسق	٤٢
٥٩٢ .....	سورة الزخرف	٤٣
٥٩٧ .....	سورة الدخان	٤٤
٦٠٠ .....	سورة الجاثية	٤٥
٦٠٢ .....	سورة الأحقاف	٤٦
٦٠٤ .....	سورة سورة محمد ﷺ	٤٧
٦٠٧ .....	سورة الفتح	٤٨
٦١٠ .....	سورة الحجرات	٤٩
٦١٣ .....	سورة ق	٥٠
٦١٧ .....	سورة الذاريات	٥١
٦٢٢ .....	سورة الطور	٥٢
٦٢٥ .....	سورة النجم	٥٣
٦٣٣ .....	سورة اقتربت	٥٤
٦٣٦ .....	سورة الرحمن عز وجل	٥٥
٦٤٠ .....	سورة الواقعة	٥٦
٦٤٧ .....	سورة الحديد	٥٧
٦٥٠ .....	سورة المجادلة	٥٨
٦٥٢ .....	سورة الحشر	٥٩
٦٥٥ .....	سورة الممتحنة	٦٠
٦٥٨ .....	سورة الصف	٦١
٦٥٩ .....	سورة الجمعة	٦٢
٦٦١ .....	سورة المنافقون	٦٣

الصفحة

٦٦٢	سورة التغابن	٦٤
٦٦٣	سورة الطلاق	٦٥
٦٦٥	سورة التحريم	٦٦
٦٦٧	سورة تبارك الذي بيده الملك	٦٧
٦٦٨	سورة نون	٦٨
٦٧١	سورة الحاقة	٦٩
٦٧٣	سورة سأل سائل	٧٠
٦٧٥	سورة إنا أرسلنا نوحا	٧١
٦٧٧	سورة قل أوحى	٧٢
٦٧٩	سورة المزمل	٧٣
٦٨٢	سورة المدثر	٧٤
٦٨٦	سورة لا أقسم بيوم القيامة	٧٥
٦٨٨	سورة هل أتى على الإنسان	٧٦
٦٩١	سورة المرسلات	٧٧
٦٩٤	سورة عم يتساءلون	٧٨
٧٠١	سورة النازعات	٧٩
٧٠٥	سورة عبس	٨٠
٧٠٧	سورة إذا الشمس كورت	٨١
٧١٠	سورة إذا السماء انفطرت	٨٢
٧١١	سورة المطففين	٨٣
٧١٤	سورة إذا السماء انشقت	٨٤
٧١٧	سورة والسماء ذات البروج	٨٥
٧٢٠	سورة والسماء والطارق	٨٦



الصفحة

٧٢٢ .....	سورة سَبَّح	٨٧
٧٢٤ .....	سورة الغاشية	٨٨
٧٢٦ .....	سورة الفجر	٨٩
٧٢٩ .....	سورة لا أقسم بهذا البلد	٩٠
٧٣٢ .....	سورة والشمس وضحاها	٩١
٧٣٤ .....	سورة والليل إذا يغشى	٩٢
٧٣٥ .....	سورة والضحى	٩٣
٧٣٦ .....	سورة ألم نشرح	٩٤
٧٣٧ .....	سورة والتين والزيتون	٩٥
٧٣٩ .....	سورة اقرأ باسم ربك	٩٦
٧٤٠ .....	سورة القدر	٩٧
٧٤١ .....	سورة لم يكن	٩٨
٧٤٢ .....	سورة إذا زلزلت	٩٩
٧٤٣ .....	سورة العاديات	١٠٠
٧٤٥ .....	سورة القارعة	١٠١
٧٤٦ .....	سورة أهاكم	١٠٢
٧٤٧ .....	سورة العصر	١٠٣
٧٤٨ .....	سورة ويل لكل همزة	١٠٤
٧٤٩ .....	سورة الفيل	١٠٥
٧٥٢ .....	سورة لإيلاف	١٠٦
٧٥٣ .....	سورة أرايت	١٠٧
٧٥٦ .....	سورة الكوثر	١٠٨
	لم يرد عن مجاهد شيء في تفسير سورة الكافرون	١٠٩

الصفحة

٧٥٨ .....	سورة الفتح	١١٠
٧٥٩ .....	سورة تبت	١١١
٧٦٠ .....	سورة الصمد	١١٢
٧٦١ .....	سورة الفلق	١١٣
٧٦٢ .....	سورة الناس	١١٤

فهرس أجزاء المخطوطة

رقم الصفحة	الجزء
١٩١	الأول
٢٨١	الثانى
٣٦١	الثالث
٤٣٣	الرابع
٥٠١	الخامس
٥٦٥	السادس
٦٣١	السابع
٦٩٩	الثامن

## المراجع أولاً : كتب التفسير

- ١ - البحر المحيط - لأبو حيان : محمد بن يوسف بن علي يوسف (٦٥٤ هـ - ٧٥٤ هـ).
- ٢ - تفسير القرآن العظيم - لابن كثير، أبي الفداء : إسماعيل بن كثير القرشي المتوفي سنة ٧٧٤ هـ. الناشر : دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي - بمصر.
- ٣ - التفسير الكبير : مفاتيح الغيب - للإمام الفخر الرازي - الطبعة الأولى - التزام عبدالرحمن محمد، ميدان الجامع الأزهر بمصر.
- ٤ - تنوير المقياس من تفسير ابن عباس - للفيروز أبادي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٧٠ هـ.
- ٥ - جامع البيان - للطبري، أبو جعفر : محمد بن جرير المتوفي سنة ٣١٠ هـ. الناشر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م).
- ٦ - الجامع لأحكام القرآن - للقرطبي، أبو عبدالله : محمد بن أحمد الأنصاري - الطبعة الثانية. الناشر - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة (١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م).
- ٧ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور - للسيوطي : جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ). الناشر : محمد أمين دمع - بيروت.
- ٨ - روح المعاني - للألوسي، أبو الفضل : محمود بن عبدالله الحسيني المتوفي سنة ١٢٧٠ هـ، إدارة الطباعة المنيرية.
- ٩ - الفتوحات الإلهية - الجلالين تأليف سليمان بن عمر العجلي الشافعي الشهير بالجميل المتوفي سنة ١٢٠٤. الناشر مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.
- ١٠ - الكشف - للزخشري، جار الله : محمود بن عمر الزخشري الخوارزمي (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ). الناشر - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده.

- ١١ - محاسن التأويل - للقاسمي : محمد جمال الدين القاسمي (١٢٨٣ - ١٣٣٢هـ) (١٨٦٦ - ١٩١٤م). الناشر - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه.

## ثانياً - علوم القرآن

- ١ - الإتقان في علوم القرآن - لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت سنة ٩١١هـ. مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٧٠ القاهرة.
- ٢ - البرهان في علوم القرآن - للإمام بدر الدين : محمد بن عبدالله الزركشي ، ت ٧٩٤هـ. تحقيق محمد أبو الفضل ، عيسى البابي الحلبي .
- ٣ - أسباب نزول القرآن - لأبي الحسن : علي بن أحمد ، الواحدي - ت ٤٢٧هـ. تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتاب الجديد .
- ٤ - التفسير والمفسرون - للدكتور محمد حسين الذهبي ، دار الكتب الحديثة سنة ١٣٨١هـ.
- ٥ - مباحث في علوم القرآن - للدكتور صبحي الصالح ، دار العلم للملايين بيروت سنة ١٩٧١.
- ٦ - مقدمة في أصول التفسير - لابن تيمية : تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني الدمشقي ت ٧٢٨هـ (٦٦١ - ٧٢٨هـ). (تحقيق الدكتور عدنان زرزور) مطبعة الكويت .
- ٧ - النسخ في القرآن الكريم - للدكتور مصطفى زيد - دار الفكر العربي .

## ثالثاً - كتب السنة

- ١ - إعلام الموقعين عن رب العالمين - للإمام الجليل ابن قيم الجوزية المتوفي سنة ٧٥١هـ. دار الكتب الحديثة - القاهرة.
- ٢ - زاد المعاد في هدى خير العباد - لابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ. المطبعة المصرية ومكتبتها. للصنعاني : الإمام محمد بن إسماعيل الأمير اليميني ت ١١٨٢هـ. المكتبة التجارية الكبرى بمصر.
- ٤ - سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ. حققه وعلق حواشيه محمد محي الدين عبدالحميد ، القاهرة الحلبي ١٩٥٢م.
- ٥ - سنن ابن ماجه - للحافظ : محمد بن يزيد أبي عبدالله بن ماجه القزويني ، ت ٢٧٥هـ. تحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية (الحلبي) ١٩٥٢م.

- ٦ - سنن النسائي - الحافظ أبو عبد الرحمن: أحمد بن شعيب ت ٣٠٣هـ، بشرح الحافظ: جلال الدين السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى والمطبعة العصرية بمصر.
- ٧ - صحيح مسلم - بشرح النووي، والإمام مسلم هو: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم الشقيري ت ٢٦١هـ. والإمام النووي هو: الحافظ الأوحى شيخ الإسلام: يحيى بن شرف ابن مري الخزامي، الشافعي ت ٦٠٧هـ. المطبعة المصرية ومكتبتها.
- ٨ - عمدة القاري بشرح صحيح البخاري - للإمام أحمد محمود بن أحمد العيني المتوفى ٨٥٥هـ، الناشر: محمد أمين دمج - بيروت.
- ٩ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري - للإمام الحافظ: أحمد بن علي حجر العسقلاني. المطبعة الخيرية ١٣١٩هـ.
- ١٠ - مختصر صحيح مسلم - للحافظ المنذري: زكي الدين عبد العظيم ت ٦٥٦هـ. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، إحياء التراث الإسلامي - الكويت.
- ١١ - مسند الإمام أحمد - للإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه ت ٢٤١هـ. الميمنية ١٣١٣هـ.
- ١٢ - نيل الأوطار - للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ١٢٠٠هـ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

### رابعاً - «كتب الفقه والأصول»

- ١ - أصول التشريع الإسلامي - للأستاذ علي حسب الله، دار المعارف سنة ١٣٨٣هـ بمصر.
- ٢ - أصول الفقه - للشيخ محمد الخضري، المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٣٨٥.
- ٣ - أصول الفقه - للشيخ محمد أبو زهرة، مطبعة نخيمر - القاهرة ١٩٦٢.
- ٤ - الأم - للإمام الشافعي: محمد بن إدريس الشافعي ت ٢٠٤هـ، مطابع الشعب.
- ٥ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد - لمحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ت ٥٩٥هـ. مكتبة الكليات الأزهرية بمصر سنة ١٣٨٦هـ.
- ٦ - الرسالة - لمحمد بن إدريس الشافعي، ت ٢٠٤هـ، تحقيق الأستاذ أحمد محمد شاكر مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٨هـ - ١٩٤٠م.
- ٧ - فقه السنة - لسيد سابق، دار صادر بيروت.
- ٨ - المدونة الكبرى - للإمام: مالك بن أنس رضي الله عنه ت ١٧٩هـ. رواية الإمام سحنون ابن سعيد النحوي ت ٢٤٠هـ عن الإمام عبد الرحمن بن القاسم العتقي ت ١٩١هـ. مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر ١٣٢٣هـ.

- ٩ - المغنى - لعبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المتوفى سنة ٦٢٠هـ، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع بيروت.

### خامساً - «العقائد والملل»

- ١ - شرح البيجوري على الجوهرة - للشيخ إبراهيم البيجوري، المطابع الأميرية ١٣٨٩هـ.  
٢ - الفصل في الملل والأهواء والنحل - للإمام ابن حزم الظاهري الأندلسي ت ٤٥٦هـ، مكتبة محمد على صبيح.

### سادساً - «كتب التاريخ والتراجم والمعارف العامة»

- ١ - أكام المرجان في أحكام الجان - لمحمد بن عبدالله الشبلي، مكتبة الخانجي ١٣٢٦هـ.  
٢ - أخبار مكة - لأبي الوليد: محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقى - تحقيق رشدي الصالح، طبع مطابع دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.  
٣ - الإصابة في تمييز الصحابة - لشيخ الإسلام شهاب الدين: أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢هـ. المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة.  
٤ - أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام - تأليف عمر رضا كحالة، المطبعة الهاشمية بدمشق.  
٥ - الأعلام - تأليف خير الدين الزركلي - الطبعة الثانية - مطبعة كوستا ستوماس وشركاه شارع وقف الخربوطلي الظاهر (١٣٧٣هـ - ١٩٥٤هـ).  
٦ - الأنساب - للسمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور المتوفى سنة ٥٦٢هـ، حيدر آباد الدكن - الهند، دائرة المعارف العشانية.  
٧ - البداية والنهاية - لأبي الفداء: الحافظ بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ، مكتبة المعارف بيروت - والنصر بالرياض.  
٨ - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام - لمؤرخ الإسلام، الحافظ شمس الدين: محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي / ت سنة ٧٤٨هـ، مكتبة القدس - القاهرة ١٣٦٧هـ.  
٩ - تاريخ التراث العربي - لفؤاد يزيكين ترجمة الدكتور فهمي أبو الفضل، مراجعة الدكتور محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧١م.

- ١٠ - تاريخ الطبري - لأبي جعفر: محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ. تحقيق الأستاذ أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة.
- ١١ - تذكرة الحفاظ للذهبي - شمس الدين أبي عبدالله الذهبي - المتوفى سنة ٧٤٨هـ - ط (١)، دار المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٣٤هـ.
- ١٢ - تهذيب التهذيب - لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ. دار صادر - بيروت - ط (١).
- ١٣ - الجرح والتعديل - لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي حيدر آباد ٥٢، ١٩٥٣ م.
- ١٤ - خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال - للإمام الحافظ صفي الدين: أحمد بن عبدالله الخزرجي، المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٢هـ.
- ١٥ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي - تأليف: تلميذه الحافظ أبي الحسيني الدمشقي، دار إحياء التراث العربي ببيروت.
- ١٦ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لأبي يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر المتوفى سنة ٤٦٣هـ.
- ١٧ - سير أعلام النبلاء - تصنيف شمس الدين: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ - تحقيق د. صلاح الدين المنجد - يخرج مع معهد المخطوطات العربية بالاشتراك مع دار المعارف بمصر.
- ١٨ - سيرة النبي ﷺ - تأليف: أبو عبدالله: محمد بن إسحق بن السائير المطليبي المتوفى سنة ١٥١هـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: مكتبة محمد علي صبيح بمصر.
- ١٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لأبي الفلاح: ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩هـ، الناشر: مكتبة القدس بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ.
- ٢٠ - الطبقات الكبرى - لابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري المتوفى سنة ٢٣٠هـ، دار صادر للطباعة والنشر بيروت سنة ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠ م.
- ٢١ - طبقات المفسرين - للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، المتوفى سنة ٩٤٥هـ، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة بالقاهرة.
- ٢٢ - العبر في خبر من غبر - لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي - ت ٧٤٨هـ - مطبعة حكومة الكويت سنة ١٩٦٠.
- ٢٣ - العواصم من القواصم - تأليف القاضي أبي بكر بن العربي المتوفى سنة ٥٤٣هـ، تحقيق المرحوم محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية - القاهرة.

- ٢٤ - العهد القديم - طبع بنفقة جمعية الكتاب المقدس القاهرة.
- ٢٥ - غاية النهاية في طبقات القراء - لشمس الدين أبي الخير: محمد بن محمد الجزري المتوفي سنة ٨٣٣هـ عني بنشره ج - برجستراسر، مطبعة السعادة - القاهرة.
- ٢٦ - فوات الوفيات - تأليف محمد بن شاكر بن محمد، الكتبي المتوفي سنة ٧٦٤هـ - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: مكتبة النهضة المصرية - بالقاهرة.
- ٢٧ - قصص الأنبياء - للشيخ عبد الوهاب النجار، المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة.
- ٢٨ - الكامل في التاريخ - لأبي الحسن: علي بن أبي الكرم: محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير المتوفي سنة ٦٣٠هـ، إدارة الطباعة المنيرية - الكحكيين - مصر ١٣٤٩هـ.
- ٢٩ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - للشيخ مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة - ط - (٣) الناشر: المطبعة الإسلامية بطهران ١٣٧٨ - ١٩٤٧.
- ٣٠ - لسان الميزان - للإمام الحافظ شهاب الدين، أبي الفضل. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢هـ، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان.
- ٣١ - مذاهب التفسير الإسلامي - للعالم المستشرق أجنتيس جولد تسيهر ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، طبع الخانجي بمصر - المثنى ببغداد.
- ٣٢ - مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع - لصفي الدين: عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي المتوفي سنة ٧٣٩هـ وهو مختصر معجم البلدان لياقوت، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية القاهرة، عيسى البابي الحلبي.
- ٣٣ - مشاهير علماء الأمصار - لمحمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ. عني بتصحيحه م. فلا يشهر - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٥٩م.
- ٣٤ - معجم الأدباء - للشيخ أبي عبدالله: ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي المتوفي سنة ٦٢٦هـ.
- ٣٥ - معجم البلدان - للشيخ أبي عبدالله: ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي المتوفي سنة ٦٢٦هـ، مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م.
- ٣٦ - معجم قبائل العرب - عمر رضا كحالة - دمشق المطبعة الهاشمية ١٩٤٦م.
- ٣٧ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال - تأليف محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي سنة ٦٤٨هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر دار إحياء الكتب عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر.



٣٨ - هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين - تأليف إسماعيل باشا البغدادي ، الناشر : مكتبة الجعفري التبريزي بطهران .

٣٩ - الوافي بالوفيات - تأليف صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (محمد بن محمد - محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن) الطبعة الثانية - باعتناء هلموت ريتز - يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن (١٣٨١هـ - ١٩٦٣م) .

٤٠ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - لأبي العباس ، شمس الدين : أحمد بن محمد بن أبي بكر . ابن خلكان (٦٠٨ - ٦٨١هـ) . تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر بيروت . هذا عدا ما رجعت إليه من كتب اللغة .

رقم الإيداع ٥٩٢٢ / ١٩٨٩

## هجر

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

المكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - حيوة

٣٤٥٢٥٧٩ - فاكس ٣٤٥١٧٥٦

المطبعة : ٢ ، ٦ ش عبد الفتاح الطويل

أرض اللواء - ٣٤٥٢٩٦٣

ص . ب ٦٣ إمبابة